

# الفتاة

جريدة علمية تاريخية أدبية فكاهية

١٨٩٣-١٨٩٢

لصاحبها: هند نوفل

تقديم: هدى الصدة

# الفتاة

جريدة علمية تاريخية أدبية فكاهية

١٨٩٣ - ١٨٩٢

لصاحبها: هند نوفل

تقديم: هدى الصدة

---



---

الكتاب: "الفتاة" جريدة علمية تاريخية أدبية فكاهية  
إشراف وتقديم: هدى الصدة  
مراجعة لغوية: هالة دحروج  
تصميم الغلاف: هبة حلمي  
الطبعة الأولى - ١٨٩٢  
الطبعة الثانية - ٢٠٠٧  
الناشر: مؤسسة المرأة والذاكرة  
٨٣ ش شهاب - المهندسين، تليفون: ٣٣٠٤٠١٩٨  
الترقيم الدولي: 977-5895-19-7  
رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٧٦٤٨  
طباعة: مطبعة برومشن تيم، تليفون: ٣٣٣٦٧٤٤٩  
حقوق الطبع والنشر محفوظة

# الفتاة

جريدة علمية تاريخية أدبية فكاوية

١٨٩٣ - ١٨٩٢

لصاحبها: هند نوفل

تقديم: هدى الصدة



## المحتويات

٧	.....	مقدمة : هدى الصدة
١٩	.....	الجزء الأول من السنة الأولى : ٢٠ نوفمبر ١٨٩٢ - ١ جماد أول ١٣١٠
٦٥	.....	الجزء الثاني من السنة الأولى : ١ يناير ١٨٩٣ - ١٣ جماد ثاني ١٣١٠
١٠٩	.....	الجزء الثالث من السنة الأولى : ١ فبراير ١٨٩٣ - ١٤ رجب الفرد ١٣١٠
١٥١	.....	الجزء الرابع من السنة الأولى : ١ مارس ١٨٩٣ - ١٢ شعبان ١٣١٠
١٩٥	.....	الجزء الخامس من السنة الأولى : ١ أبريل ١٨٩٣ - ١٤ رمضان ١٣١٠
٢٣٥	.....	الجزء السادس من السنة الأولى : ١ مايو ١٨٩٣ - ١٤ شوال ١٣١٠
٢٧٧	.....	الجزء السابع من السنة الأولى : ١ يونيو ١٨٩٣ - ١٦ ذى القعدة ١٣١٠
٣١٩	.....	الجزء الثامن من السنة الأولى : ١ يوليو ١٨٩٣ - ١٧ ذى الحجة ١٣١٠
٣٦١	.....	الجزء التاسع من السنة الأولى : ١ أغسطس ١٨٩٣ - ٢٨ محرم ١٣١٠
٤٠٣	.....	الجزء العاشر من السنة الأولى : ١٥ فبراير ١٨٩٤ - ٩ شعبان ١٣١١
٤٤٥	.....	الجزء الحادي عشر من السنة الأولى : ١ مارس ١٨٩٤ - ٢٣ شعبان ١٣١١
٤٨٩	.....	الجزء الثاني عشر من السنة الأولى : ١٦ مارس ١٨٩٤ - ٩ رمضان ١٣١١
٥٣١	.....	ملحق التصليحات اللغوية





## مقدمة

### هدى الصدة

صدر العدد الأول من مجلة "الفتاة" فى الاسكندرية فى ٢٠ نوفمبر ١٨٩٢ لصاحبتها هند نوفل. وللفتاة دور ريادى فى تاريخ مساهمة النساء فى مجال النشر والإبداع، حيث أنها أول مجلة نسائية تنشر فى مصر فى أواخر القرن التاسع عشر، أى مجلة تحررها امرأة، وتساهم فيها النساء بكتابة المقالات، كما أنها تخاطب النساء بالدرجة الأولى لما تحتويه من موضوعات تخص النساء على وجه التحديد. إلى جانب ذلك، تعد "الفتاة" إضافة هامة فى الساحة الثقافية العربية التى شهدت فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر طفرة فى عدد الصحف والمجلات الصادرة فى مصر على وجه الخصوص، ساهمت بشكل مباشر فى تشكيل ملامح الدولة الحديثة.

تتنمى "هند نوفل" الى عائلة سورية جاءت الى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، مثلها مثل عائلات سورية كثيرة أخرى، جاءت هرباً من بطش العثمانيين فى سوريا وبحثاً عن مناخ ثقافى حيوى. كانت عائلتها وثيقة الصلة بالوسط الثقافى فى مصر، فكان أبوها كاتباً وساعدها فى إدارة المجلة، وأيضاً أمها، مريم النحاس، كان لها كتاب عنوانه معرض الحسناء فى تراجم مشاهير النساء. وعلى الرغم من قصر عمر "الفتاة" حيث أنها توقفت بعد صدور آخر عدد فى ١٦ مارس ١٨٩٤، إلا أنها كان لها الفضل فى تشجيع النساء على الكتابة فى الصحف والمجلات والمشاركة فى الحوارات والمناقشات الاجتماعية والسياسية. وتوالى المجلات النسائية حتى وصل عددها الى حوالى الثلاثين مع بدايات القرن العشرين.

و"الفتاة" أهمية تاريخية لعدة أسباب، فبالإضافة الى كونها أول مجلة نسائية تصدر في مصر، نجد أن تاريخ ظهورها سنة ١٨٩٢ مهم لعدة أسباب، ففي هذه السنة بالتحديد، صدر العدد الأول من مجلة "الأستاذ" لصاحبها عبد الله النديم، وهي مجلة، كما يصفها النديم في العدد الأول، "علمية تهذيبية فكاوية" لا تتعرض للسياسة.١ ومن الملفت للنظر بعض التشابه بين "الفتاة" و"الأستاذ" من حيث غرض النشر، فتصف هند نوفل مجلتها على النحو التالي:

هي جريدة علمية تاريخية أدبية فكاوية مختصة في جنسها مبتكرة تحت سماء الشرق بموضوعها لا غرض لها في الأمور السياسية، ولا منزع فيها إلى المشاحنات الدينية، ولا غاية لها من البحث في مواضيع لا فائدة منها للنساء، ولا مطمع لها في المناظرات إلا ما كان في أدب الهيفاء ومحاسن الحسناء. (٢١)

وكما تناول النديم في مجلته موضوعات اجتماعية جدلية، مثل العلاقة بين الرجل والمرأة، وأدوار النساء والرجال في العصر الحديث، وهي موضوعات مهمة تقع في صلب مشروع النهضة والتحرر من الاستعمار، وأدت في نهاية الأمر إلى إيقاف إصدار الجريدة في ١٨٩٣، تعرضت "هند نوفل" في مجلتها إلى هذه الموضوعات بالتحديد، فكانت المعالجة سياسية، بتعريف أوسع للسياسة باعتبارها موقف من الحياة، حيث أنها ساهمت في تشكيل الخطاب السائد حول القضايا المطروحة في المجتمع. ii.

وتعد سنة ١٨٩٢ مهمة أيضاً؛ لأنها شهدت ظهور كتاب "مرآة التأمل في الأمور" لعائشة تيمور، وهو من أهم الكتب الصادرة بقلم امرأة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يتناول الكتاب وضع المرأة وأدوارها الاجتماعية الجديدة في ظل المتغيرات الحاصلة في المجتمع. تنتقد التيمورية السلوكيات الجديدة في المجتمعات الشرقية، وتلمس توترا في العلاقة بين الرجل والمرأة، وتخلص الى أن الرجل هو

المسئول لأنه أصبح لا يقوم بالدور المنوط به وفقا للعرف والدين. فحقوق الرجل الواجبة على زوجته، أى حقه فى أن تطيعه، مشروطة بحقها فى أن ينهض الزوج بمسئوليته تجاهها، مثل مسئولية الإنفاق، فإذا تقاعس عن أداء دوره كرب للأسرة، تختل الموازين وترتبط الأدوار. وعلى الرغم من أن التيمورية تضع نفسها داخل إطار قيمي "محافظ"، إلا أنها تطرح سؤالا هاما، وقد نعتبه ثوريا، لأنها تستكشف إمكانية تبادل الأدوار الاجتماعية ولا تتعامل معها باعتبارها أدوارا "طبيعية"، أى أدوار مرتبطة بطبيعة المرأة والرجل، بل باعتبارها أدوارا اجتماعية، ومن ثم متغيرة.

كما ترتبط سنة ١٨٩٢ بكتاب "الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور" لزينب فواز، وهو عبارة عن تراجم لشهيرات النساء فى الشرق والغرب. ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من أن تاريخ النشر المكتوب على الطبعة الأولى من الكتاب هو ١٨٩٦، إلا أننا نجد فى "الفتاة" إعلانا عن صدوره فى ١ يونيو ١٨٩٣ (ص. ٣١٠-٣١١)، مما يعنى أن زينب فواز شرعت فى تأليفه قبل ذلك التاريخ، وربما فى ١٨٩٢. أركز على هذا الكتاب بسبب أهميته فى التأثير على الكاتبات فى ذلك الوقت. فلقد تم استخدام التراجم التى جمعتها "زينب فواز" فى تغذية المجالات النسائية الصادرة فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وأصبح عامود "شهيرات النساء" من الأعمدة الأساسية فى الكثير من تلك المجالات. كان لهذه المادة التى تقدم إنجازات النساء فى التاريخ ومساهمتهن فى المجال العام دورا حيويا فى الإرشاد والتوجيه، وأيضا فى زعزعة الأفكار السائدة حول دور المرأة المحصور فى محيط المنزل والعائلة. فمن خلال تراجم شهيرات النساء، نجحت زينب فواز فى تأسيس خطاب مواز عن أدوار النساء فى العالم الشرقى والإسلامى بالتحديد، حيث فككت الفكرة الحدائثية التى افترضت أن النساء فى العالم الإسلامى لم يساهمن فى المجال العام واقتصر دورهن داخل المنزل. وكما تقول ميرفت حاتم "قدمت التراجم رواية أخرى عن الإسلام الحديث



حيث وضعت التاريخ الاجتماعى والسياسى للمجتمعات الإسلامية فى خدمة تعريف أوسع لحقوق النساء فى سياق الجماعة العربية الإسلامية". iii.

وإذا ألقينا نظرة سريعة على العدد الأول من "الفتاة" نستطيع أن نستنتج اتجاه المجلة وأهم ملامحها. تكتب "هند" مقالة افتتاحية تحدد فيها مسار المجلة وأهدافها، فتؤكد أن "الفتاة" لا علاقة لها بالسياسة وإنما "مبدأها الوحيد الدفاع عن الحق المسلوب والالتفات الى الواجب المطلوب" (٢١). تحت النساء "أن يعتبرن" "الفتاة" جريدتهن الوحيدة فى الشرق، فهى تعرب عن أفكارهن" (٢١). تشجعهن على الكتابة فى الجرائد والمجلات، وتؤكد أن هذا العمل لا "يحط من مقام العفاف أو يمس الطهر والآداب" (٢٢). وتستطرد فى هذه النقطة لأنها تعلم أن فكرة الكتابة فى الصحف لم تكن قد استقرت بعد فى المجتمعات العربية، باعتبارها عملا شريفا مجديا بشكل عام، ولا سيما بالنسبة للنساء. تستخدم هند أسلوب المقارنة بين المجتمعات العربية والمجتمعات الغربية لتعزيز فكرتها، وهو أسلوب سوف تنتهجه باستمرار كوسيلة لتعزيز أفكارها ومقترحاتها، فتشير إلى عمل النساء فى الجرائد والصحف فى البلدان الأوروبية، وتستشهد بإحصائيات منشورة فى صحف فرنسية، مثلا، فتقول أن "٢١٣٣ من النساء يشتغلن بالكتابة والتأليف" (٢٣). أما بقية المقالات فى العدد فهى كالتالى: تراجع لمشاهير النساء فى العالم الغربى بالتركيز على الملكة فيكتوريا، ملكة إنجلترا، مقالة عن التطريز، مقالة عن حقوق المرأة وواجباتها، مقالة تقارن بين معايير الجمال فى البلدان المختلفة، مقالة عن الخطبة، تقارن بين العادات والتقاليد المختلفة التى تمارسها المجتمعات فى العالم، أخبار متنوعة (٢٥٢) طالبة طب فى فرنسا، ٥٠ محامية فى شيكاغو، إعلانات زواج، أخبار عن النساء فى معرض شيكاغو، وخطاب يثنى على المجلة وصاحبته بقلم هنا كورانى (٦٢-٦٣).

بتحليل المادة المنشورة فى العدد الأول، نخلص الى نتيجة أن "الفتاة" معنية

بمخاطبة النساء وتعزيز مكانتهم في المجتمع من خلال تشجيعهن على المساهمة في المناقشات الدائرة في المجال العام، وأيضاً من خلال التأكيد على أهمية دور النساء في المجال الخاص والعائلة. فمن الجدير بالذكر، أن "الفتاة" من خلال كتابات صاحبته "هند نوفل" بالتحديد لا تتحدى النظام السائد في تقسيم الأدوار الاجتماعية. فهي تقبل فكرة محورية دور المرأة في العائلة استناداً إلى الفكرة الحدائرية التي تستند إلى مقولة أن طبيعة المرأة تجعلها مؤهلة بشكل خاص للعمل المنزلي ورعاية الأسرة، وأن البيت هو مملكة المرأة ومكانها الأساسي. ٧. نوفل هذا الإطار، تسعى "هند" من خلال مجلتها إلى التأكيد على أهمية هذا الدور النسائي داخل المنزل، وتحويله إلى مهنة متخصصة مبنية على أسس علمية ومهارات دقيقة بحيث تكتسب هذه المهنة أهمية تضاهي بها المهن الأخرى التي يمتننها الرجال في المجال العام. وفي نفس الوقت، تنشر المجلة أخباراً وموضوعات عن نساء تفوقن في المجال العام وفي مهن مثل الطب والهندسة، ومن ثم فهي لا تسعى إلى قفل باب الاحتمالات في المستقبل، ولكنها لا تتبنى مبدأ خروج المرأة للمجال العام بشكل مباشر. ونستطيع أن نعتبر اختيار الملكة فيكتوريا، كنموذج مثالي للنساء ووضعه في محل الصدارة في العدد الأول من المجلة، صدفة مقصودة - إن جاز التعبير-. فلقد كانت فيكتوريا رمزا للأمم المتحدة وجميع الفضائل المرتبطة بالمرأة "الحديثة" التي ترعى منزلها وأسرتها على أكمل وجه، المرأة التي أصبحت بطلنة معظم المجالات والروايات التي تعظم من دورها العائلي، وتعتبر الأدوار الأخرى إضافات يمكن الاستغناء عنها إلى حين ضرورة. ومن ناحية أخرى، يحتوي رمز الملكة فيكتوريا على التناقضات الكامنة في الخطاب الحدائري عن المرأة، فكانت فيكتوريا ملكة، وكانت تتولى حكم الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، الأمر الذي يستبعد فكرة قصر دورها في المجال الخاص.

سوف استطرده بعض الشيء في مسألة الجدال الدائر حول دور النساء في

---

المجتمع الحديث لأهميته فى ذلك الوقت وحتى الآن. أشير إلى رسالتين أرسلتهما "زينب فواز": الأولى إلى عبد الله نديم ونشرها فى "الأستاذ" (الجزء الخامس من السنة الأولى ٢٠ سبتمبر ١٨٩٢)، والثانية إلى "هند نوفل ونشرت فى "الفتاة" (الجزء الثالث من السنة الأولى ١ فبراير ١٨٩٣).

وفىما يلى نص رسالة "زينب فواز" كما نشرت فى "الأستاذ":

ورد إلينا هذا السؤال من درة صدف الحجاب، الجامعة بين فضيلتى العلوم والآداب، الست "زينب هانم فواز" ونصه:

"قد علم السواد الأعظم ما لفلاسفة العصر الحاضر وأشهر العلماء من البحث فى أمر المرأة والمساواة بينها وبين الرجل فى العقل والذكاء والقدرة على الأعمال. ولكن لم نعلم أن أحدا بحث فى هذا الموضوع وهو: أيهما أشد تعباً فى هذه الحياة الدنيا الرجل بتعاطيه الأشغال من تجارة وصناعة وسياسة وزراعة أم المرأة فى حملها ووضعها وتربيته وتبدير منزلها ومشاركتها للرجل أحيانا فى أعماله. فأرجو من حضرتكم وحضرات علماؤنا الأفاضل جوابا شافيا". (ص ١١٤)

يرد النديم على السؤال ويقسم النساء الى قسمين: الفلاحة والمدنية، ثم يقسم المدنية إلى فقيرة ومتوسطة وغنية. يسترسل فى وصف الأعمال المتعددة التى تقوم بها الفلاحة والنساء الأخريات لينتهى الى النتيجة التالية:

"إن الفلاحة أكثر تعباً من الرجل فى الأعمال وإن فقيرة المدن تساوى الرجل المشتغل بعمل لطيف لا النجار والحداد والبنا مثلا، والمتوسطة أقلهن عملا والغنية لا شغل لها إلا ذاتها اللطيفة، ولا عمل لها إلا فيما يختص بالزينة والقلع واللبس والنوم واليقظة حتى عارض الولادة، قصير المدة، ينسى ألمه بعد أسبوع غالبا. فإذا تأملت السائلة هذا التقسيم والتفصيل علمت الفرق بين الرجل والمرأة، ورأت أن تحايل ربات

الرفاهة على مساواة الرجل بدعويهن غير مقبول عند نوى الاختبار. (الأستاذ، ٤ أكتوبر ١٨٩٢ ص ١٦١)

إن النديم يستنتج من بحثه، لأحوال النساء من المنتميات إلى طبقات مختلفة، أن قضية عمل المرأة أو مشاركتها في الحياة العامة المطروحة بشدة على الساحة الثقافية قضية لا طائل لها ولا يجب مناقشتها. وعلى الرغم من التفاته إلى عمل الفلاحة الشاق، فيعى قدرة النساء على النهوض بالأعمال المنوطة بهن، إلا أنه لا يستخدم هذه المقارنة ليدعم مطلب النساء للمساواة، ولا يقول إنه متى أتيحت للنساء الفرصة فهن قادرات على عمل الرجال، أو إن المرأة تعمل دائماً وإن وضع النساء من الطبقات المتوسطة وضع خاص لا يجب تعميمه للحكم على قدرات النساء، ولكنه يختار أن يوظف هذه المقارنة لدحض مساعي النساء لتحقيق المساواة، ويسعى إلى سحب الشرعية من النساء من الطبقة المتوسطة، اللاتي يكتبن في المجلات، ويطالبن بالمساواة، فيقول لهن إنهن غير قادرات على العمل، متبنياً بذلك الخطاب الحدائى السائد الذى يعبر فى الأساس عن رؤية الطبقة المتوسطة الصاعدة. v

أما رسالة "زينب فواز" الموجهة "للفتاة"، فنشرت كما يلي:

اقتراح

لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر

(الرجل أشد تعباً فى هذه الحياة أم المرأة)

قد بحث العالم الاجتماعى فى أمر المرأة والرجل والمساواة بينهما بالعقل والذكاء وما أشبه ذلك، وإلا فلنجعل بيننا بمن منهما أشد تعباً فى هذه الحياة.

الرجل بتعاطيه الأعمال من تجارة وصناعة وسياسة وزراعة وحروب وغير ذلك أم المرأة وما تعانيه من حمل ووضع وتربية وتدبير المنزل وما أشبه.



---

وحيث أن لا يجوز الحكم من أحد الطرفين فقط.

فأرجو من حضرات السيدات من عقائل وأوانس اللواتى سطعت أشعة أنوار العلم معارفهن، وبزغت من وراء غيوم الحجب وقد أتت تتهادى إلينا على أكف نسيم رياض الصحف مبشرة بإدراك درجة الفلاح وارتقاء أريكة التقدم.

أن يبدين آرائهم بهذا الموضوع وليحكمن بما يرينه من الحكم العادل، وليتركن التخصيص للجنسين ويحكمن بما يقتضيه العدل ولهن منى مزيد الشكر والامتنان الأبدى. (ص ١٢٤-١٢٥)

من المفيد الإشارة الى أنه قد تم تناول موضوع عمل المرأة وواجباتها فى العصر الحديث قبل وصول ونشر رسالة "زينب فواز" الى مجلة "الفتاة". فكما ذكرت من قبل، تبنت هند نوفل فكرة محورية عمل المرأة داخل المنزل، وكتبت فى العدد الأول تقول أن النساء سوف ينهضن "بالفضل ومحاسن الأعمال" (ص ٣٤)، وأن عمل النساء لا علاقة له بعمل الرجال، "إنما نريد بعمل المرأة ما تخصص لها، ولا يقتدر عليه سواها ألا وهو ما كان من خصائص البيت" (٣٤). تتحدث "هند" عن مبادئ تدبير المنزل ورعاية الزوج والأطفال، وتحت النساء على النهوض بمسئولياتهن لاكتساب الاحترام والشرعية".

ولذلك تلقت هند رسالة زينب فواز، ترد على الرسالة فى مقالة عنوانها "الفتاة" (الجزء العاشر، ١٥ فبراير ١٨٩٤ ص. ٤٠٥-٤١٣) وتصر أن العمل الأساسى للنساء المتزوجات هو العمل المنزلى، أما غير المتزوجات فلهن الحق فى العمل خارج المنزل. vi كما تنتقد هند النساء اللاتى يضيعن وقتهن فى أمور لا طائل منها، وتحثهن على إجادة التطريز والخياطة بوصفها أعمال مفيدة. تشير "هند" باختصار إلى الفروقات بين عمل النساء المنتميات إلى الطبقة المتوسطة أو الطبقة العاملة أو الفلاحات على وجه التحديد،

---

إلا أنها لا تستطرد فى دلالات تلك الفروقات. وكما يفعل النديم، تخاطب هند نساء الطبقة المتوسطة وتفترض أنهم يملكن رفاهية الاختيار بين تكريس كل وقتهن للعمل داخل المنزل أو توزيعه بين المنزل وعمل آخر فى المجال العام. تقبل "هند" أيضا مبدأ تقسيم الأدوار الاجتماعية على أساس طبيعة الرجل والمرأة وتعتبرها من المسلمات.

ومع هذا، يمكننا أن نستشف ردا مختلفا على الرسالة، وذلك بالإشارة إلى مجمل محتوى "الفتاة" وأيضاً بالرجوع الى الدور الذى لعبته فى المحيط الثقافى. بداية، كان "للفتاة" دور لا ينكر فى تشجيع أعداد كبيرة من النساء المتعلمات على المشاركة فى الكتابة فى الصحف. أشير هنا إلى أن النساء شاركن بالكتابة فى الصحف والمجلات منذ ظهورهن فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، إلا أن صدور مجلة نسائية، تخاطب النساء وتستكتبهن بشكل خاص قد شجع نساء كثيرات على المشاركة. نجحت "الفتاة" أيضا فى بناء قاعدة من القراء والقارئات اهتمت بمتابعة موضوعات تتناول حياتهن بالتحديد. والأهم من ذلك أن الرسالة التى حملتها "الفتاة" إلى قارئاتها لم تقتصر على الدعوى إلى تدبير المنزل ورعاية الأسرة، وإنما شملت أيضا، وبشكل بارز، التعريف بإمكانيات النساء وإنجازتهن فى التاريخ القديم والمعاصر، ومن ثم فتحت "الفتاة" الباب على مصراعيه أمام تطلعات النساء للمزيد من الحرية والمساواة.

وأخيرا، فلقد اهتمت مؤسسة "المرأة والذاكرة" بإعادة نشر "الفتاة" لأهميتها، ولكى تكون متاحة للباحثين والباحثات فى التاريخ العربى، خاصة أنه يصعب الحصول على الأعداد الكاملة للمجلة فى المكتبات العربية.

وانتهز هذه الفرصة لتوجيه الشكر لجامعة "ييل" فى الولايات الأمريكية، حيث وجدت نسخة كاملة من أعداد المجلة وقمت بتصويرها بهدف إعادة النشر.

---

! كان النديم رائدا من رواد الحركة الوطنية المناهضة للاحتلال الإنجليزي لمصر، فكان خطيب الثورة العرابية ومساندها في كافة المنابر، مما دفع الإنجليز إلى نفيه إلى يافا إثر هزيمة عرابي. وفي ١٨٩٢، أصدر الخديوي عباس الثاني قرارا بالعفو عن النديم، فعاد إلى مصر في ٩ مايو ١٨٩٢، ولكنه اشترط عليه ألا يعمل في السياسة. إلا أن النديم استطاع من خلال أخيه استخراج تصريح لإصدار جريدة، وأصدر العدد الأول من "الأستاذ" في ٢٤ أغسطس ١٨٩٢، وهي ثالث صحيفة يصدرها "عبد الله النديم" بعد "التنكيث والتبكيث"، و"الطائف".

ii للمقارنة بين "الفتاة" و"الأستاذ" أنظر:

Hoda Elsadda, "Gendered Citizenship: Discourses on Domesticity in the Second Half of the Nineteenth Century," in Hawwa, Journal of Women of the Middle East and the Islamic World 4:1 (2006) pp. 1-28.

iii أنظر:

Mervat Hatem, "A Discursive Study of the Debate on the Changing Roles of Women in Late Nineteenth Century Egypt and the Development of a Social-Sexual Contract." Paper presented at the Mediterranean Social and Political Research Meeting, Florence, March 2001, Mediterranean Programme, Robert Schuman Centre for Advanced Studies, European University Institute, p. 10.

iv لتوضيح الفكرة الحدائثية القائلة بأن البيت مملكة المرأة، أنظر هدى الصدة، مقدمة: عائشة تيمور وتحديات الثابت والمتغير في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في عائشة تيمور: تحديات الثابت والمتغير في القرن التاسع عشر، تحرير هدى الصدة، القاهرة، مؤسسة المرأة والكرة، ٢٠٠٤، ص ٩-١٢.

---

v هذا الجزء مأخوذ من ورقتي بعنوان: "تناقضات الخطاب الوطنى فى تناوله لمسألة المرأة: قراءة فى مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، فى عائشة تيمور: تحديات الثابت والمتغير فى القرن التاسع عشر، تحرير هدى الصده ، القاهرة، مؤسسة المرأة والذاكرة، ٢٠٠٤، ص. ١٦٩-١٩٧ .

vi أذكر هنا أن سبب توقف صدور "الفتاة" هو زواج صاحبة المجلة، كما تقول لنا "هند نوفل" فى آخر عدد.





## الفتاة

الجزء الأول من السنة الأولى

فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٢

موافق ١ جماد أول سنة ١٣١٠

يا ربة العلم بل يا ربة الكرم  
تصفحيه بحسن الود منعمة  
غضى لحاظك عما خطه قلمى  
هذى فتاتك بين العرب كالعلم

### ايضاح والتماس واستسماح

#### سيداتى

إن مبدع العالم ومدبر الكائنات قد أوجد العناصر وأودعها من خصائص الفعل والانفعال والتجاذب والتدافع والتواصل والتفادق، وميز كلاً منها بخواص مختلفة وأوضاع شتى، على وجه غريب ونمطٍ عجيب ثم أَلَّفَ منها عالماً كبيراً مركباً من شمس وأقمار وكواكب ونجومٍ لا تعد ولا تحصى، وخلق الأرض ذات نباتات متشابهة وغير متشابهة وحيواناتٍ متشاكلة وغير متشاكلة على أتم نظام وأحكم ترتيب، وصيرها مهد الإنسان وكبرى مجده وقاعدة سلطانه، وأخصه بصفات فاضلة ومميزه بقوة كاملة عاقلة، وجعله ذكراً وأنثى للنمو والارتقاء.

وقد ميز الرجل عن المرأة بشدة البأس والنشاط والإقدام، والمرأة عن الرجل برقة الطبع وحنو القلب وعذوبة المنطق. وألف بينهما بالجذبة الطبيعية والمحبة الغريزية؛ ليستعين كل منهما بالآخر لاكتساب المال وإدارة البيت وتربية الأولاد ومهام الأعمال وفتح لهما أبواب البحث عن أسرار الطبيعة وسرائر الكون، وجعل سعادة الأول مرتبطة بسعادة الثانى.

---

ولما نهضت المرأة من وراء الحجاب متحلية بقلائد الفضل والآداب رأها الرجل،  
فإذا هي ملاك بثوب إنسان، فيتجلى إقنوم جمالها الباهر بسنى اللطائف وأشعة  
العرفان فقال تبارك من ألبسها حبراً سماوية وجعلها مصباحاً ساطعاً فى الهيئة  
الاجتماعية.

ومن التاريخ نعلم كم من خدر برز منه أسدٌ فاتك، وكم من بنانٍ مخضبٍ استلم  
زمام الممالك! وذات وشمٍ اخجله وشمها فى الصفاح وغوال يغاليها مسك مداها  
الفواح.

وكم من ابنة علمها الغنى وأدبها الفقر، فأصبحت ربة الخدر وولية الأمر وكم من  
امرأة نبغت فى العقل والكمال ولم يتعلق بفضلها فضل الرجال، وكم وكم من باسلة  
كجان دارك وفيلسوفة كهيباتيا وشاعرة كالخنساء بل كم ألوف من النساء اللواتى قد  
جعلن العقل أميرهن والاجتهاد ظهيرهن والتقوى قائدتهن والعفاف رائدتهن والتأمل  
جليسهن إلى غير ذلك ممن أبرزن جواهر عقولهن المكنونة ظاهرة للأحداق وابنٌ من  
قوى نطقهن ما ينطق بتسييح الواهب الخلاق.

وحسبنا شاهداً، صحايفهن التى تنوب عن الصفايح وخطبهن التى تزف إلى  
الأسماع أبهى عرائس القرايح حتى إذا نظمن شنفن الأذان درأ، وإن نثرن نفتن فى  
عقد الألباب سحراً.

فلا غرو، إذا ظهرت الفتاة بحلة العصر، وهى تتفئى بظل ظليل اللواء الحميدى  
لواء سيدنا السلطان عبدالحميد خان الغازى أيد الله ملكه مدى الدوران.

وبظهورها فى السنة الأولى من تولى سمو خديونا المعظم «عباس حلمى الثانى»  
الأريكة الخديوية، وهو فتى فى زهرة الشباب وقد فاق الراشدين حلماً والشيوخ حكمةً  
وعقلاً برهان على مستقبل نجاحها إن شاء الله.

وتتية عجباً وافتخاراً لوجودها فى أرض مصر، وهى الأرض التى كانت بها المرأة المصرية (زمن الفراغة) بمدة ٢٠٠٠ سنة تجر أذبال اللطف والآداب وتتية، بأنواع المفآخر والكمال بما لم تصل إليه حتى الآن امرأة من نساء الغرب.

والفتاة هى جريدة علمية تاريخية أدبية فكاية مختصة فى جنسها، مبتكرة تحت سماء الشرق بموضوعها لا غرض لها فى الأمور السياسية، ولا منزعَ فيها إلى المشاحنات الدينية، ولا غاية لها من البحث فى مواضع لا فائدة منها للنساء، ولا مطمع لها فى المناظرات إلا ما كان فى أدب الهيفاء ومحاسن الحسناء.

وهى لم تنشأ إلا لتكون مرآة تجلو محاسن الحسناء وتظهر جمال الغيداء، وتزين صفحاتها بما يصل إليها من درر أقلام الفاضلات ونفايس أفكار الأديبات فى المواضيع العلمية والفصول التاريخية والمناظرات الأدبية والشذرات الفكاية، فإن مبدأها الوحيد الدفاع عن الحق المسلوب والاستلفات إلى الواجب المطلوب.

وستذكر على التتابع بعددٍ بعد آخر حالة المرأة ومركزها الطبيعي فى الأزمنة الغابرة والقرون المتوسطة، وما وصلت إليه فى هذا العصر عصر التمدن والآداب سواءً كان فى العلم والآداب أو فى الطباغ والأخلاق أو بالملابس والأزياء أو بالتربية وحسن الإدارة أو بكل ما هو لازم لها من الخياطة والتطريز والتخريم والنقش والرسم والتصوير وكافة أشغال الأبرة مع ترتيب المنزل وتربية الأولاد، ممثلة لقراءها الكرام ما كان من فضائل ربات الخدور ومآثر ذوات القناع من كل مآثرة تذكر وفضيلة تشكر راجية من سادات الفضل والعلم إغماض الجفن عن هفواتها، فما هى إلا نقطة من بحر آدابهم الذاخر، وزهرة من رياض فضلهم العاطر، ملتزمة من الخواتين الفاضلات والسيدات الأديبات أن يعتبرن "الفتاة" جريدتهن الوحيدة فى الشرق، فهى تعرب عن أفكارهن، وتبث مكنونات صدورهن، وتدافع عن حقوقهن، وتبحث عن آدابهن وعلمهن وتفتخر بنشر معارفهن وصنابعهن ومحاسن أعمالهن، وأن لا يتوهمن بأن مكاتبه

---

الجرائد يحظ في مقام العفاف أو يمس الطهر والآداب. كلا فإن أعظم نساء الإفرنج علماء وأدباً وأرفعهن حساباً ونسباً هنَّ محررات بعض الجرايد.

وقد ورد في جرايدهن وذكرته اللطائف وغيرها بأن مسس كارفور تكاتب جريدة الدالى نيوز في مدينة باريس، وهي تعد من أشهر مكاتبي الجرائد ومسس لسلي محررة جريدة ولسلي المصورة بمدينة نيويورك هي التي أوجدت هذه الجريدة من أغنى جرائد الأرض ولقبت بعد ذلك بسلطانة الجرائد، ومسس كتلي تحرر جريدة بلفورد وتربح منها في كل عام مبلغاً عظيماً، وفي بلاد الإنكليز جرائد عديدة تحررها النساء كلادي دفرن ولادي راى ولادي كوينمار وغيرهن، ومن أعظم هاته الجرائد جريدة امبراطورة الهند وجريدة البال مال الشهيرة التي تستخدم من النساء أكثر من كل جريدة إنكليزية وأكثر الجرائد الشهيرة كالدالى نيوز وأخبار لندن المصورة والدالى تلغراف يحررن النساء جانباً عظيماً منها.

وللنساء في فرنسا جرائد عديدة يومية وأسبوعية وشهرية كجريدة التربية الجيدة، وجوائز الأزياء، ومدرسة النساء، والتائق الباريزي، والمرأة بجانب الكانون، والمثال، وحياة العامة، والتخيل، وفرنسا العايقة، وجريدة البنات، وباعة الأزياء، والزي الحاضر، والزي الصناعي، والزي اللطيف، والزي للجميع، وواجبات البنات والنساء، وإبليس الورد، وحقوق النساء، ومدرسة النساء، وربط الرأس، فضلاً عن الجرائد التي تطبع في بوهيميا وفيينا وبروسل وبرلين ورومية وعن انكلترة ونيويورك حدث ولا حرج وكلها تصدر منمقة بأقلامهن وإدارتهن.

ومكاتب جريدة كرى الفرنسية هي "مدام سفارينا" وكل عدد فيه مقالة لها وتطبع خمسة آلاف نسخة فوق العادة، وهي تكاتب جريدتي الغلوا وجلبلاس.

وفضلاً عن ذكر، فكثيراً ما يرى من بنات البيوتات الملكية يكاتبن الجرائد

كالبرنسس كريستيان لويزا، والبرنسس بياتريس ودوكة رتلد ودوكة ملبرو وكونتة فرتلند وكونتة برتسموث وغيرهنَّ من بنات الشرف والمجد، حتى إن بعضهن يكتبن في مواضع زراعية لا يُظنَّ أنهنَّ يكتبن فيها.

وقد قرأنا أيضاً في جريدة لسان الحال وغيرها، نقلاً عن جرائد فرنسا بأن في البلاد الفرنسية ٢١٣٣ من النساء يشتغلنَّ بالكتابة والتأليف منهنَّ ١٢١١ يؤلفن الروايات المعروفة بالرومان، و٢١٧ يؤلفن الكتب العلمية للتدريس، و٢٨٠ ينظمن القصائد والأشعار، و٤٢٥ يشتغلنَّ بإنشاء مقالات وفصول متنوعة البحث والموضوع، وبين ٢١٣٣ يوجد ١٢١٩ منهنَّ أعضاء في جمعيات الآداب اللغوية، و٣٢ من مؤلفات الروايات التمثيلية، أما اللواتي يكتبن في الجرائد فعددهنَّ ٢٣٧ سيدة وجميعهنَّ كاتبات بارعات.

ولم نقصد بهذا الإلماع أن نجعل الفتاة من مصاف هذه الجرائد الطائرة الصيت علماً وأدباً ومركزاً وأهليَّة بل كان الاستطراد لذكرنا البعض منهنَّ على وجه نحيط به القراء، علماً بأن الفتاة بمعاوضة ربات الفضل ومؤازرة نوى الآداب ستشبه بإذن الله على سنن الارتقاء وكل آت قريب.

كيف لا ولها في حضرة صاحبة العصمة والدولة، مولاتي والدة الجناب العالي من واسع الحلم وعظيم الفضل ما يجبرنا أن نرفع لمقامها الشريف فتاة العصر في مصر مفتخرة بنشر مآثرها وتخليد فضائلها، بما لا يبقى ذكرا لسميراميس ولا خبرا لبلقيس. أدامها الله مع كريمتيها نوات العصمة والعفاف شمساً في سماء المجد يحيطهن أقمار بدور العائلة العلوية. حفظهن الله ما هبت في فلك السعادة نسيمات الأسحار، وما غردت في رياض الفضل بلايل الأطيوار.

«هند»

## جلالة فيكتوريا ملكة إنكلترا المعظمة

هى فيكتوريا الكسندرينا ملكة المملكة المتحدة فى بريطانيا العظمى وأرلندا، ومن مهاجريها وملحقاتها فى أوروبا وآسيا وأفريقيا والأوقيانوس، ومحامية الدين والإيمان وإمبراطورة الهند.

ولدت فى ٢٤ أيار سنة ١٨١٩، وهى ابنة البرنس إدوارد دوق دى كانست الابن الرابع للملك جورج الثالث من امرأته البرنسس ماريا لويزا فيكتوريا «المولودة فى ١٧ آب سنة ١٧٩١ والمتوفية فى ١٦ سنة ١٨٦١ ابنة فرانسو دوق دى ساكس»، وخلفت عمها الملك وليم الرابع فى ٣٠ حزيران سنة ١٨٣٧، وتزوجت فى ٨ حزيران سنة ١٨٣٨ وتزوجت فى ٧ شباط سنة ١٨٤٠ بفرانسوا ألبرت أوغسطس دوق دى ساكس وبرنس دى ساكس - كبورج - وكوتا - (المولود فى ٢٦ آب سنة ١٨١٩) ودخل فى سلك أبناء وطنها (بريطانيا) بموجب حجة أو سند فى ١٣٤ ك ١ سنة ١٨٤٠ وبرنس رفيق (كونسور) من ٢٥ حزيران سنة ١٨٥٧، وترملت فى ١٤ ك ١ سنة ١٨٦١ ولها منه تسع أولادهم:

١. البرنسس فيكتوريا أدايد برنسس رويال ودوقة ساكس ولدت فى ٢٤ت سنة ١٨٤٠.
٢. البرنس رويال ألبرت إدوارد برنس دى غال ودوق دى ساكس ودوق كورنوال... إلخ مولود فى ٩ت سنة ١٨١٤.
٣. البرنسس ألسيس ماتيلدا دوق ساكس ولدت فى ٢٥ نيسان سنة ١٨٤٧.
٤. البرنس ألفردارنست دوق أيدنبورج ودوق ساكس ولد فى ٦ آب سنة ١٨٤٤.
٥. البرنسس هيلانه أوغسطا دوقة ساكس ولدت فى ٢٥ أيار سنة ١٨٤٦.
٦. البرنسس كارولينا دوقة ساكس ولدت فى ١٨ آذار سنة ١٨٤٨.
٧. البرنس أرشيرغليوم دوق ساكس ودوق كولوكت ولد فى ١ أيار سنة ١٨٥٠.

٨. البرنس ليو بولو چورچ دوق ساكس ولد فى ٧ نيسان سنة ١٨٥٢.

٩. البرنسس بياتريس مارى دوقه ساكس ولدت فى ١٤ نيسان سنة ١٨٥٧.

«البقية تاتى»

### البارونة بُردتُ كُونس

على قدر أهل العزم تاتى العزائمُ      وتاتى على قدر الكرام المكارمُ  
وتعظم فى عين الصغير صغارها      وتصغر فى عين العظيم العظامُ

هى السيدة "انجلا جيورچينا" ابنة سر فرنسيس بُردت ولدت فى ١٤ نيسان سنة ١٨١٣، وقد اشتهرت بالفنى العظيم والكرم العميم، وجعلت دأبها مساعدة المحتاجين بسخاء لم يباريها به ملك أو أمير فى أوروبا، ولم تبرح تنفق كنوزها فى تشييد المعابد وإنشاء المدارس وبناء دور للفقراء وغير ذلك من الأعمال الخيرية، وإحاطة فريق الآداب علماً نظهر ما بدا من المكارم والإحسان وعمل الخير من سيدة صالحة نبيلة رقت أوج المعالى بالقدر الخطير، وملاً صيت مكارمها كل صقع تحت الرقيع وعظم شأنها الرفيع والوضيع. أما غناها الوافر فقد ورثته من الدوقة سنت ألبان سنة ١٨٣٧، فخلفت لها الدوقة المشار إليها عشرة آلاف ليرة مجعولاً سنوياً مع مدخول آجار دار واسعة رحبة فى طريق ستارتن وأخرى بطريق بيكاديللى وأخرى بهاي كت بلندن مع عقارات أخرى تقتصر على ذكرها، وكانت فى عهد شبابها تخطر فى حل ثمينة وتلبس أفخر الملابس. وقد روى الشاعر مور الإنكليزى فى كتاب الأيام أنه اجتمع مرةً بالبارونة انجلا كوتس فى مأدبة رقص اتخذتها لها جلاله ملكة الإنكليز قال: «وكانت أنجلا فى عز شبابها وعليها من الملبوس الفاخر ما يحير عقل كل شاعر، فصممتُ على أن أعودها فى الغد لأتملى بمشاهدتها، فقصدتها صبيحة النهار المقبل، وإذا هي جالسة وبين يديها البدلة



ترتق ما عرض لها من الفتق اليسير ليلة الرقص. فالتفتت إلى وقالت: هل لك فى أن تتفحص هذا الثوب على ضوء النهار، فقلت أجل فصعدت بى إلى غرفة فى أعلى الدار، وأرتنى ديباج الثوب وما عليه من النقش والتطريز وغير ذلك. فملاً عينى حسنةً وفصالةً فاستخيرتها عن قيمة البدلة بتمامها، فأجابت بحشمتها المعهودة أظن بأن قيمتها مئة ألف ليرة إنكليزية».

أما الآن، فقد صرفت البارونة كوتس كل عنايتها واهتمامها إلى مساعدة الفقراء والبائسين وعمل الخير والإحسان مع كل إنسان من دون التفات إلى جنيسته أو عقيدته فكأنها قد شعرت منذ البدء بأن العناية قد رزقتها كنوز الخيرات بسعة لتوسع على المتضايقين وتسد عوذ المعتوزين، وتنفق خيرات الله فى سبيل الله، ولما كانت مكارمها واسعة اقتصرنا على ذكر ما جلَّ منها، وفى سنة ١٨٤١ ابتاعت البارونة قطعة أرض بعطفة روجستر بلندن، وأشادت فيها معبداً جميلاً ثم أمرت ببناء مدارس ودور للفقراء بجوار المعبد، وعينت لنفقة المعبد والمدارس قسماً من مالها. وكان فى تلك المدارس نحو ٥٠٠ من أولاد وبنات الفقراء يتعلمون القراءة والكتابة وياقى الفنون الرياضية فى ظل مكارم هذه السيدة الفاضلة. وكان الدوق أف ويلنكتين (وهو البطل الذى قهر نابليون الأول فى موقعة وطرلو) خلاً صفيماً للبارونة، فوهب المعبد الذى أشادته هدية نفيسة، وفى سنة ١٨٤٧ تكرمت البارونة كوتس بمبلغ من الدراهم لإنشاء أسقفية بمدينة الرجا الصالح بأفريقية الجنوبية. وفى أثناء السنة المذكورة تبرعت بمبلغ آخر من النقود الوافرة لإنشاء أسقفية جديدة فى أستراليا الجنوبية، وفى سنة ١٨٥٨ أنشأت معبداً آخر فى كلمبية نفقت عليه من مالها مبلغ ٢٥٠٠٠ ليرة إنكليزية، وفى سنة ١٨٥٤ حضرت فحص دروس بنات الفقراء فى حصة جلسى بلندن، وتكرمت على كل ابنة نبغت وأحسنّت برد الأجوبة بمبلغ ٥٠ ليره لنباهتها وحسن تصرفها. وفى سنة ١٨٥٨ أنشأت منزلاً رحباً جميلاً البناء أشبه بسرارى ملوكية فى حصة بثنال كرين بلندن لمأوى بنات

الفقراء، وفيه قاعات فسيحة وحمامات وجنائن وغير ذلك من المنتزهات تسكنه ١٥٠ ابنة يشتغلن بالخياطة، ونفقة معاشهن وكسوتهن كانت من مكارم هذه البارونة السخية. وفي سنة ١٨٦٩ أنشأت سوقاً شهيرة للفقراء فى حصة بثنال كرين نفقت على بنائها مبلغ ٢٥٠٠٠ ليرة إنكليزية، وفرضت لها سنة يستسنُّ بها أهل الباعة، ويلزمون نفوسهم ببيع مقتضيات المعاش والكسوه للفقراء بأسعار متهاودة، وفى سنة ١٨٦٤ أنشأت معبداً فى كاريل، ووضعت حجر أساسه الأول بيدها، وأنفقت على بنائه مبلغ ٦٠٠٠ ليرة. ثم أنشأت منزلاً رحباً فى حصة شيردبُش بلندن لإصلاح شأن النساء اللاتى يتبن إلى الله عن سيئاتهن، وفى سنة ١٨٧٦ تبرعت بمبلغ وافر من الدراهم لإسعاف المصابين فى البلغار وفى سنة ١٨٧٧ تكرمت بمبلغ ألف ليرة لإمداد أهل القرى المصابين بغائلة الحرب العثمانية، ولم تقتصر شفقتها الوالدية على البشر بل قد صرفت همتها إلى مساعدة الحيوانات أيضاً، فقد أنفقت مبلغاً وافرأ من الدراهم لمساعدة أعضاء الجمعية المشكلة بلندن لمنع الأذى عن البهايم والقيام بأود معاشها. جزاها الله خيراً عن مساعيها الحميدة، وأكثر من أمثالها، فإنها نموذج صالح حرى بأن يقتدى به أصحاب الثروة واليسار.

### خسارة ربات الأقلام

خسرت ربأت الأقلام امرأة تعدُّ فى المقام الأول بينهن، بل بين أرباب الأقلام ورجال الأعمال وهى السيدة «ماريا مورغان» الفارسة الأميركية المشهورة.

ولدت فى جنوبى أيرلندا سنة ١٨٢٨ من أبوين من ذوى المقامات الرفيعة، وربيت على ظهور الصافنات الجياد منذ نعومة أظفارها، فلم تناهز العاشرة حتى صارت تسابق الفرسان وتكسب الرهان. ثم توفى أبوها، فانتقلت أملاكه كلها إلى بكره بحسب شريعة البلاد، فاضطرت أن تسعى لنفسها فى طلب رزقها. وكان لها أخت أصغر منها

تعلمت فنَّ التصوير، وأرادت أن تتقنه في مدينة رومية أم المصورين ومرضعتهم، فذهبتا إليها سويةً وتعرّفت هناك بهريت هوسمر النحات الأميركي، وكان نزيراً في رومية وعنده كثير من جياذ الخيل، فجعلت تركيبها وترويضها حتى ذاع صيتها في بلاد إيطاليا. ولما مضى عليها سنتان في رومية قصدت مدينة فلورنسا، وكانت كرسى ملوك إيطاليا فدعاها الملك فكتور عمانوئيل إليه ورحب بها وأجلسها بجانبه، وجعل يحدثها بأمر الخيل فرأها من أعرف الناس بها فأقامها مديرةً على الاسطبلات الملكية، وبقيت في هذا المنصب العالي سنين كثيرة. وكانت تذهب إلى إنكلترا وأرلندا من وقت إلى آخر لتبتاع له الجياذ، وأهداها نجماً من الماس وساعة من الذهب عليها اسمه بحجارة ماس لما رآه فيها من الهمة والاجتهاد.

وسنة ١٨٦٩ قصدت الولايات المتحدة الأميركية ومعها مكاتيب التوصية من سفير الولايات المتحدة في إيطاليا إلى رجل من أخصائه، فوجدت أن الرجل قد مات فجأة قبل وصولها، فأسقط في يدها ولم تعلم ماذا تعمل، وعرض عليها مدير جريدة التيمس التي تطبع في مدينة نيويورك أن تنشىء له ما يكتب في جريدته عن الخيول وأخبارها، فترددت في قبول ذلك ولما لم تجد عملاً آخر يقوم بمعيشتها قبلته، وجعلت تتردد على أسواق الخيل وميادينها وتكتب فيها الفصول الضافية، وتصدت لها بقية الجرائد في أول الأمر وسلقتها بألسنة حداد، ولكنها عادت فأثنت عليها بما هي أهله لما رأت من بلاغة إنشائها وسمو مداركها ولين عريكتها وواسع خبرتها، وأقامت في هذا المنصب أكثر من عشرين سنة، وكانت تكاتب كثيراً من الجرائد العلمية والأدبية واشتهرت ببلاغة الإنشاء وقوة الحجة، وكانت ثقة قومها في معرفة الخيول، وزارت أوروبا مراراً عديدة واختها المصورة برفقتها. ومنذ عهد غير بعيد أخذت تبني داراً كبيرة وكانت تدفع نفقات البناء من المال الذي أحرزته بقلمها وأختها تعتنى بنقش الدار وتزييقها، ولكن عاجلتها المنية قبل أن تسكنها وهي في الرابعة والستين من عمرها، وقد كتبت بقلمها على جبين الدهر «ليس دون الرجال النساء»

(المقتطف)

## أدلينا باتى

هى أدلينا عقيلة باتى ولدت من أبوين إيطاليانيين من الطائفة الإسرائيلية فى مدينة مدريد الأسبانيولية فى سنة ١٨٤٣، وقبل أن تجاوز سن الثامنة عشرة من العمر اشتهرت بين مصاف المغنيات حتى نالت المرتبة الأولى بينهن، وقد بلغ إيرادها بمدة ٢٥ سنة مليونين ونصف ليرة إنكليزية، وبلغ قيمة المجوهرات والهدايا من الملكات والأمراء بقيمة ٤٠ ألف ليرة إنكليزية، وكانت أجرتها فى كل ليلة ٤٠٠ ليرة إنكليزية وعندما طلبت إلى بطرسبرج طلبت فى كل ليلة ٨٠٠ ليرة إنكليزية، وكان لها ذلك. وبعده كان دخلها فى كل ليلة من مراسم باريس عشرة آلاف ليرة. ولما رأت وصيفاتها بالغنا قد وضعن على مثل هذه القيمة رفعت أسعار غنائها عن كل ليلة ١٥ ليرة إنكليزية، وكان لها ذلك، وقد شخصت فى نيويورك ثلاث ليالٍ وفى كل ليلة كان دخلها ٧٥ ألف ريال أميريكانى، وعندما أرادت السفر من أميركا أقبل لوداعها ثلاثة آلاف من النساء، وقد كتب على مروحتها المصنوعة من جلد نحيف محلى بالذهب ما يأتى:

امبراطور روسيا «لا أطرب من غناك»

وكتب امبراطور ألمانيا «إلى بلبل الأفراح فى جميع الأوقات»

وكتبت الملكة كريستين ملكة أسبانيا «بالأسبانية ملكة تفتخر بأن تحسبها بين عدد رعاياها».

وكتبت الملكة فكتوريا «وإذا صح ما ذكر من أن الصوت الحسن هو منحة ثمينة للمرأة فإنك يا عزيزتى أدلينا من أغنى النساء»

ورسمت ملكة بلجيكا بيدها على المروحة صورة البلبل.

وكتب عليها تيرس رئيس جمهورية فرنسا «يا ملكة الغناء إنى أضافك»

---

وقد وصت مدام بانى وصايتها قبل موتها بما يأتى:

أولاً: أن يقام على ضريحها قفص دائم يكون ضمنه من الطيور المغردة عدد عظيم وأكثرها من البلابل، وعينت فى وصايتها مبلغ ٢٠ ألف فرنك سنوى تعطى لحارس الضريح المكلف بإنشاء القفص والمحافظة على طيوره. وبالأعداد الآتية إن شاء الله سنذكر جميلة المدنية وعقيلة العقيقية وخليدة وربيحة وغيرهن ممن كن أعلم خلق بالغناء مع راحيل وساره وغيرهما من مشاهير الشخصيات.

### التطريز والتخريم

#### للسيدة الأنسة (س.ن)

التطريز. هو شغل تتخذ فيه خيوط من ذهب أو فضة أو حرير أو نحو ذلك تنسج بالإبرة على جوخ أو موصلينا أو نحو ذلك على أشكال مختلفة.

هو فنٌ يستظرفه النساءُ جداً وقد زعم الشعراء الأقدمون أن «أرخنة» أخذته عن «منيرفه»، وأن هذه كانت تلبس ثوباً موشى بطرازٍ يمثل عظيم أعمالها وأعمال لمشتري والأبطال.

والتطريز هو ضربٌ من التصوير أو فنٌ تابع له، ولا يمكن فصله عنه إذ لا يستغنى إحداهما عن الآخر لما فيه من الطراز الحريرى والصوفى الملون، وقد اتقن فن الصباغة فى هذه الأيام إتقاناً عظيماً، فصارت الخيطان الملونة من الصوف والحرير تقوم عند الطرازة البارعة مقام لوح الألوان فى التصوير عند المصور، وعلى ذلك يصنع الآن طراز بخيطان ملونة، يمثل به بإحكام ثمار وأزهار ومناظر طبيعية إلخ. ومن علم أن بسط غوميل الفاخرة تصنع بالتطريز لا يعجب كيف تصل القريحة التى يؤذن ظاهرها بالخمول إلى درجة سامية تمكن صاحبها من إتقان الرسم والتمثيل والتطريز

---

بالخيطان الملونة هو أفخر أنواع التطريز ويقطع النظر عن دقايق هذا الفن فيوجد بين الأقمشة المطرزة قطع جميلة بديعة، وإن كانت رسومها من الرسوم المعروفة عند عموم أهل هذه الصناعة.

والطراز الأبيض من الموصولينا والكتان (التيل) الرقيق يزيد قيمتها كثيراً ويجعلها من الملابس الفاخرة.

وأنواع التطريز كثيرة أكثرها يستعمل على الأقمشة التي تطرز باليد أما الأقمشة السميكة كالجوخ والمخمل والمنسوجات الحريرية المتينة وما أشبه تطرز على نول ذى قوائم أربعة، فيسند على الركبتين ولا يطرز باليد من الأقمشة إلا ما كان شفافا بحيث يظهر الرسم الذى تحته، وهذا الرسم يكون على ورقة ملتصقة بالقماش ويشد القماش من جميع أطرافه إلى النول.

وطراز الذهب والفضة يصنع أيضاً بالأنوال، وهو أفخر ما يتحصل من صناعة التطريز وكان طرازو الأقمشة فى أوربا قبل سنة ١٧٠٩ جمعيات لا تقبل فيها الطرازات أما الآن فالرسم وحده مختص بالرجال وباقى العمل تقوم به النساء، ومن النساء أيضاً من أتقن صناعة الرسم والعمل.

وفن التطريز قديم جداً ومن قديم نفائسه قطعة تعرف ببساط بايو وهو بساط طرزته الملكة ماتلدا ونساؤها فمتلن به فتح إنكلترا على يد غيليوم دوق نورمنديا.

«البقية تأتي»

## جون كرتن

ولدت الابنة جون كرتن فى أمستردام من هولندا من نحو ٢٠٠ سنة، وكانت من عجائب خلق الله فى النباهة والمهارة، وامتازت عن ساير البنات بأنها لم تمل قط إلى الملاهى، وأولعت بتصوير كل ما تراه من الجمادات والأحياء، وكانت تمثل كل نوع من الأثمار بالشمع وترسم على المنسوجات الحريرية بالإبرة أجمل أنواع النبات، فيأتى مرسومها على غاية من الإتقان، وأحكمت الموسيقى والغزل والتطريز والترصيع ثم عدلت عن الأشغال بذلك إلى ما هو أعجب منه وهو رسم الصور حفراً بمقص صغير، فحفرت به صور السهول والشطوط والأزهار والبهايم والناس، وكانت الصور فى أحسن إحكام حتى حيرت عقول مصورى أوربا فأكرمها يومئذ القيصر بطرس الأكبر وغيره من عظماء عصره وسألها أحد الأعيان أن تعطيه ثلاث صور صغيرة بألف فلورين فلم ترد.

وأعطتها امبراطورة جرمانيا أربعة آلاف فلورين بصورة حفر تمثل الامبراطور ليو بولد حاملاً سلاحه ومكلاً بالنسور وحوله أكاليل الزهر.

وصوّرت كذلك الامبراطور فجاءت صورته فى غاية الكمال، وذهب إليها كثيرون من العظماء بغية مشاهدتها، وكان عندها كتاب كتب فيه من زارها أسمائهم وعاشت ٦٥ سنة، ولما ماتت شيد لها زوجها «ادرن بلوك» بناء تذكار رسم عليه صور أولئك الأمراء والأميرات.

«النشرة»

## فى المرأة وواجباتها وحقوقها

### «الفتاة»

بها قيس لبنى هام بل كل عاشق كمجنون لىلى أو ككثير عزة

الفتاة وما أدراك ما هى. هى امرأة فى مقتبل العمر وزهرة الصبا، وعنقوان القوة وريعان الحياة يدل ظاهر محياها اللطيف على تمام العافية ونشاط الشباب. وهى شريكة الرجل فى دنياه تشاطره نعيم الحياة وبؤسها وتقاسمه سراها وضراها، وهما سواء فى القوة الفاعلة وعاطفة التأثر.

لقد مرت السنون وكثرت الدهور والفتاة قائمة على شأنها فى المجتمع الإنسانى لا تجسر أن تتقدم خطوة للحصول على مقامها ورفع شأنها، لأن الرجل أكرهها على كرامته وأبى بعد أن استولى على زمام أمرها أن ترافق خطواته، خوفاً من أن تساويه فى العظمة وتتفجع معه من ثمرة الإقدام.

ومن أمعن النظر فى منشأ هذه الغلبة يرى على عاتق كل منهما ذنباً يستوجب الملامة ويستحق العتب، حيث كان من نتائج سلب الفتاة حقها من هيئة الاجتماع مع أنهما فى مبدأ الخلق واحد فى الأمر والنهى والجد والسعى، والدنيا لم تخلق لواحدٍ منها دون الآخر بل وجدت ليعملا فيها بالسواء وقد سعى الرجل وما كان سعيه إلا اضطراراً وقعدت المرأة فى مكانها، وما كان قعودها إلا اختياراً حتى نتج من ذلك السعى وهذا القصور نشاط الرجل وتمرينه على العمل وخمول المرأة وسكونها، وقد كرت الأيام على هذا الحال حتى ازداد كل منهما فى شأنه ثبوتاً، وبديت من أخلاقهما وأطوارهما تقليدات حسبها الآخذون بالظواهر إنها غريزية طبيعية، فقالوا بقوة الرجل عدلاً وحكموا بضعف المرأة ظلماً.



ولا ينكر على الرجل احتقار شأن المرأة بعد خضوعها إلى قوته وخشوعها إلى إرادته، لما فى نفسه من اجتماع القوة وانتهاء الأثرة اللتين يدفعانه لاكتساب ما يلزم له ولامرأته القاعدة فى بيته على بساط الراحة والهناء، وقد ظهر هذا الاستبداد بالرجل عندما كان يمتطى الجياد الصافنات متسربلاً بأنواع السلاح خايضاً غمرات المنون ليقطع العقبات ويكشف الظلمات ويخترق المسالك ويقتمح المهالك، حتى إذا عاد من غزوته وقد ملء من الحرب ووبالها ورأى أم أولاده وشريكة حياته وقاعدة بيته مرتاحة إلى خدمته ساكنة عما لحق به من التعب والعناء لا يتماك أن يحسبها أحط منه مقاماً وأدنى شأنًا. وأما الآن فقد تبدلت الأحوال وتمزقت براقع تلك الأوهام وأصبح الإنسان سائرًا على خطوط الحضارة وال عمران ساعياً فى رفع شأن بنى جنسه مجاهدًا فى العمل الشريف لكسب الحلال.

ثم أدركت المرأة أن مساواتها بالرجل لا تكون إلا بالفضل ومحاسن الأعمال، وإلا فهي منحطة عنه إلى الأبد مضطرة لاسترضائه لقاء تقديمه لها المأكل والمشرب والملبس والمبيت مجبورة أن تدعن لما يرسمه لها من القواعد، وما يختاره لها من المظاهر ولا ملام عليه إذا عاملها كالأمه التى لا تملك أزمة نفسها ولا قياد هواها خلافاً لمن نهضت معه إلى العمل ووقفت وإياه على ساق وقدم، فإنه يحق لها حينئذ أن تطالبه بحقوق المساواة لاستوائهما فى التماس الكسب وراحة البال.

إلا أن الكسب الذى تقدر المرأة عليه ويجب أن تنشط قواها إليه ليس فى شىء من أعمال الرجل، لأن المشاركة فى العمل الواحد لا يتأتى القول بها من غير بحثٍ طويل، وإنما نريد بعمل المرأة ما تخصص لها، ولا يقتدر عليه سواها إلا وهو ما كان من خصائص البيت. فكما أن التاجر يبكر إلى حانوته والكاتب إلى إدارته والموظف إلى دائرته والفاعل إلى عمله والجندى إلى ثكنته، هكذا يجب على المرأة أن تنهض باكرًا إلى إصلاح شأن بيتها.

فإن كانت بكرًا عذراء ولا يطلب منها في بيت أبيها إلا الإعتناء بنفسها، فمن الضرورة أن تساعد أمها لتكون معدة لترتيب بيت آخر في مستقبل أيامها، ومثابرة على الأعمال التي تمارسها في بيت أبيها أو على العلوم التي تقتبسها في مدارس تكنز لها ما ينفعها متى صارت ربة بيت.

وإذا كانت ذات بعلٍ فالبيت الذي تسكنه لا يعرف له مديراً ومدبراً سواها، إذ عليها ملاحظة ما فيه من النظافة والترتيب وإعداد المأكّل والمشارب والملابس وصيورته بهيئة بيتهج لها زوجها، حتى إذا عاد إليه من محل أشغاله اليومية ومجاهدته في أمور الحياة ازداد ارتياحاً وسروراً.

أما تربية الأولاد فمن أهم الواجبات وأكثرها لزوماً للنساء وعبئاً أن يعهد بهم إلى الخدم والخدمات، فإن الثقات منهما قليلون لأن أكثر الخدم من السذاجة والجهل على جانب عظيم وقلما يرى خادمة أو خادماً يحتمل مضض تربية الأولاد الصغار كالأم إلا فيما ندر.

ومن البديهي أن الصغار تكتسب من التربية الأولى شيئاً كثيراً إن خيراً وإن شراً بحيث يغرس ذلك في عقولهم الشديدة التأثير، وقلما يزول منها بعد أن يتأصل فيها على حد قول المثل «العلم في الصغر كالنقش في الحجر» فالأم المهملّة هي التي تترك لأولادها الحبل على الغارب، وتسرح الصبيان يتعلموا من الأزقة والشوارع كلما ساء وقعاً وضراً، وتجعل البنات بين يدي الخدم الجاهلين، فيشبن على طباع السوء والشر بما يكتسبن من مربيّاتهن الجاهلات من الادعاء بالحرية وغيرها مما لا يوافق.

وكم من والدة ندمت على إهمالها شأن بناتها ولات حين مندم خلافاً للأم الفاضلة التي تعرف ما لها وعليها فلا تأمن على بناتها إلا زوجها أو أكبر أولادها الراشدين حتى تبات أمنة من الزمان وغدر الإنسان ودينونة الناس من العسف والبهتان

---

ثم تنهض بأولادها الذكور نهضة الأسد الجسور باذلة كل جهدها ومنتهى عنايتها لإيجاد الأثر فى مخيلتهم، حتى إذا شبوا برزوا للعالم رجالاً قادرين أو نساء فاضلات ينتفع العالم بمآثرهم ومحاسن أعمالهم ولله در هذه المرأة النشيطة الفاضلة التى تصرف أوقاتها وتضحى أتعابها فى سبيل تعليم صغارها مبادئ المعرفة والتهذيب، ورأس الحكمة مخافة الله لأنها تقدم للوطن أئمن الخدم وأفخر الأعمال وتنال عند الله أجراً والعكس بالعكس. وقد قالت الحكماء أن أحسن جزاء للأمر وخير مكافأة لفضيلتها وعفتها أن تقدم أيام شبابها مثلاً لابنتها، وعليه نرى بعض نساء الشرق فى الحالة الراهنة قد انتبهن من ذلك الخمول، ونهضن إلى التماس المعرفة، وسعين وراء اتمام الواجب، وأصبحن يشاركن زميلاتهن الغربيات بمطالبة الرجال بالمساواة حيث عرفن أن العلم أساس كل عمل والآداب مصدر كل فضيلة.

وهذه مجلة الفتاة قد برزت تبيين للعالم الغربى فضل المرأة الشرقية، وتظهر لدى الرجال أن فى صدور بنات جنسنا حمية كحميتهم وفضلاً وأدباً كفضلهم وآدابهم، وفضلاً عن ذلك فغايتها الثانية إحياء الهمم لإجادة العمل، ولسوف تبذل الوسع فى الكشف عن واجبات الفتاة، مبينة أن المساواة مع الرجل لا تتأتى إلا بمشاركته فى كل ما هو عمل مفيد حتى يرى الرجل من تلقاء ذاته وجوب المساواة وإعطاء المرأة حقها من التجارة والاحترام، كيف لا وقد كانت له بالأمس أمماً علمته الآداب والتهذيب، وهى اليوم عروساً ستشاركه بأرائه وأفكاره، وغدا تعلم بنيه وكل أت قريب.

## فى الأخلاق والعوايد

الجنس النسائى - الحسن والجمال - اختلاف المذاهب به

الألوان الموافقة لكل جسم.

### «الجنس»

قسم العلماء جنس النساء إلى ثلاثة أقسام كبرى، فقالوا أن الأول: هو المعروف ببياض الجسم، وحسن استدارة الوجه، ولين الشعر وعلو الجبهة، ودقة الأنف والثغر وطول القامة، كنساء سكان أوروبا ونسلهن فى أميركا، وسكان غربى آسيا أى نساء العرب والفرس واليهود والسريان والتتر وأكثره فى شمالي أوروبا وأواسط آسيا، وأما نساء الجراكسة والكرج فهن أجمل نساء العالم (ما عدا نساء بعض جهات إيطاليا).

والثانى: باصفرار الجسم وقليل الشعر وخشونته ووقوفه، واستواء الوجه وانخفاض الجبهة وضيقها، وفطس الأنف وارتفاع عظم الخد وضخامة الشفتين (وهو أقصر قامة من جنس الأول) كنساء أهل الصين والهند واليابان وشمالي آسيا وشمالي بلاد المسكوب الأوربية وشمالي أميركا. غير أن نساء سكان شمالي أميركا المعروفين بالأسكميد لهن تعلق مع النوع الثالث.

والثالث يقسم إلى ثلاثة فروع:

فالفرع الأول: هو الموسوم باللون الزيتونى وسواد الشعر وغزارته مع جعودة قليلة، وضيق الرأس وكبر الأنف كنساء جزائر المحيط وجزيرة مادا كاسكار.

والثانى: هو موصوف باللون النحاسى وسواد الشعر واسترساله وانخفاض الجبهة وارتفاع عظم الخد، كنساء سكان أميركا الأصليين الذين وجدوا فى القارتين قبل اتصالهم بأهل أوروبا.

---

والثالث: هو ذو اللون الأسود وجعودة الشعر وانخفاض الجبهة وفتس الأنف وضخامة الشفتين وبروز الفك الأعلى عن مساواة الوجه واتساع الفم، كنساء أكثر سكان أواسط أفريقيا وجنوبها.

وهذه الأقسام لاختلاطها وامتزاجها في بعض البلاد نتج منها فروع عديدة.

### - الحسن والجمال -

إن المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر

يقولون: إن الحسن ما كان ملائماً للطبع، فهو حسن كالطو وما كان منافراً له فهو قبيح كالمرء، وما كان ليس بشيء منهما فلا يُعد حسناً ولا قبحاً.

وأما الحسن يلاحظ فيه ملاحظة اللون، والجمال يلاحظ فيه ملاحظة شكل الأعضاء، وأن يكون بالمرأة طبيعياً لا صناعياً.

فالتطبيعي ما يُلاحظ به حسن الصورة الخارجية من اللون والملمس، وهو ما يعرف بالحسن والجمال الاكتسابي، ومنه ما يُلاحظ بحسن ترتيب الأعضاء ووضع التقاطيع على ما ينبغي أن تكون من الهيئة والرونق، وهذا هو الجمال. أما إذا اجتمع الأمران فهما الملاحظة التامة.

وإن الجمال أصل في نساء الكرج ثم الشركس ثم الأتراك ثم الأرمن ثم العرب ثم الفرس ثم المغول الشماليون ثم اليونان ثم نساء ساير أمم أوروبا، هذا باعتبار التقاطيع وتناسب الأعضاء ولطفها.

أما اللون ففيه تفاوت من الأبيض اليقق إلى الأسود الحالك، وللناس بذلك مذاهب ففريق يميل إلى الأبيض والآخر إلى الأسمر، والبعض إلى الشعر الأشقر والعيون الزرقاء، وآخرون إلى الشعر الأسود والعيون السوداء، إلى غير ذلك ممن يفضل طويلة

القامة عن القامة المتوسطة أو القصيرة أو يميل إلى السمينة والعكس بالعكس، والعرب يقولون كمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه والجمال في الأنف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد واللياقة في الشمائل، وإن الحسن هو الكائن على وجه يميل إليه الفكر وتقبله النفس، والجميلة من أخذت بالبصر على البعد، والمليحة من أخذت بالقلب على القرب، وقد سئلت أعرابية عن الحسن والجمال فقالت: هي من كانت بيضاء العين والأسنان والأظافر، سوداء الشعر والحاجب والهدب والحدقة، حمراء الخد والشفة واللسان، طويلة القامة والشعر والعنق والحاجبين، صغيرة الفم والمنخرين.

### - الجمال الطبيعي -

النساء في بلاد العجم (ذوات الجمال) مربوعات القامة طويلات الشعر السود، واسعات العين مقوسات الحواجب، طويلات الأهداب ذات لون ظريف أبيض مشرب بحمرة طبيعية، صغيرات الأنف محصورات الذقن، بيض الأسنان طويلات العنق، صغيرات اليدين نحيفات الخصر.

أما نساء العرب (ذات الجمال) مشهورات باعتدال القد وتكسر العيون السود، وإحمرار الخدود وبياض الوجه، وطول العنق والشعر الأسود الحالك.

ونساء العرب المستعربات، اللواتي في السهول الكائنة على سواحل البحور وفي ثغورها، فلونهن الصفرة الضاربة للسمررة بخلاف نساء الجبال، فإن لونهن البياض كنساء الأروام وإيطاليا، وهن ذات تقاطيع لطيفة وتناسب في الأعضاء واعتدال في القامة، وهذه الصفات توجد ولو في نساء الفلاحين.

ونساء الإنكليز موصوفات بالشعر الأشقر والعيون الزرق وبياض الجسم وإحمرار الخد ونحافة الخصر.

### - الجمال الاصطناعى -

نكتفى عن أوصافه بما قاله المتنبى بحيث لنا به كلام نؤجله إلى وقت آخر:

ما أوجه الحضر المستحسنات به      كأوجه البدويات الأعاريب  
حسن الحضارة مجلوبٌ بتطريةٍ      وفى البداوة حسن غير مجلوبٍ  
أفدى طباءُ فلاة ما عرفن بها      مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

### - اختلاف الناس بالحسن والجمال -

من المعلوم أن للناس مذاهباً، بتفضيلهم الطويلة عن القصيرة أو القصيرة عن المتوسطة والسمينة عن النحيفة أو النحيفة عن المعتدلة والبيضا عن السمرا أو السمرا عن السودا وبالعكس، وهى كالأزواق فى ألوان الطعام ولكل منهم برهان قاطع وحجة دامغة على صحيح نظره وحسن مبداه، فلا تلوم الزنوج إذا استحسنا فطس الأنف وتدلّى الشفة، ولا استحسان الجركس بنجل العيون وقرن الحاجبين، ولا استحسان أهل الصين فى صفرة الوجنتين وانحراف العينين، وصغر القدمين وطول الأظافر وكبر الأذان واستواء الوجه، ولا ما تغالت به قدماء العرب فى البياض أو الاسمرار وسواد العيون وكبرها وسواد الشعر واعتدال القوام وانتظام الأسنان ولطف الميسم، فإن ما يحسبه هؤلاء جميلاً يحسبه غيرهم قبيحاً، وما يحسبه أولئك قبيحاً يحسبه الآخرون جميلاً.

فنساء العرب والإفرنج يتفاخرون فى بياض الأسنان ونضافتها، ونساء جزيرة جافا بإصفرار الأسنان، ونساء بلاد سيئان بالهند بتسويد الأسنان، ونساء قبائل أواسط أفريقيا العليا يبردن الأسنان حتى تصير ذات حدٍ قاطع وبعضهن يثقبن الشفة السفلى ويضعن بها بلورة، وهكذا نساء زيلاندا الجديدة فأسنانهن بلون الأبنوس ويبردونها إلى

---

نصفها، وأما نسا اليابان فيغطين أسنانهن بورق مذهب.

ونساء بعض هنود أميركا يجمعن شعورهن فى كتلة واحدة فوق رؤوسهن، ويضغطن رؤوس بناتهن، وهن أطفال حتى تصير مخروطية الشكل.

ونساء الإفرنج يجمعن شعورهن إلى قرص الرأس، وبعضهن يقرضن شعورهن كالرجال، ونساء العرب يفتخرن باسترسال الشعر أو يجعلنه ضفاير، ويتفاخرون بالسالف والغرة وفرق شعر الرأس.

ونساء بلاد كروان يصفرن شعورهن صفيرتين، ويعلقن فيها فصوص معدنية، ولا تزال هذه العادة مألوفة فى بعض جهات مصر وسوريا ونساء شبه جزيرة العرب. يضعن فى ضفايرهن قطع ذهبية وبعضهن يعلقنها فى غرة الشعر فوق الجبين.

وكما أن نساء الإفرنج يستجملن الشعر الأسود أو الذهبى، وأكثر نساء أهالى آسيا يستجملن الشعر الأسود هكذا نساء بعض قبائل الهنود يستجملن الشعر الأبيض.

ونساء بلاد يابونيا يعتنين بتحميم شفاههم بحمرة شديدة، ويتركن الوجه على لونه الطبيعى، وأكثر نساء الشرق والغرب يستجملن بياض الوجه وحمرة الخد، ونساء جزيرة جافا يستجملن إصفرار الوجه نظير الصينيين واليابونيات بعد الزواج، ويشنعن وجوههن حتى لا يكون غيرة عليهن من رجالهن.

ونساء الجركسة يعتنين كنساء الإنكليز فى هزل أجسامهن، والأم من نساء الروس والأتراك تفتخر بمجلس العقد إذا كانت بنتها سميئة، ونساء السودان وموزنبيق عندهن من القبح أن تكون المرأة كاعبة، بعكس نساء العرب والإنكليز وفى بلاد الفان والكاما والبيكالى والعشيرة وغيرها من أواسط أفريقيا العليا، تفتخر الأم بمجلس العقد إذا كانت بنتها لها أقدام مشققة وذات أظافر كحوافر الثيران.



---

ونساء أكثر الشرق يستجلن نفور الجبهة واتساعها، ونساء الإفرنج يستجلن أن يغطين الجبهة بخصلة من شعر الرأس ونساء أهالي أراكان يستحسن الجباه الواطية، ولذلك يربطن على جباه أطفالهن قطعة من الرصاص، وبعكسهن نساء فيجي.

ونساء البدو يستجلن دق الشفة لتكون زرقاء، والبعض من نساء أهالي أفريقيا يستجلن هذا الوشم على الجبهة وعلى الذقن أيضاً، ونساء جزيرة هينان فى الصين يستجلن على وجوههن، فيرسمنه خطوطاً من العيون إلى منتهى الوجه، وأكثر نساء الشرق يجعلنه وراء الكف من الأصابع إلى الزند والمعصم، وبعضهن يجعلنه كشامات على الخد والجبهة والذقن.

وكما أن نساء الصين يستجلن صغر الأقدام، هكذا نساء اليونان فى جزيرة ميلو يحبين الأرجل السمينة وربما لبست الواحدة منها فى رجلها عشرة أزواج من الجرابات الواحد فوق الآخر.

والخلاصة، فكل ما تراه مستحسناً عند قوم نجده مستقبلاً عند قوم آخرين، وقد جعلنا هذه المقدمة توطئةً إلى نتيجة أدبية يهمننا البحث فيها بفصول متتابعة بالأعداد الآتية إن شاء الله.

### - لون الأثواب الموافقة لوان الأجسام -

جاء فى كتاب العلامة "شفرل الكيماوى" الشهير مقالة فى ائتلاف الألوان واختلافها، فلخصتها اللطائف ونحن نلخصها عنها تفكها للسيدات فقال: إن كل لون وضع إزاء لون آخر يرى متغيراً عما كان عليه يغير اللون الذى بجانبه.

أولاً: إن الثوب الأحمر الوردى لا يليق للمرأة التى لونها وردى، لئلا تفقد شيئاً من نضارتها وجمالها، وأما اللون الأحمر القانى فيكسب المرأة الوردية اللون بياضاً

لاجتماع الضدين معاً.

ثانياً: الثوب الأخضر يلبق للنساء البيض الشقر، ولكنه لا يلبق للنساء اللواتي وجوههن حمرا أو برتقالية الضاربة إلى السمرة أن يلبسها إذ يظهر اللون الأحمر حالتئذٍ كلون الأجر، وإما إذا أردن هؤلاء أن يلبسن الثياب الخضرا، فيلكن لونها حائناً.

ثالثاً: الثوب البرتقالي، وهذه الألوان البرتقالية قلما تستحب، لأنها تجعل لون المرأة الشقرا زرقا والبرتقالية بيضا والصفرا خضرا.

رابعاً: الثوب الأسود، فهو يبيض الوجه وتأثيره على الألوان الوردية أخف منه على غيرها، ولذلك تظهر أكثر احمراراً بالنسبج إلى السمرة التي يبيضها اللون الأسود بل أنها تظهر في الثوب الأسمر أصغر مما هي.

خامساً: الثوب الأبيض. يوافق المرأة البيضاء الوجه شقرا الشعر؛ لأنه يزيد بجمالها، ولكنه لا يوافق البيضاء الخالية من الجمال ولا من كانت سمرا اللون.

سادساً: الثوب الأصفر. إذا لبسته الشقرا ظهر لونها بنفسجياً، وإذا لبسته الصفرا أكسبها بياضاً، وإذا لبسته من كانت برتقالية صار بالثوب الأصفر وردياً لأن الثوب الأصفر يزيل الصفرة من اللون البرتقالي فيبقى اللون الأحمر.

سابعاً: الثوب البنفسجي. يفعل هذا اللون البنفسجي ما لا يفعله اللون الأصفر، فإنه يكسب الشعر لوناً أصفر يميل إلى الخضرة، ويزيد الوجوه الصفرا أو البرتقالية اصفراراً، فيستحيل ما فيها من الزرقة إلى الاخضرار.

ثامناً: الثوب الأزرق. يكسب المرأة البيضاء لوناً برتقالياً، فهو يلبق لبيض الألوان أن يلبسها، وأما النساء السمر، فاللون البرتقالي فيهن كثير، ولذلك فلا يلبق لهن اللون الأزرق.

وخلصة القول، كما أن الآداب مصدر كل فضيلة، هكذا العلم أساس كل عمل. وبناءً على ما أثبتته العلم، بأن لكل لون جسم لوناً يليق به من ألوان الأثواب، فيزيده بهاءً ويكسبه جمالاً والعكس بالعكس، نرى أن معظم النساء في الشرق والغرب هن على شططٍ مبين لعدم انتباه الأكثرين منهن لأمر كهذا، حيث كثيراً ما لبست الاختين من ثوب واحد ولون واحد وزى واحد، والتي خاطتهما هي واحدة، وهما لا يشعران ما هي الأسباب والمسببات التي جعلت الواحدة منهما أن يزيدها الثوب جمالاً والثانية بشاعةً، ويجزمان جزءاً قطعياً بأن السبب لذلك هي الخياطة.

ومن المعلوم أن العين إذا انخدعت أخذت معها العقل، وأصبح بهما الإنسان مخدوعاً وخادعاً، فيرى به السبب الطفيف جسيماً، والأمر الجوهري هو أن اللون الذي يوافق لون جسم لا يوافق للون جسم آخر.

ولا تلام الأم التي تعتنى أن تلبس بناتها من لون واحد وزى واحد، وهي على معرفة من اختلاف الألوان بأجسام بناتها، وعلى غير علم من تأثير الألوان على الأجسام بل اللوم لاحق معظم النساء اللواتي إذا وجدن ثوباً لطيفاً على جسم لابقاً له يتسابقن ليلبسن نظيره «ونحن من أولهن تسابقاً».

وكم من الأقمشة الى باتت عند صاحبها تعد من السلعات، فأتاها يوم أصبحت به من أعظم الأقمشة ويبيع منها ألوف الأثواب ببرهة أسبوع أو شهر واحد ثم رأينا هذا اللون على جسم البيضا والشقرا والحمرا والصفرا والسمرا حتى السوداء، ومن تأخرت منهن عدت عند أختها وسلفتها وجارتها ونسيبتها وابنة وطنها، كمن جنت ذنباً لا يغفر أو أتت بأمر منكر بحيث تبات وتصيح، وهي تفكر ماذا تعتذر أو بأى وجه تغتفر بعد أن صمت الأذان أو كادت عن قبول العذر وباتت هذه الغصة في القلب إلى يوم النشر والحشر.

وهذا الواجب هو واحد من ألف ونحن نراه ولا تلتفت إليه، وسنعود إن شاء الله إلى مثل هذا الموضوع بأكثر جلاءً، ونبين للسيدات أن الألوان تحكم على أثاث البيت وموجوداته كحكمها على ثوب الأزياء، وإن النظر أيضاً لا يرتاح مع كافة الألوان وما ينفعه بعض الألوان تضرُّ به بعض الألوان كما قررته العلماء.

«فى الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجلوات والمراقص»

والناس عادات وقد ألفوا بها لها سنن يرعونها وفروض  
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم فذاك ثقيل عندهم وبغيض

### «الخطبة»

الخطبة هي عربون يعقده العروسان قبل الزفاف بمدة محددة أو غير محددة وذلك لمعرفة صفات بعضهما بعضاً أو تديير ما يلزم لكل منهما، حتى إذا لم يوافقا بعضهما نقدا العقد، وعادا إلى حالتهما الأولى.

فعدت الصينيين إذا أراد الرجل أن يخطب ابنةً أرسل من طرفه رسولاً ليخبر والديها بذلك، فإن قبلا مصاهرته بحثا عن ساعة ولادته وولادة الابنة وفي أى يوم وساعة من الشهر والسنة ليعلموا من ذلك طالعهما، فإن وجدا كل شىء موافقاً أجاباه بالإيجاب، فيرسل الخطيب إلى خطيبته قطعة من الجواهر الثمينة عربوناً للخطبة ثم يجتمعون آل العروسين بعدئذٍ، ويعينون يوم الزفاف، وأما الفقراء منهم فيقدمون العربون على قدر مقدرتهم، وعند بعضهم يهدى العريس هدايا لأهل عروسه بعد عقد الخطبة ولا يمكنه من رؤية عروسه إلا بعد عقد الكتاب.

وفى اليابان ترمى البنت عند عقد خطبتها فى النار ما كان عندها من اللعب فى حال صغرها، أما الرومانيون فمن عوائدهم أن الرجل يخطب البنت مدة طويلة قبل

إجراء رسوم العقد، وفي اليوم المعين لهذا العقد يحتفلون به بحضرة الكهنة والمنجمين، ويحررون شروط الخطبة بمحضر من الشهود، وعلى الخاطب والخطيبة أن يثبتان تلك الشروط بقشة يكسرانها أمام الحاضرين، وبعد ذلك يهدى العريس عروسه خاتماً، فتلبسه في الإصبع الوسطى من يدها اليسرى اعتقاداً بوجود اتصالية بين تلك الأصبع والقلب ثم يختتمون احتفالهم بضيافة عظيمة يعدها أبو العروس مخصوصاً لهذه الغاية.

وكان لنساء الغاليون (قدماء فرنسا) الحرية في اختيارهن عرساً لهن، ويعطين لهم المهر، وكان الأب إذا أراد أن يخطب لابنته استقدم إليه جمهوراً من الشبان، فتخرج ابنته من خدرها ويدها كأس ملائنة خمراً، وممن ناولته هذه الكأس كان عريساً لها.

وكان لبعض الأورباويين في العصور الماضية عادة، وهي أن الرجل إذا رغب بخطبة ابنة فيزورها ويترك عصاته في بيت أبيها ثم يعود إليه بعد ثلاثة أيام، حتى إذا وجد العصاة على الباب علم بعدم رغبة البنت، وإن لم يجدها رجع وبعث بمن يطلبها.

ونساء الروسية قبل عهد الإمبراطور بطرس الأكبر كن متحجبات على الرجال ولم يسمع لدولة الموسكو أن خاطباً شاهد خطيبته إلا في الكنيسة يوم الإكليل.

وكان من جملة هدايا العريس التي يرسلها للعروس حزمة من العصى إعلاناً لمعاقبتها منه إذا مست الحاجة لتأديبها، وأما الإمبراطور بطرس الأكبر فقد أبطل هذه العادة كما أبطل كثيراً من العوائد التي سنأتى على ذكرها في مواضع أخرى.

وعند أهل تبت، فالخطبة لا تستدعى مقدمات كبيرة ولا تمهيدات عظيمة بل متى رضى أهل البنت بالخطب واعتمده صهراً لهم ذهبوا بالعروس حالاً إلى بيت العريس فيجتمع فيه أهل العروسين، ويحتلفون بالعروس ثلاثة أيام متوالية بين رقص وغناء وفرح وبعد ذلك يقررون يوم العرس، وحينئذٍ يعود أهل العروس بالعروس إلى بيت أبيها ناقلين

---

إليه شروط العقد التي قرروها باللسان لا بالقلم.

وكانت العادة في الجبل الأسود قديماً أن يسأل الرجل قبل كل شيء عن بسالة الابنة وعن الأسلحة الخاصة بها، فإنه كل ما ازدادت الابنة شهرة في البسالة كل ما كثر طلابها.

وفي أكثر أقسام أوروبا كان يصرح للإبنة بأن تطلب الرجل مظهرة له حالتها المالية والأدبية، وهكذا كان يسوغ الرجل أن يسأل البنت إذا كانت تريده أو يسأل والديها إذا كانا يريدانه صهراً لهما، ولا يسوغ للأب أن يجيب الطالب بالإيجاب قبل أن يسأل ابنته ويستشيرها به، وعندما يقع التراضى يسجلون ذلك في محكمة تلك البلدة وقد اصطلاح أكثرهم على وضع الخاتم عربوناً للخطبة.

وقد يمكن عند البعض في بلاد الإنكليز أن تعتمد الخطبة صحيحة إذا كانت على يد شاهدين بصيغة مخصوصة ينطق بها من يعقد لهما العقد رضى الوالدان أو لم يرضيا، ويجب بعد ذلك على الوالدين تقريره ولا تقدر شريعتهم على أن تحكم بفساد هذا العقد.

وفي بعض أقاليم بريطانيا يحضر أحدهم بالنيابة عن الطالب إلى بيت العروس ويطلب منها المصادقة على عقد الخطبة بخطبة مخصوصة الصيغة.

وعند الأكثرين في أوروبا يرسل الرجل رسولين من أصدقائه إلى البنت فيديعائها للخطبة، وبعد أن يعقدا معها عقد الاتفاق يدعو العريس أهله وأخوانه إلى ليلة أنسٍ وصفاً.

وعند أكثرهم يذهب العريس بعد وضع الخاتم أو تسجيل العقد لزيارة أهل العروس مرفوقاً بواحدٍ من أهل العروس الخاص للتعارف، وإنه صار من أعضاء عيلتهم وهذه العادة قد اصطلحت عليها أكثر السوريين أيضاً.

ويوجد فى أكثر جهات أوربا جرائد خصوصية حيث تأتى إليها من تريد الزواج وتعلن فيها صفاتها وجمالها وإرادتها، وتعين محلاً مشهوراً ويوماً معلوماً لمن يريد أن يراها بشرط أن يكون الطالب جامعاً للأوصاف والحالة التى تريده بها.

وكان أهالى مرق بول لا يرغبون الزواج بالبنات الغنيات نوات الثروة واليسار اللواتى يرغبهن الطلاب فى بلاد أخرى.

وعند الجراكسة يصوغ للخاطب أن يرى خطيبته قبل عقد الخطبة بنوع لا يدرى به والدها، وبنات قداماء قبرص اللواتى متى وقع عقد عربون الخطبة على أحدهن ينذرن قبل عقد الخطبة لهيكل الزهرة (صنمة الجمال) ما أنزخته من أشغال أيديهن.

وكانت ملوك روسيا من سنة ١٤٨٠ إلى عهد الإمبراطور بطرس الأكبر لا يأخذون من بنات فقراء المملكة، فكان إذا أراد الملك الزواج أتوا إلى قصره بأجمل بنات البلاد حسناً وجمالاً، فتستقبلهن كبيرة نساء القصر، وتجعل كل منهن فى مكان ثم تجمعهن على مائدة واحدة، فيأتى الملك ويشاهدهن على المائدة وينتخب منهن من أرادها، ويخلع عليها خلعة العرس ثم يوزع خلعاً أخرى على باقى البنات، ويصرفهن من حيث أتين ثم يعين يوم العرس للزفاف.

وعلى مثل ذلك كان زواج الملك مخائيل رومانوف (جد بطرس الأكبر) على لادكسا بنت رجل من البكيزارات، حيث كان فقير الحال يقال له استرسنو، فبينما كان يشتغل بزراعة حقله إذ حضر إليه جماعة من حجاب الملك بالهدايا والملابس الثمينة وأخبروه بأن ابنته أصبحت ملكة الروس، فترك حقله حالاً، ونهض إلى حيث أعدت له مقامات المجد والشرف.

وهكذا ابنه الملك الكسيس قد تزوج أيضاً نظير أبيه انتخب حيث أحسن البنات وأظرفهن، وكان نصيبه على ابنة نديمه مروسو.

---

ثم ابنه الملك فدور تزوج كأبيه وجده وهكذا أخاه الملك إيفان أو ايوان ابن ألكسيس وأيضاً الإمبراطور بطرس الأكبر، ومن بعده أبطلت هذه العادة أما بنات ملوك الروسية فكن لا يتزوجن إلا بما ندر، وكان أغلبهن يقضين حياتهن عذارى فى داخل الأديرة المختصة بالنساء ليس إلا.

«البقية تأتى»

### منثورات

علم من أنباء الأستانة العلية بأن بوشر فيها بإنشاء فرع مهم فى مدرسة الطبية الشاهانية تتلقى النساء فيها فن الطب؛ ليكثر عدد القوابل حتى يكفى احتياجات البلاد. ومما ورد فى جرائد أوربا بأن فى فرنسا يوجد ٢٥٢ فتاة يتلقين درس الطب بعضهن من بلاد العثمانية وروسيا واليونان ورومانيا.

وإنه بلغ عدد الفتيات اللائى يعانين فى دراسة العلوم والفنون من كليات سويسرا ٢٢٤ فتاة منهن ١٥٧ لدراسة الطب و٦٢ لدراسة الفلسفة وه للفقه.

وإنه قدرت دخول الدكتورات فى فيلادافيا، فكان دخل بعضهن عشرة آلاف ريال وبعضهن الآخر عشرين ألف ريال سنوياً.

وإن فى نيويورك ابنة تسمى مسس اسبراج تريح ألف جنيه فى السنة بخط الإشارة (استينوغرافى)، وهو اصطلاح يستعمل لاختصار الألفاظ.

وإن مس بال فى مدينة بوليكة تريح ألف وستماية ليرة إنكليزية وأخرى تسمى باللتنين تريح ألف ليرة إنكليزية من الإصطلاح المذكور.

وأن لبعض النساء ولع فى جمع الآثار الغربية، حتى أن لإحدى نساء إنكلترا



---

ألف ومائة إبريق شاي كل منها يخالف الآخر في شكله وصنعه.

ولامرأة أخرى مجموعة كشاتبين من التي كانت تستعملها بعض النساء الشهيرات قديماً.

وإن امرأة ثالثة تصور كل زى كان للقبعات فى السنوات العشر الأخيرة.

وأنة قد توفيت فى المكسيك منذ أيام امرأة اسبانية تدعى "مارغريتا ريفيرا" لها من العمر ١٣٢ سنة، وقد عاشت بعد وفاة زوجها ٧٤ سنة، ورأت من نسلها ستة أعقاب. وإنها ابتاعت دار التحف البريطانية قطعة من الخرج (الدانتلا) المصنوعة جنوبي أرنلندا، ودفعت ثمن المتر منها ٨٠ ليرة إنكليزية لدقة صنعتها، وستعرضها فى معرض شيكاغو العام.

إنه تطوع نحو ٣٥٠٠ امرأة لجمع النقود على طاولات المنتزهات فى لندرا إعانة لبناء المستشفيات المجانية فى تلك العاصمة.

وإن امرأة من نساء سان فرانسيسكو وقفت مبلغ ٢٠ ألف ليرة إنكليزية لتعليم بنات الفقراء.

وإنه يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية ٦٢٣٥ مكتباً للبريد تديرها النساء.

وإنه يوجد ١٦٠٠٠ ابنة وامرأة فى خدمة البريد فى أنحاء إنكلترا.

وإن فى إيطاليا نحو خمسة ملايين من النساء يشتغلن فى الصناعة والزراعة وغيرهما. وإن عقيلة كهون ستسافر إلى إمبلنكير بأفريقيا لكى تبشر مع صهرها بين تلك القبائل.

وإن بعض الفتيات الميسورات فى فرنسا أوصت بمبلغ ٣٠ ألف ليرة إنكليزية تنفقه على زينة بيت لم يدخله كلباً منذ عامين.

وأن في لندرا ناديا لكارهات الزواج وإذا تجاسرت إحداهن على الاقتران جوزيت بطردها من النادي وبدفع غرامة وقدرها ٢٥ ليرة إنكليزية.

وإن عقيلة المستر غلاد ستون لم تزل قوية قادرة نظير زوجها مع أنها بلغت الثمانين من عمرها، وقد قضت صباح يوم عيدها بكتابة الرسائل الودية لجميع صاحباتها في داخلية انكثرة وخارجيتها بدون أن تستعين على القراءة والكتابة بالنظارات لأن عينيها براقنتين كعيني فتاة حسناء، وأنه عندما تقيم مع زوجها «المستر غلادستون» في هاورزن تذهب معه يومياً إلى الكنيسة التي تبعد عن هاورزن ثلاثة أرباع الميل ماشية على القدم، وفي الأيام الباردة المثلجة تعود من الكنيسة على عربة صغيرة خفيفة يقودها حصان صغير تسوقه بيديها، وتجد بذلك نزهة وسروراً فائقاً.

وإن لدى إحدى النساء الإنكليزيات (كما روتها الصحف الإنكليزية) كلباً عودته على ممارسة الواجبات الاجتماعية كأحسن الخدم، فهي إن خرجت من بيتها ذهب الكلب وراءها ليرفع في فمه طرف ذيل ثوبها الطويل إلى ما فوق رأسه فإذا وقفت وقف ساكناً بدون أن يزعجها تاركاً الذيل يجر على الأرض كالعادة، ومتى وجدها تحركت مسيراً عاد إلى وظيفته كما يرام.

وروت جرائد فينا أن فتاة إنكليزية قطعت ٢٥١ ميلاً جرياً على ظهر الجواد في مدة ٦٧ ساعة ونصف، وذلك بين الجبال ولا تزال على الجواد في غاية الصحة والعافية وقد قالت إنها تمكنت مع كل هذه السرعة من التمتع بمشاهدة الطبيعة وجمالها.

وقالت مجلة المرأة الإنكليزية أن "عقيلة لانكترى" الممثلة الإنكليزية الشهيرة تزدان في ليالى التمثيل بجواهر لا تقل قيمتها عن ٦٠ أو ٧٠ ألف ليرة إنكليزية، وأما مدام باتى فمجوهراتها لا تزيد عن ٤٠ ألف ليرة إنكليزية.

وإن صراف الحكومة الأميركية في الخزينة الدولية هي امرأة، وإنها تعد كل يوم

---

٧٥ ألف قطعة من العملة ولها أنامل رقيقة حساسة إلى حد أنها تدرك من الملمس الدرهم المزيف.

وإنه في مدينة شيكاغو خمسون امرأة يتعاطين صناعة الحمامة و٣٠٠ امرأة يتعاطين صناعة الطب.

وإن نساء سومطرا يلبسن أئمن الثياب، وهي منسوجة من الذهب والفضة وينسج الثوب من الصوف والقطن، وذلك بواسطة ترقيق الصفايح الذهبية والفضية إلى حد يستخرجون منه الخيوط التي تنسج بها هذه الأثواب.

وروت الثمرات نقلاً عن إحدى الجرائد أن من أبناء بريفنون بانكلترة أن المحامية "عقيلة ارنستين رور" المشهورة في الأفاق بمحاماتها عن حقوق النساء قد توفاهها الله في المدينة المذكورة بالغة من العمر ٨٠ عاماً، وهذه العقيلة المتوفاة صرفت أربعين سنة من حياتها في الحمامة عن دعاوى النساء، سواء كان في الولايات المتحدة الأمريكية أو في الولايات والقرى البريطانية.

وقالت الأهرام، نقلاً عن الجرائد أن مزارعاً في أميركا أبصر في الخلا امرأة عارية تأكل العشب والكلاء، وكان قد سمع عنها من أناس رأوها قبله أنها أشبه بالوحوش منها بالناس، فدنا منها ولمسها فغضبت غضباً شديداً، وحاول أن يقبض عليها فرمته وأفلتت منه، ولكن بدون أن يسمع لها صوتاً، وفرت إلى داخل الغابات، وقد رجح المزارع أنها عايشة في المغاير تأكل من نبات الأرض وكلاهما، وأنها مع وحشيتها جميلة حسناء.

## «القسم النسائي في معرض شيكاغو»

ومما ورد عن معرض شيكاغو وعن القسم النسائي منه، الذي هو تحت رئاسة السيدة الفاضلة "برثا هونورى بالمركتا" نود أن نفرغ له مقاماً فسيحاً فى صدر هذا العدد إلا أن ضيق المقام أخرنا عن ذلك، سيما وأن الكاتبات البارعات الأديبات السيدات هنا "كورانى واستير ازهرى ومريم خالد" وغيرهن قد كتبن بشأنه مقالات عديدة فى لسان الحال والأهرام ولبنان، ومن الكتب الواردة من مدام بالمرالى حضرات السيدات الموما إليهن وإلى السيدة الفاضلة العقيلة سلمى عرمان والسيدة البارعة الأنسة أنيسة صيبعة وما كتبته أيضاً جريدة لسان الحال الغراء فى جملة أعداد متتابعة ما يدعينا الآن أن نكتفى بهذا الإلماع، ونؤمل من حضرات السيدات الموما إليهن أن لا يبخلن على الفتاة بما يرغبن نشره فى هذا الموضوع أو غيره.

والذى قرأناه فى الجرائد عن هذا المعرض العظيم بأن نساء البلجيك قد هيأن معرضاً نسائياً ليعرضنه فى شيكاغو تحت حماية جلالة ملكتهن وپرئاستها، وأن نساء شليسا سيرسلن نافذة كاملة منقوشة فى نهاية الحسن لقسم النساء، وأن فتاة فرنساوية من البارعات سوف تخطب خطباً معدة لمواضيع معينة فى هذا المعرض وسيكون موضوعها عاصمة فرنسا ومعيشة باريس.

## «معرض النساء فى باريس»

وأما معرض النساء فى باريس، كما ورد فى الجرائد الفرنسية، ونقلته جريدة الأهرام الغراء وغيرها، فهو أن الباريزيين سيقيمون بهذه السنة معرضاً للنساء، وقد وضعوا له فهرساً، وجعلوا عنوانه من النساء وإليهن أو كل شىء عملته المرأة، وسيكون فيه أجمل الجواهر وساعات عظيمة من عمل النساء.

---

ثم يكون فيه الشريط والحرير والتخريم والتطريز والثياب والأثاث المختص بالنساء وأنواع الخياطة والزهور والأحذية مع مجموعات تدل على ثبات المرأة ولوازمها وأعمالها من القديم حتى الآن.

وقد أقيم فيه لمجموعة الثياب عشرة قاعات واسعة تعرض فيها التماثيل والصور والرسوم من كل أزياء المرأة في جميع الأعصر ومن جميع البلاد.

ثم التماثيل الشخصية تعرض فيه أجمل ملابس النساء في هذه العصور وما قبله، وستقام على رؤوس تلك التماثيل أزياء الشعر، فيرى الناظر كيف كانت النساء ينظمن شعورهن من عهد الملكات جوليا وليفيا وإيزابيلا وكاترين دي ماديسيس وغيرهن في الأعصر الماضية.

ثم تقام قاعة تفرش فيها أعمال الفتيات في فرنسا وغيرها كالتصوير والحفر والتطريز والتخريم ونحوها.

وهذا المعرض سيكون قاصراً على كل ما عملته المرأة من الأعمال بين صناعية وعقلية وغيرها، وكل ما لبسته من الأثواب واستعملته من الأدوات واخترعه من الملابس وصف الشعور وأنواع الحلوى وما شاكلها، ممثلة كل ذلك بتماثيل من الشمع الصافي أو بتصوير من أعمال المرأة مما لا نشك في أن يصادف أعظم نجاح وإقبال.

ومما ورد أيضاً عن هذا المعرض بأنه لا يسمح للرجل بالاشتراك به، وقد جمع مكتبة كبيرة محتوية على جميع مؤلفات النساء، وأن معرض الرسوم فيه كله من أشغال النساء، وأن حضرة ملكة رومانيا المعظمة قد رضيت أن تتولى رئاسة هذا المعرض اللطيف.

## «إنعامات سلطانية»

أنعم الجناب السلطاني المهاب بوسام الشفقة من الدرجة الأولى على حضرة  
صاحبة العفة أصغر كريمات دولتو ابهتلو سعيد باشا الصدر السابق.  
وعلى حضرة السيدة المصونة قرينة سفيرة دولة فرنسا الفخيمة.  
وعلى حضرة صاحبة العفة أكبر حرم دولتو زهدى باشا ناظر الديون العمومية  
وبمثله من الدرجة الثانية على صاحبات العفة بقية حرم دولة المشار إليه.  
وعلى حضرة صاحبة العفة كريمة دولتو أفندم خليل رفعت باشا ناظر الداخلية.  
وعلى عفتلو خانم أفندى أكبر كريمات حضرة دولتو رضا باشا ناظر العدلية.  
وعلى صاحبة العفة حرم جناب السرى الهمام الوجيه الفاضل سعاد تلو الحاج  
سعد الله بك حلابه.  
وبقطعة من مداليا الصنائع على تقية خانم معلمة التاريخ العمومى واللسان  
الفارسى فى مكتب دار الملعامات باللغة الفارسية.

فنهئنهن جمعا بهذه الإنعامات التى حلت محلها

## «أخبار أوروبا»

سيحتفل فى ١٥ يناير بزواج البرنسس مرغريتا شقيقة إمبراطور ألمانيا وحفيدة  
ملكة إنكلترا على البرنسس فردريك دى هيس بمدينة برلين فى يوم تذكار السنة الخامسة  
والثلاثين من زواج والدتها الامبراطورة فريدريكة.  
وإنه عقدت خطبة البرنسس كليمتن كريمة جلالة ملك البلجيك على الأرشيدوق  
فرانسوا فردينند الأبن الأكبر للأرشيدوق تشارلس شقيق إمبراطور النمسا.

---

وإن البرنس دى هوى الألمانى تزوج فى يوم الثلاثاء من الشهر الماضى بإحدى المغنيات المشهورات برخامة الصوت، وقد حضر البرنس ولهم دى هيس عقد زواجه أمام المحكمة المدنية.

وإن حضرة الملكة والدة ملك أسبانيا المعظمة قبلت أن تكون عرابة لابنة إمبراطور ألمانيا، وقد أنابت عنها فى حفلة العماد سفير أسبانيا فى برلين.

وقد نشرت جريدة برى اسوسياسون التى تطبع فى لوندريه بأنه تقرر زفاف البرنس مارى دارينمبورج على ولى عهد رومانيا فى ١١ شباط (فبراير) القادم.

وإن حضرة ناتالى ملكة السرب ستذهب إلى أسبانيا للتفرج على آثار ومعاهد بلاد الأندلس المشهورة.

وإن الغراندوقة الكسندرا بترونا أرملة المرحوم الغراندوق نيقولا الروسى قد استقلت السفينة الروسية الحربية المسماة أركك قاصدة جزيرة فورنو، وأن سفرها سيكون رأساً من بحر الأسود إلى قلعة سلطانية.

ثم ورد بعد ذلك بأن حضرة الغراندوقة قد وصلت إلى قواف، فأرسلت الدولة العلية لاستقبالها دولتو منير باشا ناظر التشريفات العمومية وسعاد تلو شاكرا باشا فريق المعية السنوية وسعاد تلو شاكرا باشا محافظ البوغاز تأهيلاً وترحيباً.

ومن أخبار صوفيا أنه سيعقد للبرنس فردينند على البرنسس ألتى دورلا أن كريمة الكونت دو بارين.

## لبنان

«حرم دولتو نعوم باشا متصرف جبل لبنان»

تبتسم الفتاة سروراً برفعها فريضة التهانى بالعدد الأول منها لصاحبة العفاف ودرة تاج اللطف وواسطة عقد الكمال حرم دولتو نعوم باشا متصرف جبل لبنان.

---

وهي ابنة الطيب الذكر المغفور له المرحوم فرنقو باشا متصرف جبل لبنان أسبق وقد أتت لبنان، وهي فتاة حسناء وبارحته قبل أن تبلغ سن الكواعب ثم عادت إليه بعد مدة ١٩ سنة ٩ أشهر حرماً مصوناً لابن عمته وحليها الرجل العظيم والوزير الخطير صاحب الدولة نعوم باشا .

فأفرحنَّ يا فتيات لبنان بأميرة بارحتكنَّ، وهي هلالاً وعادت إليكن وهي كالبدر كمالاً، فلا غرو إذا مدت إليكنَّ يمينها البيضاء ونهضت بكنَّ إلى مقام الفضل ومراتب الكمال بعد أن عرفت - كما قال بعض أمراء لبنان - أن تقدم الرجال نتيجة تقدم النساء وترقى النساء نتيجة تقدم الرجال، وكما أن البناء لا يقوم على ركن واحد هكذا المجتمع الإنساني لا يقوم على ركن دون الآخرين، وأن التربية هي الوحيدة لتشديد أركان هذا البناء. ولو أن المقام يسمح لنا لأثبتنا في هذا العدد الخطاب الذي ارتجلته ولفظته الكاتبة البارعة الأديبة الأنسة السيدة مريم خالد، ولكننا نكتفى بما لفظه صاحب الدولة نعوم باشا بقوله لها: بأنى أؤكد بأنك أول ابنة في بلادنا وقفت هذا الموقف التي تتهيب منه الرجال، فأشكر لكِ وأثنى عليكِ وأهني البلد التي أنتِ فيها، والطائفة التي أنتِ منها والعائلة التي نبغتِ فيها، وأؤمل أن تكون وسيلة لنجاح بلادكِ ثم أمر لها بعد ذلك بسوار بديع الإتقان والصنعة مرفوقاً بكتاب من جناب السرى الهمام عزتو اسكندر بك توبنى مأمور المخابرات الأجنبية والترجمان الأول لدولته، تأييدا لما تقدم وتنشيطاً لحضرة الفاضلة الموما إليها .



## الإسكندرية

### «زفاف سعيد»

لقد كان منزل جناب الوجيه الفاضل عزتو محمد بك أسعد فى مساء يوم الخميس الواقع فى ٣ نوفمبر الحالى برجاً سماوياً يضىء بأشعة المسرات وأنوار الأفراح احتفالاً بزفاف نجله الأديب غالب أفندى على ذات الطهر والعفاف الدرة المكنونة والجوهره المصونة السيدة راشدة شقيقة جناب الحسيب الوجيه عزتو سعيد بك غريانى.

وكان دار الحرم المصون المنشور عليه لواء الوقار والاحترام، كسماء تدور بأفقها كواكب ويدور وأقمار الأسرتين الكريمتين ومن حولهن الخواتين والسيدات اللواتى كنّ مثل النجوم التى يسرى بها السارى، وجميعهن يطفنّ حول أفق العروس التى كانت:

**شمسٌ ولا كالشمس عند زوالها      بدرٌ ولا كالبدر فى نقصانه**

وقد كنا نود أن نطيل الشرح بما كان من مظاهر الأفراح وعظيم المسرات فى هذا النادى الكريم، ولكن بما أننا فى العدد الآتى من «الفتاة» سنبتدى فى فصول متتابعة عن عوائد الأعراس والجلوات والزغردة والمراقص، فاكتفينا الآن بما قلّ فدلّ عن فرح:

**محاسنه أضحت كمثل صفاته      وأوصافه فى المدح- لا تنتهى عدا**

ومما وصل إلينا عن هذا الفرحة بأن العروس بوصولها بموكبها العظيم إلى دار العريس كانت لابسة حلة بيضاء مجرّشة بالذهب ومطرزة بالآلى، وعند عتبة الباب نحرت تحت أقدامها الخرفان (ووزعت على الفقراء)، وإن كلا من جناب والد العريس المحترم وحضرة والدة العريس المصونة عند مقابلة العروس بدر من فوق رأسها بدرتين

---

من المال «للخدم والعبيد»، وإن البعض من الخواتين المصونات فرشت تحت أقدام العروس الكشامير الثمينة «وصار توزيعها فيما بعد على الخدم والحواشي»، وإن كافة السيدات والخواتين المصونات بعد انتهاء الجلوة كن يرشقن العاملة «رئيسة المغنيات» بالنقود الذهبية، وبعضهن بقطع حلى ذهبية ثمينة، وقد انصرفن وهن يطلبن للعروسين الرغد والهناء والتوفيق.

### أعياد الزواج

يعيد المتزوجون من الإفرنج أربعة أعياد إذا طال عمر الزوجين، فالأول يسمونه عيد الجلد والثاني عيد الفضى والثالث عيد الذهبى والرابع عيد الأماس، فالأول يكون بعد الرفاف ١٠ سنوات والثاني بعد ٢٥ والثالث بعد ٥٠ والرابع بعد ٧٥ سنة، وعلى الأصدقاء أن يهدوهما بالهدايا المناسبة لاسم العيد، فبالأول تكون الهدية مصنوعة من الجلد، وبالثاني من الفضة وبالثالث من الذهب وبالرابع من أماس، وبناءً على ذلك كان يوم ٣٠ أكتوبر الماضى العيد الفضى لجلالة ملك وملكة اليونان، فاحتفل فى كنيسة الروم الأرثوذكسية الكبرى بالأسكندرية بقداس حافل، وبعد انتهاء القداس رفع الموسيو أفيروف اليونانى الشهير صاحب المآثر العديدة رسالة برقية إلى جلالة الملكة يهنئها بعيدها الفضى، متبرعاً بمبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ دراخمة لتنفقها جلالته على إنشاء منازل خيرية تحت رعايتها، فأجابته برسالة برقية وهذه صورتها:

أشكرك من صميم الفؤاد على هبتك الكريمة الوطنية التى سرتنى سروراً لا يوصف.

«أولغا»

## «مصر»

فى يوم ٢٨ أكتوبر عادت من أوربا حضرة البارونة قرينة جناب البارون مالورتى مدير المطبوعات فى مصر، فلاقاها إلى الإسمايلية جناب قرينها بل وعاد بها إلى مصر بالسلامة.

وفى يوم الأربعاء الواقع فى أول الحالى انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة المبرورة البرنسس برلنتى هانم حرم المغفور له إلهامى باشا، فشيعت جنازتها بمحفل حافل مشى به الأمراء والوزراء والأعيان وكبار القوم والعلماء ومشايخ الطرق وأولاد المدارس، وسار المشهد بهذه الأميرة الجليلة من سرايتها الجديدة بالإسمايلية إلى جامع القلعة، فصلى عليها فيه ونقلت جثتها إلى مدفن المغاورى.

فنسأل الله أن يغمدها برضوانه ويسكنها فسيح جناته، ويطيل بقاء أفندينا الخديوى المعظم وحضرة صاحبة الدولة والعصمة مولاتى والدة الجناب العالى المعظمة وألها الكرام مدى الدوام.

## فكاهات ولطائف

### «فتاة إنكليزية وحمدة أندلسية»

قرأنا فى بعض الجرائد بأن فى فرنسا قد كثر طلب شعر النساء، وراجت سوقه حتى بلغ ثمن شعر الرأس ٢٠٠٠ فرنك، وأن فتاة إنكليزية أرسلت إلى إحدى جرائد لندن بشعرة من شعر رأسها طولها ٣٣ قيراطاً، وهى تسأل إذا كان يوجد فى العالم شعر أطول من شعرها، فورد بعد ذلك إلى الجريدة شعر يختلف طوله من ٣٥ إلى ٥٠ و٦٣ قيراطاً.

فذكرتنا هذه الحادثة والشى بالشى يذكر أبياتاً لحمدة بنت زياد الوادى «خساء  
المغرب وشاعرة الأندلس» يوم خرجت فيه للوادى مع فتاة حسناء من نسيبتها إلى نهر  
كثير الجداول للاستحمام، فلما نزلتا فى لجج المياه نظرت إلى شعر نسيبتها فرأته ملتقاً  
على جسمها حتى قدميها كأنه ظلام وقد أسبل على الضياء فقالت:

أباح الدمع أسرارى بوادى	له للحسن آثار بوادى
فمن نهر يطوف بكل وادٍ	ومن روض يرف بكل وادى
ومن بين الظباء مهة أنس	سبت لبي وقد ملكت فوادى
لها لحظ ترقدهُ لأمر	وذاك الأمر يمنعنى رقادى
إذا سدلت زوايها عليها	رأيت البدر فى أفق السوادِ
كأن الصبح مات له شقيق	فمن حزن تسربل بالحدادِ

### «غرائب الصدف»

ابنة فرنساوية فى مرسيليا أعلنت فى الجرائد أن عمرها ٢١ سنة، وتملك مبلغ  
١٢٥ ألف فرنك، وأنها جميلة الوجه صحيحة الجسم تود الاقتران برجل لا يزيد عمره  
عن ٣٥ سنة، بشرط أن يكون فرنساوياً من عائلة كريمة وذا مهنة يربح منها لا أقل من  
٣٠٠ فرنك شهرياً، فعلى من كان حائزاً هذه الصفات وراغباً هذه الشروط أن يكتب لها  
تحت اسم أ.د.ل. نومرو ٤١٢.

وبعد قليل ورد لها الجواب من إمضاء ج.أ.ن. باريس نمرة ١٢١٥ يقول لها أنا  
كما تريدين لكن أحب أن أراكِ.

فأجابته يمكنك أن تحضر فى يوم الأحد الساعة ١١ صباحاً والدقيقة ٢٥ فى  
محطة ليون، فترى على المحطة فتاة لابسة فسطاناً من الصوف أسود وعلى رأسها

برنيطة سوداء يعلوها ريشة بيضاء، وفي يدها مروحة حمراء وكتاب صغير مذهب بجلد أسود ماشيةً على الرصيف وتقرأ في الكتاب إلا وهي أ.د.ل.

هذا ولما أزف الوقت المعين سافر الرجل إلى ليون متغطرساً ومتبهرجاً كمن يود أن تراه عروس (تظن أن الفضل ومحاسن الأعمال في لطف الأزياء وظواهر الجمال) وبوصوله إلى المحطة رأى الفتاة كما أشارت إليه فصاح بأعلى صوته شقيقتي أدل وصاحت هي شقيقتي جان أنت ج.أ. أن قال نعم شقيقتي أنا هو ذلك المسكين وأنت أ.د.ل قالت نعم أنا هي تلك الفتاة المنكودة الحظ، فضحك كل منهما من هذه المصادفة الغريبة وعادا إلى باريس سواءً ولسان حال جان يقول:

ولكن فضلُ فكم منكنُّ لى أدبٍ      وربما صحت الأجسام بالعللِ

### (العذر وإن قل دواء لكل ذنب وإن جل)

منذ حصولنا على امتياز جريدة الفتاة، وردت لنا رسائل السيدات تتري من كافة جهات سوريا ولبنان وحلب واطنه حتى بغداد دار السلام، ولما كثر عدد الرسائل وقضت علينا حكم الظروف بالتأخير عن إيفاهما علينا من الحق الواجب ظهرت الآن الفتاة تبسط لهن العذر وهنُّ أكرم من عذر.

وإعلاناً بما في صدور السيدات الفاضلات من الغيرة والحمية ورغبتهنَّ في تعضيد مشروعتنا ونجاحه، وما نحن من الشكر والامتنان لسامى لطفهنَّ وعظيم فضلهنَّ ندرج في هذا العدد من هذه الرسائل الواردة باسم شقيقتنا ساره بما يسمح به المقام.

«هند»

## لحضرة السيدة الفاضلة هنا كوراني

من يرى المآثر الغراء والمكرمات الفضلى ويحبس لسانه وقلبه عن شكرها وتأدية واجب حمدها، فقد تناهى في الظلم وكان من الضالين، ومن أظلم وأضل ممن يضمن بتزيين الطروس بجوهر عرفائك ونفيس فضلك ويهديها عروس تجلّت بحل كمالك وتعطرت بأرج الثناء على غزارة علمك ووفرة أدبك.

ولما كنت ممن يبصرون النور فيستضيئون، دعاني داعي الحق والجنسية لأرفع لحضرتك أذكي التهاني، أولاً: على ما أصبته من الحظ الكبير من خزان الأدب والسجايا الحميدة، وأحرزته من رفيع المنزلة في نادي العلوم والمعارف، وثانياً: بامتيازك بفتاتك الزهراء التي تلقيت البشري بقرب صدورها إلى عالم الحقيقة والوجود بصدرٍ منبسط وقلبٍ متهلل، ذلك لأملى بأنها ستبدو للعيان في مظاهر الجمال والجلال ترفل بحل البراعة والبلاغة مزدانة بأنوار الحقائق والكمالات الرائقة رافعة لواء العلم والآداب ناشرة روح الإصلاح والحرية سائرة في طرق الهداية وسبل الاستقامة متقلدة بحسام الفضل ورافعة في وجه العدو ترس قوة المعرفة مفصحة بما لحضرتك من الباع الطولى في نسج برد البلاغة على نول الفصاحة، معلنة ما تفردت به من علو الهمة وإصابة الرأي وشدة الحزم والغيرة على الإنسانية وارتقائها.

فاقبلي منى أعزك البارى أنفوس ما لدى من أزهار الثناء المتعطرات بشذا فضلك وثقى بأنى أتمنى لمشروعك الجليل النجاح الكامل، وإن تعذر الكمال وعسى إن فتاتك تصادف في أفئدة بنات جنسك منزلاً رحيباً وسيعاً لتستقر قدميها ويطيب خاطرها ويعلو شأنها، فتهدى إلى الشرق من ذخائرك اليتيمة فرائد الفوائد وتكون الوسيلة الكبرى في ارتقاء شأن المرأة العلمى والأدبى، ويا حبذا لو اتحد الجميع في خدمة الخير العام وتعزيز مكانة المعارف لرقينا أوج المعالى وسكنا قصور السعادة والرفاه.

---

هذا وأسأل المنان أن يحفظك قرّة عين الفضل وجوهرة في تاج العصر إنه  
بإجابة السؤال جدير وعلى مكافأتك أقدر قدير.

(بيروت في ١٠ أيار سنة ١٨٩٢).

## الفتاة

الجزء الثاني من السنة الأولى

فى ١ يناير سنة ١٨٩٣

موافق ١٣ جماد ثانى سنة ١٣١٠

### شكرٌ وثناءٌ

سرايها اليراع على مبداك بسم الله مجراك ولا تياسن، ولك فى وادى النيل أعوانٌ وأنصارٌ، ولا تجف مداداً والباب أرباب الفضل ابحارٌ وأنهارٌ، وإياك أن تجزع أيها القرطاس إذا اسود محياك بخضاب المداد، فإنه يزيدك انتشاراً فى البلاد وإجلالاً بين العباد، فتصبح للمعارف أميئاً مختاراً وللألباء رسولاً سياراً، وافرحى يا نفس واشكرى نعم العلم والمعارف، وترنمى برواجهما فى أندية نصيرات الأداب وسيدات اللطائف وحسبك برهاناً قاطعاً ودليلاً ساطعاً ما كان لفتاتك بينهن من الإعزاز والترحاب والاستحسان والإطناب، فضلاً عن القبول والإقبال من أسياد اشتهروا بعميم الأفضال وأمجادٍ ضربت بأدابهم الأمثال لا سيما أصحاب الجرائد العربية وأرباب الصحف الأجنبية الوطنية الذين قابلوا الفتاة بالنفثات، وألبسوها من درر المقالات وجواهر الشذرات ما تفتخر بحلاها وجليتها مدى الحياة.

ومما يزيد فتاتنا إقداماً على استمرار مشروعها ودوام السير على تأييد مبادها وموضوعها، ما صادفته من معاضدة ألباء هذا القطر ومساعدة نبلاء هذا العصر بقبولهم عداد عددها الأول، واستحسانهم منهاجه الذى بإذن الله لا يتغير ولا يتحول فنسدى الجنسین خالص الشكر والثناء، ونهدى الفريقين عاطر الحمد والإطراء ونسألهم إغضاء الطرف عما يتخلل أجزاء الفتاة من الأعلاط والهفوات لأن العصمة



---

للوّاحد المتعال، وهو المسئول أن يؤيد ويؤيد سرير دولتنا العلية مدى الدوران، وأن يديم بقاء سيدنا ومولانا السلطان عبدالحميد خان شمساً تستمد من نوره البدور، وأن يحفظ لنا خديويينا «عباس حلمى الثانى» المعظم بحراً يفيض بفضلله على البحور أمين أمين.

«هند»

### فريضة التهانى

نتقدم بواجب التبريك والتهانى لعموم الطوائف المسيحية الغربية فى حلول عام ١٨٩٣، ونطلب من الله أن يجعل أيامه شمساً ساطعة بأنوار المسرات ومناهل خيراته دافقة بعظيم البركات ولواء سلامه خافقاً فوق الكائنات، ونجمه فى أفق الفضائل لامعاً ويدرّه فى سماء التمدن طالعاً وروضه بأزهار العلم يانعاً.

«هند»

### كاترينا الأولى إمبراطورة روسيا

نقلًا عن كتاب معرض الحسنة فى تراجم مشاهير النساء تأليف الطيبة الذكر المرحومة والدتنا مريم نوفل.

هى ابنة أحد الفقراء من إقليم إستونيا من قرية رنجان. ولدت سنة ١٦٨٤ وقيل ١٦٨٩ للميلاد واسمها مرتا.

قيل أن أباهما كان من وجوه لوثيانيا، وقتل فى حروب مملكة بولونيا، وخلف ولداً اسمه كارلوس اسكادرونسكى، ولما توفى كانت ابنته فى المهده، فلم يتعهد تربيتها وتأديبها أحد بل نشأت مع أخيها لا يعرفان من التربية إلا ما يعرفه الإنسان من حيث

الغزيرية وكانا فى زوايا الإهمال إلى أن فارق اسكادرونسكى شقيقته، وهو صغير السن فخدمت مرتا عند قسيس بروتستانتى يقال له غلاك فى مدينة مريانبورغ، وبعد أن لبثت عنده أربع سنوات تزوجت بجندى اسوجى من إقليم لونيا، وفى صباح عرسها أو ثانى يوم منه هزم الروس شرزمة من عساكر الأسوجيين كان زوجها فى جملتهم، فلم تقف له بعد ذلك على خبر، وفى غرة شهر كانون الأول (جنابو) سنة ١٧٠١، وقيل فى ١٩ تموز (يوليو) سنة ١٧٠٢ تغلب الماريشال شرمتوف على مارينبورغ، فأحرق إذ ذاك الأسوجيين مخازنها فحرق الروس من هذا الفعل واغتالوا فهدموها، وأسروا أهلها عن آخرهم، وكان من جملة الأسرى هذه السبية أى مرتا التى أصبحت فيما بعد امبراطورة الروس، وقد أسرها الجنرال بوير «وقيل الجنرال منزيقوف»، فخدمت عند الأول ثم انتقلت لخدمة السر عسكر كزرومتوف ثم الجنرال منزيقوف، وعنده رآها الإمبراطور بطرس الأكبر ابن الكسيس مخائيل رومانوف فأحبها وتزوج بها سرّاً سنة ١٧٠٧، ولها من العمر ١٨ سنة ورزق منها ابنته الأميرة حنة.

وفى ١٨ شباط سنة ١٧١٢ شهر بطرس زواجه بها، ونودى علناً فى مدينة بطرسبرج بأنها ملكة الموسقو، وذلك بعد أن تركت المذهب البروتستانتى وتمذهبت بالمذهب الروسى وعمدوها ثانيةً ويدلوا اسمها بكاترينا، وكانت هذه الفتاة عالية الهمم حسنة الخلق والخلق، فاكتسبت بذلك الحظوة والقبول عند بطرس الأكبر حتى إنه كان لا يقوى على مفارقتها ويستصحبها فى أكثر أسفاره وأعماله الشاقة، فكانت تقاسمه الأحوال والأتعاب، وهى لا تميل إلى الرفاهية والتنعم كغيرها من النساء اللائى يتخذن ذلك ديدناً لهنّ، وكانت تحسن مداراة الإمبراطور فتخدم نيرانه بملاطفتها إذا غضب أو حنق ولا تعارضه، فتزيده جفوةً وقسوةً بل تساجله فتسترقه حتى قيل أنها حسنت أخلاقه تحسیناً، وبقي زواج الإمبراطور بكاترينا «عام ١٧٠٧» مكتوماً إلى يوم سفره فى حرب الدولة العثمانية، فإن السلطان أحمد الثالث شهر الحرب على الروس فى

أوائل شهر أغسطس (آب) سنة ١٧١١، فاضطر بطرس الأكبر أن يختار نهر الدنيبر لكنه خشى على كاترينا أن تلم بها الأخطار، فحار في أمره إلا أن كاترينا ألحت عليه بأن يستصحبها إلى ميدان القتال، وأعلنت له أنها لا تقوى على مفارقتها فلم يخالفها فيما شأعت وسارت برفقته تتقدم الجيش على متن جواد مطهم وتخفق على رأسها الرايات وعلى وجهها لوائح المسرة، وكانت الدولة العثمانية عهدت أمر هذه الحرب إلى وزيرها الأول محمد بلطه جى باشا، وأرسلته في ٢٥٠ ألف مقاتل فانتشب القتال على نهر البروث، واستظهرت العساكر العثمانية فتضعض الروس وانقطع عنهم المد وهلكت خيولهم ونفذت عندهم الذخائر والميرة، وتقهقرت جنودهم وكانوا زهاء الأربعين ألفاً فيئس بطرس الأكبر وحل به الاضطراب والبلبال فعاوده تشنج الأعصاب، وهو داء متمكن فيه فدخل خيامه وأمر أن لا يدخل عليه أحد أما كاترين فلم تصغ لهذا التنبيه بل دخلت مضربه بالرغم من الحجاب، وهي محاذرة غضبه فسرَّ بها الإمبراطور لا سيما لعلمه بما كانت تبديه في القتال من الشهامة والبسالة، فإنها كانت تحيي الليل على ظهر جوادها تطوف بين الجنود تقويهم وتصبرهم وتعود المرضى والجرحى وتحسن إليهم، وبعد أن لاطفته حتى خففت همومه وأشجانه رخص لها أن تتعاطى أمر الصلح وتتمه على ما يحسن لها، فخرجت من بين يديه مسرورة بما كان وعمدت إلى أنفذ الوسائط التي يمكن استخدامها في الشرق للحصول على القصد، فجمعت ما كان لديها من الجواهر الثمينة وأرسلتها إلى الوزير بلطه جى باشا، وأمرت المارشال شرمتوف أن يكتب إليه بطلب الصلح، وانتخب لهذه الرسالة ضابطاً ممن عهدت بهم الدراية والذكاء واثنين من الجند ودفعت إليهم جانباً من المال يؤدونه إلى كتحدا البلاطه جى، وكان ذلك في ٢١ تموز (يوليو) سنة ١٧١١، فقبل محمد بلطه جى باشا رسالة المارشال وهدية الملكة ورفع رؤية الصلح، وحرر شروطه وبعث بها إلى الحضرة السلطانية فصدقت عليها وكان فيها ختام تلك الحروب.

ثم لما كانت سنة ١٧١٤ ونجح بطرس الأكبر في حربه مع الأسوجيين، وعاد إلى بلاده ظافراً وولدت كاترينا بنتاً «لم تعش إلا سنة واحدة» أحدث الإمبراطور رتبة شرف جديدة دعاها رتبة ماري كاترينا تعظيماً لاسم زوجته، وجعل لميلاد ابنته احتفالاً عظيماً وسنه عيداً بهجاً.

وفي سنة ١٧١٥ ولدت كاترينا ولداً آخر لم يعيش إلا يسيراً وبعد نفاسها لحقت بزوجها الذي كان يتجول في بلاد أوروبا متفقداً أحوال السياسة إلى أن ولدت في سشورت في الرابع من كانون الثاني (جنايو) سنة ١٧١٧، ومرضت أثر ولادتها ولم يعيش ولدها هذا سوى يوم واحد، فاضطرت أن تفارق الإمبراطور فسار إلى بلاد الفلمنك ولم تتبعه إلا بعد مدة حيث لحقت به في أمستردام ثم أنهما عادا إلى بطرسبرج بعد سياحة طويلة، فدخلت المدينة في ١٥ أفريل «نيسان» سنة ١٧١٩ وولدت ولداً آخر مات عقيب ولادته.

ولما انتشبت الحرب بين الروس والفرس وسار الإمبراطور بجيشه إلى القتال رافقته كاترينا وحاز الروس نصراً مبيناً وفي سنة ١٧٢٤ في ١٨ مايو «آيار» توجهها الإمبراطور في موسكو بحضور أشرف البلاد، وسماها إمبراطورة الروس وسار أمامها راجلاً يوم هذا الاحتفال تعظيماً لها، وكان بصفة يوزباشي علي فرقة جديدة دعاها فرقة شوالية الإمبراطورة ولما دخل الموكب الكنيسة وضع بطرس التاج الملوكي على رأسها، فأرادت أن تقبل ركبته فمنعها وعند خروجها من الكنيسة أمر بطرس بحمل صولجان الملك والكرة الملوكية أمامها وكان قد عهد إلى بعث إلى روساء مملكته بإعلام يخبرهم به بما حصل وهذا نصه:

«من الحضرة الإمبراطورية المتولية على جميع الدولة المسقوية إلخ إلى جميع الطوائف القسيسية والضباط الملكية والجهادية والأهالي الروسية من الرعايا الموصوفين بالأمانة».

لا يخفى على أحد منكم العادة التي ألفها ملوك الممالك النصرانية أن يتوجوا زوجاتهم، كما صدر ذلك مراراً عديدة في الأزمنة الخالية عن ملوك النصارى التابعين للديانة اليونانية الأصلية، كالقيصر بازيليد الذي توج زوجته زينوبيا والقيصر يوستينيانوس الذي توج زوجته لوبسينا والقيصر هركليوس الذي توج زوجته ماريا ومن المعلوم أننا طالما خاطرنا بأنفسنا، واقتحمنا الأهوال مدة الحرب الأخيرة التي دامت ٢٨ سنة متوالية وذلك لحفظ وطننا، وقد تمت هذه الحروب بعون الله تعالى والمنفعة وفازت دولتنا وختمت بعهدة صلح حازت بها الروسية فخراً لم ينله سواها، وبما أن الإمبراطورة كاترينا التي هي زوجتنا العزيزة جاءت بكل مساعدة وإعانة لإنقاذ الوطن من ربكة هذه الأخطار في الحروب المذكورة كما ساعدتنا أيضاً في حروب أخرى صبحتنا فيها بالطوع والاختيار بالرغم عما جبلت عليه النساء من الضعف، ونظراً لما بدأ منها في الواقعة التي حصلت بيننا وبين الدولة العثمانية على نهر البروث حيث اضمحلت حال جيوشنا، فقد أظهرت الإمبراطورة غيرة عظيمة وشجاعة لا مزيد عليها كما هو معلوم عند جيوشنا وأفراد دولتنا.

فبالنظر إلى ذلك وبمقتضى التصرف الموهوب لنا من الله تعالى قد عزمنا على تشريفها بالتاج الإمبراطوري شكراً لصنيعها ومكافأة لها عما كابدته من المشاق ويتم ذلك إن شاء الله في أواخر فصل الشتاء من هذه السنة بمدينة موسقو.

وهذا إشعار منا في شأن هذا الأمر الذي عزمنا عليه لرعايانا المحبين أرباب الأمانة الذين لا تزال محبتنا الإمبراطورية لهم بدون نقص ولا تغيير.

وقد تبوأ كاترينا عرش مملكة روسيا في ٢٨ كانون الثاني «جنابو» سنة ١٧٢٥ يوم وفاة زوجها الإمبراطور بطرس الأكبر الذي أسلم روحه بين ذراعيها في الساعة الرابعة من الليل، وقد خطبت خطبة عظيمة بمحفل موته نكرت فيها ملخص حياته، وذلك على مسمع أرباب شورى الحكومة والجزالات والأعيان.

ثم ساست الملك بعد زوجها أحسن سياسية وأحدثت فيه أموراً كثيرة، وسنّت قوانين لا تزال مرعية حتى الآن، منها أنها أبطلت قتل القاتل واستحضرت من بلاد الفلمنك وغيرها نساء ماهرات فى الصنایع لأجل تعليم البنات المترهبات ووزعتهنّ على الأديار.

وماتت كاترينا سنة ١٧٢٧ ولها من العمر ٣٨ سنة تاركة تاج الملك بحسب وصيتها لبطرس الثانى حفيد زوجها ولهُ من العمر ١٢ سنة تحت وكالة ابنتيها الملكتين حنة واليصابات.

### (قال بعض المؤرخين)

كثيراً ما قرأنا فى التاريخ أن بناتٍ غير شريفات الأصل اتصلنَ لأسباب معلومة أو غير معلومة لأن صرنَ أميراتٍ أو ملكاتٍ، فلم يعد من سبب لأن تتعجب من حدوث هذا الأمر لكاترينا «مرتا» إنما العجيب أنها أخذت أسيرة عند قومٍ بينهم وبين قومها عداوة شديدة وحروب هائلة، وقد اتصلت مع ذلك إلى أن تسلطت عليهم وحكمت فيهم فكانت هى الأسيرة الحاكمة والرقيقة المالكة، وما ذلك إلا مما جمعت هذه الإمبراطورة من حسن الخصال وكريم الصفات والمزايا حتى أحبها جميع الروس وشهدوا لها بالفضل وقد تمكنت محبتها فى قلوبهم لما تأكده بإخلاصها وعدم مداخلتها فى أمر النكبة التى رزى بها الكسيس ابن بطرس الأكبر من زوجته الأولى أودكسيا تيودورة، ولم ينسَ المؤرخون فضل بطرس الأكبر الذى تزوج بكاترينا غير مبال بلوم اللائمين الذين يفضلون بعض الناس على بعض من حيث الشرف والأصل، بدعوى أن الأصيل الرفيع النسب مفضل على عامة الناس، وهذه إمبراطورة الروس كاترينا مع كونها من فئةٍ دنيئةٍ من الشعب بلغت من المجد أقصاه ومن العزِّ أسماه، وامتلت بالفضل والمحامد على جميع البنات الشريفات، فإن العاقل لا يعتبر الرتب والألقاب بل ينظر إلى

الشخص من حيث الاستحقاق فلا يعد فاضلاً إلا من كان ذا معارف حسن التهذيب، فهو يفضل على ذوى المقامات والرتب، وإن كان دنى الأصل فإن الناس جميعاً من أصل واحد وعلى فطرة واحدة وليس من فرق بينهم أو تفاوت في أخلاقهم وعاداتهم إلا من حيث التربية وتأثير طبيعة البلاد التي وجدوا فيها.

### (الآنسة اليصابات داويس الأميركية)

ولدت هذه الفتاة من أبوين كريمين فرباها على مهذبات الأدب والآداب ولما ترعرعت أدخلها إحدى المدارس العلمية الابتدائية، فانكبت بملء الرغبة والاجتهاد على الدرس والمطالعة حتى نبغت بأقرب ما يمكن من السرعة، وتقدمت على جميع زميلاتها تقدماً عجباً، وفي السنة الثالثة من وجودها في هذه المدرسة أخذت شهادتها المعلنة بنجاحها ونجابتها وحسن سلوكها وآدابها وعادت إلى والديها تجر أذيال الفخر والفلاح، ولم تمكث عندهما إن أرسلها إلى مدرسة الكلية الكولبية الشهيرة، فدخلتها بسرور وانعطاف لا مزيد عليهما، وأخذت تجد آناء الليل وأطراف النهار بدرس الرياضيات حتى نالت ما تتمناه منها بوقت قريب.

ولما طار صيتها في الآفاق واشتهر علمها في البلاد الأميركية اشتهار الشمس في رابعة النهار، عينت معلمة في كلية واشنطن، وقد قدرها الرياضيون حينئذٍ قدرها وأحلوها محلاً يليق بفضلها وآدابها، وبعد اقترانها بقليل أشغلت أفكارها في التقويم الشمسي، ولم تبلغ الثلاثين من عمرها حتى أصلحت الرزنامة البحرية إصلاحاً زادها شهرةً ووجاهةً وفضلاً.

وقد تقدمت يوماً إلى مركز علمي راتبه ١٢٠٠ ريال في الشهر، وحازت قصب السبق على ١٢ رجلاً من كبار الرياضيين الذين تقدموا لهذا المركز الخطير، ونالته بقوة

معارفها وسامى علومها، وبعد أن نالت هذه البغية اشتغلت بإصلاح جداول نُبلّيس فأظهرت ما فيها من الخلل حتى أدهشت العلماء وأفاضل الرياضيين ثم وضعت فى التعديلات الجوية بين مرصدى كرينونش وواشنطن جدولاً اتخذته الحكومة المتحدة قاعدة مرعية الأجراء، وكافأتها بما يستحقه مقامها العلمى الخطير، ولها فى غير ذلك فى الرياضيات ما يعجز عن الإتيان بمثله فطاحل الرجال وأعاضم العلماء وكبار الرياضيين فى عصرنا الحاضر وفقها الله إلى ما به إنجاح العلوم والمعارف ليعترف بفضلها كل تليد وطارف.

### السيدة عايشة عصمت

هى النائرة الفريدة والشاعرة المجيدة ابنة المرحوم إسماعيل باشا تيمور ذات المآثر الماثورة والفضائل المشهورة شاعرة مصر وخنساء هذا العصر، وهى التى نظمت درارى ديوانها المطبوع سنة ١٣٠٥هـ وافتتحته بهذه القصائد الغراء:

وبعصمتى أسمى على أترابى	بيد العفاف أصون عز حجابى
تقادة قد كملت أدايبى	وبفكرة وقادة وقريحة
قبلى نوات الخدر والأحساب	ولقد نظمت الشعر شيمة معشر
يهوى بلاغة منطق وكتاب	ما قلتُهُ إلا فكاهة ناطق
وبفطنتى أعطيت فضل خطاب	فبينة المهدي وليلى فدوتى

ومنها:

وجعلت من نقش المداد خضابى	فجعلت مرأتى جبين دفاترى
بعذار خط أو أهاب شباب	كم زخرفت وجنات طرس أنملى
يعيز قولى روضة الأحباب	وكم زهى شمع الذكا وتضوعت



ومنها:

عرفت شعائرها نوو الأنسابِ  
إلا لكوني زهرة الألبابِ  
وطراز ثوبى واعتزاز رحابى

وحللت فى نادى الشعور نوابئاً  
ما ضرني أدبى وحسن تعلمى  
ما سانى خدرى وعقد عصابتى

ومن ديوانها أيضاً هذه الأبيات:

ولا عن لوم واش أو رقيبِ  
ولا من خوف أجفان الحبيبِ  
به تجرى المدامع كالصبيبِ  
تقر بصفوه عين الأديبِ  
به التهذيب كالأمر العجيبِ

تركت الحب لا عن عجز طول  
ولا من روع زفرات التصابى  
ولا حذر الفراق وخوف هجرِ  
ولكنى اصطفت عفاف نفس  
وذاك لأننى فى عصر قوم

ولها فى التخميس والمواليا والجزل فضلاً عن النثر والسجع ما يزيدنا فضلاً  
وافتحاراً بين نصيرات الآداب واللطائف وذوى الفضل والمعارف، وكان بودنا أن نثبت  
جميع نفقاتها الدرية وما لها من المنثور والمنظوم اعترافاً بفضلها وإعلاناً بنبيلها، ولكن  
ضيق مقام هذا العدد قد ألجأنا إلى الاقتصار، ودفعنا إلى جادة الاختصار على حد  
قول من قال ما لا يدرك كله لا يترك كله فغفواً ومعدرةً.

### فى المرأة وواجباتها وحقوقها

#### ماذا ترغب الزوجة من زوجها؟

وضعت إحدى جرائد أميركا مقالة تحت هذا العنوان، فورد لها من السيدات  
كثيراً من المقالات، وكانت الجائزة لخمسة رسائل منها حيث قالت الأولى موجّهة خطابها  
للرجل:

---

لا تنسى أن امرأتك ذات قلبٍ رقيق، ولا تتصور نفسك ممتازاً عنها ولا تتداخل بأشغالها الإدارية أو تجعل لك بمتعلقات البيت همًا وشأنًا.

إثن على امرأتك كلما عرض للثناء مقام، إذا طلبت منك شيئاً من الدراهم فاعطها بسرور ظاهر على محياك، وحينما تريد أن تكاشفك سرّاً أو أمراً يكرها، فانتبه لحديثها وابذل الجهل لرد سرورها بإزالة الموانع، ولا تسمح لنسيب أو قريب أو صديق أن يدخل بينكما حتى ولا لأبيك أو أخيك لكي لا يتفوه على مسمعك بما يحط في شأنها ومقامها.

كف عن الحجج المهيجة للخواطر وكن ذا ثقةٍ بها وأخبرها الصدق في سائر الأحوال ولا تخفي عنها شيئاً من أحوالك.

إياك أن تهملها عند مرضها إذ تحتسبه منك جناية لا تمحيها عنك طول الدهر ولا تزيدها غيرة بل دعها أن تتق بأن لا يجد في قلبك سواها، ولا تكلمها بما يمس عفافها وطهارتها.

دع بنيك أن يحبوك وكن مرتباً نظيفاً حسب ظروفك؛ لتنال منها الإكرام والاحترام.

لا تدع أن تغلبك سورة الخمرة، فتتكلم بما يخدش وجه الشرف والآداب، ولا تتأخر عن بيتك في الليل وكفاك ساعة واحدة بعد الغروب لرياضة جسم أو منادمة صديق.

لا يخطرن على بالك أن الحب مر مع تقادم الزواج فالحب، الشريف الطاهر يزيد في قلبى الزوجين ما دام فى الجسم نسمة حياة، وكن شريفاً بكافة أحوالك وسائر أيامك وجميع أعمالك، وبذلك تقدر أن تسوس أية سيدة كانت من النساء.

### (وكتبت الثانية)

لا يتسنى لرجل سياسة زوجته وفؤاده خال من المحبة والثقة والإتكال. وكيف لا تشقى امرأة لم تنل من زوجها هذه الأمور الثلاثة، فكل أموال العالم وهباته لا تعوض مليها إذا خسرت أمراً من هذه الأمور المحتاجة المرأة إليها احتياج الأرض إلى نور الشمس والحياة العائلية من دونها مقر ظلام لا يزول.

فاجعل أيها الرجل امرأتك شريكة حياتك، فراقها بالمسرة إذا شئت التمتع في الحياة، واحكم على قلبك ليكون محباً لطيفاً نحوها، فالمرأة ولا خفاك كالزهرة الناضرة إذا لم تعاملها بلطف وانتباه ذبلت قبل أوانها.

فإن المرأة تكرمك وتكرس حياتها في سبيل رضاك إذا اعتبرتها وأنست إليها وإذا حصل بينكما مناظرة أو اختلاف،، فلا تسلم النفس إلى هواها، والنفس أمانة بالسوء فتقيدك بعوامل الحدة والغضب إلى أن تعض أصابع الندم، وإذا ذل بك القدم لا ينفع الندم، ولكنك إذا أخدمت نار الحدة بماء الصبر، وجعلت لك من واسع اللحم وكرم الخلق ما يدعيك أن تتكلم معها بلطف ومحبة وأسلوب رقيق، فيزيد اعتبار شخصك في عينيها وربما قاصت نفسها بيديها.

إياك إياك والفتور في حبها، فإنك لو أردت بعدئذٍ أن تستمطر غيثه بالتودد فلا تنفك الرقى والطلاسم، وتبعد من عينك آمال لذة الحياء.

### (وكتبت الثالثة- وهي تغنى على ليلاها)

على الزوج واجبات لن يتعداها، فعليه (كما أراه واجباً على الرجل المحب لزوجته) أن ينهض باكراً ويضرم النار في الموقد ويغسل أواني الطعام المهملة ويسلق البيض ويتهم ما شاء منه، ولا يزعج امرأته ثم يسعى بلطافة إلى تهيئة طبق عليه فنجان

القهوة أو الشاي أو الشوكولات وشيء من العيش النظيف ثم يحمل بين يديه هذا الطبق، ويقف بجانب سريرها ويقول لها بظرف ولطف وأنسٍ وابتسامٍ هل ترغبين أن أقدمه لك أو أوضعه على الطاولة ثم ينسحب بلطف إلى الخارج، وينحدر إلى المدينة ويحرق كالعجول أو يعمل عمل العبيد إلى الساعة الخامسة بعد الظهر، فيعود إلى البيت ويبيده صندوق من الحلويات والبذور وباقات ثمينة من الزهور (ولو دفع قيمتهم محصول يومه)، وإذا لم يجدها في البيت أو كانت لا تزال نائمة وجب عليه أن يكون كريم النفس محباً لا يفتكر بتخطئة أعمالها أو الاعتراض على تصرفها ثم يكتسب فرصة رقادها أو غيابها عن البيت، ويعمل في البيت عمل النساء، فيرتب البيت ويصلح الفراش ويكنس الغرف وينفض الغبار عن الأثاث، ويحضر الحطب والفحم وما يلزم للعشاء، ويضرم النار تحت الطاجن ولا يقف عند هذا الحد بل يصلح المائدة ويرتب الكراسي ويفرق الطعام ولا يترك لامرأته سوى أن تكتب بيدها على قفص الطائر جدولاً تشرح به ما تريد أن تأكله في كل يوم وعليه أن ينظر في كل صباح لهذا الجدول ويعمل بموجبه، وإذا أرادت امرأته أن لا تبقى بعد الأكل في البيت فعليه بإطاعة المحبة الزوجية أن يسير في خدمتها إما إلى المراسح وإما إلى بيت أمها.

### (وكتبت الرابعة - لإيجاد قانون شامل)

لو كانت النساء متماتلات في الأخلاق لتم الوفاق وحلت المسألة من عهد بعيد ولو كان الزوجان جيدين محبين لكان المشكل سهل الحل لا يستدعي أقلام الكتاب وعقول الخطباء، ولكن في الواقع لا تجد حكماً شاملاً أو حداً فاصلاً لزوجين غير مؤتلفين في القلوب والأخلاق والعقل البشري مثل الجسد نراه أحياناً قوياً وصحيحاً، ولكن أكثر الأجساد نراها ضعيفة أو معوجة أو صغيرة إن كثيراً وإن قليلاً، ومثل النظام الآلى في تركيب الجسوم كمثل نظام الزواج لدى عقل المرأة، فيجب عليه أن

يبذل ما فى وسعه للعناية بتشخيص العلة ودرس الأغراض والأسباب، فإذا كان له من المقدرة العقلية والمعرفة والاختيار فى أمر الصبر شيئاً وقف على الدواء الذى يزيل الداء وأعطاه على حسب الحاجة واللزوم، وإذا لم ينجح لأول مرة دوام على العلاج فيتسنى له المرغوب وأى رجل امتاز بالصبر والمواظبة والمحبة لزوجته، وكان ثابت العزم ولم تكن معيشته مكلفة بالنجاح والهناء ولكن قلما نجد قانوناً واحداً يحكم على كل العلل.

### (وكتبت الخامسة)

الترتيب فى العائلة نتاج السعادة، فإذا نلنا السلام على جانب النيران لاقينا مصاعب الحياة علي علاتها فأصلحناها ورأينا البيت إذ ذاك مصدر الهمم وينبوع الفضائل وأساس العمران، فتتجدد العزائم مع شروق شمسها وتسكن إلى الراحة عند غروبها، فإذا سئلنا كيف يجب أن يكون الرجل فنقول له نظم مصارفك العائلية وحقق جيداً ما يجب أن يكون ورتب معيشتك واجر ذلك نظاماً أساسياً، وكن بعد ذلك عادلاً ثابتاً، فتجد المرأة إذ ذاك لديها باباً تسير فيه ولا تعرج عنه، فتعيش لأجل ولأجل السلام ولو كنتما على جانب النيران.

«مخلصاً بتصريف عن كوكب أميركيا»

### فى القسم النسائى من معرض شيكاغو

«انتخاب عضو سورى لمؤتمر النساء»

أتانا من بيروت نسخة من رسالة واردة من مؤتمر المساعدة النسائى فى معرض شيكاغو المشكل برئاسة مدام بالمر ونيابة مدام شارل هنروتين إلى حضرة صديقتنا

---

فى المؤتمر المومأ إله وهذ هى:

من شىكاغو فى ١٧ تشىرىن أول «أكتوبر» سنة ١٨٩٢

حضرة الأنسة العزىزة استىر ازهرى

إن لىنة مؤتمر الجرائد الیومیة النسائیة من مؤتمر المساعده النسائیة الذى سوف یعقد فى مدینة شىكاغو أثناء المعرض الكولبى العظیم ترى أن یصیر تمثیل ثأر النساء القلمیة فى الصحف من عموم العالم.

وقبل ترتیب اللأحة التى سوف تتضمن الخطب من كاتبات واسعات الشهرة مع الاعتناء التام فى بیان تناسق المواضیع المرتبة بشأن ما قامت به النساء فى هذا الفرع القلمى وغیره من أسباب الأهمیة والفائدة قد وجد من المرغوب الحصول على آراء من أمثال حضرات الكاتبات المومأ إلهن المأمول أن یصیر تمثیلهن فى هذه المؤتمرات.

فسعیاً وراء إدراك هذه النتیجة تقرر انتخاب لىنة مشورة مؤلفة من مئة كاتبة شهیره.

ولما كان قد تقرر لدى هیئة المؤتمر اختیارك وانتخابك عضواً لهذه اللىنة عن البلاد السوریة جئت أسألك ولى ثقة عظیمة بك أن تبعثى إلینا بما ترتئیه ومما تجدینه مناسباً من المواضیع الخلیقة بالبحث والنظر، وأن تتكرمى أيضاً بإرسال أسماء الأشخاص الذىن تجدىن فیهم أهلیة لتقدیم هذه المواضیع للمؤتمر.

ولعلك تتلطفین بإرسال أیة إفادة بشأن الكاتبات كما تصل إلیه مقدرتك ومعارفك وبوجه خاص نرغب إلیك التكرم بالجواب العاجل.

**صدیقتك المخلصه**

**انتوانیت واکان**

وقد ورد إلينا من حضرة الأنسة المشار إليها كثير من الرسائل المتعلقة بهذا الموضوع وغيره، وفي الأخيرة منها قد طلبت منا ألا ننشر شيئاً في الفتاة مما تضمنته كتبها لكونها رفعت رسالةً لحضرة رئيسة المؤتمر المذكور، ورسالتها فيها ما يستوجب انتظار الرد، فامتثالاً لطلبها قد أرجأنا نشر ما تضمنته رسائلها الغراء إلي فرصة ثانية، ولكن وجدنا من باب الاعتراف بالفضل أن ننشر نسخة الرسالة المذكورة آنفاً وضرينا صفحاً عن نشر باقى الرسائل مؤقتاً رغماً عما أعلنته الفتاة فى عدها الأول من استعدادها لنشر كل ما يرد إليها بشأن القسم النسائى فى المعرض البادئ ذكره.

### الجد والنشاط

#### بقلم حضرة الأديبة الأنسة عفيفة اظن بطنطا

#### ومن طلب العلا بغير جدٍ أضاع العمر فى طلب المحالِ

قال الحكيم من أحب التقاعس تشبعه الأيام فاقه، فالفتاة التى تحب الكسل والإهمال ستسقط يوماً إلى دركات الخمول، وتهبط أخيراً إلى حضيض الذل وتكون فى بيتها كالألة السماء، وقد قال الحكيم إلى الكسلان أيها المسكين ستأتيك الفاقة بغتةً كالمسافر أو كرجل خال شاكى السلاح، فمن الواجب عليك ملاحظة حال قطيعك بالجد والنشاط. احصد الكلاً ما زال رطيباً واجمع الحشيش الناشف من الجبال، لئلا تنطفئ النار حين يفرغ الحطب وقال أيضاً، يخاف الكسلان عند اقتراب الشغل لكنه لا يلبث أن يشعر بالحاجة يوم يعرضه الجوع بأنياه. وقال: لم يشأ الكسلان أن يشتغل خوفاً من برد الشتاء، فلما يأتى الصيف يطلب صدقة، وما من أحد يعطيه ومعناه من لم يتعب فى أيام صبوته يذوق البؤس والعناء فى شيخوخته، فلنشمر إذن عن ساعد الجد قبل أن تأتى أيام الشر وتظلم بأعيننا الشمس والقمر والنجوم، فلو دخلنا مثلاً أحد

المنازل الموسومة أبوابها بوسامات الفقر وعلامات الشقاء، وشاهدنا القاذورات والأوساخ المتراكمة فيها تلالاً، ونظرنا ما فيها من الثياب والأثاث والموجودات رثاً بالياً، فإلى من ننسب عدم الترتيب وعلى من نوجه سهام اللوم يا ترى أجبننى يا معشر الفتيات، وأفدنىنى أما كان ذلك كله من نتائج الكسل التى ارتكبتها ربة هذا البيت، فتعساً لمن لا تكلف نفسها تعباً جزئياً للاعتناء بأولادها وتديير منزلها حباً بالانصياع لقانون الكسل الذى كان سبباً لانحطاطها وهبوطها ومثلاً للتأخير والقهقرى ومصداقاً لقول القائل من أحب التقاعس تشبعه الفاقة.

وفضلاً عن ذلك، فالتوانى وقلة العمل هما ينبوع الجرائم ومعدن المآثم والمرأة المتقاعسة لا تريد أن تعمل عملاً فى يومها، ولا شىء يهملها إلاً حليتها وحلاها فتترين بهما، وتذهب بين عوامل التيه والعجب من بيت إلى آخر وتنقل منهما أخباراً عديمة الفائدة لا بل جزيلة الضرر، فكم من امرأة قد مست بسبب قالتها وقيلها صالح الغير، وضحت مصالغ غيرها على مذابح النميمة بلسانها ذى الحدين، أما المرأة الفاضلة التى أشار إليها الحكيم ووازنها بالدر والآلى، فلا تفتح فاهاً إلاً بالحكمة، وفى لسانها سنة المعروف.

ومن المعلوم أن المخيلة تصور فى ساعات الفراغ تذكارات كل عمل شرير وفاسد وتهدم ما بناه العقل من الصلاح والفضل، ولذلك يجب علينا أن نقسم ساعات أيامنا إلى أقسام وحدود، ونجعل لكل قسم واحد منهما عملاً خصوصياً لكى نتمكن دائماً من صنع الخير ومنع الشر ولا نلقى فى سبيلهما مللاً أو نشكى ألماً بإذن الله، ومن تدرع بدرع الجد والنشاط قابل أمامه الراحة والنجاح، ومن تمنطق بقوة العقل والإدراك فى صباه تكلله رياحين العز والبهاء فى عجزه، فلنشابر على البحث فى الأدبيات والرياضيات والعلوم والمعارف، ولنا بفتاتنا الغراء أعظم مساعد وأحسن نموذج وكيف لا وقد بسط فى أفقها أقمار الفوائد وكواكب الفضائل حتى أصبحت كالشمس فى



---

رابعة النهار، فلننهض يا أخواتى نهضة الفضيلة، ونسير فى طريق التقدم والثبات والحزم والنشاط لإثبات روح الحمية واستئصال جراثيم الإهمال والخمول وانتشار رايات العلوم والفنون والمعارف بين بنات جنسنا الخاملات عسى نسابق الغربيات فى ميادين الفلاح وساحات العلم والعمل، فعلى فتاتنا يتوقف النجاح فالله أسأل أن يزيدنا انتشاراً وتوفيقاً، ويأخذ بيد نصراء العلم وأرباب الفضل إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

### فى الأخلاق والعوايد

(تابع الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجلوات والمراقص)

#### العرس

من عادة قدماء اليونان أن يعطى قسوسهم العروسين فرعاً من النبات المسمى نبات القسوس، إشارة إلى ما سيكون بين الزوجين من علائق الاتصال، وعند وصول العروسين إلى البيت يقفان عند بابه ثم يتقدم القسيس ويضع على رأسيهما كربالاً من التمر، تفاؤلاً بإكثار أثمارهما ثم يأتى آل العريس، ويأخذون العروس إلى قاعة الاستقبال ويضعون بين يديها إناءً من طين معدوداً لتحميم الشعير، ويحملون خادماتها غربالاً ويعلقون فوق حجرة منامتها هاوياً إشارة بأنه سيلزمها الاشتغال بجميع مهام البيت ثم بعد ذلك يقدمون للعروسين أثماراً حلوة فيأكلها أمام الجميع على أمل أن تصحبهما الحلاوة مدى الحياة.

ومن عوائد الرومان أن يتناول العروسان قريباناً من حبوب مشوية، ويأخذ المالح مع عيش القمح ويأكلانه تفاؤلاً بالعيشة الهنيئة طول حياتهما ثم تخلع العروس من

عنقها خرزة الذهب التي كانت تعلقها في عقدها قبل الزواج، والحزام الذي كانت تلبسه أيام البكارة وتقدمهما لهيكل الزهرة «إله الجمال»، وتلبس بعد ذلك ثوباً أبيض وتعصب رأسها بعصابتين، وتضع عليهما إكليل العرس ثم تحتزم بحزام من الصوف الأبيض مشدوداً على وسطها معقوداً بعقدة يحلها الزوج عندما يستلمها من أبيها ويأتي بها داره وأمهما غلامان جميLAN «ممن كان والداهما أحياء» حاملاً كل منهما مصباحاً، وأمهما غلام ثالث حاملاً صندوق الطلى وورائهما جوار بأيديهن أعظم وأفخر ثياب العروس، وأمهم جارياً تغزل في مغزل مخصوص لمثل هذه المحافل، وعند وصول العروس إلى البيت تربط جوانب الباب بحبال من صوف مغمسة في شحم مذوب «لمنع قوة السحر»، وتأتي نساء آل العريس ويحملن العروس بين أيديهن ويدخلن بها إلى حجرتها الخصوصية حيث لا يسمح لها أن تدوس برجليها عتبة الباب، وعند ذلك يتقدم العريس ويكشف عن وجهها النقاب، وفي الحال تتزين جدران البيت بسلاسل الأزهار وشرائط الصوف الأبيض ثم يحضرن لها المفاتيح والنار والماء إشارة إلى تملكها وتسليمها جميع مصالح البيت ثم يتركون المصابيح منيرة حتى تنطفئ لذاتها، وينعكفن على الوليمة وإنشاد الأشعار المتعلقة بالعروس ثم ينهض العريس ويقسم الحلاويات على الجنسين، وتنهض البنات الفتيات بإنشاد الأشعار المتعلقة بالأفراح ويرقص الفتيان رقصاً يشتمل على بعض هزليات مضحكة.

وأما عند الصينيين فينصبون خيمة أمام دار العروس ويبدرون أرضها بالقمح ويدعون الأهل والأقارب والأصدقاء، ولا يجلس بجانب العروس إلا نساء الأهل بحسب رتبة القرابة ودرجتها، وبعد ذلك ينهضون ويذهبون بالعروس إلى بيت العريس، وفي أثناء مرورهم بالطريق يرشقهم الناس بحبوب القمح والشعير ويوصلهم تنهض نساء أهل العريس ويستقبلن العروس ومن معها ويجلسنها بجانب العريس، ويقدمن للجنسين الشاي ثم الحلاويات وبعد ساعة ينصرف المدعوون وكل منهم يقدم الهدايا

---

للعروسين على سبيل النقوط .

وعند البعض منهم يضعون العروس فى حجرة مقفلة الأبواب، فيدخل الطالب إلى حيث يراها واقفة فإن راق بناظره لطف محياها رجع راضياً شاكراً وإلاً فلا، وعند بعضهم الأخير يقع الكلام بشأن العقد على شي معلوم بين أهل العروسين والعروس واقفة على عتبة الباب مع جمعها، فإن حصل الاتفاق أدخلوا العروس إلى البيت بين التهليل والأفراح وإلاً رجعت مع أهلها جائبة.

وعند العجم يحصل الإتفاق بتوسط الوكلاء وعندهم صداق المرأة جهازها لا غير وتذهب العروس من بيت أبيها ليلاً بمحفل عظيم مرفرفة على نور المصابيح وآلات الطرب.

وعند بعضهم ترسل العروس حليها وثيابها وسائر ما تملكه على بعير محفوف بآلات الطرب إلى بيت العريس، وبعد ذلك تأتي العروس مخدرة بخدر من حرير أحمر ممطية على جواد مزين بالفضة والحرير كما يرام أو على تخت روان محمول على بعيرين دون أن يسوقهما أحد، وعند البعض منهم يسوغ للعريس بحال وصول عروسته إلى قرب بيته أن يشاهدها قبل أن تضع رجلها على عتبة الباب، فإن لم تعجبه ردها إلى أهلها.

والعادة عند البعض من أشراف أهالى بولينيزيا بعد تعيين يوم الزفاف أن يكلف والد العروس بأن يدعى آله وأقاربه وأصدقائه لوليمة العرسسس فيأتونها بلا إبطاء، وفى نهايتها يخرج المدعوون ويلقون بأنفسهم إلى الأرض الواحد لجانب الآخر من بيت العروس إلى بيت العريس، فتخرج العروس حينئذٍ من بيت أبيها ماشية على ظهور الرجال، وهى مزينة بأفخر الملابس وأعظم الحلى حسب عوائد قومها ثم تسير أمها ونساء عشيرتها وخدماتهن بجانب العروس وأقدامهن على الأرض، وليس فوق ظهور

الرجال وهنَّ يتغزلن بجمالها وملابسها وينشدنها الأشعار المفرحة، وإذا كانت الطريق بعيدة والرجال قلائل فيحتاج الرجل الذي مرت العروس على ظهره أن ينهض ويسرع راكضاً إلى حيث يضطجع ثانياً فثالثاً... إلخ حتى تبلغ العروس باب بيت العريس على ظهور الرجال، وهكذا العريس عندما يرد الزيارة إلى حميه يفرش له الرجال ظهورها فيمر كما مرت عروسه، وعند الأغنياء من التتر تستتر العروس بالحريز أو بقماش أحمر كما عند العجم ومن واجباتها أن لا تتكلم أبداً مدة أيام العرس، وتظهر الحزن الشديد بالنوح والبكاء وتعضدها بذلك الأقرب إليها من البنات والنساء، ويجتمعن حولها كأنهنَّ في مأتم وبعد أن يخضبن شعر رأسها ويديها ورجليها بالحناء ويلبسنها حلة العرس ينقسمن النساء إلى قسمين، قسم يلح بأخذها إلى بيت العريس، وقسم يرفض ذلك وكل من القسمين يأخذ العروس ويجرها إلى ناحيته، ولو آل الأمر إلى ما يمسه ببعض الضرر ثم يجتمعن ويتفقن على أخذها إلى بيت العريس.

«البقية تأتي»

## منشورات

### أهم أخبار الشهر

#### الأستانة العلية

إن الدوقة كليفلاند والدة اللورد روزبرى وزير خارجية إنكلترة نالت بشرف المثل بين يدي جلالة السلطان الأعظم، وفي ٦ نوفمبر تشرفت ثانيةً بتناول الطعام على المائدة السلطانية مع سفير إنكلترة فى الأستانة العلية، وكان من المدعين على المائدة السلطانية أعاضم رجال السلطنة السنية.

أنعمت الحضرة السلطانية على اللادى هلن قرينة السر ادجار فنسنت مدير بنك

---

العثماني حلية نفيسة كبيرة القيمة، فشكرت حضرتها إنعام الجناب السلطاني.

### أميركا

ومن أنباء الولايات المتحدة «بلاد الغرائب» أن الانتخاب قد وقع على السيدة حنة سكاى بوظيفة قاضية صلح فى بوفان من مقاطعة يومينج، وهى المقاطعة الوحيدة التى جاز فيها انتخاب النساء والسيدة المشار إليها أول امرأة انتخبت لوظيفة القضاء فى الولايات المتحدة.

قرر مجلس القضاء الأمريكى حق الانتخاب للنساء فى مجلس بلدية فرمون وهى من المدن الشرقية فى الولايات المتحدة، فعقدت عقائل نساء المدينة بعد هذا القرار حفلة برئاسة زوجة حاكم المدينة ودعين إليها عدداً عديداً من النساء على اختلاف درجاتهن فى العلم والجاه للنظر فيما يلزم إجراؤه بشأن الانتخاب والتشكر.

### بنات الثورة

شكلت لجنة من فتيات نيويورك الثريات تحت هذا العنوان، وقد عقدت جلساتها أخيراً وقررت أن يجمعن مبلغاً بالاكتتاب تقيم به تمثالاً لواشنطن ونقدمه هدية إلى فرنسا.

### روسيا

رفعت قداسة الباب لاون الثالث عشر رسالة برقية إلى جلالة قيصرية روسيا

---

يثنى فيها على جلالتها، ويشكر لها شجاعته إذ أنها عانقت، وقبلت راهبة أصيبت  
بالهوا الأصفر على إثر توغلها فى العسرة والعناية بالمصابين.

جاء فى رسالة من بطرسبرج إن ما شاع منذ زمن غير بعيد عن خطبة ولى عهد  
القيصر للبرنس مارى الابنة الثانية لملك اليونان قد صار الآن فى جانب الترجيح.

### نكارخانم

وهى كريمة صاحب الدولة والإقبال عثمان باشا الغازى بطل بلافنا المشهور التى  
حازت قصب السباق على بنات تركيا الأوانس بالعلوم والمعارف، واشتهرت بالنظم  
اشتتار الشمس فى رائعة النهار، وقد بلغنا بأنها ستذهب فى هذا الشهر إلى  
بطرسبرج ترويحاً للنفس ومقابلة عظمة الإمبراطورة الميالة إلى كل أدبية فاضلة ميلاً  
غريزياً، وسنأتى على ذكر هذه المقابلة لدى إنجازها ووقفنا على مفصلاتها وكل آتٍ  
قريب.

### إنكلترا

فى يوم الجمعة الموافق ٢٥ نوفمبر أدبت جلالة الملكة فكتوريا مأدبة فاخرة دعت  
إليها الغراندوق والغراندوقة سرج وجناب سفير الروسية لدى الحكومة الإنكليزية، ومدام  
دى سنال والمستر غلادستون وقرينته وغيره من وزراء إنكلترا.

وجاء فى رسالة من لندن بأن جلالة الملكة زارت الإمبراطورة أوجينى أرملة  
نابليون الثالث، وقد رافقها فى هذه الزيارة الغراندوق سرجيوس شقيق القيصر  
والغراندوقة قرينته.

ومن أنباء لندن أن البرنسس فيكتوريا دى هيس حفيدة جلالة الملكة وضعت

---

غلاماً، وهو الثالث عشر من حفدة جلالة الملكة.

## فرنسا

قالت جريدة المقطم الغراء ما نصه: أفادت أخبار باريس أن زوجة الموسيو دولسبس أرسلت إلى جريدة الغولوى الفرنسية كتاباً رقيق الأسلوب فصيح العبارة احتجت فيه على المعاملة التي عومل بها زوجها، ووصفت الأمة الفرنسية بأنها أمة جاحدة للمعروف فكان بهذا الكتاب وقعٌ عظيمٌ في النفوس كما جاء دليلاً على إخلاص مدام دولسبس لزوجها في السراء والضراء، ولكن جمهور الباريسيين يرون هذا الكتاب يضر دولسبس أكثر مما ينفعه.

صدر في باريس العدد الأول من جريدة فرنساوية اسمها نور المشرق وهى علمية أدبية إخبارية لصاحبة امتيازها ومؤسستها الفاضلة "صديقة هانم".

## ألمانيا

إن ابنة الإمبراطور غيليوم «إمبراطور ألمانيا» التي ولدت حديثاً دعيت فيكتوريا لويوز اديلايد ما تليد شارلوت، وكانت عمّة الإمبراطور غراندوقة دى باد شاهدة عمادها فى محفل من أمراء الأسرة الملكية.

وهذه أسماء الذين دعوا ليكونوا شهود عمادها فى بوتستدام:

الملكة فيكتوريا والإمبراطورة فريدريكة وملكة إسبانيا وملك وملكة وارتمبرج والغراندوق والغراندوقة دى مكلا مبورغ سترالينز والغراندوقة دى مكلمبرغ شفارين والبرنس والبرنس ليوبولد دى بافيار والبرنس والبرنس شارل تيدوردى بافيار والدوق والدوقة شارل فرديناند دى شلاسفيك هولستين.

ومما ورد من أخبار برلين أن تركة الملكة أولغا دي ورتمبرج قد بلغت قيمتها نحو ٢٤ مليون مارك، فأوصت بعشرة ملايين مارك إلى نسيبتها ورببتها غراندوقة فيرا دي ورتمبرج أرملة الدوك أوجين، وبمليون مارك إلى ابنتى الدوقة، وبمليون آخر إلى الأميرة بولين ابنة الملك وما بقى فللملك.

### النمسا

روت جريدة الأهرام الغراء نقلا عن جرائد أوروبا بأن جمعية النساء فى أوستريا الموسومة بجمعية فتيات البلاط قد انتخبت السيدة هوبتن رئيسة لها أما شروط الجمعية فهى أن يكون فيها عشرة أعضاء يشتغلن دائماً بالفنون والآداب والنصائح، وأن المترشحة للدخول فيها ينبغى أن تتعهد تعهداً وثيقاً بأنها لا تطعن بأحد كبيراً كان أو صغيراً غنياً أو فقيراً، وأن تعمل عملاً صالحاً واحداً على الأقل كل يوم، وقد أعدت للرئيسة يوم انتخابها كرسيّاً فاخراً مكللاً بالزهور والأغصان وأمامه قوس نصر من أنواع الزهر، وأما وسامات الأعضاء فهى دبوس من الذهب على هيئة نجمة وعليه حرفان من اسم الجمعية.

الفتاة- هكذا فلتكن مبادئ العلوم والآداب ونتيجة التمدن والكمال.

### إيطاليا

ورد من أخبار نابولى فى إيطاليا بأن المنون استأثرت بالمؤلفة الأسوجية الشهيرة المرحومة شارلوت إدجرن بعد أن اعنلت يوماً واحداً، وكانت هذه السيدة متزوجة بدوق كاجانلو ولكنها كانت معروفة باسمها الأول فخر العلم بفقدائها خسارة عظيمة.



## رومانيا

افتتحت دار الندوة لهذه المملكة، وألقى فيها الملك خطابه فقال إن زفاف ولى  
عهده «البرنس فرديناند دى رومانيا» إلى أميرة إنكليزية «البرنسس مارى اوف ادنبرج»  
مما يحسن صلات الدولتين كثيراً، ويجعل للبلاد مستقبلاً حسناً وسلاماً طويلاً.

وقد عازمت الملكة أن تهدي العروس لدى زفافها مركباً للنزهة مبنياً على شكل  
طير الأوز فى حال السباحة وإن الرأس والعنق يرتفعان إلى علو ١٨ قدماً، ويكون  
الجسم كاف لإنشاء غرفة مرتبة تكفى لنزول عشرة أشخاص، أما الرجلان فيقومان  
مقام المجاذيف.

## اليونان

إن البرنسس صوفيا زوجة البرنس قسطنطين ولى عهد ملك اليونان سذهب إلى  
برلين لتحضر عرس شقيقتها البرنسس مرغريتا، ويقولون أن والدتها الإمبراطورة  
فريدريكة يوم عيدها توسطت لها مع أخيها الإمبراطور غيليوم حيث كان كما يقولون  
حانقاً عليها بسبب اعتناقها المذهب الأرثوذكسى.

ومن أخبار أثينا أن جلالة ملك ومملكة الدانيمرك «والدى جلالة الملك جورج»  
والعائلة الملوكية وأمراء الدانيمرك صرفوا مدة فى أثينا، وقد زار الملك والملكة وولى  
عهدهما مستشفى دروما كيسون، وأظهر «الملك والملكة» سرورهما بترتيبه وحسن نظامه  
وأن ولى عهد اليونان وزوجته البرنسس صوفيا أدبا مأدبة ملوكية للملك والملكة والعائلة  
الملوكية الدانيمركية.

رود حديقة الأخبار بأن الإرادة السلطانية السنوية قد صدرت بقبول نيشان  
اقتاب المرصع المهدى من لدن جلالة شاه إيران المعظم إلى حضرة حرم عطفوتلو خالد

بك أفندى والى ولاية بيروت الجميلة.

وروى لسان الحال أن حضرة عقيله عزتو موسى أفندى فريج عادت مع جناب قرينها بالسلامة إلى بيروت بعد سياحة طويلة فى أوربا.

الفتاة - إن عقيلة «مدام» فريج هى الفاضلة المصونة السيدة السكندرا ابنة المرحوم البارون دوفكبكر فنصل جنرال دولة النمسا والمجر فى سوريا سابقاً، وقرينة الوجيه الفاضل عزتو أفندم موسى أفندى فريج الحائزة من لدن مولانا السلطان الأعظم على نيشان الشفقة من الرتبة الثانية جزاءً لأعمالها الخيرية، ومن السلطة الروحية نيشان القبر المقدس، وقد روت جريدة فرمدنبلات وجريدة النيوفرى برس (من جرائد النمسا) من تاريخ ١٠ أيلول «سبتمبر» سنة ١٨٩٢ بأنهما بعد سياحة طويلة عرجا على مدينة فينا لمقابلة أنسبائهم الكرام، ونزلوا بها فى فندق فينا الكبير وقد قلد جلالة إمبراطور النمسا والمجر المعظم قرينها الوجيه نيشان التاج الحديدى علاوة على ما ميّزه به جلالة السلطان الأعظم بنيشان المجيدى والرتبة المتميزة، ولولا ضيق المقام فى هذا العدد لأثبتنا ما لحضرتهما من حسن المآثر وعظيم الفضائل وفعل الخير والمبرات وغيرهما مما يذكر فيشكر.

كتبت إلينا حضرة الكاتبة البارعة الفاضلة السيدة هنا كورانى رسالة غراء تظهر بها سرورها العظيم من الفتاة، وتتأسف على عدم إمكانها المواصلة برسائلها لكونها سميت عضواً فى المؤتمر العلمى من القسم النسائى فى معرض شيكاغو وانتدبت لكى تكون فيه خطيبة عن نساء سوريا، ولهذه الغاية قد عزمت على مزايلة بيروت والسفر إلى شيكاغو، وقد وعدت- وهى من اللواتى إن وعدن وفين- بأن تداوم الفتاة برسائلها من شيكاغو مدة وجودها فيها، فنطلب لها السلامة والنجاح فى الذهاب والإياب، ونفتخر فى نوادى الألباء والأدباء بوجود سيدة من الوطن السورى قادرة أن تقف موقف الخطابة فى معرض شيكاغو العام، وتمثل به حالة المرأة الشرقية وما كانت

---

عليه وما وصلت إليه بظل ظليل مولانا السلطان الأعظم الذي بعصره المجيد قد ارتقى  
الجنس إلى مقام يقال به أن النساء شقائق الأقدام.

### مصر

أهدت جلالكة ملكة هولاندة المعظمة نشان الأسد الهولاندى العالى الشأن إلى  
جناب الخديوى المعظم وكان الاحتفال بتقديمه لسموه رسمياً بين إطلاق المدافع ومظاهر  
مال...جراً على العادة المأفونية فى مثل هذا المقام.

### (المدرسة السيوفية)

فى الأسبوع الأول من الشهر الماضى شرف الجناب الخديوى المعظم هذه  
المدرسة بموكبه الحافل، فاستقبل بمزيد الاحتفاء والاحتفال ولم يلبث جنابه الرفيع أن  
تقدمت من بين البنات فتاة ووقفت بين يدى سموه خطيبة باللغة الفرنسية، مظهرة  
بخطابها ما نالته المدرسة بتشريف حضرته الفخيمة من الشرف الباذخ داعية لجنابه  
العالى بدوام العز والبقاء.

ثم تقدمت فتاة ثانية، وأخذت تضرب على البيانو بأنامل الحمد والشكر نشيد  
الدعاء والامتنان ثم شرف سموه وشارف قاعات الدروس، فتقدمت فتاة خرسا وكتبت  
على اللوح هكذا:

نقدم خالص شكرنا إلى سمو خديونا المعظم كتاباً لأن ألسنتنا عاجزة عن  
النطق بما يوضح لسموه سرورنا العظيم فى هذا اليوم الذى لبسنا به حلل الشرف  
بإشراق الشمس جنابه العالى فى مدرسة برج جعلت الخرس أن تنطق والعمى أن  
تبصر.

---

وقد أظهر سموه العالى سروره العظيم من عواطف هذه الفتاة، ومن تقدم البنات بالعلم والتهذيب وإتقان مصنوعاتهنّ التى عرضنها يومئذٍ فى قاعة المدرسة الكبرى للتفرج والافتخار.

منحت نظارة المعارف الجليلة شهادة قابلة لكل من السيدات لبيبه حنيفه وعبوشه أبى العلا وعائشه حسن ووهيبه ملوك وكاترينا عبدالله والسيدة أمونة وزينب الحسنية.

### (الباخرة ممفيس)

ممن سافر علي الباخرة ممفيس للشركة التوفيقية فى النيل حضرات السيدات ملاى بلاكمان وساره بلاكمان ومارى هايز ولورا هايز ومل هيلار وجوزفين هيلار ومل سبشر وإميلي سميث وتراسى ومورغان وقرينها وبرثون وقرينها وفنك وقرينها وشبهرد وقرينها، وذلك ترويحاً للنفس وطلباً لمشاهدة آثارنا المصرية فى الأقصر وغيرها من أرجائنا الصعيدية.

### الإسكندرية

#### (زفاف سعيد)

تبتسم الفتاة سروراً وافتخاراً، وتزدهى بنشر ما اتصل إليها من بطرسبورج إعجاباً واعتباراً كيف لا، وقد وافتنا البشرى بزفاف حضرة البرنسس الیصابات تشيلو كايف الروسية فى غرة نوفمبر الماضى على جناب صاحب السعادة الموسيو جورج دى نوفل نجل كبير عائلتنا المفضل سعادة العلامة الفيلسوف الموسيو سليم دى نوفل ترجمان البلاط القيصرى ومستشار دولة الروس الفخيمة، الذى غادر الأهل والوطن العزيز مع أسرته الكريمة منذ ٣٣ عاماً، واتخذ عاصمة الروس وطناً له، فنال من

تعطفات المغفور له الإمبراطور إسكندر الثانى وتوجهات عظمة الإمبراطور إسكندر الثالث القيصر الحالى ما جعله أن يفضل الإقامة فى هايتيك العاصمة الجامعة التى تقدر أرباب الفضل قدرهم عن العودة إلى بلاد لا يتقدم فيها العالم إلاً فيما ندر، وقد جاعاً من سعادته وحضرة عقيلته الفاضلة نشرة يبشرانا فيها بعقد زفاف نجلهما الموماً إليه كما تقدم، وقد كان ذلك باحتفالٍ واحتفاءً عظيمين محفوفين بأعظم الرجال وعقائل السيدات بين أمراء ونوات وأعيان ووجهاء، فنهنى سيادتهما بقران هذا الشبل الأمثل ونرجو للعروسين الرفاء والتوفيق والنجاح ما لاح صباح وغردت فيه بلابل الأفراح.

فى ٢٧ نوفمبر الماضى احتفل بخطبة حضرة الأنسة مارى كريمة الخواجا داود ذكور على جناب الأديب الفاضل روفائيل أفندى مشاقيه مدير جريدة الاتحاد المصرى وصاحب امتيازها، فنهنتهما.

وعقد أيضاً لحضرة السيدة المصونة كريمة المرحوم السيد بك نعيم «وهى من الأوانس اللواتى تلقين العلوم والمعارف فى مدارس فرنسا العالية ونبغن فى العلوم والآداب» على حضرة الأديب الفاضل محمد أفندى مسعود مدير جريدة الآداب، فنسأل لهما التوفيق.

وعقد أيضاً لحضرة ذات العفاف والآداب صديقتنا المصونة كريمة جناب الوجيه الحاج محمد أفندى عمر بارودى على حضرة الأديب الماجد السيد محمد أفندى عارف نجل جناب الوجيه الطائر الصيت المشهور بفعل الخير وعمل المبرات الحاج مصطفى أفندى عمر بارودى من كبار تجار الثغر، وكذلك عقد لحضرة الأديبة كريمة السيد عبدالمجيد أفندى خطاب على حضرة الأديب البارع السيد محمد أفندى أمين نجل جناب الوجيه الحاج محمد أفندى عمر بارودى، وقد احتفل بهذين العقدين المجيدين فى ليلة واحدة فى نادى جناب الحاج مصطفى الموماً إليه حضرة العدد العديد من العلماء

والوجهاء والنبلاء، فمننا للعروسين واجب التهاني والتبريك.

### (الأفراح الرياضية)

فى صباح ١٥ الماضى قدمت إلى ثغرنا الاسكندرى حضرة ذات العصمة وربة الفضل والآداب خديجة هانم أفندى حرم الوزير الخطير والمشير الجليل صاحب الدولة والإقبال رياض باشا المفضال وبمعيتها حضرة عزتلو حسن بك رياض، وحضرا حفلة فاتحة الاحتفال بليالى الفرحة التى أقيمت بسراى المغفور له حسن باشا راسم استعداداً لقران حضرة كريمة ذات الطهر والعفاف الأنسة شريفة هانم على حضرة صاحب السعادة محمود باشا رياض محافظ القنال، ثم عادا فى صباح اليوم الثانى إلى العاصمة باليمن والإقبال لاتمام الاستعدادات اللازمة فى سراى دولة الوزير المشار إليه.

وفى الساعة التاسعة من صباح ٢٢ الماضى زائلت حضرة العروس المشار إليها سراى المرحوم والدها بموكب احتفالى يعجز عن وصفه اللسان، ويقف به قلم البليغ عن إدراك البيان حيث كان أمام الموكب كوكبة من فرسان ومشاة البوليس مع ضباطهم يتقدمهم الموسيقى الأميرية عازفة بألحان الفرحة والسرور، وكانت عربة العروس يجرها فرسان من جياذ الصافنات تجلها مع العربة شيلان من الكشمير الثمين وأكاليل من زهر الليمون الصناعى الجميل يتقدمها مجريان حاملان بأيديهما الشموع، وكان وراء العربة فارسان من الأغوات عاقدين على صدورهم الكشامير الفاخرة يتبعهما كثيرا من العربات الخصوصية المقلدة من الأوانس ما يحكين الشمس جمالاً، ومن العقائل ما يفقن البدر كمالاً.

ولما بلغ الموكب محطة باب الحديد نزلن حضرات السيدات من عرباتهن واحطن

بالعروس إحاطة الهالة بالقمر، وأخذنها إلى القطار الخاص فسافر بهنَّ مصحوباً  
بالسلامة ولسان حاله يناجى ركابه بقول القائل:

أهذه سيرُ في المجد أم سـُـورُ      وهذه أنجم في السعد أم غررُ  
وأنتِ في الأرض أم فوق السماء وفي      يمينك البحر أم في وجهك القمرُ

وقد وردت لنا من وكيلتنا الفاضلة بمصر بتاريخ ١٨ ديسمبر الرسالة الآتية  
ننشرها مع الشكر والامتنان لحضرة محررتها الأدبية وهاكها بحروفها:

ستقام الأفراح في منزل الوزير الخطير صاحب الدولة رياض باشا الأفخم  
احتفالاً بقران نجله سعادة محمود باشا رياض على ذات العصمة الأنسة شريفه هانم  
كريمة المرحوم حسن باشا راسم، وذلك ابتداء من ليلة الأحد ١٨ ديسمبر الجارى  
وسينتهى ليلة الجمعة ٢٣ منه، فيكون اجتماع الرجال والأمراء المصريين لغاية ليلة  
الخميس المقبلة، وتجتمع قناصل الدول وأكابر الأوربيين ليلة الجمعة التي هي آخر ليالى  
الزفاف واجتماع العروسين أتمها الله تعالى عليهما باليمن والإقبال.

فهذا إجمال ما يختص بالرجال، وما هو حاصل في الخارج من هذا الخصوص  
وأما ما يختص بالحريم فها أنا أوافيكم بالبعض منه ملخصاً إلى حين الانتهاء أرسل  
إليكم بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

وهو أن ستجتمع المدعوات من يوم الثلاثاء القادم في قصر ذات العصمة وربة  
الفضل والأدب والدة العريس خديجة هانم أفندى حرم صاحب الدولة رياض باشا بعد  
أن مهدت لهن جميع ما يلزم لمثل هذا الاحتفال الجليل، وستجتمع في ساحة قصرها  
العامر مئتان سيدة من السيدات الأوربيات ومن نساء الأمراء والنوات وأكابر القطر  
المصرى ما لا يحصى لهن عدداً لكثرتهن.

وقد فعلت فى ترتيب هذا الفرخ وانتظامه ما يخلد لها الذكر الجميل فى بطون التواريخ مما تتناقله الصحف.

وستجتمع المغنيات «العوامل» المشهورات فى القطر المصرى بحسن الصوت والصنعة من ليلة الأربعاء أيضاً لغاية ليلة الجمعة تشنفن الأسماع بأصواتهن المطربة.

وسيكون حضور العروس من الاسكندرية على قطار مخصوص قد صار تخصيصه لنقلها مع من يتبعها من ذويها ومدعوات وحشم وغير ذلك.

وأما الجهاز الذى حضر من الاسكندرية منذ ٣ شهور، فإن من جملة من صنف الفضة ما يكفى ثلاثة موائد بأوانيها من صوانى وصحون ومعالق وشوكات وكبايات وملاحات وعدد القهوة أيضاً ثلاث بصوانيتها وظروفها وبكارجها وعازقياتها ومنقذ للنار وملقط ومباخر وقماقم وغير ذلك، ومن الأوانى الذهبية صنية من الذهب الخالص عليها اثنى عشر ظرفاً من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة وحذاء أى «شيشب» للعروس مرصع بالماس وبدلة الزفاف أيضاً مصنوعة بالماس على الصدر والأكمام.

وأما الفرش وترتيب المفروشات وتنظيم الغرف، فسأرسل تفصيله فى فرصة أخرى.

وقد ورد فى جريدة المقطم تحت عنوان الأفراح فى دار الوزير ما ملخصه قال أبى الحسن فى وصف دار الوزير صاحب ابن عباد بأصبهان:

دار الوزارة ممدودُ سراقهها	ولاحقُ بذرى الجوزاء لاحقها
والأرضُ قد أوصلت غيظ السماء بها	فقرطها ادمعُ تجرى سوابقها
تودُّ لو أنها من أرض ساحتها	وأن أنجمها فيها طوابقها
تفرعت شرفات فى مناكبها	يرتدُّ عنها كليلُ العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها	وتوجت باكاليلى مفارقها



وقد انقضت ليالى الأفراح السبع الخالية، ولم يبق فيها رجل ذو شأن من  
الأمراء والوزراء ووكلاء الدول وأعيان البلاد وكبار الموظفين وأعضاء مجلس شورى  
القوانين ووجوه المزارعين والتجار من الوطنيين والأوربيين إلا حضر فى دعوة الوزير  
حسب الترتيب المعين.

ونحن نخط هذه السطور والموكب المحتفل بعروس سعادتلو محمود باشا رياض  
سائر أمام هوتل شبرد ونيو هوتل ومركبة العروس يجرها أربعة من جياذ الخيل  
وأمامها ووراءها الفرسان بالأنواب المقصبة وشيلان الكشمير، وأمامهم ووراءهم  
كتيبتان من الفرسان بالسيوف المسلولة وأمام الكتيبة المتقدمة موسيقى الفرسان ووراء  
الكتيبة المتأخرة مئات من المركبات تقل كرائم الخدرات والشوارع على الجانبين  
مرصوفة رصاً بجمهور المشاهدين من السياح والوطنيين.

أما زفة العريس فستكون نحو الساعة العاشرة هذه الليلة، فيخرج محفوفاً  
بالأصدقاء والمحبين ومئات من المدعوين وأمامه الموسيقى العسكرية، ويتلوها مئة  
عسكرى من الجيش وستون عسكرياً من البوليس، ويسيرون بالعريس إلى جامع  
الحمية حيث يقف موكب من العساكر شبه حرس له، فيصلى هناك وراء الشيخ حسونه  
النوى وغيره من الأئمة والعماء، وسنبسط الكلام بالعدد الثانى.

وقال الشيخ على الليثى:

فالحمد لله إذ صفو السرور رقى  
إلى الخدور وبوران به حظيت  
فلتهن بالند ذات السعد إذ قرنت  
بزهرة من رياض المجد قد شرقت

### المرحومة فوتين صوايا

فى صباح ٦ ديسمبر الماضى أنشبت المنية أظفارها بكبيرة قومها المرحومة

الميرورة فوتين أرملة المرحوم مخائيل صوايا ووالدة حضرات إخوان صوايا وحضرة الفاضلة السيدة نزهة مدام جناب الوجيه الفاضل الخواجا جورج كرم، ولها من العمر ٦٨ سنة قضتها بفعل الخير والإحسان، وكانت رحمها الله من المشهورات بين النساء بالطهر والعفاف وإدارة المنزل والتربية الصالحة ومساعدة ومعاضدة البائسين الذين عضهم الدهر بناب الفقر، وقد شيعت جنازتها باحتفال يليق بمثلها وصلى عليها فى كنيسة سيدة النياح للروم الأرثوذكس، فنسأل الله أن يسكنها فراديس الجنان ويهطل على ضريحها شآبيب الرحمة والرضوان، ويلهم حضرات أولادها وكريمتها وحفيداتها وآلها الكرام الصبر والسلوان.

### رسائل وتقاريف

لحضرة الفاضلة الحصينة السيدة ماري جباره «مدام» جناب الوجيه الخواجا زخريا جباره.

برزت الفتاة من خدر الخبا سافرةً عن وجه المعارف نقاب اللطائف، وأقبلت علينا موشحةً بحلة الأدب لا حلية الذهب ناشرةً لواء الفضل ومحاسن الأقوال، كغداة هيفاء تترنح عجباً ودلالاً أو فتاة حسناء تتيه لطفاً وكمالاً، وما ترنحت إلاً بوافر علمها وسامى آدابها، وما تاهت إلاً برقة معناها ولطف مبنائها، فلا عجب إذا استرقت القلوب وسحرت العقول، وهى التى قد نفحتنا من خزائن عوارفها معانٍ حلت فقلت حتى أصبح الدر منظوماً من آدابها بما أتته من مقالاتها العلمية وفصولها التاريخية ونبذها الأدبية وشذراتها الفكاهية المدبجة ببيراع ربات الحجال وبراعة نوات اللطف والدلال، فكيف لا نفتتح لها الصدور ونحلها منازل القلوب، وهو المقام الذى أعدناه لها من يوم علق الأمل بصدورها وصبت النفس إلى ظهورها لتفسح للمرأة مجالاً تبارى بمضماره

أفاضل الرجال، وتجتني من روض آدابه شهد الكمال. ولا عذر للكاتبات والفاضلات  
أيتها الفاضلة إذا لم ينهضن إلى موازرتك ومعاضدتك مادياً وأدبياً حباً بالأداب وغيره  
على شرف الجنس، وقد قيل حيثما تجتمع القلوب هناك تكون الكنوز، وأين ما وجدت  
الكنوز هناك تكون القلوب.

وها أنى واحدة من اللأى يثنين الثناء العاطر عليك يا كريمة حيث حزت السبق  
على بنات جنسك العربي في مشروعك العظيم الفأدة.

وجل ما أتمناه لجريدتك الغراء النجاح والإقبال، كما وإنى غدوت ممتنة لطفك  
بتخصيصي عدداً من فتاتك الحسنة.

واقبلى فى البداية والختام سلاماً أرق من نسيم الصبا مشفوعاً بتحية الوداد.

«لحضرة الفاضلة الشاعرة السيدة عايشة عصمت التيمورية بمصر»

فتحت فتاة المجد أبواب المنا	فلفضلها من كل ناطقة ثنا
انشت بسعى فاح نفخ ذكائه	غرف لمعشرها مشيدة البنا
لله در مصونة قد جددت	بمحافل الأتراب مصباح السننا
فانظر ترى لبها الفتاة جريدة	قرت بها لنوى العصابة أعينا
نالت سواعدهن متكئاً به	يعدلن قدأ بالخمول قد انحنا
كم بتن فى أرق أنيل تفاخر	وغدون والأقوال فى أنالنا
يا قلب قد جاد الزمان بهنده	فاسعى بمنشور البشارة معلنا
هند محت تذكار هند حبذا	عوض به رب البرية احسنا
فغدت لليل الوقت فجر سروره	واصبح عصر سعودها شمس الهنا

حسب افتخاراً للكواعب لم تزل      تتلوه ما نطقت بشكر ألسنا  
فإليك يا عين الذكاء تحيتى      سحبت وشاح العجب فى سبل المنا  
ولديك يا هند الفصاحة أبكم      من قال فى طرق الفصاحة ها أنا

### حضرة وكيلتنا الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر

قد أشرقت علينا زهرة الفتاة بازغة من أفق أفكار المخدرات تعرب عن درر مقال كأنه الجريال، وتوضح عن معان كأنها السلسال خطت بيراع الفضائل والأوانس وتوشحت بما زانها من عرائس الأفكار وأفكار العرائس، وتدبجت بمحاسن الغرائر والنواهد، وتجلت عن محيا العوانس والخرائد.

فيا لها من مجلة حوت من فرائد الفوائد ما لم يحوه غيرها من المجالات نوات المحامد، حيث ظهرت فى سماء الشرق تزيد نوراً وبهاءً عن الشمس والبرق ولرقة معانيها وحسن مبانيها رأيت عليها من الناس الإقبال وهم بغاية الإعجاب بها والإدلال فنسأل الله المتعال أن يجعل لها النجاح مدى الدهور والأعوام فى ظل مولانا الأفخم وداورينا المعظم من صارت العلوم والآداب فى عصره تنمى مولانا وعزيز مصرنا «عباس باشا حلمى» حفظه الله لنا، وجعل مدة ملكه فى صفو وهناء وإليك يا ربة الأدب أقدم هذه الأبيات:

عز الفتاة يزين أرباب الأدب      وبها ازدهى الجنس اللطيف كما أحب  
جاءت لنا هند تزف فتاتها      حور المعانى المسفرات ولا عجب  
وفدت محلاة بكل فضيلة      جمعت حضارتها فصيحات العرب  
وصت فلو وصففت جمال سماتها      أفكارنا مالت وملنا فى طرب  
لله در فتاتنا وفنونها      فلقد حوت من كل معنى منتخب

فليهناء الجنس اللطيف بنشئة  
بشرى بنات الشرق إن فتاتنا  
وزهت فقلت مع الهنا تاريخها  
ما كان يبلغها الزمان ولو طلب  
وفت بنا ترجو وتم لنا الأرب  
عز الفتاة يزين أرباب الأدب  
سنة ١٣١٠

«لحاضرة البارعة الأدبية الأنسة وسيلي فريج بطنطا»

### رنات الطرب لفتاة العرب

فتاة لعمري تسامت جمالا  
بديعة حسن فمن لى بأنى  
هى الشمس تزهو فليس عجيب  
لنا اليوم فيها سبيل الهدى  
حديقة فخر تخلت رباها  
فمهما طلبت بها من مزايا  
ومن راح منا يطالع فيها  
فيا حظ غيد بمنهل علم  
به هند أضحت عليهم تجلو  
فيا من إليها يروم التهانى  
فبشرى الغوانى بزهو المعالى  
فتاهت على كل خود دلالا  
أراني أدعى لديها بلالا  
إذا من ضياها أعارت هلالا  
تيدى ففيه أمنا الضلالا  
بأزهار فضل وطابت ظلالا  
فهيها يوماً تتاجيك لالا  
مدى العمر ليس يعانى ملالا  
اليهن راق بصفوزلالا  
عرائس فكر وسحراً حلالا  
بتاريخ حسن كبدر تلالا  
فتاة تجلت بأنس جلالا

سنة ١٨٩٢

ولحاضرة شقيقتها البارعة الأنسة لبيبه فريج بطنطا:

تجلت في سما حسنٍ فتاةٌ  
صحيفةٌ غادةٍ منها علينا  
تديرُ على العقول من المعاني  
معانٍ كالنبور زهت بأفـقٍ  
لأربابِ النهى فيها اتعـاظُ  
لقد طابت مناهلها وروداً  
تغذى النفس بالآداب قوتاً  
وقد تهب النصائح مخلصاتٍ  
تبدت كعبةً للفضل فينا  
كروضٍ يانعٍ فيه تدانست  
به هندُ المليحة قد حبتنا  
فيا لله بارعةً اتتنا  
مخررةً أتت عن خير قومٍ  
هى الذات التى لا شك أضحت  
مهذبة الشمائل اخت فضلٍ  
رعى المولى لها سحرًا حلالاً  
وأقلاماً إذا ما جردتها  
وحسبك من مجلتها بيانُ  
فكم للصرف فيها صرف راحٍ  
وكم للنحو أسلوبٍ بديعٍ

بها فليفررن الغانياتُ  
عراسها برّاحٍ ساعياتُ  
رحيقاً لا تدور به سقاءُ  
تحفُّ بها درارٍ زاهراتُ  
ولغاوين فى جهلٍ عظاتُ  
لطلابٍ كما طاب الفـراتُ  
وهل نفسٌ بلا أدبٍ تُقاتُ  
لقراءٍ فيا نعمَ الهـباتُ  
تخجّف لها الظعونُ الشاسعاتُ  
لجانيهٍ قطوفُ دانياتُ  
فطابت للعبادِ به حـياهُ  
بأفضالٍ لها شهد الثقاتُ  
لهم فى المجد قد بهرت صفاتُ  
تعظمها الأفاضل والنزواتُ  
لها فى كل فنٍّ معجزاتُ  
لَهُ تصبى النفوس الطاهراتُ  
لها فى الفعل تعنو المرهفاتُ  
لَهُ آياتُ فخرٍ بيناتُ  
به تجلى الهموم الناصياتُ  
لدى إعرابه حارَ النحاةُ

لها كلُّ الملا لهجت بشكرٍ	تسومُ به الدهورُ الداهراتُ
وإذ فيها بأوج العلم ضاغت	إلى خلقِ شمسٍ نيراتُ
بها هنا العموم لسان حالٍ	بتاريخٍ شددت فيه الرواةُ
إلا بشرُّ نوى أدبٍ ومجدٍ	لوافى العلم قد برزت فتاةُ

سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م

### (الفتاة)

«لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة مريم خالد من دير القمر»

أشمس بدت في قبة العلم أم بدرٍ	أم انزاح عن وجه المنعمة السترُ
أم الروض فيه الزهر نور باسمًا	بأجمل من ثغر به تبسم الزهرُ
جمالٌ ونورٌ وازدهاءٌ ورفعَةٌ	يضمن بها سترٌ ويزهو بها خدرُ
انتتنا عليها مطرف العز ناعماً	تجرّ ذيلًا للعلوم بها نشرُ
لها نفثاتٌ كالنسيم رقيقة	يهون لديها الجزع والدر والتبرُ
إذا مدحت بكرٍ بسرٍّ وجهرةٍ	فتلك فتاة العصر إن جهل العصرُ

سلامٌ عاطرٍ أبعث به إليك مع خطرات النسيم أيتها الفتاة المحبوبة، وأرفع إليك فروض التهاني بظهورك في بلاد المشرق أيتها الشرقية، وإن حالة دوننا البحار فاملاً الطرس بذكر مباديك الغراء وإشهار فضائلك الحسنة إنشاءً لإنشاء الله، وكيف لا وأنت فتاة بهية طلعت علينا من وراء الخدر فكيف لا أرحب بك واتوسم كل خير ونجاح، وقد ظهرت في أرض الفراعنة أرض رسخ فيها قديماً غراس العلوم والحكمة وانبتت جناتها أدواح الآداب والفضيلة: فما أنت اليوم درة الشرف الوحيد ترفلين بحلى الآداب والفضيلة ويترنم لك غصن الآداب بهجةً وحبوراً وتتحف بك مكاتب الأدباء والأدبيات.

فهي يا بنات الشرق نرحب بهذه الغادة الهيفاء المقبلة إلينا وعليها إشارة الجمال والخلق الوديع ينبعث من جبينها أنوار الفهم والذكاء، وهي محاطة بنطاق الرقة والكمال ترشق بعين الفطنة والرزانة لا زالت شمساً تتلألأ في أفق الشرق، وفتاة مرتدية بأردية الفخر والكمال متسريلة بأثواب الفضيلة والجلال، ودامت عقد مجد في جيد الزمان وكوكباً يتلألأ في كل مكان.

فها الفتاة تدعو على رؤوس الملا يا بنات الشرق أجمع للتكافؤ في العمل لإنهاض الفضيلة والآداب وإعلاء شأنهما، فهيووا وانشروا أقلامكم القواطع من إغماها وحركوها مطلقة العنان وسدوها نحو غرضٍ واحد وقصدٍ سامٍ، وهو خدمة الأوطان وأطلقوا أعتتها في أفلاك التصورات فيجنى من الطبيعة شهيداً شهباً فيتأكد الجميع أن النساء على شيء ولنسمع صرير أقلام البارعات الفاضلات تدوى في وديان سوريا والأقطار المصرية وتؤثر في الهيئة الاجتماعية كي تتصل بنات الشرق إلى درجة بلغتها الغربيات، وإلأ فلندعُ على القلم بالانكسار ولنهجر المحابر واليراع.

فحرى أن يوجه إلى الفتاة الأنظار وتساق نحوها مطايا الأفكار فيها ما يخفف اللظى ويزيل الصدى هي السحر الحلال وعرائس أفكار تتجلى بطل الكمال، وتسيل مورداً صافياً عذباً وروده فتوسع للآداب في الشرق مجالاً وتتقف بالعلم أود ما كان فيه محالاً، وتسكب في روضة العلم غيئاً هطالاً تخرج به الأرض من ثمارها مئة وستين وثلاثين.

«لحضره الأدبية السيدة مهجة قرينة جناب الأديب البارع بولس أفندى سوقى

بطنطا»

كتابى أيدك الله وأمامى صحيفتك الغراء وفتاتك الوضاء بل الروضة الغناء والجنة الفيحاء تسرى فيها نسيمات الربى سحراً تحمل شجاً وتاماً، وتسرح فيها ريح



---

الصبا تتارج بأنفاسى الخزامى . حضرة الفاضلة أعزك الله .

أجل هذه فتاتنا عروس فى الحى تنجلى بأبهى من الحلى والحبر قد أعارها  
البدر محيّا وحباها المسك برياه، فزُفت إلينا رشيقة القد أسيلة الخد نرجسية العينين  
كريمة النبعتين فما نسيم الصبا فى الصباح ولا لقاء الوجوه الصباح بارق منها على  
الروح أو بأبهج منها فى العين أو أعذب منها على القلب وفدت على المحبين، ففتحوا لها  
رحبات الصدور لا القصور وأسكنوها تحت حجاب الجفون لا فى الخدور، فيا لها من  
فتاةٍ والمحب غيور وقد طالما انتظرناها بنات الشرق حتى ظهرت بأبهى حلةٍ وأثمن جلاب  
كيف لا وهى حاجة النفس وأمنية القلب قد طالما سعينا نحن بنات الشرق وراءها زماناً  
ورجونها أعواماً حتى جاعتنا صحيفة فتاتك، فألفيناها روضة بلبله الأدواح عليّة  
النسائم والأرواح وارفة الظل ممدودة الأفنان دانية القطوف فيها من كل فاكهة زوجان  
يغرّد فيها طائر البشرى يبشرنا بالنجاح، وينادى منادى الحى حى على الفلاح فرُدَّ  
إلينا فانت الهناء واحيى فينا ميت الرجاء وأملنا بحول الله صيرورة لنا سحرًا وهلالنا  
بدرًا، فتصبحين وأنتِ السابقة فى مضار هذا الفضل تاجًا على هام الدهر وغرة فى  
جبين هذا العصر لازلتِ أيتها السيدة مصدرًا لكل محمديّة تذكر ومعدنًا لكل مآثرة تذكر  
فتشكر، وأقبلى سيدتى احتراماتى الفائقة لشخصك الكريم والله يؤتى الفضل من شاء  
من عباده وهو ذو الفضل العيميم.

### بيان وإيضاح

رجاؤنا من السيدات والأوانس اللاتى يرغبن مواصلة الفتاة برسائلهن ومقالاتهن  
أن يوضحن امضائهن مع نسبتهن إلى الأب أو القرين وما هما عليه من الألقاب  
الفخرية والرتب الشرفية حتى لا نلام إذا قصرنا بواجب الاحترام تصريحًا .

---

اعتمدنا بنشر الرسائل التي ترد إلينا تاريخ ورودها إذ لا يهمننا تقديم إحداها على الثانية وكلاهما واحد في الإعزاز والمقام.

تأخر لدينا بعض رسائل أدبية منها رسالتان لحضرة الأديبة الأنسة سلمى نوفل بالإسكندرية الأولى في البتولية وفضائلها، والثانية تحت عنوان ذر القميص نستلفت أنظار الأديبات إليهما سلفاً، وقد أرجئنا نشرهما للعدد القادم لتأخيرهما في الورود.

لقد ارتجع للإدارة بعض الأعداد من الجزء الأول بدون ذكر لاسم المرسله إليه الأمر الذي دعانا إلى إرسال الجزء الثاني لمن أرجع، ولم يذكر له اسماً حتى إذا عاد كأول يكون محتاطاً بكتابة اسم صاحبه أو بحفظ غلافه الأصلي لنكن على بصيرةً وعلم بحضرات الذين لم ينتبهوا إلى هذه الملاحظة ورجاؤنا من الذين أرجعوا العدد الأول منهم بعد ٣٠ يوماً كأنه قادم من حرب البسوس أن يراعوا بذلك قانون الارتجاع احتراماً للحقوق المتبادلة بين الشعوب.

اعترافاً بالفضل وإقراراً بالجميل سننشر في الأعداد التالية شيئاً فشيئاً مما تفضل به حضرات أصحاب الجرائد من تقارير الفتاة نثراً كانت أو شعراً وكل أت قريب.

«هند»

### (أسماء حضرات الوكيلات)

في مصر: حضرة الفاضلة السيدة زينب فواز

في طرابلس: حضرة الأديبة الأنسة عبلى نوفل

في دير القمر وجبل لبنان: حضرة الفاضلة الأنسة مريم خالد

---

فى يافا: حضرة الأديبة الألسة ليزا نوفل  
فى ترسوس: حضرة الأديبة الألسة جميلة نمور.  
فى العدد الثانى وما بعده نذكر أسماء باقى حضرات الوكيلات والمكاتبات.

### صواب وخطأ

صواب	خطأ	عدد
الجهد	الجهل	٦٠
ستسقط	ستسقط	٦٦
برج مدرسة	مدرسة برج	٨١
نفح	نفح	٨٨

## الفتاة

الجزء الثالث من السنة الأولى

فى ١ فبراير سنة ١٨٩٣

موافق ١٤ رجب الفرد سنة ١٣١٠

(ليس الكحل فى العينين كالكحل)

### سيداتى

من يدانيها من الناس هلك	حَسَبَ المرأة قـومُ أفةً
فاز بالنعمة فيها من ملك	ورأها غيرهم أمـنيةً
وظلال الليل مشتد الحـلك	فتمنى معشرٌ لو نبذت
فى جبين الليث أو قلب الفك	وتمنى غيرهم لو جعلت
حاكم فى مسلك الحق سلك	وصواب القول لا يجهله
كل ما تنظره منك ولك	إنما المرأة مرأةً بها
وإذا أصلحتها فهى ملك	فهى شيطانٌ إذا أفسدتها

أجل وقد قال الحكماء لا خير فى جمال زایل فإن ثوب الفخفة لا يدوم إلا وقتاً يسيراً، ومتى زال المسبب زال السبب أما ثوب التعقل والإدراك فيدوم لصاحبه زمناً طويلاً، ويزداد كل ما تقادم عهده جسناً وبهاءً ويكون ثميناً كالتبر لدى أرباب الفضل خلافاً للأول، فإنه يكون لديهم كالتبن كل الوجود عديم القيمة وشتان بين التبر والتبن والصحيح والعاطل والعامل والباطل.

---

ومن البديهي أيتها السيدات أن الجمال الطبيعي هو ما تكاملت به أعضاء الصورة، وتناسقت فيه تقاطيع الوجه بحيث تميل إليه العواطف ميلاً طبيعياً، وتنجذب لطلعته الأفئدة انجذاباً حارت دونه ألباب الحكماء ووقفت عن إيضاح سره مدارك الألباء.

ومما يزيد الجمال جمالاً هو حسن التربية والآداب واقتباس العلوم والمعارف فإن المرأة أو الفتاة الجميلة إذا ظلت في الحالة القطرية كما هي عارية من جواهر تلك الصفات الأدبية كان اعتبارها ومنزلتها في الوجود اعتبار المرأة التي يتخلل سطح زجاجها كلف يضر بنور جمالها وزخرفته، ولم يعد لوجودها في صدر المكان نفع إلا للزينة الظاهرة فقط بحيث إذا وقف أمامها ناظر عاد كاسفاً قائلاً إنما الجمال بالأفعال لا بالصور والأشباح، وبناءً على ذلك لا نرى شيئاً أعذب وأحلى وأفيد وأجدر من تعليم الابنة مواجب الآداب والتهذيب فضلاً عن العلوم والفنون المختصة بجنسها؛ ليكون ذلك حارساً لإخلاصها وعفافها، وأعظم مدرسة للفتاة هي مدرسة البيت إذا كان أبوها فاضلاً وأمها حكيمة، فيغرسان في لب ابنتهما بذور الفضائل والكمال وجذور التهذيب وحسن السلوك، وكل ابنة نشأت على هذه المبادئ كانت عزيزة النفس شريفة الطبع كريمة الخلق كثيرة الاحتشام بعيدة عن كل رذيلة عميمة الفضائل.

ولا غرو فإن من أدركت بسامى عقلها ومحاسن آدابها مقام الكمال تجنبت عن فخاخ الأمور، وأبت العجرفة والكبرياء، ونبذت كل ما يتعلق بالجسد والبغضة والنميمة وسارت بذاتها مستقيمة لا تألف الاعوجاج، ولا تعرف الأضاليل، وأصبحت في هيئة الاجتماع يشار إليها بالبنان إذ لا تتكلم إلا بوجه باش وصوت منخفض وحديث مفيد وكلام مملو من الرقة والعذوبة والآداب، ولا تظهر إلا بثوب يماثل نظافة قلبها ويقارن رائحة شهرتها المسكية.

والمرأة كما لا يخفى هي ذات حاسات تفوق حاسات الرجل رقةً وانفعالاً وتأثيراً

ولذلك كانت سريعة الإدراك دقيقة اللحظ وصفها الحكماء بالرقيق الشفوق المعزى، وقالوا أنها لم تجد إلا لتتحد بالروح والقلب مع كل من كان حولها، وترفع علم السلام بين ذويها وأقرانها ولها سلطان عظيم ذو شرف باذخ يمنحها الحكم فى بيتها أكثر مما فيه للرجل من السيطرة والسيادة والسلطان، وهى بسبب نظافة قلبها وحسن مساعيها وصفاء نيتها تكون أفضل عشير وأحسن دليل، وبواسطة ما أودع الله فى جنانها من سمو العواطف تقدر أن تشجع وتعزى وتجمع قلوب العائلة على حبها وتربطها برابط الاتحاد والوفاق إلى ما شاء الله، هذا إذا كانت مبادئها شريفة كما تقدم أما إذا كانت لم تزل على حالة الفطرة الطبيعية، فلا يهملها إلا مرآتها وثوبها وذيله إلى غير ذلك مما يؤول بخراب البيت وإثارة الفتن والفساد بين أولادها وذويها والعياذ بالله من شر الإهمال وعواقب الإكتراث ما أضرهما وأبعدهما عن جادة العمران.

فعلى كل أب يود حفظ مركز ابنته الأدبى حاضراً ومستقبلاً أن يعتنى بتعليمها وتهذيبها من صغر (العلم من صغر كالتنقش فى الحجر)، ويبعد عنها كل كتاب أو رواية يحتوى على ما يفسد الأخلاق ويمس بعبارته شرف الطهر والعفاف وزينة العلم الأدب.

وعلى الأم أن تحترس على فتاتها، وتسهر على تربيتها سهر الحكيم الحازم ولا تدعها أن تغرب عن بصرها، ولا تسمح لها أن تخرج خطوة واحدة عن دائرة البيت إلا إذا كانت مستظلة بظل جناحها الوالدى أو متفينة بظليل من يقوم مقامها.

وعلى الابنة أن تحترم هذه المبادئ ولا تحسبها إهانةً بقدرها وشرفها ما دمنا موجودين الآن فى عصر لاح نجم فضله وطلع بدر كماله وعرف به الكل أن المرأة هى العضو الأكثر أهمية فى جسم العائلة البشرية، وهى بفضلها وآدابها ترفع بنيتها إلى نروة المجد وشامخ السعد، وهى التى بإهمالها وعدم إكتراتها تعود بهم إلى دركات الذل والاحتياج وحصيض القهقرة والانحطاط.

ولا عجب أن وصلنا يوماً إلى ما وصلت إليه نساء الغرب من التقدم فى درجات

العلوم والمعارف والارتقاء إلى ما يخولنا حقوقنا المسلوبة منا بالنظر إلى تقاعسنا واهما لنا فعلينا إذأ أن لا نشمئز من سيطرة الوالد الفاضل وإحكام الأم الحكيمة فإن ذلك مما يعود إلينا بالفائدة المطلوبة والمنافع المرغوبة، والله نسأل أن يوفقنا إلى ما به ارتقاء المرأة من حسن إلى أحسن وهو حسبنا ونعم الوكيل.

«هند»

### (مبسس فرنك لسلى الشهيرة)

ولا التذكير فخر للهلال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب

وما ضرَّ هذه الفاضلة الطائرة الصيت والذائعة الشهرة كونها امرأة، فقد زاحمت العلماء المدربين وناهضت الكتّاب المجربين، فضلت كثيرين منهم بسمو المدارك وعلو الهمة ونبالة المقاصد، وتركتهم ينظرون إليها بعين التعظيم وهي جالسة في مقلم تخرُّ أمامها كبار رجال الأعمال سجوداً.

وجدت في هذا العصر عنوان الإقدام ومثال الجد استصغرت العظام وداست العقبات، فنالت منى عزيزة وبلغت بين رجال الدهر ونسائه من التقدم شأواً بعيداً فملأت شهرتها الخافقين وذاع صيتها في المشرقين.

وهي ولا نبالغ في وصفها آية الحسن وذات الجمال تتعلق الأبصار بما وهبت من المحاسن، من نحو حلوة عينين وتورد وجنتين ولين إعطاف، فيعرض دونها برقع من الجلال والوقار يرد الإبصار كئيلة والقلوب صاغرة ذليلة.

توفى بعلى هذه الشهيرة المستر فرنك لسلى من مضى بضعة سنين، وكان أحد كبار منشي الجرائد إثر مرض لم يلازمه سوى مدة قصيرة نشأ من شدة كدر لحق به

لدى حلول نوازل خربت إشغاله وأضرت بها ضرراً جسيماً، فبعد أن توفى زوجها بيوم واحد قبضت على أزمة أشغاله ولم تبالى بطوارق الحزن بل قامت بعمله العظيم بجد ونشاط عجيبين، فخلصته من الدين بأقل من سنة ووطدته على أسس متينة الأركان، ونتج من حسن إدارتها ومضاء عزميتها أنها اقتدرت على وفاء ٢٥٠ ألف ريال بسنين قليلة وأصبحت الآن تقدر بثلاث ملايين ريالاً أمريكياً. وقد أشغلت بأشغالها عدداً كبيراً من النساء خصوصاً، وملكت قلوب سائر مستخدميها بلطفها وورقتها ودماثة أخلاقها. ولما رأت أنه يوجد كثير من النساء قويات العقول ليس لهن من الوسائط ما يمكنهن من إظهار قواهن افتتحت لهن مدرسة سلمت مقاليد أمورهن إلى نساء عالمات نشيطات، وقد أنفقت على هذا العمل نحو ٦٠٠ ألف ريال، ولم تطلب من أحد مساعدة مالية في هذا العمل الخطير.

وقد قيل فيها أن قد استودع الله في هيكلها اللطيف من القوى العقلية ما يمكنها من إصدار ست جرائد شهرية، هذا وقد ألفت ٨ مؤلفات كبيرة منها في السياحة في أقسام أميركا الغربية ومنها في الحياة ومنها في عدة اكتشافات في أميركا الوسطى والجنوبية حيث أقامت هناك مدة تقتطف رياض المعارف، وفي ذلك الوقت منحت وسام بوليفار من الطبقة الأولى.

وقد عرضت مؤلفاتها هذه وكتاباتنا على أرباب النقد من العلماء المتبحرين ينظرون إلى مرامي النقد فيها، فارتدت عنها أعين الناقدين ولم تصادف منهم سوى الشكر والثناء على سمو همتها وغازرة مادة مؤلفاتها العلمية والأدبية.

وقد ساحت في عدة بلدان فقوبلت في جميعها بما يليق بها من الاحترام والإكرام، وكانت في أثناء سياحتها تدير أشغالها كأنها حاضرة في مركز شغلها وقد زارت بعض بلدان المشرق، وهي كما تأكدنا تحب الشرقيين كثيراً، وكما ذكرت ذلك في جرائدها وكتاباتنا ونتمنى لنساء الشرق كل خير ونجاح وشغلها الآن تحرير جريدتها



الغنية بشهرتها عن الذكر. وقد قال الأميركيون مراراً أنهم يفتخرون بها وبأعمالها  
الخطيرة ويحق لهم الافتخار بهذه النابغة والدرة اليتيمة:

لفضلت النساء على الرجال

ولو كان النساء كمن ذكرنا

«كوكب أميركا»

(ليلي)

إحدى عرائس الشعر

ليلي ابنة حذيفة بن شدد بن كعب اشتهرت بالعفة والجمال والفصاحة والأدب  
وحفظ أنساب العرب وأيامها وأشعارها، وهي معشوقة ثوبة بن حمير بن أسيد  
الخفاجي كان شجاعاً فصيحاً مشهوراً بمكارم الأخلاق، فسافر إلى الشام وقام بها  
مدة ثم عاد واتصل بمشاهدة ليلي، فقال لها هل لك يا ليلي أن تمكيني من تقبيل يدك  
فأنشدت:

فليس إليها ما حبيت سبيلُ  
وأنت لأخرى صاحبٌ وخليلُ

وذى حاجة قلنا له لا تبع بها  
لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونه

فخجل ثوبة من كلامها وأطرق حياءً وأخذ يعضض أصابعه، وما استقر به  
المنزل حتى عزمت خفاجة على الحرب والكفاح فقتل في الواقعة.

وقيل إن ثوبة ماتت سنة ٧١ للهجرة، وأن ليلي لما بلغها نعيه خلعت عنها الزينة  
وأقامت على الحزن حتى ماتت سنة ١٠١ للهجرة في قومس (بلدة من عمال بغداد على  
جانب الفراء) وقيل بطلوان.

ومما يحكى عن فصاحتها أنها دخلت على الحجاج فتنسبها فانتسبت فقال: ما  
جاء بك؟ قالت: أخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجرد، وكنت لنا بعد الله

الرفد ثم أقبلت على مدحه حتى استعفى، وقال لم يصب وصفى مذ دخلت العراق غيرها  
 والتفت لخازنه وقال له أقطع لسانها، فأراد الخازن ذلك فقالت ويحك إنما الأمير أراد  
 العطاء.. فضحك الحجاج وقال لجلسائه هذه ليلي التي مات ثوبة من حبها ثم قال لها  
 أنشدينا يا ليلي ما قال ثوبة فيك، فأنشدت القصيدة التي مطلعها. حمامة بطن  
 الواديين.. إلخ فقال وما قلت أنت فيه فقالت: كثيراً أيها الأمير، فقال هات فأنشدت:

واسمر خطي وجرءاً ضامر

اتته المنايا بين زحفِ حصينة

وهي طويلة ومن مراتبها أيضاً:

بسح كفيض الجدول المتفجر

أيا عن تبكى ثوبة بن الحمير

بماء شؤون العبرة المتصدر

وتبكي عليه من خفاجة نسوة

إلى أن تقول:

ويا ثوب للمستنتج المتهور

فيا ثوبٍ للهيجا ويا ثوب للندى

بذلت ومعروف لديك ومنكر

ويا ربُّ مكروبٍ أجت ونائل

ولها غير ذلك من القصائد والمرثى.

فأنعم عليها الحجاج فوق ما سألت ثم قال لها لك حاجة؟ قالت نعم تدفع إلى  
 النابغة أحكم فيه بما أرى، فسمع بذلك النابغة فهرب إلى الشام فتبعته «وهي غير ليلي  
 معشوقة البراق ويلي أم مالك معشوقة عامر أو قيس» «بن الملوّح»

## مراسلات الجهاد

### «ذر القميص»

«لحضرة الأديبة الأنسة سلمى كريمة جناب الوجيه يعقوب أفندي نوفل»

## «بالاسكندرية»

عزيزتى مديرة جريدة الفتاة أعزك الله

بينما كنت أقلب الطرف فى جريدة البتى فرانس إذ عثرت على مقالة نشرتها تحت هذا العنوان - ذر القميص - إظهاراً للجد تحت طى الهزل، فعربتها بتصريف وعلقت عليها ما جال فى خاطر مما يناسب المقام، وبعثتها لك على رجاء أن تجعلى لها مقاماً فى صفحات فتاتك الغراء تفكها للقراء فأقول:

يرى الناظر على جانب من البلوار فى باريس عموداً مرمياً شاهقاً يعلوه تمثال نحاسى موسوم بملك الحرية واقف على كرة، وهو يلعب بانعكاس نور الشمس كالذهب الوضاح ثم يرى على مقربةٍ من هذا العمود بيتاً لطيفاً فى طرزه عظيمًا فى وضعه وهندسته، وهو لرجل من العظاميين قد تزوج بغادةٍ حسناء ذات آدابٍ ولطفٍ ورقةٍ وظرفٍ وسكن معها هذا القصر الباذخ، فرزقه الله منها طفلاً ليس إلاً وكانت أمه ناعمة البال قريرة العين تقلبها الدنيا على أكف الهناء والسعادة شأن من أنعم الله عليه بوافر الخيرات وعظيم البركات، وكان طفلها محتضناً بحضن مرضعة ذات علم وآدابٍ وحنينٍ كما كان البيت وإدارته منوطين بخادمةٍ أمينةٍ والمطبخ بعهدة طاهية ماهرة بفن الطباخة ولذلك كان صاحب البيت لا يهمله إلاً أن يكون على الدوام مع امرأته متمتعاً بأسباب الشرف والترف وأنواع الهناء والرخاء والصفاء.

وفى صباح ذات يوم رق أديمه واعتل نسيمه نهض من سريره متذكراً وعداً تبادلته مع صديق له فى قهوة كائنة على جانب من الشانزليزيه، فأخذ ثيابه بسرعة خوفاً من التأخير واختلاف الوجود كالحث بالعهود لا سيما لدى أمة كالأمّة الفرنسية التى وصلت مع الدهر إلى مركز تنتهى إليه خطوط التمدن والاداب.

فلما تناول قميصه وجد به زراً مقطوعاً، فدخل سراعاً إلى غرفة امرأته فراها

جالسةً على طاولة الكتابة تطالع بعض كتب طبية برغبة واعتناء وتروى، فقال لها بلطف أرجوكِ عزيزتى أن تصلى زر هذا القميص لأننى وجدته بالصدفة مقطوعاً وقد أزف الوقت الذى به ينتظرنى صديقى، فظنته يقول لها قد أزف الوقت الذى ينبغى أن تكونى به فى المدرسة الطبية لتقدمى الامتحان وتنالى الشهادة الدكتورية، فأحنت رأسها باحتشامٍ فتوهم زوجها بأنها أدركت الغاية فشكرها بلطفٍ ووقف.. أما هى فتبسمت مذ توهمت بأنه يقول أننى مستعد لأن أسمع منك بعضاً مما تستعدين إليه لموقف الامتحان وقالت:

إن للنباتات أعضاء تعرف بالجذور والورق والزهر، وهى فى جسمها كالأسنان والمعدة والقلب فى الجسم الإنسانى فوظيفة الجذور لا تتجاوز امتصاص المياه من الهواء والتراب وبالمياه مع وجود الحرارة يتغذى النبات وينمو نمواً طبيعياً، وهكذا وظيفة المعدة فإنها تتناول المأكول والمشرب. تطلهما وتعطى بخارهما لبقية الأعضاء فتتغذى به مادة النمو والحياة أما العظام والدم والجهاز العصبى و.....

فقاطعها الرجل قائلاً: هل ظننتِ عزيزتى بأننى أت من قبل لجنة الامتحان لاستماع ما تعرفينه حالة كونى لم أطلب منك إلاً تصليح زر القميص، فأجابته حينئذٍ بالاعتذار واستسمحته لعدم إمكانها إنفاذ طلبه بقولها أننى بعد ساعة سأكون واقفةً أمام لجنة الامتحان فى المدرسة الطبية ولى كبير أمل بأن أحصل على الشهادة الطبية فى هذا اليوم إن شاء الله، ولكن لديك ثلاث نسوة فى البيت ويمكن كل منهن أن تنجز مطلوبك بأقرب ما يمكن من السهولة، فأحنى الرجل رأسه بوقار وخرج من لدن امرأته ضاحكاً مستغرباً ثم مضى إلى حجرة المرضعة، فرأها وهى تهز سرير الطفل بيمينها شاخصة ببصرها فى قبة الفلك ولسان حالها يقول:

ورعى الليث سنبل الميزان

حمل الثور جوزة السرطان

## ورمى عقرب بقوسٍ لجدى

## نزع الدلو بركة الحيتان

فقال لها اعلمى معروفاً أيتها الفلكية، وتعالى وأصلحى لى زر هذا القميص  
فالتفتت إليه ظناً منه بأنه عالمٌ بقراءة الأفكار وأنه أدرك غايتها مذ وقفت قريحتها عن  
إيجاد كلمة يتم بها مصراع بيت كانت تنظمه للكواكب والنجوم لتتشده للطفل، كما  
أنشدته البيتين الموما إليهما ثم أطرقت واضعة أناملها على صدغها وهى تقول: زر  
القميص. زر القميص. فأجابها سيدها نعم. زر القميص. فقالت ولكن يا سيدى هذه  
كلمة لا توافق المعنى لإتمام البيت الجامع فى شطريه كل الكواكب السيارة كما قال  
أحدهم:

## زحل شرى مريخه فى شمسِه

## فتزاهرت بعطارد الأقمار

فقطب الرجل وجهه غيظاً وكاد يفقد صبره، ولكنه اعتصم بالحلم شأن الرجل  
الواسع الصدر وكرامة الأخلاق عنوان الفضل ثم برحها وقصد الخادمة فلم يجدها  
فخرج على المطبخ فرأى الطاهية رافعة الحلل فوق النار وواضعاً على أعلاها الأنابيق  
وفى يدها كتاب الكيمياء تقرأ به.

فقال لها أصلحى لى زر القميص، فسمعت كأنه يسألها عما تفعل فقالت إنى  
أجرب عملية كيمائية وهذا الكتاب هو كتاب التارومتر أعنى به ميزان الحرارة أو  
الحرارة والبرد ومخترعه هو الحكيم كونيلىوس دريل الهولاندى فى خلال سنة ١٦٦١  
مسيحية، وهو كتاب جمع فأوعى وقلّ فدلّ ولى من أول هذا الشهر أسأل عنه باعة  
الكتب وعموم المطابع ولم أعثر عليه إلا مساء البارح فاغتتمت فرصة هذا الصباح  
وقصدت أن أمتحن به عملية كيمائية، فإن نجحت انتقلت من بين الحلل إلى نوادى  
العلماء فتتناقل الصحف العلمية أخبارى ويدون التاريخ اسمى ويصدق بى قول القائل:

## فقم بعلم ولا تبغى به بدلاً

## فالناس موتى وأهل العلم أحياء

وفى هذا الكتاب كافة الامتحانات الجديدة الذى بها علم أن الأوكسجين الذى عرفه الطبيب بريسفلى الإنكليزى سنة ١٧٧٤ لا أقل أهمية من الهيدروجين الذى تكلم عن حقيقته كافذيس الطبيب الإنكليزى الكيماوى فى سنة ١٧٦٦ مسيحية، وخاصة كل منهما هى.... فقاطعها الرجل وهو باسم ابتسام الأسد، وقال لها لا ملام عليك بما تفعلين بل الملام على من استصحبته فى هذا الصباح فكان من نصيبى طبية وفلكية وكيمائية أشعر منهن فى بردٍ قارصٍ يكاد يلسع عظمى، وما أتم كلامه حتى رأى الخادمة وعلى رأسها قبعتها ويدها مروحتها وهى مسرعة نحو الباب، فناداها قائلاً قفِ واصلحى لى زر القميص فلم يعد فى البيت من يصلحه سواك.

فأجابته ويدها على قفل الباب أرجوك سيدى أن تسمح لى حيث عندى مرافعة فى مجلس الحقوق، وقد أزف الوقت الذى أكون به أمام هيئة المحكمة قال وهل عليكِ دعوى وأنا لا أعلم بها، فقالت كلا يا سيدى وإنما اليوم موعد استماع الدعوى المرفوعة منى ضد عموم الرجال وسيجتمع القضاة والمحامون والفضلاء والنبلاء ليسمعوا إقرارى الأخير وخلاصة ما يحكم لى أو على.

واعلم يا سيدى بأننى إذا كنت لم أنجح بهذا اليوم بدفاعى عن حقوق الجنس النسائى على إقناع الرجال بأن للمرأة حق المساواة بالرجل سأخسر القضية، على أن الدعوى لصادقة وأن المحامى بالحجة الراهنة لا الواهنة ضعيف السند لا البرهان.

فتبسم الرجل بعد الغضب الشديد، وقال لها اذهبى وإن نجحت فلا ترجعى وخرج من البيت بدون أن يجد به من يصلح زر القميص، وسار على عجلٍ إلى إدارة إحدى الجرائد وطلب من مديرها أن يكتب له إعلاناً بطلب خادمة فرنساوية لا تعرف القراءة والكتابة، وهو يدفع لها أجره سنوية خمسمائة ريال فضحك المدير وقال له إن من تطلبها لأن تكون لك خادمة، فأنا أريدها لى زوجة حيث الذى تشكيه فأنا من قبلك إبيكه.

فعاد الرجل من الإدارة خائباً وذهب إلى الخياط وقص عليه خبره، فأصلح له زر قميصه وهو يقول فلنحمد الله الذى وصلنا إلى زمن نرى به النساء يسابقن الرجال فى المعارف والآداب لا بالتيه وفخفة الثياب.

## خطرات بال

«بقلم حضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة مريم خالد المصونة وكيلتنا»

«فى دير القمر وجبل لبنان»

لا تقعدن عن الأشغال والعمَلِ	واركب متن العلى لا تخشى من زلِ
أجهد قوى العقل وارفَع قدر صاحبه	لا تكسلن فموت العلم بالكسلِ
واحد المطايا لبيت العلم مسرعة	واطو الفيافى فخير البر بالعجلِ
قف فى معالم أطلال العلوم وقبَل	من بعد بسملة حبيت من طللِ
وارفع ستار الخفا وانظر بجنته	انهارها قد جرت بالشهد والعسلِ
وناده مجهراً بالحمد مبتدئاً	لله درك كـم رقيت من رجلِ
فالعالم كالكنز لا يخطو به رجل	إن لم يكن تردى حلة البطلِ
خفية حار عقلى فى تسترها	حتى عمدت إلى التدبير والحيلِ
بالدرس تفتح أبواب مقلنة	ويرتقى للعلى فى أسهل السبلِ

اسمحوا لى سادتي أن أتیکم ببعض أفكار علمتها بالاختبار ربما تأول للفائدة غير خاف عليكم أن العالم ليس إلا مدرسة سنّت قوانينها وتنظمت شرائعها مناسبة لأحوال الإنسان فى كل زمان، فهو مطالب بحفظها مسئول حين مخالفتها لا يستطيع التلمص من تحت نيرها ما زال حياً، وهى تشتغل دائماً فى تغييره إلى أحسن ما يرام. بيد أن الإنسان لا يشعر بها ولا يستحسن بنفعها. فإن حفظها ورعاها نال رفعةً وعزاً

وإن أهملها وسنّ لنفسه سواها أهمل شأنه وحط قدره، فالمطالعة بعد الخروج من المدرسة أمر ضرورى ليحفظ ما تعلمه بمأمن من النسيان الذى هو آفة العلم ومصيبته فإن حياة العلم بالذاكرة وأمانته بالإهمال، هذا وإن كثيرين من الذين كانوا يسيرون بموجبه تركوا الدرس جانباً مذ خرجوا من المدرسة ونبذوا المطالعة ظهرياً حتى وصلوا إلى درجة نسوا فيها ما تعلموا وأصبحوا لا يستطيعون شيئاً منه يوم ولم يفطنوا لقول من قال:

### إنما العقل مثلما السيف يصدى      حدّه ساكناً بلا أعمال

فعليه أقول إن من أكبر الغلطات التى يمكن ارتكابها فى حق التقدم إهمال القوى العقلية بعد أن قد اعتادت الدرس والمطالعة.

ولا جهل أعظم من جهل امرئ يمر فى قواه العقلية فى مدرسة، ويبذل كل جهده فى الدرس والمطالعة حتى إذا ما خرج تركها ظناً منه وبعض الظن إثم إنه قد استوعب العلم، ولم يعد له حاجة إلى الدرس إذ أنه لا يلبث قليلاً بعد ذلك حتى ينسج عناكب النسيان على قواه العقلية نسيجاً يغطى كل ما عرفه من الأمور التى هى دون القليل فيصبح جاهلاً مدعياً، ويعتاد أن لا يهتم بالمعارف والاكتراث بالدرس فيبتدىئ يزدري بكل من كان يسعى لهذه الغاية ويهزء بالكاتب أو الكاتبة ذلك لما حل به الكسل وتسدواً عليه من الخمول بما آل إلى سقوط قواه العقلية، فيصبح منحط القدر حامل الذكر لا يلتفت إليه ولا يؤسف عليه.

ولا أشك أن للظروف حقاً كبيراً فى ترقية القوى العقلية وتهذيبها، ولكن مهما كانت هذه القوى ضعيفة فى الإنسان ومهما كانت ظروفه معاكسة لترقيتها فإهمالها إهمالاً كلياً إنما هى تعدّ على الناموس وخطية حزاؤها التقهقر والانحطاط إذ بإهمال تلك القوى يخطئ المرء ضد نفسه وبالنتيجة ضد بلاده.



والخلاصة أن ليس لامرئٍ حق أن يهمل هذه القوى ويتراخى فى تهذيبه الشخصى ملكاً كان أو فلاحاً، وافقته الظروف أو عاكسته فإن ساعة من الدرس والكتابة كل يوم ليست طويلة تعود على أى كان بنتائج حسنة وفوائد عظيمة.

يخرج التلميذ أو التلميذة من المدرسة بعد أن ينال شهادتها، وهو يزعم أن صدره وعى علوم الأولين ومعارف المتأخرين، فيتبه عجباً ويهزُّ طرباً كلما رنَّ صوت المعارف فى محافل البلاد ظناً أنه من الطبقة الأولى، وإن الأوليات تخدمه والحقائق تتدفق من فيه ولكنه لا يطول أمره كثيراً حتى يهبط من سماء تخیلاته، فيضحك على ما فى خطئه ويستخف بقديم تصوراتهِ، وذلك حين تأبى الأيام إلا أن تظهر حقيقتة أحواله وتبين كاذب آله وذلك بما تبين به بضاعته ساعة يتوق بها إلى المراكز العالية ومهام الأمور وعندئذٍ يتذكر تلك الحديقة الغنّاء التى طالما تمنى أن يقطف منها بما يشوق العين ويسرُّ خاطر فيحقق أنها مغنى الطلاب ومرجاهم، بيد أنه إذ ذاك كان يذوق الأثمار فقط فلا يشبع ويرد مورداً عذباً ماؤه فيصدر عنه، وفى النفس أشياء ولا يرى ما وراء الحجاب من حلوة المشهد والشهد المستطاب إلا حين يدخل المدرسة الثانية ويثقف العقل ويقوى الذهن ويحسن الذوق بالمطالعة التى هى كمفتاح مخادع العلم المستترة حيث يتمثل لديه ظروف الأجيال القديمة وأحوالها، ويطلع على حروبها ومشاهيرها، ويحدثهم فى الوقت الحاضر.

ويقصد الناس بالمطالعة أموراً ثلاثة إما التسلية أو الزينة أو القدرة العقلية ففائدة الأولى التسلية فى أن الوحدة والعزلة والثانية المقدره على المخالطة والمحادثة والثالثة الاقتدار على الأعمال، وهى الأهم لأن القوى الطبيعية تشبه النباتات التى تحتاج إلى المواد المغذية لقيام حياتها. وللدرس بحد ذاتها ضوابط وسنن محدودة تدرك بالاختبار. وليس المطالعة للمناقضة أو للدحض أو للتصدق أو للهبة ولا لإيجاد مجادلة أو مخاطبة بل للمقابلة والتبصر إذ الكتب متنوعة، فالبعض منها لتذاق والبعض

لتبلع والبعض لتمضغ وتهضم أى أن بعض الكتب يجب أن تقرأ منتخبات منها والبعض تقرأ بتمامها ولكن ليس بتمعن والبعض بتمعن للغاية. فالقراءة تجعل الإنسان كاملاً والمحادثة مستعداً والكتابة مدققاً، ولذلك ترى أن أقل من الكتابة كان ذا ذاكرة قوية ومن تحدث قليلاً كان ذا فكاهاة فى الحديث، فالتاريخ يجعل الإنسان حكيماً والمرء حاد الذهن سريع الجواب والرياضيات تمكنه من الحيل والمنطق والبيان يصيرانه قادراً على المحاجة.

فمن ثم لا يوجد مانع أو عثرة فى سبيل المعارف بل إن تحليلها سهل بالدروس المناسبة وفعلها بالعقل وإنما هو بمثابة فعل التمدادى بالجسد، فالتصعيد فى الجبال مقو للرتتين والصدر والمشى اللطيف نافع للمعدة وركوب الخيل لسائر العضلات ونموه. وهكذا إذا كانت بصيرة الإنسان أو قوة إدراكه تهمة، فليدرس الرياضيات وإذا كان قليل التمييز ولا يفرق بين الأمور فليلاحظ محاجة المناطق، وإذا كان غير قادر أن يصيب الأمور ولا يقدر أن يبرهن مسألة ويمثل أخرى فليدرس الفقه، وهكذا فإن لكل خلل أو ضعف فى العقل دواءً شافياً فعلاً.

هذا وإن الدرس يُقدّر المرء فى المجاهدة ضد المتاعب والمصاعب وبقيت عقله بهذا الطعام ويعمل الفكرة بجمع أطايب الأقوال تغذية للعقول وتطيباً للنفوس. فهلم أيتها السيدات الفاضلات لنشمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وننهض هممتنا وهمة جميع بنات جنسنا على اكتساب المعارف وترقية شأن العلم بهذه الوسائل لاسيما بمواصلة جريدة الفتاة جريدتنا الوحيدة الآن وعسى أن لا تبقى وحيدة لطول....

أخيراً نرى أن للإنسان مدارس متعددة غير التى فيها مبادئ العلوم، ونرى كذلك أنه بعد خروجه منها يحصل أضعاف ما حصله فيها، وبذلك يتقدم فى المعرفة والفهم ويرتفع إلى درجات التى تود البلاد أن تراه فيها حتى إذا ما رمقه الذين لم تساعدهم الأحوال، ورأوا ما هم عليه من التقصير عنه هبت فيهم نخوة الاجتهاد، فبأخونه

بالدرس والبحث والتقرب من المتعلمين ويقتدون بهم ويحققون عندئذ أن العقل لا يتم نموه إلا بتبادل الأفكار. هذا وإننا نرى أن كثيرين من الذين لم يتسن لهم الوصول إلى المدارس الكلية قادرون أن يعملوا أعمالاً تعجز عنها كبار الناس، وأنهم بجهدهم أصبحوا من الأفراد العظام الذين يعقد عليهم الخناصر ويشار إليهم بالبنان وفازوا بقصب السبق في البلاد عقلاً ومعرفة مما يؤكد أن المدرسة ليست المكان الوحيد حيث يتمكن العقل من إدراك صعاب المسائل وحل مشكلات الأمور كاشفاً عن مبهماتهما ومنقياً عن دقائقها وقد يمكن للإنسان أن يكون في المدرسة يوماً إذا شاء ذلك ويدخل في عرف المدرسة هنا البيت والحقل والشارع والسوق، وكل مكان وجد الإنسان فيه فكل هذه إنما هي مدرسة ترقى الرجال والنساء وتوجد فيهم حب الدرس والبحث والتكلم والعمل وتعلمهم أن يفعلوا ذلك لغاية شريفة تجعلهم في مقام رفيع، ويشار إليهم بالبنان ويحدث عنهم في كل مكان.

فعلى كل أن يقول أنني أفيد وأستفيد بمخالطتي الجميع أسعى في سبيل نفعهم ورتقيهم إلى درجة أنا فيها إذا كانوا دوني وأشترك معهم إذا كانوا في منزلتي، واستفيد منهم إذا كانوا أرقى حالاً مني. وطالب الحقيقة لا يستحي أن يأخذها من أي كان وعلى كل فإن الله وهبني عقلاً وفضلني على سائر المخلوقات، فعلى أن أثقفه وأرقيه قدر طاقتي في كل يوم وفي كل فرصة وأكون في كل ذلك على حد قول الشاعر:

إذا فاتني يومٌ ولم أنتفع بهِ      ولم استفد علماً فما ذاك من عمري

### اقترح

لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر

(الرجل أشد تعباً في هذه الحياة أم المرأة)

---

قد بحث العالم الاجتماعى فى أمر المرأة والرجل والمساواة بينهما بالعقل والذكاء  
وما أشبه ذلك، والآن فلنجعل بيننا بمن منهما أشد تعباً فى هذه الحياة.

الرجل بتعاطيه الأعمال من تجارة وصناعة وسياسة وزراعة وحروب وغير ذلك أم  
المرأة وما تعانیه من حمل ووضع وتربية وتديير المنزل وما أشبهه.

وحيث أن لا يجوز الحكم من أحد الطرفين فقط.

فأرجو من حضرات السيدات من عقائل وأوانس اللواتى سطعت أشعة أنوار  
العلم معارفهنّ، وبزغت من وراء غيوم الحجب وقد أتت تتهادى إلينا على أكف نسيم  
رياض الصحف مبشرة بإدراك درجة الفلاح وارتقاء أريكة التقدم.

أن يبين آرائهم بهذا الموضوع وليحكمن بما يرينه من الحكم العادل، وليتركن  
التخصيص للجنسين ويحكمن بما يقتضيه العدل ولهن منى مزيد الشكر والامتنان  
الأبدى.

## العلم والعمل

لحضرة الفاضلة الأدبية الأنسة عفيفه اظن بطنطا

العلمُ زينٌ بالعمل لا بالتوانى والكسل فمن أتى فى علمه بالقول والفعل واكتمل

سيداتى الفاضلات. أرجوكن أن تسمحن لى تبيان أفكارى عما يختص بهذا  
الموضوع الجليل الشأن وألتمس العفو سلفاً من لطفكن لدخولى فى هذا الميدان إذ حار  
فيه أرباب الفصاحة وتاه فى فيافيه نوو البراعة: نحن فى عصر مصرت فى رياضه  
أغصان العلوم اليانعة، وانقشعت عن أفقه سحائب الجهل فاستضاء بأنوار الفنون  
الساطعة عصر جنانه أنيقة فاح طبيها، فعطر كل فج وناد مذ ماست فيها أرباب العقول

متحلية بوشى المعارف والكمال هذه هي جنان العلوم وهذه هي حالة هذا الزمان ولا يذوق الأثمار العلمية سوى من أطرح التوانى وجرى وراء العلم والعمل.

لا خفى أن العلم مصباح العمل ومنال الأمل ولذة الحياة ورباط الألفة وشرف الأمة، وهو يزين الفتيات بجلباب الآداب ويقلد جياهن بعقود الحلى الكريمة المسبوكة من درر الذكاء والرصانة والكمال وهو نافع جداً للبنات.

كيف لا وهو المدرّب فى كل أينٍ وأن ولو مهما لعبت فيهنّ أيدي الزمان.

إذاً من أهم الواجب هو تعليم الفتيات لا سيما اللغة الوطنية. لأن الابنة غير المتعلمة تعيش فاقدة لذة الحياة ومهما تعلمت من الأشغال العملية والأمور البيتية فلا يفيها ولا يغنيها شىء عن المعرفة العلمية المنعشة التى هى أساس التربية العقلية، ولا يجب أن ننسى بأن النجاح والعمران والتقدم والترقى متوقف على هم النساء ولكن من أين يا ترى تأتى الهمة بدون أن تكون العقول منتعشة بروح العلم المحيى بنسماته الآمال الخاملة والمقوى بنفحات عطره الأفتدة اليئسة والهادى ببارق أنواره إلى سبيل الرشاد والصلاح. وحيث وجد العلم وجدت الرغبة فى العمل لأنه يجعل الفتاة المتقاعسة أن تصير ذات فكرة نيرة متوقدة وهمة مستنهضة، ويشجعها لتشمّر عن ساعد الهمة وتخرج إلى عالم التمدن لتطلع على فوائد الأعمال الحسنة وتعرف القيام بالواجبات المفروضة ولا يبرح عن بالنا أن الفتاة المتعلمة تسطع أعمالها وتظهر كالشمس وتكون مكرمة معرزة عند الجميع. فعلياً إذاً بحب العلم لأنه أعظم نصير للفضل ويبدل الجهد بحسن التربية والتدرب للعمل وبث أكار الأفكار فى عقول بنات الجنس، وبإنهاض الهمة للسعى وراء ما يرفع الشأن للارتقاء فى معارج التمدن، ولنجرى إلى طلب العلم من وراء السبات الطويل العميق فلقد مرّت بنا الأزمان الطوال ونحن راتعات فى بيوتات الكسل والخمول، ولقد أتى علينا حين من الدهر كنا فيه نسياً منسياً بسبب الابتعاد عن مواقف العلم، وأما الآن فليس لنا من عذرٍ أو حاجب يمنعنا من ترويض النفس

---

بالمعارف والآداب لأن فتاتنا الغراء قد برزت من وراء الخدر متوشحة بجلباب العلم والكمال محققة الآمال بالأعمال، رافعة نقاب الخمول عن محيا البراعة متحلية بعقود الدرر التي تليق بأن تقلد بها أجياد الحسان، وكأني أراها اليوم عازمة على تغيير القديم وصنوفه كالجهد والخرافات وما شاكل وتبديله بصريير القلم وترصيع الجمل بالآلي الأدبية، فله درها وشكراً لسعيها.

هذا ولقد أسعدتنا الصدفة يا أيتها الفاضلات العثمانيات أن نكون في هذا العصر الحميدى الأنور عصر التمدن والمعارف، فلنتسربل إذاً بحلية القلم ولنوطد الأندية بالآداب الزاهرة ولنظهر المرؤة والإقدام في محيا هذا الزمان الساطع بأعمال مولانا صاحب الخلافة العظمى السلطان عبدالحميد خان وأفندينا وخديونا المعظم «عباس باشا حلمى الثانى» الذى أسأل الله أن يصونهما، ويجعل أيامهما أيام إقبال وهناء مدى الدوران أمين.

### فى الأخلاق والعوايد

#### «تابع الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجلوات والمراقص»

جاءنا من مصر رسالة طويلة الذبول تتعلق بالأفراح الرياضية منمقة ببيراع حضرة وكيلتنا الفاضلة الأنسة زينب فواز، فأثرنا نشرها فى هذا الباب لما حوته من الفوائد المختصة بالتقاليد والعوائد، وكان بودنا أن ننشرها مرة واحدة غير أن ضيق المقام واتساع نطاقها قد أجبرنا على درجها تدريجياً وأقساماً وهذه هى:

#### «تابع الأفراح الرياضية»

حضرة الأديبة الفاضلة مديرة جريدة الفتاة الغراء

قياماً بالواجب وبما وعدتكم به من إرسال تفاصيل الأفراح الرياضية، فها كم

هذه العجالة معربة عن باقى الأخبار التى لم يصر درجها فى الجرنالات العربية ولا غيرها، وهى أنه لما كانت الساعة ٢ بعد ظهر يوم الخميس أقبل القطار الخصوصى المقل لحضرة ذات العصمة عروس العز والإقبال، وكانت المحطة مزدانة بأنواع الزينة وفى غاية الانتظام والموسيقى الميرى تصدح بألحانها المطربة المصحوية بأورطة من العساكر المصرية السوارى، وكان فى انتظارها ثلاثة وخمسين عربة يتقدمها عربة من عربات الفاميليه الخديوية يجرها أربعة رؤوس من جياذ الخيل وهى المختصة لركوب العروس ومن ورائها عربتان مجللتان بالأغطية الكشميرية وعلى أطرافهما السجافات الفضية إحداهما لوالدة العريس والثانية لوالدة العروس، وأمام كل منهما اثنان من السياس وهكذا سار الموكب وبجانبه فرقة من خيالة البوليس وكان أمام عربة العروس أربعة سياس وأربعة من خدم الحرم «أغوات» راكبين الخيل محاطين بالعربة وحارسان واقفان من وراء العربة والسائق، وكل هؤلاء بملابس التشريفة المختصة بمثل هذا الموكب ومخلقين بالكشامير وقد هرع الناس رجالاً ونساءً إلى الشوارع المار بها الموكب، وقد اجتمعت العالم من محطة السكة الحديد إلى الحلمية، وهم مبتهجون متهللون بالفرح والسرور كأنه يوم عيدهم والنساء من النوافذ يبتهلن بالدعاء لوالدة العريس أن يتم لها ذلك الفرح السعيد.

وذلك لما لدولة ذلك الوزير من اليد البيضاء لدى الرعية وحبه لهم، ولم يزل الموكب سائراً على هذا النظام إلى أن وصل بالعروس إلى دار الوزير حيث كان هناك من زخارف الزينة والمصابيح الكهربائية والنجف والمفروشات الباهرة ما يقصر عنه الوصف وقد تركنا تفصيل ذلك حيث أن جاء فى أكثر الجرائد.

وهناك نزلت العروس وقد وقفت أغوات الحريم ماسكين الكشامير مظللين عليها من الجانبين من محل العربة إلى عند باب الحريم، وكان العريس واقفاً عن يمينها وشقيقها من جهة اليسار فسنداها من الجانبين وسارت إلى أن دخلت فسحة القصر

حيث كان اجتماع السيدات وحين ما دخلت بذرت من خلفها ذات العصمة والدة العريس وكذلك والدتها النقود الذهبية وزفتها العوالم بالدقوف والصنوج إلى أن أجلسها فوق الكوشة «المنصه» المعدة لها، وهناك رجع العريس وشقيقها بعد أن بذرا أمامها النقود الذهبية أيضاً.

وبعد أن أخذت الراحة برهة أحضرت الخادومات الطعام واصطفت الموائد وتهيئت على أحسن ما يكون من الانتظام، وبعد أن انتهين من الطعام قامت السيدات إلى مراتبهن وكانت نساء الإفرنج كما أخبرتكم مائتين سيده فجلسن ودارت عليهن القهوة وكانت انتدبت صاحبة العصمة والدة العريس من بنات الذوات سبعين خريده من عقيلة وأنسة كلهن من المهذبات على أحسن تربية يحسن اللغات الأوربية من فرنساوية وإنجليزية وطيانية وغير ذلك، وأوقفتهن لاستقبال نساء الإفرنج وموانستهن حيث أنهن كل فريق يختص بالفريق الذى يعلم لغته، وبعد أن شربن القهوة وأخذن راحتهن قمن سيدات الإفرنج ومعهن السيدات التشريفاتجية ودخلن إلى محل العروس لينظرن إلى الجهاز وهن معهن يترجمن لهن عبارات الترحاب الصادرة عن والدة العريس وأهل العروس أيضاً، وينقلن ما يلقبن لها من واجبات الشكر والممنونية على ما حصل لهن من السرور فى تلك الليلة الزاهرة.

وبعد ذلك قامت طائفة العوالم ورقصن الرقص المصرى بناءً على طلب نساء الإفرنج فطربن من ذلك غاية الطرب، وكانت سيده الفرحة قد أمرت العوالم أن لا يقبلن النقود المعتادات على أخذه من أحد حيث أنها قد أرضتهن بما يكفيهن من النقود وكانت العادة إذا رقصن العالمات تنزل عليهن النقود من المدعوات من ذهب وفضة وكشامير وحلى وما أشبهه، فمنعت هذه السيدة كل ذلك ولم تقبل هدية أحد وكانت العادة عند أهل العريس يهادونهن بالكشامير أيضاً كما يهادون العروس فمنعت هذه العادة وأرسلت لكل المدعوات وأخبرتهن بأنها لا تقبل هدية أحد حتى ولا من اللواتى لها عليهن سابق نقوط من قبل.



---

والحاصل قد كانت الليلة بغاية الانتظام، وكان كل الواقفات فى الخدمة من بنات  
أكابر القطر يطفن بين الجموع، وبأيديهن السبات المصنوعة من الفضة للسجاير يحيون  
الضيوف بما ربين عليه من التواضع وحسن الأخلاق حتى انصرفن وكل منهن على  
غاية ما يرام من السرور شاكرات داعيات للعروسين بالرفاهية  
والبنين ولوالديهما بدوام البقاء مدى الأيام والسنين.

وبعد انتهاء الفرح توجهت إلى قصر الوزير لمعاينة الجهاز فقبلت بغاية الأنىس  
من قبل ذاك النادى الرحب وبعد أن استقر بنا الجلوس أقبلت ذات العصمة شريفة  
هانم أفندى المومأ إليها ترقل بثياب العز والدلال وسلمت بغاية اللطف والإنسانية  
فنظرت إلى ملك سماوى حل بمثل ذلك الهيكل الإنسانى الذى صاغه الله من معدن  
اللطف والرقة وبعد أن تبادلنا التحية على حسب العادة وتذاكرنا فى بعض الأشياء  
وكانت والدتها جالسة أيضاً، فإذا هى سيدة جليلة وقد وهبها الله من العقل وحسن  
الإدارة والرقة والبشاشة ما صيرها بأن تكون جديرة لأن يدرج من بين يديها وتحت  
تربيتها من مثل هذه الغادة الهيفاء المهذبة، وعلى ما بلغنى أن التى لها اليد الطولى فى  
تثقيفها وتهذيبها هى والدة إحسان هانم زوجة والدها، وحينما طلبت بأن أنظر إلى  
الجهاز قامت والدة العروس، وأخذتنى من يدى بكل لطف وتمشينا مع جملة من سيدات  
القصر حتى دخلنا إلى محل العروس.

«البقية تاتى»

## أهم أخبار الشهر

### «الأستانة العلية»

فى أواسط الشهر الماضى كان ممن تشرفن بحفلة السلامك فى سراى يلدن  
العامرة الفيكونتس قرينة القومندان دى فيلار الموظف الحربى بسفارة فرنسا والمسس

---

باتن والمس كابنى ومدام كاسكوف ومدام غرمكوف.

وقد اختصت مراحم مولانا السلطان الأعظم حرم وكريمة المغفور له عاصم باشا والى سوريا سابقاً براتب شهري وقدره ٣٥٣٩ قرشاً عثمانياً.

وقد أعد الموسيو نيليدوف سفير دولة روسيا لدى الباب العالي مأدبة إكراماً لصاحب الفخامة والدولة الصدر الأعظم، ودعى إليها حضرات مدام دى رواتا وقرينها وزير إسبانيا والبارونة دى كال وقرينها مستشار سفارة النمسا والمجر ومدام إيفاثوف وكريمتها وغيرهن من العقائل والفاضلات.

خرجت فتاة اسمها كاتينه ولها من العمر ١٤ سنة من مدرسة البنات فى بك أوغلى تهريياً بواسطة إحدى نسيياتها مدام ماورقورداتو وزفت على الموسيو ورائيكي من كتاب سفارة اليونان طمعاً فى ثروتها الموروثة عن أبيها وقدرها نحو مليونين من الفرنكات.

وهذه الحادثة قد شغلت جرائد الأستانة أياماً، وقد أقام خالها الموسيو جورجى سواستبولوس الحجة على عريسها الموسيو ورائيكي فى محكمة قنصلية اليونان، وقد استغرقت الجلسة خمس ساعات وتأجل الحكم بها لجلسة ثانية.

## القسم النسائى من معرض شيكاغو

### «مدام بالمر»

ألقت حضرة هذه الفاضلة الشهيرة (مدام بالمر) رئيسة القسم النسائى فى معرض شيكاغو خطاباً بليغاً يوم احتفال تدشين المعرض الكولبى على مسمع من مئتى ألف نسمة من حكام الولايات والوزراء والنواب والعظماء والعلماء والرؤساء الروحيين وغيرهم من أهل الكلمة والنفوذ ما خلا العدد العديد من السيدات فقالت:

يحق للنساء الفخر لما وصلن إليه من رفعة المقام وعلو المنزلة، وما صار لهنّ من الشأن والخطارة في التمدن الحديث حيث نشطن من عقال الخمول، وجلسن مع الرجال في حلبات التقدم، فجارينهم وبارينهم وناهضنهم في العلوم والمعارف فتحت أجيادهنّ بعقود الأدب والفضيلة وبلغنّ المحل الذي لا يرقى، ومما لا يجب إغفاله ولا يجوز التغاضي عن ذكره الأمر الذي يورثهنّ الفخر ويحق لهنّ به المباراة أن مشروع كولبوس الذي غير هيئة العالم لم يحز قبولا إلاّ لدى إحداهنّ أعنى بها إيزابلا ملكة إسبانيا التي لولاها لما تحققت آمال المكتشف وما ظهرت نتائجهما للوجود، ففخرأ أيتها النساء فخرأ إن معروضات الرجال في المعرض الكولبي لا يكون لها ما سيكون لمعروضات رفيقاتهم من الأهمية والاعتبار.

ومما يظهر فضل الجنس اللطيف أن حكومة الولايات المتحدة عينت منهنّ لجنة مؤلفة من الفاضلات للنظر في معروضات بنات جنسهنّ التي ستوقف أنظار القادمين وتأخذ بأطراف الباب الناظرين إلاّ وحكومتنا قد نظرت في شؤوننا وقدرتنا قدرنا الذي وجب لنا بإقدامنا واجتهادنا فإن اكتشاف حقوق النساء وصيرورتهنّ شريكات الرجال في تقدم البلاد وإسعاد العباد، وسيكشف المعرض عن هذه الحقائق ويوضح فضلهنّ بأجلى بيان وكلّ آتٍ قريب.

وقد روى أيضاً كوكب أميركا عن أخبار المعرض أن إحدى النساء من هنود أميركا من جهات سان دياغووا كليفور ستقدم ثوباً من جلد الغزال تعرضه في بناية النساء قد رصعته بما يبلغ وزنه ١٦ بوند من الخرز، وقد صرفت في شغله مدة سنتين.

وسيعرض مرسلو سان دياغو مجموعاً ثميناً من الأبر شغل بنات هنديات من تلك الجهة.

وسيعرض أهالي سان برنارد من جملة معروضات مقاطعتهم قصرأ مبنياً

---

بحجارة مربعة من الملح الاعتيادى طول جانب الحجر منها ١٢ قيراطاً منحوتاً نحتاً دقيقاً على هيئة لا تختلف عن بناء الحجارة الاعتيادية.

### «الآنسة الأنولس الأميركية»

فازت هذه الآنسة بالحصول على وظيفة مدعى عمومى لولاية مونتانا بأكثرية ٣٠٠ صوت وتغلبت على ثلاثة رجال كانوا قد ترشحوا لهذه الوظيفة، فكان لنفوذها وقع حسن رددته الصحف الأميركية فى كل مكان، وقابله عموم الشعب الأمريكى بمزيد الرضى والاستحسان.

وهذه الآنسة هى التى طرحت لدى الحكومة الأميركية والشعب اللائحة التى بموجبها تطلب إعطاء الجنس اللطيف حقوقه التامة ومساواته بالجنس النشط فى كافة الأمور معارضة كل قول ومضادة كل رأى من شأنه الوقوف فى سبيل نجاحها لإبقاء النساء بدرجة منحطة عن الرجال، فصادفت هذه اللائحة التى نسجتها قريحتها الوقادة صعوبات جمّة وموانع شديدة من أكثر الجرائد والشعب، ولكنها فازت بعدئذٍ بالمرغوب وحصلت على المطلوب فزاع صيتها فى كل صقع وناد، وطارت شهرتها إلى أطراف المعمورة فصارت ولاية مونتانا تفاخر بها بقية الولايات حتى أنه فى هذه المدة المتأخرة اجتمعت الآراء على انتخابها لوظيفة مدعى عمومى.

### «الآنسة هريسون»

تفتخر الأميركيات بشغل يد هذه الفتاة (رحمها الله) البارعة افتخاراً عظيماً ويحق لهن أن يطنبن فيها غاية الإطناب، ويعجبن بها كل الإعجاب لما فى شغل يدها من سلامة الذوق ولطف المبنى.

وقد بلغنا من الجرائد الأميركية الأخيرة أن آخر ما أبقتة هذه الفتاة من شغل يدها الجميلة قبل عيائها الأخير رسم صحبة من الزهور الضاحكة لم يأت بمثله رافاييل

---

المصور المشهور لأنه متقن الصنع، وقد رسمته بالمنزل الأبيض قبل وفاتها بقليل وتركته فيه تذكراً جميلاً وقد تهافت في هذه الأيام نساء الأميركيات إلى شراء هذه الصورة تهافت الجياح على القصاع ليضعنها في بيوتهن ذكراً ليضيف لهذه الفقيدة التي خلدت لها في صفحات الجيل التاسع عشر شهرة يحسدها عليها كبار المصورين.

### «العروس الحلوة»

اقتترنت هذه العروس وعمرها ٨٠ سنة باللورد سوسلاى وعمره ٢٢ سنة طمعاً منه بثروتها العظيمة.

### «بترسبورج»

علمنا من أخبار بترسبورج الخصوصية أن حضرة الأديبة السيدة صوفيا كريمة العلامة سعاد تلو سليم دى نوفل قد زائلت بترسبورج مع جناب قرينها الفاضل الموسيو لوزشين الذى تعين نائباً عن وزير العدلية فى مدينة كورسك الكائنة على بعد ٣ أيام من بترسبورج فى السكة الحديدية، فنسأل لهما طيب الإقامة ودوام الهناء والنجاح.

فاتنا أن نذكر فى العدد الماضى نسب حضرة البرنسس اليبابات قرينة سعادة الموسيو جورج نجل العلامة الموماً إليه، فهى بنت المرحوم البرنسس إلياس تشلو كايف الذى كان معاوناً لركاب المغفور له اسكندر الثانى وجنرالاً لحرسه الإمبراطورى، وقد قتل فى الحرب الروسية العثمانية الأخيرة عن ابنتين الأولى هى لم تزل بخدمة عظمة الإمبراطورة بوظيفة دام دلاكور والثانية هى البرنسس الموماً إليها التى كانت منذ مدة غير بعيدة بمثل هذه الوظيفة لدى المرحومة قرينة الغراندوق ميشل عم جلالة القيصر.

## «إنكلترا»

إن البرنسس فكتوريا ديومبرغ كريمة الدوق ديومبرغ الثانية وحفيدة جلالة ملكة إنكلترا المعظمة وعمرها ١٦ سنة ستعلن خطبتها فى شهر كانون الثانى «يناير» على الدوق دوغستنبيرغ شقيق إمبراطورة ألمانيا وعمره ٣٠ سنة.

وإن جلالة الملكة فكتوريا المعظمة تكرمت على كليات مانشستر بمبلغ مائة ألف شلن من صندوق دوقة لانكستار وبمبلغ مائة ألف شلن ليقسم بين لوانس فى مانشستر وكلية ليفربول، وهذا دلالة على اهتمامها بتوسيع نطاق المعارف فى ناحية لانكشير، وقيل فى رواية أخرى أن المبلغ المذكور أربعون ألف ليرة استرلينية.

وأن جلالة إمبراطور ألمانيا قد أهدى إلى جلالة ملكة إنكلترا فى رأس السنة الجديدة كتاب صور يحتوى على ثلاث وأربعين صورة تمثل كنيسة قصر ويتمبرج والعيد الذى احتفل به فى الخريف الماضى تحت رعاية جلالتها.

## «البرنسس مارى دى تيك»

إن البرنسس مارى دى تيك خطيبة المرحوم الدوق دى كلارانس «البرنس ألبرت ويكتور» ستكون عروساً إلى أخيه الدوق ديورك «البرنس جورج دى غال»، وإن الزواج سيعلن رسمياً بعد انقضاء السنة على وفاة البرنس ألبرت ويكتور وأن ذلك من رغائب الشعب الإنكليزى وقرار العائلة الملكية.

## «مسس توسو الإنكليزية»

هامت هذه العقيلة فى ترتيب قصرها فى لندن هياماً غريباً حتى أوجدت فيه جميع أنواع البهارج والزخارف، ومن جملة ما أنشأت فيه متحف لتمثيل الجناة والمجرمين وقد جمعت فيه من الأشخاص المصنوعة من الشمع بغاية الدقة والاتقان على

شكل وهيئات مرتكبي الجرائم والجنايات عدداً مهماً، وكانت تعتنى كثيراً فى تلبس كل تمثال لباسه المعروف وزيه المشهور، وهذه الأزياء والملابس كانت تبتاعها من الجلادين الذين كانوا يتولون أمر الإعدام حتى أصبح متحفها هذا من أعظم المتاحف الصناعية رونقاً وإتقاناً واعتباراً.

### (فرنسا)

#### «راهبات»

فى أواخر نوفمبر (ت) احتفلت جمعية الراهبات فى باريس بعيد رئيستهن العامة ومؤسسة رهبانتهن الأخت مريم أوغسطين بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسها للرهبانية.

وهذه الرهبة التى لم تنشأ إلا من عهد خمسين سنة قد نمت نمواً عظيماً حتى صار عدد راهباتها ٤٥٠٩ فى ٢٦٦ ديراً فيعتنن فى ٣٠٠٠٠ من العجزة، ولا يقبلن من العجزة إلا من كان فى سن ٧٥ من الرجال وما فوق سن الستين من النساء، وقد أنهى لهن وزير الحربية فى فرنسا، فأهدتهن حكومة جمهورية فرنسا أوسمة مختلفة ومن جملتهن الراهبة فيكتورين ميشال إحدى أخوات مستشفى ديجون لإظهارها الغيرة والهمة وقت استوباء الدوسنطارى بين حامية ديجون فى تموز وأب وأيلول سنة ١٨٩٢ ومنهن أيضاً الراهبة بروست إحدى أخوات مستشفى "براثيه..." لقيامها بخدمات جليلة نحو المصابين من الجنود الفرنسية فى جملة مستشفيات.

#### «الكونتس دى شابدين»

ألقت الكونتس دى شابدين كتاباً يحتوى على عدة قصائد رائقة تدل على مكان النازمة من البلاغة والذكاء، وفيه أيضاً ترجمة حياتها وقد كانت هذ السيدة من أعظم

---

النساء بين أعيان الباريسييين اللواتى اشتهرن بالعلم والفضل، وقد طبع هذا الكتاب الموسيوكالمان ليفى الكتبي فى باريس مزداً بعددٍ من الرسوم البديعة.

### «ألمانيا»

إن البرنسس مرغريتا شقيقة إمبراطور ألمانيا الذى سيعقد زواجها على البرنسس فريديريك شارل دى هيس وهو رجل واسع الثروة وإن ثروته تقدرت بالملايين. وقد علم من احصاءات ألمانيا أنه يوجد فيها من النساء سبعة ملايين وتسعمائة ألف امرأة ذات بعل ومليون وتسعمائة ألف امرأة يعشن بأعمالهن وثمرات أتعابهن والباقي فى أشد الفقر.

### «إيطاليا»

#### (ماتيلدا سروا)

هى صاحبة المؤلفات المشهورة والكاتبة البليغة، وقد استحققت الانضمام فى سلك العلماء وألفت ةمعية من جنسها اللطيف من اللواتى يفقن بتأليفهن أفاضل الرجال وأعظمهن البرنسس تسليلى التى صرفت همها إلى البحث فى الآثار القديمة. إن حكومة رومية ستسعى جهدها من الآن بإقناع جلالة ملكة إنكلترا لزيارة رومية ومقابلة جلالة ملكها عند زيارتها مدينة فلورنسا فى الربيع القادم. وإن مجلس بلدية إنكون إحدى مداين إيطاليا قد قام تمثالاً لامرأة تدعى ستاموره لفضيلة وطنية فعلتها فى عام ١١٧٤ ضحت لأجلها حياتها.



---

### «إسبانيا»

قد أجابت البرنسس اليصابات خالة الملك الفونس الثالث عشر دعوة حكومة الولايات المتحدة الأميركية إلى حضور الاحتفال بافتتاح معرض شيكاغو وسيرافقها إلى هذا المعرض الدوق دي فراجا من سلالة خرستفورس كولبس مكتشف أميركا مع كثير من رجال ونساء حاشيتها.

### «هولندا»

ألفت النساء من نحو ثلاثة أشهر جمعية لطلب حقوقهن، وقد أصدرت جمعية النساء في أمستردام الدعوة للاجتماع لنساء هولندا، وقد ترأسته السيدة دروكر الخطيبة البليغة التي صادقا لها في مؤتمر بروكسل سنة ١٨٩١ حيث خطبت بمساواة النوعين مبدئياً.

### «بلجيكا»

إن الأنسة مرغريتا كومبك فازت في ٨ الماضي بإحراز رتبة دكتور في الفلسفة والأدب في مدرسة بروسل الجامعة، وهي الابنة الأولى التي نالت هذه الدرجة في كل البلجيك.

### «بافاريا»

انثون بارث (فتاة رقاصة)، وهي ابنة رجل من مونيخ زفت منذ أيام قليلة على الدوق لويس أمير بافاريا وشقيق إمبراطورة أوستريا وملكة نابولي، ودعيت ساعة العقد مداوازل بارثول.

## «صوفيا»

قالت جريدة سفوبود بأنه لا صحة إلى ما روته الجرائد من زواج بنت الدوق دى بارم للبرنس فرديناند أمير بلغاريا لأن الأميرة كارولين من طوسيكانى هى أكبر بنات الأرشيدوق شارلس سلفاتور وأمها هى الأرشيدوقة مارية من العائلة التى كانت حاكمة فى إيطاليا، فلم تقبل البرنسس كليمنتين والدة البرنس فرديناند بهذا الزواج ولذلك قد اضطرت أن تمكث فى عاصمة البلغار، وأعلنت أن تأخرها ناتج من تراكم الثلوج.

## «رومانيا»

بعد أن وقع كل من سفير إنكلترا فى رومانيا ووزير خارجية رومانيا فى بخارست على المعاهدة المتعلقة بزواج البرنس فرديناند ولى عهد رومانيا بالبرنسس ماري ادينبرج حفيدة جلالة ملكة الإنكليز سافر جلالة ملك رومانيا إلى "سمرنجن...؛ فى السادس من شهر يناير وتولت الملكة إدارة العرس والأفراح وعمرها ٨٠ سنة.

وفى يوم ١١ يناير سنة ٩٣ ورد للإسكندرية تلغراف روتر من لندن يفيد بأن البرنسس ماري دى أوف إدنبرج قد زفت فى يوم ١٠ منه إلى البرنس فرديناند المشار إليه، وشهد الحفلة إمبراطور ألمانيا وملك رومانيا ودوق كنت والفرانديك الكسيس الروسى.

إن جلالة الملكة أولغا وكريمتها البرنسس ماري سارا مع جلالة الملك جورج إلى تورنيثة لوداع نسيبهم سمولى عهد الدانيمرك وعادوا منها إلى أثينا.  
وإن الفرانديقة الكسندرا بتروفنا الموجودة فى جزيرة كورفو لأجل تبديل الهواء قاربت الشفاء من مرضها.

لبنان

(فروض التهاني)

«لحضرة الوزير الخطير نولتو نعوم باشا متصرف جبل لبنان»  
من نظم وكيلتنا الكاتبة الفاضلة الأنسة مريم خالد

عذارى القوم ربّات الخـدورِ	تشيدُ بمدح نعوم الوزيرِ
ففخرى أن أكون من اللواتى	يفزن بمدح ذا الأسدِ الجسورِ
لنا منه مكارم صادقاتُ	تسيل بأرضنا مثل الغديرِ
تفجر من جوانبه معانٍ	من الأحكام والعدل الشهيرِ
إذا قلنا به أسدٌ فهذا	قليل المدح بالشهم الخطيرِ
وإن قلنا هلال السعد فيه	فيخسف طلعة البدر المنيرِ
لكان كلامنا فى ذاك صدقاً	يتم به مراعاة النظرِ
أمولاي الوزير نعمت حظاً	وفزت الدهر بالعزّ الكبيرِ
أعاد الله هذا العيد يوماً	عليكم بالهناء وبالجبورِ
وعشت ونجك الشهم المفدى	يصبح بربعم داعى السرورِ
ومولاتى الكريمة بانشرّاح	يرافقها على مرّ الدهورِ
دعاءً يستجاب بدون شكٍ	بقدره من يرى ذات الصدورِ

وقد قدمتها لدولته أثناء معايدتها لحضرة عصمتلو حرم المصون بعيدي الميلاد  
ورأس السنة وحازت من لدهما كل رعاية والتفات واستحسان.

(العاصمة)

«فريضة التهاني»

نرفع على صفحات الفتاة لحضرة صاحبة الدولة والعصمة والعفاف مولاتى

والدة الجناب العالى «حفظهما الله» فريضة التهانى فى عيدى مصر والمصريين ألا وهما مولد وجلوس سمو نجلها الخديوى عباس حلمى الثانى المعظم المبشران مصر بعصرها الجديد وطالعاها السعيد، ونسأل الله العظيم أن يعيدهما على جنبه العالى والبيت العلوى الكريم وعلى مصر والمصريين بالعز والسعد والإجلال، وأن يديم لنا بقاء عظمتها فخراً وشرفاً للنساء ودره فى عقد تاج الفضل والكمال أمين.

ويمناسبه ذلك نرصد جيد الفتاة بدر ما رأيناها فى ديوان حضرة ذات الطهر والعفاف الشاعرة المجيدة عائشة هانم أفندى عصمت كريمة المرحوم اسماعيل باشا تيمور من غرر الأبيات التى نظمتها يوم مولد الجناب العالى «حفظه الله» حيث قالت:

قوت عيون للسعادة بالصفاء	مذ بشرت بسمى عم المصطفى
عباس أشرق بالمعالى نجمه	من نير التوفيق سعدا أشرفا
رقصت بمنبتها الفصون بشاره	بوجود من بوجوده دهري صفا
قالت ميامن بشره تهنى الورى	فالامن والتوفيق فوزاً أخلفا

حفظه الله متمتعاً بملكه المنيع أنه المجيب السميع.

«هند»

### «مآثر وفضائل»

عقدت جمعية "الاعتدال..." الإنكليزية بمصر حفلتها بهمة لفيث من السيدات الفاضلات للحث على الاعتدال والامتناع عن المسكرات، وخطبت بها إحدى الفاضلات خطاباً سحرت بمنعاه الألباب، فشخصت الأنظار لما فى خطابها من عذوبة النطق وحسن الإلقاء وإحكام الإشارة وصفق له الحضور ابتهاجاً واستحساناً.

روت جريدة المقطم الغراء بأنه قد تألف فى القاهرة شركة رأسمالها ثمانية آلاف جنيه بإدارة الموسيو فنك لعرض الآثار المصرية فى معرض شيكاغو بأميركا، وأنها ستنشئ هيكلًا كبيراً فى القسم المصرى فى المعرض المذكور، وتنصب أمام بابه مسلتين كبيرتين وتمثالين عظيمين وتنقش جدرانها برسوم تمثل جميع الصور والكتابات التى على الهيكل والآثار المصرية وتضع فى صحنه توابيت موميات كثيرة وفى جملتها موميا مصنوعة حديثاً تمثل موميا رعمسيس الثانى تماماً، وستنشئ تحت هذا الهيكل مدفنًا فاخرًا كمدفن الكاهن «تى» الذى فى سقاره.

### «الأفراح»

اقتربت حضرة الأنسة الأديبة السيدة شقيقة كريمة الخواجا حنا غناجه فى دمشق الشام بالشاب الأديب نجيب أفندى غناجه صاحب أجزخانة المقتطف، وعند حضورهما إلى العاصمة قابلهما الأهل والمحبون ترحباً بقدمهما فهنئهما ونسأل لهما دوام الهناء والمسرات.

وكتبت لنا وكيلتنا الفاضلة بمصر بأنه سيحتفل بزفاف حضرة الأنسة زكية هانم كريمة سعادتلو الدكتور سالم باشا سالم على صاحب العزة محمود بك نجيب نجل صاحب العطوفة أحمد باشا شكرى وذلك فى النصف من شهر رجب الفرد وأن جهاز العروس قد أرسل إلى منزل العريس يوم الاثنين ١٩ جماد ثانى سنة ١٣١٠ أتمه الله عليهما فى هناء.

وروت جريدة النيل الغراء أن حضرة ذات العصمة جاره ساز خانم أفندى ستترف لحضرة عزتلو على بك شاهين من رجال التشريفات الخديوية الجليلة «نجل المرحوم شاهين باشا» فنسديهما التهنئة سلفاً.

وقد قرأنا أبياتاً غراء نظمها قريحة حضرة وكيلتنا الفاضلة السيدة زينب فواز الموماً إليها تهنى بها جريدة النيل الوضاعة فى عامها الجديد نذكرها إعلاناً بفضل الناظمة ومآثر هذه الجريدة الوطنية.

ويحاكى نيلها الطامى الجليلا	ونيل قد جرى فى أرض مصر
وذاك مسلسل يروى الغليلا	فهذا مدّه من بحر علم
أفاض اليمن والعز الجميلا	تهنا أيها المولى بعام
وإن الجهل شارف أن يزولا	يبشرنا بأن العلم ينمو
ويجرى نيلنا بالصفو نيلا	فلا زالت لنا الأيام تزمو

ويسرنا أن نعلن لحضرات السيدات الفاضلات ولحضرات الألباء والأدباء أن كتاب حضرة وكيلتنا الموماً إليها المعنون بالدر المنتور فى طبقات ربان الخدور قد صار على وشك الفراغ من تبييضه، وعمّا قليل ستقدمه إلى حضرة عقيلة بالمر رئيسة القسم النسائى فى معرض شيكاغو وبعد ذلك تباشر طبعه على حدة تعميماً لفائدته وانتشاره. فنشكر لحضرتها هذا المشروع التاريخى، ونحث أرباب الفضل ونصراء الآداب على معاصتها بالإقدام والإقبال على الاشتراك بهذا المؤلف الذى نسأل له الرواج والنجاح ولحضرة مؤلفته التوفيق والفلاح.

### أخبار محلية

مر بنا فى خلال هذا الشهر عيد الميلاد ورأس السنة للطوائف الشرقية عمومًا فنقدم لهم مواجب المعايدة، ونسأله جل جلاله أن يعيده عليهم بوافر الخيرات وعظيم البركات.

فى مساء ٧ الجارى احتفل بزفاف حضرة الأديبة الأنسة روزينا شامى على

جناب الأديب يوحنا أفندى جاويش وكيل جريدة المقطم الغراء، فنهئهما ونسأل لهما الرفاء والتوفيق.

وفى ٨ الجارى احتفل بمصر بزفاف حضرة الأديبة الأنسة مارى بسترس على حضرة الأديب نقولا أفندى عبدالمسيح صاحب ومدير جريدة السرور الغراء، وبعد حفلة الإكليل بارح العروسان وبعض ألهما الإخفاء العاصمة إياباً إلينا فاستقبلهما على المحطة كثيراً من المهنئات والمهنئين، وعادوا بهما باحتفاء زاهر إلى منزل جناب أخى العريس جبران أفندى الذى أعد لهما مأدبة فاخرة وليلة راقصة دعى إليها كثيراً من العقائل والأوانس والأدباء والوجهاء، فنهئ حضرات العروسين بقرانهما السعيد ونرجو لهما الرفاه والعمر المديد.

جاءنا من المنصورة. أن أصحاب الأبنيون قد احتفلوا فى مساء ٦ الجارى بليلة راقصة محفوفة بالعقايل والوجهاء، وقد استمرت المخاصرة بين الجنسين حتى الصباح بغاية الاتقان ومنتهى النظام، وأنه فى ٩ منه قد عقدت خطبة حضرة الأديبة الأنسة ليزا كريمة جناب الوجيه الخواجا إبراهيم داود قنصل دولتى النمسا وأميريكا فيها على جناب الشاعر المجيد والحقوقى البارع الأفوكاتو عبدالله أفندى شديد الحائز على الشهادة الحقوقية من مدرسة إيكس الشهيرة، وهو نجل جناب السرى الوجيه الخواجا سليم شديد قنصل دولة البورتغال بالزقازيق فنسديهما التهنئة، ونسأل لهما تمام الأفرح.

### «الآنسة لبيبه كرم»

من ظرفها أن ليس يوصف ظرفها  
وكمالها أن لا يحد كمالها  
هى آية اللطف التى قد أعجزت  
وصافها من حيث عزُّ مثالها

كيف لا وهي كريمة جناب الوجيه الفاضل الخواجا وهبة الله كرم، وقد تلقت العلوم والمعارف بأشهر المدارس وتحلت بحلى الفضل والآداب فى بيت عريق المجد شبت به محامد الأخلاق ومحاسن الصفات حتى أصبحت قدوةً بظرفها وأنموذجاً بآدابها وأية بلطفها وكمالها، وقد عقدت فى الأسبوع الأول من هذا الشهر خطبتها على من حكاها فضلاً وأدباً ومائلها لطفاً وكمالاً ألا وهو جناب الوجيه الفاضل الخواجا ديمترى خلاط صاحب كتاب سفر السفر ومن وجوه تجار الثغر الكرام، فلا غرو إذا وقعت الطيور على أشكالها وأصبحت اللبيبة عروساً للبيب، فنطلب للعروسين تمام الأفرح ونرفع لحضرة ألهما الكرام عموماً مواجب التهنة، ونسأل لهم دوام المسرات.

فى ٢٢ يناير احتفل بزفاف حضرة الأنسة إيزابل سمنه من المنصورة على جناب الأديب الخواجا حبيب هندی من ألباء ثغرنا، وكانت حفلة الإكليل فى ثغرنا محفوفة بالوجوه والأعيان، كما كانت حفلة استقبال العروسين على المحطة زاهرة بلفيفٍ عظيم من المهنيين والمهنيات، فنسأل لحضرات العروسين الهناء والرفاء والتوفيق.

فى مساء ٢٩ يناير احتفل بإكليل حضرة الأنسة أليس عطا الله على جناب ديمترى أفندى صالحانى بمصر. وكانت حفلة الزفاف محفوفة بالمدعوين من الوجهاء والأعيان كما كان المنزل يرقص طرباً من نغمات عبده أفندى الحمولى وتخت العقاد فنسأل للعروسين الهناء والتوفيق.

### ”وداع ولقاء“

بارحتنا فى منتصف هذا الشهر حضرة العقيلة السيدة منة أرملة المرحوم سمعان كرم مع جناب سلفها الوجيه الخواجا وهبه كرم ونجلها الأديب إلى الوجه القبلى تبديلاً للهواء وتفرجاً على ما هنالك من الآثار المصرية، فنسأل لحضرتها



---

وجنابهما سلامة الذهاب والإياب.

وقد قدم إلى ثغرنا من كفر الزيات كل من حضرة السيدة لبيبه وجناب قرينها الأديب الخواجا تيدورى سابا نحاس بقصد الإقامة فى ثغرنا بضع أشهر، فأهلاً فيهما ومرحباً.

### «مواليد»

وضعت حضرة الماجدة السيدة إنجليكا قرينة جناب الوجيه الخواجا إلياس بشارة صوايا أحد وجهاء تجارنا كريمة «بنثاً»، وقامت بحمد الله سالمة فنهئهما.

### تقاريز وهدايا

#### «دليل المفيد فى أشغال البريد»

جاعاً هذا الكتاب المفيد من إدارة عموم مصلحة البوسطة المصرية، فوجدناه حاوياً من التعليمات والإيضاحات ما يستوجب الشكر والثناء.

جاعاً من حلب وبيروت وحمص «بسوريه» ومن قصر العينى بمصر ومن وكيلتنا الفاضلة بمصر رسائل عديدة أرجأنا نشرها للعدد القادم بالنظر لتأخيرها فى الورد.

#### «غرائب المنتخبات»

أهدنا حضرة البار محمد أفندى البحيرى معاون أول مديرية الشرقية نسخة من الجزء الأول من هذا الكتاب الذى اعتنى بجمعه منتخباً من الظرايف واللطائف والفكاهات والنوادر، وسنذكر عند سنوح الفرصة ما نجد فيه من لطائف أخباره النسائية ونحث فريق الفضل والآداب على مطالعته واقتنائه، ونسأل له ولحضرة مؤلفه

---

النجاح والرواج.

### «رواية»

أهدانا جناب الفاضل سعيد أفندي البستاني نسخة من هذه الرواية الأدبية، ومن طالعها علم ما لناسج بردها من الكمال والآداب والفضل حيث صاغها من عسجد الظرف وحاكها بمكوك الآداب واللطف، ولا غرو وهو صاحب رواية ذات الخدر وكلاهما نزهة للخاطر فنستلفت فريق الآداب إلى مطالعتها واكتساب فوائدها.

### «الراوى»

هى مجلة علمية أدبية لمنشئها الفاضل بطرس أفندى حنا بأسيوط تصدر فى منتصف كل شهر وقيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً بالسنة، وقد تلقينا عددها الأول فوجدناه طاقحاً بالفوائد العلمية والأدبية فنطلب لها النجاح وكثرة الانتشار.

### فكاهات ولطائف

#### ماذا ينفع قشر البيض

قرأت أحدهن فى كتاب غرائب المنتخبات أن لقشر البيض منفعة لا يعرفها إلاّ المجرّبون، وهى أنه لو جبل مع النخالة «الردادة» وأكلته الدجاج لباضت بيضاً كبيراً فقالت نعم ولنا فيه مآرب أخرى...

#### «تصغير العمر»

سئلت بعضهن عن عمرها فقالت ٢٥ عاماً وكانت بنتها جالسةً لجانب منها فظننت أن السؤال موجه إليها، فقالت قبل سماعها جواب أمها أننى بلغت الرابعة والعشرين، فاحمر وجه الأم خجلاً وغيظاً.

### «العروس الظريفة»

أعلنت امرأة في إحدى جرائد أميركا بلاد العجائب والغرائب أنها بلغت من العمر الثمانين، وهي لا تملك من ميراث أبيها إلا اليتيم والفقير ولا من زوجها إلا الترميل والقهر، فترغب أن يكون لها من الزمان حظ وتقترب من رجل يعادلها إرثاً ويقارنها سنّاً ويمثلها حالاً، ولا يكون في فمه لا ضرساً ولا سنّاً فوجد من غرائب الإتفاق لهذه الحيزبونة رجل عمره ١٢٤ سنة حائزاً على هذه الصفات تماماً، وتقدم لانفاذ رغائبها بملء الشكر والامتنان، وكان الاحتفال بعرسهما في قاعة الأوبرة في مدينة أتلانتا فهرع الناس إليها ليتفرجوا على هذين الفرقتين في موقف الأكليل، وكان كل واحد منهم يدفع شليناً رسم الدخول فكسب العروسان والمحتفلون بزفافهما مالاً عظيماً، وانصرف الحضور بعدئذٍ مسرورين من هذا الاتفاق الغريب ولسان كل منهم يترنم بما قاله الشاعر:

تزوج الشيخ إلى شيخية	ليس لها ولا ذهن
لو برزت صورتها في الدجى	ما جسرت تبصرها الجن
كأنها في فرشها رمة	وشعرها من حولها قطن
وقائل قال ما سنهـا	فقلت ما في فمها سن

### «حسن التخلص»

هام ولد بجمع طوابع البريد، وكان كل ما رأى أباه يطلب منه طابعاً حتى احتار الوالد بأمره وضاق ذرعاً على احتمال فظاظة ابنه، ولما سام صبراً توجه إلى إدارة إحدى الجرائد وأعلن فيها ما يأتى.

ابنة عمرها ١٨ سنة عالمة جميلة أديبة غنية ذات إيراد يبلغ ٦٥٠ ألف شلن في

السنة تود الاقتران بشاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين يحسن التكم بالإنكليزية والفرنسية، وأن يكون من عائلة كريمة عفيفاً أديباً لا يلعب القمار ولا يسكر فمن وجدت فيه هذه الصفات فليكتب إلى لندن تحت عنوان ك.م.ن نمرة ١٢١٦، هذا ولم ينته الأسبوع الرابع من تاريخ هذا الإعلان حتى ورد إليه بالعنوان المذكور ٥٤ ألف رسالة فتناولها ودفعها إلى ابنه قائلاً، خذ يا بني فهذه طوابع تكفيك مؤونة لطلب، وتغنييني عن انشغال الفكر وإياك أن تعود إلى مطالبتي بطابع منها فما كل مرة تسلم الجرة.

### «تنبيه»

عزمنا على إصدار الفتاة مزدانة بصور الملكات والشهيرات، ولذلك قد كلفنا حضرة البارع عطيه أفندي حبشى فى مدرسة الفنون والصنائع بمصر بحفر عداداً من الرسوم اللازمة ثم أتانا من باريس وليون نموذجاً من رسوم الأزياء وغيرها، فرجاؤنا بمعاوضة أمرائنا العظام وأفاضلنا الكرام أن لا يمر على الفتاة نصف عام حتى تنتقل من حسن إلى حسن وعلى الله الإتكال.

لقد زائلت الثغر الاسكندرى فى صباح ٢٨ يناير شاخصة نحو العاصمة لزيارة شقيقتى سارة قرينة جناب اسكندر أفندي إلياس، وبعد وصولى بيومين حركتنى عاطفة الشكر والامتنان للعائلة الكريمة الخديوية فقادنى سعيد الطالع فى الساعة الحادية عشر من صباح ٣٠ يناير إلى سراى القبة العامرة، لكى أتمتع بشرف المثول بين يدى حضرة صاحبة الدولة والعصمة والعفاف والدة الجناب العالى حفظهما الله، ثم تشرفت بعد ذلك بزيارة بعض سرايات حضرات البرنسسات وتلت بحمد الله من كل منهن كل رعاية والتفات، وسأتى على تفصيل ذلك فى العدد الآتى إن شاء الله.

### «هند»

سيتوجه حضرة عمنا هانى أفندي نوفل عما قليل إلى الأرياف والعاصمة للنظر

---

فى مهام الفتاة ومتملقاتها، فرجاؤنا من حضرات المشتركين الكرام اعتماده فى كل ما يتعلق بشؤون الجريدة لنزداد لهم شكرًا وامتنانًا.

أنتنا رسالة من حضرة الفاضلة الأنسة «روزايلتون» من مدينة ليون الفرنساوية سندرجها فى العدد القادم إن شاء الله فستلفت إليها أنظار القراء سلفًا.

## الفتاة

الجزء الرابع من السنة الأولى

فى ١ آذار «مارس» سنة ١٨٩٣

موافق ١٢ شعبان سنة ١٣١٠

## الحياء

إن الحياء هو من أجل الصفات المعتبرة فى النساء اللاتى جبلهن المبدع من طين الوداعة والظرف، وأفرغهن من قالب الجمال والطف، وأودع فى قلوبهن معدن الحنو والشفقة ورسم على وجوههن آيات الأئس والبشاشة، وأنزل فى مقل عيونهن سحراً ينفث سحر هاروت، وأوجد من نطقهن درأ يذرى الدرر والياقوت، وألبسهن حبراً سماوية وجعلهن مصباحاً ساطعاً فى الهيئة الاجتماعية، وغرز فى عواطفهن حب التقنع بقناع الحياء ليحفظن به أنفسهن من آفات التطرف والتورط اللذين يحطان بقدرهن فى أعين القوم، إذ كل فتاة فقدت مزية هذه الصفة الشريفة كانت عرضةً لمخالب الفساد وسبباً لحرمانها من الحقوق التى يتمعن بها المحصنات الأدبيات ويفتخرن بشهرتها المصونات العفيفات.

هذا ولما كان الحياء طبعاً للإنسان الأكثر رقةً ولطفاً وليناً وأدباً، وكانت النساء أرق من جميع المخلوقات عواطفاً وألين عريكةً وجانباً اكتسبت طباعهن جوهره الحياء اكتساباً غريزياً، وسواء كانت المرأة حكيمة أو جاهلة لابد لها من التمسك بعروة الحياء الوثقى نعم إننا نرى صفة الحياء بين هذه وتلك واحدة فى الظاهر، ولكن لو أمعنا النظر وراقبنا الحركة لوجدنا عواطف الأولى ملأى بجواهر الحياء سرراً وجهراً وحاسات الثانية مشحونة بذرات التقليد غير المنطبق على الحقيقة إلا فى الظاهر، وما أقبح ممن تدعى بما ليس فيها وتتردى أحياناً برداء الصيانة والحياء إبهاماً وغروراً وخوفاً حيث

---

تعلم أن كل امرأة تتشع وشاح الحياء لا يجسر أحد على مسيسها إلا ويحاكم بموجب القانون في كل زمان ومكان.

وكان قدماء اليونان والرومان يجعلون للحياء تمثلاً معبوداً، وقد شيد له اليونانيون في أسبرطه وأثينا الهياكل العظيمة كما جعل له الرومانيون هيكلين أحدهما للنساء الشريفات والثاني للنساء العامة، وكانوا يشخصون هذا المعبود بصورة امرأة ذات وشاح يستر هيكلها من الرأس حتى القدم، وهي جالسة على قاعدة الحشمة والوقار وإلى جانبها غصن من الزنبق وسلحفات رمزاً وإشارة إلى أن المرأة المحتشمة يجب أن تكون طاهرة نقية كالزنبق الأبيض ومحتجبة في خدرها كالسلحفاة في وقارها.

وكان لم يزل أهالي الشرق من أعظم الأمم محافظةً على ناموس الشرف والعرض، ولذلك ما برحوا مواظبين على تأييد الحياء بين النساء اعتقاداً منهم بأن لا حجاب لهن من أعين الطامحين بجمالهن إلا الحياء والتحجب، وبناء عليه قد شادوا لهن القصور وأسبلوا على الخدور الستور وأقاموا الحجاب على الأبواب رافعين لواء الاحتشام والاحترام، فإن المحب غيور والغيرة هي من دعائم الشرف وأعمدة الشهامة وأعظم شيئاً في الإنسان العظيم هو عزة النفس وعزيز النفس مهما طأطأ للدهر هامه لا يمكن أن يمس العرف والناموس خلافاً لسافل الهمة خسيس الطبع دنى الخلق ساقط الشرف، فإنه لا يهتم بأمر مثل هذا وسيان عنده الشرف وعدمه والدفاع عن العرض وعكسه حالة كونه يعلم يقينا بأن الرجل الكريم من يدافع عن عرضه بماله ويفتديه بنفسه، وأن من انتحر في سبيل الدفاع عن محصنته لو كريمته لا لوم عليه ولا حرج.

ولا يخال للقراء أننا نشير بقولنا هذا إلى بعض الأمم الذين أباحوا لنسائهم الظهور فأسفرن البراقع عن الوجوه وبرزن من الخدور وهن كالبدور؛ ليتمتعن بالحرية

الأدبية فى الهيئات العمومية والنوادي العلمية والمراسح التمثيلية، كلا فإننا نعد مثل هؤلاء الأمم ممن يعتبرون الحياء وجوباً للنساء كما يعتبره الشرقيون تماماً غير أن كيفية تأييده مختلف عليها بين الفريقين، فالأول متمسك بها وراثياً حتى صار الحياء عنده مؤبداً بأحكام التقليد والإرهاب، والثانى جعله مرعياً بأحكام العلوم والمعارف حيث سعى بوجوب احترام المرأة وإعطائها المنزلة الرفيعة فى هيئة الاجتماع حتى أنالها هذا الحق وجعلها بمقام تعلم منه ما عليها من الواجب نحو نفسها ورجلها وبيتها وأولادها وخدمتها وأهلها ووطنها، وأن يكون لها ما للرجال من حقوق إحرار العلوم والفنون والمعارف لتقوى على معرفة المبادي الصحيحة الخالية من إدران الفساد، وتعلم من ذلك أن الحياء وجوباً للكمال والعفاف وبدونه تسقط عن عرش كمالها واحترامها.

ومن البديهي أيتها السيدات أن المرأة إذا وجدت ذاتها محترمة معززة الجانب من زوجها وأولادها، ومن يلوذ بها من الخدم والحشم تفرغ معظم جهدها سعياً وراء صيانة نفسها من جراثيم العيوب، وأن من أدركت بثاقب فكرها وصاب عقلها لذة هذه الشهرة الأدبية لا ترضى لنفسها السقوط من شامخ المجد إلى دركات الانحطاط وحرمانها نعمة الإكرام والاحترام وفقدتها تلك السلطة الإدارية والحقوق الأدبية، ولذلك لا تقوى على مداركها قوة الطياشة والجهل ولا يذل بها القدم يوماً إلى ما يعقبه الندم لا سيما إذا كانت المرأة ممسكة بمواجب الدين، فإنه لشاكم من جماح كل أمر يتولد منه الفساد وكفاها بمطالعة الكتب الدينية نذيراً ومرشداً إلى معرفة واجباتها نحو قرينها ومعرفته رأساً لها، وبهذه المعرفة الحصن الحصين لطهرها وعفافها ودوام استحياؤها وكما نرى بين الرجال حكيماً وجاهلاً وصالحاً وشريراً، هكذا نشاهد بين النساء على اختلافهن بالجنس والمذهب فاضلات وفاجرات، ولذلك لا نقدر أن نحكم على كل فريق منهما إلا بما يوافق أحوال الأمم من تباين الطباع والأميال، ولكل امرئ من دهره ما تعود.



وقد يخطئ من يزن الصالح بميزان الطالح، ويحل المعوج محل المستقيم ويدين الكل بخطيئة البعض، فإن العدل لا يأمرنا بأن نجعل النساء الساقطات عن درجات الاعتدال والكمال كالنساء العلمات المهذبات سواء كن شرقيات أو غربيات، وبالجملة فإن المرأة من زوجها فإن أفسدها كانت شيطاناً رجيماً، وإن أصلحها كانت ملاكاً كريماً.

وحسبنا شاهداً ما نراه من التقليدات الإنكليزية، فإن الرجل منهم لا يقدر أن يأتي أقل عملاً يؤول بتكدير حاسات النساء في الهيئات الاجتماعية، ولا يحق له أن يدخل في قاعات يجتمعن فيها النساء المخدرات، ولا أن يتلفظ بأقل كلمة ذات معانٍ كثيرة أو يشير بأخف إشارة تمس شرف الطهر والعفاف بل يجلس بينهن باحترام وأدبٍ إجلالاً لهن وبرهاناً على ما لهن من التقنع بالحياء وإن كن سافرات الوجوه وهكذا من مواجب المرأة الإنكليزية مع ما هي عليه من السلطة الإدارية والسيادة الأدبية أن لا تخرج من بيتها خطوة بدون استئذان زوجها، ولا تعمل أقل عمل بدون استشارته عملاً بقول الكتب المقدسة إن الرجل رأس المرأة واعترافاً بأن السلطة المعطاة لهن من الرجال لم تكن إلا على سبيل المجاز فقط تطفأ وتداباً.

وهكذا نرى نساء الأميريكات اللواتي يتسابقن إلى العلوم والمعارف بملء الرغبة والنشاط حتى بارين أفاضل الرجال بمحاسن الأعمال، وقلما تجد منهن واحدة في هيئة اجتماعية ما لم تباحثك وتناظر في المواضيع العلمية والفنية والرياضية خلافاً للشرقيات «ونحن في مقدمتهن»، فإنهن إذا اجتمعن يوماً في منزل ما فلم يتعد حديثهن حدود ما ابتكره الخياطات وما أكلنا وشربنا في يومنا وأمسنا حتى إذا فرغن من هذا وتلك جردن سيوف الانتقام وأسهم الملام على بعضهن بعضاً إلى غير ذلك من مقتضيات القال والقال، ولوازم التعنيف والتنكيت والتنديد والتبكيث على من سبقته في مضمار العلم والآداب، ولم يكفنا ذلك إلا ونستخف بمن نراها تتحدث بالعلم والسياسة وبالنسبة امتازت عنا بشكر الألباء الأفاضل، وكانت موضوعاً لحديثهم بالإطراء والإطناب

ثم نعنف تلك التي سبقتنا إلى ليس الأزياء الجديدة ونشد النكير على من لا يماثلنا في العادة والأخلاق، وفي بعض الأحيان نفخر بأن نستهجن تقاليدنا القديمة ونطلب بما أخذناه عن نزلنا من التقاليد البعيدة عن عاداتنا القديمة مراحلاً ونعجب غالباً بلغة الأجانب خوفاً من أن يلحقنا عار إذا قلنا لم نتعلم إلا لغة آبائنا وأوطاننا، كل ذلك يرجع بالفضل إلى ما ورثناه من المبادئ التي تجعل بعض الرجال إن يسلقوا بألسنة حداد وينسبوا إلينا عدم الكمالات بالوقت الذي لا نهمل فيه حيثية مركزنا في عالم الوجود ولا ندرى إلا أن الحياء من الأدب والآداب من الدين، ومن فقد الدين فقد الأدب، ومن فقد الأدب فقد الحياء والعقل، فأرجو من حضرات السيدات الفاضلات أن يقدرنني بقطع النظر عن العقائد والعوائد أي الحياء منهنما أقوى حصناً للظهر والعفاف أو الحياء الإرهابي أو الحياء الصادر عن علم وآداب ومعارف لازداد لهن شكراً وامتناناً.

«س...»

### البرنسس تريز البافارية

هي شقيقة الملك ليو بولد ملك بافاريا التي لم يثنها جاه الملك وعنفوان الشباب وسامى المجد والترف عن اقتباس العلوم والمعارف، حيث انكبت منذ حداثتها على المطالعة والتعلم حتى نبغت وحازت ما تتمناه من الشهرة الأدبية بين علماء الألمان الأفاضل ثم انعكفت بعدئذ على التأليف ليكون علمها مقروناً بالعمل، فألفت كثيراً من المجلدات في عوائد الروسية وأخلاق شعوبها وجيوغرافية ممالكها وقوة جنديتها، وغير ذلك مما يتعلق بحكومتها من الدقائق التي تهتم ألمانيا عموماً وحكوماتها المتحدة خصوصاً، ولما عينت مديرة للمكتب الملكي في سانت آن ألفت كتباً عديدة في بلاد

---

البرازيل وتاريخها وموقعها وحكومتها وإمبراطورها وتقليدات شعوبها إلى غير ذلك مما يحق له أن يخلد في بطون التاريخ.

وبينما كان الفرنسيون يتنازعون حديثاً اندماج النساء في الهيئات العلمية العالية إذ قامت ألمانيا الآن، ونفذت هذا الاقتراح بقبول السيدات الفاضلات في المجمع العلمية ثم تقدم مجمع موتينك العلمى الشهير، ودشن هذا المشروع بقبول البرنسيس الموماً إليها عضو شرف فيه، وهذه المرة الأولى التى قبلت النساء فى الدوائر العلمية السامية فهنئى الجنس اللطيف بمثل هذه الأميرة التى ألبستهن فخراً لا يزول ومجداً لا يحول.

### الحرية

#### «لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر»

قد ذهب بعضهم أن الحرية موجودة فى العالم الحيوى وإنها بمجرد الاقتدار على التصرف بالأعمال وعدم تسلط البعض على البعض، وقال آخرون أنها بمطلق الإرادة حيث أن الإنسان يكون حراً فى كل ما أراد أن يفعله لا مرد لأمره ولا ممانع لحكمه، فبذلك يستحوذ على الحرية وقال البعض الآخر أن الحرية لا وجود لها البتة بل هى اسم بدون مسمى، وقد نرى أن هذا المذهب الأخير قد وافقته المسائل الطبيعية كل الموافقة لأننا نرى الإنسان فى ربة الأسر أكثر مما يظنه البعض حراً، ودليلنا على ذلك هو ما نشاهده أمامنا من الإنسان لا يمكنه التخلص من الأسر من حيث نشأته إلى حين وفاته، إذ نرى أنه من وقت خروجه إلى عالم الحياة إلى حين بلوغ الرشد يكون أسير أمه أو مربيته ثم من بعد ذلك تستلم أفكاره عوارض الحياة وتهديدات الطبيعة مثل الأمراض والأكدار والأوهام وغير ذلك من هذا القبيل.

---

وهذه القوانين التي عليها نظام العالم الإنساني تفيدنا أن لا حرية فى هذا الوجود حيث أنه لا يتم انتظام الممالك إلا إذا كانت أفرادها طبقة فوق طبقة كالجهادية مثلاً تراها درجات بعضها فوق بعض من النفر إلى القائد الأكبر ولا لزوم للتفصيل إذ الأمر واضح.

وكذلك القوانين الإدارية حيث أن الرعية لولا بث الشرائع والأحكام الصارمة لسطت على بعضها البعض، ولكانت الأمم تفنى من جرى ذلك فأين تكون حينئذ الحرية وكيف بالإنسان لو أطلقت له الحرية لافترس القوى الضعيف.

وأما احتياج الإنسان إلى الاجتماع لأجل تحصيل المعاش والانتفاع بما هو ضرورى ولا بد منه، مثل الفلاحة فى الأرض من غرس وزرع والبناء والتجارة والصناعة وغير ذلك من الأشياء التى يحتاج الإنسان فى هذه الحياة.

فانظر يا أيها القائل بوجود الحرية ترى كيف أن الزارع منقاد إلى من هو فوقه أو كيف احتياجه إلى الحيوان الذى هو أدنى منه والصانع مزعن لأمر معلمه أو صاحب معمله، والتاجر لا تدور تجارته إلا بعملة وكتبة وجمعيات مؤلفة من أفراد ورؤوس كلمتهم فوق كلمة البعض الآخر وهلم جرى

«البقية تأتى»

## رسائل

### حضرة الأنسة مديرة جريدة الفتاة المحترمة

أكتب إليك وأنا مستنيرة بأشعة شمس الفتاة «والشمس أضوا ما تكون فتاة»  
التي تجلت عليها فحققت بعض الأمنى بل خففت ما كنا نعانى.

أى واقتدار الجنس اللطيف على القيام بمهام الأعمال (وأنه لقسمٌ لو تعلمين عظيم) لقد أنرتِ بمصباح فتاتك الغراء جواء المجالات العلمية، فاشتاقت منا النفوس وناجت ضمائرنا الأجسام من قبل وجودها بقرب إشراق ضياها.

نعم إن الشروق ينبوع الأنوار ومجمع سامى الأسرار وما غابت عن شمس المعارف وطلعت فى أفق الغرب مدةً إلا واشتاقت إليه كما يظهر لنا من طلائع الإقدام والعمران والاستعداد والنشاط بين شعوبه وذويه الذين لم يمح آثار مجد أجدادهم حتى الآن شاهدةً على فضلهم الماضى.

وما كان الرجل وحيداً فى الأجيال الغابرة لرفع لواء الحرية وتشبيد صروح المدنية بل كان للجنس اللطيف الحظ الأوفر بمشاهدته أسباب العمران ومشاركته بأكثر الأعمال، ومن لا يصدق فليراجع التاريخ فإنه أعدل شاهد وأقوى دليل نعم قد مر على الشروق حين لم يكن فيه شيئاً مذكوراً لكنه لم يلبث أن امتطى سهوة الفخر والمجد، وعاد باتفاق الجنس «النشيط واللطيف» إلى الاهتمام بتشبيد ما ضرَّ به الإهمال فى بيت التقدم والعمران رغماً عما ينكره الغربيون على الشرقيين عموماً وعلى ربات الخدور منهم خصوصاً.

وقد آن للشروق أن يستعيد مجده التليد وشهرته الغابرة، فلا غرو إذا ارتقى شوطاً بعيداً من العرفان بواسطة العدالة التى تنعم بها من قبل ملوكه وأمرائه الذين أيدوا المساواة بين الأفراد، فاستوجبوا الشكر والامتنان وخصوصاً منا نحن معاشر الجنس اللطيف إذ أصبح منهلنا من العرفان صافياً عذباً بعد أن كادت الواحدة منا مثقلةً بحمل تحامل الرجل وامتهان له.

وفى هذا المقام أرجو منك أيتها الأنسة أن تفسحى لى فى أعمدة فتاتك الغراء مجالاً لأبث ما يخطر بالبال، مما يلزم للجنس اللطيف من متعلقات النظام الصحى

حتى أكون ممن يخدم جنسه بما تصل إليه يده، وعلى قدر العزم تأتى العزائم واقبلى  
منى الاحترام مع الإقرار بما لك من الفضل والجميل، وأن يكن لا سابق معرفة بيننا إلاً  
بالسمع والأذن تعشق قبل العين أحياناً، والله أسأل أن يمتعك بنجاح فتاتك الحسنة  
ويزيدها توفيقاً وإقبالاً.

لبيبه حنيفه

«حكيمة باسبتالية قصر العينى بمصر»

مصر فى ١٥ يناير سنة ٩٣

### حضرة صاحبة جريدة الفتاة الغراء حفظها الله

إن بمناسبة تشريف الجناب الخديوى أرجاعنا لافتتاح خط السكة الحديد فى  
جرجا أحببت أن أوافى الفتاة بما لاقى سموه من الاحتفاء بمحطة ديروط، فأقول فى  
الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم أمس أقبل القطار المقل سمو الخديوى المعظم، وكان  
بانتظاره على رصيف المحطة سعادة مدير أسيوط وباقى موظفى الحكومة وأعيان  
الوطنيين والأجانب وتلامذة المدارس، وبين هؤلاء التلامذة تلامذة مدرسة البنات اليونانية  
مع رئيستهم الأنسة انسطاطيه بلوناكى، وكانوا متشحين بالملابس البيضاء، فلما  
أشرف سموه من الصالون هتف الجميع هتاف الدعاء وعلامات السرور والابتهاج  
ظاهرة على وجوههم، وتقدمت وقتئذٍ إحدى تلميذات المدرسة المدعوة اليتى زكريادى  
وألقت على مسامعه الشريفة خطبةً مضمونها الدعاء بحفظه عضداً للمعارف فى هذه  
الديار وتشكرت لتنازل سموه باستماع خطبتها، فسر حفظه الله كثيراً، وأبدي لها  
علامات الامتنان ثم تقدمت التلميذة مارية باباينى كريمة شقيق الخواجا نقولا زراكورى  
التاجر الشهير، وقدمت لسموه صحبةً من الأزهار الجميلة فتنازل سموه وقبلها شاكرًا  
لطفها وبعدئذٍ تقدم تلامذة مدرسة الرياض العلمية وألقوا كثيراً من الخطب الأنيقة،

وبعد أن شكر جنابه العالى مع الذين أقاموا الزينات الباهرة احتفالاً بقدومه المنيف وهم الخواجات نقولا زراكودى وجرجس إبراهيم واسبطرلى كتسنى وباقى موظفى الحكومة وخلافه ثم قام القطار بقل سموه ووزرائه الكرام شاخصاً نحو أسيوط مشيعاً بأصوات الدعاء والاحتفاء ومصحوباً باليمن والسلامة، واقبلى منى مزيد احترامى.

أولغا ديمترى «كفلاء»

ديروط فى ٥ فبراير سنة ٩٣

### «السيدة خديجة المغربية الأسيوطية»

عند حلول ركاب الجناب العالى حفظه الله مدينة أسيوط تشرفت بين يديه حضرة الشاعرة البليغة السيدة خديجة المغربية، ورفعت لسموه هذه التواريخ البديعة.

#### «التهنئة الأولى»

يكسو الرعايا ثوب عدل قشيب	فى كل عام ذو الجناب المهيب
بالعز والأمن وعيش خصيب	إن مر حلى القطر من عدله
نصرٌ من الله وفتح قريب	سياحة العباس أرخ بها

سنة ١٣١٠

#### «التهنئة الثانية»

نو العز والعزم القوى المتين	دام الخديوى كنز كهف الورى
يحفه النصر وعون المعين	قد شرف الأقطار فى موكب

عباسنا أرخ ونادى بهِ إنا فتحنا لك فتحاً مبين

سنة ١٣١٠

«التهنئة الثالثة»

مرور الخديوى حلا للملا  
أمامه نور يمسى بهِ  
ينصر العزيز وإن أرخوا  
ويوميئذ يفرح المؤمنون  
فيا آل مصر ألا تنتظرون  
بهِ جندنا لهم الغالبون

سنة ١٣١٠

حضرة مديرة جريدة الفتاة المصرية

ظهرت الفتاة عقيب الانتظار الطويل منه عالم الخفاء إلى حيز الوجود رافلةً في ثوب البهاء والجمال متوشحة بأكمل الفضائل والجلال متحلية بأثمن المعارف والآداب كيف لا وهى من مبتكرات الأوانس الكاتبات وفخر المصونات المخدرات، فيحق لصاحبتهما الفخر والشكر ما طالت الأيام وكرت الأعوام.

وإن مطالعتها بقلب يطفح سروراً وفؤاد يضطرم شوقاً وحبوراً وجدتها جريدة أدبية ذات مواضيع مختلفة تمكن قرائها الكرام من الخوض فى عباب معارفها وأدائها وتلذذ بنات الشغل والعمل الإمعان فى صفحاتها والإفادة من تلاوة عباراتها فبان لى ذلك عما للمحررة من اليد الطولى فى فنون الفصاحة والكتابة، وما لها من الجد والهمة فى ترقى جنسيتها فأهنتك أيتها الفاضلة بما وهبك إياه المولى من الأخلاق الحميدة والسجايا الفريدة، طالبةً من كرمه أن يديمك كنز العلوم والمعارف وينشطك فى مشروعك العظيم لتنهضى من بقى من بنات جنسك فى عالم الخمول والإهمال إلى روض من المعارف فسيح الآمال.



ويا حبذا لو خصصت أبواباً للمواضيع التي تسر الجميع ويعم نفعها العموم إذ بلادنا لا تزال مفتقرة لما يليق بجنسنا نشرها ومطالبتها كالخياطة والتطريز وسائر أشغال اليد وتدبير المنزل إلخ.. ومن المعلوم ما يفيد ويثقف العقل ويرقيه من حالة الغباوة والكسل إلى درجات التقدم والنجاح، ولي رجاء أنه لا يطل الزمان بهمة من كانت نظيرك حتى يظهر من بنات الشرق ما يحتوى عقلمن من ذخائر الفوائد، فلا تفتخر علينا القبائل الغربية بكتاباتهن ولا تتباهى بناتهن برسائل قلامهن.

واقبلى ممن تطلب لك الارتقاء والفلاح والخير والصلاح أزكى التشكرات القلبية والتحيات العظيمة، ولا زلت نصيرة للعلم وكنز للمعارف

مريم حداد

بيروت فى ٢٥ كانون الثانى سنة ٩٣

أيتها الأنسة المجيدة

كم أذرفنا الدموع حزناً وأحنينا الرؤوس ذلاً وأسبلنا الجفون خجلاً عندما كان جنسنا السورى يُحتسب من أثاث البيت عند الرجال، وبالكثير كالحلى تحت الأقفال ثم يعزون إلينا النقص فى العقل والآداب ولا يبالون بما سيرجع بالدعوى عليهم فى فصل الخطاب، على أن أفلاطون اليونانى وسقراطها ولقمان العرب وسجانها وأمثالهم من مشاهير العالم العلمى لو تركوا لحالهم وتعاملوا بمعاملتنا هذه لكانوا أدنى رتبة فى الغباوة وأكثر نقصاً فى القوى العقلية حتى لكانوا يعدمون النطق أصلاً أو حُجِر عليهم منذ الطفولة فى معزلٍ عن البشر، فلنسجد لله شكراً على عنقنا من ربقة الأسر وتبدل عسر أمرنا باليسر فى ظل سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد أطال الله عمره بالعز والنصر والإجلال إلى الأمد المديد، فانفتحت لنا بأيامه المكاتب والمدارس وأحيى من معاملنا ما كان دارس ونبغ منها أنسات مجيدات اشتهرن بالفضل والآداب وجميع

محاسن الصفات، فهي أنتِ منهنَّ يا ذات العفاف وقد جئتِ بواحدةٍ تعد من المحسنات بألافٍ ألا وهي تلك الفتاة الوحيدة باكورة الآداب المفيدة، فتسابق لاستقبالها السادة والسيدات وتلقوها ترحاباً على الراحة ثبت الله فؤادك وأناك من هذا السعى المشكور مرادك أمين.

على نوفل

في ٢ كانون الثاني سنة ٦٣

«الفتاة» نشكر لاحساسات وغيره سيدات وطني (الفيحاء) الفاضلات وكرائم عشيرتي المصونات مما رأينا بهن من عواطف الحب والوداد، بإقبالهنَّ على معاضدتي بالفتاة، وهي الغيرة الناجمة عن محبة الجنس والوطن، فجزاهنَّ الله خيراً وعليه تنشدهنَّ الفتاة قائلةً:

تأمُّ ربوعكم شوقاً فتاةً      إلى الفيحاء تنسمها أصولُ  
تودُّ بأن صحايفها تباهى      بأسماكم ويكفيها القبولُ

«هند»

### العلم نور

من الواجب علينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى ثم رجال عصرنا الذين منحونا حقوقنا بتشبيد المدارس لتعليم البنات، فخرجن منها عاملات بما لهن وعليهن من الواجبات، بعد ما كان لهن من الضيق الذي نرى غمامه متلبداً فوق رؤوس البعض منا ليحجب عنه نور الحقيقة، ولم تزل سراديب الأوهام تتخلل ديارنا الشرقية حتى يتخيل للمار فيها أنه في ليل داج من الجهل، وقد يعسر على أعظم الفلاسفة أن يكشف حجاب الغفلة عن عقول ذلك البعض ويجرهم إلى ميدان الحقايق.

وقد رأيت مما أذهلنى ممن لا يعرفن إلا ما علمتهن الطبيعة، وهو أنى زرت إحدى صديقاتى يوماً لأهنيها بمولود أتاها، فلما دخلت منزلها وجدت به جمعاً غفيراً من السيدات وقد أتت والدة النفساء إلى مجلسنا مترحبة بنا، فأخذنا نتسائل عن المولود هو أنتى أم نكر، فمالت نحوى جدته، وقالت لى بصوت منخفض هو ولد فاحفظى ذلك فى سرك لأننا لا نحب أن نعلن ذلك إلا بعد السبوع، فقلت لها ولماذا تخفون الولد إلى هذا الوقت تبسمت وقالت لأن الولد مفضل عن البنت، فقلت بماذا مفضل عنها قالت لأن الولد حينما يولد تهتز له السبع سماوات وتفرح له الملائكة، وأما البنت فتبكى الملائكة يوم وجودها فى الحياة، فقلت ولماذا إذا لا تريدون أن تظهروا خيراً تفرح من سماعه الملائكة وتهتز منه السماوات وعلام تبكى الملائكة منها وما الذى تفعله البنت من السيئات حتى تتكدر من وجودها، فقالت إن البنت إذا قعدت فى البيت ثقل بركته حتى أن الفيران يدخلون فى الشقوق يوم ولادتها. قلت وما السبب فى ذلك قالت لأن البنت مكروهة وأقل من الرجل عقلاً حتى إن الله سبحانه وتعالى جعل نصيبها فى الرزق بقدر نصف الولد، ولا يخرج من يدها أن تعمل شيئاً غير أنها تأكل وتشرب، وأما الولد فيشتغل ويصرف على البيت قلت: نعم هو كذلك، ولكن لو تعلمت البنت لصارت مثله تعمل كل ما يعمل وتكتسب كما يكتسب هو، فقالت بعد أن رمقتنى بعين الاستغراب لا لا يا بنتى أنتِ عندى عزيزة استغفر الله أنحن إفرنج حتى نعلم بناتنا كالرجال ما عاز الله فقلت كيف أن الأفرنج يجوز لهم أن يعلموا بناتهم ونحن ما الذى يمنعنا من تلك الإجازة قالت: لأن نساءهم يخرجن بدون ستر قلت وما أدخل الستر فى التعليم؟ هل العلوم لا تدخل من وراء الحجاب أم كيف أفيدنى أفادك الله يا سيدتى؟ قالت نعم يا بنتى سألتينى ربنا يهديك يا حبيبتي أنا أخبرك بالحقيقة، هو أن تعليم البنت القراءة والكتابة مكروه عندنا هذا لا يصح إلا عند النصارى فقط، وأما عند المسلمين فلا يجوز أبداً، فقلت لماذا فتحت المدارس لتعليم البنات إذا كان كذلك قالت

لأن الناس صارت تقلد النصارى فى كل شىء حتى صاروا يغيروا لسانهم، ومن غير لغته غير دينه عندنا لا يمكن ذلك لأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يكره المرأة التى تفك الخط وتعرف القراءة. قلت: من أخبرك يا سيدتى بذلك ونساؤه صلى الله عليه وسلم كن عارفاتٍ روايات الأحاديث، وكانت أحبهن إليه أكثرهن رواية وهى السيدة عائشة، فأجابتها إحدى النساء الحاضرات بقولها إن أمينة أمه لا زوجته فقالت: لا لا أمه اسمها خديجة كما أخبرنى بذلك الأندى «تعنى زوجها»، فقالت لها أخرى ألم تعلمى أننا عندما نقوم من النفاس تعلمنا الداية بقولها (قولى نويت طهر ستنا عيشه وستنا خديجة وستنا آمنه أم الرسول)، فكيف تقولى أن أمه اسمها خديجة، وإذا كنتى لا تصدقينى أسألى الداية فإنها موجودة وكثرت بينهن المجادلة وارتفعت الأصوات وكثر اللغط، وفيهن مثل هذه الحالة وإذا بالأندى المذكور قد شرف إلى غرفة ثانية ووصل إلينا الخبر بقدمه فحمدت المولى الذى أتى به ليكون السبب فى حل هذه المباحث العلمية والمجادلة الفلسفية، فهرعت زوجته إليه لتسأله وتستفيد بأيتهما أم النبى صلى الله عليه وسلم أهى خديجة أم أمينة فقال لها: إنى لا أعلم وسأكشف على الكتاب ولكنى أظن أنها خديجة، فرجعت إلينا تلك السيدة فرحة بما قاله زوجها وقالت: ألم أقل لكم إنها خديجة لأن الأندى عارف، وهو الذى أخبرنى أن القراءة مكروهة للنساء حتى أنه لما ذهبنا إلى تربة المرحومة بنتى وقعد ابنى محمد يقرأ سورة مريم، فأسكته الأندى وقال له: يا ابنى لا تقرأ سورة مريم أمام النساء لأنهم لا يجوز لهم أن يسمعوها، فقلت لها وما الذى فى سورة مريم من المكروه للنساء قالت: لأنها أصلها كانت نبية وكانت لنا ثم أخذتها النصارى وعملوها نبيتهم؛ فالأجل ذلك لا يجوز لنا أن نسمع سورتها فلما سمعت هذا النبأ العظيم نهضت وخرجت وأنا أحمد الله الذى عافانا وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلاً.

وتركت هذه المجادلة والمناظرة التى لا ينفع فيها أسانيد ولا أدلة حتى ولا شهادة

الداية التي استشهدن بها فى مناظرتهن، فتأملوا يا رجال الشرق كيف إن الإهمال يوقع بالخسران وكيف تأملون النجاح لأولادكم والراحة لأرواحكم وأنتم أو بعضكم تتقلبون على فراش السذاجة والجهل، كيف يجد المرء منكم لذة الحياة وعقيدة بيته ومبنيّة جرثومة بنية بهذه الصفة، هذا وأنى أعلم أن لثلاثة من هؤلاء النساء اثنى عشر بنتاً، فلصاحبة المنزل وهى المتكلمة أربع بنات ولسلفتها التى استشهدت بالداية ثلاث بنات ولابنتها خمس بنات، فإذا كان يخرج من بيت واحد اثنتى عشر بنتاً يعمرن ١٢ بيتاً على أساس من الجهل فليُنظر ذوى الألباب.

وهذا غير ما عند السيدات الموجودات فى ذاك المجلس، فإنى لا أعلم ما لهن من البنات حيث لم يسبق لى بهن معرفة.

وإليكم أوجه خطابى يا بنات الشرف فاحرصن على اكتناز درر المعارف والمثابرة على الكد فى استحصال نفائس العلوم لتعلمن كيف تكون لذة الحياة.

وهذه جريدة الفتاة قد برزت من وراء حجب الخدور، لتمهد لنا سبيل الوصول إلى حضارة التمدن والآداب، ولا غاية لها إلاّ النهضة الأدبية لجنسها النسائى فعلينا بمعاضدتها ومؤازرتها لنصل معها إلى طريق النجاح، فنعرف ما لنا وعلينا من الحقوق الأدبية والواجبات الإدارية الموكول أمرها إلينا أعنى بها إدارة البيوت وتربية الأولاد.

وما نشرت لكنّ هذه العبارة إلاّ كشاهدة نعلم به كيف أن الله سبحانه وتعالى قد خصنا بنعم لا قدرة لنا على أداء الشكر الموازى لها، ولكى يطلع على رسالتى هذه العموم ويروا وجوب تعليم البنات أرسلت منها نسخة إلى جريدة النيل الغراء حتى يعلم الكل أن كل أمة من الأمم لا تثبت بها جذور أشجار الثمن إلاّ بتعليم نساءها، كما أن لا يعمر البيت إلاّ بإقامة الأساس وتثبيته على قواعد متينة، وكأئنى أسمع صرير أقلام ذاك الشاب الذكى ربيب مهد الفضيلة والآدب محرر جريدة لسان الحال الغراء يناديكن

---

من مدينة لندن بأن هبوا إلى اكتساب الفضائل وارتشاف كؤوس العلوم والتحلى بحلية الآداب، وأن لا تجعلن للجهل بينكن طريقاً ولا تدعنن للكسل فإنه بسئ الرفيق.

ومن تريد منكن أن تحقق ما أقوله فلتطلع على عدد (١٤٧٦) من جريدة لسان الحال تلك الجريدة المحبوبة منا العزيزة لدينا، نعم هى التى كانت الرابطة الوحيدة لنا بروابط أدبية تلك التى طالما حنت إليها القلوب وتشوقت لمطالعتها الأبصار واستفادت منها العقول.

وبلسانها كنا نسمع خطوات أفكار بعضنا البعض رغماً عن بعد المنازل والبلدان وإحالة البحور بيننا والجبال، وهناك تعلمن ما نثره من الدرر ذلك الفاضل وما نمقه براعه البارع من الترحاب لمجلة فتاتنا، وما وجهه إلينا من التنشيط والحض على تشييد دعائم العلم ونشره بين أفراد العالم النسائى، فلنشكر لهذا الشهم بلسان فتاتنا على تلك الاحساسات الشريفة التى تعرب عن المرؤة وحسن مكارم الأخلاق.

**زينب فواز**

**فى ١٨ يناير سنة ٩٣**

**«مس بنتلى»**

**مصر فى ١٠ فبراير سنة ٩٣ لصاحبة الجريدة**

اين ولسون الاسكوتلاندى الجبار الذى كان يرفع بأسنانه ٧٨ أقة ويحمل على كتفه نصف طن وعلى يده حصاناً صغيراً، ويسير به قليلاً ويوقف العجلة وهى سائرة سراعاً وأين ميلون دوكرتون الذى كان يحمل ثوراً على كتفيه بل مورسى دوساكس الذى طالما كسر نعال الخيل التى يقدمها له البياطرة لهذه الغاية وأين بزوستريس المصرى والامبراطور مسكيميلىان وغيرهما من أعظم الأشداء وأكابر الأقوياء، من هذه

الفتاة الإنكليزية الجنس الهيفاء القد النحيلة القوام التي حازت قصب السبق في قوتها على صناديد الرجال، فإن ما أبدته في كوبنهاغن (عاصمة الدنيمرك) يوم الاحتفال بعرس عظمة الملك والملكة الذهبى من معجزات القوة دليل على اقتدارها ونشاطها، وكيف لا وقد وقفت في منتصف ذلك النادى الملوكى الرهيب المحفوف بحضور كل من جلالة القيصر والقيصرة وملك اليونان وسمو البرنس أوف ولس وغيره من الأمراء والأميرات، ومع علمها الأكيد بما لعظمة القيصر من عظيم القوة وسمو الهيبة رفعت في يدها عصا البيلياردو، وأشارت إلى الملك جورج اليونانى أن يأتى ويمسك برأس العصا ويشد به نازلاً حتى يمس الأرض إن كان من القادرين، فتقدم الملك وفعل ذلك بفارغ قوته ومله اجتهداه فلم يستطع إلى إنفاذ المرام سبيلاً.

وقد استغرب القيصر هذا الأمر ونهض إلى حيث أخذ برأس العصا وجذبه نحو الأرض بعنف، فاهتزت الفتاة والعصا معاً ولكن على غير فائدة إذ لم يقدر أن يصل بها إلى الأرض، فتركها القيصر ومد يديه إلى الفتاة ورفعها إلى ما فوق رأسه ثم أنزلها إلى موقفها بكل لطف وبشاشة، فقالت له بغم الاحترام والوقار أن عظمة القيصر لا يستطيع ما فعله الآن إلا بإرادتى وبالامتحان يكرم المرء أو يهان، فتبسم القيصر وأمرها أن تجمد في مكانها فوقفت الفتاة كما أمرت فتقدم القيصر ليرفعها كالعادة، فلم يرَ بين يديه إلا عموداً من حديد لا تزعزعه رياح القوة فتركه والتفت نحو الحضور، وقال إننى لم أرَ فى زمانى أعظم من قوة هذه الفتاة الحسناء فسبحان الواهب الكريم.

ثم وقفت المس المومأ إليها تجاه الحائط وألقت أصابع يديها عليه، وقالت النشيط منكم يقدر أن يدفعنى إلى هذا الجدار، فعاد إليها القيصر ودفعتها دفعة تهنز لها الجبال ولكنها لم تؤثر فى جسم الفتاة شيئاً، فازداد القيصر اندهاشاً واستدعى حينئذ أقوى رجل من الحضور، وأوقفه ودفعه بيد واحدة دفعة كادت تلتصقه فى الجدار حتى استغرب الموجودون ذلك، كما استغربوا قوة هذه الغادة الهيفاء ثم جاءت الفتاة على

كرسى وعليها رجل ما ومسكتها بالسبابة والابهام ورفعتها عن الأرض إلى مقربة من صدرها وانزلتها بتوازن إلى مكانها ثم رفعتها ثانية كالأول بعد أن جلس عليها القيصر وعلى ركبته الملك جورج ثم رفعتها ثالثة وعليها أربعة أشخاص يزنون مع الكرسي ٨٤٠ ليبره ما عدا ثقل هيبة الملوك وأمراء الجالسين على الكرسي ثم فعلت بعدئذ كثيراً من المعجزات الغريبة بالنسبة لقوة الإنسان، وقد أعلن العلماء أن مثل هذه القوة الغريبة لا تصدر إلا من كثرة القوة المغنطيسية في الجسم.

هذا وقد كنا بين الشك واليقين فيما نقلته الجرائد عن هذه الفتاة حتى جاءت بنفسها إلى مصر في شهر يناير الماضي، وعرضت هذه المعجزات في إحدى الليالي الزاهية بجم غفير من الأفاضل والأعظم بين وطنيين وأجانب وأسياد وسيدات، وكان من جملة ما فعلته أنها مسكت في يديها عصا بطول متر ونصف وطلبت من أي أراد من الحضور أن يمسه العصا ويدفعها إلى الراء إذا كان ذلك لديه مستطاعاً، فتقدم الجميع وعادوا بغير نتيجة وقد بذل حضرة أحمد بك شفيق جميع قوته توصلاً لهذه الأمنية، فتكسرت العصا وظلت الفتاة واقفةً كما هي ثم فعلت فعلة الكرسي كما تقدم ووقفت مستقدمة إليها كل رجل يريد أن يرفعها عن الأرض كما رفعها القيصر بإرادتها فجاءها كثير ورفعوها باختيارها لكنهم لما وقفت وقفقتها الحديدية لم يقدر أحد من الحضور على اهتزازها ورفعها فسبحان الخلاق العظيم.

«هند»

### باب تدبير المنزل

غير خافٍ على كل ذي لب بأن تدبير المنزل من أعظم الأمور المحتاج إليها الإنسان في عصرنا الحالى احتياج الأرض إلى المياه.



---

كيف لا وهو علم يعرف به اعتدال الأحوال المشتركة بين المرأة وزوجها وأولادها وبيتها وخدمها وطريق العلاج للأمور الخارجة عن سبيل الاعتدال، وقد وضعه العلماء وقررتة المدنية توصلاً لدوام الانتظام فى كل حال من أحوال المنزل المادية والأدبية ليتمكن صاحبه من رعاية الحقوق المتبادلة بينه وبين كل فرد من أعضاء بيته، وبذلك يعتدل سيرهم ويكسبون السعادة العاجلة والآجلة.

وليس المراد بما ذكر فى المنزل هو البيت المكون من حجر وخشب كلا بل المراد به الوئام والوفاق بين الزوجين والوالدين والأولاد والخدام والمخدوم والمتمول والمال إلى غير ذلك من مواجب هيئة الاجتماع فى كل زمان ومكان.

وقد اتخذ العرب عن اليونان فن الاقتصاد المعروف عندهم بالأيكونوميا بقصد تنظيم أحوال العائلة وما يتعلق بشؤونها المؤلفة من أهل البيت والخدم حتى ومن سائر متعلقاتهم أيضاً.

وقد كتب بهذا الموضوع الفيلسوف زينوفون وأرسطوطاليس ما مفاده أن العائلة فى عصرهما كانت عندما ترتبط بالعلاقات المادية والأدبية مع بعضها بعضاً تتكون منها الهيئة الاجتماعية وتصير أساساً للنظامات العمومية السياسية والإدارية التى بنيت على ثلاث دعائم أساسية، وهى سيادة السيد وسلطة الأب وفضل الزوج.

فرب البيت يقوم بحسن تدبير المصالح واتخاذ ما يلزم من الخدم وتشغيلهم وسياستهم وما يتعلق بمصالحهم مع حسن سياسته مع الأولاد وتعليمهم الطاعة والآداب والعلوم والمعارف وما لهم وعليهم من الحقوق المادية والواجبات الأدبية ثم حمايتهم للوالدة والمحافظة عليها وعلى نساءهم، والقيام بما تقتضيه من الحقوق لأحكام سياسة منازلهم مع أولادهم وخدمهم.

أما المتأخرون فقد جعلوا هذا العلم تحت اسم التوفير والاقتصاد السياسى ولهم

به كتب عظيمة الأهمية والفائدة.

وبناءً على ما تقدم نستلفت حضرات مكاتباتنا الفاضلات إلى هذا الموضوع المهم لما فيه من اللزوميات للجنس اللطيف، فضلاً عن كونه للمرأة أفقاً تدور على محوره بدور كمالها وكواكب أديابها وتسطع من برجه شمس معارفها واستعدادها، فتعلم ما عليها من الحقوق والواجبات لنفسها ووالديها وزوجها وأولادها وبيتها وخدمها وأهلها وذويها ووطنها.

### فى الأخلاق والعوايد

(تابع الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجلوات والمراقص)

«تابع الأفراح الرياضية»

«لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر»

ولما دخلنا من الباب وجدنا فسحة بأربعة لواوين وجميعها مفروشة بالقطيفة والحرير وفى وسطها نجفة «ثريا» بثمانين شمعة وفى كل ليوان مرآة متوسطة الحجم. ثم دخلنا إحدى الغرف فوجدناها مفروشة كأولى بالقطائف والحرير والكرنيش المذهبة والشماعدين الفضية والنكفات البلورية وكنائيات وكراسى مختلفى الشكل والجنس والزهور الصناعية، وفيها رسم والد العريس ووالد العروس ورسم شقيق العروس.

ثم انتقلنا بعد ذلك إلى غرفة الفضييات التى حدث عنها ولا حرج، ففيها ضمن دواليب من خشب الجوز المنقوش ثلاث صوان كل منها أكبر من الثانية دائرة وعلى كل جنب منها ١٢ صحناً بأغطيتها و٣ ملاحات و٧٢ ملعقة و٧٢ شوكة و٧٢ سكيناً و٣ أكاسات

للشوربا وءطشوط وءأباريق لغسيل اليدين وصينية للمربا كاملة بأدواتها وطاقم للشاي.

ورأينا فيها ٢٤ قطعة لأغطية القلل و٢٤ قطعة منافض للسجاير و٤ قطع على شكل سبت من خوص لوضع السجاير وءمرآت من الفضة و٣ أناجر كبار لوضع الخرقان و٢ للهلوى و٢ للسلك و٧ للفاكهة و٢ لمقمن ومبخرتين وصينيتين للشرب على كل منهما ١٢ كباية بأغطيتها و٢ كباية للماء ومنقلأ للنار موضوعاً على صينية وفوقه مكية وجميع ذلك من الفضة الخالصة.

ثم دخلنا إلى غرفة الطعام فوجدنا فيها مائدة مربعة الشكل وعليها كرسيأ وهي كاملة متممة بدواليبها ومصاييحها ومفروشاتها وستايرها.

ثم انتقلنا منها إلى غرفة الحمام، فرأينا فيها كل ما يلزم للرجال والنساء من مرآت ومفروشات ومصاييح وقباقيب فضة مذهبة إلى غير ذلك مما لا يسعنا وضعه.

ومنها إلى غرفة الصيني فوجدنا ما يعجز القلم عن وصف ما فيها من الأواني الصينية والهندية والأوربية الفاخرة، ومن أعظم ما رأيت بها طاقم صغير للطعام، وقد كان لحضرة شريفة هانم وهي صغيرة وقد رتبته بيدها فحفظته تذكراً لأيام طفولتها.

ثم صعدنا إلى الدور العلوى فوجدناه كأنه جنة فوق الأرض متمماً كاملاً بمفروشات وأدواته، ومن ضمن مفروشاته مخدتين مستديرتين «شغل الطاره» وهما شغل يد العروس وهذا لا أقدر أصف ما رأيت من المفروشات الثمينة والأواني العظيمة.

ثم دخلنا إلى الغرفة المختصة لجلوس العروس، فرأينا فيها ما يذهل العقل ويخطف الأبصار حتى يخال للداخل إليها أنه فى جوف الشمس لما فيها من بهارج الأواني الذهبية والفضية والجركاش والمصاييح المختلفة والأزهار البديعة بشكلها

---

وألوانها وصفاتها التي يستوقف الأبصار ويدهش الأفكار.

أما الغرفة ففيها سرير من المعدن الأبيض كأنه عرش بلقيس وفوق سطح السرير كرنيش عريض كأنه التاج على رأس الحسناء وعليه ناموسية من الحرير الأحمر القاني مشغولة بالقصب الأبيض ذات سحف يتدلى بوشاح فضى وجميعه كأنه سبيكة من ذهب، وفوق المرتبة ملابية مصنوعة من الزرد الفضى «شغل الأبرة»، وهى من شغل يد العروس وكل ما فيها يمثل ضو القمر كما أن غرفة الجلوس تمثل نور الشمس. وفوق طاولة غسيل الوجه أربع فوط من الحرير الهندى مشغولة بالقصب الفضى يتخلل أطرافهم اللؤلؤ المنظوم، وإلى جانب السرير طاولتان على أحدهما الجواهر والحلى المختصة بالعروسين.

فالحلى التي أهدتها العروس للعريس موضوعة على صينية من الفضة، وهى طاقم زرار للقميص من ماس ودبوس من الماس لرباط الرقبة وعلبتان للسجاير مرصعين بالحجارة الكريمة وفم سيجارة من ماس وأربعة منافض سيجارة من الذهب المرصع بالماس و٣ أكياس لوضع الدراهم من ذهب وفضة وكلها باللؤلؤ الكبير وفرشه (حواك) للأسنان ملبسة ذهباً وقالب للطربوش فضة (صب) ومغطى بغطاء مشغول بالقصب واللؤلؤ وثلاث بقج لؤلؤية.

وأما حلى العروس وجواهرها فهى من أبداع الحلى والجواهر مؤلفة من صينية من فضة وعليها تاج مرصع بالزمرد والياقوت والماس كتاج إمبراطورى.

وكردان الماس يملأ الصدر وفى منتصفه حجر الماس قدر ربع ريال مصرى وحزام ذهب قفلة الماس، وفيه حجر من الزمرد قدر ربع ريال وأساور من ماس وساعة سلسلة ذهبية ذات حجارة كريمة وبروش الماس نظير الكردان وبروش ثانى أصغر منه ودبوس الماس على شكل زهرة الياسمين وجوز حلق الماس كبير، وآخر زمرد والماس

---

ومشط لشبك الشعر، وهو كرسم التاج «من ذهب» وسلسلة ذهب وبنديقي و٢٦ اسورة ذهب «غوشه» وثمانية أكبر منهما «ذهب» محلات باللؤلؤ و٧ دبابييس فى رأس كل منهما لؤلؤة وبأسفلها ماسة على رسم اللوزة عارية عن شى يمسكها بل أنها مشبوكة بسلك رفيع ومدلاة، وهى تلمع بنورها كالنجم الساطع.

ثم دخلنا إلى غرفة ثالثة للنوم، وهى أقل درجة من الأولى ووجدت تحت السرير هذا «شيشب» مشغول باللؤلؤ وعليه رسم الوردة من الماس، وهو غير الحذاء الذى ذكرته لك فى الرسالة الأولى ومنها دخلنا إلى الغرفة الرابعة فوجدناها على أتم نظام وأحسن إتقان وفيها من المفروشات والأوانى الفضية كما وجدنا بالأولى، ومنها دخلنا إلى غرفة الفرش فوجدنا من صنف المراتب ٦٠ منهم ٤٠ بالقماش المختلف الألوان و٢٠٠ لحاف من حرير وقصب و٢٠٠ وسادة و١٥ بقجه منهم ٣ مطرزمات باللؤلؤ و٣ محارم مشغولات باللؤلؤ أيضاً.

وفى يوم الخميس خامس يناير خرجت العروس شريفه هانم أفندى لزيارة حرم والدها المصون بعد أن قدمت واجب الشكر لصاحبة الدولة والعصمة والدة الجناب العالى المعظم.

«البقية تاتى»

### فى المرأة وواجباتها وحقوقها

ليون «فرنسا» فى ٢٣ يناير سنة ٩٣

حضرة مديرة الفتاة مداموزل نوفل المصونه

أخبرنى أجد أدباء السوريين عن مجلتك العلمية الأدبية، وأنها باكورة الجرائد النسائية فى الشرق، فسرت لهذا الخبر وأنا على يقين بأنها ستكون مقدمة النهضة

---

الأدبية فى القطرى المصرى والسورى، وحيث أنى من اللواتى يودن لنساء الشرق كل خير ونجاح وخصوصاً بعد زيارتى سوريا ومصر فى سنة ١٨٧٦ وسنة ١٨٨٧ ومعرفتى ببعض سيدات أدبيات فاضلات أتقدم الآن بتهنيتك فى مجلتك الأدبية النسائية، وقد كفاك بها فخراً أنها أول جريدة شرقية للجنس النسائى، فأثبت بموقفك العظيم الذى تفتخر به عظيمات الغرب وحباً فى الجنس والشرف العظيم أعدك بمواصلة فتاتك بما استطعت إليه سبيلاً، فأقبلى عظيم شكرى وفاق احترامى لشخصك الكريم.

«روزا إيلتون»

«الفتاة» مع الشكر والامتنان لحضرة هذه الفاضلة الأدبية نثبت رسالتها المعربة بقلم حضرة الفاضل الأديب خليل أفندى مطران وهى بحرفها الواحد:

### (مكان النساء الاجتماعى والسياسى من القانون الحديث)

إن الموضوع الذى تكلفت على ضيق ذرعى أن أخاطبك به يتسع للقانون العمومى والقانون الخصوصى بحيث يتناول حقوق العامة وكل من الأفراد. فما هو مركز المرأة من القانون الحديث اجتماعياً وسياسياً أى فى هيئاتها الاجتماعية والمدنية.

وهذا السؤال يؤخذ جوابه من ثلاث مصادر وهم الأسرة (الهيئة العائلية) والمجتمع المدنى والمجتمع السياسى.

فالنساء قد سألن فى الأسرة إطلاقاً أوقى للمتزوجة منهن أى أكثر استقلالاً، وفى المجتمع المدنى دخولاً فى كثير من الصناعات والمهن التى كانت من قبل مخصصة بالرجال. وفى المجتمع السياسى نصيباً من الحقوق العامة وخصوصاً من حق

الانتخاب.

وربُّ قائلة منكن أيتها القارئات الكريمات، إن مطالب النساء وبالأخص حقوقهن السياسية ولا سيما فى فرنسا لا تزال تحت سلطة التخيل، وإنما لم تخرج حتى الآن إلى عالم الوجود إتماماً لأمانيهن.

فأنا أجب تلك القائلة بمباحثتها فى هذا المعنى على صفحات هذه المجلة الجديدة التى هى باكورة الجرائد النسائية فى بلادكن الشرقية الجميلة، والتى أرجو لها كل إقبال ونجاح رجاء عارفة أن هذه المنية لا تكفل إلا بمساعدتك لها بحيث يمكنك معاضتها وإسنادها فى خطتها الحميدة التى تعود على بناتكن فوائدها.

وحيث أرى بأننى قد قضيت واجباً فيما ذكرت عن هذه المجلة فأعود إلى موضوعى الذى لا بدع أن يكون المتداول بينكن فى هذه الأيام.

فلا خفا إن أول فتاة قبلت فى فرنسا دكتورة المحاماة هى كريمة آل شوفين، وقد كانت منذ أشهر تبحث أمام أساتذة مدرسة باريس فى موضوع المهن الممكنة للنساء وكانت هذه المدرسة قبل ذلك قد كلت مبحثاً شهيراً للخاتون أوستروغورسكى فى المرأة من حيث القانون العام وعليه تكون هذه المسألة من مسائل التى لا تزال متداولة لهذا العهد، كما تقدم فأعد حضرات القارئات بمقالتي الثانية عن أفكار كريمة شوفين وخاتون أوستروغورسكى على حقوق المرأة.

واكتفى الآن بأن أظهر لهن حالة ما وصلت إليه المرأة، ففى خارج فرنسا لا نسمع إلاً دويماً بشأن المرأة وحقوقها، وهو أشد وأقوى منه فى بلادنا الفرنسية وقد اجتمعن فى الشمال بموثر تتناظر معتمداته وخصوصاً فى فيانا على وجوب تربية الإناث وتدريبهن إلى الصناعات والحقوق السياسية، وفى الجنوب من وراء البحر الأتلانتيكى قد تألفن فى واشنطن ليرشحن إحداهن لرئاسة الجمهورية فى الولايات

## المتحدة الأمريكية.

بدعواهن أن الفوضى والذنوب والكحوليات لا تمحى عن وجه الأرض إلا بهمم النساء المنتخبات، وكذلك لا نرى أن مطالب المرأة هي أعظم حزباً في البلاد الإنكليزية السكسونية منها عند الشعوب اللاتينية ولعل ذلك من سبب ناشئ في الطباع والأخلاق ولكن معظمه في الرد الفعلى الناشئ في هذا الأوان من أمر كانت النساء الإنكليزيات السكسونيات مظلومات به، فلما تحررن منه انتقمت لهن الطبيعة بما دعتهن إليه من الاهتمام في المطالب السياسية وخصوصاً ما كان من قساوة القوانين القديمة في السنن الخصوصية القديمة حيث كانت الفتاة منهن إذا تزوجت تجردت منها أكثر حقوقها وصارت حقاً إلى زوجها، ولا تعد قادرة على الحصول عليها ولو أراد زوجها أن يأذن لها بها.

على أن المثريات منهن كن يتذرعن لكل وسيلة يقدرن عليها لتغيير هذا القانون المخل بحقوقهن، حيث كانت البنت به قبل الزفاف تكتسب ما ملكت أيديها باسم رجل أمين تأتمنه على دخلها، فضلاً عن اللواتي كن مصابات حقيقة بسهام الطالبين لأن الرجل كان يتناول ما كسبته زوجته من شغل يدها وينفقه على الخمرة والنساء، ولا يبالي بمعاش زوجته وأولاده ولوازم البيت وإذا شكت المرأة زوجها على سوء تصرفه يعود عليها بالعقاب الشديد، فيزيدها قسوةً وينتقم منها حنقاً بحيث تصبح معه لذة الحياة مرة ولا يسمح لها القانون بالطلاق أو الهجران إلا بدفع مبالغ عظيمة من المال لا تقدر على دفعها من كانت أسيرةً لشهوات زوجها وجنائها منقاداً إلى امره يتصرف به كيفما شاء.

وبالجملة فإن النساء عامة من غنية وفقيرة كن تحت أمر الرجل من الحقوق بل كن بعد موت أزواجهن لا يحق لهن التصرف في إرث الأولاد، حتى إن الآباء في وصايتهم يمنعون الصلات بين الأمهات والأولاد ودام ذلك القانون إلى عام ١٨٦٠.



تلك كانت حالة النساء إلى أن قام الفيلسوف الكبير ستيوارت ميل وكتب كتابة في استعباد النساء. أما اليوم فقد انقلبت الآية وأصبحت المرأة الإنكليزية متصرفة بنفسها حرة في محاصيل شغلها وفي المبالغ التي تستثمرها وما تملكه يدها من أثاث وعقار، ففاقت بذلك المرأة الفرنسية ولم يسبقها في حومة هذا الميدان إلا المرأة الأميركية التي لا قيد عليها من زوجها كما يتبين من ذلك من القصة الآتية وهي:

إن امرأة أنت قنصلا للولايات المتحدة للتوقيع على وكالة وبرفقها زوجها، وقد استعد للتوقيع الذي يؤذن لامرأته بذلك، فأوقفه القنصل عن التوقيع وقال له من أنت قال أنا زوجها الشرعي، فأجابه بلطف وأدب لا حاجة لك بذلك بل يكفيك أن تكون شاهداً لا عاملاً وتم الأمر على هذه الصورة.

وعليه يكون الانقلاب تاماً في أمر النساء بهذا اليوم من حيث القانون الخاص الذي كان لتغييره أعظم تأثير على القانون العام اجتماعاً وسياسياً، إذ أن المرأة الإنكليزية والأمريكانية عندما أصبحت أمينة على مالها وملكها وحقوقها طلبت التعليم ليكون لها به أعظم مساعد على الحرية والإنطلاق، وإذا تعلمت طلبت الحقوق السياسية بحكم الطبع لأنها اعتبرت نفسها أحق بالانتخاب من رجال كثيرين هي اسمى منهم مرتبة في تثقيف العقل ومعالى الفكر، ولذلك ثارت تلك المعارك من مطالب المرأة في أميركا وإنكلترا كما نسمعه ونراه في هذا الوقت.

أما المرأة الفرنسية فقد كانت منذ القديم غير مستعبدة للرجل لا من حيث القوانين ولا من حيث الزواج ولا من حيث الأسرة، فإن القوانين كانت تصرح لها بالحكم والملك وتقول لها احكمى على نفسك وزوجك فإن شئت تصرف بمالك، وإن لم تشائين فلا حق له أن يتصرف به، وإن سلمتية أموالك فلك الحق أن تسترجعينه منه بأى وقت ترغبين، وإن شئت مزجت مالك بما له أو كان شغل ودخل كل منكما على حدة فلك ما تستسيبين وإن أذنت له استدان وهو معتمداً على مقتنياتك، وإلا فلا حق له ولا

---

هو مأثوناً بالتصرف بأقل شى منها .

ثم إن الرجل إذا أهانك أو ظلمك فلك بأن تحاكميه فيعاقب أو إن شئت أن تتخلصى منه بالهجر أو بالطلاق وهو يدفع لك ما تعيشين فيه .

ثم إن لك حقاً بإدارة المنزل والحكم فيه وأولادك لا يتزوجون إلا بمشورتك على الأقل، وإذا فقدت بعك فأنت الوصية على أولادك شرعاً .

ولما كانت هذه حالة المرأة الفرنسية كانت أقل اندفاعاً من مطالب سواها لهذا العهد لأن عادة المكتفى أن لا يستدين كمن استحدثت نعمته وزاد فى حاضره ما لم يزد فى ماضيه على أن المرأة الفرنسية لم تلبث على حالتها المذكورة بل قد سعت لرفع شأنها والدخول فى حلقات الأعمال السياسية والحركة الاجتماعية، مما ينبغى لنا أن نبحث فى نتائجه فأقول إن أول ما قبلت النساء فى الصنائع التى كانت مخصوصة بالرجال كان فى خلال عام ١٧٨٩ إلا أن هذا الحق المعطى لهن ظل فى حيز القوة إلى هذه الأيام، فدخل فى طور العمل وأخذت به النساء تبارى الرجال فى ميادين المهن والحرف، وكان ممن أفلحت فيه خصوصاً فن الطب وأول من قبلت من مدارسها فى باريس هى مدام مولين بريس بعد أن اجتمع الوزراء للمشورة فى مسألتها، واضطرتهم الامبراطورة لإجابة طلبها ومع ذلك فإنه حتى الآن لا يجد فى باريس زيادة عن ٢٠ طبيبة ولا نلن حتى يومنا هذا ممنوعات عن مشاركتهن للرجال فى خدمة المستشفيات ولا الممارسة فيها، وقد عينت عام ١٨٨٦ إحدى النساء معاونة الطبيب الأوبرا الوطنى ثم عينت مدام برتيليون حديثاً طبيبة لإحدى مدارس البنات فى باريس بواسطة بعض رجال الحكومة .

وأما فى الولايات المتحدة يجد نحو ٣٠٠٠ طبيبة وفى لندن كثيرات منهن حتى صار أسباب المعاش يضيق بهن، فقصدن بعضهن الهند ويوجد منهن فى إنكلترا وفى

---

أميركا مديرات للمستشفيات بل ومدرسات فى مدارس الطب وكلياتها حتى أن ١٣  
دكتورة منهن فى نفس مدرسة نيويورك التى جملة أساتذتها ٣٠ والرئيسة على الجميع  
امرأة.

ثم فى كلية بيزا من إيطاليا مدرسة باثولوجيا رئيستها هى مدام كستانى وفى  
كلية ستوكهولم مدرسة للرياضة العالية من جملة أساتذتها امرأة.

وقد كان فى بولونيا سنة ١٥٣٧ أكثر من امرأة يدرسن الحقوق من دوتا ابنة  
أكورش الشهير إلى نوفلا الشهيرة التى كانت بجمالها البارح تبرقع عند إلقاء  
الدروس.

على أن القانون الرومانى كان لا يأذن للنساء بتعلم الحقوق ولكن رومة رأت  
نساء يخطبن ومنهن الشهيرة هورتنسوى.

هذا وأنى لست بباحثة الآن فيما إذا كانت المرأة تصلح للمحاماة الممنوعة عنها  
فى فرنسا وسائر أوروبا إلا فى رومانيا أما فى الولايات المتحدة، فيوجد الآن ١٥٠  
محامية لدى المجالس الأمريكية ومنهن أصبحن قاضيات فى المحكمة الأميئة.

وقد كانت فى فرنسا قبل الثورة العظمى نساء قدمن للملك عريضة ملخصها  
بأنهن يردن أن يتعلمن ليدخلن فى الخدمة لا ليغتصبن سلطة الرجال بل ليزدن مقاماً  
واحتراماً ويدافعن عن أنفسهن من طوارئ الفاقة وسوء الحال.

وعما قريب سأتيك فى رسالة أخرى بشيء من أفكار مداموزل شوفين القائلة فى  
وجوب صلاحية المرأة للمحاماة وغيرها

«البقية تأتى»

## رواية

«نانن أو حرب النسائي»

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير أزهرى فى بيروت

لما كانت الروايات من أجل العوامل التى تنفى عن قلب الحزين لواعج الكرب وتريحه من المشاق والمصاعب ومعاركة الزمان الذين يكونوا قد حاقوا به وتهبه من الفوائد أنفعها لتهديبه، ومن الحوادث أذها لتسليته رأت أن أقرع بابها وإن كنت لست من فرساتها وأقدم لبنات الوطن العزيز رواية لا أطيل الكلام فى مقدمتها بل حسبى من القول أنها من مؤلفات اسكندر دumas الشهير الذى اعترف برفعة مكانه فى عالم الأدب القاصى والدانى لما له من المؤلفات التى هى أشهر من نار على علم وموضوعها إظهار ما للرزائل التى تأتىها الأشرار من التأثير على البررة الاتقياء فتتلفهم، وكل ما يتعلق بهم وتجرعهم غصص المنون من حيث لا يشعرون، وأرجو بأنها ستصادف لدى قراء الفتاة الغراء قبولاً فتجذب إليها سرورهم لأنها والحق يقال حرية بذلك، نظراً لخلوها من كل ما يوجب تخديش الأذهان أو ما شاكل وبالله المستعان.

## الفصل الأول

كان على مقربة من مدينة ليبورن منذ سنوات عديدة قرية جميلة تحدى بها حقول خضراء وحدائق غناء تسر خاطر وتبتهج الناظر، يزيدها بهاءً مرور نهر دوروبن فى وسطها، وقد قسمها إلى شطرين فعند انعكاس نور الغزالة على مياهه يخال للناظر أنه فى فردوس سماوى.

والريح تعبت فى الغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

ولكن الأيام لم تشاء أن تدعها كما هى بل أخنت عليها وسلبتها تلك النضارة إثر

ثورة أهلية نشأت بها، فقطعت أشجارها ونضبت مياهها وأقفرت معاهدها وعفت رسومها وتركتها قاعاً صفصفاً تنعق بها الغربان، حتى إن الباحث بها الآن يكاد لا يقدر على اكتشاف ما كان مأهولاً بها حيناً من الدهر.

ففى شهر أيار سنة ١٦٥٠ وهو تاريخ ابتداء قصتنا كانت هذه القرية فى أوج زهوها ومعظم إشراقها، فكنت ترى الصيادين على الجانب الواحد من النهر يلقون شباكهم ويسحبونها ملى من خيراته وبنائة عظيمة مشيدة الأركان على الجانب الآخر يتصاعد منها دخان كثيف يكاد يتصل بالقبة الزرقاء، وهو معطر برائحة طعام ذكية تعلمك بالمكان ولولم تقرأ شعاره أنه فندق اكتسب إقبال المسافرين عليه وارتياحهم إليه وإذا قرأت علمت أنه الفندق المسمى بالخليج الذهبى.

ففى مساء أحد أيام شهر (مايو) بينما كان المدعو بالمسيو بيسكاروس عائداً إلى الفندق التقى بشرزمة يسيرة من الجنود يقودها فارس، وقد تقدم إليه وسأله قائلاً.. هل رأيت يا حضرة الموسيمو بيسكاروس جماعة من صحبى تهم فى طلبى.

فسر الموسيو بيسكاروس جداً لاستماعه أن اسمه يلفظ من فم أجنبى لم تسبق له معرفته من ذى قبل، وافتكرو بأن ذلك دلالة على رفعة مكانة وامتداد شهرته ويعد صيته فى الآفاق وبين الأنام فخرً اجلالاً، وقال لقد نزل بالفندق منذ هنيهة رجل وخادمة لا غير.

- امتسلحان هما

- نعم مولاي وهل ترغب أن أخبر الرجل أنك تريد محادثته

- كلا لأنه ربما لم تسبق لى معرفته ولكن هل لك أن تصفه لى أو ترينيه دون أن يرانى هو.

- يصعب على لأنه يروم كما ظهر لى إخفاء نفسه، فإنه أغلق نافذة غرفته حينما رآك

---

ولكنه شاب أهيّف القامة نحيفها لم يتجاوز السادسة عشرة من سنه، وهو بالكاد يمكنه رفع السيف الذى على جانبه.

- لقد عرفت من تصفه فهو أزرق العينين أشقر الوجه يعلو صهوة جواد كحيل ويتبعه خادم مسنا كأنه قد قد من حديد، أما أنا فلست براغب به.

- إذا فليدخل سيدى منزلى على الرحب والسعة هو ورفقاؤه، وليسترح من مشاق الطريق إذ أنى أخالك وإياهم بمكان من الجهد والعناء.

- أشكر فضلك ولكننى فى غاية الانهماك وإذا كنت تتكرم وتفيدنى من أين لى أن استأجر زورقاً أكون لك من الشاكرين وفى غاية الامتنان.

- لك بما ترغب فاذهب إلى ذلك البيت المكتنف بالصفصاف فتجد هناك صياداً يقوم بما ترغب به.

- ومن بعد أن شكره على معرفته ذهب إلى حيث أشار له، فلقى الصياد ولكنه أخذاً يتناول طعامه.

- الأقم وخذ مجازيفك واتبعنى ولك منى ديناراً جزاءً لك فأومى إليه الصياد برأسه وهو فرحاً، ونهض من وقته وسار نحو النهر يتبعه الفارس وفرقته.

ولما انتهوا إلى النهر أخذ الفارس يفحص بارودته بينما كان ينظر على الجانب الآخر منه إلى سهل واسع الأرجاء ممتد الأطراف، وقد شيّدت به قلعة تتناهى فى الحصانة «تسمى فابر» ثم التفت إلى رفيقه وقال له:

- هل ترى أحداً على الناحية.

- يخال لى أنى أرى جماعة ولكن شعاع الشمس يبهر نظرى ويمنعنى عن تحقيق الأمر.

- لقد أصبت فيها هم يتقدمون، ولقد نزلوا بقارب قياماً بما اتفقنا عليه قبلاً فاذهب بنا

---

أيها الصياد إليهم كى يملون الانتظار.

### (المقابلة)

فأطاع الصياد واتجه نحو بناية فى منتصف النهر يعلوها راية انذاراً للقادمين من خطر سخرة كبيرة. ولما رأى القارب القادم إليهم اتجاههم نحو تلك البناية مال إليها، وعند اقتراب كل من الآخر قال لأحد القادمين الذى كان يبلغ الستين من العمر، وهو طويل القامة عريض الكتفين تشير ملامحه إلى رفعة مكانه وعلو منزلته، وكان على رأسه قبعة مسترخية الأطراف تخفى جانباً عظيماً من وجهه - مالى أراك متنكراً مولاى.

- سترأ لوجهى عنك

«البقية تأتى»

أهم أخبار الشهر

«المرافع أو الكارنفال»

وموسم الضيف والمضيف

من أعظم الأعياد التقليدية الوطنية لدى الأمم الأكثر مدنية هو أسبوع الكارنفال «المرفع» الذى يرخص للناس فيه باستخدام ساير التقليدات والعوائد فى المدن التى عمت بها المدنية، وتوفرت لها أسباب الأمن والراحة، فيتشكل بها الرجل بشكل المرأة والمرأة بشكل الرجل والصعلوك بشكل الجبار والملك بشكل المملوك، وكل من تزيا بزى أمة من الأمم عليه أن يكون حافظاً لهيئاتها وتقليداتها وعوائدها وأخلاقها حتى لا يكون التقليد منه إلا طبيعياً.

وقد كانت الأمة الفرنسية تلقب هذا الاسبوع بأيام المجون والمسرات، فمن عوائدها القديمة أن موكب الكارنفال عندما يسير فى عقد نظامه يتقدمه عجل مسمن مزدان بالزهور والرياحين وأمامه الطبول تدوى وآلات الطرب تصدح إشارة إلى لزوم تسمين العجول بمثل هذه الأيام.

وأما موسم الضيف والمضيف فهو نوع من الكارنفال أو هو نفسه تماماً، وقد كان مرعى النظام فى تقاليد الأمة النمساوية قبل زمن إمبراطورها ليوبولدو حيث كان رب المنزل أى صاحب المضيضة يستقبل الملوك والأمراء (من الجنسين)، وهم متتكرين الوجوه وكل منهم متزيا بزى يخالف الآخر شكلاً وهيئةً، ويقوم بخدمتهم وهم على المائدة، وكانت العادة عند من يريد أن يتخذ لنفسه وظيفة رب المنزل أن يكتب أوراقاً فى الأزياء والهيئات وبعضها فى صندوق مخصوص ثم يدعى المدعويين قبل أسبوع واحد، فيسحب كل منهم من مجموعة هذه الأوراق ورقة واحدة ويعمل بما كان من نصيبه منها بقطع النظر عن المقامات السامية حيث ربما كان من نصيب الملك أو الأمير أن يمثل هيئة فلاح أو نفر جندى، وهكذا الملكة والأميرة تمثل أحياناً بستانية أو لبانه إذ لم يروا بذلك عاراً ولا خجلاً اعتباراً لمقام هذا الموسم الذى لم يكن إلاً للأفراح والمسرات ترويحاً للنفس ورواجاً لحركة الأشغال العمومية التى بها ينتفع الصانع والخادم والفاعل، ولا يضر بالفنى والأمير لبذل بعض دريهمات ينفقها لمسراته وأفراحه فى سبيل منفعة أبناء جلدته حتى أصبحت هذه المواسم من العوائد التقليدية لا من العقائد الدينية لاشتراك الجميع بها على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم وحيث الشى بالشى يذكر، نذكر لحضرات القراء من ذلك ما كان من موسم الضيف والمضيف إلى صاحب المنزل وصاحبة المنزل.

فى سنة ١٦٩٨ مسيحية زار بطرس الأكبر إمبراطور روسيا ليوبولدو إمبراطور النمسا فى مثل هذه الأيام تقريباً (أيام المرافع) فرأى الإمبراطور ليوبولدو إكراماً



لنزيله أن يجدد موسم الضيف والمضيف الذى كان قد تقادم عهده حتى كأنه لم يكن شيئاً مذكوراً، فخص لنفسه وظيفة رب المنزل، وأشار إلى زوجته الإمبراطورة أن تكون ربة المنزل أيضاً وأمر عهده الذى كان وقتئذٍ ملقباً بملك الرومانيين أن يكون مع أخوته وأخوانه بصفة مساعدين له ولزوجته فى هذه المضيضة باستقبال الملوك والأمراء والأميرات والقيام بواجب الخدمة على المائدة وفى مسرح الرقص ثم أمر بسحب الأوراق، فكان منها ما يمثل زى المصريين وأمراء الصين والتتر والعجم أو أرباب مشورة الست برومية.

وريثما تم عقد هذا النظام، وأخذ الجنسان فى المخاصرة والرقص بحسب أزياء كل أمة وعوائدها فى المراقص كان الإمبراطور ليوبولدو وزوجته الإمبراطورة وأولاده وسائر أعضاء عائلته الملكية وقوفاً على القدم يحيون الضيوف، ويقدمون لهم كل خدمة تعود بمسراتهم وانشرائحهم بدون أن يروا بذلك عاراً ولا خجلاً، وكان كل من المدعويين يطلب من الإمبراطور حاجة يريدونها من الأدوات المعدة فى الوليمة، ويخاطبه كما يخاطب رب المنزل لا بصفته الإمبراطورية.

وممن كان من المدعويين فى تلك المضيضة الملك يوسف وقونتس دى ترون وهما على هيئة قدماء المصريين والأرشيديوق كارلوس وقونتس دى ولستين على هيئة الفلمنك فى عهد الإمبراطور شارلكان والأرشيديوقة ماريانا والأمير مكسمليان دوهانورة على هيئة شمال الفلمنك، وأما بطرس الأكبر فكان على هيئة فلاح إقليم فرييرة، وكانوا يخاطبون بلغة ولهجة هؤلاء الفلاحين زملاؤه فى المجازوعبيده فى الحقيقة.

هكذا كان موسم الضيف والمضيف مرعياً بين الملوك والأمراء والعائلات فى أيام الكرنفال وفى غيرها أيضاً وأما الكرنفال (المرفع) فيزداد رونقاً وبهجةً ونظاماً واتقاناً فى المدن التى عمّت بها المدنية حيث ملوكها وأمرائها وأعظم رجالها ومجالس بلديتها يساعدون بالرجال والمال لجان المرافع، ويحضرون بأنفسهم فى مراسح تلك الهيئات

ويزدادون فرحاً وسروراً عندما ترشقهم الناس أو ذوى الأزياء المذكورة بالزهور وأنواع  
الملبس.

وعلى مثل ذلك كانت مصر والاسكندرية فى ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى ١٥  
فبراير سنة ١٨٩٣ مرسحاً عاماً للأفراح والمسرات حيث كان بهما عقد هذا الانتظام  
مستكملاً لكل هيئة وشكل من الأزياء والمناظر بما لا يقوى القلم على وصفه ولا اللسان  
عن إيضاحه.

والفضل بذلك عائده لسمو خديونا المعظم ووزرائه ورجاله العظام الذين أظهروا  
ارتياحهم ومسراتهم وانشراحهم من هذه المظاهر المسرة، مبرهنين بعواطفهم ومكارمهم  
على حبههم للوطنية وللرعية، ولا غرو إذا أصبح القطر بأيام سموه المعظم روضاً زاهراً  
مثمرراً ومنهلاً صافياً عزياً على حد قول القائلة ذات الطهر والعفاف الشاعرة المجيدة  
عائشة هانم عصمت التيمورية حيث قالت:

ومصر أمست تباهى الكون فى طربٍ  
والبشر يبسم فيها عن صفا درر  
لا زال كوكبه العالى يضىء على  
كل البرية قاصيها ودانيها  
إذ أنت بدر منير فى لياليها  
تزدان فى نظمها الزاهى لاليها

هذا وقد كان بودنا أن ننشر فى صفحات الفتاة كل ما اتصل إليها من  
المظاهرات المرفعية سواء كان فى العاصمة أو بالاسكندرية، غير أننا اكتفينا عن لزوم  
ما لا يلزم بما نشرته الجرائد الإخبارية اليومية من قبل، والله نسأل أن يديم أسباب  
السرور والانشراح فى أرجاء وادى النيل عموماً بظل ظليل الحضرة الفخيمة الخديوية  
مدى السنين والأعوام.

## خطب وأعراس

فى الساعة الرابعة بعد ظهيرة ٢٥ يناير الماضى احتفل الإمبراطور غيليوم الثانى بزفاف شقيقته الصغرى البرنسس مرغريت إلى البرنسس فريدريك شارل دى هيس فى كنيسة القصر الإمبراطورى فى برلين احتفالاً محفوفاً بجميع أعضاء العائلة الإمبراطورية وجملة ملك السكس وسمو ولى عهد روسيا ودوق ادنمبرج وغيرهم من الأمراء والأميرات وعند انتهاء الإكليل أدبت مأدبة ملوكانية ودار الرقص على الأنوار فى غرفة القصر البيضاء فحضر جميع الوزراء حاملين بأيديهم الشموع المنيرة (وقيل المشاعل) تأييداً لتقاليدهم القديمة إلى أمام العروسين ودعوهما إلى الرقص ثم داروا حول القاعة، وسلموا المشاعل إلى الغلمان وأخذوا فى المخاصرة أما سمو ولى عهد الروسية، فقد أهدى العروس إكليلاً ماسياً وبعض أوانى الشاى غريبة الصناعة عظيمة الثمن.

وهذه العروس هى رابعة شقيقات الإمبراطور غيليوم، فالأولى هى البرنسس شارلوت قرينة ولى عهد ساكسونيا ما ينتجن، والثانية البرنسس فيكتوريا قرينة البرنسس ادولف دى شوبنورج لىب، والثالثة البرنسس صوفى قرينة الدوق دى سبارطه ولى عهد اليونان.

وفى ٢٥ يناير احتفل بزفاف الأرشيدوقة مارغريت صوفى كريمة الأرشيدوق شارل لويس شقيق إمبراطور النمسا إلى الدوق البروتنمبرج نجل الدوق فيليب (حفيد لويس فيليب) وهى فى سن ٢٣ والعريس بسن ٢٨، وقد حضر هذا الاحتفال جميع أعضاء العائلة الإمبراطورية وحضرة ملكة وملك ورتمبرغ ثم توجه العروسان بعد نهاية الإكليل إلى بوهيميا.

ومن أخبار عاصمة السرب أن رجوع الملكة ناتالى إلى الملك ميلان يُعد عرساً

جديداً، وكانت به الأفراح عظيمة فى أنحاء المملكة عموماً وفى بلغراد عاصمتها خصوصاً، وقد اختلفت الروايات فى عقد هذا الاتفاق فمن قائل أنها كانت بعناية جلالة القيصر إذ أمر سفيره فى باريس أن يتوسط بينهما بالصلح والوفاق، وقال غيره أن المستر غلادستون هو الساعى فى تقرير الصلح بينهما يوم كان فى باريس.

يؤكدون خطبة البرنسس لويزا كريمة ولى عهد الدانمرك إلى البرنس أوجين رابع أنجال ملك اسوج ونروج. وإن البرنسس دوبارم عقدت خطبتها إل البرنس فردينناد أمير بلغاريا.

### ”من أخبار سوريا ولبنان ومصر والاسكندرية“

وزفت حضرة الأميرة كريمة جناب الأمير نجيب أبى اللمع إلى جناب الأمير نسيب نجل جناب الجليل الأمير ملحم حمود شهاب (فى لبنان).

وزفت الأنسة اسما كريمة حضرة الوجيه كسرى بك مطران إلى جناب الأديب يوسف أفندى الطباع (فى بعلبك).

وزفت الأنسة زهية كريمة جناب الوجيه حنا أفندى صراف (من أعيان طرابلس شام) إلى جناب الأديب الدكتور ديمترى أفندى سيوفى، وزفت الأنسة مريم كريمة المرحوم مخائيل صراف إلى جناب الشاب الأديب أنطونيوس أفندى حسون (فى طرابلس شام).

وزفت الأنسة مارى كريمة جناب الوجيه الخواجا خليل دباس إلى جناب الوجيه جرجى أفندى دباس (من وجهاء مدينة يافا)، وزفت الأنسة روزا كريمة الخواجا جبران قطان إلى جناب الأديب بشارة أفندى عرب وزفت الأنسة حنينه كريمة المرحوم عسلى إلى جناب الأديب الخواجا بشارة الشامى (وكلاهما من أعيان بيروت).

وزفت الأنسة ماری کریمه جناب الوجیه الخواجا داود ذکور إلى جناب الأديب  
روفائیل أفندی مشاقه صاحب ومدير جريدة الاتحاد المصری بالاسکندرية.

وزفت الأنسة برباره توما شقیقة الوجیه الفاضل نقولا أفندی توما إلى حضرة  
الوجیه الخواجا بطرس طوبيا بمصر.

وزفت حضرة الأنسة کریمه جناب الوجیه عزتلو محمد بك عمر إلى حضرة  
الوجیه عزتلو محمود بك طاهر بمصر.

### (أفراح آل منشى الكرام)

من وقف فى سراى أرملة المرحوم البارون باخور دى منشى فى الساعة الرابعة  
بعد ظهر يوم الخميس الواقع فى ١٦ فبراير ورأى آل منشى الكرام يحتفلون بزفاف  
کریمتهم المصونة الأنسة «مدامازل» مرغريت إلى جناب الوجیه الخواجا جاك اجيون  
ومن حولهم سراة الثغر ووجهائه الكرام من وطنيين وأجانب لا يسعه إلا الدعاء لهذا  
البيت العريق المجد بدوام العز والسعد، ومن شاهد هذا البرج السماوى يتلألاً فى ذلك  
الليل بأشعة شمس تبهر بضيائها النواظر من كل عقيلة تجر أذيال الكمال والظرف  
وأنسة تتيه بأنواع الدلال واللفظ بمرقص عقدت به الخناصر على الخصور والعروس  
كشمس فى سماء الأبهة والجمال تحيطها الكواكب والبدور يقول:

جمالٌ طبيعىٌ حوى كل بهجةٍ      ولطفٌ بديهىٌ يسلب العقل والقلبا

ففسأل الله أن يجعل هذا القران السعيد مقروناً بالرغد والهناء ودوام المسرات  
والصفاء.

ما البدر أن سفرت ما الغصن إن خطرت

---

ما الظبي أن نفرت ما الدر إن بسمت

نرفع على صفحات الفتاة فريضة التهاني إلى عزيزتنا الأنسة كاتبة كريمة عمنا اسحق أفندي نوفل (فى طرابلس شام) بزفافها السعيد إلى ابن العم العزيز عارف بك نجل ذلك الشيخ الجليل المهاب كبير عالمتنا عزتلو أفندم نقولا بك نوفل «أحد أعضاء مجلس المبعوثين فى دار السعادة ورئيس مجلس التجارة بطرابلس سابقاً»، وقد كان الاحتفال عظيماً فى بيت ولد العريس وأما فى بيت والد العروس، فكان مختصراً على نخب الأهل بسبب شعائر الحداد فمنا للعروسين راجب التبريك والتهانى ونطلب لهما من الله العظيم الرفاء والرفاء ودوام المسرات والهناء.

### «فريضة التهاني»

رزفت حضرة دولتو البرنسس حفيده المرحوم محمد على باشا الصغير حرم سعاد تلو أفندم السيد محمد راتب باشا ابنت وسميت بهية هانم فهنئهما.

### منثورات

أحسن من عواطف مولانا السلطان الأعظم بنيشان الشفقة ذى الشأن من الرتبة الثالثة إلى صاحبة العفة خاتم أفندى حرم سعادتو إبراهيم حفى أفندى مكتوبى ولاية سوريا الجيلة.

وأهدت جلالة ملكة أسبانيا إلى سعادتو تکران باشا وسعادة مظلوم باشا نيشان الكران كردون ديزيل لاکاتوليك ولحضرة عزتلو عبانى بك نيشان كومندور لاکاتوليك ولحضرة عزتلو محمود بك شريف نيشان كومندور شارل الثالث، وأهدت أيضاً نيشاناً سامياً من رتبة إيزابلا لى حضرة سعادتو زكى بك.

---

ورد من جلالة إمبراطورة النمسا رسالة إلى جلالة الملكة خرستين تفيدها بها أنه يتعذر عليها زيارتها في ارانجوين خيفة أن يشتد عليها الألم العصبى من البرد القارص.

وإن جلالة الملكة فيكتوريا «كما روت النشرة الاسبوعية» مع سمو مقامها اقتفت آثار والدتها، وخصصت وقتاً لتعليم أولادها العقائد الدينية بكتاب أصول الإيمان فوق اهتمامها بسياسة مملكتها.

وروت بعض الجرائد أن إحدى عقائل بالتيemor توفيت عن ثروة تبلغ مليوناً ونصف مليون فرنك أوقفتها جميعها لمدرسة كلية جون قصد إمداد بنات جنسها فى طلب الطب.

وقيل من عزم إمبراطورة فريدريكة أن تسافر قريباً إلى جزيرة هويت لزيارة والدتها الملكة فكتوريا.

وروت جريدة لسان الحال الغراء أنه فى مساء الخميس فى ٢٦ ك٢٦ أحيا جناب السرى الهمام عزتو موسى أفندى فريج وحضرة عقيلته المصونة ليلة أنس انتظم بها عقد المسرات بحضور سراة الثغر ووجهائية من الجنسين، ودامت به المخاصرة حتى انفجر الصباح وانصرف الجمهور يطلبون لحضراتهما دوام الهناء والأفراح.

### «اعتذار»

ضاق بنا هذا العدد عن إتمام حوادث الشهر من أخبار أوروبا وسوريا وإثبات ما لدينا من الرسائل ومنها رسالة علمية لحضرة وكيلتنا الفاضلة الأنسة مريم خالد بدير القمر وموعدا بنشرها فى العدد القادم إن شاء الله.

## (وفيات)

توفيت فى سبنيه (لبنان) الأميرة الفاضلة المرحومة حبوس عقيلة الأمير مجيد أسعد قعدان شهاب ودفنت بالاحتفال والإكرام فى قبة الحدث مدفن الأمراء الشهابيين.

وتوفيت بالاسكندرية فى ١١ فبراير المرحومة بدره قرينة جناب الخواجا انطونيوس حنانيا عن ٤٥ سنة قضتها بالطهر ومحاسن الأعمال.

وتوفيت بمصر المرحومة صوفيا كحيل شقيقة جناب الخواجا نقولا كحيل فى صباح ١٢ فبراير عن ٧٣ سنة وكانت رحمها الله من الفاضلات.

وتوفيت بمصر فى ١٣ فبراير المرحومة كريمة حضرة عزتو طوبيا بك كامل ودفنت بما يليق بها من الإكرام، فنسأل لجميعهن الرحمة والرضوان والهن الكرام الصبر والسلوان.

## «العضو من شئم الكرام»

ورد لنا العدد الأول من جرائد المهندس والثمرة والمدرسة والهدى وجميعها طافحة بالمواضيع العلمية والفوائد الأدبية، وأهدانا جناب الأديب إبراهيم أفندى فارس كتابه المعنون «ظرائف اللطائف»، وأهدانا جناب العلامة الفاضل صاحب ومحرر جريدة النيل الغراء رسالة خط الإشارة، وأهدتنا حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز رواية الهوى والوفا، «وقد أعدنا لها فصلاً للعدد القادم» وبالنظر لضيق المقام قد أحرنا التقريظ للعدد القادم ونحن لفضلهم شاكرين وكذلك نعتذر من جناب سعيد أفندى بستانى بما وقع من سهو الطبع فى روايته (سمير الأمير)

إن وكيلتنا فى بيروت هى حضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى المصونة.





## الفتاة

الجزء الخامس من السنة الاولى

فى ١ نيسان «أفريل» سنة ١٨٩٣

موافق ١٤ رمضان سنة ١٣١٠

مصر وبغداد وقرطبا واوريا

(مصر)

ما مثل مصر فى الورى بلدة  
سكانها ترتع فى نعيمها  
نسيمها ألطف شى فى الورى  
وأهلها الف من نعيمها

من قبل فرعون سيتراييس بل من نحو ٢٠٠٠ سنة قبل التاريخ المسيحى كانت  
دولة الفراعنة زاهية زاهرة، وكانت الآداب والتمدن مع العلوم والمعارف أخذة بالتقدم  
والنجاح

ولما بيع يوسف الصديق من إخوته الى الإسماعيلية ومنهم الى فونيفار عزيز  
مصر رأى امرأة سيده راعيل او زليخا تهز اعطاف المحاسن، وتجر أذيال المفاخر،  
وتتبه بأنواع الحلى وتتباهى بأوصاف المحامد، وهى كما قال فيها بعض واصفيها  
رشيقة القد معتدلة الجسم مقوسة الحاجبين ناعسة الطرفين فصيحة اللسان قوية  
الجنان أو كقول الرقشاء

من رأها يقول ظبية أنسى  
أو هلال جلاضيا السحابا

كانت كما هى العادة عند معظم نساء الشرق مخضبة اليدين والقدمين  
والأضافر مكحلة الجفن، وكان من حلاها القلائد والأقراط والدمالج والخواتم والخالخل

## المصاغة من الذهب والفضة

وكان الرجال فى ذاك العصر يشاركون النساء فى كافة الهيئات وجميع الأعمال بل وكان للمرأة المركز الأول فى معابدهم وولايمهم ومراقصهم بأكثر مما نراه الآن بين نساء الأفرنج، وكان لهن فى المراقص أثواب لا يلبسها فى غيرها، وهذه الأثواب كانت طويلة رفيعة بيضاء مقطوعة الأكمام مفتوحة الصدر كالأثواب التى يلبسها النساء فى المراقص الأفرنجية (البالو) وهى المعروفة بديكولتيه

وكان الرقص (كما رواه مانيثو المصرى وغيره من المؤرخين وعلماء الآثار) حلقات مستديرة كنساء البدو وأزواجاً كنساء الإفرنج أو فرادى كنساء الشرق، وكانت البنات تعزف أمامهن بالصنوج والمزمار، ومن كانت أعظمن فى علم الموسيقى وأحسنهن فى رخامة الصوت تستحق ان تخدم فى المعابد، وكان لهن ملابس خصوصية بيضاء وعليها علامة لنساء آمون القديسات، وهى واسعة ومطبرقة على الصدر حتى آخر الرقبة وطويلة الذيل والأكمام

وهكذا لما دعى يوسف الصديق أباه وإخوته ونسأهم فى خلال سنة ١٧٤٠ ق.م ليكونوا رعاة لمواشى فرعون انبهرت أعينهم عند مشاهدتهم عظمة المصريين وعلومهم وآدابهم ومعارفهم وتمذنتهم، لا سيما مما رأوه عندهم من آلات حراثة الحقول وحصد البقول وصبغ الزجاج بألوان مختلفة ومذهبة، وما كان لديهم من تمهيد سبل التجارة مع الهند وشبه جزيرة العرب، وما اشتهروا به من صناعة التحنيط ورفع الأثقال وتفننهم بأنواع الصاغة الفضية والذهبية

ولم يكن اندهاشهم بأعظم من اندهاش ليا وراحيل سيدتان بنى اسرائيل عند مشاهدتهما ما لنساء مصر من الحرية والكرامة والسطوة والسيادة والاحترام فهولاء هم نساء ورجال قداماء مصر من عهد أربعة آلاف سنة أو أكثر، وهذه

آثارهم تدل على ما كانوا عليه من التمدن والآداب والعلوم والمعارف والصناعات بل ولنا بالأهرام وأبى الهول والمسلات وخرائب مدينتى منف وثبيت وخلافهما من المدن العظيمة وما بها من الهياكل والتماثيل والأعمدة والنقوش والزخرفة شاهداً على ما كانت عليه هذه الأمة من علو المنزلة ورفعة المقام فى عالم التمدن والآداب، بينما كانت أمة الأغريق (قدماء اليونان) تسكن المغاير وتحث المظال

وبعد عشرون قرناً من ذلك الزمن بينما كانت الاسكندرية زاهية زاهرة بأداب وتمدن البطليموسيين مدة ٢٨١ سنة (اولهم بطليموس واخرهم كليوباترة) كان الغاليون (قدماء فرنسا) والبريطانيون (قدماء الانكليز) على الفطرة الطبيعية الجرمانيون (قدماء الالمان) معروفون ببرابرة الشمال بزمن كانت به الإسكندرية مخزناً عاماً لكنوز ومؤلفات علوم المصريين والصينيين والهنديين والكلدانيين والماديين واليونانيين، وكانت هذه المجلدات مجموعة فى خزانتى الأم والبنت، فضلاً عما كانت عليه نساء مصر من عهد أو قبل فرعون يوسف من الحرية والآداب والتمدن بعلمهن ومعارفهن آدابهن وعفافهن وحرثتهن وملابسهن وعوائدهن وهياتهن، ولم يسمع فى مدة ٢٠٠٠ سنة أن امرأة مصرية فقدت عهد الطهر والعفاف إلا بما ندر لأن القانون المصرى الذى وضعه كهنة الأقباط وصار مرعى الأجراء كان يقضى على من سقطت عن دائرة الاعتدال بجذع أنفها وحرمانها من اللوح المكتوب عليه عهد زواجها، ومن باتت مجدوعة الأنف ومحرومة من هذا اللوح تحرم من جميع حقوقها المدنية والادبية والعائلية، ولا يعود لها حق الدخول الى المعابد ولا بخدمة الآلهة ولا من الاشتراك فى الولائم والمراسح والمراقص بل تصبح كعضو ساقط من كافة الهيئات، وتورث بناتها الذل والعار ولا يمضى عنهن ما لم يندمجن بخدمة المعابد ويحصلن بجدهن ومعارفهن وعلومهن على وسامات الشرف المنوحة لهن من نساء أمون القديسات لأن من تاللاً على صدرها أحد هذه الوسامات استحققت الاعتبار والاحترام والتعظيم والإكرام

---

ولذلك كانت المرأة المصرية من أحرص الأمم على الطهر والعفاف ومن أعظمهن  
تفنناً وعلماً في معرفة الألحان والعزف على الآلات الموسيقية وكافة أنواع الرقص  
والعلوم الرياضية والجنماستيكية

بل وكن يرافقن الرجال في كافة خطواتهم حتى وفي السباحة في النيل والسباق  
على ظهور الصافنات وهن على الجنب الواحد كنساء الإفرنج الان وفي صيد الطيور  
والأسماك وفي العلم والآداب حيث كان التعليم إجبارياً على كل ابنة بلغت سن الثامنة  
من العمر

وكل زوجة كانت غير كفوءة لإدارة البيت وتربية الاولاد يحق لزوجها أن يتزوج  
عليها ويجعلها تحت سيادة زوجته الجديدة لا يسمع لها رأياً ولا يطيع لها أمراً

كل ذلك كان مبدأه من حكمة كهنة المصريين الذين أوصلوا مصر والمصريين  
الى شامخ المجد وعظيم الفخر جعلهم المرأة المصرية مصباً للآداب وعنواناً للتمدن  
ومثالاً للفضيلة ونموذجاً للطهر والعفاف، وما ذلك إلا لعلمهم بأن المرأة هي العضو  
الأكثر أهمية وفائدة في جسم الكون وبصلاحها صلاح الرجل ويفسدها فساده، ومن  
المعلوم أن الرجل مع معرفته بأنه رأس المرأة وأقوى منها ضلعاً وأشد منها ساعداً  
وأغزر منها عقلاً وانبل منها فكراً لا يقبل نفسه أن يكون منحطاً عنها في مقام الفضل  
ومراتب الكمال بل يجد بملء قوته إلى أن يسبقها في مضممار العلم والآداب، ومتى  
وجدت المناظرة بين الجنسين عظم حال الإنسان وارتقى من حسن إلى أحسن حتى  
يبلغ ذروة المجد والفضل ويعود عمله على نفسه ووطنه بالخيرات والبركات

وقد كفانا بما نراه الآن بين نساء الإفرنج من العوائد والأزياء المأخوذ معظمها  
عن نساء قدماء مصر، مما سنفرد له فصلاً متتابعة ان شاء الله

« البقية تأتي »

## الكهربائية

بقلم حضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة مريم خالد وكيلتنا فى دير القمر وجبل لبنان

برزت لنا من خدرها بتدالٍ	هيفاءً يسخر لحظها بالمنصلِ
رمتِ الفواد بأسهمٍ قتالَةٍ	واللحظ أنفذ لنبله فى المبتلى
وبدت طلائع حسنها فتبددت	جند الظلام وكم بها من حجفل
وتحجبت دهرًا وبانت بعدهُ	وعلى الورى بجمالها لم تبخلِ
قامت تسيير بسرعةٍ فتانَةٍ	فتخلفت وكأنها فى المحفلِ
ورقت ذرى الأفلاك تطلب منزلاً	رحباً فلاقته فيه أبهج منزل
هيهات لا يأتى اللبيب بوصفها	أو أن يقوم به قليل تغزلى

قالت إحدى المجلدات العلمية فى سياق بحث موضوعه الكهربائية فى العصر الحاضر ما مؤداه «أنه لو لم يكن قد سبق فسمى هذا العصر بالحديدي، لكان حرياً بأن يسمى بالعصر الكهربائى» فإن هذه القوة قد بزغت فى عالم العلم والصناعة بمظهر بديع كامل الإتقان، ولا تزال كما قال البعض بحرراً لا قرار لجدهه وفوائده

ولست اتصدى فى هذا البحث للإسهاب فى تحسين شؤون الآلات الكهربائية ولا أن أتى على ذكر التجارب الكثيرة المتنوعة فى هذا الشأن إنما أسلك فى ذلك سبيل الإيجاز وإلاً فالمقام ضيق والبحث واسع تضيق دون الإحاطة به كبار المجلدات

ولقد يعجب الإنسان من تقدم الكهربائية ودخولها فى كثير من أعمال هذا القرن العلمية والصناعية، وهى حديثة النشأة ناعمة الأظفار يشف قوامها الفتان عن حداثة السن، وتروى أفعالها العظيمة عن كرم العنصر وطيب المحتد. ولو كنت كاتبة بليغة او شاعرة حاذقة لاقتفيت مثال الكثيرين بالتغزل بمحاسنها بأرق النظم وإيداع النثر غير أنها قد رفعت نفسها عن ذلك فمجاليتها أوقع فى النفس من قفانك وإرسالها البرق على

---

جناح السرعة الفائقة أبدع من ترسل الصابى، فيصبح الكلام فى ذلك تحصيل حاصل ولو عن غير هوى فى النفس

ولم يترك لنا الأقدمون فيما تركوه من الآثار ذكرا للكهربائية، وهى على ما هى عليه من العظمة والمنفعة ولعلمهم لم يدركوا عنها ولا انتهوا إلى حل أسرارها وشغلوا عنها أوتوه من الميل إلى الفنون الجميلة والتقدم فيها، فكان من حظ العصور المتأخرة إزاحة النقاب عنها حتى أضاعت فى سماء الكون شمساً نيرة ترسل شعاعها من أقصى الأرض إلى أقصاها .

وما زال أمرها خفياً حتى نبغ تاليس اليونانى فأبان فى جملة اكتشافاته أنه لوفرك الكهربائية بالحرير لا كتسب قوة تمكنه من جذب بعض الأجسام الخفيفة كالريش والقش ونحوها فأكبر اليونانيون الأمر، وزعموا أن فى ذلك سرأ عجيباً لا يدركه أولو الأبصار حتى عدّ بعضهم الكهرباء فى مصاف الآلهة، وهى لعهد اليونان لا تحصى عدأ، وبعد هذا أهمل امرها بالكلية بين اليونان وخصوصاً لما حل بهم من الفشل فى حرب الرومان، مما دفعهم الى مهاجرة الأوطان، فألقوا الحبل على الغارب وانتشروا فى بلاد الله وخلفوا وراءهم مكاتب وعلومأ جمة أصبحت كلها بضاعة مزجاة بعد أن كانت أسواقها رائجة بينهم نافقة وإليهم يشار البنان ولهم دون غيرهم من قبائل الأرض الألقاب العلمية الشريفة، لذلك العهد ولما أئینعت دوحة العلم بين الرومان نبغ بينهم رجال عظام أخص منهم بالذكر الفيلسوف بلىنى المشهور الذى ترك لنا مآثر جمة بحيث لا يمحي اسمه من سفر المعارف، فزاد هذا الحكيم على ما أبرزه تاليس المذكور وبحث فى الكهربائية الحيوانية وإليك ما قاله فى بعض هذا الشأن «لوفرك قطعة من الكهرباء بالأصابع تكتسب القطعة قوة وحياة، وتصبح قادرة أن تجذب إليها بعض المواد الخفيفة كالقش وغيره» بيد أن الأقدمين باكتشافاتهم هذه كانوا لم يصلوا إلى شاطئ بحر الحقائق بل كان مثلهم كمثل من يرى منظراً عن بعدٍ شاسع، فيخبر الذين

حواله بما يطرق مخيلته من الرسوم لأول وهلة على البعد المذكور من موضوع النظر، وهكذا فقد أجمع علماء الكهربية على عدم نسبة قسم من الظفر إلى الأقدمين في هذا المعنى وكان أول من (أنزل قاربه في بحرها الشاسع) من المحدثين الشهير كلبرت طبيب الملكة اليصابات الإنكليزية، فإنه بعدما اطلع على كتابات من ذكرنا في هذا الشأن شرع في البحث الدائم والسعى المتواصل فأجلى الحقيقة الشهيرة، وهى أن الكهرباء لا ينفرد بهذه المزية بل إن كثيراً من الأجسام كالزجاج والكبريت والشمع وغيرها يفعل نفس الفعل عند فركه بقطعة من نسيج الصوف أو من جلد الحيوانات.

ومن الغريب أنه وإن كان العلماء قد عرفوا صفات الكهربية وأفعالها وأكثر نواميسها، فهم تائهون في معرفة حقيقتها، ولذا نرى أن التعاريف المعطاة لها تختلف باختلاف الأزمان والأشخاص الباحثين عنها، فقال البعض أنها عامل طبيعى قوى يظهر فعله بال جذب والدفع ومظاهر أخرى كالنور والحرارة والتحليل الكيماوى، غير أن هذا الحد إنما هو مجموع صفات الكهربية، ولا يتناول ماهيتها وزعم غيرهم أنها سائل لطيف جداً يخرق بعض الأجسام على نسب مختلفة، ولا ينفذ البعض الآخر ولعل هذا يقارب الحقيقة ولهم في ذلك آراء متشعبة وأقوال متضاربة ولم يعلم أحد الآن أى الصحيح منها من الباطل.

وللكهربية ثلاثة ينابيع: ميكانيكى وهو أصل كهربية الفرك، وطبيعى وهو ناتج عن التفاوت في درجة الحرارة في جسم واحد وكيماوى، وينتج عن اتحاد الأجسام وانحلالها كيماوياً وهو أصل الكهربية الكلفانية وعليها مدار الكلام. وقد تقدم الكلام أن كهربية الفرك اكتشفت منذ زمان طويل، وقد اخترع آلات عديدة لإظهارها وتمتاز عن الكهربية الكلفانية بأن قطر الشرارة فيها أطول منها في تلك غير أن قوتها أضعف جداً من الكهربية الكلفانية.

ولو اقتصرنا الاكتشافات على كهربية الفرك لكانت المنافع الناجمة قليلة جداً



---

ولعلها لم تكن لتتجاوز الامتحانات العلمية، غير أن الحقيقة بنت البحث، وهي ضالة العلماء المنشودة، فلم يمض طويل من الزمان حتى سقط الحجاب عن كنوز الدفائن فانجلى الأمر أخيراً، وإليك تفصيل الخبر.

كان كلفنى أستاذ للتشريح فى مدرسة بولونيا، فاتفق أنه رأى ضفدعاً ميتة ملعقة بصنارة نحاسية على مشبك (درايزون) من الحديد، وكانت الضفدع تتشنج شديداً عندما تمس الحديد، فأشهر هذا العلامة رأيه فى هذا الباب، ونسب ذلك إلى الكهربائية الكائنة فى ألياف الضفدع، وأن المعدنين المذكورين كانا وسيلة للإيصال وسمى الكهربائية المذكورة بالسائل الحى وزعم أنها تسير بين "....".

لم يرق هذا القول لبعض العلماء وفى مقدمتهم الشهير فولتا، فإنه بعد ٢٧ سنة قضاه بالبحث المدقق أبان بأن الكهربائية المذكورة لم تصدر عن الضفدع بل إنها تولدت من القضيبيين المعدنيين وأن ألياف الحيوان لم تكن سوى موصل حسن، ويمكن أن يستعاض عنها بغيرها من المواد، وأنكر ما ارتأه كلفنى واخترع لايضاح ذلك آلة سماها البعض رصيف فولتا وهى مشهورة بين كل دارسى الطبيعيات، وأدى هذا إلى اختراع البطاريات الكهربائية وأبسطها ما كان مؤلفاً من قطعة من نحاس وأخرى من التوتيا تغمسان فى مخفف الحامض الكبريتيك، فيتكون من صفيحة التوتيا الكهربائية السلبية ومن صفيحة النحاس الكهربائية الإيجابية غير أن هذه البطارية لا يديم فعلها بل إنها تنقطع عنه بعد زمان قصير، ولذا فقد اجتهد بعض العلماء فى اختراع البطاريات دائمة الفعل، وقد توفقوا إلى إيجاد ذلك واخترعوا أنواعاً عديدة سمي أكثرها بأسماء مخترعيها، فمنها بطارية بنس ودانيال ولكلاننش ولعل هذه الأخيرة أفضلها، فقد شاع استعمالها كثيراً فى التلغرافات نظراً لبساطة تركيبها ولدوامها ولزيد قوتها.

وللكهربائية تأثير ظاهر فى أجسام الحيوانات الحية والميتة ويعرف بالتأثير

الفيسيولوجى وأخص مفعولهُ ألم وارتعاش وهزّة تحصل فى الجسم عند اتصال قطبى البطارية به، وتشنّج فى الأجسام الميتة كما مرّ فى امتحانات كلفنى، وقد تكون الهزة شديدة إلى حدّ أن تؤدى لهلاك الجسم حالاً، وذلك يتوقف على عدد إجراء البطارية وشدتها، وقد فطنت لذلك بعض الحكومات فصارت تستخدمها فى إهلاك المجرمين غير أن الرأى العام لم يستحسن هذه الطريقة أيضاً لما يحصل للمقتول من الألم قبل الموت ولكون الجسم يحترق قبل الانفصال، وقد أجرت ذلك حكومة الولايات المتحدة مرة كما جاء فى صحف الأنباء، فسلفتها جرائد البلاد بألسنة حداد مع أن الحكومة وضعت غرامة باهظة على كل جريدة تبدي رأيا فى هذا الشأن.

«عودُ على بدءٍ» أما فعل الكهربائى الطبيعى فعظيم جداً وأخص مظاهره النور والحرارة، فإذا كان عدد البطاريات كافياً وجرى المجرى على شريط دقيق من البلاتين احماهُ فأثار بنور لامع جداً، وقد يوضع فى كلا القطبى قطعتان من الكربون، ويفصلان عن بعضهما فترتفع الحرارة إلى درجة البياض، ويتكون بين القطبين قوس لامع جداً وقد توفى أريضى الأمريكى مخترع الفونوغراف إلى اختراع القناديل الكهربائىة الممتازة فأتانا بالنور الكهربائى آية فى الغرابة والجمال، وأصبحت الشوارع والبيوت والسفن تنار به، فيصبح الليل نهاراً وتندحر جيوش الظلام أمام جنود العلم والاختراع.

ومعلوم أن بعض المعادن لا يصهر بسهولة غير أن الكهربائىة تفعل ذلك كما فى البلاتين والأيريديوم، ولم يكن لحدّ الآن صهر الكربون بل قد يحدث أنه يلين إذا كانت البطارية ذات حجم كبير وممتاز بقوتها الشديدة، ولم تقف منافع الكهربائىة عند هذا الحد بل أن فى أعمالها الكيماوية ما يذهل عقل اللبيب فيقف مندهشاً حائراً، فقد كشف الحجاب عن غلطات العلماء بزعمهم أن بعض المواد عناصر بسيطة كالماء ونحوها، فإن الكهربائىة حللتها إلى عناصرها الأصلية، ومن أشهر الامتحانات فى هذا الباب امتحان دافى فإنه أفسد زعم العلماء بأن البوتاس والسودا عنصران بسيطان

---

وأبان أنهما مركبان من المعدنين السديوم والبوتاسيوم، وقد شاع استعمال الكهربائية أيضاً للتلبيس بالمعادن كالتذهيب مثلاً، وكذلك فى نقل التماثيل والنقود، فأفادت إفادة عظيمة ووفرت كثيراً من الوقت والتعب وبالنتيجة من الدرهم، ولا أسهب فى ذكر المنافع التى طرأت من إدخال الكهربائية فى فروع العلم والصناعة.

وأما المظهر الذى تجلت فيه الكهربائية بقوتها وسرعتها المشهورتين فهو التلغراف وناهيك عما له من المنافع الجزيلة والأيدى البيضاء فى تقدم هذا العصر وتمدنه وربط العالم بصلات متينة، ونقل الأخبار المهمة بسرعة لا يدركها الوصف، وفى الخبر ما يغنيك عن الخبر، وقد كان إتقان التلغراف كغيره من المخترعات تدريجاً وما ظهر إلى حيز الوجود حتى ادعاه كثير من الأمم، وكل يزعم أن الاختراع كان فى بلاده غير أن المجمع عليه هو أن مورس الأميركى صاحب الفضل، وأنه هو الذى أوجد التلغراف فى حالة الحاضرة وعليه، فإليه دون غيره مرجع الفخر.

هذا وقد تفنن العلماء فى إكثار الطرق لإيجاد الكهربائية، فاستعاضوا عن البطاريات بما هو أقل نفقة وأكثر ثباتاً، أعنى بذلك الآلات الكهربائية والمغناطيسية ولما شاع هذا المبدأ تيسر للأستاذ بل اختراع التليفون وهو من أبداع مخترعات العصر ويساوى التلغراف عظمة ومنفعة.

ولما رأى العلماء ما رأوا من الاتصال بين الكهربائية والمغناطيسية والحرارة والنور طفقوا يبحثون وينقبون كيما يعلمون مصدراً لكل هذا. فبعد أن كانوا فى بداءة هذا القرن يقسمون المغناطيسية وكهربائية الفرك والكهربائية الكلفانية إلى علوم ثلاثة أصبحوا الآن بعد امتحانات ارستد وفراداي ونواميس أمير يشملونها تحت علم واحد ومعلوم أن المغناطيس يمكن صنعه بلف شريط البطارية على قطعة من الفولاذ، وكذلك بأن الأقطاب المتشابهة تتدافع والمختلفة تتجاذب كما فى الأقطاب الكهربائية، الأمر الذى دفع العلماء إلى الترجيح باشتراك بينهما وانبعثتهما عن مصدر واحد، والحق

يقال أن كثيرين فى هذه الأيام يقرون أن الكهربائية والمغناطيسية والنور والحرارة وبالجملة فإن كل ظواهر الطبيعة إنما هى مظاهر مختلفة لقوة واحدة، وهذا مما لا يستغربه العقل نظراً لما نراه من الشبه بينها .

هذا وقد ظهر من الامتحانات العديدة أن الكهربائية موجودة فى كثير من الموجودات إن لم نقل فيها كلها إنما يعوزها وجود الاتصالات، وقد تظهر بشدة فى بطن الحيوان الأمر الذى عرف منذ زمان طويل ذكر ذلك الابشيهلى قال إن من السمك نوعاً يسمى الرعاد، وسبب تسميته بذلك هو أن كل من لسه ومس شبكة اصطياد بها تأخذهُ الرعدة كما يرعد صاحب الحمى ولا تنفك عنه حتى يتركهُ، ومن العجب كيف أن علماء العرب مع إطلاعهم على ما كتبه قوم اليونان فى هذا الشأن لم يوقفوا بينه وبين ما عرفوه باختبارهم الواسع. ومن أغرب ما يذكر فى هذا الباب أنهم استخدموا الكهربائية لجر المركبات، ولهم فى ذلك طرق متعددة وقد شاع استعمال المركبات الكهربائية فى البلاد الغربية شيوعاً يؤكد لنا أنها ستبارى المركبات البخارية، وقد تكلمت فى ذلك طويلاً جريدة المقتطف الغراء وأتت على الخبر مفصلاً.

ولقد ظهر تأثير الكهربائية فى التمدن الحاضر مما يضيق دون وصفه الكلام المسهب فيه، وكيف أنها غيرت مجارى الأحوال فى برهة قصيرة من الزمان، ولعلمهم سيستفنون بها عن كثير من القوى الطبيعية المستخدمة فى قضاء حاجات الإنسان، ولا يعلم ما يكون من أمرها فى المستقبل إن علم المستقبل بيد الله وهو مدير الأمور.

## الثبات

بقلم حضرة الأديبة المصونة الأنسة أدما شقيقة حضرات الوجيهين الفاضلين أصحاب الرفعة سليم أفندى ونجيب أفندى شقرا، وإحدى اللواتى نلن الشهادة الأولية

من مدرسة الإنكليزية بمصر.

### لا تقل قد ذهبت أريابه كل من سار على الدرب وصل

إن أرقى الأمم مدنية وأوسعها عمراناً وأعظمها مكانة وفخراً إنما هي أكثر ثباتاً ومواظبةً على اكتساب المعالي وتحصيل الفضائل، فالثبات مقرون بالسعادة إذ به يصير الفقير غنياً والجاهل عالماً والمنحط مرتفعاً.

### وقل من جد في أمر يحاوله واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

فالنجاح مرتبط بالثبات، وإذا انفصل أحدهما عن الآخر خسر كل منهما فضيلته وأسمى مطالب اليسر يمكن البلوغ إليها باستخدام القوى العادية كالانتباه والانصباب وأولها الثبات الذي يجعل صاحبه مرتاح البال، مطمئن الفكر ناجحاً في انشغاله وأعماله وأخيراً لا بد أن يصل به إلى الدرجة التي يتمناها.

ففي الحرب حينما يكون في ساحة القتال فريقان متساويان عدداً وعدداً وتدبيراً فثبات فريق نصف ساعة أكثر من الفريق الآخر ينيل الظفر والفخر، فيرجع حاملاً علم النصر والغلبة ولسان حاله يقول:

### والحزم كل الحزم في المطاولة والصبر لا في سرعة المزاولة

### وفي الخطوب تعرف الجواهر ما غلب الأيام إلا الصابر

وما بشيء يعين الطبيب على شفاء عليه قدر ثباته في عمله، الذي يزيل صعاب الأمور مقتدياً بقول دافافان من إذا انكبت ساعته الرملية انحنى وجمع رملة حبة حبة كأنه بذر كواكب، فهو إنسان عنى ولنا من الحشرات الصغار مثلاً عظيماً، فإذا امعنا النظر في النحلة نراها تكبر بالذهاب، لتقتطف من الأزهار ما طاب لها جمعه، وتزاول العمل بثبات ونشاط يفوقان حد الوصف إلى أن تأتي على آخر عملها، وترى بفرح

خلاياتها المملوة من اقراها الشهد تلك الثبات، وكذلك العنكبوت يأخذ بتشيد بيته مبتدئاً بخيط رفيع لا يكاد الإنسان يراه ويواظب على عمله بكل ثبات حتى يصير بيتاً وافياً باحتياجات يقيه برد الشتاء وحر الصيف.

وما أحسن ما قاله داود النبي في وصف النملة ربة الثبات حيث قال «أيها الكسلان اذهب إلى النملة وتعلم طرقها إلخ» ولنا على ذلك أمثلة كثيرة تستلزم طول المقام.

حكى عن عنتره العبسي أنه اجتمع يوماً ما بأحد أصحابه، فسأله هذا عن غلبته أبطال العرب وكيف كانت كل غزواتك مقرونة بالنصر، فقال له عنتره: يا أبا العرب سأريك ذلك عياناً فما رآه كمن سمع، فليضع كل منا اصبع صاحبه في فمه، وليشد عليه قدر استطاعته ففعلاً، ولم تمض برهة إلا وصاح صديقه بأعلى صوته «أه» فأجابته عنتره ضاحكاً، لو ثبت قليلاً لكنت سبقك للشكوى ولكن الشجاعة صبر ساعة.

ومن نظر إلى تاريخ حياة الذين اشتهروا بالاكتشافات والاختراعات يرى أن نجاحهم لم يكن إلا نتيجة ثباتهم، فاسحق نيوتن مكتشف الجاذبية عندما سئل مرة بماذا اكتشف كل هذه الاكتشافات الغريبة أجاب بالتأمل المستديم فيها ووصف أسلوب درسه، فقال: إنى أضع الموضوع أمامى وانتظر حتى يبيغ مجده ويصير نوراً كاملاً.

وهذا الفيلسوف لم ينل ما ناله من الشهرة إلا بالاجتهاد والمواظبة، كشأن غيره من المشاهير حتى أنه إذا تعب من درس ارتاح بإبداله بدرس آخر، وقال مرة للدكتور بنتلى إن كنت قد خدمت العالم بشيء فباجتهادى وجلدى، وكذا تاريخ كبلر المكتشف شكل أفلاك السيارات يشهد له بعظيم ثباته الذى انتهى بالنجاح وخلد له ذكراً جميلاً.

روى لاوديلون العالم بالطيور عن حادثة جرت له بقوله أصابتنى مصيبة عطلت منى رسم من الطيور التى رسمتها، ولاشت كل تعبى فى هذا الفن، فإننى وضعت هذه

الرسوم فى صندوق وائتمنت رجلاً من معارفى بعد أن طلبت منه أن يحترس عليه كل الاحتراس لأن ضمنه نتيجة أتعابى سنياً عديدة ثم مضيت لأمر ما، وبعد أن مكثت غائباً بضعة أشهر رجعت وافتقدت الصندوق الذى كنت اسميه جوهرتى اليتيمة، ولما فتحته وجدت ما تفتت له الأكباد وجدت أن كل أتعابى أضحت فريسة لجرذين كبيرين دخلاه من إحدى جوانبه وقضما كل ما فيه من الأوراق وطحناها طحناً، ولدا بينها عائلة كبيرة، فصعد الدم إلى رأسى بحرارة شديدة وأصابتنى رجفة ورعدة، وانطرحت على الأرض ومضى على عدة أيام وأنا فى سبات عظيم، ولما رجعت إلى نفسى أخذت بندقيتى وقلمى وانطلقت إلى الغابات كأن لم يكن من الأمر شى بل كنت مسروراً بأنى صرت أقدر أن أرسم رسوماً أفضل من الأولى، وهكذا كان لأنه لم يمض على إلا ثلاث سنوات حتى عوضت كل ما خسرت».

فما من عاقلٍ إلا ويعترف بأن الوسطة الوحيدة لنجاح هؤلاء الأفاضل لا بل كل إنسان إنما هى الثبات.

ولا شىء يشجع الإنسان على اقتحام المصاعب ويثبته فى عمله مثل الأمل، وما أحسن ما قيل فى هذا المعنى.

أعلل النفس فى الآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

فحالما تدخل الابنة المدرسة وترى العلوم والفنون الموضوععة أمامها على أنواع شتى تستولى عليها الحيرة ويأخذها الاندهاش، وقد تتصور أنه من رابع المستحيلات وصولها إلى درجة التلميذات المتقدمات فى تلك المدرسة، فإن كانت عجولة متقلبة لا ثبات لها غلب تصورهما على كل ما تبديه لها معلماتها من التسهيلات والنصائح وانحطت عزيمتها.

ولكنها إذا كانت عاقلة صبورة رتبت أوقاتها وقدمت على اقتحام كل المصاعب

واضعة أمامها مستقبلها، فاكرة فيما ستناله من الفخر والشرف بين بنات جنسها، وما ستذوقه من لذة العلوم، فتنهض باكراً ساعية وراء غايتها الوحيدة ألا وهو العلم ذاك الجليس الأنيس والمرشد الحكيم فيزول عن أفكارها برقع الجهل وتنقشع سحبه الكثيفة فتكسب محبة معلمها وثقة رفيقاتها، وتكون ناعمة البال مطمئنة خاطر بما اكتسبته من العلوم الرفيعة بالعقل بحلل الآداب البهية، فتجد ما كابدته من الأتعاب والأوصاب وتذوق ثمرة صبرها وثباتها، فتطيب نفسها وتقر عيناً.

ولكنها إذا افتركت إنها تمت جميع واجباتها وتركت ممارسة العلم بتركها المدارس غير مفكرة إلاً بملاهي هذه الحياة الكثيرة، فلا يمضى عليها زمن طويل إلاً وتنسى جميع ما تعلمته وهنا الطامة الكبرى، فتكون كمن حمل مشقات السفر برأً وبحراً مكابداً الأتعاب على أنواعها حتى جمع ثروة عظيمة، وكان أهله ومعارفه ينتظرون رجوعه بفروغ صبر ظناً منهم بأنه يفيدهم بما له فيسد احتياجاتهم ويعلم أولادهم، ولكنه قبل أن رحل عن تلك البلاد وضع كل ما اكتسبه بصندوق وقفل عليه ورماه بالبحر، فما الفائدة التي يكون قد صنعها إلاً ضياع أوقاته سدى وفقد ثقة الناس به.

وما أحسن الابنة التي عندما تترك المدرسة تتصور أنها سلّمت مفاتيح قصر واسع الأرجاء فسيح الأنحاء، فتدخل القصر وتأخذ في فتح غرفه الواحدة بعد الأخرى بالمفاتيح التي اكتسبتها في المدرسة إلى أن تصل لخزائنه، فلا تترك واحدة إلاً وتفتحها بكل تعقل وثبات فتطلع على ما فيها من الذخائر ولا تفيد نفسها فقط بل تجعل الفائدة عمومية، فتطرق أبواب الجرائد بنشر المواضيع العلمية والنصائح الأدبية.

ثم لا يبرح من بالها أن عليها واجبات يلزمها بها الله والإنسانية، فتحافظ على سيرتها الحسنة مقدمة واجباتها نحو والديها وأخواتها وصغار عائلتها معلمة أياهم أول كل شئ خوف الله، زارعة في عقولهم المبادي الحسنة منتبهة لصحتهم، قائمة بواجباتها البيتية أحسن قيام من اقتصاد وتدبير، سالكة أمام أولادها بالوداعة والصبر، إذ هي



---

القوة الوحيدة لهم غير منثنية عن عزمها بما تراه أمامها من الصعوبات فلا تقلقلها المتاعب ولا يعترئها الملل والضجر.

### لاستسهلنَّ الصعب أو إدراك المنى      فما انقادت الأعمال إلا لصابر

هكذا تكون الابنة التي تبغى رضى الله والناس، فإن زينتها تكون بعقلها وآدابها وفضائلها، وخصوصاً بثباتها فى الأعمال المفيدة لا بالزينة والبهرجة والتأنق فى الملابس والتصنع فى طلاء الوجه، تلك سيئات الغرب اخترناها نحن بنات المشرق من التمدن الأوربى، وتركنا جميع حسناته فعلينا إذأ أن نجد فى اكتساب الفضائل التى هى أساس كل تمدن والنظر بعين الاعتبار لتلك الفاضلة التى أخذت بهذا المشروع الحسن وفتحت لنا أبواباً فسيحة لتبادل الأفكار، فى فتاتها الزاهرة واقفة تنادى أخواتها المتعلمات وتدعوهن للدخول فى ميدانها ولمساعدتها فى انتشار المعارف، فعلى كل محبة العلم أن تجب لداعى ندائها وتلبى دعوتها وتثبت على مكاتبها، وهنا الفائدة المزدوجة، وفى الختام ألتمس عذراً من السيدات الفاضلات ربات الأقلام عن هفواتى والسلام.

### فى المرأة وواجباتها وحقوقها

#### فى تدبير المنزل

#### ملخصاً عن مقدمة كتاب تدبير المنزل المطبوع بمطبعة الآداب

#### بمصر

أهم دواعى انحطاط الأمة عدم تربية بناتها وبقاؤهن فى ظلام الجهل، لأن أبنائها مهما بلغت فى التهذيب العقلى والارتقاء العلمى فلا تحوز تقدماً ولا ارتقاء ما دامت التربية غير مشتركة بينهم وبين البنات، كيف لا والبنات يأتى عليهن زمن يصيرن

---

فيه منوطات بتدبير المنزل وسياستها وتهذيب أخلاق الأولاد .

فإن كن من المتعلمات المهذبات أفدن الأطفال خير إفادة، ونقشن على صفحات قلوبهم قواعد وتعاليم تؤسس عليها حياتهم فى المستقبل.

وبالعكس إن كن جاهلات ورؤسهن مزدانة بأنوار الأحجار الكريمة وخالية من شعاع العقل والآداب طبعن فى عقول الأطفال صورة جهلن، كيف لا وهن الملازمات لهم على الدوام المطلعات على سرهم وجهرهم خصوصاً فى سن الطفولية حيث تكون التربية معهودة إليهن وليس إلى الآباء.

ولا ريب أن كل أمة أغفلت أمر تربية البنات لم تف بالحقوق الإنسانية، وفسدت أخلاق أفرادها وضعفت عقولهم وتعطلت أسباب معاشهم، ويسوغى أن المصريين لا يعتنون بهذا الأمر ويفضلون بقائهن فى الجهل على تعليمهن، وما ذلك إلا خوفاً من فساد أخلاقهن فإنك مثلاً إذا سألت والدة لماذا لا ترسل بناتها للمدرسة فتجيبك بعبارتها (لا فائدة فى تعليمهن، فإنهن لا يذهبن إلى الديوان ليكسبن الماهية فضلاً عن أن التعليم يوقعهن فى شرك الغرام بمكاتبة الشبان)، ولذا يرحلن الفقيرات من الدنيا كأنهن لم يظهرن منها .

والصواب إنه لا خوف عليهن إذا جمعن بين العلم والمبادي الدينية والأدبية وتوشحن بلباس التقوى وخوف الله تعالى .

ومن منا ينكر فضل الوالدة المهذبة المتحلية بحلى العلم والآداب المتمسكة بعروة الدين الوثقى، فهى تربي أولادها خير تربية وتصرف معظم وقتها فى تأييد السلام بمنزلها وبين أولادها وحسم ما يكدر الصفاء .

والفرق بين هذه وبين الوالدة الجاهلة ظاهر كالصبح لذى عينين، فإنك إذا دخلت إلى منزل الأم الجاهلة لا تسمع إلا ضجيجاً وسباً وضرباً إلى غير ذلك من الدواعى

---

والشتائم التي تقشعر منها الأبدان، وسببه ضعف شوكة الأم وعدم معرفتها مبادئ التربية الصحيحة.

فالأم الجاهلة مبادئ العلم والتربية إذا طلب منها ابنها الصغير شيئاً وأرادت منعه لسببٍ من الأسباب أو لأمر لا يمكنها التجاهر به أمام من كان موجوداً من نسيباتها أو صديقاتها، فتبدره بالسب والقذف والضرب حتى ينتهي أو ربما لا ينتهي عن غيه وهذا العمل من الوالدة مما يملأ فؤاد الوالد من البغض والكراهة لها، فضلاً عن تخلقه بأخلاقها الفاسدة من السب والقذف والشتائم ورفع الصوت.

فإذا علمت السيدات أن التربية تعلى شأنهن وتساوى درجتهم بدرجة وتقويهن على مشاركتهم في الأعمال العقلية كالتأليف والتعليم والخطابة ومعالجة المرضى وغيرها لكن يبادرن إلى التعلم.

ومن لهنّ برجال أخذوا بناصر العلم وشادوا ربوعه الدراسة يجبرونهن على التعلم، وينفقون عليهن المصاريف الطائلة كما يصرفون على الأبناء، والأمر سهل جداً فإن الرجل إذا قصد تربية أولاده أمكنه ذلك باقتصاد شيء مما يصرفه على الخمرة والتبغ والملاهي، وكم من رجال وأسفاه قضوا نحبتهم وهم في زهرة الشباب بسب ما أصابهم من آفات أضرار الخمرة والتبغ بالجسم والعقل.

ولكن كيف ترجى تربية الأولاد إذا كان الوالد يمضى ثلثي الليل بعيداً عن منزله وامرأته جاهلة وضالة عن أن تربي أولادها التربية الصحيحة لا كالغربيات اللواتي يتهمن بتربية أولادهن باللين واللفظ لا بالقسوة والعنف والإكراه والشتائم والضرب.

وكل من سافر إلى إحدى المدن الأوروبية وولج منزل إحدى العائلات رأى الوالد والوالدة والأبناء والبنات مجتمعين إما حول المائدة وإما حول وجليق النار ليصطلوا حسب عاداتهم، وهم يديرون كؤوس الفاكهة أو الأحاديث العلمية المناسبة لسن الأطفال

المرقية لملكاتهم المهذبة لطباعهم والأولاد يسألون عن علل بعض الأشياء ومعرفة بعض المسائل المفيدة فيجاوبهن الوالد والوالدة بكل بشاشة ولطف عن أسئلتهم، بعبارة سهلة الإدراك وربما كان الأطفال لا يبلغون من العمر السنتين أو الثلاث حتى يكونوا قد أخذوا في أسباب القراءة وتأسست فيهم مبادئ التهذيب والانقياد إلى الطاعة، ولذلك اخترع الوالدون طرقاً أخرى لتعليمهم كسراء أنواع مخصوصة من الحلويات مكتوب على كل واحدة منها حرف من الحروف الهجائية، وعندما يطلب الولد شيئاً منها تأمره أمه بتركيب كلمة أو انتخاب حرف مخصوص، فإذا عمل ذلك فله وإلا فلا حتى يتعلم.

وإذا طلب شيئاً من والدته ورأت أن الضرورة تدعيها بأن لا تجيب طلبه تفهمه باللطف والأنس والرقّة علة امتناعها ثم تفرض عليه أحياناً عقوبات خفيفة إذا خالف أمرها، كحرمانه من الرياضة أو الفاكهة وتفهمه أن ذلك بالنظر إلى مخالفته أو أمرها. كل ذلك، وهي متباعدة عن النفور بالسب والشتم والضرب وما به تكدير صفو العيش.

«البقية تأتي»

### (الصحة في الجنس اللطيف)

«بقلم حضرة الأديبة الأنسة لبيبة حبيبة حكيمة باسبئالية القصر العيني»

أبسط كلامي أمام نوات العصمة وأسواق القول بطريق عام اتوخى فيه النظر من حيث الموضوع شاملاً لاسم عام حيث الاقتصار على زمان مخصوص أو مكان محدود

فالجنس اللطيف أرق إحساساً وأرق تركيباً وأسرع انفعالاً وأكثر تعرضاً للأمراض عن الرجل. وعلى هذا يجب أخذ الاحتراس لصيانة صحته من طوارق الأمراض وعوادي الأدوية أكثر مما يلزم لقرينه

وأنتن يا ربات الخدور قادرات أن تنطقن معى انتصاراً للحقيقة بأن الواحدة  
منكن ربما لازمتم فراشها الأسبوع والأسبوعين إثر انفعال نفسانى أو غم أو تكدير ما .  
وهبن أنى بالغت فى قولى هذا أفليست طفولية البنت محاطة بالأخطار محفوفة  
بالمصاعب، بيد أن البنية الأصلية خلقت على وهن لينفاوية غالباً أو عصبية أحياناً .  
وريثما تخرج من دور الطفولية الشديد الوطأة تدخل فى طور جديد وخلق حديث. دور  
استعدادها للقيام بوظيفة أقول ولا فخرانها سبب بقاء هذا العالم واستمرار النوع  
الإنسانى، لأنها تبذل فيه قوتها وصحتها بل كثيراً ما تتبع حياتها فى سوقه بثمان  
بخس. وفيه تكون كالزهرة التى تؤثر عليها أقل الفواعل وتعبث بنضارتها أو هى  
المؤثرات. وفى الحقيقة أن من رآها، وهى منزوية وحدها فى مخدعها حزينة مصفرة  
اللون متبلبة الأفكار يكاد يصدق ما تزعمه العجائز فى القرى أن بهامس من الجن أو  
ألم نو سحر عظيم، وما بها إلا أن دورتها الدموية تكدرت حيث تغيرت عن طرزها  
الأصلى واتجهت كمية عظيمة من الدم إلى الرحم حتى يتهيأ بظاهرة عظيمة هى  
الطمث. ويصاحب هذا تكرر فى المجموع العصبى به تصبح الشابة كمدة وكنا قبل  
نعهدا بشوشة . ويعسر الهضم ويخف الجسم

فيجب على من يهمهن ملاحظة صحة الشابة أن يروضن أفكارهن ويذهبن  
أحزانها وأن يسهلن لها طريق الرياضة الجسمية «أمر لا تنهى عنه شريعة من الشرائع  
على اختلافها ولا تأباه عادة من العادات مع تنوعها، فعند الأمم الغربية يأمرن بركوب  
الخيول والسير على الأقدام طويلاً وخصوصاً فى الجهات الطلقة الهواء وفى الشرق  
نعرف أن بيوت الأغنياء تحتوى على الحدائق النضرة والحيشان الواسعة، فهى أنفع  
من السجن فى العجلات المغلقة التى يفسد هواؤها بسرعة»، وأن لا تتناول الشابة إلا  
الأغذية الخفيفة كالحشائش النباتية والألبان واللحوم البيضاء، وتبتعد عن الموالح  
والمتبلات والمواد الحريفة بأنواعها «وفى أوروبا تمنع الشابات فى هذا السن عن تعاطى

المشروبات، أما في بلادنا فهي ممنوعة في كل سن ممقوتة في كل وقت لأننا والحمد لله نسمع ونرى ما يحل بالرجل الذي يتعاطاها فكيف بالسيدة»، وهنا نشير الى وجوب الاستحمام ولكن بالمياة الفاترة أما الباردة والحارة فلو أنهما مختلفتين إلا أنهما يتحdan في الضرر في هذا الوقت

أما الملابس فأمرها في بلادنا معروف وأقول إنها موافقة جداً في هذا الزمن وفي غيره. اللهم إلا ما دخلها من دخائل الزى الغربى والتائق الخارج عن حد الاعتدال كالكورسية الضارة بنمو العظام بل والمهيئة لكثير من أمراض الصدر. والحزم وخصوصاً ما كان منها ضيقاً أزيد من اللازم أو ذا كعب طويل كما هي المودة الآن وأوفق طرز ما تستعمله السيدات الانجليزيات إذا دعت المودة إليه إذ أن الغربيات يستحسن كثيراً الزى العربى أو البدويات والحق معهن إذ أنهن أوفر صحة وأنضر أجساماً وأحفظ للشباب وريعانه من كل الأزياء الأخرى خصوصاً ما كان منها مرتقياً في التحسين الظاهرى أو المدنى الحديث.

وفي الغرب تسعد البنت إذ تجد أهلها يتحفونها بالكتب الأدبية والتهذيبية التى تخفف عنها بعض أحزانها. أو بالشغل على البيانو ولكن بحدود مخصوصة أما فى الشرق فنحن لم نزل فى معرض الجدل بين صواب تعليم الجنس اللطيف القراءة والكتابة أم لا فنؤخر الكلام فى هذا الصدد حتى يهدأ احتدام غيظ الرجال على الجنس اللطيف الذى يزعمون أنه غير مخلوق فقط إلا للسجن فى أعماق الأرض حتى تنهك جسمه الرطوية وتتلف صحته العفونة.

ولسنا ندافع فى هذا الفصل تطرقتققا لرمى برقع الحياء ولكن لكى تتقف عقول البنات اللواتى يصرن بعد قليل أمهات، فلا يذرعن فى عقول أبنائهن بذور الخرافات، فتنمو أذهى وأسرع ما تكون نمواً فى هذا الزمن فيعود الضير على الرجل الذى يجهد النفس ويضيع النفيس فى تهذيب ابنه ولربما ذهب أتعابه سدى وما كان

---

أغناه عن السير كل هذا الشوط المتعب . بل ربما أخذت المرأة الجاهلة أحياناً بنفسها  
وبغيرها من الكبار يوم تريد المنفعة، ويقودها جهلها الى الوقوع فى مهواة الضرر،  
فليست هى الجانية على نفسها بل الجانية على من لم يهذبوها قبلاً

«البقية تأتى»

## فى الأخلاق والعوايد

### حفلة العرس

(فى سيكمارنجن)

لقد أثبتنا فى العدد الرابع زفاف البرنسس المشار إليها وتاريخ الزفاف وعمرها  
والآن قد رأينا فى جريدتى لسان الحال والأحوال ما يناسب المقام فأحببنا نقله تعميماً  
للفائدة والانتشار

قالت جريدة لسان الحال الغراء نقلاً عن الثانى:

إن العروسين عند نزولهما فى موقف بخارست يدخلان قاعة شادها الأهلون  
لاستقبالهم وهناك يفد عليهما الوزراء وكبراء المامورين ووفود البلاد مهنيين. ثم يتقدم  
المجلس البلدى إليهما بتقدمة الخبز والملح على طبق غريب الصنعة، ويتلوه نساء رومانيا  
فيرفعن الى العروس حقة ثمينة وعت حاصل اکتتاب جمع ليوزع بأمر البرنسس مارى  
على الفقراء. ثم يركب العروسان عربة يجرها ٦ من جيااد الخيل فيمسك الرجال كل  
واحد بزمام جواد ويسيرون بهما الى الكنيسة حيث يشدو الأسقف والكهنة ترنيمة  
الشكر لله، وهناك يعقد بحضرة العروسين لاثنين وثلاثين رجلاً باعتبار كل واحد نائباً  
من مقاطعة رومانياً إحياء لذكر حفلة زواج البرنسس، ويفرس فى فناء الكنيسة ٣٢  
شجرة شوح تذكراً لاثنين وثلاثين عقد زواج حتى إذا انتهت هذه الحفلة يخرج كل

رجل بعقليته، فيقتلع شجرته ويجعلها معه فى عربة تجرها أربعة ثيران بيض مذهبة القرون، فتجرى العربة متقاطرات إلى مجمع العلم الرومانى حيث تبسط موائد الطعام بحضور العروسين، وعند نهاية الحفلة يدفع العروسان إلى كل عريس من الحاضرين صرة من القטיפه الحمراء ضمنها خمس وعشرون ليرة وصورة العروسين معاً.

وفى العاشر من هذا الشهر ازدان قصر أسرة هوهنزولرن فى سيكمارنجن احتفالاً بزواج الأمير فرديناند دى هوهنزولرن وريث عهد رومانيا بالأميرة مارى دى اندبرج، وقد شهد تلك الحفلة بعض الملوك والأمراء والوزراء وذوى قربى العروسين

ولما كان نحو نصف ساعة من ظهر ذاك اليوم جلس المدعوون على الطعام فى إحدى قاعات القصر الرحبة، وكانت ممتلئة بالألوية المختلفة الألوان مكللة بالأزهار كأنما هى جنة يهزُّ الدلال من أعطاف أوانسها أغصان بان.

حتى إذا أذنت الساعة الثانية قرأ الكونت دى وادل وزير أسرة بروسيا صورة العقد وعند الرابعة بارك رئيس الكهنة العروسين حسب الطقس الكاثوليكي.

ولما كانت الساعة السابعة جلس المدعوون على طعام العرس، فشرب والد العريس نخب أسرة هوهنزولرن فالتفت الإمبراطور غليوم قائلاً له:

إن وجودك فى صدر هذا المجلس زاد حفلتنا جمالاً وسرورنا كمالاً

ثم انثنى يطرئ الدوق دى كنوف نائب الملكة فيكتوريا والفرانديك الكسيس وربث عهد الروسية

ثم نهض ملك رومانيا عم العريس فقال:

إن شعب رومانيا كان يتوقع هذا اليوم، ويرقب هلاله بوجدٍ ما عليه من مزيد وكأئننى الآن بأصوات الفرحة والتهليل قد دوت فى أرض رومانيا على اتساع أرجائها



---

فاتتنا دلائل ذلك مع البرق الذى أومض على ثغور الدانوب، فأرانا فى سيكمارنجن ما  
يشغل فواد سكان ربوعنا.

فأنا الآن بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن شعبى أشرب نخب العروسين وتلاه  
الدوق دى ادنبورج، فشرب نخب أنسباء العريس.

ولما فرغوا من الطعام ركب العروسان العربة قاصدين قصر كروشانويس حيث  
يقضيان شهراً كاملاً، وقد أهدى الإمبراطور غليوم وريث عهد رومانيا نشان النسر  
الأسود وأتحف رئيس وزراء رومانيا بالنسر الاحمر ثم لقب والد العروس الدوق دى  
ادنبورج بامير بحر.

وهذا بعض ما علمناه من شرح حال العروسين نشبته نقلاً عن جريدة  
الاناباندانس بلج.

ولد البرنس فرديناند فيكتور ألبرت منراد فى سيكمارنجن فى الرابع والعشرين  
من آب عام ١٨٦٥ فيكون بلغ اذاً الثامنة والعشرين من عمره، وهو ثانى ولد شقيق  
الملك شارل وقد دعاه عمه وريثاً للملك بأمر صادر فى ١٨ آذار عام ١٨٨٩ لأن الله لم  
يرزقه سوى ابنة اغتالها المنون فى زهرة العمر، فألبست أمها ثوباً من الحزن لا تبليه  
الأيام وحببت إليها الاعتزال شأن الشعراء.

ولا يخفى أن الملكة اليصابات (كارمن سيلفا) من أشهر كتبة نساء هذا العصر  
وشعرائه، وقد قرأنا لها مقالات نشرتها تباعاً فى الجرائد تشهد بتوقد الذهن وقوة  
التصور فى فصاحة عبارة وبلاغة معنى.

والأمير فرديناند هو ملازم بروسيوى التابع الفرقة الأولى من الحرس الرجالة  
قوى البنية معتدل القامة يزين حسنه الوقار والهيبة، وقد زاد أمته تعلقاً به تخلفه عن  
الآنسة فاكارسكو التى كان قد علق بها من قبل حرصاً على ملك رومانيا لأن من عوائد

حكام تلك البلاد ألا يتزوجوا بمن كن من مواطنيهم، وقد سرت أسرة بلجكا بزواج الأمير لأنه من أنسباء الكونتيسة دي فلاندر ابنة البرنسس دي هو هنزولرن.

أما البرنسس ماري دي ادنبورج فقد ولدت في ٢٩ ت ١٨٧٥، ولم تبلغ حتى الآن من سنها الثامنة عشرة وهي ابنة الدوق دي ادنبورج ثالث ولد الملكة فكتوريا وأمير في البحرية الإنكليزية، حسنة الخلق عليها مسحة من الجمال الإنكليزي قوية البنية أخذت من العلم نصيباً وافراً، ولها كلف في فني التصوير والموسيقى، فضلاً عن ذلك أنها تحسن ركوب الخيل، فلا تبالى لصحة جسمها بالأخطار وثورة العواطف تتصل بأسرة رونزويك وبأسرة القيصر لأنها حفيدة إسكندر الثاني.

وقالت جريدة الأحوال الغراء:

يتأهب المزارعون في رومانيا لأن يقدموا لولية عهدهم عندما تدخل مدينة بكرش الحاضرة خبز استقبال، وهي عادة جروا عليها من قديم الزمان، وهذا الخبز يكون مركباً من دم الخنزير والعسل والثوم ودقيق اللوبيا، مسخناً على رماد الخشب والله اعلم بما يقصدون في هذا المزيج الكريه من الرموز والتجلة، وولية العهد تضطر لأن تأكل حتى تشبع من الخبز المذكور، فإذا لم تفعل استاء منها الجميع وخيف من العاقبة.

### (إنهاض الغيرة الوطنية)

#### «لترقية البضائع الشرقية»

«لحضرة الكاتبة الفاضلة الأدبية العقيلة هنا كوراني في بيروت»

قدر على الشرق الهبوط بعد الارتقاء والمقدر كائن لا يرد وقضى على أهله بالضعفة بعد الرفعة والعلاء، وقضاء الله واقع ليس منه مفر على أن الزمان لا يجور إلا

ويرحم والبلاء لا يعم إلا وينجلي بين ظلماته شعاع الفرج والنعم، فحمداً لمن بيده مقاليد الأرض والسماء إذا زال عن شرقنا الكربة وجلا عن محياه الصافي آثار الحطة والذلة بعناية واحسانات حضرة صاحب الشوكة والاعتدار سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان الجامع للعدل مع الرحمة والحلم مع الرهبة، متفرداً بأوصاف الجلال والكمال يعلو على الخلق بشمائل قل فيها: ربي زده سمواً على كرور الأيام وأيده بالنصر مدى الأعوام إنك الجبار المتعال.

لقد كرت بنا الأعوام ونحن راقدون، ومرّت بنا الأيام ونحن غافلون فات الأوان الذى فيه نهب من كرى الغفلة، ونستفيق من رقاد التهاون فإلى متى نسير فى الأرض كمن أضاع رشده وفقد بصره، ونحن فى زمان لا تغرب شمس يومه ولا يطلع قمر ليله إلاّ ونشاهد أو نسمع من الغرائب والعجائب، مما يستوقف الأنظار ويذهل الأبصار ويشغل الأفكار فهاهي الجرائد الأجنبية مع جرائدنا الوطنية تصرحُ بما لأهل هذا العصر من الأذهان المتوقدة والذكاء المفرط والغيرة الشديدة على التقدم والارتقاء، فإن ميدان المناظرة بين الغربيين قد ازدحمت فى أرضه الأقدام وكثرت فى سباقه الأقوام، وقام منادى الجد والعزم ينادى أهل العرف وذوى البصيرة، هلم امتطوا صهوات الإقدام وتسلحوا بسهام الهمة والثبات، وتجنّدوا تحت لواء الإنسانية وأبرزوا إلى ميدان السباق ولتجرى بين بعضكم حرب فى أيكم أشد قوة وأعظم بأساً وأصلب زنداً فى رفع شرف بلادكم وتمجيد أوطانكم ونفع بنى جنسكم وإخوانكم، فقام الألوّف وصرفوا العزيمة والفكرة لا بل العمر والحياة فى عمل ما يعود على بلادهم وبنى جنسهم بالعزة ورفع الشان طوعاً لمنادى الوطنية وامتثالاً لداعى الجنسية فرقوا إلى أسمى مراتب الفخر ووصلوا إلى ذرى الأمجاد،، وكان من وراء ذلك أنهم أمطروا على بلادهم سحائب الخيرات والنعم، فأزهرت من الأزهار أذكاها نشراً وعرفاً وأثمرت من الثمرات أشهاها منظرّاً وألذها طعماً

أيها السادة الكرام . إذا تصفحنا التاريخ وتأملنا جلياً فى سلسلة حلقاته وتبصرنا ملياً فى عوامل ارتقا البشر وتقدمهم، ترى أنه طالما كان لصوت الضعيف فيهم قوة تجددت بها العزائم وتأثيراً ضرم فى قلوبهم نار الغيرة، فأحرقت ما هناك من التكاسل والتراخى، ولاشت ما خفى من الأهواء الباطلة والشعور الردى ثم محصت الجد والنشاط والصبر والثبات، وأشعلت وقود المحبة الوطنية، وقادت الإنسان إلى اقتحام عظام الأمور وشدته على الثبوت ضد نوازل الارتقاء، وإنى الآن أقف لديكم معترفة بضعفى وبنوارة معارفكم وسعة مكارمكم لامنزع لى إلى تعليمكم أو إرشادكم إنما توخيت تذكيركم بأمر ذى بال، وقد كان للذكرى منافع كبرى. وهنا أسأل أرباب الهمة وذوى الوجهة من أهل بلدتنا الأفضل الذين يذهبون سنة بعد أخرى إلى البلاد الأوروبية ويكابدون مشقات السفر وأتعاب الغربة، ويبدلون الدرهم النفيس فى شراء البضائع المختلفة الأجناس والأشكال أن لا يحنقوا على باختيارى موضوعاً للكلام إنهاض الغيرة الوطنية لترقية البضائع الشرقية ليساعدهم أيضاً بدورهم فى ترويج بضاعتنا الشرقية فى الأقطار الغربية، فيشد بهم أزر الوطن وتضمد جراحاته القديمة

لا يخفى على عارف منا ما كانت عليه حالة البلاد من تقدم الحضارة وضخامة العمران، وما كان لأهلها من موارد الغنى ومصادر الخيرات، فقد كانت مدنها حافلة بالسكان تزدهم فيها أقدام التجار من جميع الأقطار، حتى لقد قيل عن مينا مدينة صوران الناظر إليه لا يستطيع أن يرى ماء البحر لتراكم المراكب التى كانت تأتيه من جهات المسكونة الأربع، مقبلة بالكنوز والنفائس من جوهر كريم ودر يتيم ومرجان ثمين وذهب وضاح وفضة بيضاء وغير ذلك من الأطياب والعطارات، ومن ثم تقفل مدبرة حاملة من فنون الفينيقيين وأنواع سلعهم وبضائعهم مما يعجز قلم البليغ عن وصف جماله الفائق وإتقانها الدقيق، وهكذا كانت حالة جميع شطوط سوريا ومدنها الداخليه فالأراضى الوحشة المقفرة كانت فيما سلف جنات تخرقها الأنهار وتغرد على

أغصانها بلابل الأطيبار وهى ترقص طرباً على نغمات نول الحائك ومطرقة الحداد ورنين الآلات الميكانيكية المختلفة الأنواع، ولو جئت مسهبة عن أحوال قدم البلاد لضاق الوقت وفنى العمر، وأنا بعد على شاطئ ذلك المحيط العظيم إنما اجتزى بالكلام بأنها كانت تقل من السكان خمسة أضعاف أهلها الآن وإنما عن تجارتها وثروتها وعمرانها فحدث ولا حرج.

فما بالنأ الآن والحالة التى نحن فيها، هل ماتت الأرض بمن فيها فعكست وقبلت الأحوال. أم قامت حرب عوان فى عالم الهواء، فخربت نظامه وأبدلت تركيبه فغيرت منا الأمزجة والأخلاق أم العتب فى ذلك على الزمان وحوادثه ونوازله. كلا إن الأرض لم تزل على حالها منذ وجد الإنسان عليها تحيط بها كرة الهواء النقية على نظام ثابت لا يتغير، والزمان لا تزال شمس نهاره تخترق كل صباح طبقات الأفق بسهام النور، فتبدد دياجيريه وتجلو أوهامه، وتكشف عن وجه الطبيعة برقع الظلام فيتألأء مكللاً بقطارات الندى التى تهتز معاً بلمعان بهى، مترحبة بقدم عروس الأيام وقمر ليله لا يزال يتحلى بين عقد نجومه ناشراً على الأرض حلة الضياء يحدها بعينه البيضاء كأنه يحرسها من نائبات الحدثان، ولكن هو الجهل حتى تظلم وتعمى القلوب، وتغفل الأفكار وتيبس جراثيم الهمة والنشاط محركات الجد والإقدام، وتفنى عوامل النمو والارتقاء فيستولى التكاثر مع التراخي ويستبد الإهمال مع الإغفال، فتشقى البلاد مع العباد وبالله من شر هذا المال.

فهذا الذى سطا على جدودنا فقهرهم ودك بنيانهم واستنزف ثروتهم ولا شئ صناعتهم واخرت تجارتهم أما الآن والحمد للمنان، فقد أخذت البلاد بظل مولانا السلطان وعناية دولتنا العلية الباذخة الأركان أن تجدد ماضى عزها وترد فانى مجدها فعمت بيننا وسائل الدرس والتثقيف وأسباب الرفعة والفلاح حتى أملنا بلوغ المنى وتحقيق الآمال، ولكننا مع ذلك لا نزل بالنسبة إلى من تقدمونا فى حاجة كبرى إلى

الإصلاح ولا صلاح إلا بالإصلاح.

إننا إذا دققنا البحث في أحوالنا الحاضرة وأرسلنا الاستبصار إلى خفايا أمورنا نرى أنفسنا في حالة تستوجب الشفقة والحنان، ذلك لأننا حملنا الذات ما لا طاقة لها على حملها، فقد أخذنا نتشبه بالغريين بالزى والعادات، ونحن متأخرين عنهم بالعرف والمال بما لا يقاس، ولذا نرى البلاد تتنثقل من عناء هذا الحمل الشاق على عاتقها الضعيف. فقد كنا قبل أن امتزجنا معهم عائشين بالراحة مقتنعين بما قسمه المولى لنا فكانت المرأة تغزل بيديها لباس عائلتها، وتكسى رجليها وأولادها من تعب نهارها وليليها، فتوفر على زوجها ثقل المصاريف والاهتمام الزائد في كسوة أولاده بخلاف ما نحن عليه الآن فإن الرجل يصل الليل بالنهار سعياً وراء تحصيل حاجات عائلته، وهو عاجزٌ عن إرضاء خاطر امرأته وأولاده وكثيراً ما يحمل نفسه أثقال الدين الباهظة لتلبس زوجته على الزى الأخير وتكسى أولادها كأولاد الغريين، ولذا نسمع الأئين متصاعداً متواصلًا من صدور الرجال، وهم يرددون الشكوى بقولهم "تباً لهذه الأحوال ويالها من عيشة مرة لا تطاق فإننا نركض الليل أكثر من النهار، ونحن مع ذلك عاجزون عن القيام بمصاريف العيال وإرضاء ربة الأزياء، فهنيئاً لمن عاش قبل هذه الأيام إنه ممن رحمهم الله إنه من الصالحين فياليتنا لم نولد أو وُلدنا في زمان الغابرين".

"البقية تأتي"

### "نابع الافراح الرياضية"

"لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر"

ولا خفا أن حضرة حرم حسن باشا راسم كان لها ابنة اسمها احسان هانم خطيبة سعادة محمود باشا رياض، ولما توفاه الله برحمه طلبت والدة العريس حرم

صاحب الدولة رياض باشا، أن تلبس النيشان إلى شريفة هانم، وكانت إذ ذاك صغيرة السن فامتنتع والدتها في بادئ الأمر إكراماً لأم الفقيدة فألحت والدتها المرحومة إحسان هانم إلا أتمام أمر زواج شريفه هانم لسعادتلو محمود باشا وألبستها النيشان ووهبتها كل ما كان عندها من جهاز المرحومة ابنتها "إحسان هانم"، وعليه عندما توجهت لزيارتها كما ذكرنا على حسب العادة أهدتها هدية عظيمة، وهما أربع قطع من الحلوى ساعة الماس وعقد لؤلؤ ذو أربعة فروع وفي وسط كل فرع زمردة قدر بيضة الحمام وجوز أساور ذهب وخاتم ياقوت ثمين يحتاط به البرلنت ثم أهدت للعريس ساعة وسلسلتها مرصعة بالماس والياقوت وكيس دراهم من سلك الذهب وجميع ذلك، غير الذى أهدته للعروس ليلة الحناء، وهو نيشان شبه تاج مرصع بالماس وقيمته ١٥٠٠ جنيه غير التكاليف وما يتبعه من الملابس وغيرها، وهذا التاج أصغر من تاجها الذى سبق ذكره.

وأما المهر الذى وضعه العريس فهو ٥٠٠ جنيه والهدايا التى أهديت للعروس ليلة الحناء، فمن دولة حميها عقد لؤلؤ فيه ثلاث محابس ياقوت مرصع حولها بالماس بثلاث فروع، ومن حضرة والدتها العريس دبوس موضوع فيه رسم العريس من الماس، وهو غاية فى الإتقان ودبوس آخر ماسى على رسم الهلال يشبك فى الصدر ومن خالة العريس حضرة أمينة هانم أفندى دبوس ماسى رسم الهلال أيضاً، وقد فرش كل من المشار إليهم تحت أقدام العروس شالين من الكاشمير الفرماش الابيض.

وأما هدايا نوى العروس، فمن شقيقها سعادة محمد بك راسم دبوس ماسى شبيه بالفزال يضى كأنه النجم اللامع، ومن والدتها المرحومة إحسان هانم ريشة مرصعة بالماس هو من أثنى ما يوجد فى جواهرها ومن شقيقها بروش الماس ومن شقيقها الأصغر جوز أساور الماس، ولم تقبل والدتها العروس هدية من أحد والذى أهدته والدتها العروس ٢٠٠ بدلة و٢٠٠ شال و٥٠ قطعة من أساور وأقراط وساعات وخواتم وغير ذلك

---

للأتباع والخدم من رجال ونساء، وفي الصباحية أهدت للعريس خاتم من الماس على قدر البندقة الكبيرة.

وأما الذى وهبته والدة العريس ١٥٠ بدلة و١٧٠ شالا توزعت على الأتباع والخدم من الجنسين، ولم تقبل من أحد هدية، وعملت كما بلغنى لكل من المغنيات بدلة بقيمة ٢٥ جنيه كلها بالقصب الفضى، وأعطتهن من النقود كفايتهن حتى لا يأخذن من أحد نقوط على حسب العادة كما قدمنا. "٥١"

### رواية

(نانن او حرب النسائي)

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة إستير أزهرى فى بيروت

« تابع ما قبله »

- اخبرنى هل سبقت لى معرفته قبلاً
- لا أظن ولا أخال له عظيم أهمية لأن ترغب بمشاهدته
- إنى أراك حر الضمير
- نعم ولكن طالما حرية ضميرى لا تجلب على مكروهاً
- وهل تمتد حرية ضميرك إلى أن تعلن أسرار الغير
- نعم إذا عاد على الإعلان بالربح والانتفاع
- وهل هذه حرفتك الوحيدة
- كل يعمل ما تصل إليه يده وتسمح له مقدرته وظروفه، ولقد قيل أن على الإنسان أن



---

يسير مع الفلك الدوار ويدور مع الدهر كيفما دار فتبعت هذه القاعدة وعددت  
الحرف وقلبت الصنائع وأنا منها شاك غير شاكر.

- وأية حرفة تحترفها الآن

- ما أنا الآن إلا خادمك المطيع. قال هذا وخر إجلالاً

- الرسالة السابق ذكرها هل هي لديك؟

- والامضا المنوه عنه قبلاً هل هي لديك؟

- نعم بيدي

- فلنتبادل إذاً

- أرجوك أن تسمح لي الآن بأن أتجاذب وإياك حديث سررت به، ولا أريد أن أصرفه  
جزافاً.

- لك ما تروم مولاي إذا كان ذلك مما يلزمك

- هل لك أن تأتي إلى قاربي أو تسمح لي بالذهاب إليك كي يخلو لنا الجو فنتكلم ملياً  
بما نروم حيث إننا بمركز يستوجب كتماننا السر.

- لعل تحسن التكلم بلغات أجنبية

- إنى أحسن التكلم بالأسبانية

- وأنا أيضاً أتكلم بها

- حسن وما الذي حملك على إفشاء خيانة السيدة ٠٠٠٠ للديوك ديبرنون

- تزلفاً إليه وطمعاً بالحصول على مأمورياته السامية

- 
- هل بينك وبين مارل دى لارتيك عداوة
- كلا بل على أن أصرح على رؤوس الأشهاد بممنونيتي لها وكدرى العظيم إذا لاسمح الله أصيبت بمكروه
- فالمسيو دى كانول عدوك إذا
- لم أره قط ولكننى سمعت بأنه شاب شجاع
- أنت تبدى عملك اذاً بلا قصدٍ عدوانى
- أجل لأنى لو غضبت من المسيو دى كانول لدعوته إلى البراز وإنى على ثقة تامة من شجاعته فلا أخاله يرفض طلبى
- ارنى الرسالة التى تبرهن خيانة مداموزل ذى لارتيك
- هاكها . وهل تعرف كتابتها (قال هذا بعد أن مد يده إلى جيبه وأخرج الرسالة)، فنظر إليها الرجل المسن نظرة مفعمة حزناً وقال- نعم إنى أعلم كتابتها، ولكن كيف حصلت على هذه الرسالة
- تعلم يا مولاي أن سياسة الديوك ديبرنون سببت له حيرة عظيمة وسياسة المسيو مازاران اينجل هيجت شغباً عاماً فى العاصمة
- ولكنى لا أرى للديوك ديبرنون والمسيومازاران تعلق فى الأمر
- لا خفا سيدى أن هذين الخبرين قد نتج منهما ثورة عمومية، وقد أخذ كل للانتماء لأحدهما، فالمسيو مازاران يدافع عن الملكة والمسيو ديبرنون عن الملك، والمسيو دى بوفور عن عقيلة دى مونتبازان والمسيو دى لاروشتوكول عن عقيلة دى لانكفيل ومجلس الأعيان عن الشعب، ولقد زج المسيو دى كونوى فى السجن بمدافعته عن فرنسا أما فلزمت جانب الحيادة ريثما أرى أى الأحزاب يكون الأقوى فالتزم

جانبه، ولقد حشدت فرقة لهذه الغاية، وهى تلك التى تراها على شاطئ النهر...»

« البقية تاتى »

## مراسلات الجهات

« من حضرات السيدات الفاضلات أعضاء جمعية باكورة سوريا فى بيروت »

حضرة المديرة الفاضلة

لم ندر حين وافتنا فتاتك الغراء أفى يقظة نحن أم فى منام، وذاك لعهدنا بتماطل الدهر بنيل الأمانى ومباعدته عند طلب التدانى، ولكن ما عتونا حين تحقيقنا صحة الخبر إن قلنا أوتيت سؤلك يا موسى على قدر. فلکم حسبنا نوال هذه البغية مستحيلاً، ولكم عددناه غير ممكن الوقوع حتى إذا ما تأملنا به كنا كالتأمل بالعنقاء والغول. أما الآن فلتبشر المرأة الشرقية بتقدمها ولتسر، فلقد ظفرت على الجهل والغباوة بهمة من نالت فى عالم الأدب قصب السبق فأظهرت من حيز الخفاء إلى حيز الوجود مشروعاً غايته رفع المرأة الشرقية من أدنى دركات الذل والهون إلى أعلى درجات المجد والسود، فاستحقت من سيدات البلاد شكراً جزيلاً يتكرر بتكرار الأيام وثناءً جميلاً يتضاعف بتعاقب السنين والأعوام.

هذا وأنا عند مطالعتنا فتاتك ألفتيناها جنة بها من كل فاكهة زوجان بل هى نفثات أقلام أين سحر هاروت من سحر ألفاظها الآخذ بعضها برقاب بعض بحيث لا ترتد إلا وقد ملكت القلوب، وسادت على النهى والعقول وعليه فإننا نهنتك أيتها الفاضلة بما صرت إليه من المقام الرفيع الذى أنت به راسخة القدم، ونسأل الله أن يعضد عملك بالفلاح ويدرك بالنشاط كى تتمكنى من تميم ما أخذت على نفسك القيام به رغبة فى تقدم سواك ودمت

بيروت فى ٢١ اذار سنة ١٨٩٣

وقد ورد لنا من حضرة كاتبة الرسائل فى جمعية باكورة سوريا السيدة استير  
ازهرى هذا الكتاب ندرجه مع الشكر والامتنان  
حضرة الفاضلتين السيدة سارة عقيلة اسكندر أفندى إلياس والأنسة هند نوفل  
المحترمتين.

نتقدم إليكما بملء الرجاء والرغبة أن تلبيا دعوتنا وتنتظما فى سلك جمعية تتفق  
غرضاً وتتحد غاية مع مشروعكما العظيم إلا وهى العمل على تقدم المرأة الشرقية  
وأعزاز الفضيلة فيها . وقصارى المأمول بهتمكما العلية أن لا تضنا على جمعيتنا  
بالقبول فننال من كرمكما غاية المأمول «اه»

بملء الافتخار قد قبلنا دعوة حضرات العقائل والأوانس أعضاء هذه الجمعية  
الأدبية التى يحق لها الاعتبار بين نصيرات المعارف والآداب لما لها من المآثر الماثورة  
والآثار المشهورة، كما يحق لنا أن نتباهى بثقتها فينا ودعوتها لنا لنكون مع اعضائها  
سواء فى خدمة الجنس والاداب تعزيزاً للفضيلة وسعياً وراء ما يستلزمه تقدم المرأة  
الشرقية من حسن الى حسن والله نسال ان يوفقنا جميعاً إلى ما به التقدم والنجاح  
بظل ظليل الجنب السلطانى المهاب ويمتعنا بما يسهل لنا سبل الارتقاء انه السميع  
المجيب « هند » « ساره »

### أهم أخبار الشهر

«الأستانة» أنعم جلالة مولانا السلطان الأعظم بوسام الشفقة الثانى على  
حضرة عقيلة جناب الفيكونت جورج دى زغيب نزيل الأستانة حالاً فنهنتها .

«أوربا» ستزور حضرة إمبراطورة ألمانيا وجلالة قرينها الإمبراطور رومه عما

قليل، ويقال أن هذه الزيارة مجردة لحضورهما الاحتفال بعيد الفضى لجلالة ملك ومملكة إيطاليا الذى أصبح قريباً جداً.

برحت حضرة إمبراطورة النمسا مدينة ترتيان، شاخصة نحو كورفو اليونانية وقد سافر كل من حضرة الملكة فيكتوريا من بورسموث إلى فلورنسا والبرنسس أوف ولس قرينة سمو عهد إنكلترا إلى البلاد اليونانية تبديلاً للهواء.

روت الستاندرد أن حضرة ملكة ايطاليا وجلالة قرينها الملك سيرافقان حضرة إمبراطورة ألمانيا وقرينها الإمبراطور فى زيارتها حضرة ملكة إنكلترا فى فلورنسا

قرر مجلس بلدية صوفيا عاصمة البلغار مبلغ ١٠٠ ألف فرانك لإنفاقها على الزينة التى ستحتفل بها المدينة المذكورة بقدوم حضرة البرنسس مارى عروس أميرهم البرنسس فرديناند.

قدم إلى برلين خمس نسوة من قبل حضرة إمبراطورة الصين ومعهن حاشية عظيمة، ليتعلمن التقاليد الملوكية الألمانية بغية إدخالها إلى البلاط الصينى.

نظمت حضرة اللادى آرثر هل من عقائل الإنكليز نشيداً وطنياً، ورفعته إلى اللورد سالسبورى زعيم حزب المحافظين، لينشدهُ المحافظون والمتحدون لدى تجمهرهم فى بلفست تجاه التظاهر برفض الاستقلال الإدارى، وقد ترجمته نظماً جريدة المقطم الغراء كما يأتى:

من ذا يصدع شملنا	يوم الكريهة والجلاد
إخواننا إنا على	ما تعهدون من الوداد
أبدأ بوادٍ نحن واسـ	تقلال أرنلدا بـواد
ولسوف تبصرنا عيو	ن الخابنين أولى الفساد
متجمهرين وخلفنا	الآلاف من أهل البلاد

## نسعى ونصب عوننا فيكتوريا والاتحاد

«أميركا» اخترعت إحدى الأمريكيات آلةً يمتنع بواسطتها الدوى بين مدارج عجلات السكة الحديدية، واخترعت غيرها اختراعاً لتخليص الناس من الغرق.

قالت جريدة كوكب أميركا الغراء أن امرأة في نيس من أعمال فرنسا استدعت يوماً أحد قارئى البخت واستكشفته عن مستقبلها، فقال لها إنك ستموتين يوم تلدين وكانت المرأة حبلى، ففرقت في بحر الوسواس كدرًا وحرزًا، وأرسلت وطلبت قرينها من باريس فأتى وسعى جهده لإزالة هذه الوسواس من دماغها فلم يقدر، قالت له إن الذى يزيدنى حرزًا وكآبة هو عزمك على الاقتران بامرأة من أعدائى الألداء، فأنكر عليها الرجل ذلك، وقال لها بحماسة وشهامة إذا قدر الله عليك بالموت كما تزعمين، فأعاهدك على أن أموت بعدك انتحارًا، وكانت هذه العبارة بلسماً لجروحها ودواءً لاستئصال وسواسها فتركها زوجها، وعاد إلى محله التجارى فى باريس مستغرباً، أما هى فقد عادت بعد سفره إلى حيز الوسواس، فاستحكمت حلقاتها فى صدرها حتى قضت عليها بعد أيام قلائل، فلما بلغ قرينها ذلك أخرة غدارة مسدسة الطلقات وانتحر ولسان حاله يقول:

### من لم يمت بالسيف مات بغيره تتوعد الأسباب والموت واحد

«سوريه» لقد ساعنا ما رزئت به حضرة صديقتنا الفاضلة الأنسة مريم حداد فى بيروت بفقد المرحوم والدها، الذى نسأل له الرحمة والرضوان ولحضرة كريمته وأهلها الكرام التعزية والسلوان.

أتانا من حضرة وكيلتنا الأدبية الأنسة مروم شكر الله ثابت تباءً يبشرنا بدخول الفتاة إلى حلب الشهباء، وإقبال العقائل والأوانس على مطالعتها والإشتراك بها حباً بتعزيز الفضيلة ورفع لواء الجنس، وقد ذيلت رسالتها بأسماء كثيرات من حضرات الأدبيات اللواتى طلبن منها الفتاة اشتراكاً، فنشكر لهن عمومًا ولحضرة وكيلتنا المومأ

إليها خصوصاً هذه الشهامة الأدبية والغيرة الجنسية، ولا غرو إذا عقدن الخناصر على تعضيد الفتاة، وهى جريدتهن الوحيدة تحت سماء الشرق، وما نشأت إلا للمدافعة عن حقهن المسلوب، واستلفات أنظارهن إلى الواجب المطلوب وللافتخار بما تدونه فى صفحاتها من نفثات نفايس أقلامهن لتكون الفتاة كمرآة تظهر محاسن الحسناء وتجلو جمال الغيداء، ولا عجب إذا رأت من عقائل وأوانس الشهباء نفس المأمول وفى منازلها خدور تسامى بها الظرف وعلى ستورها كتبت آية اللطف، فأغنتها وأغنتنا عن الوصف.

وقد جاعنا من طرابلس شام بلاغ يبشرنا بعقد خطبة ابنة العم العزيزة الأنسة عبلى نوفل إلى جناب الشاب الأديب حبيب أفندى غريب، فنهئى العروسين وألهما الكرام بهذا العربيون السعيد، ونسأل لهما تمام الأفراح مقروناً بالتوفيق والنجاح.

«مصر» زفت حضرة المصونة شقيقة سعادة أحمد بك فريد مدير الجيزة إلى حضرة الوجيه أحمد بك رفعت باشكاتب الدائرة السنوية، وكانت حفلة الأفراح فى منزل سعادته تامة الإتيقان والنظام زاهية بأسباب الهناء والمسرات.

وزفت حضرة كريمة المرحوم سلطان باشا إلى حضرة عزتو على بك السقراوى باحتفال شائق ونظام فائق، فنهنتهم جميعاً، ونسأل لحضراتهم الرفاء والهناء.

«وفيات» فى أوائل الشهر الماضى استأثرت المنون بالمرحومة قرينة حضرة الأغومانوس فيليوثاوس رئيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الكبرى والمرحومة أتينا أرملة المرحوم مخائيل قدسى، وقد احتفل بجنازتهما احتفالاً عظيماً، فنسأل لهما الرحمة والرضوان ولحضرات ألهما الكرام التعزية والسلوان.

### أخبار محلية

بلغنا أن المحكمة المختلطة الاستئنافية قد حكمت لحضرة السيدة ندى أبى شعر بحق الوصاية على ابنها القاصر، وبتسليمها جميع تركة زوجها المرحوم سليم بيطار

فنهنتها .

قدمت من طرابلس شام حضرة ابنة العم السيدة زهية عقيلة جناب الوجيه عزتلو جرجس أفندى نقاش من أعيان طرابلس لزيارة كريمتها عقيلة جناب الأديب وديع أفندى نحاس، فنهنتها القدوم ونسأل لها طيب الإقامة.

ضاق نطاق هذا العدد بالرسائل الواردة إلينا، فأرجئنا منها إلى العدد القادم رسائل حضرات السيدات الفاضلات زينب فواز بمصر ومهجة السوقي وعفيفة أظن بطنطا واستير ازهرى فى بيروت ومارى خليل شميل إحدى تلميذات مدرسة الشويفات فى لبنان وروزا ايلتون فى ليون ورسالة من طرابلس عنوانها: ماذا يرغب الرجل من زوجته ورسالة ثانية من مصر فى حقوق البنت وواجباتها فعفواً ومعدرة.

### «تنبيه»

قلناً غلطاً فى هذا العدد تحت عنوان الثبات أن حضرة مرسلتها من تلميذات المدرسة الإنكليزية وصوابها من تلميذات مدرسة المرسلين الأميركانيين.

ثم يرى فى صدر العدد رسم كتب تحته مدام بالمر سهواً، والصواب هو رسم السيدة برثا هونورى مدام بالمر رئيسة القسم النسائى فى معرض شيكاغو التى أبنا فضائلها العيمة فى سابق أعدادنا.

### «إيضاح والتماس»

لقد ورد إلينا من حضرات وكلائنا ووكيلاتنا فى القطرى المصرى والسورى أسماء لم تصل إليهم أعداد الفتاة الماضية وجميعهم من الأفاضل والفاضلات اللائى تعودن على مساعدة المشاريع الأدبية وتنشيط من يقوم بها وامتثالاً لارشادتهما قد أرسلنا من هذا العدد نحو.. نسخة معنونة بالأسماء الموماً إليها حتى إذا مر ١٥ يوماً



---

من أجل التسليم، ولم تعد النسخة من قبل المرسله إليه عد مشتركاً، وقدمنا له الأعداد  
الماضية مع الشكر والامتنان.

غدا تحتفل الطوائف الغربية المسيحية بعيد الفصح المجيد، فنسديهم مواجب  
المعائده سلفاً، ونسال الله أن يعيده عليهم بوافر المسرات والبركات.

### «إعلان»

قد كلفنا حضرة الأديب إلياس أفندى نخوره وكيل جريدة المقطم الغراء فى  
الوجه القبلى بتحصيل بدلات الاشتراك بموجب الوصلات التى بيده ممضية بإمضائنا  
عن صاحبة الجريدة، فأرجو حضرات المشتركين اعتماده بذلك ولهم المنه والفضل

«نسيم نوفل»

### «وكيلات الفتاة ووكلائها»

فى مصر السيدة زينب فواز

فى طرابلس شام الأنسة عبلى نوفل

فى يافا الأنسة ليزا نوفل

فى حمص السيدة ورده فركوح

فى بيروت الأنسة استير ازهرى

فى حلب الأنسة مروم شكرالله ثابت

فى دير القمر ولبنان الأنسة مريم خالد

فى طرسوس الأنسة جميلة نمور

وفى مديرية البحيرة جناب خالنا إلياس أفندى نحاس أما الوكيل العام فى

القطر المصرى، فهو جناب عمنا هانى أفندى نوفل.

## الفتاة

الجزء السادس من السنة الأولى

فى أيار «مايو» سنة ١٨٩٣

موافق ١٤ شوال سنة ١٣١٠

### جلالة إمبراطورة روسيا المعظمة

إن جلالة الإمبراطورة ماريا فيودوروفنا قرينة جلالة القيصر إسكندر الثالث إمبراطور روسيا، هى ابنة جلالة الملك كريستيان التاسع ملك الدانيمرك ولويزا برنسس دى هيس كاسل ملكة الدانيمرك، وشقيقة إمبراطورة أوستريا والبرنسس الكسندرا أوف ويلس قرينة ولى عهد الإنكليز.

ولدت فى ١٢٦١ «أكتوبر» سنة ١٨٤٧ وفى ٢٩ «نوفمبر» سنة ١٨٦٦ تزوجت بجلالة القيصر بجلالة القيصر المعظم المولود فى ١٠ آذار «مارث» سنة ١٨٤٥، فرزقها الله منه خمسة أولاد ثلاثة ذكور وابنتين، وأكبرهم سمو ولى عهدهما الغراندوق نيقولا فيتش المولود فى ١٨ أيار «مايو» سنة ١٨٦٩.

وفى ١٣ آذار «مارث» سنة ١٨٨١ يوم جلس جلالة قرينها على عرش السلطان أصبحت إمبراطورة للروسية.

وهذه الإمبراطورة العظيمة ربيت فى بيت أبيها بهيئة بسيطة لا تلو عن حالة المتوسطات بالغنى والثروة من نساء العالم، وقد أطرحت عنها منذ نعومة أظفارها الكبرياء والتشامخ والعظمة، ولم تزل حتى الآن وهى فى مقام تنحنى أمام سدتها الإمبراطورية أعناق ميئة وعشرة ملايين من البشر الممتدة من القطب الشمالى إلى

أبواب الهند جنوباً، ومن أقصى شرقي سيبيريا إلى أقصى بولونيا غرباً.

وقد زادها الله عزاً وكمالاً بالمواهب الطبيعية، فإنها «حفظها الله» على جانب عظيم من اللطف والرقّة والوداعة والأناسة ودمائة الأخلاق ولين العريكة والطهر والعفاف والقداسة، وعلى جانب أعظم من غزارة العقل وحدة الذهن وصدق التصور وحسن البديهة وقد استودع الله في هيكلها اللطيف من القوة والشجاعة ما يعز وجوده في غير أشداء الرجال.

ومن شريف طباعها أنها شديدة الحب لجلالة القيصر قرينها المعظم، ولا تحب التداخل في الشؤون السياسية فاردة جناحي الرأفة والحنو الوالدى على أولادها، قائمة على مساعدة بعض الأميرات الفاضلات بتهذيبهم وتعليمهم مبادئ الإيمان الأرثوذكسى وبيدها الكريمة البيضاء تخطيط أكثر ثياب بناتها، ليقتردين بها العظيمات من النساء ويعلمن أن العمل واجب ٢٣٥ على المرأة، وأنها ما خلقت (كما تظن بعض الأميرات) لتصبح وتمسى على وسادة الترف والرفاء أو على عرش العظمة والكبرياء، لأن ذلك مما يولد بها الكسل والنزوع إلى محبة ظواهر الجمال، وهو آفة الكمال، ولذلك كانت جلالتها شديدة الكره للكسل والكسالى وللواتى لا يسرنهن إلا أبهة المجد ونغمة الحمد، ولكى تبرهن أن الفضيلة بمحاسن الأعمال قد قسمت ساعات يومها بين تربية وتعليم أولادها وملاطفة ومؤانسة زوجها، وخياطة ما يلزم لبناتها ومطالعة الكتب العلمية والدينية والجرائد السياسية والأدبية ودرس اللغات الأجنبية حتى صارت بجدها واجتهادها تتكلم بعددٍ وافراً منها، فضلاً عما هى عليه من محبة تنشيط المعارف والآداب لجنسها اللطيف، ومن زيارات المستشفيات ومدارس البنات (بدل الملاهى والمنتزهات) وعمل الخيرات والمبرات ومساعدة كل جمعية خيرية أو علمية، وقد عرف الجميع ما كان من أيديها البيضاء من مساعدة من نكبوا فى المجاعة الروسية الأخيرة، وما بذلته من الأموال العظيمة لإنقاذهم من مخالب الجوع الذى كاد يفتك بملايين من البشر مع ما

اشتهرت به من عدم الإسراف والتبذير، وميلها الطبيعي إلى الأثواب البسيطة لكونها تكره الأزياء المضرة بالصحة.

وبالإجمال إن شريف خلال جلالته يقوم واعظاً ونزيراً في نساء العالم عموماً وأميرات الشرق خصوصاً، فيرد المتكبرات المتعظمت منهن إلى الضعة واللين والواهونات القوى إلى النشاط والإقدام والمسرفات (بلا فائدة على الوطن والجنس) إلى الاقتصاد والتوفير والمبتعدات عن عمل البر والإحسان إلى حبه والعمل به، فهكذا تكون النساء العظيمات والملكات الفاضلات والأميرات الجليلات، لا بقصور تحلت بالمفاخر وخذور ترصعت بالجواهر، أطال الله بقاء جلالته على ما هي عليه من الميل الغريزي لنفع الإنسان وفعل الإحسان ورفع لواء الجنس النسائي الذي يتشرف عند سماعه صفاتها الحميدة ومحامدها العظيمة كما يفتخر بسامى لطفها وعظيم فضلها، وحق له أن يفتخر ويمتجد، وهي المليكة في دولة الجمال والسلطانة على عرش الفضل والكمال والمركز الذي ينتهي إليه خطوط التمدن والآداب. وسنعود إن شاء الله بعددٍ آخر إلى تاريخ حياة هذه الإمبراطورة المعظمة بأكثر إيضاح تذكرة وأميراتٍ وعظيماتٍ يسترن الوجه بأكمام الخجل إذا قيل أن الفضل بمحاسن العمل.

### مصر وبغداد وقرطبه وأوريا

«تابع ما قبل»

#### يا من يباهى ببغداد ودجلتها      مصر مقدمة والشرح للنيل

بغداد هي دار السلام ومقام الخلافة العباسية كانت كما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه المشهور مشتملة على مدن وأمصار متلاصقة متقاربة تتجاوز الأربعين، وقد استمرت نحو ٥٠٠ سنة داراً للخلفاء العباسيين ومعهداً للعلم ومقاماً للعلماء والشعراء

والفهاء ومشاهير الرجال وأرباب الصنائع والفنون ثم خربت بفتنة التتار، بعد أن بلغت من الارتقاء شأواً الكمال حيث كان فيها بعهد المأمون بن الرشيد ٦٥ ألف حمام.

وقال غيره من المؤرخين أن بغداد كانت تشتمل في آخر عصر من ارتقائها على ٣٠ ألفاً من قصور وصورو الخلفاء والأمراء والأغنياء، وثمانية جسور (كبارى) رخامية ممتدة فوق نهر الدجلة و١٢ ألف طاحون و٨٤٠ مسجداً و٣٠٠ جامع و٨٠٠ مدرسة و١٢ ألف مكتب و١٠ آلاف خان و١٤٠٠ سوق للأقمشة، وكان محيط دائرتها مسافة يومين وكان لها سور مساحة دائرته ٢٤ ميلاً بعرض كاف لركوب عشرة فوارس جنباً لجنب يحيطه ٣٢٠ حصاناً لها ١٠ أبواب على ضفاف الدجلة، وكل باب منها قلعة حصينة للغاية.

أما أحكامها في أيام الرشيد والمأمون، فحدث عن عدلها وحلمه ما شئت، وعن جود البرامكة وكرمهم ما استطعت، وإذا مررت بالرصافة أطرق كرى فإن النعامة في القرى، وقل بحكمائها وعلمائها وشعرائها وأبطالها وفرسانها كل الصيد في جوف القرا.

وكم من بدوية بين الرصافة والجسر كسفت الشمس بنورها، وأخجلت البدر بجمالها والله در من قال:

استودع الله في بغداد لى قمرأ

بالكرخ من فلك الأزرار مطلعهُ

أو

عيون المهى بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

## - قرطبة -

أما قرطبة فكانت عاصمة السلطنة العربية فى الأندلس تحتوى على أكثر من مائتى ألف منزل يسكنها أكثر من مليون نسمة، ولها شارع واحد مستقيم طوله ١٠ أميال وعرضه ١٠ أمتار مزداناً بعداد من مصابيح تنار على نفقة الحكومة، ويمشى فيها الأهلون طول الليل تحت جناح العدل ولواء الأمن براحة واطمئنان وسرور ووثاق، وبعد ٣٠٠ سنة من هذا الزمن لم يك فى لوندن مصباح واحد يضى فى شوارعها العمومية على نفقة الحكومة، وكانت شوارع قرطبة عموماً مبلطة تبليطاً حسناً، وبعد ذلك بأجيال عديدة كان يمشى المارة فى شوارع باريس غائسين فى بحار من الأوحال حتى أكارعهم.

وكانت قصور ملوك ألمانيا وفرنسا والنمسا وإنكلترة حقيرة لا تشبه مرابط الخيل التى شادها الأندلسيون فى الرصافة والزهراء هندسةً وبناءً.

والأغرب من ذلك أن سرايات ملوك الإفرنجة كانت حينئذٍ بلا نوافذ، ولها مواقد للاصطلاء بدون مداخن، فكانت ترى الدخان يخرج من ثقب السقف كأكواخ أحقر حقير فى الهند أو أفقر فقير فى الشرق، بالوقت الذى كان لزوجة عبدالرحمن الناصر سلطان الأندلس قصر فى الزهراء الكائنة عى بعد ٣ أميال من قرطبة قائماً على أكثر من ١٢٠٠ عمود مرمرى وقاعاته الاستقبالية مزدانة بالذهب واللؤلؤ، وفيه من الخدم والمماليك والخصيان والخادومات ٦٣٠ نفس يحرسه ١٢ ألف فارس من الحرس الملوكى برماح ومناطق وخوذ مذهبة، وكان حول هذا القصر العامر بستان فسيح وفيه من كل فاكهة زوجان، وله حوض كبير للأسماك وساحات مخصوصة للحيوانات والوحوش والطيور على اختلافها فى الجنس والشكل والرسم، وقد صرف على بناء هذا القصر وجناته ٢٥ سنة و٢٨ مليوناً من الدنانير.

وكان فى قرطبة خزانة كتب اعتنى بجمعها الناصر والمنتصر، تشتمل على أكثر من ٦٠٠ ألف مجلد وديوان للعلوم عمومًا، ومدرسة للطب فضلًا عن المكاتب السلطانية والمراصد الفلكية حيث كان أبطال الأمة البريطانية لا تفتخر إلا بوشم أجسامهم بالرسوم المختلفة الصور، وكان الأوربيين بعد قرون عديدة بسطوة برابرة الشمال قد نسوا خطوط أوربا الجغرافية، ويات الواحد منهم لا يعلم من الكون إلا وطنه، وكان الذى يكتب ويقرأ منهم يعد بينهم على الأصابع، كما يعد الآن الأميون بين ظهرانينهم.

وكانت الصنائع فى قرطبة زاهية رائجة، لا سيما المنسوجات الحريرية والقطنية والكتانية وغيرها من شغل النول والمكوك فضلًا، عن الحلى والمجوهرات والملابس المجرشة الذهبية التى كانت الأميرات ونساء الخاصة يفتخرن بها، وهى على غاية من النظافة واللياقة، خلافًا لنساء الإفرنج اللواتى كن وقتئذٍ كنساء الفجر لا يغيرن ثيابهن حتى تصير رثة وعليها تلال من الأوساخ.

وفى قرطبة كثير من الجداول العذبة تجرى فى جناتها بين أشجار غضة وأزهار فيحاء، يتخللها مماش للرياضة وكراسى حجرية مرمية للراحة، وكان مهندسو هاتيك الجنات الغناء لا يمكنون العين من التلذذ وحدها بجمال تلك المناظر البديعة بل يسهلون لحاسة الشم طرق الاشتراك معها بطيب ما يفوح من أكمام الزنابق والرياحين والأزهار التى كانوا يزرعونها على طرز بديع بين الرياض والأشجار.

وكان العرب سكان بغداد وقرطبة يستدعون أشهر الأطباء والجراحين، وأنجع الأدوية لعليلهم بينما كان الإفرنج لا يلتفتون إلا إلى تفسير المريض إلى أقرب مزار، فيطرحونه أمامه وينتظرون شفاءه بقوة المعجزات لا بفعل الدواء ورأى الأطباء، وكان علماء الرومان فى ذلك الزمان يقولون إن الأرض مسطحة بالوقت الذى كان علماء الجغرافية فى قرطبة يرسمون لها الرسوم الكروية، ويعلمون الطلبة فى مدارسهم العالية هذه المبادئ الفلسفية.

وقد اقتدى بعدئذُ أمراء فرنسا وألمانيا وانكثرت ذوق وشهامة ومروءة ولطف وأداب الهيئة العربية الأندلسية، وتعلموا منهم علم الفروسية (ركوب الخيل)، وصاروا يتفاخرون به افتخار العرب به ثم أخذوا عن العرب الصيد بالنبال والحراب وتربية صافنات الأفراس، واقتبسوا منهم معزة النفس وحب الشرف والحرية والعفاف والعهد والوفاء والافتخار إلى غير ذلك من المزايا والصفات الأدبية، سواءً كانت بكتابتهم وأشعارهم أو بعوائدهم وتقليداتهم حيث كانت الهيئة الاجتماعية العربية غاية باللفظ والآداب، لا سيما في أسبانيا التي أخذ منها الألمان فَن الأغاني والروايات ونشروهما في بلادهم مدةً حتى امتد منها إلى إيطاليا وصقلية، وهذا كان أساساً في أوربا للتأليف الفكاية وأصلاً للآداب العمومية.

وكانت مدرسة الموسيقى في قرطبة عامرة على نفقة الحكومة بغاية الإتقان والنظام، وقد خرج منها كثير من المعلمين الماهرين بهذا الفن اللطيف، كما كانت مراتب العلم في الرصافة والزهاء لا سيما في زمن الناصر محفوظة لمستحقيها بدون التفات إلى اختلافهم في الجنس والمذهب، فكان ناظر المدرسة العلمية إسرائيلياً، كما كان في بغداد أيام هارون الرشيد رئيس المدرسة الكلية مسيحياً - اسمه يوحنا موسى - وهكذا في وقتنا الحاضر، فالمالك الأكثر تمدناً إلى عرف حكامها وشعوبها واجباتهم لا تعطى القوس إلاً لباريها والوظائف لغير مستحقيها، ولا غرو فإن الحقائق تعرف بالرجال نصراء العدل الذين لا يهمهم الالتفات إلى مراعاة الخواطر بتقليد الوظائف لغير أربابها وتحويلها لغير أصحابها، ممن يجعلون مصالحهم مورداً لمنافعهم الخصوصية لا للمنافع العمومية، أعنى بهم أولئك الذين شادوا بسببها القصور، وأسبلوا على الخدور براقع الستور ثم اعتزلوا الأشغال وباتوا في دورهم يتنعمون بمالهم وثروتهم تذبذباً وإسرافاً على مقتضيات الترف ثم يغمضون الجفن بخلاً وضناً على كتاب يشترونه أو جريدة يشتركون بها، وإن اشتركوا وقبلوا بعض أعدادها



يردونها يوم يأتيهم الجابى مطالباً ببدل الاشتراك، وكفى بذلك تذكرة لقوم يفقهون.

(عوداً) وقد ألف علماء العرب فى أسبانيا كثيراً من المؤلفات العلمية والأدبية والتجارية والصناعية والزراعية، ولم يتركوا علماً واحداً من العلوم الرياضية والفلكية والتاريخية والجوغرافية والهندسية والطبية والكيمياوية والتشريحية إلا وكتبوا بها المجلدات الضخمة، فضلاً عن تأليفهم العديدة فى تربية الخيول والمواشى والنبات والرى وهم الذين أدخلوا إلى البلاد الإسبانية الحرير والقطن والأرز والسكر وزراعة الأشجار المثمرة ومصنوعات الخرق والحديد والبولاد واللباغة والبارود والمدافع وبيت الأبره والحساب العشرى ومعرفة التقطير والتخمير إلى غير ذلك من الكتب المفيدة لهيئاتهم الاجتماعية، وأباحوا تعليم النساء ما اخترن من العلوم والمعارف بالوقت الذى كان الإفرنج يمنعونها عن النساء منعاً قطعياً، حالة كون العرب فى سوق عكاظ قد خصصوا لهن مكاناً للمناظرة، فكن يأتين إليه ويتقارعن وهن فى هودجهن بنظم الأشعار والقائها على مسمع من سادات العرب وملوكهم وعلمائهم، وكان النابغة الذبياني ينصف بينهن ويحكم بأفضلية بعضهن عن البعض الآخر، كما كان يحكم بين شعراء الرجال أيضاً.

وقد اشتهر فى نساء العرب بالشعر كثيرات، وفى مقدمتهن تماضر الخنساء وعائشة الباعونية وليلى بنت حزيفه وليلى العفيفية بنت مرة وعابدة المدنية والعروطية وعلية المشرق وولادة المغرب وزينة المرية وحمده بنت زياد شاعرة الأندلس، وأختها زينب ومهجة الغرناطية وعائشة القرطبية ومريم بنت يعقوب الأنصارى وأم الهنا ووصفصفه الركونية التى قالت:

ومنك ومن مكانك والزمان

أغار عليك من غيرى ومنى

إلى يوم القيامة ما كفانى

ولو أنى خباتك فى عيونى

## حقوق المرأة

«بقلم حضرة الأديبة البارعة السيدة مهجة قرينة جناب الفاضل»

«بولس أفندى سوقى بطنطا»

قد طالما خاض الكتاب وأرباب الأقلام فى ليج بحر هذا المبحث الواسع الأرجاء فمنهم من سلب من المرأة حقوقها، ومنهم من أوجب لها ذلك ومنهم من سلك سبيل التقييد ومنهم من أوجب ذلك إطلاقاً بلا قيد إلى آخر ما اختلفوا فيه من الآداب، فبعضهم أخطأ والبعض أصاب، ولكن مهما يكن فى الأمر من الخلاف وتشعب المذاهب، فلم يبق ثم محل للريب فى أن للمرأة حقوقاً مقررَةً فى المجتمع الإنسانى، مراعاةً لروح هذا العصر ومجاريةً لأحوال الزمان الذى يرغب فيه شمس المعارف، وانقشعت غياهب الجهل عن الأفكار، فظهرت الحقيقة ساطعة النور فائقة البهاء عند الذين يرمون معرفتها ولا ينصرفون عن وجهة الحق أو ينحرفون عن سبيل العدل، ولا ينطقون عن الهواء أو يميلون مع ضعف النفس هائمين فى كل واد لا يجدون إلى الحق سبيلاً، ولا إلى العدل دليلاً إن الحقيقة حقيقة لا يمسه إلا المطهرون عن كل دنية.

ونحن فى هذا البحث لا ننشد إلا ضالة الحقيقة، ولا نلتمس فيما نقول سواها لا نشعر بها بسفسفة القول ولا نطلى بها محالاً، وإنما نظهرها مع قصر الباح وقلة الإطلاع وندارة المادة كما خلقت نوراً ونارا تضى أبصاراً وتحرق أبصاراً.

إن ما نحن فيه الآن موضوع فى هذه الأيام موضع البحث فى الجرائد والكتب والخطب وأقوال أهل النظر والنقد فى كل مكان فى الشرق والغرب، وكلهم يطلبون فيما يكتبون أو يخطبون أسباباً لإصلاح حال المرأة وأعلى شأنها ورفعها إلى المقام الذى تستحق لتكون فى مقام الرجل مساوية له فيما يجب أن تكون مساوية له فيه لها ماله وعليها ما عليه، فلا يبقى ثم إجحاف بحقوقها لأنها لم تخرج عن كونها من الخلق من

عباد الله، ومن نوى النفس الخالدة، وليس ذلك فقط بل هي نصف النوع الإنساني الذى يسعد بسعادتها ويشقى بشقائها. أما ترى أن الزوجة هي المربية للأولاد والمهذبة للأخلاق والمحسنة للصفات إذا كانت من أهل التهذيب والعلم والخلق الحسنة والأيّ فينقلب الوضع وينعكس الطبع إذا كانت على ضد ذلك.

وقد كانت المرأة فى الأزمان الأولى والعصور الحالية ملحقاً للرجل، وبعبارة أخرى مستعبدة له إذ هي آلة بيده يديرها كيف شاء ويتصرف بجملتها تصرف المالك بملكه والسيد بعبد بل نراها اليوم عند القبائل التي ما زالت فى حالة الخشونة والأمم البعيدة عن المدنية والحضارة، تحمل الأثقال وتعتقل السلاح وتقوم بقادح الأعمال وصعاب الأمور حال كون الرجل ناعم البال قرير العين، وامرأته تقوم بالواجب الذى عليه فهي فيهم بمنزلة الخادم للرجل بل لا تفرق عندهم عن الأنعام بشيء.

وإذا رجعنا إلى أقوال الفلاسفة والشعراء الأقدمين رأينا بعضهم يصفونها بأنها ملكٌ كريم وبعضها شيطانٌ رجيْم كما قال أحدهم:

**إن النساء شياطين خلقن لنا      أعوذ بالله من شر الشياطين**

ولعلمهم جميعهم مصيبون إذ للقول الأول يصدق على المرأة إذا أضى لبها بأنوار العلم وتثقف عقلها بمثقفات العرفان، وتدربت على طرق الخير والفضيلة وحسن الصفات وإلا فيصدق عليها القول الثانى لا محالة لأن المرأة الجاهلة التي لا تعرف إلا تزجيح الحواجب وتكحيل العيون، وصبغ وجهها بالملونات لتبديل خلقة الخالق الحكيم، وجر ذيول التيه والدلال ولبس الدمقس والموده ومغادرة أولادها حفاة عراة، وترك منزلها مرتع الأمراض ومربع اليؤس، وصرف ثروة الزوج على أمور ما أنزل الله بها من سلطان، لحرية بأن توصف بأكثر من شيطان بل هي أشد ضرراً وأكثر نكايه منه بلا ريب.

ومما يقضى بالأسف إن السواد الأعظم من أهالى شرقنا الذين لم تنار عقولهم بأنوار العلم ما زالوا يحسبون تعليم المرأة عاراً وإنارة عقلها بأنوار علوم العصر شناراً ويذكرون لذلك أسباباً فاسدة وحججاً ساقطة ليست من الحقيقة فى شىء مع ما يتاهدون كل يوم من آثار الجهل الذى ينسون مخاطره، والذى لولاه لما أنفقت المرأة لزوجها رزق شهر بل رزق سنة فى شراء ثياب وحلى على غير اضطرار لشىء منها، ولا قادته عند المساء إلى الملهى والمرقص مريضاً أو مجهوراً، وما ذلك إلا لكونه حجب عنها أنوار العلم، وأغلق فى وجهها أبواب العرفان والنباهة، فلم يبق لها من ثم سوى سبيل البهرج والزيغ، ورب رجل هزأ بالعلم على كونه لو حصل لزوجته لكان منجاةً له من العار.

ويا ليته ينحصر الضرر الناتج عن جهل المرأة عند هذا الحد، ولكنه لسوء الحظ يتعداه إلى هيئة الاجتماع عموماً، وهناك الطامة الكبرى لأن المرأة ليست زوجته فقط بل أمّاً ومربية للأولاد الذى يتألف من أفرادهم مجموع العائلة البشرية والنوع الإنسانى عموماً، فإن لم تكن الأمهات فاضلات عاقلات مهذبات عاملات بمقتضيات التربية وأساليب التهذيب، لفسدت الأخلاق وعم الجهل، وأصبح العمران خراباً والنجاح تأخراً والقوة ضعفاً والوجاهة خسفاً، وقد صدق أحد الفلاسفة إذ قال: إن المرأة التى تهز السرير بيمينها تهز الكون بشمالها، ولأن الطفل المولود حديثاً أول من يقع نظره عليه عند خروجه إلى نور هذه الحياة هو أمه، وأول ما ينطبع فى مخيلته ويؤثر فى طبيئته هو حركات أمه وسكناتها وأقوالها وأفعالها، إن خيراً أو شراً، وقد قال نابليون العظيم إن البلاد (فرانسا) فى احتياج شديد إلى أمهات قادرات على تربية الأولاد تربية حسنة لأنها من أعظم أسباب إصلاح حالها وقطع فساد رجالها انتهى.

وقد كتب ذلك الإمبراطور العظيم إلى ناظر المعارف فى باريس، وهو يدير حرباً مهلكة فى بلاد بولونيا على ضفاف الفستولا حال كونه بعيداً عن قاعدة إمبراطوريته

ألف وخمسمائة ميل بعد كلام طويل يتعلق بتعليم النساء في المدارس التي أنشأها لهنّ - قال وأحب أن تخرج النساء من المدرسة فاضلات متعلّقات غير منقادات إلى الزى والدلال صفاتهنّ الجاذبة صفاء القلب وكرامة الأخلاق وأمر بتعليمهنّ المعالي والبيان والتاريخ ومن العلوم الطبيعية ما يخرجهنّ من ظلوم الجهل إلى أن قال، وعليهنّ أن يرتبن بيوتهنّ بأيديهنّ ويخطن أثوابهنّ وملابس الرأس، وأن يتعلمن صنع الأثواب للأطفال لينفعلن بذلك عند مسيس الحاجة إليه، فإننى راغب فى جعل أولئك البنات نساء نافعات. انتهى.

وقد قال أحد الأدباء إنه لا أم إلا حيث يكون علم ولا زوجة إلا حيث يكون عرفان ومن المعلوم أن العلم يرفع شأن المرأة ويجعلها أوفر احتشاماً وعفةً وأعلى همة وأرفع نفساً وأكثر عزة وأسهل مراساً وأعظم نبالة، فلا تميل إلى الدنيا، ولا تفعل ما يجلب اللوم على نفسها وعلى قومها بل تنبذ الخسائس نبذاً، وكلما يعبث بطارتها أو يحط من شأنها. وبعد فلا يد للرجل من تصور زوجته أيما أرملة، فإنه قد يفاجئه الموت فتصير إليها إدارة الأمور، فإن لم تكن معدة لذلك بعلم سابق واختبار سالف، فماذا يكون من أمر الثروة المتروكة لها وأشغال الرجل المعهودة إليها، وكيف يمكنها النهوض بهذه المهام وبتربية الأولاد إذا كانوا أطفالاً إن لم تكن من الخبيرات العارفات، وكم من رجل قد مات عن ثروة واسعة وأمور طائلة وشهرة طائرة، وإذ لم يكن له من يقوم بإدارة ما تركه فتذهب تلك الثروة والأموال والشهرة أدراج الرياح، ولم يبق أثر منها كان لم تكن بالأمس شيئاً مذكوراً.

هذا وأنا قاصرون عن استيفاء بيان الأضرار الناتجة عن جهل المرأة فى المجتمع الإنسانى، ومن الأمور التى لا جدال فيها أن الأمة التى لا تعتنى بتعليم إناثها وتثقيف عقولهنّ، كما تعتنى بتعليم ذكورها، فلا يتأتى لها أن ترقى مراقى التقدم والفلاح، ولنا فى مقابلة شرقنا الذى لم يصر الاعتناء بتعليم نسائه حتى الآن ببلاد

الغرب التي راجت فيها سوق العلم بين إنائه لأعظم شاهد وأسطع برهان على ما نقول من وجوب تعليم المرأة وإعدادها لأن تكون جسماً حياً نامياً في هيئة الاجتماع، فإليكن بنات الشرق عموماً والوطن خصوصاً أرفع صوتي الضعيف عساه أن يبلغ مسامعكن، فتستفقن من نومكن الطويل وتنهضن من رقادكن الذي قد مضى عليه قروناً واسعين سراعاً في طلب تحصيل العلم والعرفان مقتديات ببنات جنسكن الغربيات في طلب ما يكسبكن الفخر ويخرجكن من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، وينتشلكن من وهدة الذل إلى مقام العز ويرفعكن من مقام الحطة والخسف إلى مقام الرفعة والوجاهة، وأظهرن لدى هيئة الاجتماع رافلات بأثواب الفضل متحليات بحلى الآداب والوقار مستضيئات بأنوار علوم العصر غير منقادات إلى الزى والدلال والبهرج ولبس الحلى، لتكن قادرات على طلب حقوقكن، فتفزن بالحصول عليها بعد أن أنكرت عليكن أجيالاً، وقبضت عنكن دهوراً فلكل مجتهد نصيب والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

### العلم والمال

لا يفخرنُ امرؤُ بالمال والرتبِ      إذ لم يكن فاخراً بالعلم والأدبِ  
فالمالُ يفنى ويمحى ذكرُ صاحبه      وذكر ذى الفضلِ لا يمحي مدى الحقبِ

حضرة الأديبة محررة الفتاة الغراء

أرجوكِ نشر رسالتى هذه فتاتكِ المحبوبة وإن تكن حريت بأن تتحلى بأسمى نفائس الفضل والآداب لا بموضوع تقاولته الألسنة والأقلام وتخالفت فيه الآراء والأحكام حتى لم يعد لى مجال للنطق بمثل هذا الكلام، ولكن إذ رأيت الموضوع واسع المجال ويوجد فيه بعض فوائد لا بد من ذكرها أعطيت قلمي العاجز فرصة؛ ليخط ما تملئ قريحتي الخامدة فأقول:

إن العلم للمرء كالأرض العطشانة للماء، فمن لا يكن عنده علمٌ ولا معرفة كان كالأرض القاحلة لا يرجى منه نفعٌ ولا ينتظر منه ثمرٌ بل يجب تركه وإهماله.

لقد ذكرت العلماء فى هذا الموضوع أقوالاً جليلة النفع جزيلة الفائدة أثرت بعقول أبناء وبنات وطننا العزيز، فنهضوا من حالة الإهمال والتراخى، وابتدأوا أن يعرفوا أن عمران الكون لا يتوقف على جمع المال وإحراز الكنوز وتحصيل الدرهم الواضح فقط بل إن العلوم والمعارف لها الأسبقية والتأثير بال عمران والتقدم والنجاح، فكدوا واجتهدوا لينالوا من المعارف والآداب ما يحتاجون إليه لترقية أحوالهم وتمهيد آمالهم فنالوا أخيراً ما تآقت إليه أنفسهم، وعرفوا ما للعلم من الفوائد الجمة فى عمران الكون وتغيير الهيئة الاجتماعية، فاتبعوا عند ذلك قول الشاعر:

**بالعلم يا صاحٍ لا بالمال والنسبِ      ملك العلاءِ وفخار المرءِ والرجلِ**

والحمد لله إذ علمت كل البلدان إن العلم وسيلة الإسعاد والنجاح وتحصيل المعاش، فبادرت الحكومة وبذلت كل ما فى وسعها فى سبيل انتشاره وتقدمه، وفتحت المدارس للذكور والإناث، وحثت الناس على طلب المعارف وتحصيل الفنون والأمل قريب أن الجهل لا يعد له محل يضرب فيه سرادقه بل يرحل عنا متى رأى الكره له والنفار.

ولا أرى بدأً من أن أقول إن العلم للمرأة كما هو للرجل جزيل الفائدة والنفع أكثر من المال الذى يكون غالباً سبب البلاء والدمار لذات الأنس واللطف والدلال التى تكون خالية من المعرفة والفنون، وقد كانوا يظنون قبلاً إن العلم للمرأة جهلاً وغباوةً، وإن بتعليمها تتعدى حقوق الرجل، فأخروا تعليمها وتهذيبها بالمعارف والآداب التى تثقف عقلها وتنهضها إلى أوج السعادة والفخر، ولكن الآن شكراً للخالق المنان الذى انقشع عن عقولهم الظلام، ووصلنا لعصرٍ أدرك الناس فيه عظم الحاجة لتعليم المرأة، فحفوا إليه وسارعوا غير مكثرئين بالنفقات ولا ناظرين إلا إلى الفائدة، إذ عرفوا أن

---

على المرأة يتوقف نجاح العالم بأسره، فعوضاً عن إحراز المال لتصرفه بأمور غير لازمة ولا مانع أن قلت إنها مضرة كإقتنائها الملابس الفاخرة والطلى الثمينة تصرفها على تعليمها فى المدارس، من كلما تحتاج إليه من الفنون والآداب وأشغال اليد واللغات ما يجعلها جوهرة فى تاج العصر، وما يكسبها صيتاً حسناً وشهرةً عظيمة، ويصدق حينئذٍ ما كتبت عنه العلماء والأفاضل مقالات عديدة، إن للمرأة حقوق المساواة بالرجل من حيثية العقل والفهم.

أليست هى الوساطة الكبرى لتقدم وعمران الكون، إذ هى وحدها المكلفة بتربية البنات وتهذيب طباعها وتدريبها فى أبواب المعيشة وإعدادها لتدبير المنزل وتربية البنين فيما بعد بل عليها يتعلق مهام العالم كله، فإذا تعلمت وتربت كما يجب نشأت على صفات حميدة تقيها من التنكيت والتنديد، إذ عليها حفظ شرف البيت وحسن الصيت والشهرة والتلطف بالضيف والزائر دون أن تمس شرفها بكلمة من الخفة والطيش، ولا أظن أن العلم يؤثر تأثيراً حسناً فى الابنة العاقلة فقط، ولكنه ينفع الحمقاء الجاهلة فيلطف طباعها ويرشدها إلى الخير والصلاح، فدعن أيتها الفاضلات نقابل بين امرأة جاهلة وأخرى متعلمة، فنجد بوناً عظيماً بينهما يجعلنا على ثقة كبيرة من نفع العلوم فنرى الجاهلة لا يهتما من الدنيا إلاّ اتباع الأزياء كلما رأت فرصة لذلك فتصرف مالها بالبذخ والإسراف للتزين بالحريير الملونة والتلى بالخواتم والأساور والذهاب لمحلات الملاهى والمسرات والتنزه فى أماكن النزهة، وبالإجمال تتعب غاية جهدها فى عمل ما يروق بأعين من كنّ نظيرها غير عالمة بما تكون أحوالها أخيراً، إذ تندم حيث لا يجديها ذلك نفعاً، والعالمة التى تفتحت عيناها وعلمت ما يأتية العلم من النفع والعمران تراها باذلة كل جهدها بتحصيل ما ترى ذاتها مقصرة عن معرفته من الفضيلة والآداب، فتحرز من ذلك كثيراً، وتكنز ما يجعلها أهلاً للظهور فى العالم المتمدن والتكلم فى الهيئة الاجتماعية فتكسب شرفاً وذكرًا حسناً لا تفنيه الأيام وكرور الأعوام، فعلىنا أيتها العقائل والأوانس الفاضلات الأديبات بنات وطنى المكرمات أن نتسابق لاقتناء ما



نتنفع به من ادخار العلوم والآداب والفنون التي تعود علينا بال عمران والفلاح، ودعنا أن نكره كل ما يشين بحققنا، ولا نجعل سبباً يحمل البنات الأجنبات بأن يتكلمن ضد المرأة الشرقية، ويقذفن بحققها مدعيات بأنها في حالة من الجهل تحمر لها الوجوه خجلاً، ولا ننكر أن المرأة الغربية سبقت الشرقية في تقدمها، ولكن الحق أولى أن يقال إننا أفضل منهن عادةً وأحسن عقلاً وذاكرةً إذا استعملناها وتركن تقاليدهن إذ يوجد عندهن عوائد تشمئز منها الطباع، وتنفر منها كل ابنة شرقية حائزة على آداب وأخلاق حميدة «أرجو أن لا تصل إلينا تلك العوائد» وكفانا شاهداً أن من التفتت إلى إحراز العلوم من بنات وطننا نبغت بها وتقدمت كحضرة ذات الاحترام والفضل محررة جريدة الفتاة المصونة، وهل لا أذكر ما لحضرة الكاتبة الخطيبة هنا كوراني من الفضل لكتابتها ومقالاتها الجزيلة الفائدة، وكفى أنها أظهرت براعةً وفصاحةً مقرونتين بالحشمة والرزانة حين قدمت خطاباً بحضور جمهور من الأفاضل والعلماء تحثهم وتنهضهم لترقية بضائعهم، والاستغناء عن البضائع الأوربية ولم تكتف بهذا لذهبت لبلاد أجنبية تحامى عن وطنها وجنسيتهما بإظهارها الحق والعلم، وعندنا برهان واضح يدل على فضلها وحبها للعلوم لا للمال إذ كلما جمع من الدراهم لتذاكر الدخول ليلة الخطاب وزع للفقراء والمساكين، فالرب يباركها ذهباً وإياباً ويرجعها لبلادها غانمة ظافرة، ولا يجب أن أنسى وأتشكر أفضال كل أنسة كتبت ما يفيد في هذه الجريدة التي أحسبها أثنى ما حصلنا عليه بهذا العام ولي أمل أنها تتقدم تقدماً سريعاً، فتضحك ألبابنا ببيكاء أقلامها، وتفويض علينا درر الفوائد من بحر علمها وتكحل نواظرنا بكحل كلامها هذا، وإنني أطلب من الجميع بأن يستعملوا ما منحهم إياه المولى بما يؤول لخير العموم ونفع البلاد، لا بالإسراف والترف والزينة والقصف راجية غض الطرف والسماح من قراء رسالتي هذه إن لم تحز القبول لدى الجميع إذ العصمة والكمال لله وحده.

مريم حداد

بيروت في ٢٧ آذار (مارس) سنة ١٨٩٣

## مكان المرأة الاجتماعى والسياسى

### من القانون الحديث

«ترجمة بقلم الأديب البارع زاكى أفندى مابرو»

«تابع ما قبله»

بقى لدى أيتها السيدات أن أبحث فى مسألة خطيرة هى من أهم مسائل الموضوع الذى نحن بصده فأقول:

هلا يستدعى عظم اتساع دائرة نشاط المرأة فى الهيئة الاجتماعية عاجلاً أو أجلاً، ازدياد أهليتها لإحراز الحقوق العامة؟ وهلا تتجه هذه النهضة الأدبية لأن تجعل للمرأة يداً فى سياسة البلاد؟ أجل إن للآن لم تطالب نساء بلادنا بهذه الحقوق أعنى بها الحقوق السياسية، فإن المرأة الفرنسية قنعت بما حازت من الحقوق الاجتماعية ولم تطلب المزيد. وفى زمن الثورة لم يرتفع لنصرة المرأة وتأييد حقوقها إلا صوت واحد وهو صوت الفيلسوف الشهير كوندورسيه الذى سقى نفسه سمّاً، ليتخلص من غائلة القتل ظلماً وعدواناً، وذلك فى سنة ١٧٩٤ وما كانت البلاد وقتئذٍ لتسمع صوته وقد صمت أذنانها عن سماع الحق، إذ قام روبسبير زعيم الثورة (١٧٥٩-١٧٩٤) متفقاً مع ميروا خطيبها المفوه ومشعل نارها (١٧٤٦-١٧٩١) على حصر أعمال المرأة ضمن دائرة بيتها. على أن فى أيام الجمهورية الحاضرة تصدت بعض النساء لطلب الحق فى الانتخاب مستندات على قول القانون بأن الانتخاب عام، ولكن عدن بالفشل وخيبة المسعى إذ رفض طلبهن رسمياً بموجب قرار المجلس الأعلى بتاريخ ٥ آذار (مارس) سنة ١٨٨٥ وبناءً عليه أرى أننا بعيديات بمراحل عن أمل صيرورتنا نواباً وقضاة. ومع ذلك فعندنا فى بعض الأحيان. ولئن كان ذلك فى أحوال خصوصية. نساءً حولن أمر القضاء ونساءً أعطن حق الانتخاب، وذلك فى مجلس المعارف العمومية الأعلى، إذ أن

مديرات مدارس المعلمات الابتدائية وناظرات الملاجئ العمومية يكونن منتخبات ومنتخبات، وعليه نرى أن هذا المجلس السامى لم يضم إلى هيئته نساءً إلا وقد عرف بهن الكفاءة، ولم يقتصر عليهن فى استمداد سداد آرائهن بل حولهن سلطة القضاء لأنهنَّ يستطعن أن يمنعن كثيراتٍ وكثيرين عن مزاوله التعليم، مما يبرهن عما عندهن من الحذاقة وسمو الدراية.

وفى ٥ يوليو ١٨٨٩ قرر مجلس النواب بأن للنساء التاجرات الحق فى انتخاب مجالس التجارة، وفى ١٧ مارس من سنة ١٨٩٢ قرر مثل ذلك لذوات الخبرة من النساء وما عدا ذلك فلا دخل للمرأة فى تدبير شئون البلاد أياً كانت مع أن هذا المنع مستحدث إذ أننا رأينا نساءً عديدات يشتركن بانتخاب الجمعيات العمومية، بشرط أن يكونن ربات أملاك وعقارات، وفى سنة ١٣٠٨ وسنة ١٥٦٠ وسنة ١٥٧٦ انتخب النساء نواباً للشعب وفى سنة ١٧٨٩ انحصر الانتخاب بالراهبات والشريفات.

نعم أى سيداتى قارئت رسالتى هذه إنى لا أخفى عليك أن النساء ذوات الأنساب حتى الراهبات المعتزلات فى الأديرة ساعدن فى انتخاب الحكومة التى أيدت حقوقاً للرجل أحرمت المرأة منها، وها أنى شارحة لكن كيف كان لهؤلاء النساء الحق فى الانتخاب:

كانت الشريعة تنظر إلى العقارات والجمعيات من حيثية كيانها، ولا تهتم بالشخصيات، وكانت إذ ذاك سياسة البلاد بأيدى الأمراء أصحاب الأملاك الذين سواء كانوا رجالاً أو نساءً كانت لهم السلطة المطلقة على رعاياهم، وهم أصحاب الحل والربط وهكذا وجدت النساء ذوات حق فى الانتخاب.

على أنه فى الممالك التى تتعلق الحقوق السياسية بامتلاك عقار، كما فى بعض مقاطعات النمسا أو بدفع مبلغ من العشور أو الخراج، كما فى مملكتى إيطاليا واسوج

---

لا يصعب حق الانتخاب على المرأة ذات العقار، ولكنها فى غالب الأحيان تقيم عنها  
وكيلاً أو كما حصل عندنا فى فرنسا قبل عام ١٨٤٨ يُعطى لها الحق بأن تكل عنها  
قرينها أو ولدها وتمنحهما حقوقها فى الانتخاب.

ولقد يفرق الانتخاب السياسى عن الانتخاب البلدى أو المكانى، إذ أنه يسهل  
إعطاء المرأة حق الانتخاب لمجالس بلدية حد غايتها لا يتجاوز صوالح البلد أو المقاطعة  
التي تنشئ بها، وكأن المرأة والحالة هذه تتمتع بحقوق ملكيتها أو كأنها ذات أسهم فى  
شراكة وطنية لها تمام الحق بالانتخاب، كما كان النساء يفعلن فى اقتسام الأرزاق فى  
أيام الحكومة الدستورية.

ولعمري أرانى قد أسهبت الشرح وتعمقت فى البحث، ولقد أخشى على حضرات  
القارئات من الملل ولكن جلالة الموضوع تشفع بى لديهن وما به من الفوائد الوافرة يجد  
لى عندهن عذراً، وأملى أن معرب مقالتي هذه يبرئنى من تهمة أملاهن بطلاوة عبارته  
وحسن اتساقها، وهو المكلف بإيصال الأفكار بالأفكار حتى إذا ما استحكمت الصلة  
بيننا سهلت الخطة على الجميع، وعادت النتيجة بالفائدة المطلوبة، وعليه أعود لموضوعنا  
فالعود أحمد.

وفى إنكلترة عام ١٨٦٩ استحصل النساء على حقوق الانتخاب فى المجالس  
البلدية، وفى سنة ١٨٨٦ حزن على حقوق الانتخاب المكانى وهكذا كان فى مملكة اسوج  
ومقاطعة فنلانده من أعمال الروسية، وفى ألمانيا أعطيت للنساء حقوق الانتخاب البلدى  
بشرط أن يكون خالياً من السياسة ولا يشم منه رائحتها، وهذه النساء لا ينتخبن بل  
يكفن أزواجهن فى الانتخاب.

أما المرأة الروسية فإن كانت ربة أملاك أو كانت ممن يدفع خراجاً معلوماً كان  
لها الحق فى الانتخاب المكانى، ولما كانت غير مقيدة بالسلطة الزوجية فقد تمتع زوجها

من حقوقها وتنوط بوكالتها إلى من تشاء.

وفى أميركا لم تحصل النساء على حقوق الانتخاب البلدى إلا فى مقاطعتين وهما: اليومنغ والتعكساي، وإننا نرى فى إحدى مدن هذه الأخيرة إن رئيس مجلس البلدية امرأة، وأغلب أعضائه نساء وأما فى الأولى فللنساء الحقوق التامة كالرجال فى الانتخابات.

أما فى بقية الممالك فالحرب قائمة على قدم وساق، ولقد اشتد سعيها وحمى وطيسها فى إنكلترة بمجلس العموم فى ١٧ أفريل سنة ١٨٩١.

ولما تلا الفيلسوف الشهير سيوارت ميل فى سنة ١٨٦٧ كتابته المشهورة فى استبعاد النساء لدى مجلس العموم بإنكلترة تلقاها المجلس بمزيد الاعتبار، وأصاح إليها السمع بإمعان إلا أنه رفضها بأكثرية الأصوات، إذ كانت ١٩٦ صوتاً ضد ٨٣ أما اليوم فالنساء ١٥٢ صوتاً وضدهن ١٧٥ ومن ذلك نرى أن فى مدة ٢٥ سنة تضاعفت أصوات أحزاب النساء، وصار يكفى اثنى عشر صوتاً فقط لتنال المرأة الإنكليزية كامل حقوقها السياسية، ومع هذا ففى جزيرة مان التابعة لإنكلترة والتي لها مجلس خاص قائم بذاته فاللنساء الحقوق التامة كالرجال.

ومما تقدم نرى أن فى مقاطعة اليومنغ بأميركا وجزيرة مان فى إنكلترة وفى بعض مقاطعات من النمسا أعطيت للنساء حقوق الانتخاب السياسى. أجل إن ذلك يعد نادراً والنادر لا يقاس عليه، ولكن الأمر حاصل فإن فاتحنا أحداً بذلك، فلا يستطيع البتة أن يهز بأكتافه ويقول «إننا لم نرَ ذلك أبداً».

نعم إنى لا أجهل بعد ذلك اليوم الذى به نطالب بحقوقنا السياسية رسمياً، كما أنى لا أخفى عليكن أيتها السيدات أنه أبعد منكن منا. ومع ذلك لا يمكننى أن أجزم بعدم حدوثه يوماً ما فى فرنسا أو أن أقطع باستحالته وهأنذا موردة لكن ما جاء من

أقوال المتناظرين فى هذا الموضوع، ملتزمة منكن أيتها السيدات إصاغة السمع وإعارة الانتباه إلى ما سأبديه لديكن، ويكون ختاماً لهذا الموضوع الجليل الذى حرك العالم السياسى والاجتماعى، وجردت له الأقلام حداداً وأشغل أفكار كثيرين من كتاب العصر الحالى.

نعم ولا مرأء فى الأمر إنه يوجد أسباب جدية تحول دون تخويل المرأة الحقوق السياسية، ولكن المعارضون لم يأتوا إلا بأسباب واهنة وحجج سفسطية أوهن من خيط العنكبوت بل منها مما يضحكنى أورده تفكهاً:

«جاء فى القاموس السياسى للعالم موريس بلوك ما نصه: متى منحت النساء حقوق الانتخاب حق لهن بأن ينتخبن وهنا مجال واسه لمن يتأمل فى النساء وقد تربعن فى دست الفضاء، وألقت إليهن أزمة الأحكام وقمن فى المجالس يسنن الشرائع والقوانين للبلاد، وهن سائدت بالحسن والجمال» جائلات بالغنج والدلال، فانتات سالبات، فما قولك وقتئذٍ وقد تحولت «هيئة مجالس العدل» من الجد إلى الهزل. أما الخطباء من الجنس اللطيف فينالوا رضاء الجمهور وقبل الكلام بل من قبل أن يرتقوا منبر الخطابة. ولعمري، من يستطيع من الرجال مخالفة النساء فى الآراء ولهؤلاء من السؤدد والجبروت ما لا ينكره إلا من كان حجراً من جالد الصخر جلمد، اولوفرة وسائط النفوذ لديهن قد يحترن فى انتقاء ما يستعملن لنوال ما يرغبن من نتائج الإقرارات قبل أن يبحث المجلس فيها».

أما هذا الكلام أيتها السيدات فلا أتصدى للرد عليه، فإنه محض هزار ولا أخال صاحبه إلا قاصداً به الهزل، وما أنا بهازلة وإن هزل الزمان. نعم لقد قيل إن حقوق الانتخاب تستلزم الخدمة العسكرية، وعلى هذا تجيب الأنسة شوفن إن أغلب النساء يخاطرن بأنفسهن مراراً عديدة ليأيدن النوع الإنسانى، وهكذا بصورة ثانية ليدفعن ما عليهن للإنسانية من الجزية الدموية على أن ثمت ممالك كثيرة لم تجعل الخدمة

---

العسكرية اضطرارية بل غادرتها اختيارية، وعض أن تعلق عليها حقوق الانتخاب  
أحرمت نوبها منه، وبناءً عليه فلم يعد من علاقة بين التجند والانتخاب.

وقيل إن التقاليدات التي استلمناها من اليونان والرومان لا تسمح للمرأة بكامل  
حقوقها، وعليه أوجب أن مركز المرأة قد تغير تغييراً عظيماً من ذلك العهد، فإن الشريعة  
المسيحية قد أمرت بالمساواة، ولقد أيدت ذلك بقوة التآني والثبات حتى امتنع الاسترقاق  
وساوت المرأة الرجل، وما كن ما قاله الشهير ستيورت ميل بهذا الصدد «لقد نبذت  
الإنسانية منذ زمن مديد المبادئ القائلة بعدم أهلية المرأة لأن تتقلد مقاليد السياسة،  
ولم يعد يخطر لأحد أن يقول باسترقاق النساء لأزواجهن أو آبائهن وإخوتهن».

ولما كنا نتملك أرزاقاً، وندير شئوننا بأنفسنا وجدت لنا آراء سداد، ولما كتبنا  
سمح لنا بالتعليم فمن أين إذا تنجم عدم أهليتنا للسياسة؟

فمن قائل إن عدم الأهلية هو من صنع الطبيعة، ولا ينكر وجود نساء ذوات نباهة  
كلية وحزاقة عظيمة، ولكن لم نر قط امرأة مخترعة، ولا ذات إدراكٍ ينتج إصلاحاً في  
الفنون، وزد على ذلك أن المرأة غريزية الطبع سريعة التأثير تستسلم لعواطفها عفواً دون  
أن تعي لصدق الحق. فيا لله ما دخل الإدراك والعواطف في الانتخاب؟

ومن معدد نقائص المرأة وذاكر لبرويير في شأننا، وهو القائل بأننا نجهل كل  
الأمر الجدية، ولقد اعتدنا أن لا نتعلم شيئاً مفيداً لنا والباعث لنا على ذلك، أما ضعف  
إدراكنا إذ تكاسل عقولنا أو شدة اعتنائها بجمالنا أو خفة بنا تمنعنا من متابعة درس  
طويل أو لهونا المستطيل بتدبير شئون المنزل أو رغبتنا الزائدة باستطلاع أمور لا تنفع  
العقل.. إلخ.

ومن قائلٍ ولا أراه إلا قليل الاحتشام «وما المرأة إلا ولد صغير وليس للأولاد  
حقوق الانتخاب. ألا أنظر إلى هذا العقل الدائم الحركة المتطاير من موضوع إلى آخر

---

دون أن يلم حقيقته بموضوع جدى، وأرمق هذا الفكر الشارد الذى لا يستقر على حال هذه هي المرأة.

ولقد أجمعوا كلهم أن نقائصنا هي من فعل الطبيعة بل إن جلتها من نتائج التربية، ولئن كان العالم لا يروبير يصفنا بالجهل والغباوة ولا يصفنا، فقد قام بعده بزمن مديد وذلك فى الجيل الماضى من عزى قصورنا إلى التربية، وقد أصاب وهو الشهير دبديرو القائل: إن كلما يشغل صبوة الفتاة منحصر بالزينة والموسيقى والرقص على أنه لو أزيد إلى ذلك بعض دروس من مبادئ الجغرافية والميتولوجيا والتاريخ لتمت تربيتها، وزعم القائلون بأمر تعليمها إنها أكملت دروسها مع أنها لا تكاد تحسن الكتابة بأكثر من وصيفاتها. ومن هنا نستنتج أن أصل الخمول فينا وجهلنا هو من سوء العادات وقلة التعليم، وإن شئت فقل من عدم إتقان التربية وقلة الاعتناء بتثقيف عقولنا مع أننا لا نقل عن الرجال حزاقة وإدراكاً، ولو أخذنا المرأة المتعلمة مثلاً لألفيناها تبارى أعظم الرجال علماً ودرايةً، ولو أجلنا الطرف فى المدارس لرأينا غالباً أن البنات يسبقن الصبيان فى تلقين ذات الدروس حتى إن فى أغلب منازل أرباب الصنائع تجد النساء أوفر ذكاء من الرجال فى انتقاء الحسف واختيار الجميل.

وللمرأة فى السياسة مناقب جليلة لا تقتصر أعمالها فى سواها ولو فتحت التاريخ وأخذت رقعتين مختلفتين وجمعنا فى الأولى منهما أسماء الملوك وفى الثانية أسماء الملكات أو وصيات الملك، وأقمنا بينهما النسبة فى العدد والأعمال لوجدنا أن النساء هن اللواتى برهن فى غالب الأحيان على تمام الأهلية للإحكام. منها بلانش دى كاستيل وحنه دى بوجان فى فرنسا واليصابات وفيكتوريا بإنكلترة ومارى تريز فى النمسا وكاترينا الكبيرة فى روسيا.

وفى هذا الموضوع قال ستيوارت ميل: هنا مما يقضى بالعجب العجاب، فإن بالنساء الكفاءة والأهلية لتولية الأحكام، وقد أيدت ذلك بالأعمال التى يشهد لهن بها



التاريخ، ومن ثم نرى أن الشريعة تمنعهم من حقوق الانتخاب السياسى على حين أننا نرى أن ما من دستور منع النساء عن أن يأتين بأعمال هوميروس وأرسطو وميكيل إنج ومع ذلك لم تتقدم منهن واحدة إلى ذلك المقام الرفيع، وما طالبت فيه بحقوق لعلها بعدم أهليتها لذلك، فما بال الحكومة إذا تمنعها ما تستطيع وطالما برهنت أهليتها له:

وبناء عليه نرى أن ما جاء للآن عن عدم أهلية المرأة للانتخاب السياسى ساقط ومدحوض، وقد قال متشرعو الرومان من قديم الأزمان: لا يمكن أن تكون النساء قضاة ليس لأنهن قاصرات أو قليلات الإدراك بل لأن العادة لم تسمح للمرأة أن تتقلد وظائف الرجل.

وعندى أنه لا بد من أحد أمرين: إما أن يكون الانتخاب منصباً أو حقاً، فإن كان منصباً والشريعة لا تقلده إلا لمن تعهد به الكفاءة للقيام بمهامه، فلماذا تمنعه عن كثيرات من النساء المتعلمات طالما تقلده لرجال قليلى المعارف؟ وإن كان حقاً هو معروف ومألوف فعليه أوجب يقول ستيوارت ميل أن حق انتخاب الرجل الذى يتقلد السلطة يلزم أن يعطى للجميع على السواء، لأنه سلاح الضعيف والغبى اللذين لا يمكنهما إلا الطاعة، ومع ذلك فالشريعة لا تستطيع أن تمنعنا هذا الحق طالما تمنحنا حقاً أجل منه فى انتخاب أعظم من ذاك أهمية وتأثيراً ألا وهو انتخاب الرجل الذى يحكم علينا طول الحياة.

إلا أن من المعارضين من يقول أن المرأة من صار لها الحق فى الانتخاب تولت على أزمة الأحكام، واشتغلت بتأييد صوالح النساء، فتسعى بما عندها من الوسائل وهى وافرة فعالة لأن ترمى الشقاق بين الرجال وتفوز بأمانيتها من توسيع نطاق نفوذ المرأة ومتى صارت ربة السيادة لم يعد للرجل خاصة الاحترام والانعطاف التى يقوم بها القوى لدى الضعيف، كما هى عادة الرجل تلقاء المرأة وهل يمكنه أن ينتظر منها العدل وهى ذات تأثر سريع وانفعال نفسانى، وإن جارت واعتسفت بالحكم أمن

---

الصواب أن تظلم ربة العواطف الرقيقة التي ما خلقت إلا للرحمة والإشفاق مع أن الرجل أشد قوة من المرأة، وأعظم منها جلدًا على احتمال المشاق.

ولما كان الرجل غير خاضع لأوجاع المخاض، أصبح ذا قوى عقلية تزيد نشاطاً وصبراً، وتكسبه عدالة وإنصافاً ولو وضعت السلطة في غير مركز القوة الطبيعية والنشاط العقلي والصفات الأدبية لكنا كواضع الأهرام على قممها تقلبها أقل الصدمات.

أجل إن هذه الأقوال لا تبعد عن الحقيقة، ولا تخلو من الصدق وعندى أن وقت حصول المرأة على تمام حقوقها السياسية لم يحن بعد، ولا حاجة لأن نتكلم به الآن ولكن لا يسعنا أن نغض الطرف عما حازته المرأة من التقدم في الهيئة الاجتماعية، وما صار إليه مركزها الحالي، وهو أخذ بالتقدم رويداً رويداً فمن منذ خمسين عاماً كان الكونت سان سيمون، وهو رئيس طائفة من الإكلرنكيين، يعلم تلاميذه قائلاً: من الآن فصاعداً صار الشخص الاجتماعي الرجل والمرأة (وكان قبلاً الرجل فقط) والزوجة شريكة زوجها في الهيكل ولدى الحكومة وفي الأسرة (العائلة).

وبناءً عليه، التمس من كافة النساء في البلدان قاطبة أن يستعدن لهذا الدور العظيم الآخذ بالنمو والارتقاء، فيجب على المرأة أن ترتفع عند الحاجة عن رؤية صوالحها الخاصة، لتدرك ماهية الصوالح العمومية، ولما كان البعض يتهمونها بقلّة الإنصاف، فلتجهد نفسها لأن تحيي بها روح العدالة والحق، ولا تكن معرفة الخير والشر هي الثمرة التي حرمت على أمنا قديماً.

وقد كتب ديدريد في الجيل الماضي يقول: يجب أن نعلم بناتنا علم الأدب والبيان وبالْحَقِيقَةِ إِذَا أَضْفَنَّا إِلَى ذَلِكَ بَعْضَ أَصُولِ فِلْسَافِيَةِ اسْتِطَاعَاتِ حَيْنُنْدِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَبَارِي الرَّجُلَ وَلِعَمْرِي، إِنْ دَامَتْ هَذِهِ النَّهْضَةُ الَّتِي أَرَانَا أَخْذَاتِ بِهَا، فَحَيْنُنْدِ يَجِبُ عَلَى كُلِّ

---

امرأة أن تستعد لها وهذا ما يأمرنا به الصالح العام وتلك أمنية طالما تمتتها النساء الفاضلات نوات المآثر والمفاخر، على أننا سنلاقي من المعارضين أشد المقاومة، ولكننا متأهبات للدفاع عن حقوقنا بهمة تفل الحديد. أو لا تشعر كل واحدة منا أن بنفسها قوة جديدة تتأهب للدفاع عن حقوقها الضائعة؟

أما الآن وقد أنهيت أقوال المتناظرين بهذا الموضوع الواسع فاتركه لكن لتبحثن فيه، فإن الحقيقة بنت البحث وأنا سأتشرف بإمدادكن بما عندي من الآراء والأفكار بهذا الصدد. وفي رسائل التالية سأعرب لكن عن آراء الأنسة شوفن التي أوردت ذكرها في سياق مقالتي هذه، ولا أسهي عن ذكر الفيلسوف الشهير ستيوارت ميل الذي دافع عن حقوق المرأة ببلاغة وحسن بيان وطلب أن تحفظ لها حقوقها، كما أنه رغب أن يمنحها حقوقاً هي بها أهل مما استحق عليه منا جزيل الثناء ووافر الشكر.

عن ليون في ٣٠ مارس سنة ١٨٩٣

«روزا»

### «إجالة نظر في الجيل التاسع عشر»

ما زالت تطوحني النفس في بيداء الرجاء، وتستفزني الآمال للاقتداء بأهل اليراعة وعلماء هذا الزمان، لعلني مع قصر الباع آتي ببعض الفائدة التي، وإن تكن لا تذكر تحل محل القبول عند معاشر الكرام، مستمدة غض الطرف عما يروونه من الهفوات والسهوات، لأنني لم أزل قاصرة بالنظر إلى ربات الأقلام وكاتبات هذا الزمان اللواتي طأطأت لهن رؤوس اليراع، ولأنني لحد الآن لم انقطع عن رضاع لبن العلوم والمعارف، فوالحالة هذه يصعب علي أن أفي حق هذا الموضوع الجليل بفصيح العبارات ويديع الكلام، بيد أنني أراني في عصر تلالاً فيه نور التمدن، وعلت منارة التقدم فأتيح

لللكل الخوض فى ميدانه، فغدوا متشجعين ثابتين والشجاع والثبات راية الفلاح وعنوان النفوذ، ولذلك أردت افتتاح كلامى وبدء بكر أفكارى بما يحق لبلادنا به الفخر. ألا وهو سمو الدرجة بلغها عصرنا هذا المجيد فى ظل سلطاننا عبدالحميد. كيف لا وقد أصبحنا فى عصر تحسدنا عليه سلفاؤنا وتتفاخر به خلفاؤها. أجل إنه أمرٌ غنى عن البيان وحقيقة لا تحتاج إلى زيادة البرهان ما قد امتاز به الجيل التاسع عشر عن بقية الأجيال بالجد والاجتهاد والنباهة والذكاء ورقة المعانى وسمو الأفكار، وما أدركه من سنى المراتب وعزة الجانب، وما تحلَّ به أهله من حلل الفضل والفخار وسمو أعلى من سلف علماء وبراعة وكم وكم من المشاهير الذين لم تزل آثارهم مرموقة بما الذهب على صفحات التاريخ وذكر أقوالهم أهل بكل مديح. فأصبح بهم نور عصرنا شائقاً رائعاً يضىء ويتلألأ بأنواره البهية الفانقة وغدت روضة أثمار معاليه دانية القطوف وأقمار عزه لا يقيها خسوف، ولا ريب فى كلامى وتصديق مقالى لأن من يطالع الجرائد والمؤلفات فى هذه الأيام تحقق له ما نحن فى صدده الآن، ورأى أيضاً بأن هذه الغاية غاية العلوم والمعارف لا تنحصر فقط فى صدور الرجال بل رأيناها موضوع سباق تتناول إليه الأعناق من رجال ونساءً وها كم أكبر شاهد جريدة الفتاة وما تحلت به من دور المعانى وبلغ الكلام التى طالما ترقبنا وفودها بمذاهب الصبر إلى أن ظهرت تميمس كالعادة الحسناء بخلتها البهية، وتتيه ببردتها السنوية حاملة من المعانى أسماها، فتحاملها النسيم على أجنحته ونقلت من العلوم والأخبار أعلاها فتنناقلها الحمام على السننفة فتلقيناها بيد الترحاب والاستبشار، وقلبنا صفحاتها بينان العجب والفخار، وما أجلنا النظر فيها قليلاً حتى انشروحت صدورنا بالوقوف على مبادئها، وجادت أفكارنا حيث جالت فى معانيها، ولا بدع إذ أنها بكرٌ فكر سما وارتفع إلى أن أتى بعمل لم يخطر قط على بال، فابشرى بنات جنسى لقد علا نجمنا وغاب عنا، فهى البلاد ازدانت بالتمدن والتقدم واكتست بأثواب الفخر المطرزة بعنوان الشرف والفضيلة، ولله

درك أيتها الفتاة على ما أقدمت عليه من خطير العمل، ولا شك بأن ما طبعت عليه من جودة القريحة ووفور العقل حركك إلى عالى الأمور وسمت بك نفسك وهمتك إلى أشرف المراتب منزلة وأبعدها غايةً، فلتدم أيامك مقرونة بالسعادة والنجاح، وليصنك المولى على ما عزمت عليه لتمهيد طرق التمدن والفلاح.

### ولا يصدك عن أمرٍ هممت به من العوائل لا قال ولا قيل

فما إقدامك هذا إلا إذا مخاطر لا يظفر بها إلا المقدام الجسور، ولا يتقلب عليها إلا لحر الصبور، فحقاً أننا لذاتك الشريفة بامتنان وعلى يقين بأن الوطن يخلد لك ذكراً على الدوام. ولا غرو إذا نسينا التقدم الصادر فى هذا العصر إلى الحرية أجل إن للحرية يداً كبرى فى كل ذلك بحيث إذا قابلنا عصرنا الحاضر مع الأعصر المظلمة التى مرت علينا، ونحن فى قعر الجهل والإهمال ترى بأن الحرية كانت محجوبة مستورة عن أعيننا فى عالم الخفاء، فالحمد لله إذ لم تبق تلك الملكة محجوزة عنا بل تنبه الحكماء من الناس وأناطوا برقع وجهها السافر، فظهرت ذات بهاء فائق فبددت به قفل الظلام حتى لم يعد باستطاعة أحد إخفاؤها بل رأوها نوراً على نور، فرفعوا قدرها وعظموا منزلتها إلى أن بلغت ما بلغته الآن، فيحق لنا أن نقول بأن الحرية هى محور التقدم وأساس النجاح ومصدر كل أمر جليل، فلا نجاح بدونها ولا سعادة فى البعد عنها، إذ بواسطتها فتحت أبواب العلوم لنا نحن بنات سوريا اللواتى لم يكن لنا حظ بتحصيلها سابقاً ولم تقتصر على ذلك فقط بل هى التى رفعت شأن النساء من حضيض الذل والبوار حتى صار لهن نصيب فى الهيئة الاجتماعية والمطالعات العلمية، فانهضن إذًا بنات جنسى لقد حان الوقت الذى به يجب أن ننتعش من سقطتنا ونرفع رؤوسنا من بعد خفضتها، ولنجد باجتهادٍ لتحصيل أثمار العلوم ولنبذل النفس والنفيس لأن الذى لا يتعب فى إدراك غايته تنصرم حيال أماله دون المقصود وما أحسن قول من قال:

بصرت بالحكمة العليا فلم أراها تتال إلا على جسر من التعب

وليس فى الأمر عناء كبير، فإننا لا نلتمس العزيز الذى لا يملك أو الغاية التى لا تدرك، لكن قصارى مراننا أن تحصل لنا المساواة ومراعاة الحقوق، وأنا على يقين إن دامت هذه الغيرة غيرة التقدم الموجودة فى عصرنا الآن لابد أن يوماً ما ترجع بلادنا إلى زهوتها، وتسترد جمالها المفقود سيما بغيرة ولى أمرنا وسلطاننا الذى اتخذ الحرية شعاعاً ورفع العدل مناراً، والذى لم يزل ساهراً على رعيته وساعياً لها بالتقدم والفلاح فالبس العلوم والمعارف حلة سنوية فتلاأت فيها كواكب العرفان والنجاح حتى أضحت شبان وشابات العصر الحميدى الأسنى يجتنون من رياض العلم ثمراً يانعاً، ويرشفون من موارد الآداب ماءً صافياً، فكيف يطاق الصمت عن تعداد حسن مآثر أبناء جيلنا وتبيان مفاخره، فحقاً إن صمت اللسان فلا تطيق النفس الصبر وأبى العدالة والشهامة أن تخفى أو تطوى فى بطون الأرض أعمال الجيل التاسع عشر.

فبشراك بشراك أيها العصر الحميدى عما أخذ بنوك فى تقدمهم على ما مضى من الأجيال، فلا زلت ذا سعدٍ منير ببرد المجد والفخار تحت لواء أمير المؤمنين أيد الله جلالتة وعضد سلطانه أمين

### «مارى خليل شهيل»

إحدى تلميذات مدرسة الشويفات

«إنها الغيرة الوطنية»

«لترقية البضائع الشرقية»

«لحضرة الكاتبة الفاضلة الأدبية العقلية هنا كورانى فى بيروت»

«تابع ما قبله»

فهذه هى حقيقة أحوالنا المحزنة ودخائلنا المشوشة التى كان بوسعنا اتقاؤها

والخلاص منها، لو تدبرنا أمرنا وأشغلنا القوى فى إصلاح أحوالنا الداخلية لا الخارجية، فأرضنا والحمد للМан جيدة التربة رحبة بنا إذا صرفنا الاهتمام إلى فلاحتها وزراعتها نغذى منها ونرسل من غلاتها إلى البلدان الأجنبية ما يعود علينا بالذهب الرنان، وصنائعنا التى نبذناها ظهرياً والتى يتوقف عليها تحسين أحوالنا المادية لو أعرنها الاهتمام الواجب والإكتراث الأكبر لكفت حاجاتنا من رداء ومتاع، وزادت على ذلك فأرسل منها إلى الغربيين ما فاض على البلاد بالأرباح والخيرات، ولكننا عوضاً عن ذلك نبيع الأجانب محصولات البلاد من حرير وصوف وما شاكل، بأبخس الأثمان ونستردها منهم بدفع ثقلها ذهباً، فيكون الربح لهم لا لنا فكان جديراً بنا اتقان صنائع البلاد على أنواعها الشتى والاستغناء عن السلع الأوروبية لتزيد موارد الثروة ومناهل الغنى، ويتوفر علينا المصاريف الفاحشة التى قد قادت الكثيرين إلى المهاجرة أو الخراب التام. وبالحقيقة أنه يوجد فى بلادنا من الأنسجة الحريرية والصوفية والقطنية مما يليق بقصور الملوك، فإنى قد بحثت فيها ورأيت فى أعظمها من دقة الصنعة مع حسن الذوق والمتانة ما كنت أجهله والجهل ذنب سوادنا الأعظم.

ويا حبذا لو تعاون وجهاء البلاد واتفقوا على نبذ البضائع الإفرنجية، وصرف الاهتمام إلى الصنائع والمنسوجات الوطنية على أنواعها، لعاشت البلاد بعد موتها وزادت مداخيلها عن الآن بما لا يقاس، وذلك لرواج البضائع الشرقية فى أوروبا وأميركا وغيرها من البلدان.

حقاً إنه لا يحسنُ بنا ارتداء الحرائر الأوروبية الغالية والسريعة الفناء، وفى بلادنا من الحرائر ما يتيه عليه حسناً وجمالاً، فالأوروبيون عرفوا قيمتها ونحن جاهلون وصار أمراؤهم يتباهون بفرش قصورهم الرفيعة بالأقمشة الشرقية والارتداء بالنسيج العربى وتزيينه بجركسة الشرقية، فإذا كنا نعتقد فيهم بأنهم أرفع إدراكاً وأرقى عرفاً، ونحن نقلدهم فى الأزياء والعادات فلماذا لا نقلدهم أيضاً بهذا الأمر، ونرفع شأن

أنفسنا ووطننا معاً.

إننا نتباهى بارتقائنا عن السلف وبإحرازنا الأدب، ونتيه عجباً بما وصلت إليه حالتنا من المدنية والتقدم، ولكن ليت شعري، أين الارتقاء والتقدم وحالتنا كما تعلمون. يا للأسف إن حظنا منهما الاسمُ لا الحقيقة، فإن تقدمنا الذي نزعمه ليس إلا طيف خيال، وعرفنا الذي نتوهمه لا يزيد عن قيل وقال فإننا يا سادة عبيدُ أرقاء، ولا ندري أننا مستعبدين للزى الأوربي أو للأوروبي أن نقدم له تعب أيدينا وجنى أيامنا ومحصولات بلادنا، فيأخذها عفواً محتقراً لنا مزدرياً بنا جاحداً لخدمتنا ناكراً لمعروفنا، وما جزاء الغفلة إلا الهوان. فهل يليق بنا نحن الذين لنا الحظ الأكبر من الذكاء والدراية أن نرضخ بمثل هذه الأحوال، وننظر إلى بعض البهرجات مموهين على النفس بالفلاح وبلوغ العلاء.

فيا أيها السادة الكرام يا من أنعم الله عليهم بالثروة والجاه، إنى أستعطفكم بلسان الوطنية أن تحولوا أبصاركم البصيرة إلى الصنائع السورية، وتتخذوا ما حسن منها للرياش والمتاع، ليمثل بكم العموم ويهتدوا بنور مناركم ليطرسوا على غرر آثاركم وبذلك تخدمون الإنسانية والوطن الذي هو في أشد الاحتياج إلى ما تتركم الجليلة. فحسن مستقبل البلاد متوقف على رواج صنائعنا وبضائعنا، وهذا منوطُ بعلو همتمكم وتوقد غيرتكم ومحبتكم الوطنية. فابسطوا رعاكم الله يد النجدة والإسعاف، وخذوا بناصر المحترفين جميعاً، وبثوا في أفئدتهم الهمة والنشاط للمثابرة على العمل والاجتهاد في إتقان الحرف وإجادتها. فالصنائع إنما تستجد وتكثر إذا كثر طالبها والسبب في ذلك ظاهر، لأن الإنسان لا يسمح بعمله أن يقع مجاناً لأنه كسبه ومنه معاشه إذ لا فائدة له في جميع عمره في شيء مما سواه، فلا يصرفه إلا فيما له قيمة في مصره ليعود عليه بالريح والكسب والصناعة إذا لم تكن مطلوبة لا تنفق سوقها ولا يجتهد محترفها في إتقانها والتفنن بها بل يهجرها، فتموت وتتلاشى شأن كل شيء.



---

ومن هذا تعلمون عظم ما يترتب على نجدتكم من الخير الأكبر للبلاد، فاصرفوا العزيمة في ترقية صنائع البلاد فيرفع لكم الشرق تمثال الشرف مكللاً بتاج الفضيلة وكفى بذلك فخراً لمن عقل.

أيتها السيدات الكريمات، إن ما أعهد به بشخصكن اللطيف من رقة الجانب ودمائة الخلق يجرأني على مخاطبتكن الآن في هذا المشهد الحافل بأرباب العرف وسيدات الذكاء، وما أعلمه من حسن مبادئكن وثقيف ذهنكن واستعدادكن التام لخدمة الخير العام يحملني على أن أتقدم إليكن ببعض الملاحظات، ملتزمة مكارمكن الواسعة قبول ما سأبسطه لديكن ولا عدمتكن من نصيرات محسنات.

لقد اتفق العلماء الأعلام على أن تقدم البشر متوقف على النساء أكثر منه على الرجال، وذلك لأسباب شتى أعظمها كونها مهذبة الأطفال ومربية الرجال من ملك عظيم إلى عاقل مسكين، وهذا مما يجعل تأثيرها العامل الأكبر في اجتناء الخيرات وتحصيل الرغائب، وعليه جئتُ أنذكركن أيتها الفاضلات بنظم ما يترتب على كل واحدة منكن من الواجب الخطير نحو الوطن، فأحاولنا الحالية تستدعيكن لصرف القدرة وبذل الجد والجدد في مداواة الاعتلال وإصلاح الاختلال. لا يخفى عليكن أيتها الأديبات أن مدام بالمر رئيسة القسم النسائي في معرض شيكاغو العام قد حررت إلى أنا العاجزة مع بعض الفاضلات بتحريك الخواطر، وحث الهمم لتأليف لجنة من نساء البلاد لجمع أشغال المرأة السورية على أنواعها وأجناسها، فكتبت مع سواي مستعطفات بنات الوطن إلى الاهتمام بهذا الأمر الخطير، مبينة ما يترتب عليه من الخير العام والفائدة الكبرى ولكن كنت في ذلك كمن يضرب في حديد بارد، ويا للأسف ثم شرفتني حضرة الرئيسة المذكورة بأنها دعتنى للخطابة في مدة المعرض عن حالة نساء بلادنا السورية وما هنَّ عليه من العلم والأدب، فلم أرَ بدأً من تلبية هذا النداء الشريف والامتثال لأمرها الكريم لئلا يقال في المرأة السورية أنها لا تصلح لشيء، فعزمت بعد الإتكال على

المتعال أن أذهب إلى تلك الأقطار، واضطرت إذ رأيت الجميع لاهيات أن أجمع من أشغال المرأة السورية ومن صنوف بضائعنا الشرقية ما يتيسر للعرض فى بناية النساء لعلى أستطيع أن أجعل للمرأة السورية اسماً يذكر، وأعلن من آثارها أثراً يشكر، وقد وفقنى المولى إلى استحضار صنوف متضاربة من الأشغال التى هى بالحقيقة على جانب كبير من الإتقان والظرافة، ورأيت بين أقمشتنا الشرقية ما يليق بلباس الأميرات وحلل المخدرات مع ما هو عليه من بخس الثمن وماتنة الجنس.

فكيف يسعنى السكوت والحالة هذه عن أعراضنا نحن النساء عن بضائعنا وتهافتنا إلى السلع الأوروبية وشرائها، كيف كانت بأعلى الأثمان زعماً بأن هذا مما يزيدنا تمدناً ويكسبنا جمالاً، ونحن فى ذلك ليسوا سوى خدمة الملكة الزى المتقلبة الرأى المتغيرة الذوق القاهرة الصولة الظالمة القضاء، والتى تطلب من رعيته تقديم أجسادهن وأدابهن وأموالهن على رغائبها التى لا تحصى فىنا، لله من هذا الاستبداد العظيم والاستعباد المطلق، فكم أشقى من حسناء وأدمى من نجلاء، وأهلك من هيفاء وأخرب من آداب ولا شىء من مكرمات.

فلنتحد أيتها الفاضلات، ولنشهر حرباً عواناً ضد هذه البلية الصماء، لتقهر صوتها قبل أن تثبت أقدامها فى البلاد، ولنصرف أموالنا فى نفع أوطاننا وإحياء دارس صنائعنا وموات بضائعنا، ولنرتدى جميعنا بأنسجة بلادنا التى هى بالحقيقة لا تقل جمالاً وذوقاً عن التى نتهافت إليها من البلدان الأجنبية، متيقنات أن قيمة المرأة لا تقدر بنفاسة حاملها وحليها بل بغزارة فضائلها وسمو آدابها وغرر مآثرها، فعلىنا باتخاذ التعاون ظهيراً والاتحاد معيناً والهمة ساعداً فى إنجاد الوطن وتبديد عوامل القهقرى ومسببات الانحطاط لك ٢٦٦ن شعار ارتقائه وعنوان مجده.

ولابد لى فى الختام أيها الأفاضل والفاضلات من إظهار ما لى فى شهامتكم العربية وغيرتكم الوطنية من الآمال التى تملو بكم إلى أوج المعالى، وترفعكم إلى

السهى فإنكم قد برهنتم فى هذه السنين المتأخرة أن لكم بعد فى نفوسكم بقية من عزم أجدادكم ونشاط آبائكم ودراية أسلافكم، فسلكتم البحار وجبتم القفار للاتجار واكتساب الأموال وازدياد الثروة ركن التقدم وعنوان الفلاح جادين فى سبيل العلياء فى الطلب، وعليه لا أرى حاجزاً يحول دونكم ودون ترقيتكم للبضائع الشرقية والصنائع السورية التى بإجادتها والإكثار منها تتم معدات التقدم وتتهياً أسباب الحضارة وال عمران، فرجائى ببصيرتكم النيرة إنزال هذا الخلل الأكبر منزل الاعتبار لتستعز بكم البلاد وتسعد بمساعيكم الجليلة العباد.

وهنا أرفع لسمو مكارم حضرة أستاذى الفاضل أزهار الحمد محمولة على طبق الثناء، متأرجة بنشر مآثره الغراء ومحاسنه البيضاء فريضة شكر وواجب منه، على ما طوق به جيدي من حلى الفخر وقلادة الشرف بإجاداته على بقبول ملتضى لتزيين هذه الليلة الزهراء بدرر أقواله وحكم آرائه، فالله أسأل أن يحفظه للوطن عماداً وللعلم ملاذاً وإليه عز اسمه أتوسل أن يوفقنا جميعاً إلى ما به تقدم الوطن ونجاحه بظل ظليل الحضرة السلطانية وعناية أولياء الأمور الصادقين، وله ملك السموات والأرض إنه فعال لما يريد.

وقد قرظت هذا الخطاب الأنيق حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة استير ازهرى بهذه المقلة الغراء فقالت أيتها الفاضلة:

حبذا كلامك من كلام شحذ الأذهان الكلية ونبه القلوب الغافلة من رقدتها الطويلة، وحذرنا من مداومة السير على غفلتها، فنهج لنا طريقاً واضحاً وأرانا صراطاً سويّاً حتى إذا ما سرنا بحسبه عاد على بلادنا بال عمران وعلونا معارج السعادة والرغد والرخاء، فنبقى ما لنا فى بلادنا نتعامل به بحيث يزيد الضعف ضعفان.

هذا، وإنى أهنتك بما حزتيه من المقام الرفيع فنلت الأسبقية على بنات جنسك

---

الشرقيات فعلوتٍ منبر الخطابة بحيث لم يرتقِ هذا المقام أحد قبلكِ.

فواهاً ليوم تزداد أمثالكِ في البلاد وسقياً لحين نصبح نحن والغربيات سواءً بحيث لا يعود لهنَّ من فضلٍ لم نحذِ حذوهنَّ به، فقد صرنا والحمد لله وبعناية أولى الفضل إلى درجة هي منتهى الآمال، فصار منا كاتبات ومحركات جرائد ومديراتها، هذا والفتاة الغراء تؤيد صدق المقال. وإنى أوْمَلُ بأنه لا يمضى ربح من الزمان إلاّ ونرى بيننا طبيبات وممرضات وهلمَّ جرّ، فترى العالم أجمع أن المرأة الشرقية قد استعانت عن تهاملها السابق بالنشاط، واستبدلته بالعمل والإقدام بعد أن تنال كل الحقوق التي طالما خطرت عليها من مقاسمة الرجل أتعابه المادية والأدبية بعد أن علمت بالواجبات التي عليها والتي لها في ظل ظليل الحضرة العلية السلطانية.

### في المرأة وحقوقها وواجباتها

#### في تدبير المنزل

#### «تابع ما قبله»

والمرأة لا تكون أقل استعداداً في الفطرة من الرجل إذا تربت مثله وتعودت على العمل والعلم والكسب إلى غير ذلك، وإن شئت فسل أهل أميركا عن تقدم نساءها وهم ينبؤونك بأن أساس ذلك هو اهتمامهم إلى توجه العناية بإتقان تربية البنات، فإن نساء تلك البلاد خصوصاً الولايات المتحدة قد قمن على قدمٍ وساق يطلبن حقوقهن ورفع المظالم عنهن ومساواتهن بالرجال، ومن عهد ليس ببعيد أقرت الحكومة في بعض أقسامها للنساء الحق في انتخابهن نواباً كالرجال.

ولما انتشر هذا القرار تصدى الأستاذ كوب لمقاومتهم مثبتاً أن المرأة لا تقوى على مناصب الحكومة، فأفحمتها السيدة شبرسكى حنسنك بقولها (قد ظهر من الرجال عدم السير إلى جادة الحق والاستقامة في أمر الانتخاب، فعلى النساء أن يبادرن إلى

إصلاحهم بقولهن لهم بما أنكم لم تحسنوا فى الانتخابات صنعاً، فإليكم عنها ودعونا ننتخب لكم حكامكم، فنرفع السياسة من حضيض الذل والفساد إلى أوج المجد والطهارة، وبذلك يكون لمعشر النساء حق ثابت بالانتخاب يستخدمه للإفادة لا للافتخار) ومن استقرى التاريخ علم فضل النساء ومجاراتهن فى الأعمال للرجال منذ زمن بعيد، واقتنع بأنهن إذا تعلمن ساوين الرجال بدون فرق، ولنذكر بعضاً من الشهيرات مثل مدام دى سفينياه التى تستحق تحاريرها أن تكتب بماء الذهب ومدام دى سايل التى أدهشت علماء عصرها بالفلسفة والسياسة والتشخيص (وهى التى عارضت نابليون الأول وأرهبته حتى نفاها عنه)، وكاترين كسوبرين التى خاضت بحر العلوم الطبيعية والرياضية وقوت رأى لوك الفيلسوف الإنجليزى الشهير. وثيانو الشاعرة بنت فيثاغورس الفيلسوف. وهياتيا بنت الفيلسوف ثيون وغيرهن.

وعليه، فلا ننكر أن التعليم يجعل المرأة مساوية للرجل، ولا نجهل أن كل أمة بناتها غير متربيات تربية تهذيبية علمية فلا بد من تقوض بنايتها وسقوط أعمدتها بل تلاشيتها بالتدريج من على وجه البسيطة.

وأقوى دليل على أن تربية الأبناء دون البنات لا تجدى نفعاً ما نشاهده فى بلادنا من أن معظم الشبان المصريين الآن يتقنون التعليم ويتربون التربية التامة، ولكن بتأهيلهم ببعض العاريات عن الحكمة والتدبير تنحط معارفهم وتمحى علومهم من صدورهم، وذلك لعدم وجود شريك لهم بالمنزل يوافقهم على أفكارهم المتنوره، وبالنسبة لما يحصل لهم من الحزن والكدر وسوء المعيشة الناتجة من عدم اتفاق نسائهم ومداومتهم على المشاجرة، وصرف الوقت هدراً نظراً لخلو أذهانهم من الآداب والتعاليم المفيدة، فلا يلبث الشاب أن يتعود (بعد أن يتزوج) على السهر بالأسواق وهجر الكتب والمحابر التى فنى شبابه بينها، فيتعلق بشرب المسكرات وتناول المغيبات وثم الصيت خوفاً من دخوله بالمنزل، فيسمع ما لا يسره، وقد يمرض الكثيرون من الشبان لا سيما

---

المسيحيين بسبب عدم تربية البنات، ولا يرتكب الشطط من قال بأن هذا هو السبب في عدم تقدم مصر مادياً وأدبياً.

وهنا ألقى عنان اليراع إلى نشر عبير الثناء على السيدات السوريات، فقد حققن الآمال بابتداء السير على خطة الغربيين. هذا وبما أن التدبير المنزلى فن يعرف به أصول تدبير وسياسة المنزل، من حيث الأكل والشرب واللبس والنظافة وتجديد الهواء والكسب والنفقة والاقتصاد إلى غير ذلك، مما يولد هيئة النظام المؤدى لراحة أهل المنزل وحفظ صحتهم، فعلى ربة الدار المناط بها هذا العمل الخطير تتعلق الآمال في تأدية نظام يكون موافقاً في تعداده ونسب أجزائه.

فهذا هو العلم المنزلى المقتضى تربية البنات و تثقيف أخلاقهن وتهذيب عقولهن كيف لا، وجميع العلوم متوقفة على الصحة التى هى الأساس المتين لها، ومن البديهي أن الصحة أصل والعلوم فرع والأصل مقدم على الفرع طبعاً.

وكل مملكة أو بلدة كانت منازلها مؤسسة على دعائم النظام الصحى واستتباب الراحة الطبيعية أحرزت سعادة أهلها وارتفاع شأنهم، وترقيتهم لأوج الكمال الصحى وذرورة الحكمة والرفاهية.

وحيث كما تقدم أن السيدات هن القابضات على زمام هاتيك المنازل النافذات لغتها وسميها، الآمرات الناهيات فى نظام حركاتها وسكناتها، فيجب كل الوجوب إتقان تربيتهن وصوغ أخلاقهن فى قالب التهذيب الأدبى والكمال النفسى، لما لهن من تمام السلطة والنفوذ المطلق على جميع الأعمال المنزلية، وكما أن رجال السياسة تقوم بهم سطوة الممالك، كذلك السيدات يصلحن خلل المنازل مع النهوض بأعبائها للحصول على تجدد نظام الأمن والراحة، فما أجدرهن بالثناء والإكرام وأولاهن بالإطراء والإعظام. وما أشقى الذين لا يذوقون طعم تربيتهن، فأولئك هم الموتى فى عالم الأحياء.

---

انتهى ملخصاً (عن مقدمة كتاب تدبير المنزل)

«البقية تأتي»

### «هدايا وتقاريف»

أهدانا حضرة الفاضل عبدالرحمن أفندى إسماعيل أحد المتخرجين من مدرسة العيني بمصر الجزء الأول من تأليفه فى طب الركة، وهو كتاب مفيد للغاية وثمانه خمسة قروش صاغ، فنحث العموم على اقتنائه ونرجو لحضرة مؤلفه نجاحاً وتوفيقاً.

وأهدانا حضرة الأديبين سليم أفندى تادروس وجورجى أفندى عبود من شبين الكوم نسخة من رواية استير أفاها للتشخيص مسبوكه بعبارة لطيفة وقدمها لحضرة سعادتلو مدير المنوفية اعترافاً بفضلها، فنسأل لها كثرة الانتشار.

طرابلس. هى جريدة جديدة تصدر فى مدينة طرابلس شام أسبوعياً باسم حضرة محررها وصاحب امتيازها الفاضل محمد أفندى كامل البحيرى، وقد جاعنا عداد منها فطالعناها، فألفيناها جريدة طافحة بالمواضيع الأدبية والتاريخية والمقالات الإدارية والاقتصادية والأخبار الوطنية والمحلية إلى غير ذلك، مما يستوجب الشكر والثناء على حضرة محررها الموماً إليه الذى نتمنى له ولجريدته مزيد التوفيق والفلاح.

الرأى العام. هى جريدة أسبوعية سياسية أدبية تصدر فى مصر تحت عهدة حضرة صاحب امتيازها الأديب إسكندر أفندى الزهيرى، وبإدارة جناب الأديب إسكندر أفندى شلهوب محرراً بقلم الأديب نجيب أفندى الحاج، وقد أتانا منها العدد الأول فألفيناها جامعاً من الفوائد ما يضمن لها الرواج والنجاح.

### «تقريظ للفتاة»

«من نظم حضرة الفاضلة السيدة انجلينا صايغ بالإسكندرية»

تختال معجبةً على أقرانها	بدت الفتاة بحلة عريية
نى شائقٍ والسحر عند بيانها	من كل لفظ رائق أو كل مع
فكلاهما والله بكر زمانها	بكر لبكر بالعلوم تجملت
تحويه عنق من عقود جمانها	فالد من أفاظها يزى بما
جازت بما بلغت مدى أخذانها	فهى التى دعيت عروس الشعر إذ

لدينا تقرير للفتاة من حضرة الفاضلة الأنسة إستير أزهري فى بيروت قد أرجأناه لضيق المقام إلى العدد الآتى مع غيره من الرسائل العديدة التى ضاق نطاق هذا العدد عن وسعها فصفاً ومعدرةً.

### أهم أخبار الشهر

بعد ظهيرة أول أمس تلالأت ربوع الإسكندرية برايات المجد والافتخار واستضاعت أرجاؤها بأنوار السعد والوقار، وتكلت رؤوس سكانها بتيجان الفخر والصفاء، وانفجرت بينهم ينابيع المسرات والهناء، واحتفل الخاص والعام بتشريف سمو أميرنا المفخم مولانا الخديوى عباس حلمى المعظم احتفالاً دل على ما لجنايه الرفيع فى قلوب الرعية والأجانب من رفيع المنازل وسامى المحبة والولاء، وقد زينت المنازل وبعض الشوارع والمحلات بالرايات والأنوار والرياحين والأزهار، إجلالاً لقدمه السعيد وترحاباً بتشريفه المجيد، حفظه الله ممتعاً بالهناء والانشراح والنصر والفلاح ما كان مساءً وصباح.

وقد ازدانت أنحاء الرمل عمومًا وسراى الرمل العامرة خصوصاً عندما سطعت فيها شمس حضرة صاحبة الدولة والصيانة والعفاف مولاتى والدة جنابه الرفيع



محاطة بأقمار حضرات البرنسسات كريمتيها المصونات، وقد احتفل بتشريفهن الثغر احتفالاً حافلاً محفوفاً بجميع شعائر التعظيم والتبجيل والترحاب والتأهيل، ولم يلبثن أن تشرف أمس قبل الظهر بمقابلة دولتها المقابلة الرسمية لأداء واجب الاحترام والسلام حضرات البرنسسات الكريمات وعقائل السيدات الوطنيات، وتلاهن بعد الظهر حضرات وجيهات السيدات الأوربيات، وكانت دولتها تقابل كل منهن بما جبلت عليه من البشاشة واللفظ والإيناس، أدامها الله رافلةً يوشاح المجد والكمال ممتعة بصولجان السعادة والجلال مدى الأجيال.

### رواية

#### «الحرب النسائي»

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير أزهرى فى بيروت

«تابع ما قبله»

- فضاقت صدر الرجل المسن وعيل صبره، وقال وهل تعنى بفرقتك أولئك الرجال المرتدين...

- حقاً إن لباسهم يذوبنى خجلاً، ولكن فى هذا المساء سألبسهم أثواباً جديدة حتى إذا صادفتهم بالغد ترى منهم ظرفاً كأجمل ما يكون من الجنود.

- عد لنفسك فمالى ولرجالك.

ويوما تلاقيه والجابى يجمع الجزية، وإذ رأته ملان الحبيب ابتدأت بالميل إلى الحزب الملكى فتبعته على الأثر إلى أن انتهى إلى باب صغير، فولجه وهو ذاك المكتنف

---

بالحور. فنمنم السامع هذه الكلمات مخاطباً نفسه (بيت نانن).

- نعم لقد انتظرته إلى أن خرج وصحبته في قارت لقطع الدورديين، وفي منتصف النهر طلبت إليه بكل لياقة وتأدب أن يسلمنى ما ملك من الدراهم، وأما هو فرفض بكل عنفوان وعناد طلبى، ولما رأته رفقاى ما كان من عجرفته وعدم تأدبه قامت عليه وبحثت بجيوبه، ولما ملأ الفضا بصياحه ظن ذاك الماسك بعنان فرسى أن الماء توقف امتداد صوته، فأمسك برأسه وغطسه بالماء، وحينئذ أخذنا نفتش جيوبه إلى أن انتشلنا ما كان بها من الأوراق والدراهم، أما الدراهم فوهبتها لرجالى لأنهم باحتياج لها، وأبقيت الأوراق عندى وبينما كنت أبحث بها وإذ وجدت هذه الرسالة بينها.

- وماذا جرى بعدئذ بالرجل التعيس.

- لقد كان ملتهباً غيظاً وحنقاً عند انتشاله من الماء.

- وأظن بأنك أعدت غطسه بلا ريب.

- أمن موجب للسؤال فهذا ما لا غنى عنه.

- وإذا غرق الرسول.

- لا أقول بأنه غرق.

- بالله ربك لا تدعنا نتشاجر لمغايرة الكلمات لأنه إذا قضى لا يعود المسيو دى كانول يتمكن من القيام بالدعوة.

«البقية تأتى»



## الفتاة

الجزء السابع من السنة الأولى

فى ١ حزيران «يونيو» سنة ١٨٩٣

موافق ١٦ ذى القعدة سنة ١٣١٠

## إعلان

### «من إدارة جريدة الفتاة»

عفواً أيها القراء الكرام فإننا لم نتأخر فى الشهر الماضى عن توزيع الجزء السادس من هذه الجريدة فى مياعده، إلا بسبب إشغالنا بمسألة عائلية ألا وهى عقد خطبة ابنتى هند «صاحبة الفتاة» إلى جناب الوجيه حبيب أفندى دبانه مندوب قلم قضايا فى نظارة المالية الجليلة، وليس كما أشاعه المرجفون وبعض أصحاب الغايات فإظهاراً للحقيقة نعلن لحضرات المشتركين أن الفتاة لثابتة بإذن الله، وهى ستصدر من الآن فصاعداً اتباعاً وإطراداً فى غرة كل شهر كعادتها الماضية مستمرة على مواصلة قرائها ومشاركتها إلى ما شاء الله، ومتى انتهت سنتها الأولى نعهما بأحد أمرين إما أننا نبقىها على حجمها الحالى ونصدرها مرتين فى كل شهر، وإما أننا نزيدها مادةً وحجماً بحيث نستوفى شروط مواجب الخدمة الأدبية التى اتخذتها الفتاة قاعدة لها منذ نشأتها، حباً بتقدم المرأة من حسن إلى أحسن ومن يعيش يرّوها أننى أتقدم بالنيابة عن صاحببتها - هند - وأرجو حضرات العقائل والأوانس أن يداومن على مواصلة جريدتهن هذه بنفثات أقلامهن ونفايس درر أفكارهن، لنزداد لهنّ شكراً وامتناناً وعلى الله الإتكال وحسن الختام.

نسيم نوفل

## علم ومال وآداب وجمال

### الآنسة هلن الأميركية

هى ابنة جاي كولد الغنى الأميركي الشهير الذى توفاه الله منذ مدة غير بعيدة عن ابن وبنت وزوجة وأخت وثروة طائلة تبلغ قيمتها ما ينيف عن ١٣٠ مليوناً من الريالات الأميركية، ذلك ما عدا قصره الفاخر الذى وهبه بوصية شرعية مع ما فيه من الجواهر الثمينة والتحف النفيسة والأثاث الجميل، وما يلزمه سنوياً من النفقات إلى ابنته المس هلن المومأ إليها حتى جعلها مع صغر سنها الذى لا يتجاوز السابعة عشر فى مركز سام يشار إليه بالبنان، فضلاً عما أخذته هذه الآنسة من الإرث الشرعى والهئية المذكورة أنفاً، قد خصصها أبوها براتب شهرى وقدره ٣٠ ألف ريال تقبضه نقداً وعدداً ما دامت عزباء مفتخرة بين بنات جنسها باقتران العلم بالمال والآداب بالجمال افتخاراً يتنافس بمثله المتنافسون، ويتعجب به الوارثون.

### «سعادة الزوجين»

«لإحدى عقاليل السوريين فى الاستانة العلية»

تعلموا أيها الزوجين واتخذوا أمثلة لم تروا يوماً لها مثلاً  
كم أضحك الدهر من زوج ينوح وكم أبكى عروساً وكم أحيى وكم قتلا

دع أيها الرجل العظيم قصوراً تحلت بالمفاخر وخدوراً ترصعت بالجواهر، وأترك  
المجد وعجرفته والمال وغطرسته واسمع قول القائل:

وأعظم منحة من فضل ربي على الإنسان امرأة حكيمة  
وأعظم محنة بين البرايا على الإنسان امرأة ذميمة

---

وإن أردت معرفة الزوجة الحكيمة التي ترقيك إلى منازل الرغد والحبور، وتدر عليك مناهل الخيرات والبركات وتريك طرق الهداية وسبل السعادة، وجب عليك أن تلتفت إلى التي بأدابها وكمالها تصون نفسها وتحفظ عفافها وبحسن تربيتها وعذوبة كلامها تضبط طياشة أولادها، وبعواطف حنينها ووداعتها تطفي نار غيظ قرينها، وبلطفها واحتشامها تسوس خادمتها وخادميها، وبحكمتها ترفع علم السلام فوق رؤوس من كان حولها ومحتاط بها.

تلك المرأة التي ما تدرعت بدرع العلم والآداب إلا لتربك أيها الرجل ملذات الحياة وما تسلحت بالطهر والحياء إلا لتسقيك من راحتها راح المسرة والهناء.

تلك التي تفكر دائماً بأن أحسن جزاء لها وخير مكافأة لفضلها، هو أن تقدم أيام شبابها مثلاً لبناتها ليقنتين بها يوم يعهد إليهن زمام الإدارة.

تلك التي تبذل ما فى وسعها، لتعينك على الزمان وتصرف جهدها سعياً وراء ترتيب المنزل وإتقان النظافة وتربية الأولاد على نظام الطاعة ومحور الآداب، لينشرح بذلك صدرك ويطيب بنتائج خاطر، وهى التي تشتغل آناء الليل وأطراف النهار، ولكن لا بالزينة وبهرجة الأزياء بل بما يجعلك عند ما تدخل البيت مع ضيفك شاهداً على فضيلتها وفضلها.

تلك التي لا تغفل طرفة عين عن واجبات المرأة نحو رجلها وأولادها وبيتها، ولا تنام إلا القليل قياماً بخدمتك وحباً برفاهة أولادك، ولا تطلب أجراً ومكافأة على أتعابها الدائمة إلا الانعطاف إليها بنظرة الولاء والإخلاص ولفتة الحنو المحبة وعين الشكر والرضى.

تلك التي بلطفها واحتشامها تقاسمك العسر، وتجرع معك كؤوس النوائب بقلب طاهر ونية صافية وضمير مخلص، فإن مرضت يوماً صبرت عليك واعتنت بمعالجتك

---

ومداراتك، ففتألم لأوجاعك بلا امتنان وتبكي لبكائك بدون أن تشم منها رائحة الملل والضجر والغرض مهما طالت العلة واستفحل المرض.

تلك التي تلد الاولاد بالآلام والعذاب، وتسهر على أطفالها بكل هدوء وسكينة وصبر، لا سيما إذا مرض أحدهم فإنها تقضى سواد ليلها بجانب سريره طالبة له الصحة والشفاء حالة كونك غارقاً أيها الوالد فى بحار الرقاد متمتعاً بلذته على الدوام لا تدرك كل ما فى فؤادها الحنون من القلق والشجون

تلك التي تقدر الأشياء قدرها وتعرف كيف تستميل الخدم والحشم إلى احترامها وضبط أشغال بيتها بلا نزاع ولا خصام يزريان بشرفها ويحطان بمقامها حتى إذا خرج أحدهم من دائرة خدمتها لا ينقل عنها ما يחדش وجه آدابها ويحجف بعنبر صيتها ومقامها، وهى التي تصم أذانها عن كلما تسمعه من جيرانها وأنسبائها، ولا تلتفت إلى القيل والقال على حد قول من قال لا خير فى الإكثار من القلائل.

هذه هى صفة الزوجة الفاضلة التي يجد معها الرجل الراحة والسعادة، وهى التي تحمل لذويها راية الاتحاد وعلم السلام وترتبط الهيئة الاجتماعية برابط الحب والوداد والوفاء وتجتهد أن تولد فى جنان رجلها آمال السعادة يوم يشعر بثقل حمله وتشد قواه وتنهض عزيمته بحسن الرجاء وجميل العزاء حين تجده معسوراً وتبث فى أحشائه روح الهناء والسرور عندما تراه مقبلاً، وهو من الدهر كئيب ومن مكافحة الأيام ومعاركة الأشغال حزين.

وهى التي لا تشغل نفسها بمرأتها، وتشتغل أمامها بصف الشعر وشد الصدر وحزم الخصر وجر الذيل ورادفة الظهر إلى غير ذلك مما يفتخرن به بعض النساء اللواتى لا يهمن تلك المبادئ الشريفة والأميال المنيفة، فإذا عرفت ذلك أيها الرجل العظيم الشأن وجب عليك بحقوق المحبة الزوجية والواجبات الادبية، أن تعاملها باللفظ

والحلم ومكارم الاخلاق كما تريد أن تعاملك هي بها فتجتنبان ثمر الهناء والراحة وتقطعان العمر على جسر السعادة والرخاء، جسر لا يتخلل دعائمه نكدٌ ولا يقوض بنائه كدرٌ مهما طال مطال الحياة، واعلم ان المرأة الفاضلة هي شريكة لك في الحياة الدنيا، وهي قاعدة بيتك وأساس راحتك والحكيمة في أمر معيشتك إذ لا تطلب ما كان فوق وسعك ولا تكلفك أكثر من استطاعتك لأنها تعتبر الزواج سرّاً مقدساً وتتخذة مقام فضل وطهر وأداب وكمال كما يعتبره الرجل الحكيم الذي لا يخنث بعهده ولا يخل بنظامه بل يحافظ على ناموسه وشرفه بحيث يكون على الدوام بشوشاً ضحوكاً لدى دخوله الى بيته ومقابلة حليلته ومكاشفتها بجميع أعماله وأخباره ليكون الاثنان بثقة تامة إزاء بعضهما بعضاً، والحكيم من لا يضرب عليها ستوراً ويجعل الخدور لها قبوراً إذا لم يكن ذلك بشريعته مسطوراً وإن يمنحها سلطاناً مطلقاً على بيته وأولاده وخدمه ويردد على مسامعها أمثال الفضائل وما ينجم عن القبائح من المآثم والفضائح، وأن لا يجعل خضوعها له بحكم الاستبداد والاعتساف بل بروح الحب والولاء والإنصاف ولا يظن عليها بالمال أو يسئ ظناً بطهرها وعفافها، ولا يستهزئ بحسنها وجمالها ولا يغالطها تجاه الأولاد والخدم، ولا يخفي عنها سرّاً ولا يعاتبها جهراً ولا يشتغل برصد الأفلاك ومراقبة النجوم عن دلالتها وجمالها، ولا يولد في فكرها حب الغيرة لأن المحب غير.

ومتى قلدها بحكمتك قلائد الشكر والامتنان تجدها كملاك في ثوب إنسان لا تتعب إلا لراحتك ولا تسعى إلا لرضاك ولا تهتم إلا بمسرتك والعكس بالعكس على حد قول من قال وبضدها تتميز الأشياء.

« م ١٠ »



## اقتراح حسناء « بعض واجبات المرأة »

« بقلم حضرة الأنسة الفاضلة مريم خالد من دير القمر »

اليك نرف اليوم أكار أفكار  
نحط رجال البحث في مريد النهي  
ورياتنا في تى الدنى واجباتنا  
إذا قمت تبغين الحقوق التى لنا  
غفلن طويلاً غير أن سباتنا  
وتجرى بنا عيسى الخيال بأسفار  
فنحن بغير العلم لسنا بتجار  
ونحن لمجد الجنس أكبر أنصار  
علينا لذا اتمام واجب مختار  
تقضى فأبدلناه نحن بأسهار

الموضوع جليل والبحث فيه متسع، والقلم عاجز عن الخوض فى مضماره ملياً، ولو لم تكن جريدة الفتاة الغراء قد اقترحت البحث فيه لأحجمت عن ذلك عالمة أن أرائى فى هذا الشأن لا تذكر في حسب آراء من يحسب باعى عندهم شبراً غير أن الحقيقة بنت البحث، والبحث يشخذ الأفكار فيرد منها ما كان كلياً، ويبقى للعرض ما كان قاطعاً وصقيلاً.

لقد أفاض الكتاب فى هذا العصر فى البحث فى شؤون المرأة من حيث مساوتها للرجل أو عدمها وأكثرها من تعداد فضائلها وحسناتها وترفع مقامها ووزناتها غير أن أكثرهم ضربوا عن ذكر واجباتها المتنوعة وأسلبوا ذيل المعذرة، على ذلك ومنهم وهو النذر القليل من جاهر بتعداد تلك الواجبات معلناً شدة لزومها خصوصاً وأن النساء قد أفقن فى هذا العصر إلى ما هن عليه.

ولما كانت المرأة مساوية للرجل من حيث مركزها ومقامها وأهميتها فى الهيئة الاجتماعية ومساوتها له (غيب الاستئذان من جنس الرجال) فى قواها العقلية، وكانت واجباتها مساوية لواجباته ومسئوليتها للعالم كمسؤوليته، هذا إذا ضربنا صفحاً عن أن

عليها بقايا دين من العصور القديمة حينما كانت قليلة جداً بالنسبة لها فى العصر الحاضر، وهى لا تقوم إلا بإتمام القليل منها فتكون مجموع واجباتها أعظم من مجموع واجباته.

وتختلف كمية واجبات المرأة بالنسبة إلى اختلاف الظروف من حيث الزمان وتقدم شعبها فى المدنية وسهولة وسائل امتداد المعارف عندهم، ومخالطة أهل القبيل الواحد ببعضه..... فإن المرأة فى القرون القديمة والمظلمة لم تكن لها من الحقوق ما تملكه الآن وعليه فإن واجباتها لم تكن مساوية لواجباتها فى العصر الحاضر لأن الواجبات تكون بالنسبة إلى الحقوق كما هو مقرر فى عرف علماء الفلسفة الأدبية ودارسيها. فواجبات المرأة فى بلاد الهند مثلاً لا تتعدى حدود إعداد الطعام والتزام الخدر، وهى إن كانت أرملة فبليتها طامة ومصيبتها عظيمة، إذ يوجه إليها كل اللوم والشتم والإهانة والاحتقار، فلا يستنظر من نساء تلك البلاد أن يبحثن فى أمر واجبات المرأة، وهى دون الطفيف ولكن أين هذا من واجباتها نحو رجلها وأهل بيتها، وكل من مازجهم من خدام وزوار وكذلك نحو أبناء جنسها فى بلادها وفى غيرها، وبالإجمال فإنها تتناول كل سكان الأرض ولكن على نسب مختلفة.

ولا ريب أن البحث فى واجبات المرأة نحو رجلها ونحو أهل بيتها كان حقه أن يترك للعقائل اللواتى اخترن ذلك، فهن يوفين البحث حقه وعليهن مدار الكلام من هذا القبيل غير أنها رمية من غير رام فإن أصابت فعلى غير القياس، وإن لم تصب الغرض فلا يخلو الأمر من تقديم رأى أو إيقاظ فكر أو التنبيه إلى نقص أو الإلماع إلى فضيلة.

وتقسم النساء على هذا النمط إلى قسمين: فالقسم الأول يشمل النساء اللواتى يتمن واجباتهن بغاية الدقة والنظام حسب عرف البلاد التى يقطنها، والقسم الثانى اللواتى أعفلن ذلك أو بعضه لاهيات بأمور لا طائل تحتها بل أنها بالعكس تحط من شأنهن وشأن من جاراهن على تلك الأمور.

ولما كانت المرأة شريكة الرجل في حياته ومكملة النوع الإنساني باتحادها مع زوجها، وكانت واجباتها العظمى متوجهة نحوه بحيث أن أدنى خلل في إتمام تلك الواجبات يحسب ذنباً لا يغتفر والعكس بالعكس، وعبرة المرأة في سلوكها هذا إنما هو تأملها جلياً وإدراكها حق الإدراك أن معاملتها لزوجها يجب أن تكون نظير ما تستنظره منه إن لم نقل أعظم، فإن فعلت ذلك فنعم المرأة هي فهي ملاكة أو شيطانة فبحسب الاعتبار الأول نراها تجتهد في سبيل إرضاءه إن كان في تعزيتة وقت هجوم جيوش الأحزان والمصائب وحلول الأقدار أو مدها إياه بالنصائح عندما يحتاج إليها وكذلك إن تتدبر جهة مسير سلوكه وطبعه فتجاريه عليه إن كان حسناً وتجتهد بلطفها أن تحسنه إن كان رديئاً، وهي بفعلها هذا لا تطلب راحته فقط بل راحتها كليهما مع كافة عائلتهما. وللنساء في ذلك سابقات من جنسهن من اللواتي عددن في مصاف أبطال العالم وغدون قدوة لربيات العيال.

ومن المقرر في عرف علماء نظمات الأمم أن العائلة هي ركن الأمة والبلاد، وأن الأمة ليست سوى مجموع عيال، فكما أنها هي مجموعها حسيماً، فكذلك تتألف منها أديباً بحيث أن آداب الأمة تتوقف على آداب عائلاتهما كما أن آداب العائلة هي مجموع آداب أفرادها، وهنا تظهر أهمية الزوجة في حسن سلوكها واختبارها في تنظيم بيتها على أسلوب يسر كل من عرفها.

فالرجل بتعرضه للأشغال العظيمة واندماجه في سلك الهيئات التجارية والسياسية وغيرها يتعرض طبعاً لضيق الأخلاق وبكده وبشغله في هذا العالم يبذل جهده لراحة امرأته وأولاده، فعليها إذاً أن تشاركه بكل أتعابه وأطوار حياته، وأن تهاجم جيوش الأحزان بلطفها وحنوها، فتطردا عنه إذ أن الله خلقها أكثر صبراً وجلداً منه، وهي ذات حاسات رقيقة لم يعهدا الرجل في جنسه، فإن رأته متعباً أو حزيناً، فعليها أن تتروى مزيد التروى في معاملته، وإن تحترز من أن تخاطبه بكلام

قاسٍ أو تحدّثه بحديث مكرّر إذ أن ذلك يزيد في تعبه، ولربما يؤوّل إلى نتائج أخرى لا يحسن تأتيها.

ومن النساء من يحملن رجالهنّ أحمالاً شاقّة في البيت، ومثلهنّ في هذا مثل تلك التي جاء ذكرها في جريدة الفتاة الغراء حيث قالت إن من واجبات الرجل أن يخدم المرأة حتى في الخدمة البيتيّة، فعليه عندما يهب صباحاً من رقادهِ أن يعد لها الشاي أو القهوة وتكميل تنظيم البيت إلخ، وأن ما يكن ما جاء هناك على سبيل الهزل أو كان في الظاهر رأى واحدة بين النساء غير أنه بالحقيقة يوجد نساء كثيرات ممن يبهظن أعناق أزواجهن بأمثال هذه الأعمال، مفرغات أوقاتهنّ للزينة والقصف تاركات أمر البيت في خبر كان، صارفات النظر عن المستقبل. فمثل هذا الفريق لا يجب أن يحسب في عداد الهيئة الاجتماعيّة، إنما هو ثقلٌ يجب طرحه حينما يمكن ذلك، وإنى أرى زيادة البحث في هذا الموضوع تحصيل حاصل بعد أن كان تطفلاً واضحاً، فأتقدم إلى البحث الآخر، وهو كيفية سلوك المرأة نحو خدمها بدون تمييز بينهم إن كانوا رجالاً أو نساءً، فأقول:

إنه لمن المعلوم أن النسب بين أفراد البشر قد تحدت بموجب شرائع طبيعيّة ونواميس أدبيّة، لا يمكن للإنسان أن يكسرها بدون أن ينال جزاءه، وقد مرّ على الناس عصور حينما كان الدرهم يبتاع لصاحبه حيوة ابن جنسه، غير أن تلك العوائد انتسخت وبوق الحرية قد رنّ في كل أنحاء العالم، وأصبح كل ما يمكن شراءه من غيرنا محصوراً في وقته وتعبه لا غير، بيد أن البعض من السيدات يتوهمن أن الخدام خلقوا لراحتهنّ بكل الوجوه، ولا فرق عندهنّ بين أن يعاملن الخادم بلطف أو بقساوة، إذ يملأ رؤوسهنّ ذلك الفكر الباطل بأنهنّ لم يبذلنّ دراهمنّ لغيرهنّ بقصد إراحته بل بالعكس، وهنا معظم الفرق بين بعض السيدات وبين البعض الآخر بحيث ينقسمن إلى فئتين، فلكتا الفئتين تستأجران الخدام لقضاء الحاجات وللخدمة، غير أن الأولى تفعل

ذلك فقط أما الثانية فتفعل ذلك وتزيد عليه أن تمسك حاساتهم الأمر الذي لا يقبله العقل، ولا تسلم به الطبيعة خصوصاً، وأن الخدمة لا تفيد العبودية فكل سيدة تفعل ذلك لا بد أن ينفر منها خدمها، ولا يطيلون المكث في خدمتها، فتقع في صعوبة من حيث افتقارها إليهم وتجديدهم أونة بعد أخرى، وهى وإن لم تفرط فى هذا فإن سلكت فيه مسلكاً لطيفاً فلا يليق بها أن تفرط من الجهة الأخرى بحيث تتناول إلى مساواة خدامها بنفسها، لا من حيث الإنسانية بل يجب عليها أن تبقى لنفسها اعتباراً عندهم وكرامة بحيث يجرون أمرها سريعاً بملء الطاعة. وعليها كذلك أن تكون مخاطبتها لهم مقرونة باللفظ، وأن تبذل وسعها فى تهذيبهم خصوصاً فى السلوك نحو ممن يأتى بيتها، وكذلك أن تلاحظ آدابهم قبل دخولهم خدمتها وذلك بواسطة الفحص عن ماضى حياتهم والنظر فى الشهادات المعطاة لهم إن خطأ وإن شفاهاً. لأنهم إن كانوا سيئ الأخلق وفسادى الآداب فقد يحدث أنهم باختلاطهم مع أفراد العائلة خصوصاً الصغار منهم قد يفسدون أخلاقهم الأمر الذى يكثر حدوثه فى بعض المواضع.

وعلى ربة البيت الفاضلة واجبات نحو خدامها أسمى مما ذكر، وهى أن تبت فيه روح الشهامة والأمانة والدين، فيعود ذلك بالخير عليها وعليهم، وإنى أعلم أن كثيرات من السيدات لا يلتفتن إلى هذا الموضوع بعين الأهمية، غير أن أهميته تظهر جلياً لدى التأمل بها والبحث عن نتائج الإخلال فيه فى بعض العيال، ولا ريب أن المرأة مديونة لخدامها لسبين، أولاً كأناس مازجتهم وعاشوا تحت عنايتها وتحت سقف بيتها. وثانياً كأبناء جنسها أو كما يحدث أنهم يكونون غالباً أبناء وطنها أيضاً، فواجباتها نحوهم عظيمة، وإن لم تكن كذلك فى الظاهر، وماذا يضرّ بالمرأة يا ترى أن تكلم خدمها بلطفٍ أو أن تدعوهم بأسمائهم عوضاً عن استعمال بعض ألفاظ تكره الأذن سمعها مثل ولى، ولك... يا بنت... ويا ولد... إلخ.

كلام اللطف يفرح كل قلبٍ ويجعل أرضنا هذى سماءً

## وردة العرب

هى السيدة وردة الشاعرة المشهورة بنت قطب زمانه الشيخ ناصيف اليازجى رحمه الله وشقيقة العلامة الفاضل الشيخ إبراهيم اليازجى. ولدت فى بيروت وتلقت العلوم الابتدائية فى المدرسة الأميركانية السورية ثم قرأت على المرحوم والدها، وكانت على حداثة سنها ذات نكاء غريب وفكر متقد قالت الشعر فى سن الثالثة عشرة، ولها نوادير كثيرة من بوادر قريحتها التي كانت تدل على مستقبلها دلالة تباشير الصبح على الشمس.

وليس العجيب فى الملكة العربية التي كتبت فيها بل فى بلوغها، وهى لم تقرأ على مدرس شيئاً من العلوم النهائية التي تقتبسها اليوم إلى الدرجة التي صاعدت فيها همم الكبراء من الشعراء من حيث الأساليب فى رصانتها وامتانتها وسلامتها من الشوائب التي تؤخذ على كثير من شعراء هذا الأوان، ومن حيث معانيها التي تقبلها على كل الصور وتبتدعها فى كل نوع من أنواع الحكمة والمديح والرثاء، مما يتجدد به قديمها ويعذب فى الأذواق والأفهام ويعجب له اللبيب المتفنن.

وقد عزمت فى كلامى عن هذه السيدة أن أصفها بما فى صورتها الأدبية، أى شعرها من مظاهر أخلاقها التي تنفرد بها عن أكثر النساء، كما انفردت بالنظم عنهن جميعاً متمثلة فى ذلك بقولها لإحدى السيدات:

يا من جلت در لفظٍ جاء يخبرنا      عن لطف خلقٍ أتى فى الناس بالعجب

وهى طريقة لا أخشى عنها التكذيب، ولا أرمى بالمبالغة والغلو ولا أتهم كما يتهم سواى من المترجمين فى زيادة شئ لها من عند نفسى، وهى خلومنه وقد بلغنى ممن عرفها واستفاد من أحاديثها حيناً من الزمن بأنها ذات حصافة فى الرأى وجد فى القول ملطف باللين وتهذيب العبارة وبصيرة بالحكمة فى أسرارها والانسجام والسهولة

فى تصوراتها بحيث يأخذها منها السمع كأنها بديهية وهى عين الغرابة.

وتراها مع كبر نفسها وشرف مقامها الأدبى كثيرة الاتضاع حتى لو ذكرت لها حسنة من حسناتها لكدت تظنها جاهلة لها على حد قول المتنبى:

كراً فلو حدثته عن نفسه      بعظيم ما فعلت لظنك كاذبا

أما تربيتها لأولادها فكاملة جرت بها على ما أرادته سليقتها الصحيحة وعرفته بمجرد ذكائها، فشبوا على دماثة فى الأخلاق واتضاع ورسانة فى القول والعمل، وأما معيشتها فغاية فى البساطة، فتمر الأيام وهى تفتح لكل فجر العين التى ينبغى أن تنتظر حوادثها، وتجاوز طريق العمر دون التفات إلى ما لا يستفاد منه ولها ديوان صغير الحجم لكنه جامع نفائس من درر نظمها غار الدهر أن يحلى بها هذا العصر، فلم يسمح أن يقلد بها جیده، وأننى فيما أرى القارئ من أبياتها الآن لا أرىه إلا قول الصبا ومقتبل الشباب، وكنت أتمنى لو أقابل مبلغ شعرها وهى فتية وبين مبلغه الذى كان مقدراً لها مع التقدم فى السن والخبرة والمطالعة، غير أنى اكتفى بما فى السير دليلاً ما كان فى القوة، وأسأل القراء العارفين الذين أطلعوا على ديوانها بم تفوتها الخنساء فى الرثاء إلا بعدد المراثى وبم يسبقها الشعراء فى مقامات المديح والتهنئة وما شاكلها من أغراض الشعر إلا بما هو أليق بالرجال، ولا يأتى على لسان المرأة وأى واعظ كان أصيب واعظاً منها فى قولها:

يا حاسباً دنياك دار قرار      أقصر عنك فتلك الأم دارٍ

لا تستقر بها النفوس ولا ترى      قلباً بلا غم ولا أكنـدارٍ

أو فى قولها:

زود النفس قبل شد الرجال      إن هذه الحياة طيف خيالٍ

وأصبحن التقى أمامك مصبا  
حأ لتجلو ظلام تلك الليالي  
إن فعل الصلاح للناس أولى  
نخره من ذخائر الأموال  
ليس هذى الدنيا بدار قرار  
إنها دار وقفة وارتحال

وانظر إلى مراثيها فى نوبها تعلم صحة قول العالم أن القلب بئر لا يدرك غوره  
الإحساس فيها، فإنك لا تتلو المرثية الأولى حتى تقول لم يبق للقلب ما يقول إذ أناب  
مصاب ثاب، وقد قالت فى رثاء أخيها حبيباً:

يا عين وردة فى الأسحار والأصل  
أبكى لفقد حبيب عنك مرتحل  
ويا سلو ابتعد عن مهجتي أبداً  
ويا دموع انزلى كالعارض الهطل  
ثم قالت فى رثاء والدها العلامة المرحوم الشيخ ناصيفاً:

تكاثرت الأحزان فى كبدى الحرى  
وزادت دموع البين فى عيني الشكرى  
وجارت على ضعفى الليالى وأوقدت  
بطى فؤادى من نوائبها جمـرا  
فقدت أبى مالى وللعيش بعده  
فموتى من عيش غدا بعده أحرى  
حياته الحزين القلب موت وموته  
حياةً يلاقى عندها الراحة الكبرى  
ثم قالت ترثى المرحوم أخاها نصاراً:

ويلاه ويلاه كم نشكو ونتحـب  
وكم علينا صروف الدهر تنقلبُ  
وكم تجور الليالى فى حوادثها  
على فؤاد بنار الحزن يلتهبُ  
قد أشعل البين فى قلب الحزين لظى  
يزيده دمع عيني وهو ينسكبُ  
روحي فدى من به أيدى القضا نشبت  
سهامها بل بقلبي الهم منتشبُ



ثم قالت ترثى شقيقة لها:

متى تترك الأيام دمعى لا يجرى      وقلبي المعنى لا يبيست على جمر  
وهل تنسين ما مضى من مصائبٍ      يذوب لها الصلد الأصم من الصخر

فليتأمل القارئ بعد هذه الأبيات من قصائد شتى كيف كان الحزن لا يطرق قلب هذه الشاعرة إلا أودى منه زناداً للبلاغة أو أجرى منبعاً للفصاحة فى مقام يضل فيه الرشد وينبض القلب نبضاً مشوشاً للحياة، فلا يتمالك معه من الوزن الرجل، فكيف المرأة وأما فى المديح الذى نظمته هذه السيدة فلا أصف شيئاً بل اكتفى بما قالت:

تدفق فى منازلنا السرور      مساءً حين شرفها الأمير  
وضاعت بهجةً كالصبح لما      تجلى فوقها القمر المنير  
فلو قدرت ربوع حل فيها      لكانت نحو ملقاه تسييرُ

وقالت:

تجلى وجه مريم يوم عيدٍ      فكان هناك عيدٌ فوق عيدٍ  
جميلة منظر قد تم فيها      جمال الطبع من لطفٍ وجودٍ

وقالت فى الإمبراطورة أوجينى:

فى الشرق شمس للنهار نظيرها      فى الغرب شمس ليس يغرب نورها  
إن لم تزر هذه البلاد فقد أتت      منها مكارمها العظام تزورها

وقولها:

إن كنت تبغى الوصف غير مفندٍ      فالهج بأوصاف الأمير محمدٍ

علم لقد جمع الفضائل شخصه فأعجب لجمع حاصل في مفرد

من قولها في الوصف لديوان يسمى حلية الطراز:

هذه حلية الطراز أتت من مصر تزهو باللؤلؤ المنظوم

حلية للعقول لا حلية الوشى وكنز المنطوق والمفهوم

وقالت في جواب رسالة:

يا نسمة من أرض وادي النيل وردت فاطفت بالسلام غليلي

هي نسمة من روح أكرم روضة يحيى شذاها روح كل عليل

ومن عجيب ما أتت به قولها تاريخاً لإنشاء جمعية خيرية في سوريا:

وكذاك قال الله في تاريخه من يرحم المسكين يقرض ربه

ولها من المنظومات والتواريخ كثير وقفت عند هذا الحد من ذكر بعضه، فاسأل للشرق أن يتم عليه نعمته في هذه الأيام بكثيرات يهتدين بنور تلك النجمة اليازجية التي خلدت لها ذكراً جميلاً وكفاها فخراً بأنها امرأة فاقت الرجال وبارت الغربيات في أنبل مجال.

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى في بيروت

### «الفتاة»

أهلاً بزائرة وافتنا ترفل بحلل أبهى من استبرق خوى وأجمل من ديباج صنعاء وتزدهى بحلى ما ازدهت بمتلها حسناء، وهي الفتاة أتتنا سحراً تعطر أرجاعنا بعبير أنكى من الورد والخزام، وتنتثر علينا من الألفاظ آيات بينات حاكت السحر الحلال رقعة

ولطفاً وفاقت عقد الجمان بهاءً وحسنًا، فمن مقالات علمية وفصول تاريخية ونبذ أدبية وشذرات فكاھية صدحت حمائم الفصاحة على أغصان سطورها، وشدت ورقاء البلاغة عليها أن «حى على الفلاح» فلم تبق حاجة فى نفس يعقوب وعليه فلا بدع أن أقبلت علينا تجر أذيال السؤدد تيهًا وإعجابًا، وتسحب أثواب الفخار تدللًا واختيالًا.

كيف لا وهى فريدة عصرها ویتيمة دهرها جاد علينا الزمان ولطالما كان بها ضنينًا وتكرم، وكم كان بالنفس لها من اشتياق وحنين بل كان مطلعها لدينا مطلع الأعياد، أجل إنها الضالة التى كنا ننشدها، والمنارة التى كنا نبحت عنها لنستضىء بنورها ونأمن شر العناد وغوائل السير فى ظلمة طالما أغشيت على أعيننا ومنعت عنا سبل الرشاد والهدى. أما الآن فيحق لنا التباهى بها على من سلفنا من النساء اللواتى ذهبن ولم يتركن إلى الخلف إلى ما هو دون النزر اليسير من الآثار التى تخلد الذكر وتبقى، هذا ولا عتب عليهن بذلك ولا تثريب إذ لم يكن بينهن من ضاهت هندا الفاضلة عملاً وإقبالاً عليه وضارعتها نشاطاً وإقداماً إليه، ولا غرو فى ذلك فإن الأغصان على أصولها تنبت، فإن من قرأ فقرة من تأليف والدتها المرحومة الطيبة الذكر لا يلبث أن يقول أن هذا الشبل من ذاك الأسد أو ليست هى من قيل فيها:

كانت لها التقوى كأيها حلة

وصنيع أيديها أجل خضابها

وروت سماحة وجهها عن قلبها

ويدت معارفها بطى كتابها

فأنعم به أصلاً وأكرم به فرعاً، ولا تعجب إن فاز الصوب بالسبق، فقد فاز به الغيث من قبل وأجمل به من وفى ودود قام بإتمام مشروع قضت به الفقيدة المبرورة الأثر مدة من العمر بين الدفاتر واليراع.

فكيف لا نستقبل فتاة فاضلتنا على الرحب والسعة، ونحلها منا القلوب فضلاً عن الصدور موازين إيها أديباً ومادياً كى تعم فى البلاد، وتنتشر فى كل من القطرين السورى والمصرى جاعلات رياها مضمراً نتبارى به، ومقاماً نحت إليه مطايا الأفكار

ونسوق إليها خطرات أفكار وسانحات رداح غاديات.

وفى الختام أسديك مولاتي عاطر ثنائى وأمحضاك أخلص التهاني، لما بلغته من  
المقام الرفيع بين بنات جنسك لا زال بدر طلعتك مشرقاً فى مطالع القبول زاهياً فى  
سماء الفضل بالغاً من دهره غاية المأمول.

ولحضرتها أيضاً خطاب تلتته فى جمعية باكورة سوريا فى بيروت.

### «خطبة تنشيط»

أيتها السيدات الفاضلات

لقد مر على قلمي حين من الدهر، وهو فى زوايا الأحجام منزوٍ وفى خبايا  
الإهمال محتجب، اعترافاً بقصوره وإقراراً بنزرد مادته، ولم أكن لأظهره إلى عالم  
الوجود ولو لم تنكر من بانتدابه لأن يلقى عليك بضاعة مزجاة لم يروجها سوى  
لطفكن الباهر وعليه، فإنى استهل كلامى بتأديتكن الثناء الجميل والشكر الجزيل، كيف  
لا وقد اخترتني لموقف طالما تآقت إليه نفسى وصبت خصوصاً بعد تلك الهدنة التى  
أرتنى عياناً ما للباكورة من النفع العميم والفضل الشامل عملاً بقول الشاعر:

لا يعرف الصحيح قيمةً لما كان من الصحة حتى يبتيلى

بل معاذ الله أن تبلى الباكورة أو يعتريها تغيير إن لها أنصاراً من أهل الغيرة  
العلمية والنجدة الأدبية ممن يبذلون فى سبيل تقدمها النفس والنفيس، ولا يضمنون بكل  
ما عز لديهم وهان فى ذلك القصد علماء منهم أن بتقدمها رفع شأنهم وإعلاء قدرهم.  
نعم إننا لا ننكر على الباحث فى تاريخها بعض فتور أرخى عليها سدوله حيناً من  
الدهر كما يرخى الليل المدلهم ظلامه الحالك، ولكن إن هو إلا استعداد لإقدام وعمل  
ينزلانها من النشاط روحاً جديداً ويقمصانها من الحياة ثوباً قشيباً. ولنا بحميتكن

سيداتى ما يحيى ميت الأمل ويغرس فيه غصن الرجاء رطيباً. فإنكن طالما علوتن بالباكورة إلى درجة هى منتهى الآمال، وارتقيتن بها إلى الأوج فكيف يكن وهى لا سمح الله كادت أن تتصل بالحضيض إن لم تمددن لها تلك اليد المعهودة وتنشلنها من وهدة التأخير والانحطاط.

هذا وأنى أعلم من نفسى عدم الأهلية لأن أظهر لكنّ حدة طالما اضطرت نارها فى فؤادى عند تأملى بما صارت إليه جمعيتنا، ولكن لى بكرم أخلاق سيداتى شفيحاً يقوم معترراً لى بالمثل السائر، وهو لكل مقام مقال.

فما لى وللمقالات العلمية والمواضيع الأدبية، وبين يدي موضوع شامل أهل لأن يشغل معظم أفكار كل منا، ويستغرق أطول أوقاتها ألا وهو العمل على إعادة جمعيتنا إلى ما كانت عليه سابقاً، وكأنى بكن تعذرن قائلات، وأنتن أصدق القائلين وأين عدنا الآن منه قبلاً مهلاً سيداتى، إننى لا أنكر عليكم إن حالتنا الآن أشبه بعاصفة قد انقضت على جمعيتنا، فإذا لم تثبت فى وسطها تهدمت عمدتها، واندكت أركانها إلى الأساس، وكى نتمكن من إتمام ذلك علينا أن نتأمل ملياً بالمشروعات العظيمة التى رفعت منار التمدن وشيدت أركان العمران نرى أنه لا بد من أن يتخللها أطوار عسر ويسر وارتقاء وهبوط زاد القائم بها قوةً واقتداراً، ودرجته فى مدارج الاختبار إلى من تكلت أعماله بالنجاح. وعليه فلتقدمنا القلوب ولنعتصم بالصبر و الثبات كى يحسب لنا بذلك فضلاً عند تغلبنا على المصاعب المحدقة بنا، عالماً أن من الصغائر تنتج الكبائر اللهم إذا ثابرننا على مداومة العمل والإقدام الأمور التى لو أخل لها الفلاح لم نحصل على ما نسد به الرمق، والمك يتبدد ملكه ولعبت به أيدى العدم وكذا نحن إذا أهملنا الاجتهاد والمواظبة عليه شتتنا شمل جمعيتنا أيدى سبا وفرقنا عصبيتها كبنات نعش، كما وأنى لا أخالكن تجهلن الواجبات الموضوعية. على عاتق كل منا تجاه الوطن وبناته وإذا لم تكن سوى بث روح الاجتهاد فى أفئدتهم كان ذلك كافياً لأن جلانا غيرة وحمية كى نقتطف ثمار المعارف من رياض العلم الشهية، ونبذرها فى كل مكان مصرحات

على رؤوس الأشهار وقائلات:

## هذه آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

ولكن يسؤنى جداً أن ألقى عليكم سؤالاً راجية منكن معذرتى عليه سلفاً، وهو «وأى اجتهاد يبث في صدر تلك التي تسمع أن أحدنا تدون اسمها في دستور الجمعية ولا تحضر مدار السنة سوى جلسة أو جلسيتين لعمري أنها بعد أن تكون مملوءة غيرة ونشاطاً للانتظام في سلكها تعود على الأعقاب قائلة لا ناقة لى بها ولا جمل. فلذا أرى أن مركز كل منا بالنسبة للوطن، كمركز ذاك الأمام الذي رماه الله بالحصر على المنبر فلم يلبث إلى أن قال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بياناً، وأنتم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال فطارت بخطبته الأخبار وسارت بها الركبان.

فمما مر نرى أن ما من أمر يقدم جمعيتنا الجزيلة النفع سوى مداومة الحضور الأمر الجوهري الذي إذا واطبنا عليه نلنا الفوائد التي تصدر عنه.

ومعلوم لدى كل ذى ذوق سليم أن قيمة الشيء تعلق وتسفل وتنقص وتزيد بحسب ما يتعلق به من المنافع، وإذا لم يكن لجمعيتنا من منفعة سوى الوحدة التي تجمع الداخل تحت لوائها كان ذلك كافياً لأن يزيد أعضائها وينشرها في كل الأقطار السورية فإنه والحمد لله وبغاية حضرة رئيستنا الفاضلة قد نلنا هذه الأمنية، وصرنا بمعزل عن آفات التحزب التي كثيراً ما نزلت بجمعيات عديدة وأفنتها بحيث لم تبق منها أثراً من بعد عين، وهاك دستور جمعيتنا الحاوى على قوانين لم تجعل إلا ما يوافق أهلية كل سيدة مهذبة من سيدات الوطن، وما هو تحت حيز استطاعتها وما سيدات الوطن المهذبات بقلائل، فما بال جمعيتنا مفتقرة لهن، وهنّ محدقات بها ومعرضات عنها وتناديهن وهنّ لا يصحن لها سمعاً فكان مثلها:

والماء فوق ظهورها محمول

كالعيس في البيداء يتقلتها الظمى

ولكن لا عتب عليهنّ بذلك ولا تثريب، إذ لا يمكنهنّ الرجم بالغيب، فإنى على يقين تام أن كثيرات من سيدات الوطن يجهلن أن وطنهن يشتمل على جمعية هذه غايتها وخصوصاً بعد تلك الهدنة التي جعلت المتأمل بها، كالتأمل بعباد وثمود وطسم وجديس. وما كان أجدرنا بعد افتتاحها ثانية الإتيان على ملخص تاريخها وغايتها، ونشر ذلك فى جريدة من جرائد البلاد مثنى وثلاث ورباع كى يطلع على ذلك القاصى والدانى، ولا يعود لسيدات البلاد من عذر يتملصن به من الواجبات الواضع على عاتقهن الوطن الشرقى كما وأنى على يقين تام بأن كل منا لا تقصر عن أن تمد فى مضمار ذكر باكورتنا باعاً رحيباً، وتقوم بفخرها فى كل نادٍ خطيباً مفتخرة بها، وفى الختام اطلب إلى الله عز وجل أن ينشطنا إلى النجاح، ويكلل مساعينا بالفلاح وهو خير مسئول.

### افتتاح المعرض الكولومبى

«فى أول آيار»

افتتح المعرض الكولومبى فى مدينة شيكاغو، وقد قدرت مساحته بألف ومائتى فدان، وهو يزيد عن معرض باريز لعام ١٨٨٩ نحو خمسة أضعاف.

وجلس قبالة قصر إدارة المعرض المستر كلافلند رئيس الجمهورية الأمريكية والدوق دى فراكا (نسيب خريستوف كولومب) يحف بهما الوزراء والسفراء ورجال المجالس ووكلاء الجرائد ونحو ألفين من المدعوين، فضلاً عن الألوف المؤلفة التى كانت وقوفاً فى فناء القصر.

ثم نهض المستر كلافلند وفاه بخطاب بليغ، وبعد أن انتهى من كلامه ضغط على زر زهيبى فتحركت به أدوات المعرض كلها، وأطلقت المدافع وانتشرت الألوية وارتفعت الأصوات بالتهليل والدعاء.

وهكذا افتتحت حضرة الفاضلة العظيمة السيدة «برثا هونورى مدام بالمر» حفلة افتتاح القسم النسائى من هذا المعرض بخطاب عظيم أبانت فيه أن الذكاء والحدائق والنباهة لا تنحصر فى جنس دون آخر بل هى مشتركة بينهما بالسواء، ثم افتتحت الخطيبية كلامها بعظيم الشكر لحضرات الملكة فكتوريا وإمبراطورة روسيا وملكة إيطاليا وملكة إسبانيا ولجمعية النساء البلجيكيات اللاتى أقبلنا عليها وعضدن مشروعها ثم تلتها بالخطابة دوقة دى فراكا فخطبة بالنيابة عن نساء أسبانيا، ثم قامت على أثرها الكونتة بياتسا بالنيابة عن نساء إيطاليا ثم البرنسس شاكوسكى بالنيابة عن الروسية فانجلى بهن آثار الأبهة والجمال.

روى كوكب أميركا الأغر بأن نساء الاسكيمو سكان الدائرة الشمالية قرب القطب لا شىء عندهم غير أكام الثلوج وجبال الجليد، ولا يجد عندهم من الحيوانات سوى الدب الأبيض وحيوان آخر يسمى الرنه، وهو على شبه الجاموس وهذا الحيوان (الرنه) يقوم بإعالة الإسكيمو، فإنهم يأكلون لحمه ويشربون لبنه، ويلبسون جلده ولا شيئاً يأكلون سواه مع بعض الأسماك التى بإمكانهم صيدها.

وإن أعظم عائلة غنية عندهم من يجد عند إحدى نساءها إبرة واحدة للخياطة وبهذه الإبرة كل الغنى، وقد نقلت باخره اسمها ايفيلينا جماعة منهم إلى بوسطن ومنها إلى شيكاغو فى أواسط شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ وبنت لهم فى المعرض قرية على شكل قراهم.

### (السيدة إليزا بريتوين)

هى من أغنى نساء لندن وأشهر نساء الإنكليز بالفصاحة والبلاغة وحسن الإنشاء ومعرفة التاريخ وقوة الذاكرة والتعمق فى الفلسفة العقلية والطبيعية، ولها



مؤلفات عديدة أعظمها كتابها فى التاريخ الطبيعى التى وضعتة لانتقاد العلماء وكبار الفلاسفة، فارتد عنه طرف المنتقد كليلاً لقوة حججه وغازرة موارده وسهولة مأخذه وحسن نتائجه ولذة السيدة الشريفة الفاضلة قصر من القصور العظيمة فى لندن وآخر فى مدينة دوفر الأول تأويه فى فصل الشتاء والثانى فى فصل الصيف، ويقصدها بهما كبار العلماء من الجنسين ولها آراء فى السياسة تحترمها أرباب الجرائد السياسية والقابضون على زمام الأحكام، وهى من أعظم النساء اللواتى تجندن للدفاع عن جنسهن النسائى، وطلبن له الحق بإعطائه كراسى القضا ومنصة الأحكام.

ولما رفع لخدمها المصون العدد الخامس من جريدة الفتاة بواسطة حضرة الفاضل سليم أفندى سركىس محرر جريدة لسان الحال ونزيل لندن حالاً اندهشت «وليس من الفتاة» بل لعدم علمها أن فى الشرق مثل هذه النهضة الأدبية النسائية وكتبت لنا فى الحال معربة عن سرورها من جريدتنا المبتكرة تحت سماء الشرق، واعدة بأنها ستندارك لها أسباب الظهور والجلء حباً فى الجنس وتعزيز الفضيلة وقياماً بواجب الإنسانية، وعلاوة على ما ذكر طلبت منا أن تقيد اسمها فى مصاف المشتركين، وأن نقترح عليها دواماً المواضيع التى تسر قارئاتها، وتكون ذات فائدة لهن سواء كانت علمية أدبية أو تاريخية تهذيبية ونعرفها عن حجم الموضوع الذى يمكن للجريدة إثباته فى كل عددٍ منها، وأن نرسل لها من كل جزء أكثر من عددٍ لتوزعه على الفاضلات من نساء الإنكليز ليعرفن ما أثمرت أتعابهن من تشييد مدارس البنات فى الشرق العظيم وخصوصاً فى سوريا ومصر، وأن الفتاة المحضة بنات جنسها على اتلاف القلوب رعايةً للنهضة الأدبية التى بها تدرك المرأة الشرقية حقوقاً وواجباتها ما هى إلا من أثمار تلك المدارس العظيمة التى نفقت عليها سيدات الإنكليز الألوفاً لتعزيز الفضيلة وانتشار العلم والآداب. فهكذا الغيرة على محبة الجنس والحمية على العلم والفضل، وإننا لنحمد الله الذى لم نعدم من الغرب نصيرات يقدرن الشئ قدره وهن

أجنبيات عن اللغة والوطن، وإذا حصل لنا بإذن الله العظيم ومساعى هذه الفاضلة مجموعة اشتراكات من نساء الإنكليز الفاضلات لا تتأخر عن تدوين مقالاتهن فى الفتاة باللغة الإنكليزية، وكل آت قريب إن شاء الله.

«هند»

### «الفضل بالأعمال»

إن من أعظم دلائل الهمة والاجتهاد ما اطلعنا عليه فى هذه الأثناء فى جريدة سنت جمس بدجت المصورة، وهو أن امرأة من نساء الإنكليز تعلمت اللغات الشرقية وفى جملتها اللغة العربية، وذهبت إلى دير طور سينا وجعلت تفتش فى الكتب القديمة التى فى مكتبته، فوجدت بينها كتاباً قديماً باللغة السريانية كتب سنة ٧٧٨ للمسيح أى منذ ١١١٥ سنة، وهو سيرة بعض القديسات ولما تأملت فيه رأيت على إحدى حواشيه كلمة إنجيل، وقد طمست حتى لا تكاد تقرأ، فقالت فى نفسها إنه نسخة قديمة من الإنجيل وقد محيت كتابتها الأولى وكتبت هذه السيرة عليها، وكان معها عقار إذا صب على الرق الذى محيت الكتابة عنه ظهرت تلك الكتابة عليه ثانية، فصبت العقار على ورقة منه والمحال ظهرت الكتابة القديمة، وأذن لها الرهبان بصب العقار المذكور على كل الرقوق المؤلف منها هذا الكتاب، فوجدت أنه نسخة قديمة جداً من الإنجيل باللغة السريانية. وكانت هذه المرأة قد تعلمت اللغة اليونانية، وألفت كتاباً وصفت فيه سياحتها فى بلاد اليونان ووصفت الأماكن التى ولد فيها بعض الرهبان الذين فى ذلك الدير، وقد ترجم كتابها إلى اللغة اليونانية واطلع عليه أولئك الرهبان، فلما علموا أنها هى التى ألفتها رحبوا بها وسهلوا لها وسائل تصوير هذه الرقوق تصويراً شمسياً، فصورت أكثر من ألف صورة وأخذتها معها إلى بلاد الإنكليز لكى يطلع عليها علماء اللغة السريانية. فبمثل هذه الهمة وهذا الاجتهاد فاقنا الأوربيون فى ميدان الحضارة.

(المقطم)

## فى الأخلاق والعوايد

«تابع الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجوات والمراقص»

### عوائد الصينيين فى الخطب والزواج

من عوائد الصينيين أن العروس تحتجب عن عريسها مدة الخطوبة، فلا يراها ولا تراه ويحتمل أن لا يعرفان بعضهما إلا يوم الزفاف لأن حقوق العقد محفوظة لكبار عائلتيهما، فينجزونه على غير علم منهما رضى العريس أو غضبت العروس وقد يسعى بعضهم أحياناً فى تدبير عروس للطفل، وهو فى المهد رضيع وفى بعض الأماكن تتفق الحبلى مع الحبلى الثانية على أنهما إذا ولدتا ذكراً وأنثى زواجهما لبعضهما بعد بلوغهما سن الزواج.

أما الفقراء منهم فلكى يتخلصوا من نفقات العرس يسمحون للمرأة إذا كانت أمّاً لولدٍ وبنْتٍ أن تختار لابنها طفلة وتأخذها من أمها بعد أن تعطها بنتها بديلةً وتعتنى بحضانتها وتربيتها حتى إذا بلغت سن الرشد زوجتها لابنها عاجلاً.

على أن الأغنياء فلا يفعلون ما يفعله الفقراء بل يصبرون حتى يبلغ أولادهم سن العشرين، وبناتهن سن السادسة عشر وحينئذٍ يحتفلون بزفافهم احتفالاً يليق بمقامهم ولا تتم خطبة بينهم إلا بواسطة نساءٍ اتخذن سمسرة الزواج مهنة، وليس بواسطة الوالدين الذين لا يطلب منهم إلا تعيين السمسرات المذكورات وإرسالهن، ليجن البلاد وينتخبن لأحد أولادهم عروساً تناسب الأوصاف التى يرسمها لهن الوالدون، ومتى وجدن عروساً ورفع الرضى عليها يعقدن عقد الخطبة بموجب ما بأيديهن من التفويض الوالدى، ولا يجوز عندهم شرعاً لأحد العروسين أو ألهما فسخ هذا العقد مطلقاً.

أما تعدد الزوجات عند الصينيين فتحذره عليم الشريعة المدنية لزيادة النفقات إلا أنها تفسخ للأغنياء بأخذ أعداد من المحظيات، ولكن إذا تخلى أحدهم عن زوجته

الشرعية عاقبته الحكومة بمئة جلدة جزاءً له وعبرةً لغيره.

والصينيون من أكثر الأمم اهتماماً بأمر الزيجة من صغر لأنهم يخافون من انقطاع النسل بحيث لا يبقى فى العائلة أحد يقوم بتقديم واجبات العبادة لآلهتهم إذا كبر الإنسان منهم ولم يتزوج، ولذلك قلما ترى بينهم رجالاً أو بنتاً عذباء.

ومن عوائد بنات الأغنياء أن العروس متى قرب الأجل المعين للاقتران، وشعرت بدنو ساعات الفراق وغصات الوداع أظهرت أو تظاهرت بالحزن والكدر، ولها حق يلتمس لها عذراً إذا نطقت بما يعين لها من عبارات الكآبة والتأسى المؤثرة، فإن كانت العبارة شعراً تناقلتها الناس عنها وسارت بها الركبان فى كل مكان، وإذا كانت العروس من خاملات العقول غير قادره على إلقاء مثل هذه العبارات لا شعراً ولا نثراً تتقدم إحدى كبار نساء عائلتها قبل حلول الأجل المذكور تعلمها ما تعرفه من جمل هذه التقاليد المحترمة فى هيئاتهم الاجتماعية.

والبنات قبل خروجهن من بيوت آبائهن بقليل يشرن إلى يوم زفافهن بعبارات من يشير إلى يوم مماته، فتقول إحداهن لأخيها الأصغر لا تتأخر يا حبيبى من أن تأتى يوم يبلغك أننى مت ودفنت وتحرق ما شئت من البخور على قبرى، وتقول الثانية لأخيها الأكبر وامرأته استحلّفكما بالآلهة العجعة عظام أن لا تقتلا بعد موتى ما تصادفانه من الحشرات الزحافات حول بيتنا لأنه يحتمل أن تكون روحى قد انتقلت إليها تقيماً وفضلت السكنى بجوار البيت عن القبر إلى غير ذلك من العبارات الخرافية الدالة على سوء المبادئ فى هاتيك البلاد الواسعة.

ومن عوائدهم أيضاً أنهم فى صباح يوم العرس يغسلون العروس بماء معطر بإثنى عشر نوعاً من أنواع الزهور العطرية، ويغمسون شعرها بسيال من الصمغ ثم يعقصونه على طرز بديع فى قبة الرأس ويزينونه بالريش المذهب، ويلبسون العروس حلة

بهية ثمينة ويجلسونها وهي حزينة باكية أو متباكية على كرسى فى وسط القاعة حتى يأتى أجل المسير بموكب زفافها إلى بيت عريسها، فيذهبون معها باحتفال عظيم يتقدمهم رجل قصير القامة حاملاً بيده غصن شجرة مورقاً مزهراً، وذلك للتفاؤل بالكمال ثم يتبعه اثنان متوسطا القامة وفى يد كل منهما مصباح معلق برأس عود من قصب السكر، ومن ورائهما رجل طويل القامة حاملاً على كتفه قطعة من القنا الهندى، وفى آخره لواء أحمر ثم يتبعه جمالة الصناديق الحمراء المشتملة على جهاز العروس ثم العروس ومن يحتطن بها ثم الأهل والأصدقاء والمعارف المدعوين لحفلة العرس.

ولدى وصول العروس إلى بيت عريسها يلاقيها نساء الأهل وفى مقدمتهن إحدى ربات المجد والسعادة تفاؤلاً بحسن مستقبل العروس بغاية الاحتفال والاحتراف، وقبل أن يدخلنها باب الغرفة المعدة لاستقبالها تتقدم تلك الوجيئة أو رئيسة الحفلة وترمى على عتبة الباب قشاً محروقاً، وفيه أثر من وميض النار ثم تمسك العروس بيمينها وتزغرد بأعلى صوتها قائلة:

جوزى الدخان ولا تخافيه أيا  
ذات المحاسن والقوام الناعم  
وتهللى فى العام هذا وفرحى  
واتى بطفلٍ فى ابتداء القادم

وبعد دخول العروس إلى غرفتها وجلوسها على سريرها لا ترى أمامها إلا صناديق جهازها، ومن تأتيتها بالطعام فى أوقات الأكل على أن العريس فى مساء اليوم التالى يؤلم وليمة للأصدقاء والمدعوين، ويسمح بعد الفراغ من الأكل بمشاهدة عروسه لمن يقدم لها شعراً تهنئاً بالزفاف.

وقد يتخلل ليالى الفرح بعض الألعاب والمزحيات والمساخر، فإنهم يأتون بشاب من أصدقاء العريس ويلبسونه ثوباً رتاً قدرأً ولحية طويلة كثيفة بيضاء، ويضعون على عينيه نظارتين ويمسكه لفيف من لطفاء شبانهم من تحت باطيه، ويتقدمون به إلى أمام

العروس وهم يقولون هذا رجل قصير النظر يجب أن يرى العروس ولا يستطيع ذلك عن بعد، فتنهض العروس وقوفاً إجلالاً لمقامه وحينئذ يرمى نظارته ولحيته بسرعة عظيمة ويتقهقه ضاحكاً، فتقع العروس فى الذهول مرعوبة من تغيير منظره فجأةً، فيضحك الحضور ابتهاجاً واستحساناً ثم أنهم يضعون تحت كرسى العروس رزمة من الألعاب النارية ويشعلونها بدون أن تشعر العروس بها إلا متى تفرقت، فتقع بارتباك وخوف يسببان لها بعض الأحيان الإغماء والغيوبة، ويحتمل أن يتلف ثوبها الجميل بحروق يتزاحم الشبان على إطفائها ويضج الجمهور بأصوات الضحك، وهكذا حتى تنتهى الوليمة ويتفرق المدعون.

والعريس عندهم عادة مرعية الإجراء، فإنه يختبئ فى أثناء الوليمة حتى يذهب المدعون جميعاً، وسبب ذلك أن عريساً أخذه بعض أصحابه بعد وليمة العرس بحيلة مزحجية ليعذبه قليلاً بالبعد عن عروسه إلى محل منفرد، وربطوه بجزء شجرة على طريقة لا يستطيع معها فكاًكا وتركوه برهة ثم عادوا إليه ليطلقوه، فلم يروا من جثته إلا هيكلها العظمى وبعد البحث تحققوا أن نمرأ جاء وافترسه، فندموا على ما فعلوا حيث لا ينفع الندم، وبات الصينيون بعد هذه الحادثة ممسكين بأذيال هذه العادة خوفاً ورهبةً.

وفى صباح اليوم الثالث يدخل العروسان إلى الغرفة المزدانة بصور الآباء ليقدماً لها واجب الاحترام ثم يعودان منها ويعترفان بالخضوع لكبار أعضاء العائلة، وعند ظهيرة هذا اليوم يرسل العريس هديةً لبيت حميه مؤلفة من لحوم وأسماك وكعك وبعض الحلويات والمأكول النفيسة، وبعد ذلك يسمح لأى كان بمشاهدة عروسه فتأتى الناس فرادى وأزواجاً إلى بيت العريس لمشاهدة العروس وتهنئتها، وحينئذ تتقدم النساء إلى العريس ويزرغن له بما معناه:

نرى فى بيتكم شيئاً قديماً الفناه فليس نسر فيه

---

وأما الآن نرى شيئاً جديداً      لهذا قد أتينا نبتغيه

وبعد الفراغ من هذه التقاليد تنهض العروس للنظر فى مواجبتها البيتية، وأول عمل هو غسل ثيابها وثياب قرينها ثم تأتى مهذبتها إلى الوعاء المعد لطعام الخنازير وتشير إليها أن تغلف الخنازير منه وهى تنشدها:

هذا طعام خنازير بداركمُ      فواظبى طبخه من دون ما كدر  
واعلفيها به حتى تصير وقد      أشبعتهما منه تحكى أسمن البقر

ثم تطبخ بعد هذا غداء لأهل البيت تحت سيطرة حماتها وتقدمه لهم بعد أن تخطط لزوجها لباساً وإلا كانت قواها ضعيفة وحياتها فى المستقبل تعيسة.

أما أهلها فلا يسمح لهم بزيارتها إلا بعدما تلد غير أن أخاها الأصغر له الحق أن يزورها فى اليوم الثالث ومنه زجاجة من زيت الشعر يقدمها لها هدية، ويتناول معها ما طبخته بيدها ويعود مع مهذبته التى لا تمكث عندها أكثر من ثلاثة أيام.

أما هى فلا يجوز لها أن تزور بيت أبيها إلا بعد أربعة أشهر من اقترانها بشرط أن توافقها الأحوال ولا يحدث ما يمنعها عن تلك الزيارة لأن الموانع عندهم كثيرة، فإن ماتت جارتها لزمها الحداد مئة يوم، وإن ماتت حماتها حدت عليها ثلاث سنوات فى الأقل وهكذا إلخ، وهذه العوائد جميعها لم تزل محفوظة فى البلاد الصينية حتى الآن بدون أن يغير الزمان منها حرفاً واحداً ولله فى خلقه آيات.

### عريس أمير البلغار

جاء فى الجرائد الأخيرة أنه احتفل بعقد زواج البرنس فردينند أمير البلغار على البرنس ماري لويز فى كنيسة الدوق دى بارم الخصوصية فى قصر بيانور، وقد قام

بصلاة الإكليل نيافة أسقف كوب ثم تلا خطبة وجيزة على العروسين، وقد أخذ الدوق دي بارم قبل الإكليل بذراع العروس كريمته، وأخذت البرنسس كليمنتين بذراع ولدها البرنسس فردينند وتقدما إلى الهيكل ثم سار المدعوون على أثرهما من الأمراء والكبراء ووراءهم وزراء البلغار وكبار رجال الحكومة البلغارية، وقد أعطى البرنسس فردينند عروسه إكليلاً مرصعاً بالماس والياقوت والزمرد وقرطين مرصعين بالياقوت الأزرق تحيط بهما الأحجار الكريمة، وكانا قبلاً لمارى أنطوانيت ملكة فرنسا وعقداً يحتوى على مئة وتسعين جوهرة وتسع وعشرين زمردة وتاجاً من الرياحين والأزهار مرصعاً بالأحجار الكريمة. وأهدى الدوق دي بارم إلى ابنته العروس عقداً ثميناً فيه صفان من الجواهر الكبيرة. وأهدت إليها والدتها الدوقة دي بارم حلية فى وسطها زمردة كبيرة تحيط بها الأحجار الكريمة. وأهدت إليها البرنسس كليمنتين والدة البرنسس فردينند عقداً فيه ثلاثة صفوف من اللؤلؤ وريشة مرصعة بالياقوت والألماس. وأهدت إليها ملكة الإنكليز كاساً من الفضة مخططاً بالذهب. وأهدى إليها أخوتها وشقيقاتها ريشة مرصعة بالماس. وأهدى إليها الكونت والكونتس دي باردى سواراً بديعاً. وأهدى إليها الدون كارلس زراكشاً فاخراً وقد طرز عليه شعار المملكة الإسبانية والإمارة البلغارية. ثم أدبت مأدبة شائقة قرب الظهر جلس عليها ثمانون نفساً، فشرب الدوق دي بارم على ذكر العروسين وعائلة كوبورغ والأمة البلغارية والحكومة والجيش ثم وقف البرنسس فردينند وشكر الدوق دي بارم بالأصالة عن نفسه والنيابة عن عروسه والأمة البلغارية وقد أعرب عن سروره من اتحاد عائلته بعائلة البوربون، وقال إن دماء من دماء القديس لويس تجرى فى عروقه.

ثم شرب الموسيو ستمبولوف على ذكر العروسين، وأعرب عن سرور الأمة البلغارية وابتهاجها بمشاهدتها المرة الأولى أميرة على سرير البلغار بعد أن قضت خمسمئة عام وهى محرومة من ذلك. وقال وإن هذا اليوم إنما هو يوم عظيم لأمتة



وبلاده ثم أكد امتنان البلغار وصدقها وإخلاصها. ولما كانت الساعة التاسعة مساءً سافر العروسان إلى سبزيا حيث يبحران إلى وارنه. وقد عهد حضرة البابا إلى أحد كبار خدمة الدين أن يهنئ العروسين من قبله، وأرسل إلى العروس خاتماً مرصعاً بالألماس.

وقد رأينا أن نلّم هنا بذكر نسب البرنس فردينند وعروسه إتماماً للفائدة. فهو فردينند ابن أغسطس ساكس كويورج وأبوه هذا ابن عم البرنس ألبرت ساكس كويورج زوج ملكة الإنكليز وأخوه لويس الأول ملك البرتغال السابق، أما والدته فهي البرنسس كليمنتين ابنة الملك لويس فيليب الذى تولى الملك على فرنسا من سنة ١٨٣٠ إلى ١٨٤٨. وأما العروس فهي مارى لويز ابنة دوق بارم من عائلة البوربون. وعم البرنس فردينند اثنتان وثلاثون سنة وعمر عروسه ثلاث وعشرون سنة.

«المقطم»

## أهم أخبار الشهر

«تشريفات»

«حضرة صاحبة الدولة والعصمة والدة الجناب العالى»

تستقبل دولتها الزائرات الوطنيات يوم السبت من كل أسبوع فى قصر رأس التين العامر من الساعة ٩عربية إلى الساعة ١١ والزائرات الأجنبية فى قصر الرمل العامر كل يوم جمعة من الساعة ٤ إلى الساعة السادسة بعد الظهر وافق يوم ٢٤ الماضى عيد مولد جلالة الملكة فيكتوريا ملكة الإنكليز وإمبراطورة الهند، وهو اليوم الأول من دخولها فى سنة الخامسة والسبعين من عمرها، وسنصدر العدد القادم من الفتاة بصورة جلالتها الأخيرة التى رسمت فى أواخر العام الفارط بثوبها العادى.

أنعمت الحضرة السلطانية بوسام الشفقة العالى الشأن من الدرجة الأولى على  
حضرة دولتو البرنسس حفيده سمو الخديوى الأسبق إسمعيل باشا وقرينة صاحب  
الدولة جلال الدين باشا .

بارحت الاسكندرية على واپور توفيق ربانى إلى الأستانة العلية دولتو البرنسس  
حرم سمو البرنس حسين باشا كامل عم الجناى العالى وأسرتهى الكريمة تبديلاً للهواء  
وترويحاً للنفس .

### «خطب وأعراس»

روت جريدة الدالينوز أن جلالة القيصر والقيصرة وعدا الملكة ناتالى بأنهما لا  
يتأخران عن إعطاء ابنتهما الغراندوقة كسينيا إلى نجلها الملك إسكندر ملك السرب  
وذلك إذا تم الصلح بينها وبين قرينها الملك ميلان، والمرجح أن الملكة لا ترفض ذلك  
إنقاذاً للإشارة القيصرية المومأ إليها .

يقال أن البرنسس فيودورا دى سلاسفيك هولشتن شقيقة كل من جلالة  
الإمبراطور غيليوم إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة أوغستا فيكتوريا المولودة عام ١٨٧٤  
ستعلن خطبتها عما قليل إلى البرنس دى نابولى وريث عهد إيطاليا المولود عام ١٨٦٩ .  
أعلنت جريدة التيمس فى لندن رسمياً بأن حضرة البرنسس مارى وحيدة دوق  
دى تاك المولودة فى قصر كنسكتون فى لندرا عام ١٨٦٧ من والدتها الدوقة دى تك  
كريمة أدولف دوق دى كامبريج، وهى ابنة عم الملكة فيكتوريا التى كانت خطيبة المرحوم  
دوق دى كلارانس فقيد إنكلترا قد أصبحت الآن خطيبة لشقيقه البرنس أوف ولس ولى  
عهد إنكلترا جورج فريدريك أرنست البرت دوق دى يورك كونت ديفرنس وبارون  
كيلارنى المولود فى ٣حزيران (يونيو) عام ١٨٦٥، وقد عينته جلالة الملكة قومنداناً

---

للعمارية البحرية الملكية وياوراً بحرياً لشخص الملكة وقبطاناً لفرقة حرس الدراغون الأولى البروسية، ومن أعضاء ندوة مالبورو المتحدة وريثما بلغ الخبر أهالي بريتشمون (المكان الذي تقيم فيه العروس) احتفلوا احتفالاً عظيماً حول القصر، وقرعت الأجراس جميعها دلالة على الفرح والسرور.

ومن أخبار النمسا أنه ستعقد قريباً خطبة البرنسس اليصابات البلغارية حفيدة إمبراطور النمسا والمجر على الأرشيدوق جوزيف ابن الأرشيدوق جوزيف والأرشيدوقة كلوتيلد.

فى ليلة الخميس من الأسبوع من شهر مايو زفت حضرة ذات الطهر والعفاف شقيقة سعادة محمد بك شريف «نجل المغفور له شريف باشا» سكرتير عموم نظارة الخارجية إلى سعادة محرم باشا شاهين وكان الاحتفال شائناً، وفى الساعة السادسة ساروا بالعروس إلى منزل سعادة العريس فى حلوان على قطار مخصوص بغاية الفرح والاحتفاء.

وزفت كريمة المرحوم إبراهيم أدهم باشا على حضرة عزتلو حسن بك جلال رئيس محكمة قنا الأهلية.

وزفت كريمة عطوفتلو فخرى باشا رئيس مجلس النظار سابقاً إلى حضرة الفاضل عبدالله بك أدهم من أعضاء النيابة العمومية بمصر.

ومن أخبار حلب أنه زفت حضرة المصونة الأنسة لميا خانم أفندى كريمة دولتلو المشير عثمان باشا وإلى الولاية إلى عزتلو محمود بك من أركان العسكرية.

ومن أخبار بيروت. زفت بها كريمة جناب الوجيه الخواجا إبراهيم غبرائيل إلى حضرة الفاضل الدكتور اسكندر بك بارودى. فمنا لجميعهن التهاني والتبريك.

ورد لنا من حضرة وكيلتنا الأدبية السيدة غره توتونجى فى محلة الكبرى بتاريخ ٢٩ أبريل ما كان من الزينة والاحتفال العظيم يوم تشريف الجناح العالى إليها وبما أن الجرائد اليومية قد سبقتنا إلى تفصيل الخبر فاكفينا منها بما يأتى:

عندما شرف جنابه العالى حفظه الله معرض الصنایع الوطنية المعد من قبل الخواجا نصرى مخائيل توتونجى والسيد أحمد أفندى عبد رب النبى وعرض على أنظاره سمو ما كان فيه من الملايات وذرخان الحرير والبشاكير والقوط والستاير والكفيات والمناديل إلى غير ذلك من الأقمشة الحريرية والقطنية التى استحقت مع عارضيتها مسرات سموه تقدمت حضرة الفاضلة الأدبية السيدة الكسندره مدام جناب الوجيه الخواجا ملتياى افيريتوه ورفعت لسموه طاقة من الورد على غاية من الإتقان والانتظام وقالت بلطفٍ وأداب.

لقد شيدتم قصور المكارم بعدما درست وأحييتم حبات القلوب بعد أن يبست فاسأل الله العظيم أن يديم سموكم بحر فضلٍ يفيض بفضله على البحور وشمس عدل تقتبس من نورها البدر. ثم قالت من نظمها البليغ:

يا عزيز البر يا حامى الحمى	يا لواء العدل فوق الأروس
يا كريم المنتهى والمنتضى	يا كنوز العلم للمقتبس
أزهرت أيامه مثل الربيع	والندا من كفه يوماً يصب
مجده يسمو على كل رفيع	كم به من منة على القلوب
ظله الوارف قد صان الجميع	وغدت تحسدنا كل الشعوب
يدع الاحكام والقسطاس ما	عاقه عن حاجة الملتبس
ينصف المظلوم ممن ظلما	ويجازى كل برٍّ أو مسى
نوره الزاهى أضأ اليوم	أفق المحلة المشرف

وكساها شرفاً فى شرفٍ  
قبل الأذيال منه وأهتفِ  
يا إله العرش يا رب السما  
واجعل النصر رفيقاً أينما  
فهى فى أنعامه مقتطفة  
بعبارات الدعاء المستظرفه  
كن لعباس الفتى فى حرسِ  
حل كالمشكاة باهى القبسِ

جائنا العدد الأول من جريدة عظيمة أدبية إخبارية أسبوعية تصدر فى مصر تحت اسم الكمال لحضرة صاحبها الأديبين بطرس أفندى وتوفيق أفندى عزوز، وهى مدبجة بكثير من المواضيع المفيدة والمقالات الأدبية، فنحت حلفاء الآداب على الاشتراك بها، ونسأل لها رواجاً ونجاحاً.

#### ”هدايا وتقاريف“

أهدانا جناب الموسيو ازوباردى نسخة من كراس يحتوى على مرئيتين من نظمه الأولى بالإتالية والثانية بالإفرنسية يرثى بهما المغفور له محمد توفيق الأول خديوى مصر سابقاً، وهما على غاية من الانسجام وبراعة النظم المؤثر، فتشكره ونثنى على قريحته وأريحيته الثناء الجميل.

#### ”الدر المنشور فى تراجم ربات الخدور“

كتاب جليل يشتمل على تراجم ربات الخدور تأليف الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز صاحبة رواية الهوى والوفا، وقد بوشر بطبعه فى مطبعة بولاق العامرة تحت عهدة حضرة شقيقها الفاضل الحقوقى محمد أفندى على فواز المحامى، وقد جعلت قيمة للاشتراك فيه فى الميعاد الأول ثلاثين قرشاً صاعاً مصرياً، فنحت السيدات الفاضلات ونصراء الآداب على الاشتراك به وقد طالعنا منه بعض تراجم شهيرات العرب وغيرهن

---

فوجدناه كافياً فى موضوعه مستوفياً فى بابه، كيف لا وحضرة مؤلفته من الكاتبات الفاضلات فى مصر ومن اللواتى قد تصرفن فى الكتابة فى أكثر المواضيع العلمية والأدبية ومقالاتها العديدة المدونة فى جريدة الفتاة وغيرها من الجرائد العلمية والسياسية فى القطرى المصرى والسورى، شاهد على فضلها ومعارفها وهى من الأوانس اللواتى زينهنّ المولى بحسن الخلق والأخلاق ورقة الطبع وعذوبة المنطق وقوة الذاكرة وسامى اللطف ومحاسن الآداب، ومن رأتها وسمعت حديثها لا تخالها إلا من تلامذة أعظم كليات المدارس العالية، فنسأل لها نجاحاً وتوفيقاً ولمؤلفها رواجاً وإقبالاً.

لقد بشرتنا جريدة كوكب أميركا الغراء بوصول حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة هنا كورانى إلى نيويورك ومنها إلى شيكاغو فنهنتها بسلامة الوصول.

عادت إلينا من بيروت حضرة السيدة المصونة عقيلة الوجيه الخواجا مخائيل قطه مع جناب قرينها المومأ إليه، وهما على عزم السفر إلى أميركا لمشاهدة معرض شيكاغو العام.

«وكليتنا الفتاة فى حلب الشهباء»

«السيداتان المصونات مروم شكرالله نابت ومروم فتح الله الأنطاكى»

## رواية

### «الحرب النسائى»

حضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى فى بيروت

«تابع ما قبله»

---

- لقد وصل المسيو دى كانول نسخة أخرى منها أما أنا فحفظت الأصلية لأنها ذات قيمة.

- ترى ماذا يزعم عندما يرى مغايرة الخط.

فنظر الغريب كوميناك شذراً منذهلاً من سرعة خاطره، وأراد أن يخيفه فقال له وهلا تخشى عقاب الحكومة إياك.

- بل للمسيو ايرون مشاغل عديدة تلهيه عن البحث عن أمور طفيفة كهذه، ولم أخبرك ما أخبرتك به إلا بأمل الحصول على هباته وتعطفاته السنوية بل يكون ناكر الجميل إذا لم يحمنى. ثم فكر الغريب بنفسه قائلاً: ألا تساعدنى الأقدار على إلقاء القبض على هذا الرجل وإكفاء العالم شره.

- ماذا تقول يا مولاي... سال كوفيناك

- لم أقل شيئاً، ولكن ماذا تقصد العمل بالإمضاء.

- اقسم بشرفى بأنى لا أعلم ولكنه لا ريب بأنه سيعود على بمنافع عديدة، ولا بد لى أيضاً من إرجاعه إليك بعد حين، فلا تجزع بسببه فإنى أعدك أنى لا استعمله فيما يوجب لك الخجل، فهل عدلت عن تسليمى إياه.

- بل يجب...

- ما من راغم يا سيدى لك فإن كنت ترتاب بأمانتى فلتبقي إمضائك واحفظ أنا رسالتى.

- الأهات أعطنى الرسالة ولا نطل الحديث.

- اعطنى إذا الإمضاء وأمسك بإحدى يديه الرسالة، بينما استلم الإمضاء بالأخرى.

---

- أى النواحي تقصد .

- الناحية اليمنى

- وأنا اليسرى

- ما العمل ورفاقي تنتظرني فى الناحية التى تقصدها .

ما لك إلا إرسال رفقاى فى قاربك، وأنا أبعث برفقائك فى قاربى .

- يا لك من نبيه متقد الذهن .

- وعند اتفاقهما أخذ الغريب يقرأ الرسالة بكل دقة وإمعان . أما كوفيناك فتمتم قائلاً :  
ما كان أجدرنى بإيقاف هذه الثورة بحيث لا يلزم لذلك سوى حتف الديوك ديبرون  
ولكن الإمضاء لا يعود على بفائدة متى قضى الديوك نحبه، فإذا فليحيا الديوك  
فليحيا .

ولما وصل كل منهما إلى الشاطئ المقصود أرسل رفاق رفيقه فى قاربه كما  
اتفقا قبلاً، ولم يمضى نصف ساعة من زمن حدوث هذه الحادثة حتى فتحت نافذة  
الفندق التى أغلقت عند قدوم الفارس، وإذا بشاب لا يزيد عمره عن السادسة عشرة  
مرتدى بلباس أسود نى أكمام منتفخة عند المعصم تبعاً للموده وحامل بيديه النحيفتين  
الدالتين على كرم محتده وسمو حسبه قفازا مزركشاً، وعلى رأسه قبعة مكمدة اللوان  
يعلوها ريش يخفى جانباً عظيماً من شعره الذهبى الذى كان بعضه متديلاً على وجهه  
الجميل نى اللون الأبيض بحيث كان فتنة للناظرين . أما ملامحه فكانت تشير إلى  
الغيظ والحنق بينما كان ينظر باهتمام عظيم إلى الطريق، فدخل عليه المسيو  
بيسكاروس وقال :

- متى بيتغى سيدي مناولة العشاء فلقد أعد كل شيء .



- متى يقدم صديقى لأنى أكره مناولة العشاء وحدى.

- ترى ما باله تأخر.

- لا أدرى ما السبب ولذا ترانى منشغل البال من جراء ذلك.

- أما أنا فأكاد أتميز من الحنق لأن اللحم على وشك الاحتراق.

- انشله عن النار - يبرد - زد عليه - يلزم لنضجه وقتاً طويلاً.

فعيل صبر الشاب وقال له: افعل إذًا ما يحسن فى عينيك، فإنى أكل نفسى لحكمتك اللقمانية.

- حقًا إن حكمة سليمان لم تكن لتهديه إلى ما يحفظ طعاماً حامياً دون أن يحترق.

وبعد هنيهة سمع وقع حوافر، وإذا بفارس مقبل فاستبشر به خيراً وقال «وأخيراً» ولكنه لما أمعن النظر به قليلاً لم ير سوى رجل مختبئ بين الأشجار الغضة ثم اختفى عن نظره. وبعد هنيهة رأى فارساً آخر متنكراً فثار به عامل الفضول، وبقي أمام النافذة ليرى ما غرضه فى ذلك المكان الموحد لما رأى آخر متوشحاً كالسابق، وكان كلاهما بين تلك الأشجار، فوجل الغلام عند هذا المرأى وجلاً عظيماً وفكر قائلاً: «القبض على وعلى الألف دينار التى لى كمنا ذانك الفارسان هنا، ولكن متى أقبل ريسو سأواصل سفرى وطريقي لا تنهى إلى هذا المكن» ولم ينته من لفظ هذه الكلمات إلا وإذا بشخصين آخرين أحدهما مرتدٍ برداء رمادى وملتف الآخر بعباءة التى عندما رفعها الهواء بانّت عن لباسٍ فاخر مزركش، وكان على رأسه قبعة جميلة يتلاعب بريشها الهواء.

وعند ذلك فتحت إحدى نوافذ قصر صغير فى ذلك الجوار، وبأن منها وجه امرأة جميلة نظرت هنيهة إلى الخارج كأنها تنتظر قدوم أحد، وبأسرع من لمح البرق عادت

---

مرتدة فلاحظ الغلام حالاً إنه المكان الذى كانت تتجه إليه أنظار الفرسان المختبئة بين تلك الأشجار، وأنهم ربما ينتظرون نفس الشخص الذى كانت تنتظره هى، ولكنه حين سمع أن بابه قد فتح ألتفت فرأى المسيو بيكاروس فسأله قائلاً - هل لك أن تخبرنى لمن هذا القصر الأبيض المكتنف بالصفصاف.

- طوراً يقطنه قوة وتارةً آخرون.

- ولكن من يقطنه الآن.

- شابة تدعو نفسها بأرملة، ولكنها تزأر أحياناً بطيف زوجها الأول ثم الثانى ومما ظهر لى أن رويهما على غاية من الفهم والفتنة، فلا يزورانها سوية.

- هل مضى عليها زمن طويل فى هذا المنزل.

- كلا بل هى تقطنه منذ شهرين فقط لم يسمع عنها فى خلالها إلا ما هو دون اليسير، فما من أحد يعرف صورتها لأنها إن خرجت تخرج متوشحة بقناع يكاد يخفيها عن العيان، وكل صباح تأتيني فتاة جميلة لها تعيين ألوان الطعام التى ترغب بها سيدتها فبعد أن نبعث بها تعرد والتمن بيدها، ولقد أرسلت العشاء منذ هنيهة.

- ومن يتناول العشاء عندما هذه الليلة؟

- أحد الأشباح بلا ريب.

- أو لم ترَ هم قط؟

- نظرتهم أحياناً يمرّون إما متأخرين جداً عند المساء أو باكراً جداً عند الصباح.

- هل لك من وصفهما لى؟

- أحدهما يبلغ الستين من العمر وما ظهر لى أنه الزوج الأول لأنه يأتى كمن له

---

سلطان، أما الثانى فشاب يبلغ السادسة أو السابعة والعشرين من العمر ودائماً  
أراه متحذراً متيقظاً.

- متى تتناول عشائها؟

- الساعة الثامنة.

- أما الآن فالساعة سبعة ونصف، فليس لك من الوقت ما تصرفه ضياعاً.

- ولكننى أعددت كل شىء ولم أتِ إلا لأخبرك أن طعامك قد احترق، وابتدأت بتجديده  
فعليك أن تنتظر مقدار ساعة فقط.

- لا تقلق نفسك بعشائنا لأنه متى يقدم صديقى لى أموراً كثيرة، فتحدث وإياه بها فإذا  
لم يكن الطعام مستعداً نتكلم ملياً ريثما ينضج جداً.

- إنك لطيف جداً. وعند ذهاب المسيو بيسكاروس عاد الشاب إلى النافذة وفكر بنفسه  
قائلاً: لقد فقحت الآن بوضوح ما يجرى أمامى - فهذه السيدة تنتظر وفود شخص  
ما وهؤلاء يكمنون هنا للقبض عليه دون وصوله المنزل، ولكى تتحقق ظنونه رأى  
شاباً حسن البزة يتقدم نحوه ذا قامة هيفاء، ووجه باهر وفم مبتسم يعلوه شاربان  
سوداويان يزيدان جمال وجهه بهاءً، وخلفه غلام لا يقل انشراحاً عن سيده،  
فارتعدت فرائصه عند تأمله بأن هذا الشاب المنشرح الصدر، تسير به خطواته نحو  
تجرع كأس الفناء.

فاحتار بين أن يخلصه أو يتبع حاسة الجبن التى كثيراً ما تسود على من كان  
حدثاً مثله، ولكنه أقر أخيراً على إنقاذه فاقترب أكثر فأكثر من النافذة، وصرخ «ألا قف  
يا مولاي فلى أمر هام سأقوله لك تقدم نحو النافذة وتكلم معى كأنك عرفتنى».

فتوقف الشاب منذهلاً وتوسمه عن بعد إذ رأى جماله الباهر ورشاقتة اقتراب منه

- 
- مبتسماً ثم خر إجلالاً، وقال له هاكنى طوع أوامرك فماذا ترغب منى يا مولاي؟
- أرجوك أن تقترب منى قليلاً لأنى لا أقدر أن أقول ما أريد أن أقوله لك بصوت عال.  
أعد قبعتك إلى رأسك كصديق لى أت لزيارتى.
- ولكنى لا أفقه لما تقول معنى.
- ستفهم فيما بعد تقدم الآن وصافحنى وإلاً فأنت هالك لا محالة.
- ولما؟ أراك متجهاً نحو ذلك المنزل الصغير أليس كذلك؟ فهناك وراء تلك الأشجار  
كمين من أربعة رجال يرغب الوقية بك.
- أمتأكد أنت؟ أما الرجال فلقد رأيتهم رأى العين يصل الواحد منهم بعد الآخر ويقف  
هناك ومد شعروا بوقع حوافر حصانك أخذ كل منهم بتهيئة بارودته، ولو لم يرخ  
الظلام سدوله لرأيتهم وعرفتهم.
- لقد عرفتهم دون أن أراهم أما أنت فمن أخبرك بأنى ذاهب إلى ذلك المنزل؟
- اتبعت حدسى فكان واقعياً.
- يا لك من ساحر ماهر وكم عدد الرجال التى ترغب بقتلى؟
- أربعة بينهم رئيس كما ظهر لى.
- هو أقدم سنأ من الآخرين أو ليس كذلك.
- نعم وهو أحذب أيضاً.
- إنه الديوك ديبرنون بعينه. - أهذا هو الديوك ديبرنون؟
- أجل ولكن ما أحمقنى إنى أقص عليك أسرارى وأمورى، ولكن لا بأس فىنى مديون  
لك بحياتى بل هل لك أن تتكرم على بمعروفٍ آخر؟

- 
- إذا كان تحت حيز استطاعتي فبكل قبول ورضى أقدمه لك.
- هل لك سلاح؟ نعم، ألك خادم؟ نعم ولكنى أرسلته لملاقاة صديق لى أنا فى انتظاره.
- أترغب بمساعدتى؟ فى أى عمل؟ بمناضلة هؤلاء الرجال.
- أمختل الشعور أنت؟ صرخ الشاب. العفو مولاي لقد سهى عن بالى آنذاك مما لا فائدة لك به ثم التفت نحو خادمه الذئج كان خلفه، وقال تقدم ياكستورن.
- استحلفك بالله يا مولاي صرخ الغلام ماداً نحو ذراعيه ليوقفه ألاً تعرض بنفسك لخطر كهذا فالأحرى بك أن تدخل هذا الفندق.

«البقية تأتى»

## الفتاة

الجزء الثامن من السنة الأولى

فى ١ تموز - يوليو» سنة ١٨٩٣

موافق ١٧ ذى الحجة سنة ١٣١٠

«جلالة فكتوريا ملكة الإنكليز وإمبراطورة الهند»

قياماً بما وعدنا به حضرات القراء فى الجزئين الأول والسابع من جريدتنا «الفتاة» قد صدرنا هذا الجزء بصورة هذه الملكة المعظمة، وهى متوشحة بثوبها العادى الذى لم نفضله على غيره من أثوابها الرسمية الملوكية إلا لكونه بسيطاً، وآخر رسم لم يطلع عليه عامة الناس، كالرسم المنتشر بين الرفيع والوضيع ولزيادة الإيضاح والاحترام نثبت فى هذا المقام ملخص ترجمة حياتها مقتطفاً عن كتاب معرض الحسنة فى تراجم مشاهير النساء وعن جريدة اللطائف الغراء كما يأتى.

ولدت فكتوريا الكسندرينا ملكة بريطانيا العظمى وحامية الدين والإيمان وإمبراطورة الهند فى ٢٤ أيار (مايو) سنة ١٨١٩ من أبوين كريمين وهما البنرس إدوارد دوق دى كنت الابن الرابع للملك جورج الثالث ملك الإنكليز والبرنسس فكتوريا مارى لويزا ابنة فرانسوا دوق دى ساكس.

وقد توفى أبوها فى أوائل سنة ١٨٢٠ حيث كان عمرها ثمانية أشهر، فقامت أمها على تربيته واهتمت بأمرها اهتماماً عظيماً، لأنها كانت وحيدة لها ولعلمها أيضاً بأن مهام السلطنة ستقتاد إليها يوماً ما.

وريثما بلغت فكتوريا سن الخامسة من العمر تعين لها بأمر البرلمان الإنكليزى مبلغ وقدره ستة آلاف ليرة إنكليزية راتباً سنوياً، لينفق على تعليمها وتهذيبها وقبل أن تتجاوز سن الثانية عشرة من العمر أصبحت تتكلم جيداً فى اللغات الفرنسية

---

والجرمانية واللاتينية والايتالية، وأتقنت الموسيقى والتصوير والعلوم الرياضية ثم رأى أساتذتها أن من الضروري ترويض جسمها، فعلموها ركوب الخيل وقطع البحار إلى غير ذلك من الأعمال التي تقوى البنية وتفيد الصحة وتزيد الشجاعة وتنزع الخوف.

وفى سنة ١٨٣٧ بلغت الثامنة عشرة من عمرها وهو سن الرشد عند الإنكليز فجرى لها احتفال عظيم فى أقطار المملكة الإنكليزية عموماً، وذلك بعد أن ساحت معظم البلاد وشارفت أحوالها الزراعية والصناعية، ولما توفى عمها الملك وليم الرابع فى ٢٠ حزيران (يونيو) من هذه السنة توجه رؤساء المملكة إلى قصر سنت جيمس، فوجدوها نائمة، فأيقظوها وأخبروها بوفاة عمها وأنها أصبحت ملكة الإنكليز، فأظهرت من الحزم والنباهة ما أدهش جميعهم، وفى صباح ذلك اليوم نودى باسمها ملكة لبريطانيا العظمى.

وفى ٢٠ تشرين الثانى (نوفمبر) افتتحت البرلمان لأول مرة فعين لها ٣٨٥ ألف ليرة إنكليزية راتباً سنوياً.

وكان وزيرها الأول اللورد ملبرن شهيراً فى فنون السياسة ومع عظم شهرته وثقتها بحسن مسعاه وصفاء نيته وخلوص ضميره كانت لم تمضى ورقة ما لم تفهم منه مؤداها وموادها.

وفى ٢٨ حزيران «يونيو» سنة ١٨٣٨ توجت بالتاج الملوكى فى دير وستمنستر بعد توزيع أوراق الدعوة على أمراء المملكة وأشرافها، ويقال أن كثيراً ممن لم يكن بيده ورقة دخول قد اشتراها بمبلغ خمسين ليرة إنكليزية، ومنهم من اشتراها بمائة ليرة وكان التاج الذى توجت به مرصعاً بـ ١٣٩٢ جوهرة منيرة و١٢٧٣ جوهرة وردية و١٤٧ جوهرة مستطيلة أما نفقة يوم التتويج فقد بلغت ٦٩٤٢١ ليرة إنكليزية.

وبعد أن استوت على عرش المملكة كاشفت مجلس البرلمنت، بأنها تريد أن تتبع

سنة الله في خلقه وأنها عازمة أن تتزوج في البرنس فرنسوا ألبرت ابن الدوق كوبرج فاستصوب المجلس رأيها وعين له ثلاثين ألف ليرة إنكليزية راتباً سنوياً، وبعد محاوره طويله فى المجلس صدر أمرها الملوكى أن يكون مقامه بعد مقامها بالنسبة إلى المملكة وفى ٢٤ يناير سنة ١٨٤٠ تجنس بالجنسية الإنكليزية بموجب جواز رسمى، وفى ١٠ شباط «فبراير» سنة ١٨٤٠ تم اقترانها بالبرنس ألبرت المشار إليه باحتفال عظيم وفى ٢١ «نوفمبر» سنة ١٨٤٠ ولدت البرنسس الكسندرا فكتوريا ادلايد أرملة المرحوم فريديريك إمبراطور ألمانيا ووالدة الإمبراطور غليوم الحالى.

وفى السنة الثانية ولدت ولى عهدا البرنس ألبرت إدوارد أوف وپلس دى غال وأنفق على عماده بأمر البرلمان مبلغ مائتى ألف ليرة إنكليزية.

وفى سنة ١٨٤٢ زارت اسكتلندا فاحتفل الشعب الاسكتلندى بها وبزوجها احتفالاً لم يسبق له مثيل.

وفى سنة ١٨٥٢ فقدت دوق ولنتون الذى كان بطلاً عظيماً وقائداً محنكاً، وهو الذى قهر الإمبراطور نابليون الأول فى واقعة وطرلو، فحزنت عليه الملكة حزناً عظيماً وكتبت قائلة بأنها فقدت فخر إنكلترا ومجدها وأعظم من قام فيها شأن كل ملك عظيم يقدر رجاله قدرهم.

وفى ٢٢ شباط «فبراير» سنة ١٨٥٤ جاهرت بالحرب الروسية «حرب القرم» وفى شهر آذار «مارس» استعرضت جيوشها الزاهية إلى القرم وزارت العمارة البحرية قبل سفرها إلى البلطيك.

وفى شهر نيسان «أبريل» سنة ١٨٥٥ زارها الإمبراطور نابليون الثانى مع زوجته الإمبراطورة وأجبنى، فردت لهما الزيارة بعد أربعة أشهر من زيارتهما لها.

وفى ١٦ آذار «مارس» سنة ١٨٦١ توفت أمها عن ٧٥ سنة وفى ١٤ كانون الأول



«ديسمير» من هذه السنة توفى زوجها عن ٤٢ عاماً، فحزنت عليهما حزناً شديداً حتى أنها لم تذهب إلى الكنيسة يوم الاحتفال بزواج ولي عهدها البرنس دي غال الذي تزوج بالبرنسس الكسندرا كارولينا ابنة ملك الدانيمرك في ١٠ مارس سنة ١٨٦٣.

وفى سنة ١٨٦٧ زارها ساكن الجنان السلطان عبدالعزيز خان ثم ملكة بروسيا ثم إمبراطورة فرنسا وفى سنة ١٨٦٨ توفت ابنتها البرنسس أكس ثالثة أولادها، وفى سنة ١٨٨٤ توفى ابنها البرنس ليويلد ولم يثبت غيرها من ملوك الإنكليز إلا ثلاثة وهم الملك هنرى الثالث الذى ملك مدة ٥٦ سنة والملك إدوارد الثالث مدة ٥٠ سنة والملك جورج الثالث مدة ٦٠ سنة.

وقد ارتقت المملكة فى أيامها ارتقاءً لامثيل له وخصوصاً بعد استلائها على الجانب الأعظم من البلاد الهندية الواسعة الأرجاء والثروة، وقد بلغ عدد الهنود الخاضعين للحكومة الإنكليزية أكثر من ٢٠٠ مليون حالة كون أهالى بريطانيا لا يزيدون عن ٣٥ مليوناً فتأمل، وقد اكتشف فى مدتها أيضاً على مناجم الذهب فى أستراليا وكولمبيا ومدت أسلاك التلغراف بين إنكلترا وأميركا وبين كل ولاياتها، واتسع نطاق الزراعة والصناعة والتجارة والمعارف والمدارس والسكك الحديدية والأساطيل الحربية والسفن التجارية حتى بلغ الشعب الإنكليزى ذروة المجد وشاؤ الكمال ومعظم الغنى وتمتع بما يبتغيه الناس من الحرية الشخصية حتى لم يعد داعٍ لقراءة كتاب الفيلسوف جون ستورت المعنون بالحرية.

وفى سنة ١٨٧٦ نودى بالملكة فكتوريا إمبراطورة الهند وقد ولد لها أربعة بنين وخمس بنات (تقدم ذكرهما فى الجزء الأول من الفتاة).

وأما راتبها السنوى فهو كما تقدم ٣٨٥ ألف ليرة، ولها دخل آخر من دوقية لنكستر يبلغ ٤٥ ألف ليرة، فيكون مجموع دخلها السنوى ٤٣١ ألف ليرة إنكليزية تنفق

---

معظمه على عمل الخير وفعل الإحسان.

وهذه الملكة العظيمة مشهورة بالتقوى والاهتمام بتربية أولادها والالتفات إلى الفقراء والمساكين والمحتاجين من رعاياها، وهي تشتغل بيدها في أوقات الفراغ أحرمة وأكيسة وترسلهما إلى الفقراء علاوة على ما كانت تنفقه عليهم من الأموال الطائلة ومع ذلك، وبالرغم من تعلق شعبها بها وحبهم لها لم تخلو من المعتدين على حياتها كما قيل.

لم يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس الجبل

فبعد زواجها بأربعة أشهر أطلق عليها اكسفرد الرصاص مرتين ولم يصبها وقد حكم عليه بالموت، وفي سنة ١٨٤٢ حاول آخر قتلها وأطلق عليها رصاصة فلم تصبها وحكم عليه بالموت أيضاً، ولكنها عاملته بالشفقة وأبدلت الموت بالنفى المؤبد ثم حاول بعد بضعة أسابيع رجل آخر أن يطلق عليها الرصاص وحكم عليه بالسجن وفي سنة ١٨٤٩ رحلها رجل أيرلندي بالرصاص فأخطأها فحكم عليه بالنفى، وفي سنة ١٨٥٠ هجم عليها أحد العساكر الإنكليزية وضربها بالعصا على وجهها فحكم عليه بالنفى، وفي سنة ١٨٧٢ هجم عليها شاب إنكليزي وقصد أن يتهددها بالقتل فحكم عليه بالسجن وفي سنة ٨٨٢ أطلق عليها شاب رصاصة فأخطأها، فأودع البيمارستان حيث وجد مجنوناً وفي تلك السنة أرسل بعضهم رسالة إلى السر هنرى يتهدد بها الملكة بالقتل.

ولهذه الملكة العظيمة مؤلفات شهيرة الأول في تاريخ حياة زوجها في زمن صباه والثانى بتاريخ حياتها معه ثم أردفتها بكتاب ثالث في أواخر سنة ٨٣.

هذا وبالنظر إلى ضيق المقام فقد أرجأنا ذكر الذين اشتهروا من رجال ونساء الإنكليز في مدة هذه الملكة المعظمة إلى عدد آخر وكل أت قريب.

## مصر وبغداد وقرطبه وأوريا

«تابع ما قبله»

### - باريس -

هى المدينة العظمى التى نغمات الآداب لم تصدح إلا من سيوف أبطالها، وأنوار الحقائق لم تثبتق إلا من ظلمات حبوسها ومنادى التهذيب لم يناد إلا بألسنة نيرانها والمبادئ الراهنة لم تنطلق إلا من قيودها وأغلالها ولله در من قال فيها:

هنا تصدح النعمى هنا يرقص الهنا	هنا تبسم الدنيا هنا الحظ حاضر
هنا النفس تخلو فى هواجس سرها	فتوحى بما تصبو إليها الخواطر
هنا تشرح الأنظار للقلب ما ترى	فيبسم عما قد حكته النواظر

وهى عروس المدن وعاصمة مملكة فرنسا واقعة على ضفتى نهر السين من طرفها الشرقى، فيجرى إلى الشمال الغربى ويخرج من أسوارها عند طرفها الجنوبى الغربى وعليه ٢٦ جسراً «كوبرياً» مرتفعة عن البحر ١٩٠ قدماً ومساحتها داخل حصونها ٢٨٠٥ ميلاً مربعاً ومع ضواحيها وولاية السين المخصوصة بها ١٨٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها يزيد عن المليونين من النفوس.

وتنقسم إلى ٨٠ دائرة «حى أو قسم» ويحيطها دائرة حصون كاملة يتخللها ٥٧ باباً عدا مداخل سكك الحديدية ومعظم ارتفاع سورها ٣٤٠ قدماً يحيط به فندق واحد محيطه ٢٢ ميلاً وعرضه ٤٩ قدماً، ويتبع هذه التحصينات الداخلية ١٦ قلعة خارجية.

وفيها ٣٦١٩ سوقاً ومجلساً وساحة إلى غير ذلك من الأماكن العمومية مع ٣٠٠٠ مسلماً ونحو ٢٠٠ ألف بناية بين قصر وسراية ووكالة ودائرة وبيت.

ومن أشهر أسواقها البولفار ومن أجمل منترهاتها الشانزيلييزيه وطوله ميل وربع ميل وهو ذو جنات تقسم إلى أشكالٍ شتى ثم حديقة التويلرى والبوار وهناك القهاوى العظيمة، وكلما يطرب الأذن ويقر العين ويشرح الصدر ويروح النفس فضلاً عما بها من السرايات والقصور والمراسح والتماثيل والآثارات والمنتزهات إلى غير ذلك، مما تجذب ببروقه الأبصار وتندهب ببديع جماله الأفكار.

أما لطف نسائها ورقة طباع رجالها فحدث عنهما ولا حرج، ولا تعجب إذا سمعت لسان حالهم ينادى لا مجد ولا فخر إلا بالإقدام ولا نمو إلا بالحركة ولا اعتبار إلا بالتسارع ولا غنى وثروة إلا بالأشغال والأعمال ولا قوة وسطوة إلا بالانضمام والاتحاد ولا شرف واقتدار إلا فى محبة الجنس والوطن، فإن التعصب لا يورث إلا التأخر والقهقرى والانقسام لا يعود إلا بالضعف والانحطاط والحسد لا يجنى إلا الفقر والاحتقار.

وبالجملة فهم أهل رقة ومؤانسة وصحبة ومجالسة تهزم نغمة الطرب، وعلى محور أفق كمالهم يدور فلك التمدن والآداب كيف لا وقد أوجدوا للحرية مناراً ليضى نوراً ويوقد ناراً ورفعوا فى مسارح الحق قصوراً للحكمة تخفق فوق أعاليها ألوية المساواة والإخاء بل هم الذين أوصلوا المرأة إلى مقام تحسدها عليه الزهراء حتى أصبحت كل فتاة غيدا تكتفى من الحمد والثناء إذا قيل بها باريزية حسناء لأن الباريزيات، فضلاً على أن الظرف من طبائعهن والخفة فى أجسامهن والشهد يتدفق من مباسمهن، فهن من أحسن النساء جسماً وقدأ وأجملهن طرفاً وخدأ، وألينهن رشاقةً وعطفاً وأكثرهن رقةً ولطفاً وإلى فتاتهن الحسنة يشير القايل:

إن يدعى قمرٌ بوجهكِ نسبةً      يخشى بأن يسود وجه المدعى  
والشمس لو علمت بأنكِ دونها      هبطت عليكِ من المحل الأرفعى

كيف لا وفى لحظها ما يغنى عن لفظها وفى ابتسامها ما يكفى عن كلامها ولا تشيبتها إلا الحرية المطلقة التى تكون أحياناً فوق الاعتدال وبها يتمثل المنتقال بقول القائل:

عروس ليس تحلو من خداع      وقط لا تعدم الحسنة زاما

وأما عموم أهالى باريس فمن طبعم التطلع والتولع بسائر الأشياء الجديدة وحب التغيير والتبديل، لا سيما فى أمر الملبس الذى لا قرار له عندهم بل لم يقف لهم على عادة فى التزيى لسرعة تنوعهم به وخصوصاً النساء اللواتى قيل بهن بأنهن كالصفار تديعاً والكبار تعظيماً بعكس نساء الشرق اللواتى لا يرتفعن عن أمتعة البيوت عدداً، وعند البعض كالخدم والعبيد اعتباراً والبعض يعتبرهن ويحترمن أحياناً بحيث يجعلهن كباقات الزهور التى إذا ذبلت طرحت خارجاً.

وأما لون نساء باريس فهو البياض المشرب بالحمرة، وقد يندر وجود اللون الأسمر فى أهلها المتأصلات بها ومن عوائد أهلها أن لا يزوجون الزنجية للأبيض أو بالعكس محافظة على عدم الاختلاط فى اللون، وهم يعتبرون السواد صفة من صفات القبح خلافاً لاعتبار الشاعر الشرقى القائل:

فيه معنى من البدر والكن      نفضت صبغها عليه الليالى

لم يشك السواد بل زدت حسناً      إنما يلبس السواد الموالى

حتى إنهم لا يستخدمون جارية سوداء فى المطبخ لظنهم بأن السود من طبعم عدم النظافة.

وهم يشابهون العرب العرباء بالحرية والافتخار والعفاف وعدم دناءة النفس، وإذا عاهدوا عاهدوا عليه ووفوا بعهودهم ورجالهم فى العسكرية يوافقون أيضاً طباع

العرب فى صدر الجاهلية إن كان فى شدة الشجاعة الدالة على القوة الطبيعية أو فى شدة العشق الذى يظهر ضعف العقل.

ولهم فى الغزل والحماس أشعار قريبة جداً من نظم بعض شعراء العرب كقول بعضهم وهو يخاطب محبوبته بقوله:

واقْد ذكركِ والرغى بحر طفى      والنقع ليلٌ والأسنة أنجمُ

فحسبته عرساً ونحن بروضه      وأنا وأنتِ بظله نتنعمُ

كما قال عنترة العبسى لابنة عمه عبلى:

واقْد ذكركِ والرماح ذواهلُ      منى وبيض الهند تقطر من دمی

فوددت تقبيل السیوف لأنها      لمعت كبارق ثغرك المتبسم

أو كقول أحد ظرفاء مصر:

واقْد ذكركِ والجواد معاندى      على الحديد وقد أتى الوابورُ

أما الملابس عند النساء فهى تتلون كتلون الحرباء أو كأبى براقش بل هى كقراطيس المالية فى البورصة لا تثبت على قرار واحد، ومعظمهن لا يعتنى بكثير من الحلى والجواهر بل يكتفى بأقراط الأذن وأسوار الزند وخاتم الأصبع والخطوبة منهن تضع فى بنصرها خاتماً ذهبياً دلالة على أنها ذات خطيب.

وقد قرأت نقلاً عن بعض جرائدهن بأن إحدى مثيريات باريس قد اخترعت فى خلال سنة ١٨٧٤ ثوباً جديداً من الأطلس الأزرق السنجابى، وهو اللون المعروف بالأزرق الصباحى مزداً بقلم رفيع من الحرير الأخضر وقلم آخر مخملى (قطيفة) مدبجاً بشبكة من أسلاك الفضة والذهب، وعلى هذه الشبكة عصافير صغيرة من الذهب محكمة الوضع والتركيب، فتغرد كالبلابل عند إبداء أقل حركة من جسم السيدة

المشار إليها وتسكن عند سكونها، ولا تندهشى أيتها القارئة إذا تصورت جمال هذا الثوب وقدرت ما استغرقت نفقته من قناطير الدنانير بل قولى مع القائل لا عيشة إلا مع الغنى ولا حياة إلا مع المال على حد قول الشاعر:

إن الدراهم فى المواطن كلها      تكسو الرجال مهابة وجمالا  
فهى اللسان لمن أراد فصاحةً      وهى السلاح لمن أراد قتالا

وكنت أود أن استطرذ إلى ما كان من الأخلاق والعوائد المألوفة فى خطب الباريزين وأعراسهم وولائمهم ومراقصهم ومآتمهم وأحزانهم إلى غير ذلك من أنواع التفاؤل والتشائم فى هيأتهم ومجتمعاتهم، لكن تركت ذلك إلى باب العوائد والأخلاق لكى أقابله بما بينهم وبين الأمة الإنكليزية من العوائد القديمة والحديثة وكل آت قريب.

وقبل أن أنتقل من هذه العاصمة إلى ما سواها من عواصم أوروبا وأميركا استسمح القراء بذكر بعض مواقع باريس وساحاتها وقصورها وأثارها ومنتزهاتها ومراسحها وقهاويها ومكاتبها وجرائدها ومدارسها وأكاديمياتها إلى غير ذلك من علومها ومعارفها وأدبها وتمدنها مما لا نظير لها فأقول.

«البقية تأتى»

### العصر الحميدى

«بقلم حضرة الأديبة الأنسة إميلييا فارس طراد بمدرسة الشويقات»

بسم المهيمن بدء القول يزدانُ      وحمده خير ما يتلوه إنسانُ  
كم خصنا بكرامات علت وسمت      فضاق عن وصفها يا قوم شكرانُ  
فى كل آن لنا من فضله كرمًا      سوابغ كم لها فى ذاتها شانُ

نظيره لم يقم من قبل سلطان  
كواكب السعد تجلى وازدهى البان  
وتاه من فضله بالعز لبنان  
كأنها من جميل الصنع شكران  
بأمنه وتصافى الذيب والضمان  
بفضله فى الملا عجم وعربان  
بناصر العلم فهو اليوم يزدان  
كواكباً نورها علم وعرفان

هذه خليفته النزل الظليل ومن  
عبد الحميد الذى فى عصره طلعت  
ملكك عدل به الدنيا قد ابتهجت  
فقم تر الأرز للعلياء مد يداً  
مذ قام نعوم فيه حاكماً فزها  
ذاك الوزير الخطير الندب من شهدت  
ما زال مذ حل فينا آخذاً أبداً  
هاك المدارس فى أيامه طلعت

إن من يعن النظر وينعم الفكر بما وصل إليه عصرنا الحالى أى العصر الحميدى من أسباب التقدم والنجاح لا بد له أن يقف توقف التحير والانذهال لسرعة هذا الانقلاب العجيب والنمو الغريب، يرفع أكف الضراعة للعرزة الإلهية ليحفظ ويدم من بظله نحن جميعاً مستظلون ببحبوحة الأمن والسلام راتعون من بعنايته ودرأيته، تقدمت البلاد وابتهجت أفئدة العباد من انقادت إليه أعظم الأعمال صاغرة ذليلة وخرت المصاعب من هيبتة مذعورة كليله، ألا وهو مولانا الأعظم وسلطاننا الأكرم السلطان عبد الحميد خان بدر السلالة العثمانية الشريفة وشمس علا الدولة العلية المنيفة الذى منذ تبوئه أريكة العرش الحميدى الأسنى، جاعلاً نواياه المقدسة لما يؤول لرفاهية وتقدم ونجاح رعيته مادياً وأدبياً ساهراً عليها كأم حنونة تحن إلى ولدها إشفاقاً ومرحمةً، فشيده أركان العدل، وأطفأ نار الظلم وبسط الحرية والأمن، وسهل سبيل الراحة ونشر ألوية المعارف وسهل طرق العمران وفتح أبواب التقدم والنجاح. فبذل الدرهم من جيبه الخاص لتوطيد بيوت العلم والآدب وإعانة الفقراء والمساكين ثم ترى مكارمه فاضت فعمت بلاد الغرب أيضاً، لذا نشاهد الصحف الأوربية عى اختلاف نزعاتها تنهج بذكر مآثره الحميدية وأعماله المجيدة لأن بدرأيته (أيده الله) قد ألقىت مقاليد الأحكام إلى من



توفرت بهم أسباب العدالة، فانبثق نور العدل وانفجر ينبوع الإحسان والفضل، وبرزت شمس المعارف بعد أفولها وتنشطت قوى النفي بعد خمولها، فشبت الشعوب العثمانية من رقتها واستفاقت من غفلتها وجدّت في طلب التمدن والعلوم، فأخضعت القوات الطبيعية وذلت المصاعب القوية فسخرت البرق والبخار، فأدنت ما كان بعيداً وضمت قاصياً وشريداً ورحم الله شاعرنا الطرادى حيث قال:

غنتُ سليمانى فى الحجاز فأطربت      مع بعدها أهل العراق نشيدا  
ولو فإن رقصت بمصر فقد نرى      فى أصبهان لقدمها تؤيدا

أجل ما أبهج هذا العصر وقد بسمت له القلوب طرباً وتاهت بفخره وذكره عجباً فيه سطعت شمس العلم متألّئة فى أفق المعارف، وصاحت بلايل النجاح من كل تليدٍ وطارف حتى أصبح يتحلى بحل الفخار فاتقاً ما سواه من الإعصار ناشداً بلسان حاله:

فحى على الفلاح فقد تجلّى      عمود الصبح وارتحل القتامُ  
لنرجع ما طوت عذر الليالى      وبنى ما تداوله الهذامُ  
لنرجع أعصر الآداب تزهو      بدولة من هو الملك الهمامُ  
ملك بين أيديه الليالى      جوار الزمان له غلامُ  
فشيد للتمدن كل ركنٍ      له بيمنى عنايته قيامُ  
على عبدالحميد صلاة رب      يقارنها رضاه والسلام

فكم من المدارس التى هى أساس التمدن ودعامة العمران سواء كانت للذكور أم للإناث بين كلية وابتدائية قد رفعت أعلامها فى هذا العصر الحميدى الأتور، فاهتدينا بسناها واستنورنا بضياها ولولاها لخبطنا خبط عشواء فى الليلة الظلماء، وكم من الأبنية النافعة الرفيعة العماد تشييدت كالمساجد والكنائس والمطابع والمعامل وغير ذلك

مما يجلى لنا برهان تقدم العصر فى حالاته الثلاث الزراعة والصناعة والتجارة ووالتي يضيّق دون تبيانها المقام، والخالصة إننا كل يوم نسمع ونرى فى عصرنا شيئاً جديداً للتقدم والعمران كطرق العربات والسكك الحديدية التي طالما كنا نسمع عن الاهتمام بها فى بلادنا وإنشاء المرافى وإنارة المدن بألغاز هذا ما نراه بعيوننا، وكم نسمع عن الاختراعات العظيمة والاكتشافات الخطيرة، فلا غرو أن وسمناه بعصر الاختراعات والاكتشافات الخطيرة هذا وبما أنى قاصرة عن تعداد أسباب التقدم فى هذا العصر لأننى مهما عرفت أو سمعت عنها لا يكون إلا كنسبة قطرة من محيط، فأرى السكوت أجدر بى على أن العواطف الذاتية لا تدعى دون التكلم قليلاً مع الاعتراف بقصورى عن حالة الشباب والنساء، وما وصلن إليه فى عصرنا الحميدى الأثور فهلمّ معى وقاكنّ الله أيتها الأخوات السيدات العثمانيات للتأمل بحالة جنسنا فى العصور الخالية والأيام الماضية فنرى فرقاً عظيماً بين جهل العصر الغابر وعلم العصر الحاضر بل بين عبودية القدماء تلك الملكة الجهنمية وبين حرية بنات عصرنا، وأنها لعمر الحق حرية أدبية يحق لسائر الأمم أن تحسدنا عليها، فإن المرأة كانت فى العصور السالفة فى حالة الذل والهوان والشقاء والظلام يوم كان الظالمون جاهلين حقوقها زاعمين بأنها هى مجرد آلة لا صوت لها ولا رأى، وإنما لم تخلق إلا لتكون أمة للرجل يديرها كيف شاء إما بالضرب أو بالشتيم مستهجنناً ذكر اسمها، وما ذلك إلا من الجهل الذين أعمى أبصارهم وأظلم أفكارهم ومن عواطف الضلال التي هاجت برؤوسهم حتى إنهم عدوا تهذيب الأنثى وترويض عقلها بالأداب من المعائب والشوائب.

فيا لجهل الظالمين ويا ظلم الجاهلين وهكذا بقيت ثمرة العلم محجوبة عن بصائر المرأة وظلام الجهل منتشرٌ عليها أسيرة محبوسة منحنة القدر خامدة الفكر تحتل الذل من قومها، وهم المذنبون تصرف جل أوقاتها سدئ تقص على أخواتها وأولادها الخرافات المخيفة الخسنة والعديمة الفائدة، فتربى فيهم روح الجهل والغباوة منذ نعومة

أظفارهم «وتأمل فيما بعد كيف يشبون» فكيف لا تتحرك الشفقة في قلوبنا على حالة تعيسة كهذه بل وكيف لا يتألم الفؤاد أسي عليها وعلى من أنكر حقوقها، وزعم أن اعتبارها وتهذيبها برياض العلوم واشتراكها في الهيئة الاجتماعية ليس من متعلقاتها كأنها ليست شريكة الإنسانية لا يضيّمها الذل ولا يقهرها الظلم، فظلت على هذه الحالة المظلمة، وهي ظمأى لماء المعارف والعلوم وليس من أحد يغيثها معتصمة بالله متدربة بالصبر قائلة مع من قال:

الدهر لا يبقى على حالةٍ      لا بد ما يقبل أو يدبر  
فإن تلقاك بمكروهه      فاصبر فإن الدهر لا يصبر

إلى أن من الله عليها بتسخ النحوس وأنارها من المعارف بشموس، فلبت داعية التقدم والنجاح هاتفة هيا على الفلاح في ظل عصرنا الحميدى الذى لسان حاله يناديها بقوله. قومى واستنيرى من نورى أما تسمعين ما فعلت دولتنا العلية المشيدة الأركان العظيمة الأمر والشأن بإبطال تلك العبودية ونشر الحرية، فاطرحى عنك تلك العبودية الجهنمية وتمتعى بالحرية الأدبية، واطلبى حقوقك المسلوية وأمالك المنسوية وسكنى بلبالك وطمنى بالك، فإنك ستكونين فى أمان على الدوام لأن ببزوغ نور التمدن فى الغرب ونهضة العلوم والمعارف أخذ الرجال طريق الحق، واعطوا النساء حقوقهن وإكرامهن اللائق بهن وبأحوالهن وخولوهن الاجتماع معهم فى الهيئات الاجتماعية لتقديم آرائهن بملء الحرية، فحالا برزت المرأة من موضعها وكسرت قيد أسرها وأخذت تتناول من نور العلم ما يوسع عقلها ويهذب أخلاقها ويسهل طرق واجباتها وييسر أعمالها ويقيها من الوقوع فى ورطة الجهل ويعطى راحة لجسمها وحرية لضميرها واستقامة لفعالها وإصابة لأفكارها، وأخذ أهل الأدب يساعدها بعد أن عرفوا أنها هى أسُّ النجاح بما يزيدها علماً ويكسبها فهماً، فعرفت وعرفت ولن تزل تعرف بأنها هى وليس غيرها حياة الهيئة الاجتماعية ورونقها وبهجتها ولولاها لأصبحت كفلك بلا

شمس، إذ أنها أساس التمدن وزعيم الآداب وبالاختصار هي الوسطة الوحيدة لبلوغ المرء إلى قمم الفلاح والنجاح، فبانحطاطها ينحط العمران وبارتفاعها ترتفع الأكوان ولنا شاهد بكل الأمكنة والأزمان إذ لا يخفى ما يتوقف عليها من أمور بني الإنسان التي لا يدركها من ذلك قلم ولا لسان. فيا لسعد طالعنا ووفر حظنا نحن العثمانيات كوننا في هذا العصر الحميدى الأسعد عصر السلام ألا يؤخرنا عن التقدم إلاّ خمولنا وكسلنا حيث لا ابنة أو امرأة تقصد تقدمها أو تقدم غيرها إلاّ ونرى مئات من الأيدي من فوقها تلك اليد البيضاء الحميدية كانت خير مساعدة ونصيرة. فيلزمنا والحالة هذه أن لا نسمح بصرف أوقاتنا بما لا طائل تحته من الأحاديث والاهتمامات الخارجية الزائلة الجانحة بنا لهاوية الجهل فالدثار «لا سمح الله بذلك»، ونحن في هكذا عصرٍ فلنتخلق بالأخلاق الحميدة ونزدان بالعلوم والمعارف ونعكف على الشغل والعمل، ونسعى وراء كل فضيلة من شأنها ترقى الوطن فتصبح بلادنا في أمدٍ قصير جنة تجرى من تحتها الأنهار، ولنعلم دائماً أن عيناً ناظرة إلى كل أعمالنا وسنطالب إن لم نقم بواجباتنا حق القيام، وبذلك يجدر بنا أن نكون في أعلى المراتب ونصل بأمان حتى سواحل الأبدية والسلام.

### التنديد بالغير وأضراره

«خطاب القنّة حُضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى»

«في جمعية باكورة سوريا في بيروت»

سيداتي الفاضلات

لا ريب أن مقام الخطيب في كل عصر ومصر النظر لما خل من الأحوال بعين الناقد البصير وتحريض القوم على إصلاحها ما استطاعوا إلى الإصلاح سبيلاً ممهداً

لهم سبيله ليس بأقواله بل بأعماله، وإن فعل ذلك قام بما أهله المولى من القيام، فعرف الخطأ ولم يسدل عليه الغطاء.

هذا وأنى لا أنطال للسياق فى حلبة ميدان الخطابة كوني لست من فرسانها ولكن هي الحاجة تجعل الخامل نبيهاً والجاهل عالماً والضعيف قوياً، كيف لا وقد رأت التنديد بالغير قد بلغ درجة هي منتهى ما يصل إليه الشر والشر كما لاخفاكن سريع السريان بحيث لم يعد بالوسع السكوت عنه.

ومعلومك سيداتي أن اللئيم لا يتشدد بما تختلقه قريحته من الأكاذيب وإشاعة الأخبار التي لا أصل لها إلا بما فطرت عليه أخلاقه السمجة الذميمة، فيرى الفضل بمرآة ما فيه من النقص، فيتناول على من هم أرفع منه مقاماً وأسمى مركزاً وشأناً وما ذلك إلا غيرةً وحسداً بما أمتهمهم وأتهمهم بما هم منه براء ويا قاتل الله الحسد الذميمة الذي يخمل صاحبه أن يبتذل بالنفاق والإفك أفاضل القوم وكرامها والأغرب من ذلك أن مجالسوه الذين عرفوا نفاقه وتأكدوا غدره ودنائة أخلاقه يعيرونه عيناً راضية وأذنأ صاغية كأنهم يشاركونه بما يبنيه من حبات رمل التعريض والتقريع والاختلاق قلعاً منيعة وأبراجاً حصينة لا يقوى على هدمهما سوى الحق اللهم إذا وجد من يأخذ بناصره أن الحق كان غلاباً.

فلكم أزال الكذب من نعمة وأثار من نقمة وهدم من قصور واستبدل حسن حسناء بالضعف والهزل والفتور، فمهلاً مهلاً أيها القادح لقد ملأت الديار ظلماً وبلاءً وأفعمتها مصائباً وشقاءً من حيث لا تعلم:

كاسيل بالليل لا يدرى به أحدٌ من أين جاء ولا من أين يأتيه

وما الفائدة التي تعود عليك أيها القادح بطعنك بالغير وتلمهم أظن بأنك ترتفع فى أعين مجالسيك وتحوز رضاهم وتظهر لديهم أنك أوسع من الذين تندد بهم قدراً فى

سوق الكلام، وأغزر مادة فى أبواب الخطاب أم تظن أنك تسدل على معائبك الستر بإظهار ما نسبته لغيرك وأطلت المحال على مجالسيك حتى صبغتهم بصبغة الخداع فظنوك صادقاً وما أنت إلا حسودٌ كاذبٌ لنيم زميم، فتأمل رويدك ملياً بالمضار التى تجلبها على المعتاب بهم زوراً وبهتاناً إلى أن يظهر الحق، وينجلي الصبح لذى عينين فتعود عاقبة كلامك وبالأعلى عليك فيبتعد مجالسوك عن معاشرتك ومرافقتك خشية أن يصيبهم ما أصاب أولئك المنكودى الحظ الذين رماهم الدهر تحت برائن تقريعتك واغتياك أفما كان أحراك بصيانة لسانك قبل أن تندم ولات ساعة مندم.

عفواً سيداتى عما ترون بى من الحدة ولكن هما العرض والمال وعليهما تتوقف حياة الإنسان، إذ هما مدار وجوده ومحور كيانه فإذا ذهب ولا سيما العرض سار خاسره إلى عالم الخفاء والعدم وانمحي ذكره من سجل الأحياء، وكيف الحال بمن خسرهما زوراً واقتراءً.

ألا فلنتأمل بحالة تلك المحصنة التى جعلت العفاف دستوراً لها والعصمة قاعدة ذهبية تسير بموجبها بكل ما فرض عليها من الواجبات الدينية والأدبية نحو الله والبشر ثم قام ذلك الباغى الطاغى، وأذاع عنها أخباراً تأنف من سماعها الأذان وتشمئز من ذكرها النفوس الأبية معززاً إياها بالبراهين الدامغة لدى كل من يجهل حالة وصفات وأداب وحشمة وعفاف وكمال تلك السيدة الطاهرة الذيل والقلب ولغاية كمنت فى صدره جرَّ عليها زيل الحطة والضعة حتى أصبحت ولا تدرى كيف تبرر نفسها لدى العموم أو تعلم إلى النجاة سبيلاً، وربما سيقيدها ضيق الحال وحب الشرف إلى الانتحار للتخلص من العار الموهوم.

وما كفى هذا المغتاب إلا أن عاد على المغتاب بها بصفقة المغبون ناسباً كل ذلك إلى من هم أسمى منه قدرأً وأعلى منه شأنأً بأدابهم وحسن مباديهم، ليبرر نفسه مما أشاعه وأذاعه هو ومن هم عن شاكلته مما زاد بالطين بلة وفى الطنبور نغمة وأهاج

---

القلوب الملهبة بنار الغيظ والكدر أن تنادى من سرح كلامه وانخدع بنفاقه.

لا تسمعن من الحسود نميمةً

فكلامه ضربٌ من الهزيان

سل غيره عني لتعلم أفكه

واسخط عليه فبالمحال رمانى

وكذلك الحال فى أمر ذلك التاجر الذى إنما اكتسب ثقة الجمهور بأمانته وإخلاصه، فكان رائعاً فى بجموحة النعيم والرخاء متمتعاً بتمام الراحة والرفاء ثم قام أحد المنددين مما كمن فى قلبه من الغيرة والحسد، وأعلن لمداينيه قلة ذات يده الذى عند سماعهم ذلك ذهب كل منهم وسحب ما له وترك ذلك المغتاب به على أسوء الحالات وأرداها يندب سوء بخته وسواد طالعه، وهذا نتيجة التنديد بالعرض والمال ممن لا يخافون الله ولا يحسبون ليوم العرض حساباً، ولكن سوف يعلم المنافقون أى منقلبٍ ينقلبون.

وعلى ما تقدم أختم كلامى بما قاله الحكيم بذر جمهر، وهو إياك وقرناء السوء فإنك إن عملت قالوا ترائيت وإن رافعت قالوا وشيت وإن حاميت قالوا أثمت وإن ضحكت قالوا جهلت، وإن نطقت قالوا تكلفت وإن سكت قالوا غلبت وأن تواضعت قالوا افتقرت، وإن أنفقت قالوا أسرفت وإن قاطعت قالوا خجلت وإن اقتصرت قالوا بخلت. ثم اطلب إلى الله العظيم أن يقينا شر المنددين ويعيننا على مقاومتهم لكى لا ندع لكلامهم من تأثير على العقول إنه السميع المجيب.

بيروت «استير ازهرى»

### «تشوه خلق حليف الرذائل وخلقه»

من الأمور المشاهدة أن الذين يستمرون على ارتكاب الرذائل يتشوه خلقهم وخلقهم فكثيرون من مدمنى المسكرات صفر الوجوه غأرو العينين ضيقو الصدور حذب الظهور.

وكثيرون من أهل الفجور وقحون مفتخرون برذائلهم ووصف تشوهم بالتفصيل تضيق به الصحف.

قال كاتب النشرة يوماً فى بعض خطبه الأدبية أن المرء إذا ارتكبه الذنب المرة الأولى حزن إلى الغاية، فإذا ارتكبه ثانية حزن كثيراً وإذا ارتكبه ثالثة حزن قليلاً وهكذا إلى أن لا يشعر بسوى الحياء من الناس ثم يرتكبه بلا حياء، وإذ طال عليه ذلك أخذ يفتخر به ويتناول حتى يشعر أنه نطح الثريا بروقية ويضغط الأرض برجليه تجبراً حتى يتوهم أنها بلغت مركزها ونفذتها، فكانت لها محوراً وينتفخ افتخاراً حتى يظن عرضه جاوز نهاية الخافقين، وهو مع ذلك لا ينتبه لأن دماغه ضمير وجمجمته صفرت والأرض ارتجت غيظاً من وجوده.

«النشرة الاسبوعية»

### نساء القبط

القبط هم مسيحو مصر الوطنيين، سموا بأقباط نسبةً إلى قبطيم بن مصرايم بن حام بن نوح، ومنهم كانت كهنة المصريين التى شهدت حكماء اليونان بفلسفتهم العظيمة وحكمت علماء الأثر والمؤرخون بدلائل الآثار والموميات أو الكتابات الهيروغليفية التى وجدت على الهياكل والأعمدة والمسلات، بأنهم من سلالة الفراعنة والشعوب المصرية القديمة، وكما ارتقى الإنسان فى النيل وجددهم أشبه بالسلف بلونهم



وتقطيع وجوههم وتجعيد شعرهم وخفته وخصوصاً فى وجوه الرجال حتى أنه لا يزل أحسن صنف فى مصر من المأكول والمشموم يسمى بأسماء الأشهر القبطية فيقال: رطب نوت ورماني بابيه وموز هاتور وسمك كيهك وماء طوبه وخروف أمشير ولبن برمهاات وورد برموده وثبق بشنش وتين بونه وعسل أبيب وعنب مسرى.

وأما النساء فهن نوات ظرف ولطف ورقة وذكاء ومعظمهن سمر اللون معتدلات الجسم والقوام وأكثرهن يتبعن عوائد نساء الإسلام «المصريين» فى العوائد الوطنية وفى الملابس والأزياء، وفى الزيارات والمعيشة البيتية والهيئة النسائية الاجتماعية سواء كان فى الولايم والأفراح أو فى الماتم والأحزان حتى إنهن يتحجن عن أعين أكثر ذوى القربى، ولا يخرجن من بيوتهن إلا بالبراقع والمآذر تستراً عن أعين الناظرين، وهذه المآذر فهى عند نوات الخذور وربات الستور من الحرير والأسود وبها قال من كان ديدنه التنديد بأداب الجنس النسائى:

ماذا فعلتِ بناسك متعبدِ

قل للمليحة فى الأزار الأسودِ

لما وقفتِ له بباب المسجدِ

الهيتهِ عن صومه وصلاته

وهذه المآذر إن كانت حبراً من حرير أو ملاية من الصوف أو القطن تعرف به المصرية إن كانت مسلمة أو قبطية لأن الأولى تضم يديها على صدرها، والثانية تفتح يديها كما ترى فى صورة المرأة الراكبة على حمارٍ وأما مثال المرأة المسلمة من المصريين فهى.

وأكثرهن أى نساء الإسلام والقبط يكثرن من الزينة بالحلّى والجواهر من أقراط وأساور «دمالج» وقلائد وخواتم، ويملئن صدورهن بجبال من الذهب ويضفرن شعر الرأس بصفائر حريرية يملئن بها الظهر معلقاً بها بعض النقود الذهبية وجميعهن إلا ما ندر ما برحن على العوائد الشرقية القديمة يخضبن اليدين والقدمين بالحناء،

---

ويفتخرن بتكحيل العين وتزجج الحاجبين، ولما كانت المرأة منهن لا يظهر من وجهها  
وهى تحت البرقع أو اليشما إلا عيناها وحاجباها قال الشاعر:

نبارز أبطال الوغى فنيدهم      ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعبِ  
وليست سهام الحرب تفنى نفوسنا      ولكن سهام فوقت بالحواجبِ

وبعضهن يزين الكف والمعصم والزند بالوشم ومنهن (وهن ما ندر) من تضع  
نقطة من هذا الوشم على خدها كخال قيل به:

أيها النار نار وجنتها      كوني على خالها سلاماً وبردا

ويجد فى بعض أنحاء الريف نساء من المصريين يتقلدن نساء بدو العرب  
بوضعهن خطوطاً من الوشم على الذقن وتحت الشفة السفلى وأكثرهن ما خلا نساء  
القبط يضعن فى أرجلهن خلاخل من الفضة.

أجل وأما ملابسهن فهى واحدة وإنما المثرىات منهن وخصوصاً فى المدن  
والبنادر يلبسن أحسن الأزياء ورفايح الأقمشة من الحرير والقطايف «المخمل»  
والمقصبات والمزركشات بالفضة والذهب واللؤلؤ ومنهن وهن داخل خدورهن المرفوع  
على أبوابه ألوية الوقار والاحترام يلبسن أحسن الأزياء، كأعظم نساء الأوربيات  
وخصوصاً فى محافل الأفراح فيتنافسن بأفخر الحلى والمجوهرات من أكاليل وعقود  
ونياشين وأساور وخواتم حتى تصبح السيدة منهن فى ملابسها وأزيائها ومجوهراتها،  
كأنها بلقيس جالسة على عرش الدر وطالما نساء الغرب أخذت من هذه الملابس والحلى  
ليهادين بها بنات جلدتهم استهزاءً بالشرق العظيم، والآن أصبحن يفتخرن بها كافتخار  
الشرقيات بالوقت الحاضر «بأزياهن المتلونة تلون الحرباء» حتى ومن قصد لندن  
عاصمة الإنكليز فى هذا الوقت يجد معظم نساءها يفتخرن بما كن ينفرن منه ويهزئن  
به باتخاذهن ملابس ذات أنسجة مختلفة الألوان، فيتنافسن ويتفاخرن بها ويتهن دلالاً

وإعجاباً بهذه الأثواب الموشاة بالألوان البراقة حتى فاقت نساء الغرب بها نساء الشرق بل أن الخطيبات فى المعرض الكولبى فى شيكاغو قد اجتمعن فى القسم النسائى من هذا المعرض العام، وقررن طيباً أن أحسن الملابس لجنس النساء هى الكواسم الشرقية «كما ترى فى هذا العدد تحت عنوان شيكاغو».

«عودٌ» وأما بنات ونساء القبط فى هذا العصر اللواتى انتظمن بالمدارس وتعلمن بها اللغات والعلوم والآداب فهن كالأوربيات فى عوائدهن وأخلاقهن ومشاربهن وأزيائهن ومعرفة واجباتهن البيئية والعائلية ولا ينطبق عليهن قول من قال:

لا يحسب الغرّ البراقع للنساء      منعاً لهن عن التماذى فى الهوى  
إن السفينة إنما تجرى إذا      وضع الشراع لها على حكم الهوى

وهذان البيتان أيضاً من جملة تنديد المنديين «سامحهم الله» الذين لا يميزون عند التشبيب والتغزل بين ذوات الطهر والعفاف وبين اللواتى انحرفن عن دائرة الاعتدال مع أن أصحاب الفضل والعقول السامية يقولون وهم بقولهم صادقون.

وإذا لم تجد من الناس كشواً      ذات خدرٍ أرادت الموت بعللاً

كيف لا وقد زادا العلم والآداب طهراً وعفافاً ولطفاً وكمالاً حتى قل ما تجد فى هذا العصر وخصوصاً بالإسكندرية ومصر من عوائدهن القديمة «التي منها أن الرجال يجلس على المائدة وزوجته التى هى أم أولاده أو قاعدة بيته واقفة وبيدها المروحة وبالأخرى كأس الماء «وهو يأكل هنياً ويشرب مرياً» ولا تناديه إلا يا سيدى ولا تسمع منه إلا الإهانة والاحتقار بدل الاحترام والاعتبار، وهذا فضل المدارس التى علمت الرجل والمرأة ما عليهما من الواجبات العائلية وما لهما من الحقوق الأدبية ولا ينكره إلا من انطبقت أعينه على كراهية الضياء ولو سمح لنا المقام لاستطردن إلى معظم عوائدهن فى الأفراح والأحزان وغيرهما، إلا أننا سنذكرها فى الأعداد القادمة» من

---

الفتاة» تحت عنوان (نساء قداماء مصر).

وأما عامة رجال القبط فهم لا يزالون على عوائدهم القديمة وهي ذات عوائد المسلمين في مصر إن كان بالأعياد الوطنية أو في ملابسهم وكل ما علوت في النيل يعسر عليك تمييز المسلم من المسيحي حيث الكل يتعممون في العمة البيضاء ويلبسون القميص الأبيض أو الأزرق ويلتفون بعباءة من الصوف الأسود، وهم يفضلونها مع راحة الفكر وناعم البال على الدمقس كقول من قالت:

**ولبس عمة وتقر عيني      الذ إلى من لبس الشقوف**

ويلفون أعناقهم بشالٍ من الصوف الأبيض وإنما ذور الثروة منهم يزيدون على ذلك قفطاً من الحرير الأبيض وأما ذور الوجاهة وأهل المدن والبنادر وخصوصاً متوظفو الحكومة ودوائر الأمراء والوزراء، فقد استعاضوا بالبنتلون عن القفطان وبالطربوش عن العمة وإنما لا يجد بينهم متبرنط، وقد اشتهر منهم العدد العديد كشهرة أفاضل الإسلام «المصريين» بكرمهم ومحاسن أخلاقهم وعظيم ادابهم وكمالهم حتى وفي محبتهم للغريب كما قيل:

**أجارتنا إننا غريبان ها هنا      وكل غريب للغريب نسيب**

ولهم شهرة قديمة بمعرفة الحساب وجباية الأموال وري الأرض والتفنن بأنواع الزراعة، ولكن أكثر العامة منهم لا يزالون على الفطرة من حيث العوائد والأخلاق وخصوصاً بما كان من معاملتهم إلى نساءهم بالعسف والامتهان وعدم إعطائهن حقوقهن الزوجية في إدارة البيت وتربية الأولاد والمرأة من زوجها، فإن أصلحها كانت ملاك كريم وإن أفسدها كانت شيطان رجيم، وكنت أود أن أطيل الكلام في الطبقة الواطية منهن إن كان بمعيشتهن البيتية وعدم نظام البيت ونظافته وحالة البنين والبنات أو ما كان من معاملة الرجل للمرأة ومعاملة المرأة للأولاد، لكنني وجدت من باب

الاحترام غرض الطرف عندما رأيت الخاصة منهم قد أدركوا الخلل الواقع من العامة، فنهضوا نهضة الأسد الجسور شأن المحب الغيور على جنسه وأبناء جلدته أريد بهم الذين استناروا بنبراس الحكمة إن كان من أصحاب الوجاهة والفضل أو من ذوى الألباب والآداب الذين بجدهم واجتهادهم قد أدركوا مقام الفضل فى مراتب الوجود، وعرفوا أن البنين لأهم اتباع وأن بدون تهذيب البنات وتعليمهن لا نظام للهيئة العائلية ولذلك قد رأوا بأعين لا تستطيع إنكار وجود النور وجوب العلم الإيجابى للصبيان والبنات، وبهذا السعى المشكور والعمل المبرور قد ظهر منهم نجباء وأدباء ونبلاء وفضلاء حتى قيل بهم.

### ومن تلقى منهم لاقيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى

كيف لا وأمامهم فى الفضل والوجاهة السرى الهمام عطوفتلى بطرس باشا غالى وهو الآن ناظر نظارة المالية الجليلة، ولذلك نوطد الفكر بأن عن قريب ستننتشر المعارف والعلوم بين الخاصة والعامة من الجنسين وتنسدل على العوائد القديمة عناكب النسيان، فيعلم الرجل واجباته الأدبية نحو امرأته، والمرأة ما عليها من الواجب نحو زوجها وبيتها وأولادها فيرشف كل منهما من ينابيع الهنا والسعادة موارد الخيرات والبركات، ولنا فى العدد القادم كلام عن المدارس وتقديم الأهم عن المهم فى تعليم البنات من مبادئ العلوم والخياطة وشغل الأبرة سنستوفى به إن شاء الله ما نحن بصدده الآن، وإن غدا لناظره قريب راجية من أهل الفضل وذوى الآداب أن يعيرونى جانب الحلم بما أبديته عن الموائد والأخلاق المأخوذ معظمها عن كتب مطبوعة وعوائد مسطورة لعلمائهم وأدبائهم الكرام الذين علموا بمبادئهم الصحيحة بأننا فى عصر عرفت به المدنية، وإن من أهم قواعدها نسخ التقليد القديم والعوائد المستهجنة التى من شرطها أن لا تمس بالعقائد والأديان كيف لا والشرايع المقدسة قد أجمعت بتهذيب المرأة التى هى ربة البيت ومربية الأولاد، فضلاً على أن العوائد المصرية المتصل

---

معظمها عن السلف من آلاف سنين تدعيها أن لا نتمسك فى بعض العوائد المزرية بشرف العائلة البشرية، وتترك معظم العوائد الأدبية التى سنتها كهنة الأقباط أو حكماء مصر من عهد فرعون يوسف أو ما قبله، وهو إجبار تعليم البنات وتهذيبهن كالصبيان حتى جعلوا لوح عقد الزواج مكتوباً عليه بأن لا حق للرجل أن يعترض زوجته فى إدارة البيت وتربية الأولاد إلا إذا وجدها غير كفوٍ للإدارة، وإذ حكمنا بأن القبط هم من نسل قبطيم وأن منهم حكما المصريين الذين سنوا فى شرائعهم لوح عقد الزواج كان الأجر بهم التمسك فى هذه العوائد الأدبية، ولا يصوبوا علينا سهم اللوم والانتقاد بما تقدم ذكره لأن الفتاة ما ظهرت إلا لتطالب بالحق المسلوب وتستلقت إلى الواجب المطلوب حباً فى النهضة الأدبية النسائية وتعزيز الفضيلة حيث لا غاية لها إلا حب الجنس والوطن لا بتفضيل القيمة عن الخبرة ولا بسافرة الوجه عن المبرقة بل تقصد بذلك تهذيب العائلة وأم العائلة هى المرأة.

### أهم أخبار الشهر

#### «الأستانة العلية»

أحسن مولانا السلطان المعظم بنيشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى صاحبة العفة خانم أفندى حرم دولتو راتب باشا وإلى الحجان.

#### «إنكلترا»

وافق يوم الثلاثاء الواقع فى ٢٠ الجارى عيد جلوس الملكة فكتوريا «ملكة الإنكليز وإمبراطورة الهند» فرفعت رايات الدول وأطلقت المدافع وتبادلت الزيارات الرسمية

---

المألوفة يمثل هذا العيد العظيم إجلالاً واحتراماً .

وقد أنعمت جلالتها يوم عيد مولدها بترقية ٢٨ شخصاً ٩ إلى رتبة الأعيان و١٩ إلى رتبة فرسان .

### “عيد الأضحى المبارك”

نتقدم بواجب التهاني لحضرات سيدات وسادات الأمة الإسلامية فى هذا العيد المجيد ونسأل الله أن يؤيد سرير عرش الخلافة العظمى ويحفظ بعين عنايته الصمدانية جلالة مولانا السلطان الأعظم عبدالحميد خان وسمو خديونا المعظم البرنس عباس حلمى الثانى وبعيده على كافة العباد بموارد الخيرات والبركات ومناهل السعد والمسرات .

### “تشريفات قصر الرمل العامر”

كان قصر الرمل العامر غاصاً بسيدات الوطنيات والأوربيات لتقديم فريضة التهانى بعيد الأضحى المبارك، وقد لقين من حضرة صاحبة الدولة والعصمة مولاتى والدة الجنا ب العالى ما دعاهن إلى التوسل بدوام سموها درة فى تاج المجد والإجلال وواسطة عقد الفضل والكمال .

### منثورات

بينما كان عروسان صاعدين إلى قمة جبال الألب ليقتضيا بأحد منازلها شهر العسل زلت بأحدهما القدم وهما متشابكان بأكتاف بعضهما فهويا سوية إلى الوادى على عمق ٩٠٠ قدم وقضى عليهما رحمهما الله .

---

### «والدة ابن السماء»

بمناسبة عيد مولد حضرة والدة ابن السماء «إمبراطورة الصين» الستيني قد أمرت بتوزيع مبلغ خمسين ألف جنيه على الفقراء والمساكين ثواباً وإحساناً.

### «الإمبراطورة أوجيني»

زائلت الإمبراطورة أوجيني «قرينة الإمبراطور نابليون الثالث» باريس عائدة إلى فارنبورغ.

### «الإمبراطورة فردريك»

انتهت رحلة الإمبراطورة فردريك أرملة المرحوم فردريك إمبراطور ألمانيا السابق في أتيينا عند التبرول (وهي مقاطعة في النمسا).

### «قاتل النساء»

هو وليم السفاك أحد تلامذة الشقى جاك السفاك المعروف بقاتل النساء ظهر الآن في لندن، وهو مستمر على مهنة أستاذه الشقى (جاك) بإحدى الطرائق الجهنمية وهو دبوس أو أبرة يغرزها أو يطعن بهما ثدى المرأة، وهي مقبلة عليه بأسرع من البرق ويتركها تتقلب على حضيض الموت، وقد بحث رجال الشرطة في برمنهام ولندن على هذا المقتال وإلى الآن لم يظفروا به والأمل أن يقع في أيديهم عما قليل، وينال جزاء ما جنت يده ليعلم الظالمون أى منقلب يتقلبون.



## ”معرض الجمال“

إن أحد الإنكليز انتقى من ربات الحسن والظرف وذوات الجمال واللفظ خمسين فتاة من كل عادة.

أغناها حسن الجيد عن لبس الحلى وكفاها طيب الخلق أن تطيبا

ومن حسناء إذا نظرت بمرآتها تقول:

فثوبى مثل وجهى مثل حظى بياضٌ فى بياضٍ فى بياضٍ

وقد اتخذ لهن دائرة خصوصية فى معرض شيكاغو العام.

## ”الملكة ناتالى“

دعت جلالة القيصرية المعظمة حضرة الملكة ناتالى لتقيم فى بطرسبرج بضعة أيام وأمرت لها بقطارٍ خصوصى وأعدت لها القصر الشتوى.

## ”اللادى دربى“

كان نصيب اللادى دربى فى تركة قرينها المرحوم اللورد دربى مليون وربع مليون فرنك وقسماً عظيماً من الرياش والذخاير والمجوهرات العظيمة وأن تسكن قصره (هولوود بارك) وخصص لنفقته ٢٥ ألف فرنك سنوياً وحضرة اللادى تملك خلاف ذلك من العقارات والأملك شيئاً عظيماً.

## ”مدام كانن“

هى فتاة فرنساوية باريزية جميلة الوجه منتهية بالظرف واللفظ والحسن

---

قصدت السياحة في أراضى أفريقيا الشاسعة، وقد رأينا في الجرائد الأخيرة بأنها وصلت بالسلامة إلى نهر نيجر بعد مبارحتها سواحل سنغال.

### «أغنى وارثة في العالم»

هي ابنة أمريكية اسمها مس ترى لا يتجاوز سنها الأربع سنين قد ورثت عن أبيها ٩٠٠ مليون فرنك فضلاً عما سترته بعد وفات أمها من الأموال الطائلة فسبحان من يعطى بغير حساب.

### «النساء في شيكاغو»

لقد جرى فيها سباق على العجلات التي تدار بالرجل (فيلوسبيد) وكان عدد المتسابقات عليها ٨١٤ امرأة لمسافة ستة أيام.

### «البرنس أولالى»

دخلت الألفانت أولالى «من أعظم برنسات أسبانيا» بحاشيتها إلى واشنطن فأحسن استقبالها المستر كلافلاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورجال حكومته في القصر الأبيض، وذهبت لزياراتها عقيلة المستر الموماً إليه ودعتها إلى مأدبة شائقة قبل سفرها إلى شيكاغو.

### «أربعون امرأة صينية»

حدث في مدينة كلى من أعمال الصين حريق هائل في خصاص من القصب والحصير كان به ٣٠٠٠ نسمة يشهدون تمثيل رواية فمات منهم ألف نسمة اختناقاً

---

ودهسا تحت الأقدام وبينما كانت النار تستعر هجم عصابة من الصينيين واختطفوا أربعين امرأة من أجمل النساء الحاضرات وفروا بهن غانمين.

### «علوم النساء»

بلغ عدد النساء الداخلات فى مدارس فرنسا ٤٢٣ بنية أنسة وعقيلة من أربع أقطار الأرض يتعلمن العلوم العالية فى الطب والحقوق والفلسفة والآداب والصيدلية ويزاحمن بها أفاضل الرجال.

### «الأميرة أليس دى هيس»

يقولون إن هذه الأميرة ستكون عروساً لسمو ولى عهد روسيا بعد أن تعتنق الإيمان الأرثوذكسى وتدعى إلكسندرا فودورفنا.

### «عروس أمير بلغاريا»

تقدم لنا القول بما تقدم لها من الهدايا وقد رأينا أخيراً فى جرائد أوروبا بأن عمدة من نساء بلغاريا قدمن لها تاجاً ثميناً مع مبلغ ١٣٠٠٠٠ فرنك لتنفقه على عمل الخير وعند دخولها مع الأميرالى العاصمة «صوفية» كان الاحتفال بهما عظيماً وقدم لهما شيخ البلدة الخبز والملح على جارى العادة.

### «عروس دوق برك»

من جملة الهدايا التى ستقدم يوم عرسها ماعوناً للحلوى والفاكهة صنعت فى خلال سنة ١٨١٢ للملك وليم الرابع وثمانها ١٦٠٠ ليرة إنكليزية ومن ضمنها ١٣٠ صفحة

---

من الخزف ومن عزم اللادى ولفرتون إحدى محصنات الإنكليز أن تخلى للعروسين قصر كولب وارن لكونه فى جيرة قصر ريشمون مقام أسرة دى تلك، وهو من أعظم قصور الملوك نظاماً وإتقاناً.

### «سريير مطرب»

كلف أحد أغناء الهنود صانعاً أوروبياً أن يصنع له سرييراً إذا نام عليه وحرك السريير من تحته سمع أصوات آلات الطرب ويرى فوق رأسه مروحتين تروحا له فينام بين الطرب والهناء. (لا وجود إلا من موجود).

### «حلة سلطان جوهور»

إن الحلة الملكية التى يلبسها حضرة سلطان جوهور الذى قدم إلينا منذ مدة قريبة تبلغ قيمتها مليونين من الليرات الإنكليزية «وقبل سفر عظمتة إلى الأستانة العلية قد قبل منا عداداً من «الفتاة» على سبيل الاشتراك بعد أن أتحفنا بعنوان اسمه الكريم واسم عاصمة بلاده حفظه الله.

### «شيكاغو»

احتفل فى ٢١ مايو الماضى جمهور من النساء أعضاء كنائس متباينة وخطب أكثرهن بمواضيع مختلفة وأجمعن بالختام على التضمرعات والطلبات للعزة الإلهية فى تدبير حفظ يوم الأحد حقناً مقدساً بالاعتذار عن كل عمل.

إن وكيالات القسم النسائى فى هذا المعرض العام عقدن جلسة حافلة جمعت ألفين امرأة من أوانس وعقائل المشرق والمغرب «خلا شيكاغو» اللواتى اشتهرت بالفضل

---

والعلوم والآداب، وأحرزن قصب السبق فى مضمار خدمة الإنسانية، فانتصبت بينهن الخطيبات يشنفن الأذان بما يرتأينه فى أمر إصلاح ملابس الجنس اللطيف.

وكان خطاب العقيلتين ميوال وميلر مختصاً فى لبس المشد الذى هو أشد ضرراً للنساء لكونه يضعف حركة الدم والبنية الجسدية وينحل الخصور ثم وجهتا الأنظار إلى لبسهن القديم المشابه لملابس النساء الشرقيات، وأظهرتا أفضليته بالنظر لمناسبته لجسم المرأة فإنه يربحها فى الجلوس والسير وسائر الحالات، وكان لكلامها وقع عظيم فى قلوب الجميع وتلاههما عدة خطيبات من نساء روسيا وإنكلترا واليونان وفرنسا والولايات المتحدة، وكانهن قد أجدن غاية الإجابة بمباحثهن فى حقوق وواجبات النساء والتمدن العالمى والذى يسرنا إثباته هو ما كان لسوريا من الحظ الوافر فى هذا الاجتماع الزاهر لا سيما عندما وقفت فى منبر الخطابة حضرة الأديبة الفاضلة هنا كورانى، وتكلمت بأفصح لسان وأجلى بيان عن عوائد نساء بلادنا وأزيائهن، وأظهرت آرائها فى الملابس الشرقى حتى استمالت إليها الأنظار وجعلت لكلامها تأثيراً فى العقول عظيماً كما كان سرور الحضور ظاهراً عميماً.

وريثما انفضت هذه الجلسة ظهر فى اليوم الثانى بشوارع بوستن ١٢ امرأة مترديات بملابس الرجال الشرقيين، وكان لهن بين الأهالى وأرباب الجرائد غابة الأهمية حيث كانت أكثرهن من أحسن العائلات كالعقيلة هور قرينة مدير جريدة «أرينا ماغازيت» والأنسة لورالى المصورة المشهورة وغيرهما، وقالت إحدى الجرائد أن هؤلاء النساء أحببن سراويل السوريين، ولذا أظهرن بها فى الأسواق وادعين بأنهن سوريات وقد اجتمع حول العقيلة هور جم غفير من أهالى بوستن فى شارع واشنطن، ولم يكن أحد يستطيع المرور من هناك وقد صار لنساء الولايات المتحدة عدة سنين يتذاكرن ليصطلحن على ألبسة توافق أجسامهن بحيث تكون صحية يستعصن بها عن ملابسهن الحاضرة التى أثبتت الأطباء ضررها فى صحة عقيلات وأوانس الشعوب المتمدنة، ولذا

قد فضلن العاقلات منهن ملابس نساء الشرق لكونها خالية من المشدات المضرة بصحتهن ونسلهن.

«الفتاة» إننا نتمنى من صميم الفؤاد أن يكون لهذا القول فعليا لأن شقيقتي أول من تكلمت بشأن المشد وضرره في جرائد بيروت والإسكندرية ومصر، ولكن حب الأزياء يعنى ويصم ولسوء الحظ لم تجد من يناظرها في هذا الباب، ولذلك نشكر سيدات أوربا اللواتي جعلنه من المواضيع الأولية المهمة لصحة المرأة فيا حبذا لو صحت الأحلام.

(عود) ولقد أحييت العقيلة باركر المتفنتة بالغنا ليلة أنس في قاعة استقبال شركة التلغراف والتليفون الأمريكية في مدينة شيكاغو وهى في مدينة بوسطن التى تبعد عن شيكاغو مسافة ألف ميل بواسطة آلة الفونوغراف المتصلة بين المدينتين، فأطربت السامعين كأنها بينهم وأدهشت الجميع بهذا الاختراع البديع (ملخصاً عن كوكب أميركا).

### «خطب وأعراس»

الأستاذة العلية في ٢٧ مايو عقدت خطبة كريمة سعاد تلو سعيد بك وكيل أشغال حضرة والدة الذات الشاهانية المعظمة إلى سعادة القبطان محمد بك ياور الحضرة السلطانية ونجل عطوفتلو الحاج على بك السرقراء.

حلب الشهباء في ٤ حزيران عقد لحضرة الأنسة أولغا كريمة المسيو صافا بيديس قنصل اليونان إلى جناب الأديب الوجيه الخواجا اسكندر هلال.

مصر. عقد في منتصف الجارى خطبة الأنسة زهية كريمة حضرة الوجيه حبيب ديمترى بولاد إلى حضرة الدكتور أنطون أفندى بركات مفتش صحة المركز.

حمص في ٢١ أيار زفت حضرة الأنسة المصونة أولغا كريمة جناب الوجيه حبيب

---

أفندى نسيم على جناب الوجيه أنطون أفندى فركوح وزفت حضرة الأنسة المصونة كرجيه كريمة جناب الوجيه نوفل أفندى حموى على جناب الوجيه أنطون أفندى حموى. بيروت زفت حضرة الأنسة المصونة كريمة الحسيب النسيب سعادتلو محى الدين باشا نجل المرحوم الشهير الأمير عبدالقادر الجزائري على جناب الوجيه عبدالرحيم أفندى نجل الوجيه الفاضل عبدالقادر أفندى بيهم. وكانت جميع هذه الخطب والأعراس محفوفة بالاحتفالات الشايقة على أتم نظام وإتقان فنسأل لجميعهم طيب الهناء ودوام الأفراح والمسرات.

### ”مدارس البنات“

أمرت نظارة المعارف الجليلة بالأستانة العلية أن يستعاض عن الأساتذة فى مدارس البنات بمعلمات وخدمة من جنسهن.

### ”طرسوس“

خطبة الأنسة الفاضلة جميلة إسكندر نمور بمدرسة مارى بولس فى ١١ الجارى بلزوم تعليم البنات كالصبيان لكونهن العضو المهم فى الهيئة الاجتماعية، وقد أتت بشواهد وقعت على الأذهان موقع الاستحسان.

احتفلت هذه المدرسة الداخلية فى ٩ حزيران وتليت بعض التلميذات خطب شهد لهن الجميع بالفصاحة والبلاغة وهن الأوانس أسما طراد ونجلا شهاب وهنا شقير وأولغا كريكو واسما سيور ومارى شمیل وانصرف الجمهور، وهو يثنى على المدرسة ومعلماتها وتلامذتها الثناء الجميل، ويشكر مؤسسيتها السيدة الفاضلة لويزا بروكتر الشكر الجزيل.

## ”مدرسة البنات فى يافا“

احتفلت هذه المدرسة الإنكليزية المعروفة بمدرسة طابيتا فى يافا مساء الثلاثاء فى ٢٣ ايار احتفالها السنوى وبعد جملة خطب تلتها التلميذات فى العربية والإنكليزية والفرنساوية وعرض أشغالهن من خياطة وتطريز وشغل أبرة نهضت إحدى البنات وتلت قصيدة غراء كان ختامها كاستهلالها بالشكر والثناء.

وفى هذه المدرسة ٥٤ بنتاً داخلية و٣٠ خارجية ومؤسسيتها حضرة الفاضلة السيدة حنه ووكرارنط.

## ”الآنسة مريم زكا“

أحى المرسلون الأمير كان فى صيدا ليلة زاهية مساء لاحتيران لوداع القس فورد الفاضل، فنهضت الأنبة مريم زكا وتلت خطاباً بليغاً أظهرت فيه ما لحضرة القس المولى إليه من الفضائل وكان استهلالها بذلك قولها:

عرفتُ فضلك مما فيك من ثمرٍ      يا غصن فضل بدا من أطيب الشجرِ  
واختتمته قائلة:

ما مدحناك بل صدقناك إذ      قلنا الحق واكتفينا الخطباءَ  
وبماذا الفتاة تمنُّ على البدرِ      إذ قالت إنه قد أضياءَ

## وداع

بالنظر إلى فصل الصيف قد برحنا عدد عديد من صديقاتنا الفاضلات بهذا الشهر نذكر منهن حضرات العقائل مدام الخواجا قيصر خلاط ومدام الخواجا أسعد



---

منصور ومدام الخواجا لطف الله نحاس ومدام الخواجا تيدورى خلط ومدام الخواجا  
عبدالله موصلى ثم أوانس وعقائل سيدات آل كرم الكرام وحضرة المصونة مدام  
الخواجا جرجى قرداحى وحضرة الفاضلة مدام الخواجا يوسف دومانى وغيرهن من  
السيدات المصونات شخوصاً إلى بيروت وطرابلس ولبنان، فنسأل لهن السلامة فى  
الذهاب والإياب وطيب الرغد والمسرات.

### الباخرة الخديوية

وممن بارحنا أيضاً على الباخرة المذكورة حضرات السيدات المصونات قرينة  
الوجيه عزتلو جرجس أفندى نقاش ونجلها ميشيل أفندى وكريمته قرينة جناب الوجيه  
وديع أفندى نحاس إلى طرابلس شام وحضرة قرينة الوجيه عزتلو إدوار بك إلياس  
وحضرات والدتها وشقيقتها وقرينة أخيها الوجيه يوسف أفندى خلط إلى عبيه «لبنان»  
لتبديل الهواء، فنسأل لهن سلامة الذهاب والإياب.

كتب إلينا من مصر بتاريخ ٢٥ الجارى مساء بأنه زفت حضرة السيدة روزا  
كريمة جناب الخواجا نقولا مهنا حداد إلى جناب الوجيه الخواجا مهنا خورى حداد  
وكانت حفلة الزفاف جامعة كل أسباب المسرات وكان الشيخ يوسف يشنف الأسماع  
برخيم صوته الرنان، وقد قام بصلاة الإكليل سيادة مطران الروم الأرثوذكس وقد  
انصرف المدعوون عند الصباح يرددون لطف وأنس سيدات المنزل وخصوصاً حضرة  
شقيقة العريس ويطلبون للعروسين الهناء والمسرات.

جاءنا من مكاتبنا الفاضلة روزا ابلتون فى ليون رسالة غراء تختص بالفاضلة  
الآنسة شوفيلين كما وعدت فى رسالتها الماضية، فأرجأنا نشرها للعدد القادم لأنها  
تأخرت فى الورد.

## «الدررُ النضيدة للخطبة السعيدة»

«من نظم حضرة الأنسة الأديبة وسيله فريج بطنطا»

بُشْرِى لَهْدِ بِنْتِ ذَاكَ الْحَسِيبِ      من حظ دُنْيَاها بأوفى نصيبُ  
قد خصَّها الرحمن من جوده      بكل فضلٍ لم يجزه أديبُ  
أهدت لنا تلك الفتاة التي      قد أخلجت في الفضل أهل المشيبِ  
تبدى لنا السحر الحلال الذي      تلاعبت فيه بلب اللييبِ  
أديبةً بين الغوانى لها      فى العلم والاداب صدرٌ رحيبُ  
تاھت على غيدٍ بحسن النهى      وزانها المولى بحسن عجبِ  
فيا رعى الله لها وجنةً      منها تلظى فى فؤادى لهيبِ  
وقامة هيفاءً تبدو لنا      كأنها فى الروض غصن رطيبِ  
ومن عجيبِ غصن بانٍ يرى      عليه بدرٌ إنمأ لا يغيبُ  
تكاثرت خطابها فى الورى      من كل ذى مجدٍ حسيبٍ نسيبِ  
فمنهم اختارت سمير العلى      شهيمٌ أخو فضلٍ أديبٍ أريبِ  
أنعم بها من خطبةٍ قد غدا      فيها لها عيشُ المعالى بطيبِ  
ومن يشير السعد لما شدا      نصرٌ من الله وفتحٌ قريبِ  
ورقُ اليومِ منى لها      صاحت بتاريخين كالعندليبِ  
يا من سمت شأنًا بفضلٍ زكا      بُشْرِى كمالٍ بالخطيبِ الحبيبِ

سنة ١٨٩٣

سنة ١٣١٠

## سلسلة الفكاهات

أهدانا جناب الكاتب الأديب نخله أفندى قلفاط الجزء الأول من مجلته سلسلة الفكاهات التى أصدرها مجدداً فى القاهرة، فطالعناها فالفيناها جريدة أدبية تاريخية

---

فكاهية تستوجب الاعتبار، فتسأل لها ولحضرة منشئها كل النجاح والتوفيق.

### رواية

### «الحرب النسائي»

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى فى بيروت

«تابع ما قبله»

وتدع هؤلاء الرجال يذهبون إلى حيث بالخيبة والفشل وتذكر أيضاً أنك بتعريضك نفسك يمس شرف امرأة.

- إن ذلك لهو الرأى السديد فالأولى اتباعه ولو لم تمس المسألة شرفاً بل أكثر من أن تمس أموراً مالية فهلم بنا ندخل الفندق يا كستورن.

- فندم كستورن على ما فرط منه وقال متكدرًا: هيا يا مولاي.

- بلى يا كستورن ولو حرمت فرنسنت السرور من مشاهدتك هذه الليلة فاذهب وأمر لى بفراش للمبيت وعشاء، ولما لم يرك كستورن بدا من الطاعة دخل الفندق وهو حاسر الطرف وعند ذلك ترجل الفارس عن حصانه وصعد إلى غرفة الشاب الذى عندما رآه رجع إلى الوراء منذعراً أما الفارس فلم يلاحظ ذلك بل تقدم نحوه متبخترا وقبض يده وقال (إنما أنا مديون لك بحياتى).

- مولاي إنك تفعالى بالخدمة التى يجب على كل إنسان عملها قال الشاب ذلك ورجع أكثر فأكثر إلى الوراء.

- حقاً إنك لعنوان الفضيلة فلا عجب إذا تواضعت إلى هذا الحد أما أنا فأعلم علم اليقين أن الدوق يسهل عليه الاحترام على فظائع عظيمة كهذه، ولكن أخبرنى هل

---

تكرمت بإرسال أحد إلى المنزل.

- وأى منزل تعنى - حيث كنت ذاهباً فإنهم ينتظروننى.

- كلا فإننى لم أفطن بذلك حتى ولو فطنت لم يسهل لى ذلك لأننى لا أعرف أحداً فى هذا المحل الذى لم يمض علىّ به أكثر من ساعتين.

- أوأه أجاب المسافر يا لنانن من مسكينة أرجو بألا يلحقها ضرر.

- وهل تتكلم عن نانن - عن نانن دى لارتيك - أجاب الشاب منذهلاً.

- يا لك من ساحر تقدر على اكتشاف رجالاً فى مكنهن وتعلم الرجل الذى يقصدون البطش به وأنا أقول لك اللقب وأنت تأتىنى بالكنية. فإما أن تخبرنى عن القوة التى بها تكشف المخبئات وتحل الرموز أو أشهر أمرك لدى الحكومة فتحرق فى بارلمان بوردو.

- أما الواقع فلا يستدعى ساحراً للكشف بعد أن ذكرت الدوق كخصم لك ثم تكلمت عن نانن التى ذاع صيتها فى الآفاق كجميلة وغنية وماهرة بأمور التى سلبت الدوق لبه هياماً بها كما وأنه محقوق لدى أهل كوبان بقدر حبه لها ثم أردف الشاب كلامه مونباً وأنت أيضاً ذاهب لترى هذه المرأة.

- إنى أعترف بذلك أما نانن فلقد أسأت الناس فهمها بمقدار ما وشت بها فهى فتانة وزد على ذلك فهى أمينة ووفية ومخلصة لمحبيها طالما هى تحبهم، وكان لى أن أتعشى عندها هذه الليلة لو لم يطاردنى الدوق، فهل ترغب أن أعرفك بها غداً لأن الدوق فكراً أن يسافر إلى أجين أجلاً أو عاجلاً.

- أشكر فضلك مولاى أما أنا فلا أعلم ما دل دى لارتيك إلا بالاسم فقط ولست أرغب بالزيارة.

---

- لقد أخطأت فإن نائن أهل لأن تتعرف بها لأسباب عديدة فقطب الشاب حاجبيه ولم  
يبدِ جواباً.

- العفو مولاي. قال الفارس متعجباً إن من هو فى سنك...

- لا ريب أن تقدمه كهذه لمن هو فى سننى لا ترد، ولكنى مزعم على مواصلة سفرى هذه  
الليلة.

- ولكنك لا تذهب دون أن تعلمنى لمن أنا مدين فى حياتى.

- فتردد الشاب أولاً ثم قال أنا الفيكونت دى كامب.

- كثيراً ما سمعت عن فاتنة بدیعة تدعى الفيكونتس دى كامب يقال أن لها أملاك  
واسعة بجوار بوردو وهى تنتمى للبرنس.

- هى نسيبتى قال الشاب بسرعة.

- إنى أهنئك بذلك لأنهم يقولون أنها فريدة عصرها، وأرجو بأنك متى سنحت لك فرصة  
ما أن تشرفنى بالتعرف بها فأنا البارون دى كانول قائد فى الجيش الملكى والآن  
أمرح بفرصة منحنيها الدوق ديبرنون إجابة لطلب مادل دى لارتيك.

- البارون دي كانول؟؟ قال الشابىب منزهاً لأن اسمه كان زائعاً جداً فى ذلك الوقت.

- وهل سبقت لك معرفتى.

- كلا بل بالصيت فقط.

- أخشى لئلا يكون رديئاً ولكن كل يتبع ما فطر عليه من الأخلاق وأنا أحب الحياة  
البهجة.

- لك الحرية التامة لتعيش كما شئت فقط اسمح لى كى أعرض عليك هذه الملاحظة.

- 
- وما هي - أخشى أن الدوق سينتقم لخزلائه من مادل.
- يا للداهية الدهماء وهل تظن كذلك.
- أجل فربما أنها ليست متقدمة الذهن لتتملص من ورطة أنت مسببها لأنها ليست سوى امرأة فصار من الواجب عليك أن تسهر على سلامتها وتحميها.
- الحق معك أيها الشاب ولم يذهلني عن واجباتي كرجلٍ إلاّ عذوبة خطابك وطلاوته، ولكن من أين لي أن ألمح لنانن بإشارة مما يجرى هنا فهي زكية جداً فلا يعسر عليها استنباط حيلة تتخلص بها تقدم أيها الشاب هل لك المام بضرورب القتال.
- كلا ولكنني مزعم أن أتعلمها حيث أنا ذاهب أجاب مضحكاً.
- حسن فهك المثالة الأولى وهي إذا نفذت القوة يستعاض عنها بالخدعة، فلهذا الفندق بابان أحدهما يؤدي إلى المدينة والآخر إلى الشارع العمومي، فسأمر بأولهما أقضى مدة من الزمن متجولاً في تلك النواحي ثم أعود إلى بيت نانن ذى الباب السرى أيضاً.
- أجل كي يقبض عليك في البيت (على بارد المستريح)
- يقبض على؟؟
- نعم فإن الدوق بملء الانتظار فيدخل البيت قصد الراحة ويجدك هناك.
- ولكن حالما يدخل أخرج.

«البقية تأتي»



## الفتاة

الجزء التاسع من السنة الأولى

فى ١ آب «أغسطس» سنة ٨٩٣

موافق ٢٨ محرم سنة ١٣١٠

مصر وبغداد وقرطبه وأوربا

«باريس»

«تابع ما قبله»

أولاً - البلفار هو طريق واسع طويل ممتد يحيط فى باريس إحاطة السوار بمعصم الحسناء أو المنطقة لخصر الهيفاء كان إنشاؤه سنة ١٤٣٦مسيحية ومن أحسنه بلفار الطليان حيث يرى فى طرفه عمود شاهق من المرمر يعلم تمثال ملك الحرية مصنوع من النحاس الأصفر، وهو واقف على كرة يتلألاً بنور الشمس كالذهب الوضاح وقد كتب على هذا العمود بماء الذهب أسماء الذين قتلوا من كبار الأمة فى سجن باستيس.

ثانياً - بالى رويال. أى قصر الملوكى الذى شيد فى خلال سنة ١٧٢٩ تحيطه حديقة غناء طولها ٧٠٠ قدم بعرض ٣٠٠.

ثالثاً - الشانزليزيه «روضة الأصفياء» غرست سنة ١٦٧٠ بطول ٨٠٠ ذراع وعرض ١٦٠ ذراعاً وفيها بستان بهيج فيه ٥٠٠٠ نور ثم بستان الشتاء الشهير وقصر الزهور.

رابعاً - بين حديقة قصر التويارى وبين الشانزليزيه ساحة بلاس دوكونكورد وفيها تماثيل من نحاس ينفذ منها الماء وبينها مسلة قصر المصرية التى نصبت فى سنة



١٨٣٦ وطولها ٧٢ قدماً ووسعها من أسفل سبعة أقدام ووزنها خمسمائة ألف ليبره وهذه المساحة (بلاس كونكورد) نشئت سنة ١٧٥٤ وفيها تماثيل لويس الرابع عشر الملقب بلويس الكبير من العائلة البوربونيه، وقد اشتهر هذا الملك العظيم فى المجد والكرم وكانت شهرته فى الغرب نظير شهرة هارون الرشيد فى الشرق وقد نبغ فى أيام دولته كثير من العلماء والأدباء والفضلاء كفينليون وبوسوا وموليير ورأسين ولافونتير وفولتير وفلنى وبلانوت وديكرا ولاميير ومونتيسكو وغيرهم من الفلاسفة والعظماء، وهذا التمثال يشخص الملك العظيم ركباً على جواد وعلى قاعدة التمثال تماثيل القدرة والحزم والعدل والسلام. وفى هذه الساحة قتل ١٣٢ شخصاً فى الزحام يوم عرس لويس السادس عشر ملك فرنسا وزوجته ماري أنطوانت الذى حكم مجلس النواب فى ٢١/٢٠ (يناير) سنة ١٧٩٣ بقطع رأسيهما ورؤوس عقيلة رولاند وشارلوتا كوروس وغيرهم. وفى هذه الساحة أيضاً ٢٥ عموداً ذات قباب فى أعلاها ولكل منها جناح نو مصباحين وطولها ٢٤٨ متراً بعرض ١٦٩.

خامساً - حديقة القصر الإمبراطورى فهى واسعة وعظيمة وقد قيل بأن من دخل باريس ولم يقصدها ليسرح نظره فى محاسنها فذلك دليل على فساد مزاجه.

سادساً - عمود نابليون الأول إمبراطور فرنسا.

أجل. إن هذا الإمبراطور العظيم يغنى اسمه عن وصفه كيف لا وقد دانت إليه رقاب أكثر ممالك أوروبا ولم يفشل إلا فى مدينة موسكو التى احتلها واستغرب عندما رآها خالية على عروشها وبها ٨٠٠ كنيسة وألوف من الأجراس والقبب بنزل فى قصر الكرمين الشهير، ولم يلبث أن لعبت بها النار من كل جهاتها بمكدة نصبها له الروس عمداً حتى لحق به ذلك الفشل العظيم الذى لم يتخلص منه إلا بعد إخطار شائقة وخسائر جسيمة من المال والرجال وبوصوله إلى باريس وجد أهل الشورى قد تغيرت خواطرهم عليه فاضطر إلى أن يخلع نفسه وسار إلى جزيرة الألب ثم عاد منها وحكم مائة يوم فخلع ثانية وقصد أميركا، فأحاطته بالطريق سفن إنكليزية وأخذوه إلى جزيرة

سانت هيلانه وبقي بها إلى أن توفاه الله برحمته. ومن أراد الإطلاع على أطوار هذا الرجل العظيم (الذى ألقى النخوة فى قلوب كثيرين من رجاله وكان أكره عليه هذه الكلمات. لا أقدر. لا أعرف. مستحيل) فعليه بمراسلاته المطبوعة فى باريس بأمر الإمبراطور نابليون الثالث وبالمجلد الخامس عشر منها المتضمن مكاتيبه الذى كتبها وهو فى حدود بولونيا سنة ١٨٠٧ بعد غلبة ايلو، فإنه كان فى ذلك الوقت نازلاً على نهر بسرج حيث كان الروسيون أمامه والنمساويون عن يمينه الببروسياينيين ورائه ومع ذلك كان يرأسل فرنسا فى أمور مهمة جداً ويلتفت إلى حركات العساكر، وطلب النجدة من أقاصى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وجرمانيا وافتح الخلجان وتمهيد الطرف لجلب المؤنة اللازمة والخيول والسروج والأحذية والأغرب أنه كان بالرغم عن وجوده فى هذا المركز الحرج يكتب لى باريس فى شأن ترتيب مدرستها الكلية وسن شرايع التعليم العمومى ثم يكتاب جريدة المونيتور ويراجع تقارير وكلاء الملل ويرشد العاملين فى التويلرى وفى كنيسة المدلين ويرد على جرائد روسياويند بعقلية دى ستايل الى وقفت أمامه تندد بكتاباتها العظيمة عليه بقوة الفلسفة وغازرة العلم ثم يكتاب جلالة السلطان الأعظم وشاه العجم ويشتغل بمراجعة الحسابات وتعديل الدخل والخرج وسن الشرائع وتدبير أحوال المملكة، وقد قيل له يوماً أن جبال الألب الشاهقة تمنعك عن التقدم فقال يجب أن تلقى على الأرض فسارت مثلاً.

«عودٌ على بدء» ومنقوش على هذا العمود صور الوقائع التى انتصر فيها هذا البطل العظيم مع صور آلات الحرب والناس تصدمه على أعلاه لرؤية باريس فى ١٧٦ درجة وفى آخره تمثال هذا الرجل العظيم طوله ١١ قدماً أما ارتفاع هذا العمود فيبلغ ١٣٥ قدماً ووزنه ٣٦٠ ألف ليبرة ويقال لهذه الساحة (بلاس فندوم)، وفى ١٥ أغسطس (آب) من كل سنة ج الموافق لعيد مولده تأتى الناس بأكاليل الزهور ويضعونها على الدرايزون بالعمود المذكور.

«البقية تأتى»

## «باب تراجم مشاهير النساء»

### «أعظم ربات الجمال»

هى بياتريشة ابنة بويتنادى ولدت سنة ١٢٦٥ مسيحية وقد اشتهرت بالجمال الباهر والحسن الفائق، وهى معشوقة دانتي الكيارى أمام شعرا الإيطاليانيين المولود سنة ١٢٦٥م. وقد هام بها هياماً شديداً أفضى به إلى الجنون وصار مثلها مثل قيس وليلى ونظم بها قصائد غراء ثم تزوجت بياتريشة برجل شريف الحسب سنة ١٢٨٧م. وتوفت سنة ١٢٩٠م. ولها من العمر ٢٥ سنة فحزن عليها دانتي حزناً شديداً وتوشح بثوب الحداد ورثاها بمرأى بديعة ثم نزلها فى ديوان البديع المسمى «ديفيد كوميديا» إلى المسرح الرلهى. منزلة ملاك يهديه إلى رياض الجنان.

### «أعظم المغنيات»

#### (لاينلسون)

هى التى اشتهرت بين مغنيات الافرنج وبشهرتها العظيمة أحبها الكونت دى ميراندا وتزوج بها، وهذه الفتاة مولودة من أبوين فقيرين من الفلاحين فى أسوج وقد اشتهرت بالغنا شهرة عظيمة حتى حازت السبق والتقدم على وصيفاتها ونال الخطوة عند الملوك والعظماء، فلم يبق أحد من الملوك إلا وأتحفها بوسامٍ أو بشيء من علامات الشرف حتى أصبحت لو أرادت أن تتزين بكل ما عندها من النياشين لما وسعها صدرها.

وعند ذهابها إلى بلادها أسوج مع الموسيو شراكون احتفل مواطنوها باستقبالها احتفالاً عظيماً وبالتماسهم من الحكومة أطلق لها مئة مدفع ومدفع إجلالاً لشأنها ولاعتبارها أنها الملكة فى حسن الصوت، ولما سافرت سنة ١٨٧٠ إلى أميركا

---

بلغ مدخولها فى الشهور الستة نحو ستة ملايين فرنك.

### (عقيلة بلانتسكى)

هى هيلانة بتروفنا بلانتسكى ولدت فى روسيا سنة ١٨٣١ وأقامت السنين الكثيرة فى بلاد الهند تدرس الديانة البوزية وأنشأت الجمعية الثيوموفية (ألحكمة الإلهية) فى نيويورك سنة ١٨٧٥ ثم رجعت إلى بلاد الهند وعادت منها إلى بلاد الإنكليز وتوفيت سنة ١٨٩١.

### (حنة بزنت)

ولدت هذه المرأة سنة ١٨٤٧ وأبوها من عائلة وود التى منها الوزير اللورد هدلى فدرست الإنكليزية والفرنساوية والجرمانية وأتقنت اللغتين الأخيرتين فى فرنسا وألمانيا وكانت مولعة بالموسيقى والرياضة وركوب الخيل ومنعكفة على قراءة مشاهير الشعراء والكتاب (وأما أرلندية الأصل من عائلة قديمة مشهورة بامتداد نسبها إلى بعض ملوك فرنسا).

وفى سنة ١٨٧٥ خطبت خطبة عظيمة موضوعها الآداب الحقيقى، وطبعت هذه الخطبة وييع منها سبعون ألف نسخة ويعد أن اشتهرت فى الخطابة وذاع اسمها فى الجرائد بحثت فى المسائل الاجتماعية وزيادة السكان، وألفت كتابها المشهور (ثمار الفلسفة).

وفى العام الماضى ألفت كتاباً فى الطول والتجسد (ملخصاً من المقتطف).

## (أشهر الملكات)

«عن كتاب معرض الحسناء في تراجم مشاهير النساء»

من الفراعنة من العائلات السادسة والثانية عشرة والتاسعة عشرة جملة ملكات  
مثل نيثاقرت ونقرت آرى ورامسيس وبنثو كريس وغيرهن .

(سنة الجلوس ق.م.)

٢٠٠٠ الملكة سميراميس ملكة الآشوريين

١٥٠٠ : الملكة طوسير

١١٨٤ : الملكة هيلانة ابنة ملك اسبرطه

١٠٠٠ : بلقيس ملكة سبأ

٨٨٠ : إيزابيلا ملكة إسرائيل

٨٤٠ : إليزا المعروفة بديدون ملكة قرطاجنة

٦٠٥ : ينتو كريس زوجة بنوخذ نصر

٥٣٨ : مندان ملكة مصر

بعد المسيح

٣٠ : ملكة الزبأ أو ناثلية بنت جزيمة الأبرش

٥٤ : ملكة أغربينة أم نبيرون الملك

٦٠ : ملكة بوادিকা ملكة قبيلة إيسنى

٣٠٠ : ملكة زينوبيا ملكة تدمر

---

٤٤٠٨ : الإمبراطورة بلشير قيصر الرومانيين

٤٠٨ : الإمبراطورة بوليكريا

٤٢٥ : الإمبراطورة إبلقيدا

٤٥٠ : الإمبراطورة بلاسيديا

٥٢٠ : الإمبراطورة إريانه

الإمبراطورة صوفيا

٥٩٢ ثيوديلنده ملكة اللبارديين

ونده ملكة اللاهيين

٧٩٧ : ابريني ملكة بزنتيه

٨٠٠ : إيرينا ملكة القسطنطينية

٨٥٧ ثيودوره أوغسطه

٨٧٧ الإمبراطورة ريشلده

٩٤٥ أولغا ملكة روسيا

١٠٢٥ ست المالك

ثيودوره والدة القيصر مخايل الثاني

سيده ٤٤٠ هجرية ملكة اليمن

لينانج خاتون ٥٢١ هجرية ملكة خلاط

غازيت خاتون ٦٢٩ هجرية ملكة حماد

---

ضيفه خاتون ٦٤٠ هجرية ملكة حلب  
شجرة الدر الصالحية ٦٥ ملكة مصر  
١٠٤٢ زوس وأختها ثيودوره ملكة بزنتية  
١٥٤ ثيودوره (لوحدها)  
١٠٥٧ أغنيس ملكة بافاريا  
١٠٦٧ أفراديكيا ملكة بزنتيه  
١١٤١ ماتيلدا ملكة إنكلترا  
١١٨٥ سيبلاً من ملكات النمسا وسردينا على القدس الشريف  
١٣٠٩ سانسيا ملكة جزيرة صقلية  
١٣٩٠ مرغريتا ملكة الدانيمرك  
١٤٧٩ إيزابيلا ملكة قسطنطينية  
«البقية تأتي»

### «أثر ومآثر وفضائل»

#### «سراى يلدز العامرة والسلامك»

يلدز وما أدراك ما يلدز جنة الناظرين ومقر أعظم الخلفاء والسلاطين فإن  
الممالك العثمانية جسم والأستانة قلبها ويلدز روحها وهى بالتركية معناها النجم فلا  
غرو إذا كانت جميع أنظار العثمانيين متجهة إليها معجبة ببهائها مهتدية بغور سنائها.

ذكر بعض المؤرخين أن أبا الفتح السلطان محمد الثانى لما باشر حصار القسطنطينية الشهير الذى عقبه فتحها نصب وجابه العالى فى محل سراى يلدز الآن.

وموقعها على الجبل الغربى من الأستانة يراها الناظر من أول دخوله من ممره ومنها يشاهد أكثر جهات الأستانة والبوغاز المعروف بالبوسفور وأمامها من جهة آسيا اسكودار وغابة السرو الطائرة الصيت وجبال جاملجه وهى متصلة جهة بك أوغلى وتحتها حارة بشكطاش حيث سراى طوله بغجه التى كانت مقرراً للسلطنة من أيام السلطان عبدالمجيد ولم تنزل إلى الآن القصر الرسمى الذى يقبل فيه مولانا السلطان التهانى بالعيد وكل احتفالات الرسمية.

أما يلدز فبناها السلطان عبدالعزيز وجعلها منتزهاً ومقرراً للصيد وهى فى الأصل كشك فى بستان سراى جارغان التى نظمها السلطان المشار إليه.

ولما استقر مولانا المعظم السلطان عبدالحميد الثانى على سرير الخلافة أحب الإقامة فيها فانتقل إليها وما زال يكبر قصورها وينظم أمورها ويزيد بهائها ويحسن أرجائها إلى هذا اليوم، وقد أبقى القصر الأسمى على حاله وجبل البناء الجديد ورائه وليس هو بناء كبيراً واحداً بل أبنية متعددة وقصوراً مختلفة قال بعضهم أنها تبلغ نحو ٥٣ قصرًا ولا غرابة فى ذلك لمن يعلم كبر حديقته واتساعها فقد حقق بعض البارفين بها أن الجائل فى وسطها لا يمكنه أن يدور حولها من أولها إلى آخرها فى أقل من ست ساعات،

وأشهر قصورها قصر يلدز وقصر «مراسم»، وهو الذى نزل فيه إمبراطور ألمانيا حين قدم الأستانة. وقصر «شاله» نزل فيه بعض أمراء أوروبا، وقصر «مالطه» وفيه أقيمت محاكمة المتهمين بقتل ساكن الجنان السلطان عبدالعزيز خان.

وقصر (مال تيه) وفيه قام السلطان مراد الخامس مدة عندما كانت عساكر



---

الروس مقيمة بقرب الأستانة فى سان اسطفانوس وفى هذه السنة أى سنة ١٨٧٨ حصل حريق هائل فى الباب العالى فدمر كثيراً من دوائره وأتلف من المباني ما قيمته ٤٤ ألف ليرة ومن الأمانات والأوراق والدفاتر والحجج ٣٠٠ ألف ليرة وكل هذه القصور مختلفة الشكل والوصف.

وفى السرى وحديقته كل ما تشتهى الأنفوس وتلذ الأعين، فأول ما يشاهده الداخل فيها التكنات العسكرية المنتشرة فى جميع أرجائها، ولا يقل من بها من العسكر عن عشرة الاف وهم الحرس الخصوصى المسمى بالاوردى الخاص ومنهم آلايا يعرف بصارقلى اى الزواف المتعممون كلهم من العساكر السود ولباسهم أحمر وسراويلهم واسعة وعمائمهم خضراء وحوالى القصر العامر مستشفى للعساكر وبستانان واسعان احدهما لنزهة الرجال والآخر للنساء، وفيها تصدح الموسيقى العسكرية بعد عصر كل يوم.

وحول النصر جامع حميدية الشريف، وهو من آثار الحضرة السلطانية وفيه تؤدى فريضة الجمعة فى أكثر الأوقات وأيضا حول القصر منارة فيها ساعة عظيمة وفيها آلات أخرى كمقياس ضغط الهواء وغيره.

وحول يلدن أيضا الاصطبل الخصوصى وفيه من جياذ الخيل العربى والفارسية والإفرنجية ما يحير الألباب، وفيه حديقة ومحلات مخصوصة لتربية الحيوانات على اختلاف أنواعها ومحلات للنباتات الغريبة التى تعيش على تسخين الهواء أو تجفيفه وفساقي مختلفة الأشكال والأوضاع وبركة متسعة يسير بها وابور صغير بخارى للنزهة وعن أثاثها ومفروشاتها وزخرفتها حدث ولا حرج، وقد اشتهت امبراطورة المانيا أن ترى مثلها فى قصرها، فأخذت معها ما يلزم لفرش قسمين من سراى برتسدام.

قيل وأن الأوانى التى وضعت على المائدة ليلة عشاء إمبراطورة ألمانيا بلغت

---

قيمتها نحو مليون ليرة وإنه يخرج من السراى السلطانية كل يوم ٣٠٠٠ مائدة لخاصية الحضرة السلطانية فى داخل السراى وخارجها بين الصباح والمساء وإن ماهيات مستخدمىها فى كل شهر تبلغ ٢١ ألف ليرة.

ولا يدخل للسراى المشار إليها أحد إلا بإذن، وكذلك لا يدخلها راكب أيا كانت رتبته ومقامه إلا الأمراء الأجانب أو أعضاء العائلة المعظمة السلطانية وبقية الناس حتى السفراء يترجلان عند وصولهم إلى الباب.

وفى السراى دوائر متعددة لكل من مشير الما بين وهو ناظر القصر المكلف بجميع شئونه وتعلقاته، ويقصده كل من له علاقة بالسراى من مامورى السلطنة العظام وغيرهم، وعنده يتغذى الصدر الأعظم والوكلاء إذا حضروا زمن الأكل ولكل مأمور من كبار مامورى السراى محل مخصوص للأكل، هذا عدا الولاىم المتكاثرة التى تتكرم بها الحضرة السلطانية فى كثير من الأوقات، وليس من شرطها أن تشرفها بالحضور فنائبها هو الصدر الأعظم أو مشير الما بين وتعتبر المائدة من الموائد السنوية السلطانية.

ثم دائرة رئيس القرنا ويقصدها جميع الراغبين فى عرض شئ على المسامع السلطانية رسمياً والمكلفة بقبول الأعيان الذين يطلبون التشرف بالحضور الشاهانى أو الذين يحضرون لتهنئة أو تبريك فى الأعياد والمواسم، فرئيس القرنا هو لسان جلالة السلطان عندهم وأما الإفرنج فيقصدون بذلك دائرة التشريفات.

وفى السراى دواير لثانى القرنا ولليلورىان ولبوليس السياسى وللباشكاتب، وهو الواسطة بين جلالة الشاهانية وجميع النظارات والسفارات العثمانية فى الخارج والولايات، وجميع المكاتب والعرائض والتلغرافات ترد باسم الباشكاتب وهو الذى يجيب عليها إلا إذا كانت من الملوك.

ومن الدواير العظيمة أيضاً دائرة أغا دار السعادة الشريفة، وهو المكلف بجميع

ما يتعلق بداخل السراي وشئون الحريم وله سطوة وجاه وفى دايرته تبیت الصرة الهمايونية ليلة خروجها من دار الخلافة وهى ليلة ١٦ شعبان، وهناك تلى الأذكار والادوار وتبسط أكف الدعوات الصالحات للحضرة السلطانية والباش أغا المشار إليه من أعظم رجال السلطنة قدراً وأكثرهم نفوذاً وله رتبة الوزارة السامية، ويزيد على ساير أربابها فى المقام بأن يلقب دولتو عنا يتلو وتحت أمره كثير من الأغوات منهم جماعة يعرفون بالمصاحبين ولهم الرتب العالية فالباش مصاحب عنده رتبة أولى ضعف أول.

والجلالة السلطانية متزوجة بثلاث زوجات وهن أمهات أولاده الأنجاب، وجلالته خمسة أولاد ذكور وهم أصحاب الدولة والنجابه. محمد سليم أفندى وتوفيق أفندى، وشوكت أفندى، وعبد القادر أفندى، وبرهان الدين أفندى، وثلاث بنات وهن صاحبات الدولة والصحة زكية سلطان (وهى متزوجة بعطو فتلو نور الدين بك نجل الغارى عثمان باشا) ونعيمة سلطان ونائله سلطان.

وقد اعتنى جلالته بتربية أنجاله الاعتناء الزائد وفتح لهم مدرسة فى قصر أخلامور السلطاني، وأحضر لهم المعلمين الماهرين وكلهم منتظمون فى سلك العسكرية منهم البيادة ومنهم الفرسان فى الالاي أرطغرل والاي المزاريق.

ويطلق على السراي السلطانية اسم «ما بين همايون» وجلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان مشهور بالرفقة والحنو وبالكرم والسخا ومع حبه للصالحين وتعظيم مقامتهم وتعمير المساجد والتكايا يوالى عطاياه الكريمة مترادفة لبقية رعاياه من غير المسلمين ومحلاتهم الخيرية لها فى كل يوم مآثرة جديدة سلطانية وأعظم أثريخلد ذكره الحميد بما أمر به جلالته من بناء دار العجزة لسائر الملل من رعاياه.

وفى الأستانة العلية سرايات كثيرة فى غاية الزخرفة والرونق أقدمها وأمنعها

سراى طوبتنبو ولم تزل بها الخرقه النبوية الشريفة التي تزورها الحضرة السلطانية مرة في السنة ثم سراى طوله بغجة وجراغان التي هي على شكل حمرا غرناطة وسراى بكر بك، وفيها أقامت الإمبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث بعد فتح قنال السويس وسراى كوك صو، وفيها نزل البرنس إسكندر باتتبرغ أمير بلغاريا السابق. وسراى بيقوز، وهي مبنية بالمرمر الجميل. وهذه السرايات الثلاث الأخيرة واقعة على الشاطي «البقية تأتي» .

### "مراسلات الجهات"

ورد لنا هذا التحرير من حضرة البارعة الفاضلة العقيلة هنا كوراني الخطيبة عن نساء سوريا في معرض شيكاغو العام ندرجه بحرفه الشايق ومعناه الفايق.

#### حضرة السيدة الفاضلة أعزها البارى

صفحاً يا معدن المكارم على قصور لم ينشأ عن فتور أو إهمال بل هي الأيام وتراكم أشغالها وتزاحم واجباتها حتى لم تدع لى فرصة إلى مخاطبة شخصك اللطيف ومراسلة جريدتك الفتاة الحسنة التي لا شك في أنها جارية على قدم الترقى والنجاح رافعة بيدها البيضاء علم نور المعرفة؛؛ ليخفق في جو شرقنا الصافى مبددا ظلمات الضلال ودجى الأوهام.

أجل، إنى أشعر بشوق شديد لمشاهدة الفتاة التي قد حجب عنى جمالها الأدبى منذ قدومى إلى هذه الديار، ولعل ذلك لعدم معرفة حضرتك بعنوانى هنا، ولهذا أسألك أن تجرى على بجميع أعدادها كى أعرضها مع سائر جرائد النسائية وافتخر بما لحضرتك من الباع الطولى فى حلبة الأدب وصناعة التحرير وأتية عجباً بما هي عليه من جمال الفضل وكمال العرفان وأرى الغربيون بأن فى شرقنا من الأدبيات الفاضلات ما يفقن عليهن عرفاً وإقداماً وحسبى برهاناً مثالك الشريف ومأثرك الغراء.

---

إن النساء فى هذه الديار فى الدرجة الأولى من التقدم فأبواب العمل وأسباب الترقى مفتوحة لديهن وما عليهن سوى ولوجها لبلوغ المجد والعلاء، فهن السعيدات من بنات جنسهن ولهن المقام الأول فى الهيئة الاجتماعية يعدهن كيف شئن، ومع هذا تربيهن غير مقتنعات بما قسم المولى لهن.

بل دأبهن منازعة الرجل على إدارة الأمور السياسية وتولى المناصب الإدارية، وقد كدن يفزن بالمرغوب وتتحقق أمانيهن إذ قد نجح بعضهن فى الحصول على الأغلبية فى الانتخابات العمومية وذلك فى بعض الولايات، ولست بحامدتهن على هذه الأطماع الكبرى لأن هذا مما يشوش الراحة العمومية ويخرب فوق كل شئ السعادة البيتية فالأولى بهن القناعة بمقامهن الرفيع وبذل مقدرتهن فى نشل غيرهن من بنات جنسهن اللواتى قد حكم الزمان عليهن بالذل والهوان.

المعرض ولا أزيدك بياناً فى غاية قصوى من العظمة والجلال، وقد كنت أود لك القدوم إلى هذه الديار ومشاهدة غرائب الفنون ومدهشات الصنائع وعجائب الاختراع التى لا يحيط بوصف إتقانها ومحاسنها قلم ولا بيان فقد بذل الأمير كان النفس والنفيس فى جعل معرفتهم آية القرن التاسع عشر وعمومية التقدم والارتقاء، فجمعوا فى بناية وكمال معداته قدرة القوى العقلية وقوة المدرك البشرية حتى غدى جنة العلوم والآداب ومرتع الفنون والاختراعات على أنواعها التى وياليت الوقت يطول على فاستطيع بأن أشرح لحضرتك بعض ما شاهدته من الآثار والمآثر ولكن، أبى الزمان إلا معاندتى ولذلك سأترك هذا إلى الجرائد والصحف الإخبارية.

لا أرى بدا من ذكر القليل عن قصر النساء التى تزدهم فيه أقدام المتفرجين من كل قاص ودان، فإنه فى غاية الجمال الهندسى، وقد زينت قاعاته الواسعة بجميع أعمال المرأة اليدوية والعقلية التى قد جمعت من جميع الأقطار المسكونة الأربعة؛ لتكون برهاناً قاطعاً على مقدرة المرأة فى كل فرع من الفنون والعلوم، فإن التطريس الموجود

فيها مما يأخذ الألباب سحراً بمحاسنه الكبرى وإتقانه البديع، هذا عدا عن بقية الأشغال اليدوية من تصوير وحفر وما شاكل، ولو جئت لأذكر لك بالتفصيل عن كل ما حوته هذه البناية الجميلة من البدائع والمحاسن لضاق الوقت وأنا بعد عاجزة عن استيفاء وصف النذر القليل.

يسرنى بأن أخبر حضرتك بأنى عزمت إذا شاء الله على إنشاء مجلة علمية أدبية تصدر أول كل شهر فى اللغة الإنكليزية، وإذا وفق الله سيصدر العدد الأول منها فى العاشر من شهر تموز (لوليو) القادم ومع كل سأسله إلى ناديك لتطلي عليه ونجاح المجلة إن شاء الله لأن لى أصدقاء ومعارف كثيرين يأخذون بيدي ويساعدونى بقدر الإمكان وسيكون القصد الأكبر منها رفع الشرق وآله فى أعين الغربيين، وإظهار حسنات أهله ومعارفهم وأدابهم وأخلاقهم لعل الغربيين يرجعون عن إحتقارهم للشرق واستخفافهم بشأنه والله الموفق إلى خير الأحوال.

لقد أطلت عليك الشرح وبودى لو تمكنت من مراسلة الفتاة ولكنى عسى أن الأحوال توافقنى فى الاستقبال فأقوم بحق الواجب نحوك ونحوها ونحو الوطن عموماً إلخ.

«الفتاة» وإن كان هذا الكتاب خصوصياً لا بقصد نشره فى الفتاة وإنما قصدنا بنشره إظهار أفضل مراسلته والبشرى لسيدات الوطن الفاضلات عن قرب ظهور مجلة حضرة هذه الفاضلة التى ستطبع فى أرض الحرية وتحت سماء الحرية وبين سيدات وقعن علم الغيرة على الجنس النسائى وأعطين العلم حقه وقدرن المعارف قدرها بل هن اللواتى زينتهن الأدب لا الذهب وفضلهن بمحاسن الأعمال لا فى ظواهر الجمال لا ينفقن الألوف المؤلفة من الذهب الرنان على البهرجة والأزياء ويضنن بثمن كتاب أو جريدة، ولا يتملن ويتأففن عندما يأتين الجابى بطلب بعض دريهمات لقاء اشتراكهن بجريدة أو رواية أو كتاب، ولهذا فإن حضرة زميلتنا الفاضلة قد أصاب سهمها المرمى

بما تؤمله من الفلاح والنجاح فى بلاد راج بها سوق العلم والآداب وبه كانت النهضة الأدبية وتعزىز الفضيلة بين الجنس النسائى، ولنا فى هذا المعرض العظيم شاهد عدل وهو مباراة المرأة الغربية للرجل فى كماله وفضله ومحاسن أعماله وليس على الله بمستبعد أن يعيد للشرق بهاءه وجماله، ويعلم الكل أن الأمة هى مجموع عائلات والعائلة مجموع أفراد والمرأة هى أم العائلة وبتهديتها وآدابها وعلومها ومعارفها آداب الأمة وتدينها والعكس بالعكس والأمل وطيد بإذن الله وعناية جلالة مولانا السلطان الأعظم وسمو خديونا المعظم وهم ومكارم أمرائنا الكرام ورجالنا الفحام تعميم الأدب ونشر المعارف فى أنحاء الشرق العظيم لكى نرى به المرأة كما نراها فى الغرب من حيث الفضائل والآداب وكل أت قريب إن شاء الله.

### إمبراطورة ألمانيا

روت جريدة الاهرام الغراء نقلا عن جرائد ألمانيا ما ملخصه: قيل إن جلالة الإمبراطور غليوم لم يتزوج هذه الإمبراطورة المعظمة عن غرام لأنه كان يحب من قبلها الأميرة اليصابات دى هيس ابنة خالته التى أصبحت فيما بعد زوجة لأخى جلالة القيصر، وهى الآن تعد من أعظم النساء فى روسيا، وقد كان السبب فى اقتترانه فى جلالة الإمبراطور الحالية «المشار إليها» البرنس بسمارك لأسباب سياسية، وقد كان الألمان يهزون فى هذه الإمبراطورة لكونها ليست من سلالة الملوك، ويقولون إنها ماهرة فى صنع الحلوى إلا إنها لم تلبث حتى أسكتت الجميع وحازت القبول والحب لدى كل سكان البلاط الإمبراطورى، وساعدها على ذلك كونها ألمانية الجنس والنسب.

أما معيشتها فهى تنهض من نومها فى الساعة ٧ صباحاً وقد كل مع قرينها الإمبراطور فى الساعة ٨ ثم تخرج لإدارة شؤون القصر وترتيب أعمال الخدم وألوان الطعام ثم تلاحظ بيدها نفقات القصر وحساباته، وتقتصد بكلما لا لزوما له ولاسيما

فى نفقاتها الخصوصية حيث لا هم لها ولا زينة إلا لأولادها، فهى التى بيدها تعتنى فى ملابسهم وتغيير أزيائهم حسب الأصول والفصول لأنها لا تعتبر فى ملابسهم إلا ما كان موافقا حالة الجو، وهى تعرف الفرنسية والإنكليزية والألمانية جيداً، ولا تحب أن تقرأ قصه أو رواية بل تصرف الساعات التى تزيد عن أعمالها فى القصر فى مطالعة الكتب العلمية والأدبية والتاريخية وبتطريز بيارق للجيش وزركشة بعض الأشياء التى تهديها للأمرء فى أعيادهم وتكتب كل يوم تاريخ حياتها، وفى آخر السنة تجعله كتاباً وتضعه فى الخزانة تحت الأقفال حتى لا يطلع عليه أحد لأنه يتضمن أحوال حياتها السرية، وهذا الكتاب سيكون بلا شك كتاباً نفيساً لجميع المؤرخين فى المستقبل.

### «مدارس الكاثوليكية للإناث فى القطر المصرى»

روى البشير الأغر أن مدارس البنات فى هذا القطر السعيد كثيرة ويدير أهمها الراهبات العازريات، فلهن مدرسة ومستشفى فى الإسكندرية والإسماعيلية والسويس وعدد الطالبات نحو ١٢٠٠ بنتاً.

وراهبات أم الله ولهن مدرسة فى الاسكندرية فيها ١٣٠ طالبة وأخرى فى مصر فيها ١٢٠ طالبة.

وراهبات مارى يوسف ولهن بعض مدارس وهن اللواتى يدرن المستشفى الأوربى فى مصر.

والراهبات الإفريقيات ولهن أربع مدارس وأربعة مستوصفات فى طنطا والزقازيق والمنصورة وسمنود.

وراهبات الراعى الصالح ولهن مدارس فى مصر والإسكندرية وغيرهما.

وسيدات صهيون، وراهبات قلبى يسوع مريم، وراهبات المرضى، وراهبات الأم



الحزينة، وكلهن يتعاطين التعليم فى أكثر المدن وبعضهن يعتنين بتطبيب المرضى فى البيوت والمستشفيات ويأوين العجزة واللقطاء واليتامى

«الفتاة» فهل من فضل أعظم من فضلهن وهل من جهاد فى خدمة الإنسانية أعظم من جهادهن فكيف لا نطوب أعمالهن ولا نشكرهن أثناء الليل وأطراف النهار على محاسن أعمالهن العظيمة، وقد حق لكل منهن أن يقال لها:

طوقتنى منك الجميل قلانداً وأبررتنى حتى حسبتك والدا  
فلاشكرنك ما حبيت وإن أمت فتشكرنك أعظمى فى لحدما

### «الأقباط»

شرعت الأقباط الأرثوذكس فى طنطا فى فتح مدرسة للبنات وعملوا لها اكتاب من أهل البر والإحسان جمع ٥٠٠ جنيهه خلاف ما سيتبرعون به كل شهر وغايتهم من ذلك بناء محل مناسب بجانب الكنيسة لتربية بناتهم.

وهذه الجمعية الخيرية قد أسست من نحو ست سنوات مدرسة للصبيان فى طنطا، ولها الآن نحو ٥٠ فدان أرض خلاف المرتبات الشهرية التى تنفقها على فقرائها فجزاهم الله خير الجزاء.

(الوطن)

### جثة غريبة

روى الأهرام الأغر نقلا عن جرائد أوروبا: اكتشف زارع فى ولاية ناكوما على جثة فتاة يظن أن قد غطتها الرمال من عشرين سنة عندما كانت نائمة، ومن غرابة

أمرها التي حيرت بها الأطباء أنها بيضاء أشبه بالرخام الصقيل، ولكنها تتورد وجنتاها وشفتها عند طلوع الشمس ثم يزول ذلك منها عند الغروب، وإذا كان الليل يكون لونها أصفر صافيا كالرخام حتى تطلع الشمس فتحمر وتظهر عليها هيئة النوم الهادى إلى الليل فتعود صفرا كما كانت بالأمس.

وكان فى عنقها عند أكتافها سلسلة صغيرة من الذهب معلقة فيها نجمة مكتوب عليها حرفان، ويقال إنها ابنة أول سائح فرنسى دخل تلك البلاد مع امرأته وابنته هذه ويحكى عنها أنها كان يصيبها مرض، فتكون مسرورة باسمه فى النهار وعابسة صفرا فى الليل، وكثيرا ما كانت تخرج من بيت أبيها إلى الغابة عندما يصيبها هذا الانقلاب حتى خرجت مرة ولم تعد ثم اكتشفت جثتها فى هذه الأيام وكانت تدعى. اينيد دى فالبير. والحرفان المرقومان على النجمة يوافقان أول الاسم واللقب.

### اسمع أيها الرجل

#### وصايا ابن اسكندر دumas

امش ساعتين كل يوم ونم ٧ ساعات كل ليلة عندما تنعس، وانهض حالا عندما تفيق واشتغل عندما تنهض ولا تأكل إلا وأنت جائع ولا تشرب إلا وأنت عطشان وذلك على مهل، ولا تتكلم إلا عندما يلزم ولا تقل إلا نصف ما يخطر لك ولا تكتب إلا ما تقدر توقع عليه ولا تفعل إلا ما تقدر أن تقوله ولا تنسى أن الناس يعتمدون عليك وإنك لا تعتمد على أحد ولا تحترم المال الكثير أو أقل مما يجب ولا تفعل إلا ما أنت عارف بنهايته، وسامح الجميع مقدما ولا تحتقر الناس ولا تضحك عليهم بل إرث لحالهم وافتكروا فى الموت فى كل صباح ومساء وإن مرضت فانظر فى سبب مرضك فإن ذلك يعزيك

(الأهرام)

---

## (النياشين إلى النساء)

الدولة العلية تعطى إلى النساء نيشان الشفقة

دولة روسيا: تعطى إلى النساء نيشان القديسة كاترينا

دولة المانيا: تعطى إلى النساء نيشان لويزه

دولة انكلترا: تعطى إلى النساء نيشان تاج الهند

دولة فرنسا: تعطى إلى النساء نيشان لجيون دونير

دولة النمسا: تعطى إلى النساء نيشان الصليب المرصع بالنجوم

دولة اسبانيا: تعطى إلى النساء نيشان ماري لويزه

دولة البرتغال: تعطى إلى النساء نيشان القديسة اليزا بيتت

دولة بفاريا: تعطى إلى النساء نيشان القديسة اليزابته لويزا

دولة ساكس: تعطى إلى النساء نيشان سيدوني

## (تنبيه)

لدينا بعض رسائل تأخرت للعدد القادم لتأخير ورودها منها رسالة لحضرة

الآنسة فريده دبانه بمصر وأخرى لحضرة البارعة الآنسة مريم خالد في دير القمر.

## فى الأخلاق والعوايد

### نساء النصيرية

تنقسم النصيرية الى ثلاثة أقسام. وهى: المشايخ والمقدمون والفلاحون فالأول

علماء الدين ويلبسون على رؤسهم عمامة بيضاء.

---

والثانى أصحاب الأرض والسيادة وملابسهم طربوش بزر (شراية) حرير طويل ثقله لا أقل من ربع أقة ويتعممون بجملة عصائب (مناديل) ويلبسون سروالا أبيض وزنارا عريضا ثقيلًا من الحرير الطرابلسى ومناطقهم لا تخلو من السلاح.

والثالث الفلاحون ويمتازون بالفقر والذل والرتاء

وأما النساء فلبسهن واحدا وسنأتى على بيانته فى الباب الملابس والأزياء، وعندما تلد المرأة منهم فإن كان المولود ابنة أغمى عليها لعلها بما سينالها من زوجها من الإهانة والاحتقار بسبب ولادتها ابنة أو ربما ضربها فماتت تحت الضرب شهيدة الظلم.

وهذه الطفلة تطرح فى جانب البيت على طبق من قش وفوقها وتحتها بعض خرق بالية ويتركونها بدون ملابس ولا يهتمون لا برضائها ولا بنضافتها، فيملؤها القمل والذباب والقرع والجرب فإن تغلبت على كل هذه المصائب وأصبحت قادرة على حمل الجرة والحطب ورعى المواشى وجمع العشب باتت ملازمة لجميع ما يعهد إليها من هذه الأعمال بدون أن تشكو تعبًا أو بردًا أو حرا أو سبا أو شتما أو ضربًا.

وريثما تصبح بسن الرشد يأتى الخاطب ويخطبها بثمن يتفق عليه مع أبيها وهذا الثمن من ٥٠٠ الى ٥٠٠٠ غرش، وقد يكون أقل وأكثر بحسب أهمية الحسب والنسب لا بحسب الخلق والأخلاق أو العلم والآداب.

إذا كان الأب من الفلاحين فالثمن الذى يقبضه من عريس ابنته يدفع عشرة إلى الشيخ أو المقدم المولودة ابنته بأملكه.

والزواج عندهم كعوائد مجاوريهم من فلاحى سوريا أن كان من جهة الولايم وإحراق البارود أو الرقص والغناء على قرع الطبول ونغمات المزمار

---

وإذا كان مرور العريس فى بعض القرى يأتون بها راكبة على فرس أو حمار ويقفون بها فى كل قرية أو مزرعة (عزبة) أمام باب بيت الشيخ أو المقدم، ويأخذون بالرقص والغناء فيأتى كبير البيت ويضع بيد العروس عشرة أو عشرين غفرشا فيضج الجمع بالشكر والامتنان. وهكذا يسيرون بالعروس من قرية إلى قرية أو من بيت إلى بيت متى يصلوا الى بيت العريس وكل ما يجمعونه من الدراهم فهو إلى العريس.

ويوصول العروس يصعد العريس على سطح البيت وييده قضيب طويل وقيل أن تضع العروس رجلها على عتبة الباب يكون العريس قد تطاول من السطح حتى يستحكم عروسه، فيضربها على رأسها أو على ظهرها مرة أو أكثر بالقضيب الذى بيده ترهيبا وتخويفا لها حتى تستعد لما تصادفه من الإهانة قبل الإحسان.

وعندما تصبح الابنة زوجة ترجع للأعمال التى كانت مسئولة عنها فى بيت أبيها وليس لها أدنى اعتبار عند زوجها ولا من أولادها، فلا تسمع إلا الإهانة وعلى أقل سبب يكون نصيبها الضرب المولم ولا من مجير ولا من نصير لها لكونها خرجت من ملك والدها وصارت بملك زوجها وأولادها، ولكن إذا ماتت تحت الضرب تؤخذ ديتها من زوجها أو أولادها وتعطى الى أبيها أو أخوتها، وأن سلمت من القتل تقضى زمن حياتها بالذل والإهانة حتى تموت موتا طبيعيا، ومع ذلك فلا حق لها فى ميراث لا من أبيها أو أخيها ولا من ابنها أو زوجها.

وإن ترملت ليس لها من يعيها إلا كدها وشغلها، وإن تزوجت ثانية تباع بأبخس الأثمان ويقبض ثمنها أبوها أو أخوها.

ولا يحق للمرأة أن تعرف أسرار دينها ولا أن تقوم بفروضه حتى أنها لا تعرف كيف جاءت ولا إلى أين تذهب وهذه حالة أم الشيخ والمقدم والفلاح حيث لا فرق عندهم فى رتبة المرأة. ويزعمون بأن الزوجة متى عرفت شيئا من أسرار دينها حرمت على

زوجها وصارت له أختا لاعتقادهم بأن المرأة من نسل إبليس فكنا هو عدو الله هي عدوة الله أيضا .

وأما المشايخ (أمناء الدين) فهم كأطباء أواسط أفريقيا العليا (وسنأتى على ذكرهم بالاعداد القادمة من الفتاة) لأنهم يدعون معرفة الطب ومنع سريان الأمراض الوبائية من بلد إلى بلد وأدويتهم حرزا يعلقه المريض فى عنقه أو يضعه على رأسه أو فى المكان الذى يتشام به منه وهذه أعمال وهم لا أقل عذرا من العامة وأكثرهم يعيشون من هذه الشعبية. ثم لهم دخل من مال الأوقاف والذروة والذكوة وغير ذلك ولغتهم هى العربية لكنها مستهجنة جدا لتكسيروها حيث يسمون الشيخ شافى والبيت بات الخ.

وأما ما كان من عوائدهم فى الجناز ولا حزن فسنذكره فى بابہ الذى ابتدأنا به من هذا العدد .

### (الداهوميون)

هم سود الألوان غلاظ الشفاه فطس الأنوف جعد الشعور، ومن كانت من نسائهم بهذه الصفات كانت آية الجمال (فى عرفهم) ولباسهم من أغرب الملابس إذ ترى على رؤوسهم الخوذ النمساوية والألمانية والإنكليزية وكلها فى حالة يرثى لها .

### (نساء الملك)

وأما النساء المعينات لخدمة ملك داهومى، فهن منقطعات إلى العذبة وإن دعين بنساء الملك وقد قال الموسيويبول أنهن يؤخذن من البلاد أو من السبايا ويلبسن صدره بدون كمام وثوبا قصيرا يضعن فوقه وزرة تطول وقت السلم وتقصر وقت الحرب وقبعة مزينة بجلد التمساح أو حيوان آخر ويقمن فى قصور الملك فى أبومى وعددهن ما يزيد عن ١٥٠٠ امرأة وهن فرقتان تحت رئاسة قائدة واحدة اشتهرت ببسالتها وسطوتها

---

وعند حدوث الحرب تتقدم هؤلاء النساء للملك ولا يزحفن على العدو إلا بقيادة الملك نفسه وفي لسان الداوميين اسم امرأة ينونيو واسم البنت ددي ينونيو واسم النساء ينونيوه واسم الزوجة والو.

وبالأعداد القادمة إن شاء الله سنأتى على ذكر نساء الأمازون وما كان لهن من الشهرة والسطوة اللتين فحن بهما أبطال الرجال.

### عوائد اليابانيين

من عوائد أهل اليابان كثرة التبسم والانحناء لدى كل مخاطب لهم، ولو كان خطابه بالزجر والشتم وهى عادة الفوها من القديم لشدة ما كانوا فيه من الذل والانكسار.

### فى الجنائز والمدافن والأحزان والحداد

ورد فى الدائرة الجنائز فى اللغة الميت وسريره ومن يشيعه وفى الاصطلاح الماتم أو الاحتفال الذى يقوم به أهل الميت وأقرباؤه وأصحابه من حين موته إلى حين دفنه.

ومن المعلوم أن عادة تكريم الميت من الأمور القديمة فى تاريخ البشر والاحتفال بجنائزته وجد طبعاً فى الإنسان دليلاً على إظهار قوة لا تغلب ولا يمكن الهرب منها وعلى كون الأجل المحتوم قد انتهى ويئس الإنسان من ميته بصيثة يكون ذلك نظير الوداع الأخير له والناس فى ذلك على قسمين:

فأهل الدين الذين يفعلون ذلك تنبيهاً لحاسيات الأحياء إلى ما سيصيرون إليه ويكون احتفالهم صورة واضحة للحزن والأسف والاعتبار.

---

وأما البرابرة فيظهر من التاريخ أنهم كانوا يفعلون ذلك على صورة عيد فيقيمون ألعاباً مختلفة تظهر بها أحزانهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل في أوقات الأفراس.

ومدة الجنازة وكيفيةها قد اختلف فيهما الشعوب القديمة والحديثة حيث كان المصريون القدماء يعظمون أمر الجنازة، وكانت مدتها للملوك أكثر من شهرين، فكانت تبطل بها العبادة وأعمال المحاكم ويواظب على الصوم والإمساك، وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون في المدينة كل يوم يلطمون وينوحون ويولولون وكانت الأمة بتمامها تلبس الحداد ٧٠ يوماً عند موت ملكها، وفي هذه المدة يرتلون ترنيمات فيها ذكر فضائله ثم يمزقون أثوابهم ويلبسون المسوح ويمتنعون عن أكل اللحم وخبز الحنطة وشرب الخمر وكافة الملذات.

وأما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوك إلا بقصر المدة، وكانت النساء نوات القربى من الميت يطلين رؤوسهن وأوجههن بالحماة ويرمين التراب على أجسادهن ويخرجن خارج البيوت نصف عراة أى أنهن يخلعن ثيابهن إلا ما هو تحت الوسط ويطنن من الرجال في الشوارع عراة باكيات نائحات ويمتلن بصياحهن السبع الطباق.

وبعد أن يطلقن شعر حواجبهن وينحن على الميت يحنطه المحنطون، وتأتى الكهنة لإتمام الفروض الدينية ويتعين بأمر كبار عشيرته اليوم الذى به يأخذون الجثة المحنطة إلى منزلها الأخير.

كان المصريون يعتقدون أنه لا بد من أن أوزريس إله الخير المقيم وراء مغيب الشمس يدين الميت قبل دخوله إلى دار السعادة الأبدية، فإن وجد سيئاته أكثر من حسناته طرده وسلمه إلى من يرجع به إلى عالم الحيوان ليكون بواسطة التقميس من



---

حيوان الى حيوان كفارة عن الذنوب الذى ارتكبها ثم يرجع إلى درجة الإنسان.

ولهذا كانوا يعتبرون الموت قطع البحيرة الفاصلة بين الوجود والخلود، وكان خدمة الدين يقيمون لكل شئ سماوى رمزا فى الدنيا، ولذلك كانوا يسوقون الشعب من خرافة إلى خرافة ومن ذلك قبل أن يدفنوا جثة الميت المحنطة كانوا يحفرون مكانا كالبحيرة رمزا عن البحيرة الفاصلة بين الوجود والأبدية، فيجلس ٤٢ ديانا من خدمة الدين وقبل أن يمر القوم بجثة الميت إلى الجهة الأخرى كانوا يدينونه فإن أقام أحد الأهالى عليه الحجة بأنه تعدى على أحد أو ارتكب الآثام والذنوب لا يعبر البحيرة ولا يدفن فى المقابر بل يتركونه بلا دفن كمجرد، وكانوا يحسون ذلك عارا عظيما لا يبقى إلا أن تقوم أقاربه أو أولاده بالأعمال الحسنة لتكفير خطاياهم، وكانت الملوك والوزراء والأعيان وغيرهم يخافون أن يقعوا فيها بعد الموت حيث كان كل مصرى يرتجف عند تأمله بهذه الدينونة.

ويطلب من الذى يقيم الحجة على الميت إثبات ما يدعيه وإلا يعاقب بالقصاص بل بالموت.

وإذا كانت حسنة الميت أكثر من سيئاته يضعون له لحية طويلة كلحية أوزريس دليلا على أنه نال الثواب الأخير ويأمرون أهله أن يعبرون به البحيرة المذكورة فى قارب كان مقدسا عندهم ويعرف بباريس.

وكان من جملة معبودات المصريين الثور والكلب والهر والبازى وغيرهم من الطيور والأسماك، ولذلك كان من مات فى بيته هر عليه أن يحلق حاجبيه وإن مات كلب يحلق شعر رأسه وجسده علامة للحزن وكانت الشريعة تقضى بموت من يقتل حيوانا من هذه الحيوانات وكانوا يضعون على رعوس الرماح تماثيل الحيوانات، وبها كانت تتميز فرق الجيوش وكانت مدافن ملوكهم الأهرام إلا ما ندر منهم.

وأما العبرانيون فكانت مدة الجنازة أو الحداد الخاص عندهم أسبوعا لكن إذا

---

كان الميت ملكا أو أميرا كانوا ينوحون عليه شهرا كاملا وفي هذا الشهر يصومون ويلطمون ويولولون ويساعدهم فى النوح الشبابات تهيجا للحن.

وكانوا يمشون حفاة مكشوفى الرعوس ويتمرغون على الرماد ويلبسون المسوخ الخشنة المنسوجة من وبر الإبل أو شعر الماعز ثم يدرجون الجثة بعد تحنيطها فى الأكفان ويأخذونها إلى القير.

وكان المجوس يخمدون نيرانهم علامة للحن، ويقال أنهم كانوا يقضون خمسة أيام فى حالة الخلاعة والفساد.

وأما الثراقيون الذين كانوا أهل حروب ولا يباليون بالموت فيضحكون ويلعبون وقت الجنائز

**البقية تأتى**

### **باب تدبير المنزل**

فى اللحوم والأسماك والخضار والأثمار وأنواع الأطعمة والطيويات والمربيات والمرطبات والمشمومات وما كان منها نافعا للمعدة وموافقا للأمزجة أو مضرا بهما إلى غير ذلك من أنواع المأكول والمشروب والمشموم، وهو مقتطف من كتاب تدبير المنزل وغيره من كتب الصحة والطهات وما عرفناه بالتجربة ومن كل سيدة قيل فى ذوقها وحسن تدبيرها وإدارتها

**إذا قالت حزام فصدقها فإن القول ما قالت حزام**

### **اللحوم**

أعظم لحوم الحيوانات أولاً لحم الغنم "الضأن" فهو ذو نكهة لطيفة وسهل الهضم ويحسن أكله للأطفال وذوى الأمراض، ومرقة يوافق أصحاب المعدات الضيقة والتي بها التهاب أو احتقان فإنها تهضمه بدون عسر والمناسب للشواء منه ما كان من لحم الخروف الصغير، فهو مقو للمعدة وسهل الهضم ويوافق الناقهين من الأمراض والمصابين بالإسهال المزمن وهو أوفر جميع أنواع الطبخ لأنه يحفظ اللحم نكهته ودسومته ويجعله ليذا لذيقاً وخصوصاً إذا كانت ناره بطيئة بحيث لا يفوق درجة الغليان وأحسنه شرائح مستطيلة موضوعة على أسلاك نظيفة مجلوة ومدهونة قضبائها بدهن حتى لا يعلق عليها شئ من اللحم ولا يكره طعمه إلا من قيل به (ويكره الفم الماء من سقم).

ثانياً - لحم البقر فهو ذو نكهة ألطف منها فى الغنم وكله غذاء ودسم وأحسنه ما كان سميماً مدهناً وليس مجرد ألياف، والمناسب للشواء منه ما كان من لحم العجل الصغير فهو مقو للمعدة وسهل الهضم حكم الخروف الصغير أو أحسن كما يظن به الأفرنج وأكثرهم يعتمد عليه حيث وجدوه أكثر غذاء ودسماً بخلاف المشارق الذين لا يفضلون عن الغنم لحماً من لحوم الحيوانات إلا الذين اعتادوا على لحم الماعز والبقر والجاموس والجمال ويرون به لذة كمن اعتاد على لحم الخروف أو العجل.

ثالثاً- إن لحم صغار الحيوانات المأكولة ليس بمغذ كلحم الحيوانات المشوية فى اعتدال السن إلا أنه لذيذ الطعم طيب الرائحة ولا يسهل هضمه على كل المعدات لاحتوائه على المادة الهلامية كما قيل.

ولحم الغزال فهو يشبه لحم الغنم فى كافة صفاته الحسنة كالليونة وسهولة الانهضام، وهكذا الأرناب وطيور الصيد وأخصها الحجل والحمام وأنواع الدجاج والأوز والديوك الرومية والهندية وغيرها وبيض الدجاج، فهو أيضاً من أنواع المغذيات وسهل الهضم وخصوصاً إذا لم يكن تام النضج.

## الأسماك

إن الأسماك ذوات القشور مفضلة على سواها بالنسبة لما أثبتته التجارب من نفعها للصحة وأنواع السمك يختلف طعمه باختلاف المكان، ولذلك نضرب صفحا عن تعداد أسمائه.

ولما كان الماء أعظم جزء في السمك وجب على الإنسان أن يأكل من السمك أكثر من المقدار الذى يأكل من اللحم وأحسن الأسماك وأطيبها ما كان صيد يومه أو ساعته وسنعود إلى منافع الأسماك عند ذكرنا أنواع الطعام

## الخضار

قبل طبخ الخضار يلزم غسله فى الماء ومنهم من يضع على الماء قليلا من ملح الطعام أو الخل لقتل الجراثيم الموجودة فيه. أما ما كان منها قصير العمر كالسبانخ والملوخية وما شابهها فيغمر قليلا فى ماء يغلى.

### خواص بعض الخضارات

البطاطس (بطاطا) يحتوى على ألياف خشبية ومواد نشوية وأملاح وفسفور وأحسنه للأكل ما كان ناضجا وقد يأكله ألوف من البشر ويستنون به عن كثير من الأطعمة خصوصا فى أوربا وأعظمهم الإنكليز، وأما ما كان غير بالغ منه أو متعفنا فيضر ضررا عظيما لأنه تتولد فيه زيتية سامة تعد الجسم لأمراض كثيرة (البقية تأتى)

### فى الخطبة والصداق والأعراس وازردة والجلوات والمراقص

### زفاف البرنسس مارى دى تيك

من أم سراى بوكنهام فى صباح يوم الخميس الواقع فى ٦ تموز "يوليو" سنة

١٨٩٣ راها بهجة للناظرين لاسيما عندما احتشد فيها العدد العديد من الملوك والأمراء والوزراء والأعيان احتفالاً بزفاف البرنس جورج دوق دى يورك حفيد جلالة ملكة إنجلترا وإمبراطورة الهند ووحيد البرنس أوف ويلس ولى عهد إنكترا.

وهذه السراى المملوكية بناها جون شفيدل دوق بوكنهاى سنة ١٧٠٣ على الجانب الغربى من حديقة سنت جمس وبعد قليل من بنائها اشتراها منه الملك جورج الثالث وفى سنة ١٧٦١ تبوها الملك جورج الرابع بعد أن غير فى بنائها إلى الحالة التى هى عليها الآن.

وفى سنة ١٨٣٧ جملتها الملكة فيكتوريا القصر المملوكى وأبقت الاستقبالات الرسمية فى قصر سنت جمس لاستقبال الرجال وقصر بوكنهاى لاستقبال النساء، ومن ذلك اليوم أخذت النساء اللواتى يحضرن يوم الاستقبال أن يأتين القصر وهن متجملات بأفخر الملابس ومنتزينات بأبهى الحل وأعظم الجواهر وأبيح للجراند أن تأتى بذكر الغادات اللاتى تشرفن بمقابلة جلاتها ومن ذكرتها الجرائد كان لها الشرف الباذج وعدت فى سلك السيدات العظام والجريدة المختصة لهذه التشرىفات لها المقام الرفيع عند من يقدر الجرائد قدرها كيف لا وجلالة الملكة من اللواتى يكتبن بالجرائد.

وهذا القصر "بوكنهاى" طول واجهته الشرقية المتجهة إلى جنوب قصر سنت جمس ١١٠ متاروبه دهليز يحتوى على عدة أعمدة من الرخام وينتهى إلى رحبة فسيحة بها قاعات الأشغال وقاعة التمثيل المزينة بصور وتمائيل العائلة المملوكية ورجال لدولة ثم قاعة الكتبخانة المطلة على الحديقة وعلى شمال الدهليز سلم من الرخام العجيب الصناعة سقفه منقوش من صنع الرسام الشهير ناونسند تمثل الصباح والنهار والمساء والليل.

وفى وسط الجانب الشرقى من الطبقة العليا فى هذه السراى القاعة الخضرا

الشهيرة فى قاعة العرش الملوكى وطولها ١,٢٠ مغطاة جدرانها بالحريز ومزركشة بالنقوش الذهبية وبجهة السقف منها أفريز من الرخام به صور تمثل حرب الوردتين من صنع بيلى ثم القاعة الكبيرة التى هى قاعة الرقص فى الجهة الجنوبية منها طولها ٣٤ مترا وعرضها ١٨ مترا ثم قاعة الرسومات وطولها ٥٥ مترا وبها التصاوير العظيمة.

وخلف هذه السراى بستان يحتوى على كاشك مزين بالنقوش والتصاوير البديعة وإلى جنوب السراى الإصطبلات الملوكية وبها من الصافات المطهمة ما يفوق الغبراء وداحس.

وعند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٦ تمرز (لوليو) خرج منها موكب العرس منقسما إلى أربعة: مواكب الأول موكب أعضاء العائلة المالكة ودوى القربى للعروسين ونخب المدعويين، الثانى موكب الدوقات والأمراء والوزراء يتقدمهم العريس ووالده سمو البرنس أوف ويلس ولى عهد إنكلترا وعمه الدوق ادينبرج، الثالث موكب العروس ووالدها الدوق أوف تيك ومن يحيط بهما من نوى القربى، الرابع موكب جلالة الملكة وكانت جالسة فى عربة مطبوقة ومذهبة وذات نوافز بلورية، وهى العربة المخصصة للاحتفالات الرسمية مصنوعة صنعا عجيبا ومنقوشة نقشا بالغاً نهاية الحسن وغاية الجمال وقد صرف فى عملها ٧٦٦٠ جنيها ما عدا قيمة الذهب، وكانت جلالته لابسة ثوبا أسود وأمام مركبتها الياوريه والحرس الخاص وفرقة من الهنود الخيالة وجميعهم لابسين فخر الملابس الذهبية وأجملها ويتبع عربة جلالته عربات الدوقة أوف تيك والدة العريس" وابنها الأصغر والغراندوق أوف هيس وكانت طاقات الذهور المصنوعة على أحسن نظام وترتيب محمولة بأيدي سايق العربات.

وكان فى كنيسة سانت جامس المعروفة بالبيعة الملكية كافة سفراء الدول فى ملابسهم الرسمية مع وزراء الدولة ومأموريها وبوصول العروسين الى الكنيسة فتح

---

احتفال الإكليل رئيس أساقفة كانتيريري بترنيمه رنمها مع الجوق الموسيقى على آلات المطربة وهى المعروفة بترنيمه "هندل مارش" وقد صدحت الموسيقى أيضا بنشيد "امبريال مارش" عند دخول جلالة الملكة وفى ترنيمه "لوهين جرين" عندما ما تقدم العروسان الى لناولة الأسرار المقدسة.

وريشما انتصب العروسان على المذبح سألها رئيس أساقفة كابنتر برى إذا كانا يريدان بعضهما بعضا -حسب العادة- فأجابه العريس نعم بصوت عال ثابت، وأجابته العروس نعم ولكن بصوت منخفض جدا وعليه لهجة الحياء شأن الجنس اللطيف.

وكانت العروس لابسة ثوب الإكليل من اللون الأبيض المشغول بالخيوط الفضية والمطرزات الذهبية وعلى دائرة زهر الليمون، وكان فى عنقها وعلى صدرها الهدايا التى أهداها لها العريس وهما قلادة ذى خمس حبال من اللؤلؤ الجميل الغالى الثمن ووردة مصنوعة من اللؤلؤ ومرصعة بأحجار الماس وفى وسطها جوهرة كبيرة الحجم بديعة الشكل خلاف المجوهرات التى أهديت لها من والديها وأما رأسها فقد كان مغطى بذات القناع الذى عقد إكليل زواج والدتها به.

وكانت شبينتها حضرة البرنسس فيكتوريا أوف ويلس "والدة العريس" واقفة عن يسارها ولابسة ثوبا أبيضاً كثوب العروس إنما رأسها كان مكشوفاً وليس به سوى وردة طبيعية على الشعر.

وكان مع شبينة العروس عدد من البرنسات والدوقات العظام، وجميعهن كانتن أثوابهن كثوب العروس مزركشا ومخرما ومن اللون الأبيض يتقدمهن حضرات البرنسس فيكتوريا الكسندريا والبرنسس بيتريس والبرنسس هيلانه والبرنسس ايد نبرغ والبرنسس فيكتوريا والبرنسس شليسويغ هولستين والبرنس مارغريتا والبرنسس فيكتوريا باتريسيا والبرنسس كوتت والبرنسس يوجلين، وغيرهن من الأميرات اللواتى

كن يحطن بالعروس إحاطة الهائلة بالقمر والمجوهرات التي كانت فى الأذان وعلي  
الرغوس والأعناق والصدور والزنود تسطع كأشعة جمالهن المخجل ببياهه البذور  
والمذرى بأنواره الشمسوس كيف لا ولاعطر بعد عروس.

أما الأوانى الثمينة التي كانت فى هذه البيعة الملوكية فحدث عنها ولا حرج منها  
صحفة الكاس لمناولة الأسرار المقدسة يبلغ قيمتها ٥٠ ألف ريال وهى من أثر شارل  
الأول ملك انكلترا.

وبعد الانتهاء من صلوة الإكليل وترنيمات الشكر ساروا بالعروسين إلى غرفة  
العرش ليقبدا عقد زواجها رسميا بحضور جلالة الملكة وأعضاء البلاط الملوكى ووزراء  
الملكة وقضاتها مع نخب المدعويين، وبعد ذلك عادت تلك المواكب بين أصوات التهليل  
والابتهاج من الشعب وإطلاق المدافع من القلاع إلى سراى بوكنهام حيث أعد بها  
المأدبة الخاصة للعروسين وجميع مدعوى البلاط الملوكى، وفى الختام تقدمت الهدايا  
للعروسين وقد بلغ عددها ستمائة هدية.

وأما العريس فهو البرنس جورج فريدريك أرنست البرت دوق أوف يورك وكونت  
ديفرنس وبارون كيلانى المولود فى ٣ يونيو (حزيران) سنة ١٨٦٥ ، وكان اعتماده فى  
قلعة ويندور فى ٧ تموز (يوليو) بعد ٣٤ يوما من مولده وتلقن العلوم فى مدارس سان  
رينهام وماريبور وهوس. وهو الآن فى سن ٢٨ من العمر وقد عينته جلالة الملكة قومندنا  
للعماره البحرية الملكية وياورا بحريا لشخص جلالته وقبطانا امرقة حرس الدراغون  
الأولى البروسية ومن أعضاء ندوة مالبورو المتحدة.

والعروس هى البرنسس فيكتوريا مارى أوغسطينا لويزا أولغا بولين كلورينى  
انبيس دى تيك ووحيدة دوق دى تيك المولودة فى قصر كنسكتون فى لندن عام ١٨٦٧  
من والدتها الدوقة دى تيك كريمة ادولف دوق دى كامبريج، وهى الآن فى سن ٢٥ من



---

العمر ومن جملة ورثة عرش السلطنة الإنكليزية.

وقد روت بعض جرائد لندن بأن الحب مستحكما حلقاته بينها وبين الدوق دى يورك قبل خطبتها إلى المرحوم أخيه دوق كلارنس فقيد إنكترا، وقد تقدم لنا القول فى الجزء السادس من الفتاة بأن أهالى (ريتشمون) المكان الذى تقيم فيه العروس) ريثما بلغهم خطبتها إلى الدوق دى ديورك احتفلا احتفالا عظيما حول القصر، وقرعت الأجراس جميعها دلالة على الفرح والسرور.

وقد أجمعت جميع الجرائد على أن عموم الشعب الإنكليزى يحبها بالنظر لأنها أول مرة من عهد الملك جاك الثانى اقترن بها ولى عهد ملكة إنكترا بأميرة إنكليزية، ومن ثم لعلها وأدابها وكمالها وما حوته من الصفات الحميدة، وما اشتهرت به من محبة الفقراء والأفعال الخيرية.

وقد نشرت جلالة الملكة فكتوريا المعظمة هذه الرسالة بعد انتهاء حفلة العرس قالت فيها:

لقد شعرت بالسرور والابتهاج اللذين شملا عموم شعبى فى الاحتفال بقران حفيدى فقد اشتركتم معى بالضراء والهناء، وإنى أؤكد ما تعلمونه من حبى لكم واشتراكى معكم فى حالتى السراء والضراء. انتهى.

وقد ورد للإسكندرية من الشركات التلغرافية فى ٥ و٧ و٧ البارى (يوليو) بما كان من الزينة العظيمة فى لندن واحتفال الشعب الإنكليزى بهذا الزفاف المجيد، وفى صباح يوم العرس زينت البارحة الإنكليزية امفيون الراسية فى ميناء الإسكندرية، وعند الظهر أطلقت مدافعها وهكذا أطلقت المدافع من قلعة مصر وطابية كوم الدمة إيدانا وإجلالا وبالعدد الآتى إن شاء الله سنزيهه بصورة هذه العروس الجميلة.

## فى باب التفاؤل والتشاؤم

نفتتح هذا الباب على سبيل الفكاهات وللقراء الخيرة بوضعه موضع الحقائق أو الحاقه فى مجموع الخرافات، ولم نقصد به تنديدا ولا تبكيئا بل إجابا لطلب بعض القراء الكرام حيث لا يزال فى الشرق والغرب من يتفأؤن خيرا ويتشائمون شرا من الرجال والنساء.

### الأعراس

تنفأل العروس خيرا (عند قدماء اليونان) بوضعها خاتم العقد فى الاصبع الوسطى من يدها اليسرى اعتقادا بوجود اتصالية بين تلك الأصبع والقلب.

متى وصل العروسان الى البيت (عند قدماء اليونان) يضع الكاهن على رأسيهما كرابالا من الثمر للتفاؤل بإكثار أثمارها.

يحملون خادمة العروس (عند قدماء اليونان) غربالا، ويعلقون فوق حجرة منامة العروس هاونا.

العروسان (عند قدماء اليونان) يأكلان ثمارا حلوة أمام الجميع تفاؤلا بحلاوة الحياة وعند غيرهم يوزعان ما بقى من هذه الأثمار على العاذبات والعذبان للعدوة.

عند قدماء الرومان يتناول العروسان قربانا من حبوب مشوية ثم يغمسان العيش "الخبز" الملح تفاؤلا بالعيشة الهنيئة.

العروس (عند قدماء الرومان) تشد وسطها بحزام معقود على الخصر وعلى العريس أن يحل هذه العقدة قبل خروج العروس من بيت أبيها.

العروس (عند قدماء المصريين) إذا مات فى البيت هرة تحلق شعر حاجبيها

---

وإذا مات كلب تحلق شعر رأسها .

العروس (عند بعض السوريين) عند وصولها الى بيت عريسها تلتصق فوق عتبة الباب خميرة من العجين وعند بعض اللبنانيين تضرب فى الأرض رمانة .

العروس (عند قدماء الرومان) تربط جوانب الباب بحبل من صوف مغموس بشحم مذوب .

العروس (عند بعض المشارق) بوصولها إلى بيت عريسها لا تدوس برجلها عتبة الباب بل ترفع بأيدى النساء إلى ما فوق عتبة الدار .

العروس (عند قدماء الرومان) بوصولها إلى بيت عريسها يقدمون لها النار والماء، وعند الصينيين والهنود يضع العريس بحجرها طفلا (لتلد له مثله) وعند البعض يضعون في حجرها مفاتيح البيت .

العروس بوصولها إلى بيت العريس يوقدون لها المصابيح بالزواج لا بالفرد ويتركون الشموع حتى تذوب أو تنطفئ لذاتها .

بوصول العروس (عند بعض اللبنانيين) إذا كانت راكبة على فرس يأتى العريس ويحل حزام الفرس .

عند مرور العريس الصينى يرشقه الناس بحبوب القمح والشعير وعند غيرهم ينثرونه بالورد ويرشقونه بماء الزهر ويوقدون له البخور .

العروسان عند الإفرنج بوصولهما إلى البلدة يتقدم لهما الخبز والملح، فيأكلان منهما .

العروسان فى الهند بوصولهما يزبح لهما شيخ البلد ديكا ولا يأكله أحد .

عند وصول العروس الهندية يهرب العريس .

---

عند وليمة العرس الصينى يختبى العريس، ولا يظهر إلا بعد أن لا يبقى فى البيت أحد من المعازيم.

عند بعض الإنكليز يضربون العريس بعد الإكليل بالأحذية على ظهره إذا سقط عن رأس العروس زهرة من شكولها فلا تسترجعها إلى رأسها.

إذا ضحكت العروس تحت الجلاء تفاعل الناس بالرخاء.

عروس لا تدخل على عروس ولا حائضة على ولاده.

عريس لا يقف بإكليل عريس قبل إتمام يوم الأربعين من عرسه.

إن عاد العريس من سفر يهدى إلى عروسه ولو حجر (مثل)

إذا تشردت العروس فى ريقها عرفت عدوها من صديقها (مثل)

أم العريس تخطى أثواب العروسين وهما تحت الإكليل بإبرة خيطها غير معقود.

لا يقف للعريس شبينا من كان أرملا.

إذا التقى بموكب العريس مآتم جنازة يتشاعمون

موكب العريس لا يرجع من الطريق الذى سار عليها

عند البعض فى نهاية الإكليل يتقدم الشبين، ويرفع العريس ثلاث مرات متوالية

عن الأرض.

إكليل العرس يوضع فوق سرير العروس حتى تمسه يد

إذا وقع فى ثوب العروس حرق وكان الحرق مستديرا كان علامة للخير إذا كان

(البقية تأتى)

فى البلد أمير عليه أن يخلع جبة على العريس

---

## أهم أخبار الشهر

### فريضة التهاني

نرفع واجب التبريك ومراسيم التهاني لمقام مولاتى صاحبة الدولة والعصمة والعفاف والدة الجناب العالى بعودة سمو الجناب العالى من دار السعادة محفوفاً بالعز والإقبال والمجد والإجلال، ونسأل المولى العظيم أن يحفظ ويؤيد مولانا السلطان الأعظم وسمو خديونا المعظم ما غردت الأطيار وكرت الأدهار.

### مأثرة جليلة

من مآثر مولانا السلطان الأعظم أيده الله صدور الإرادة السنوية بدخول الجرائد العلمية والإخبارية إلى الولايات العثمانية لتعميم الفائدة ونشر لواء المعارف، وهى مأثرة واحدة من ألوف مآثره تبسط لها الأكف بالضراعة والابتهاال للإله المتعال ييحفظ جلالته وتأييد شوكته مدى الدوام.

### هدية

أهدت جلالة الملكة مرغريتا ملكة إيطاليا إلى صاحب السعادة على باشا شريف تمثالها الكريم، وقد سلمه لسعادته فى يوم ١٢ يوليو حضرة قنصل جنرال إيطاليا مصحوبا بخطاب من وزير الخارجية معربا عن شكر جلالته وعلو منزلته عندها.

### الحر

من أخبار سوريا أن الحر قد تصاعدت درجاته إلى حد دعا الكثيرين أن يرحلوا

---

إلى جبال لبنان لعذوبة مياهه ولطف هوائه.

## رواية

### الحرب النسائي

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى فى بيروت

تابع ما قبله

نانن

أخشى بأنك متى دخلت لا تعود تخرج أبدا فتقتل على مرأى منها وهى لا تستطيع أن ترد قتيلا فتكون قد بحثت عن حتفك بظالفك

- هيه هيه ألا يوجد هناك مخادع وخزائن

- فرمقه الشاب عندئذ بعين الازدراء والامتهان بنوع ما جعل كانول ينظر إليه بذهول عظيم، فشعر الأفيكونت منه ذلك وأردف نظرته بكلام لطيف قائلا: طبت فاذهب على الطائر الميمون ولكن كن حكيما.

- كلا أجا ب كانول فإنى اعتقد بصدق كلامك ماذا أفعل؟

- عليك بعجالة - حسن ومن أبعث بها إليها - أليس لك، خادم فهو بصفة جاسوس لا يكون نصيبه سوى الجلد ولكن أنت بحياتك تخاطر

- حسن ومن أين قلم ودواة وقرطاس

- انزل إلى الطابق السفلى واطلب من الموسيوييكارس صاحب الفندق

---

- نعم الرأي رأيك فسأذهب وأعمل به وبعد أن رماه بنخزره عميقة انصرف  
فتململ الفيكونت من جراء ذلك وفكر بنفسه قائلاً: ترى هل عرفنى؟

ولما أتى كانول الطابق السفلى تأوه متممرماً لتذكره بالألوان العديدة المعدة له  
والتي ربما يلتهمها غيره وطلب أدوات الكتابة وكتب ما يأتي:

### مولاتى العزيزة

لوهبت لمنظر عينك الجميلتان قوة النظر فى الظلمة لرأيت على قيد منة خطوة  
من منزلك الدوق ويبرنون كامنا بين الأشجار الغضة ليطلق على النار، وبلا شك  
ليخاصمك وكما أنى لا أقصد أن يفتك بى كذلك لا أرغب بتعكير كاس صفاء راحتك  
التي أرجو أن تكون محفوفة بملائكة السلام أبد الدهر، وها إنى أعتنم الفرصة التي  
استرخصتها لى فادع هذا الحى لمدة من الزمان ومتى يهدأ النو وتسكن العواصف  
ادعيني ثانية فإنى مستعد لإجابة دعوتك فى كل حال. ارسلنى الجواب إلى الفندق وأنى  
أومل غاية الأمل أن تقدرين هذه التقدمة حق قدرها بتفضيلى فائدتك على سرورى من  
الاجتماع بك لأنه كان بوسعى مطاردة الدوق ويبرتون ورفقائه رغداً عن تنكرهم واكدى  
إنى لا زلت صديقك المخلص (كانول)

ثم دعا خادمه إنى أومل أنك على غاية الاتفاق مع فرانست.

- بل أعتقد أنها تقدر صفاتى الكريمة حق قدرها

- فاذهب إذا مصحوباً بهذه العجالة ماراً حول هذه الحقول

- مولائى إنى أعلم الطريق جيداً

- أقرع باب السرى. أنت تعلم هذا بلا ريب. وسلم هذه العجالة إلى فرانست  
ولك عشرة دقائق كى توصلها وتعود، وإنى لا أرتاب بأن لك قرعاً على الباب السرى له

اشارة تعلم منها فرانست بأنك القارع.

- كيف لا فإنى أقرع أولا قرعتين ثم أردفهما بثالثة

- لا تهمنى الكيفية بل الشرط أن تفوز وإذا ألقى عليك القبض فاضع الرسالة فى فمك وابتلعها وإلا فإنى أقضم أذنيك عند رجوعك.

وبعد أن وضع كستورن الخادم العجالة بحزائه ذهب مسرعا كالبرق لا يقف بطريقه سياج ولا تعيقه حفرة بل كان بمسيره يقفز عليها كالغزال الشارد إلى أن وصل أمام البيت فقرع بابه كالاعتاد وسلم العجالة، ولم تمضى العشر دقائق، إلا وكان قد وصل إلى أمام سيده يبشره بوصول الرسالة دون أن يشعر فيه أحد.

عند ذلك سمع البارون وقع حوافز فوقف أمام الباب ليرى من هو القادم، وإذا بالكمين قد ترك مكمنه وعاد بالفشل، وعندئذ دخل البارون مرتاح الفكر ناعم البال مستكن الخاطر من جهة نانن فبعد أمر بكارت الصب أرسل يسأل الفيكونت إذا كان يتمكن من قبوله الذى عندما عرف ذلك أجاب بالنفى لانهماكه ببعض الأشغال.

سأنظر إذا قال كانول وذهب إلى المطبخ وبعد أن وقف قليلا قال فى نفسه من لم ينف الكلفة لم يتمكن من السرور فالأحرى بى أن أدخل عليه دون استئذان ولقد صدق من قال

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

(البقية تأتى)

خطا	صواب
٢٤٠ باستيس	باستيل
٣٤٣ تصدمه	تصعد



---

إلى المرسح الالهى	٢٤٤
اي المرسح الالهى	
ملكة حماد	٣٤٧
ملكة حماه	
معرفةهم	٣٥٥
معرضهم	
عذرا	٣٦٥
عددا	
الشيخ شافى	٣٦٥
الشيخ شاخ	
الماء من سقم	٣٧٠
طعم الماء من سقم	

## الفتاة

الجزء العاشر من السنة الأولى

مصر فى ١٥ شباط (فبراير) سنة ١٨٩٤

موافق ٩ شعبان سنة ١٣١١

## إعلان

”من إدارة جريدة الفتاة“

(العدر وإن قلّ دواء لكل ذنب وإن جل)

لم تحتجب الفتاة عن قرائها الكرام فى هذه المدة الأخيرة إلا بداعى إكليل صاحبها فتلتمس من ذوى الحلم والفضل والآداب حسن المغفرة وقبول المعذرة.

أما من الآن فصاعداً فستصدر مرتين فى الشهر بدون خلل فى طبعها ومواعيدها وإدارتها مقتطفة أهم الأخبار وأشهر الحوادث وأحسن المواضيع وألطف الروايات والفكاهات التى تجعلها كزهرة زاهرة يفوح عرف مبداهها ويطيب للأنفاس طيب شذاها، وهى مستعدة لنشر ما يرد لها من الرسائل والمقالات (من نثر وشعر) سواء كان من أقلام الرجال أو من أقلام السيدات فى كافة المواضيع التى من شأنها تعزيز الفضيلة والنهضة الأدبية النسائية، وخصوصاً ما كان فى المناظرات العلمية والأدبية مع الواجبات البيئية والحقوق الزوجية والأشغال اليدوية

وهذا الجزء مع الذى سيليه من الجزئين الحادى عشر والثانى عشر من السنة الأولى سنوزعه على غير المشتركين بلا ثمن، ولا نطلب منهم إرجاعه لنا بل سنضع من

ضمنه سندات التعهد فى الاشتراك بجريدتنا هذه ابتداءً من سنتها الثانية التى ستبتدئُ من أول شهر نيسان (ابريل) القادم حتى إذا أراد أحدهم الإشتراك بها من أول السنة الثانية المذكورة يرسل لنا التعهد المذكور ضمن غلاف (مظروف) معنوناً باسم إدارة جريدة الفتاة بمصر أو باسم مدير إدارتها نسيم نوفل. ثم نقدم الشكر والامتنان لحضرات السيدات اللواتى اشتركنَ وسيشتركنَ معنا (سراً وجاهراً) فى تحرير جريدتنا واللواتى زينَّ صفحات الفتاة برسائهنَّ ولحضرات زملائنا الأفاضل أصحاب الجرائد العربية ووكلائنا الكرام، وخصوصاً أصحاب الوجاهة والفضل الذين اقبلوا على جريدتنا بما فطروا عليه من الغيرة والفضل ومكارم الأخلاق .

ولا تؤاخذ بعض السيدات اللواتى اعتذرن (عند رفضهنَّ الفتاة) بعدم معرفتهنَّ لغتهنَّ العربية الشريفة واشتراكهنَّ فى الجرائد الإفرنجية مع أن جملة من سيدات ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة أرسلن بطلب الفتاة للاشتراك بها حالة كونها لم تعرض عليهن ولديهن ألفة من الجرائد الإفرنجية....

وكفى الفتاة فخراً أنها باكورة جرائد النساء فى الشرق وأنها ما أنشئت إلا لتدافع عن الحق المسلوب وتستلقت الأنظار الى الواجب المطلوب، وإن لها بحمد الله وفضله أعواناً وأنصاراً من رجال الفضل والآداب وسيدات العلم والكمال الذين يتفاخر بهم المتفاحرون ويتنافس بمثلهم المتنافسون لا كما روت جريدة لسان الغراء عن لسان مكاتبها المصرى بأن الفتاة قد توقفت لقلة المشتركين، ولا كما روى الناقل وأيدته الشواهد عن تلك الأنسة أو العقيلة التى استهواها الغرض وأعماها الجهل وأزلها التعصب وأماتها الحسد....

وفى البدء والختام نسأل المولى العظيم أن يؤيد عرش الخلافة العظمى ويحفظ بعين عنايته الصمدانية سيدنا ومولانا السلطان الغازى (عبد الحميد خان) وحضرة سمو خديويها المعظم (عباس حلمى الثانى) وصاحبة الدولة والعصمة والعفاف والدة

الجناب العالى وكريميتها البرنسسات المصونات وأعضاء الأسرة المحمديّة العلويّة  
الكريمة ووزرائنا الفخام وأمرائنا الكرام وحضرات ذوى العلم والفضل والوجاهة والنبيل  
من السادات والسيدات

أمين أمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف عليها ألف آميناً

### الفتاة

برزت الفتاة من خدرها لا يأخذها الحياء من قرائها لأنها بين ذويها الكرام لا  
تتلو عليهم إلاّ حديث الفضل، ولا تأخذ عنهم إلاّ الكمال والنبيل شادة بهم أزرها فى  
البدء والختام

وإنها ترى سعيها فى جانب الخدمة العامة (للجنس والوطن) واجباً وأوجب منه  
عليها البحث فى شأن الفتاة التيّ تسمت باسمها وتشرفت بالنسبة إليها ولا تريد بذلك  
إلاّ نقل أفكار أهل العلم وذوى العقول الذين خاضوا عباب الأبحاث فأفادوا واستفادوا

وقصدها الوحيد كشف الستار عن كثير من الأفكار والآراء التيّ إذا حالت فى  
الخطر لا يبوح بها القلم الشرقى مخافة أن تثور ثائرة النساء على الكاتب وإنما هو  
حديث فتاة عن فتيات من جنسها تنقله تبصرة وذكرى

فأول الأمور خطوراً فى البال عمل النساء ولا أريد به العمل المطلوب من  
المتزوجات لأنهنّ قد تكثرت عليهنّ المهام بكثرة العائلة أو تلهيهنّ الشواغل عن القيام  
بواجباتهنّ، وإنما شأنى فى البحث عن الفتاة التيّ لا تزال بكرّاً عذراء فهيّ التيّ بحث  
علماء الاقتصاد السياسى فى شأنها فقالوا أن مثيلاتها فى الوجود كثار، ولذلك كان  
من الواجب على ذوى الأقلام أن تبحث فى واجباتها بحث الخبير الذى لا يأخذُه فى  
الحق لومة لائم

وهذا البحث على ما قرره العلماء يقسم إلى قسمين: زمن الصبا وزمن الشيخوخة. فالأول يكون به الجمال زاهياً والشبيبة في أيانها والعافية ملء البدن. والثاني وهو زمن اليأس أيام تزول به زهرة الحسن وتفنى منه دولة الجمال وينقطع فيه أمل الزواج وتجيء من بعده السنون بحيث تكثر بها الآلام والأتعاب

فإذا نظر الباحث إلى مساوي القسمين ومتاعب الحياة فيهما وما يجر الحال من الوبال المتعلق في ذيلهما يرى أن كل ذلك ناتج عن قلة العمل

ولست أريد في هذا البحث أولئك الفتيات اللواتي حكم الدهر عليهن بالرزوح تحت ثقل المرض أو بعض العاهات ولا بالأوانس اللواتي شغلن الغنى والمجد والشرف ورغد العيش عن كل شاغل من العمل بل إنني أريد أولئك الفتيات اللواتي لم يخلق لهن من الغنى نصيب موروث وإنما هن بالمركز الذي اقتدر أن يكون به والدهن.

وكأني بلفيف البنات اللواتي ينظرن إلى إخوانهن الذكور بأعين من التعظم والتكريم بما يرين بهم من الأهمية حيث ترن في آذانهم منذ نعومة أظفارهم ما عليهم من الواجبات من الأعمال التي يشتغل بها أهل الاجتماع الإنساني، فيصبحون بما رنت به آذانهم منذ خروجهم من المدارس أو منذ تشتت سواعدهم أن يكونوا من الأعضاء العاملة في الكون، فيسعى زيد ليكون تاجراً وخالد ليكون خادماً وبكر ليكون جندياً وعمرو ليكون عالماً أو مزارعاً، وكل منهم يتجه بكليته إلى مهنته فينال من عمله فيها غاية وجوده على الأرض وبعد ذلك تجده عاملاً مجدداً كادحاً صارفاً بياض نهاره في معارك الأيام حتى إذا اسود الدجى برقت أسرته سروراً من قضاء واجبه فيأوى إلى بيته وهو مرتاح بتعبه.

وإذا لم يكن به همة العاملين أو كان ينقصه غير مزيه من مزاياهم أو عبثت به الظروف ورمت بنتاج عمله من حالق حبطت مساعيه، ولم يجد له بعد ذلك عملاً تراه قد

---

عاد يتمرغ في حمأة الكسل متأففاً من الحياة متضجراً من نكد الزمان وهو مقطب  
الوجة خائر القوى ضعيف العزم والرأى ناسيا كل ذلك الدهر منتقماً بشفشقة اللسان  
من الذين أسعدهم الزمان ولا عذر له في هفوة اللسان أو كبوة القلم إلا لكونه ضارباً  
في بيدا البطالة.

فإذا كان هذا نصيب بعض الرجال المتقاعدين عن مهام الأعمال أو الذين تأتيهم  
العطلة عن العمل فترة من الزمان فكيف يا ترى يكون حظ النساء من مثل هاتيك  
الأفكار والأخلاق ومعظمهن يصرفن السنين الطوال من غير عمل فهل يلمن إذا أوسعنا  
مجال القيل والقال، ولم يكن لأكثرهن حديثاً خارجاً عن دaireة البيت والمطبخ والتألق  
والبهرجة والأزياء أو ما كان عند بعضهن من الغيرة العمياء....

لا جرم أن بعضاً من اللواتى سدل الجهل على عقولهن حجاباً ورفع الغرور  
بأنفسهن إلى مقام الفضل في عالم العالمين قد يتجرأن على التزرع بنشأة الإنسان  
بقولهن إن الرجل مخلوق ليعمل والمرأة لتكسل.

على أنهن لا ينطقن بلفظة الكسل ترفعاً من أن يلتطخن بها بأقوالهن وإنما  
يجعلن بدلاً عنها ألفاظاً تؤدى الى معناها كان يقال إن المرأة قاعدة البيت نوم الضحى  
تنتاقل في مشيها وتتهادى وتعجب وتدل بحسنها، وإنه يكفيها ترتيب ملابسها وتنسيق  
ضفائرها وتحسين مظاهرها لأن شغلها قائماً بصيد القلوب وهى لا تقوى على العمل  
لنحو جسمها ورقة خصرها ونعومة يديها إلى غير ذلك مما توحيه مخيلة الشعراء إلى  
أقلامهم فيرويهما الأغرار عنهم كحقائق راهنة يتصل دويها بمسامع الغادات فيزيدهن  
قصفاً وغنجاً وتيهاً ودلالاً إلا إذا كن ارفع من يعرن هاتيك الترهات أذناً صاغية وقلوباً  
واعية عالما أن نسبة القصور إلى الجنس محط من شأنه مخالف لأمر خالقه تعالى.

إلا أن مثل هذا القول لا يراد به أن النساء مساويات للرجال فى قدرتهن على

كل الأعمال وفى وجوب مساواتهن بهم لأن تلك مسألة أخرى تعلقت عليها الشروح الطويلة فى الشرق والغرب وفاض بها كتابنا الأفاضل مراراً على أوجه عديدة.

وتحرير القول فيها إن النساء لا يصلحن للنهوض بأعمال الرجال إلا متى مرت عليهن الأجيال وهن يتوارثن العمل مبتدئات من صغار المصالح حتى ينتهين إلى كبارها جرياً على سنة الإرتقاء لأن اعتياد الرجال على أعمالهم وكرور الأزمنة المتطاولة والموروثة عن آبائهم جعلت معارفهم راسخة بخلاف النساء، وخصوصاً نساء الشرق فانهن لم يبرزن حتى الآن إلى عالم الأعمال إلا على قلة تكاد لا تذكر

وحسب النساء فخراً أن يجدن عملاً ويذاومن عليه فإن برعن فيه فهن الكاسيات لأنفسهن فيه مقاماً سبقهن إليه الرجال، وأما الرجل إذا زاحم امرأة على إحراز فضل ما كسبته يداها أو ما اعتادت على عمله كان ولا شك ملاماً، ولكن لا أجده فاعلاً إلا بما ندر أى ممن لا شغل يشغلهم عن مساعدة نسائهم فى إدارة البيت وتربية الأولاد، ولكن عار على الرجل أن يفتخر بعمل المرأة فى داخل البيت والمطبخ لأن ذلك دليلاً على حبه إلى الكسل ورضائه بأن يكون معدوداً من ضمن دائرة الخدور مما أصبحت المرأة أن لا ترضى به نفسها فكيف لرب بيتها التى تفتخر بفخاره وتتمجد بأعماله وتسر وتفرح وتتباهى بجنائه لأن الرجل إن كان من الميسرين ولا حاجة له بالأشغال فيمكنه أن يجد لنفسه ولأمراته أيضاً عملاً خارجاً عن دائرة المطبخ الموكول أمره إلى الطاهية أو الطاهى تحت مراقبة وملاحظة سيده البيت التى هى زوجته.

أما فرض العمل الواجب على جنسين «الرجال والنساء» فهو ظاهر من النص الإلهى أن الرجل يعمل فى الأرض والمرأة تلد البنين وينطوى تحت هذا العمل النسائى البيت ومتعلقاته وما يتبعه من مشاق الأعمال.

إلا أن كثيرين من الآباء لا يفكرون طويلاً فى إعداد عمل للبنات ولا شك هم

الملامون بذلك، فإن البنت العذراء عند خروجها من المدرسة لا نراها في بيت أبيها إلا كأنها زهرة عاطرة يعبق أريج حسنها وتظل وأبيها باسمًا لها، وهي كإحدى العجاوات آكلة شاربة لابسة راقدة أو جالسة على فراش محشو من ناعم الريش أو هفاف القطن لا تدرى من عمل الدنيا شيئاً بل إنها تجد وقتاً طويلاً بلا شاغل وجيبها مثقل بما درّ عليها والدها وهي حائرة في أمرها حيث لا تجد لها إلى الإنفاق سبيلاً إلا إذا أرادت أن تزيد في ملابسها وحلاها وزينتها إعداداً لليالي الحظ وأيام السرور والأفراح أو أنها تقطع من يومها ساعات طوالاً وراء طاولة البيزنيك أو اللاسكينا، وهي منشرحة بصرفها الأصفر والأبيض ولا قيمة عندها للدينار إلا حينما تأتيها يتيمة لتعيلها أو أرملة لتعينها أو من يقصدها في سبيل عمل الإحسان مع الإنسان.

على أن في الشرق العظيم لا يزال بقيّة كمال لم تطرق إليه بعض عوائد الأوربيات ولا ذهب برونقه ولا رمت بحظوظه من حالق كما هو الحال عند بعض بنات الإفرنج أو المتفرنجات اللواتي يغرهن أحياناً تمليق الشبان وخداع المعاشرة الرديّة فيقعن في حبال أشراكهم الشريرة على ظنهن بأن لطيف الأزياء نظيف الثياب متملق الحديث رقيق الحاشية خفيف الجسم سريع الإشارة كثير الحركة هو صادق الطويّة عزيز النفس شريف المبدأ كريم الخلق صحيح الجسم خالياً من العاهات والأمراض، ولا تدرك ما قفل من صناديق صدره وفؤاده إلا متى وقعت في أشراكه فيتضح لها مع الأيام غير ما قال وخلاف ما كان متظاهراً به فتعود منه باكية العين كسيرة القلب ولا تزال حليفة الأكدار والأرق حتى يرزقها الله بعلاً كفوّاً لها وإلا أدركت اليأس وفاتها أيام الصبا فتذكر قول القائل:

**وإذا لم تجد من الناس كفوّاً      ذات خدر أرادت الموت بعلا**

ويتضح مما تقدم بأن الفتيات لو كن نوات عمل لاقتصرن عن الملاهي والمسرات على الطيب الحلال مما لا يضر باسمهن وشرفهن ويزيدهن وقاراً واحتشاماً بأعين



الرجال الذين قد تعلموا من مدرسة الزمان أن الخفة ابنة الطياشه وفي الرزانة العفاف  
والصيانة، ومن البديهي أن البنت إذا نزلت إلى السوق لكي تفتش لها على عريس  
يوافقها أضعاف العمر قبل أن تجده بل إذا كانت في خدرها محافظة على مقامها  
واحترامها عارفة بحقوقها وواجباتها تجد العريس يسأل عنها، ولو كانت في حصن أعز  
من جبهة الأسد ومقام أرفع من قبة الفلك.

وعبئاً من تظن بأنها في تبسمها وغنج أحداقها ولطف حديثها وارتفاع صوتها  
مع استعمالها الحرية المطلقة الخارجة عن دائرة الاعتدال بضحكها وقهقهتها وطياشتها  
وسرستها ونقلها الحديث المضر بين خواصها وذويها وإصلاحها نار الحقد والبغض  
في قلوب من هم حولها ويحيطون بها وإعجابها بنفسها وبأبيها وامتنانها لمن يتغالى في  
حسنها وجمالها الواسطة لاستجلاب نصيبها لأن الشاب الذي يرغب الزواج لا طمعاً  
في المجد ولا حباً في المال لا يلتفت إلا للمبادئ الأدبية لعلمه بأن زوجته ستكون قاعدة  
بيته وأم أولاده وشريكة حياته، ومن كانت هذه أمانيه تجد معاً المرأة لذة الحياة ونعيم  
الدنيا وسعادة الوجود مفضلة بما تجده من الراحة معاً عن قصور الملوك وتيجان  
الأكاسرة.

وعليه إذا كانت البنت من بنات المجد والغنى فالعمل لها لا يعد إلا من نوع  
الرياضة للجسم وبه يشغل عقلها عن التماس ما لا يحمد عقباه إذ من المعلوم أن  
الرأس الفاضى مسكن الشيطان، ولا بد له أن يمر على خاطر الكسولة الجالسة في بيت  
أبيها بلا عمل. أفكار كثيرة تؤدي بها إلى سوء المصير أو تسود الدنيا في عينيها  
فيسوء خلقها وأخلاقها لأن البشر جلاء المحيياً والكمد من طبعه يذهب برونق الحسن.

ولا يتخيل للقارى أن هذا الكسل خاص في بلاد دون أخرى فإن معظم بنات  
الإفرنج مع ما لهن من الوسائط يقتلن الوقت بأشغال اليد والأبرة وأمثالها بين تكون  
أفكار البعض منهن سابعة في بحار العالم تائهة بين تياره تمر الخيالات، فلا تمسك

منها إلا ما كان لذيذ الذكرى خبيث المؤدى حتى إذا ملّت من عملها القليل رمت به إلى الأرض وهي متأففة منه وتسرع إلى البيانو (المعزف) لتضرب عليه ألعاناً غرامية تزكى فيها ما خمد من نار الهوى ثم تسر بمن يوافيها من الأصحاب والصواحب، فتقيم معهم على المحادثة زمناً من الوقت وأن عرض عليها الخروج من البيت فعلت برضاء والديها لإماتة الوقت الثمين عند غيرها، ولا نقول هذا في الكل بل بما نراه من بعض اللواتى نراهن وهن يتفهقهن ضحكاً من عوائدنا وتقاليدنا ويرغبن أن نحذو حذوهن بظواهر التمدن مع أن التمدن هو غير ما ذكر وهن أيضاً لا ينكرنه عندما يحق الحقيق ونقابلهن ببنات جلدتهن الفاضلات اللواتى بارين أعظم الرجال بالفضل ومحاسن الأعمال لا بالقصف والغنج والديه والدلال ولا بالزينة وفخفة الأزياء ولا بالقليل والقال والتفتن بالغيرة العمياء، ولا بطلب السيادة على الرجال ولا بالتطرف فى الحرية الخارجة عن خطة الاعتدال ولا بالتمدن وهن لا يعرفن من أدابه إلا الخفة والطياشة والادعاء بأنهن إفرنجيات أو متفرنجات ونحن شرقيات فتضع الواحدة منهن وهى فى زهرة الصبا النضارة على أعينها الجميلتان وتأخذ بيدها الأخرى المروحة لتروح بها فى قلب الشتاء ومزهرير البرد أو تسأل عن بعض ألفاظٍ عربية مدعية عدم فهمها أو تضحك بما تراه من عوائد أمها وعمتها أو تجاهر فى التبكيت والتنديد على عوائد وتقاليد جنسها ووطنها أو تجتهد فى تغييرها أسماء عائلتها باستبدالها اسم حنا بجان ويوسف بجوزف وميخائيل بميشل ومريم بمارى ووردة بروز وحنه باناته إلى غير ذلك من أسماء الرجال والنساء، فضلاً عما يتعلق فى البيت والزينة والأزياء ثم يبرزن فى المراقص والتياترات وهن مكشوفات الزنود والصدور والظهور ويسخرن بكل رجل يتقدم بالسلام على إحدهن ولا ينحنى إلى الأرض بقامته ولا يجعل ثلثى كلامه بلفظة يا مدام أو يا مداموازيل.

ولو علمن أن التمدن من الآداب وحقيقة الآداب هو تهذيب الأخلاق وتنقية العيوب

---

وأن المرأة ما خلقت إلا لتكون متقنعة بالحياء وكما زادت بالحشمة والرزانة استحقت من مجالسها الوقار والاحترام والإكرام ما رضت لنفسها التهور فى الحرية المخلة بصيانة الشرف الهادمة لحصون الآداب والكمال الملوثة أذيال الطهر والعفاف.

مع أن معظم البنات الشرقيات شأنهن غير شأن الغربيات وإذا بحثنا عن الحقيقة نجد فتيات طبقات الدنيا الواطية معينات لوالديهن يساعدنهن فى الأعمال البيئية وتعدمنهن الأمهات اللواتى يرغب فى الرجال زواجهن انتفاعاً بمساعدتهن، وهذا شأن يكاد يحسب فى الشرق عاماً بين سكان القرى والأرياف ممن يشاطرون نساءهم على أعمالهم فلا يجدون منهم إلا الكفاة.

وإذا علوت بالبحث إلى الطبقة الوسطى من الناس تجد فتياتهم أقل انهماكاً فى العمل خارج بيوتهن سيما أهل المدن والأمصار لزيادة الحجاب عليهن لكن احتجابهن فى البيوت لا يحول دون عملهن لأن الأم إذا اعتنت بأولادها وإدارة بيتها ولم تكن ذات سعة لاستخدام من يعينها استعانت على سائر مصالحتها بيناتها، فيربين على العمل البيتى فتكسب الوالدون من صناعة بناتهم أو من اهتمامهن بأخواتهن ريثما تقضى الوالدة الواجبات الأخرى.

وأما أهل الطبقة العليا فهم على قسمين: قسم أخذوا عوائد الإفرنج وقلدوهم فى تمدنهم وقسم باقون على المليح من عوائد السلف وبين هذين القسمين قوم ينتحلون لأنفسهم مشارب وعوائد يظنونها أقرب إلى السداد.

فمنهن من تنهض بمشاركة والدتها بشؤون البيت وتديره ليحسن تديرها بيتها عند تزوجها وانفرادها، وهذا يكاد يكون عمومياً لأن بنات الشرق لا يجدن لإدارة البيت مدرسة تعلمهن الواجب إلا مدرسة الأم، ولهذا تدعم البنت الزكية يدها بيد أمها وتعمل وإياها كل عمل لائق بصاحبة البيت كملاحظة النظافة والترتيب والتدبير والطبخ

والاعتناء بالأولاد وسياسة الخدم وواجبات الضيوف وحقوق الزيارات إلى غير ذلك من تدبير المنزل الذى لا يحتاج إلى عناية كبرى سوى التمرين على العمل وبعضهن عندما ينتهين من مهام عمل البيت يعكفن إلى الخياطة والتفصيل والتطريز والتخريم والرسم والجركاش إلى غير ذلك من الأشغال البيتيَّة واليدويَّة اللازمة لها وللبيت والوالدين والأخوة.

ومنهن من تسترسل إلى كثرة خدمها وغنى والديها فلا تجد لها عملاً إلاَّ البحث فى الملابس والأزياء وانتقاء الألوان الموافقة لجسمها وأمثال ذلك.

والوقت ثمين لمن يعرف قدره ولهذا استوفى فى بخس قيمته بنات الشرق والغرب اللواتى لم يستترن بمصباح المعرفة ولو عرفن قيمته ما قبلن أن يصرفنه ضياعاً والخطأ فى ذلك لا يلحقهن كثيراً لأنهن لم يتعلمن الاعتياد على العمل، فإذا تبين لكن أيتها القارئات الكريمات ذلك ورغبتن السؤال عن العمل الازم على النساء والابتداء به من بيوت آبائهن فأقول أن فى الجواب على هذا مضماراً رحباً لتبارى الأقلام غير أن أهم الأعمال أن ترى الفتاة لنفسها (أى الفتاة التى لا يحجبها حجاب العقائد والعوائد) وجوداً فى المجتمع الإنسانى يجعلها بأدابها وعلومها وحشمتها وكمالها عضواً نافعاً فى الهيئة الاجتماعية وأعلى مقاما من زهرة طيبة الرائحة جميلة المنظر يتنعم الرأى بها حيناً ثم لا ينبذها وهى ذابلة وقد فقدت نضارتها.

وهذا النفع المطلوب منها لا يحصر فى عمل دون آخر لأن كل عمل تقدر عليه فهى مطالبة كسائر البشر أن تعلمه بملء قوتها لتجنى منه خيراً ولا يظن أحداً أن اشتغال البنت (محجبة أو غير محجبة) فى تدبير البيت أو تثقيف العقل أو غير ذلك فى أعمال الحياة فيما تطالب به من الحقوق والواجبات العائليَّة والأدبيَّة أن يحط من قدرها أو ينقص من سعادتها ورغدها بل بالعكس إن العامل المجد يرى فى عمله لذة وفى البطالة قصوراً وتعباً ولا عبرة بمن كان كسولاً.

## فائدة أدبية

تخرج الأوانس أحياناً من المدارس وفي نفسهن جنوح إلى المطالعة وحرص على ما أحرزته من العلم فيها غير إنه يعترض في سبيلهن معترض وهو جهلهن الوسائل التي تمكنهن من إدراك السؤال فلا يدرين أي كتاب يعكفن على مطالعته، فيأخذن في مطالعة الرومان وهي تلك الروايات التي تتألف أحياناً لأغراض في نفس المؤلف وليس لمجرد الفائدة الأدبية منها فيسقطن من حيث يقصدن النهوض ولا يخفى ما في سقوطهن من البلاء الذي يتصل بأخرين.

ولما كان قد اتفق لنا الاجتماع بإحداهن أخيراً وكانت من الراغبات في إحياء ما استفادته من المدرسة وطلب المزيد من الآداب بالمطالعة طلبت إلينا أن نرشدها المؤلفات الفرنسية اللاتي يخلق بها تصفح كتبهن دون مانع من أدبها فلبينا شاكرين، وقدمنا لها ما اعتمدت عليه إحدى عقائل فرنسا الفاضلات ببيان اسمائهن وكتبهن حتى يمكنها مطالعتها دون أن تطرق حياءً إذا فاجأها زائر وهي في خلوة بها ثم أثرنا نشرها لفائدة اخواتها.

مختارات رسائل عقلية دي سافينييه والبرنس دي كليف لعقيلة دي لافيات

رسائل عقلية دي مانتون. (طبعة كريات)

النماء بقوة التهذيب. لعقيلة نكسر دي سوسيار

كورين. لعقيلة دي ستال

التميز والتهذيب في المنزل. لعقيلة كيزو

ديوان عقيلة ديبيورد، فالمر

لابتيت فادت والمركيز دي فيلر لصاحب الروايات جورج ساند

---

قبعة الساعاتى والفرح يخيف. لعقيلة اميل دى جيراردن  
الإحسان فى فرنسا. لعقيلة دى ويت كريمة كيزو المورخ  
لمواردان. للكونتة دى ساكور  
ديوان عقيلة لويزا سيفار  
أوجينى دى كارن وموريس دى كان. لعقيلة تراكور  
رسائل اوجينى دى كارن  
حول العالم. لعقيلة ديبوى  
موندان. للانسنة زنايد فلوريو  
قصة شقيقة. لعقيلة كرافن  
روزا وديوان شعر. لعقيلة دى براسانسه  
نساء فرنسا. لتيركان  
صور النساء. ارفد بارين  
دوزيا والمولن فرايية وكليوباترا. لهزير كرافيل  
ارتيست وشارج دام لجان مرليت.  
نوفان دى كولت. لجان شولنز  
عائلة فى ابان الحرب. لعقيلة بواسونان  
المركيزة ساتن فر. البارونة مارتينو  
فارسى «خيالى» كابر يالافرانى

إلى سوز. عقيلة جان ديولافوا

دائرة معارف مؤلفات النساء، لعقيلة ديليمون

قصة ولد باريسى وريم روز، لعقيلة مازيرور

ففى تلك المصنفات التى انتقيناها ما تستفيد منه الأوانس تهذيب أخلاقهن  
وأقلامهن وضبط عواطفهن واتجاه أنظارهن وجهة الواجب المفروض عليهن فى جميع  
أطوار الحياة

(لسان الحال)

اشهر الملكات

(تابع ما قبله)

سنة الجلوس بعد المسيح

١٥٤٢	ماريا ستوارت	ملكة اسكوتسيا
١٥٤٢	ايزابيلا	ملكة المجر
١٥٥٣	حنة	ملكة إنكلترا
١٥٥٣	ماريا	ملكة إنكلترا
١٥٥٨	اليصابات	ملكة إنكلترا
١٦٢٠	كاترينا دومديشيس	ملكة فرنسا وهى زوجة هنرى الرابع
١٦٥١	كريستينا	ملكة اسوج
١٦٨٦	صوفيا	ملكة روسيا

ماريا	ملكة انكلترا زوجة وليم الثالث	١٦٨٩
حنه	ملكة انكلترا	١٧, ٢
اولريكا البوتورة	ملكة اسوج اخت كارلوس الثانى عشر	١٧١٩
كاترينا الاولى امبراطورة روسيا		١٧٢٥
حنه	امبراطورة روسيا	١٧٣.
اليصابات	امبراطورة روسيا	١٧٤١
ماريا لويزا	امبراطورة النمسا	١٧٤٥
كاترينا الثانية امبراطورة روسيا		١٧٦٢
مارى الاولى ملكة البرتغال		١٧٨٦
ماريا لويزا دوقة بارما		١٨١٤
ماريا الثانية ملكة البورتغال		١٨٢٦
ماريا كريستيان ملكة اسبانيا		١٨٣٢
ايزابيلا ملكة اسبانيا		١٨٣٣
فكتوريا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند		١٨٣٧
رانافالونا الاولى ملكة مداكسكر		١٨٥.
رازوهرينا الاولى ملكة مداكسكر		١٨٦.
رانافالونا الثانية ملكة مداكسكر		١٨٦٨
ريجين خريستيانا والدة ووصية الملك الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا		



فلهلمينا ملكة هولاندا وقد بلغت السنة الرابعة عشر من عمرها

### (إصلاح غلط فى الجزء التاسع)

مندان ملكة مصر (وهو غلط طبع) وصحتها ملكة فارس سنة ٥٣٨ ق م  
وسقط أيضاً من الجدول اسم الملكة كيلوباطرة ملكة مصر سنة ٥٢ ق م

### المرأة والحب

قرأنا فى إحدى جرائد إيطاليا الأخلاقية المصورة فصلاً تحت هذا العنوان حوى  
كل لطف ورقة فاخترنا نقله فكاهاة لقرائنا قال الكرى كرى.

أعدت إحدى السيدات المشهورات بالثروة وحسن الذوق ليلة ساهرة دعت إليها  
كثيرات من صديقاتها واعدة إياهن بأن يلاقين عندها حظاً وسروراً ما سمعن من قبل  
بمثله.

وسر دهشتها أنها دعت فتى من النبلاء يدعى الفيكونت تبرونه وشاباً ثانياً هو  
المركيز دى جولاً، وقد عرف الأول برقة احساساته وسرعة تأثره وشدة عارضه ورقيق  
بيانه وحسن مسائرتة وعظيم لطف محادثته واشتهر الثانى بديبته وانتصاره فى كثير  
من معارك الهوى وما كان بعد الدعوى وقد تراهن الاثنان على أن يتسابقا فى موضوع  
جميل جليل لا يسلم القائل فيه من عثرة يسردان فى سياقه كل ما يعلمان عن المرأة  
والحب وما قيل فى ذلك من حكم وأمثال.

ولما اكتم نظام ذلك المجلس الزاهر بتلك النجوم الزواهر وقد أشرقت شمس  
الحسان وطلعت نجوم الأنوار تسطع فى أفق هذا المكان تقدمت ربة البيت إلى الفيكونت  
الرقيق، وقالت مستفهمة ما رأيك عزيزى فى المرأة قال هى آية الخلق فالتفتت إلى  
المركيز وقالت: ماذا تقول يا صديقى؟ قال- المرأة مطهر الجيوب ونعيم الأجساد وجحيم

النفوس فسَاءَ جوابه كل الحاضرات وما رضيت عنه منهن واحدة ثم دار الخطاب من صاحبة البيت إلى الفيكونت فقال:

خلق الله المرأة لتأمر والرجل ليطيع

قال المركيز- بل خلقت المرأة لتكون أذل من الأذلاء تخضع للرجل ولا تعصى له أمراً فاغضب جوابه صاحبة البيت وقالت باسمه- لأنت يا مركيز شيطان.

-لا بأس ولا بدع في أن أكون بينكن يا ملائكة الحسن شيطاناً رجيماً فابتسمت السيدات الغاضبات لحسن رفته وبيدع ظرافته واستبشرن خيراً ثم قالت الكونتة له.

أفما ترغب ذا لك زجة- قال نعم وانما اختارها جديّة تكره المزاح ولا تميل الأفراح قلن بسّ الاختيار اختيارك ولكن رغماً عن كل جدها لا نخالك تريح جسمها من ضرب اليم.

فقطع الفيكونت كلامهن وقال إن ضرب المرأة لعار على الرجل عظيم

قال المركيز: أسأت صاحبي فالنساء مثل اللحوم القاسية كلما ضربتها لانت

فصرخ النساء من قساوته فلم يبال بهن فقلن له غرو في أن تعيش، وتموت تعيشاً لا يرحمك أحد ولا يغيثك في لهفتك منهن مجير.

قال: اخطأ سيداتي فلا بد لي من هناء أناله بسببهن. قلن: وكيف وأنت على ما

أنت

قال: لكل رجل في دنياه يوماً انس وسرور تكون المرأة فيهما سبياً.

فانشرحت بذلك صدورهن وقلن هات خبر اليوم الأول فأسرع بلطفه وقال- يوم

يتزوج الرجل امرأة.

فاستحسن منه هذه الظرافة وأمنَ على ما قال، وقلنا هات خبر اليوم الثانى  
فاحتار وتأنى ولم يشاء مبادرتهمَّ بالجواب فالحن عليه وكثر الرجاء من الثغور  
الحسان فقال

«ويوم تدفنُ»

فاقشعرت أبدانهمَّ من خشونة جوابه وقمنَ يطلبنه ليمزقنه إرباً فأسرع فى  
الفرار (الاتحاد المصرى)

### أثر ومآثر وفضائل

(خاندان آل عثمان)

هو نشان جديد يسمى خاندان آل عثمان قد وضعه سيدنا ومولانا السلطان  
الغازى عبد الحميد خان الاعظم منذ ٣١ اغسطس سنة ١٣٠٩ الموافق يوم الجلوس  
السلطانى السعيد.

وهذا النشان العلى الشان مزينة أطرافه بالمينا الحمراء والمينا البيضاء وفى  
وسطه قطعة ذهبية منقوش عليها الطغراء الغراء ومنقوشة من جهة بعبارة «المستند  
بتوقيقات الربانيّة» ومن الجهة الثانية «ملك الدولة العثمانيّة» ويعمل تحت هذه اللوحة  
شكل عرق من الدفلى من المينا البيضاء وشريط هذا النشان المزين بالمينا البيضاء  
موضوع تحت تاريخ تأسيس الدولة العليّة أى سنة ٦٩٩ هجرية وتحت عرق الدفلى  
تاريخ إحداث هذا النشان الذى هو سنة ١٣١١ هجرية، ويعلق بقلادة ذهبية فى العنق  
وتكون حلقاته من المينا البيضاء وعلى كل منها مرسوم بالمينا البيضاء «إكليل وهلال  
ونجمة»

وبعد أن تقلد مولانا السلطان الأعظم قطعة من هذا النشان العالى أحسن

---

بقطعة منه إلى كل من حضرة آل الملك العظام، وهم أصحاب الدولة والنجابة رشاد أفندى وكمال الدين أفندى ويوسف عز الدين أفندى وسليمان أفندى ووحيد الدين أفندى وصلاح الدين أفندى ومجيد أفندى وشوكت أفندى ومحمد سليم أفندى وتوفيق أفندى وضياء الدين أفندى وعبد القادر أفندى وأحمد أفندى ونجم الدين أفندى وبرهان الدين أفندى

وإلى كل من حضرات صاحبات العصمة والدولة والعفاف عادلة سلطان العليّة الشان وقادين أفندى مقام مهد السلطنة السنيّة العليّة وجميلة سلطان وسنيحه سلطان ومديحه سلطان وصالحه سلطان وناظمه سلطان وزكيه سلطان واسما سلطان وخديجه سلطان وفهيمه سلطان وامينه سلطان ونعيمه سلطان ومنيره سلطان ونائله سلطان وشاديه سلطان وعائشه سلطان ورفيقيه سلطان العاليات الشان وفريده خانم سلطان وسنيه خانم سلطان وعائشه صديقه خانم سلطان.

وأهدت الجلالة السلطانية المعظمة قطعة من النشان الرفيع المنزلة والعلی الشان إلى كل من حضرات جلالة إمبراطور ألمانيا المعظم وقرينته الإمبراطورة المعظمة.

### الطبيبات والقابلات

من عناية والتفات جلالة مولانا السلطان الأعظم إلى كل ما يعود إلى نفع رعاياه وراحتهم قد صدر أمره السامي بالاجازة للسيدات اللاتي قد أكملنّ الدرس في مدارس الطب العالية في أوروبا أن يمارسنّ العلاج في الممالك المحروسة بعد نوال الشهادة من المدرسة الطبيّة السلطانيّة بعد الامتحان القانوني، وأن يعطين الحقوق والامتيازات التي يعطاها الأطباء لأنه إذا وجد عدد من الطبيبات الماهرات قدرات على تطبيب النساء والبنات تستطيع كثيرات منهن أن ينتفعن بالوسائط الطبيّة التي يحرمها الآن لعدم

استحسانهن استدعاء الأطباء الرجال في وقت ضيقهن واحتياجهن الشديد

وقد نالت هذه الدبلوما الرسمية من المكتب الطب الشاهاني في الاستانة العلية  
حضرة الأتسه المصونه السيدة ماري بيرسون ادى كريمة جناب القس وليم ادى نزيل  
سوريا وهى أول طبيبة من الأوانس اللائى أحرزن الشهادة الطبيّة فى الممالك العثمانيّة،  
وقد أعطى لها أيضاً ذات الحقوق والامتيازات الممنوحة لرفصائها الاطباء من الرجال  
وقد أتت الى مدينة بيروت واتخذتها مركزاً لها.

وجاء فى جريدة فرات الغراء (من حلب)

لا يخفى أن مدينة حلب تشتمل على ما يزوف عن مائة وعشرين ألف نسمة ومع  
هذا فليس يوجد بها قابلة ذات شهادة وأما القوابل البلديات، فطالما أهلكن نساء  
بجهلهن ولما كان هذا الحال عند صاحب ملاذ الولاية الجليلة غير جائز، فقد أمر  
بإحضار قابلة لبلدية حلب ذات شهادة فأحضرت من دار السعادة قابلة اسمها شريفه  
خانم حائزة شهادة المكتب الطبى السلطانى وتقرر أن تقوم بخدمة النساء الفقراء  
مجاناً. انتهى

فلا زال سيدنا ومولانا السلطان الأعظم مصدر الخير والإحسان والنفع للعباد  
والبلاد

خصصت عقيلة الموسيو بيهره مبلغ مليون فرنك لانشاء مأوى يسع مئة شخص  
من الأولاد الذين ينقون من علتهم وسيقام هذا المأوى فى مدينة ليون من ضمن الأرض  
التي كانت وهبتها الإمبراطورة أوجينى إلى مستشفيات ليون.

ووقفت عقيلة الموسيو بويسون (رئيس الكلية الطبيّة فى مونيليه) مبلغ مليون  
وخمسمائة ألف فرانك احياءً لآثار العلم.

وهبت السیده جوزبا فيسك خمسة آلاف ريال أميركى لمدرسة برناره المشهورة

---

وهذه المدرسة بها ١٠٣ بنت ومصروفها السنوى ٢٥ ألف ريال ورأسمالها ٢٥٠ ألف ريال

وعينت حضرة ملكة سكسونيا ثلاث أطباء لمعالجة مرضى الفقراء على نفقتها وأحييت جمعية زهرة الإحسان لطائفة الروم الأرثوذكس فى بيروت ليلة راقصة بعناية حضرة حرم صاحب الدولة نعوم باشا المصون إسعافاً لمدرسة اليتامى المنشأة من قبل هذه الجمعية.

وعقدت نساء لندن جمعية حافلة قررت فيها واجب الأخذ بناصر عيال الفعلة الذين عض الجوع عليهم بنابه ولم يبرحن من تلك الجلسة حتى تعطل فريق منهن من حليهن أخذاً بناصر أولئك المنكوبين.

### إنعامات وهدايا

أنعمت الحضرة السلطانية المعظمة بنشان الشفقة من الطبقة الأولى على حضرة قرينة الموسيو ترال معتمد الولايات المتحدة وعلى كريمته أيضاً بنشان الشفقة من الطبقة الثانية مع ميداليا الفنون.

وأحسن بنشان الشفقة من الطبقة الثانية إلى حضرة فاطمه زاهرا خانم حرم دولتو عزيز باشا وإلى ولاية الموصل المصون وعلى حضرة كريمته المصونة عائشه خانم بنشان الشفقة من الطبقة الثالثة.

وأحسن بنشان الشفقة من الطبقة الثانية على حضرة الكونتس دى زغيب (ارملة المرحوم الكونت يوسف زغيب)

وأحسن بنشان الشفقة من الطبقة الثانية على السيده فانى كريمة حضرة

---

الجنرال كارو محافظ برينسون من أعمال فرنسا لدى زفافها السعيد إلى جناب الوجيه  
الفاضل عزتلو يوسف بك مطران نجل صاحب السعادة حبيب باشا مطران في ٢٩  
الماضى فى مدينة باريس الزاهرة.

وأهدى جلالة قيصر روسيا المُعظَّم وسام الصليب الأحمر إلى حضرة السيدة  
المصونة اميلى سرسق عقيلة جناب الوجيه الشهير جرجى أفندى سرسق لقاء ما هى  
عليه من اللياقة والأهليَّة وعمل البر والإحسان وأهدى غبطة السيد الجليل جراسيموس  
البطريك الاورشليمى لطائفة الروم الأرثوذكس صليب القبر المقدس مشفوعاً بالشهادة  
الخاصة به لحضرة الأنسه المصونة كريمة سعادة قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة  
فى بيروت إيذاناً بحسن تقواها وورعها.

وأهدت جلالة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وإمبراطورة الهند إلى الجلالة  
الشاهانية رسمها بنور الشمس.

## رسائل الجهات

### رسالة ثالثة عن شيكاغو

#### لحضرة الكاتبة الفاضلة السيدة هنا كورانى

#### عزيزتى الفاضلة

تناولت كتابك الكريم وأنا بين أشغال شاغلة واجتماعات حافلة ومؤتمرات منعقدة  
وليالى انس جامعة بين العلم والأدب والزهد والطرب والشموس والأقمار والأبهاء  
والافتخار إلى غير ذلك من درس ثمين وترويض بهى ممالا نهاية له فى دائرة هذا  
المعرض العام الجامع بين قبائل الأرض على اختلاف علومهم وآدابهم وصنائعهم

ومنتزهااتهم ولهوهم ومحاسنهم وقبائحهم وأخلاقهم وعوائدهم، وفي الحقيقة إنى أنظر إلى هذا المعرض كمدرسة عامة مجانية لدرس طبائع وأخلاق وعوائد ومشارب البشر على ضروب صنوفهم وفنونهم، وكنت أود لكثيرين من بلادنا الشرقية القدوم إلى هذه الديار للتمتع بجمال فائق وإتقان بديع يصادفه المرء في هذه الروضة الغناء أين سار وكيفما حل كما وأنه يفعل في قوى الإنسان العقلية كسحر عجيب إذ يرقى العواطف لهجر الدنيا واكتساب الفضيلة ورفع الإدراك إلى درجة سامية وينزه الأميال عن كل فكر يشين بل يخلق في صدر الإنسان محبة للعلم وإكراماً لذويه، ويوجد في طي قلبه غيرة على التقدم ومحركاً للارتقاء من أمور شتى مما يحتاجها شرقنا ويندبها عالمنا ويحث عليها محب الإنسانية بيننا.

واكدى يا عزيزتى بأنتى كلما تأملت في جمال هذا المعرض وعظم مساحته وما حواه من البدائع والغرائب كلما تاقت نفسى إلى الدرس والاستفادة والتنزه بين علومه الزاهرة وفنونه الباهرة ورياضه الزاهية حتى أصبحت به كأننى مأخوذة بمدهشاته مسحورة بعجائبه لا أقوى على عمل كان خارجاً عن دائرته ولا أرى سروراً إلا بروضته ولهذا أرجوك صفحا كريماً أيتها الكريمة لقاء تأخيري عن مكاتبة الفتاة العابقة بمسك أدابك لأن وقتى قصير جداً والشواغل كبرى.

ولقد تكلمت ملياً عن الفتاة مع أكثر صديقاتى واللواتى هن من أعظم هذه البلاد علماً ومقاماً ولطفاً وكمالاً، فاضرمن جميعهن فى صدرى نار الأمل بالنجاح التام وإنما العثرة الوحيدة بأن الفتاة عربية ولو فكرت ما لنساء هذه البلاد من المحبة إلى الجرائد وتعزيد أصحابها بعكس الأكثرين من نساء بلادنا وخصوصاً بعض المثريات منهن اللواتى لا يزلن ولا شغل لهن إلا التسابق على حب التماثل فى ضروب التأنق والأزياء لما شق عليك صدور مجلتك الغراء بحبر شرقية وحلل غربية أعنى باللغتين العربية والإنكليزية بحيث يكون لها فى هذه الديار الرواج والنجاح لأننى بعد طول



الاختبار قد تأكدت أن الغربيات الفاضلات نوات الثروة وريبات العرف وسيدات الذكاء لا يفترن غرة زمن عن إسعاف بنات جنسهن والأخذ بناصرهن لإبلاغهن معارج الارتقاء وسلم النجاح.

ولا يخالك إنى أقول ذلك إجحافاً بحقوق نساء بلادنا الشرقية فانى على يقين من وجود سيدات فاضلات فى مصر وسوريا والبلاد العربية لا يغفلن عن مد يد النجدة للأخذ بناصر الفتاة باكورة الشرق بعد أن بدت للعيان رافعة راية الحق وطالبة بواجب الوطنية وفروض الإنسانية معلنة فضائل الشرقية وما لها من الأيادى البيضاء فى عالم الآداب والمعارف كما وإنى لا أستلفت انظارك على صدورنا العربية إنكليزية بمعنى أن الشرق العظيم عاجز عن الإقبال على جريدة فريدة فى مصدرها وعنوانها ومقاصدها لكننى أقصد بذلك زيادة الفائدة للقراء والقارئات عندما تصبح الفتاة قادرة أن تترجم للغرب كمال وأداب الشرق وإلى الشرق علوم ومعارف الغرب.

ولا خفاك أيتها الكريمة أن نساء الغرب ورجالهم دأبهما إسعاف الأدب وإمداد آله بما يصل إليه حد الإمكان، وقد تعجبت غاية العجب عند مشاهدتى فى هذه البلاد عدداً لا يحصى من الجرائد النسائية وجميعها تعود على صاحبته بالشهرة والمقام الرفيع والدرهم البراق حيث لا يمر بى يوم مع كونى غربية الديار إلا ويأتينى عدد وأحياناً أعداد من هذه الجرائد النسائية التى أقل جريدة منها لا يقل عدد مشتركىها عن العشرة آلاف وبعضها تنتوزع على ما يزيد عن مائتى ألف مشترك، فضلاً عن ذلك فإن لمحرراتها ومديراتها المقام الأول فى الهيئة الاجتماعية.

فيما لله ما أعظم الفرق بين رجالنا ورجالهم ونسائنا ونسائهم فإنهم لا يفترن غرة من الدهر عن إحراز الأدب وعضد الخير العام، وهذا هو السبب الأكبر لنجاحهم وتقهرنا

فلا تترقى بلادنا الشرقية قبل أن تنكب رجالنا ونساءنا (صغارنا وكبارنا) على اكتساب العلم وتعضيد أربابه كاصحاب التأليف والجرائد والمكاتب والمطابع ولا من يلومنى إذا أخذت أن أندب الفضل وآله وماله فى بلادٍ يجتهد أفرادها فى تعميم المعارف وترويج بضاعة الآداب ولا هم يخجلون بإغضاء الطرف عن معاضدة وموازنة ومساعدة ذوى العلم والفضل ولا من عدم الإقبال على الكتب العلمية والجرائد الإخبارية والمجلات الأدبية كفتاتنا الزهراء، وهى تصدر فى البلاد المصرية تحت الراية العثمانية باسمه عن درر الفوائد ونفائس الفرائد فى كل موضوع يعود فائدته على بنات جنسها فعساهم أن يستيقظوا وإلى فروض الوطنية والجنسية يعيرون التفاتهم الأكبر لتسعد بهم البلاد ويعلم الكل أن المرأة هى أم العائلة وبدون تعليمها وتهذيبها وتثقيف عقلها ومعرفتها حقوقها وواجباتها لا نجاح ولا تقدم ولا إصلاح لأن البنون لأهم أتباع والبنات من أمها تعرف طبائعها.

وإنى أشكرك شكراً جزيلاً على تطفك بإدراج رسالتى الأولى والثانية فى صفحات فتاتك الغراء ولو علمت بانهما يصادفان منك هذا الحظ الأكبر لجلت لهما أهلاً لذلك وصرفت على كتابتهما الوقت اللازم ولكن هذا أراه هنا مستحيلاً إذ الوقت يمر كمر السحاب ولا يشعر المرء به كما وأنه لا يعلم ماذا يعمل لإتمام ما يتراكم عليه من الواجب والضرورى والكل يئنون من سرعة مرور الأيام، وفى هذا دليل على اجتهادهم ونشاطهم وإقدامهم على عظام الأمور التى تحتاج لإتمامها وقتاً طويلاً، وعلى ما تقدم اكتب إليك الآن على عجل وأوأم أن الفتاة ستكون الوسيلة الكبرى لرفع مقام المرأة الشرقية فى عين اختها الغربية كما وأنها تكشف للشرقية عوامل ارتقاء الغربية وطريق تقدمها فتصبح بذلك فخر الشرق ودليل الغرب ولك على ما دمت فى هذه الديار أن أخدم فتاتك بما استطعت إليه سبيلاً، وهذا أراه فرضاً لازماً يفرضه على حب الأدب مع حب الوطن والغيرة على المرأة الشرقية وارتقاءها سلم الفلاح، والله أسأل أن يأخذ

---

بيدك إلى كل ما يؤول خير جريدتك وبنى جنسك والسلام ختام.

## فى العوائد والاحلاق

### الإكليل

الإكليل أو التاج. هو عصابة مزينة بالزهر أو بالفضة أو بالذهب أو بالجوهر تلف على الرأس ولها أطراف طويلة لزينة الرأس وعلامة للعبادة أو الفرخ أو المجد، وهو قديم العهد أخذهُ الرومان عن اليونان والشرق.

وكان الإكليل يستعمل فى العصور القديمة زينة للمعبودات أو للملوك أو للعرس وأول من استعمله باخوس، وقيل لما تزوجت اندروما أهدت لها الزهرة إكليلاً لعرسها وكان كل من نبتون وهرقليس وفكتوريا وغيرهم يمثلون بإكليل على رؤوسهم.

واستعماله عند الطوائف النصرانية فى عقد الزواج من زهور طبيعية أو اصطناعية مأخوذاً عن الهنود والفرس الذين كانوا يرتبون أزهاره رمزاً لأفكار لايجس أصحابها على التصريح بها بالنظر إلى ما كان جارياً من حكم الاستبداد وسطوة الاستعباد، ولذلك أوجدوا لكل أمر علامة خصوصية فى الإكليل مرتبة ترتيباً رمزياً من أنواع الزهور وأوراقها.

أجل- وترتيب الزهور لا تزال إلى عصرنا الحالى وخصوصاً فى الأستانه العلية وأوربا ينتظم منها باقات خصوصية تقوم مقام الرسائل بالكتابة عند من يعرف حل رموزها وسنأتى على هذه الإشارات مع إشارات المناذيل وطوابع البوسطة على غلاف التقارير بعدد آخر إن شاء الله.

عود- وقد اتفق أكثر الأمم فى الأجيال الماضية على جعلهم إكليل العروس

العذراء من الورد الأبيض، وعند البعض كان إكليل العروس الأرملة من زهر وأوراق الهليون وأما إكليل العريس فقد كان من الورد والأزهار، وكان البعض يضعون به ورقاً من كرفس الماء أو كرفس الجبل اعتقاداً بأنها تكون له كحرز يقيه من عوارض الأمراض.

وأما اليونان فكانوا يضعون في إكليل العريس ورقاً من الخشخاش والسمسم وآخرون يعلقون به خرزاً زرقاءً اعتقاداً بأن الخرزة الزرقاء تقيه من إصابة العين كما كانوا أيضاً يضعون على سرير المولود (إن كان صبياً) إكليلاً من الزيتون البرى، وإن كان المولود بنتاً فيجعلون الإكليل على سريرها كتلاً من الصوف.

وفى اللوائم الخصوصية كانت عادة عند بعض الأمم إكليلاً من الورد يضعونه على رؤوس الأشخاص الذين ينتخبونهم من نخبة الأهل والأصدقاء للقيام بالخدمة كما يضعون الآن على صدورهم زهرة مصنوعة من شرائط حريرية.

وفى الألعاب الرومانية العمومية كانت القضاة وأعيان البلاد يتوجون بأكاليل من الورد يتميزون بها عن العامة كما إنهم كانوا يتوجون معبوداتهم بتيجان مختلفة الأشكال والأنواع.

وأما التاج الملكى فهو قديم الاستعمال ولكنه كان فى العصور الخالية بسيطاً وأول من زينهُ بالحجارة الكريمة واللآلى العظيمة هو الملك قسطنطين الأكبر، وأول تاج لبسه ملوك أوروبا بعد قياصرة الرومانيين التاج القيصرى الذى وضعه البابا لاون على رأس الامبراطور شارلمان (كارلوس) سنة ٨٢٧ ثم تاج المانيا وتاج فرنسا سنة ٨٤٣ ثم تاج اللوجردى سنة ٨٥٢ ثم تاج البيرغوندى سنة ٨٨٨ ثم تاج المجرى وتاج الاسبانيولى فالبالونى سنة ١٠٠٠ ثم التاج الدانيماركى وتاج الأسوجى سنة ١٠١٥ ثم تاج النرويجى سنة ١٠٢٣ ثم تاج السيسلى سنة ١١٣٠ ثم تاج البوهيمى وتاج

البرتغالي مع تاج أورشليم وقبرص سنة ١١٣٩ ثم تاج البروسيانى سنة ١٧٠١ ثم تاج  
البيامونتى سنة ١٧٢٠ ثم تاج الروسى سنة ١٧٢١ ثم تاج السيسلى الجديد سنة ١٧٣٩  
ثم التاج النمساوى والتاج البافارى سنة ١٨٠٤ ثم تاج ورتمبرج سنة ١٨٠٥ ثم التاج  
السكسونى سنة ١٨٠٦ ثم التاج الهانوفيرى سنة ١٨١٤ ثم التاج الهولاندى سنة  
١٨١٥ ثم التاج البلجيكى سنة ١٨٣١ ثم التاج اليونانى سنة ١٨٣٨ ثم التاج  
الايطاليانى سنة ١٨٦١ ثم التاج الألمانى سنة ١٨٧١ .

وهذا التاج من قبل أن يزينه الملك قسطنطين الأكبر بالحجارة الكريمة كان  
بسيطاً، كما تقدم وفى كل عصر ومصر كانوا يتوجون ملوكهم على طرق مختلفة  
واحترافات متعددة، وهذه التيجان أو الأكاليل كانت تصنع من ورق الغار ثم من غصنين  
زيتون ملتفين أحدهما على الآخر ما خلا العرب حيث كانت ملوكهم وسلطينهم  
عمائم تيجانهم.

وجميع الأكاليل المركبة من الزهور الطبيعية كانت فى أيام الشتاء تؤلف من  
زهور صناعية مضمخة بالطيب.

وكان اليونان يتوجون من قام بخدمة مهمة الوطن، وكان البطل المشهور يسير  
إلى الحرب مكللاً بأكاليل من زهر والبطل المنتصر عندهم وعند الرومان أيضاً كانوا  
يأتون به إلى البلد باحتفال شائق وإكرام فائق وعلى رأسه أكليلاً من الزهر ومربوط به  
شريطين متدلّتان على كتفيه أحدهما بيضاء والثانية حمراء.

وكانت الرومان أشد الأمم رغبة فى استعمال الأكاليل وكان عند المصريين (زمن  
الرومانيين) سوقاً خصوصياً لصناعة الأكاليل.

وأما الأكاليل المصنوعة من الزهور التى يضعونها على نعش الميت المؤلف  
استعمالها بهذا العصر، فقد أخذناها عن الأورباويين وهم أخذوها عن الرومانيين.

وأما التاج الألكيركى فهو مختلفاً ومزخرفاً على طرقٍ شتى في الكنيسة الشرقية (الأرثوذكسية) والرومانية، وهو من فضة أو ذهب منقوش ومرصع بالجواهر الثمينة على حسب درجة لابسِه أو من ديباج أو فضة أو حرير أبيض مطرز بالذهب وأما في الكنيسة الإنكليزية فقد أبطل استعماله من عهد الملكة اليصابات.

ومما نراه من العوائد المألوفة في الأكاليل عادة عند اليونان، وهي قديمة العهد ولا زالت حتى الآن وهي أنهم في صباح اليوم الأول من شهر أيار (مايو) حساباً شرقياً يخرجون إلى الرياض والبساتين من الجنسى (اللطف والنشيط) من قبل أن ترسل الغزالة أشعة أنوارها على بساط الوجود، ويأخذون بتأليف أكاليل من الورد والأزهار والرياحين ويعودون وهي على رؤسهم ويعلقونها فوق أبواب منازلهم أو حوائثهم ولا يمسونها حتى تزيل وتتلاشى من نفسها كما وعند بعض الشرقيين إكليل العروس يعلقونه فوق سريرها ولا يمسونه بيدٍ.

والتاج الملكى لم ينحصر في الملوك النصارى دون زوجاتهم حتى ولا في الأزمنة الخالية من ملوك النصارى التابعة للديانة اليونانية الأصلية. فإن القصير بازليد قد توج زوجته زينوبيا والقيصر يوستيانوس توج زوجته لوبسينا والقيصر هركليوس توج زوجته مرتينا والإمبراطور ليون الفليسوف توج زوجته ماريا فضلاً عن الملوك النصرانية حتى إن الإمبراطور بطرس الأكبر عندما أراد أن يتوج زوجته كاترينا في ١٨ أيار سنة ١٧٢٤ في مدينة موسكو سار أمامها راجلاً يوم هذا الاحتفال تعظيماً لها وكان بصفة يوزباشى على فرقة جديدة دعاها فرقة شوالية الإمبراطورة، ولما دخل الموكب إلى الكنيسة وضع الإمبراطور بطرس التاج الملكى على رأسها وأمر عند خروجها من الكنيسة أن يحملوا أمامها صولجان الملك والكرة الملوكانية، وما من أمة من أمم العالم من الغابرات والحاضرات في البداوة والحضارة إلا ونرى للعروس إكليلاً على رأسها وإن اختلفت أنواعه وتعددت أشكاله وأوصافه فهو لرأس العروس كالحلق (الأقراط)

لأذنيها .

والنساء الشرقيّات سواء كن عرائس أو والدات فلا بد للواحدة منهن أن تضع على رأسها ما يماثل الإكليل إن كان من زهر أو تطريز أو من ذهب أو فضة والعززيّة هي نوع من الإكليل لأنها عصابة مجرّشة وذات أطراف والعصابة هي الإكليل، وإن اختلفت أحياناً بالشكل أو الاسم ولنساء الإفرنج قبعة كالعززيّة تماماً وأكثرها مجرّشة ومطرزة بالقصب الفضى أو النحاسى بل ولهن فى ليالى الأفراح العموميّة أو الخصوصيّة قبعات مصنوعة من حبلين من الورد الاصطناعى تضعها الأنسة والعقيلة على رأسها وتكتفى بها عن القبعة (البرنيطة).

ويجد عند عقيلة المستر وليم فندربلت الغنى الأمريكى الشهير تاج بنظير تاج الملكة فكتوريا مصنوعاً من ١٣٩٣ جوهرة منيرة ومن ١٢٧٣ جوهرة وردية ومن ١٤٧ جوهرة مطاولة

### باب تدبير المنزل

فى اللحوم والأسماك والخضار والأثمار وأنواع الأطعمة والحلويات والمربات والمرطبات والمشمومات، وما كان منها نافعاً للمعدة وموافقاً للأمزجة أو مضرراً بها إلى غير ذلك من أنواع المأكول والمشروب والمشموم وهو مقتطف من كتاب تدبير المنزل وغيره من كتب الصحة والطهات، وما عرفناه بالتجربة ومن كل سيده قيل فى زوقها وحسن تدبيرها وإدارتها .

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

الباذنجان: سريع الهضم، قليل التغذية، وفيه خاصة تساعد السوداء . وقال من لا يحب الباذنجان، قيل لإعرابي: ماذا تقول فى الباذنجان؟ قال لونه لون بطون

العقارب، وأذنايه كأذناب المحاجم. فلو شققته مريم وعملته بوران، وطبخته سارة، وغرفته بلقيس، وقدمته فاطمة، لا رغبة لي فيه. وفي بعض بلاد الشرقية إذا سألت المرأة زوجها في أيام الباذنجان، ماذا تطبخ، جاز عليها الطلاق أو الفراق.

الباميا: إذا كانت طرية، تكون سهلة الهضم. وأما إذا كانت كبيرة، يكثر فيها المادة الغروية، فيعسر هضمها، خصوصاً لبلوغ بذرها.

القلقاس: نوع من البطاطس، إلا أنه أقل منه تغذية، وأعسر هضماً، ويحوي كثيراً من الألياف الخشبية التي لا يمكن هضمها.

الكوسا: مغذي ونافع لتلين المعدة. أما ما كان محشواً منه باللحم والأرز أو الصنوبر أو بخلاف ذلك، فيعسر هضمه، وقد يسبب إسهالاً وتخمة بسبب ما فيه من الأدهان وخصوصاً إذا ما كان مع الخضارات.

الخرشوف: (أرضي شوكي)، إذا كان طرياً أكله لذيذاً وهو سهل الهضم. أما الشايخ منه فعسر الهضم ومسبب للأرق.

الطماطم: (المعروفة بالبندورة، وعند البعض بالباذنجان الأحمر)، قشرها عسر الهضم. أما هي فسهلة الهضم وكثيرة التغذية وملينة للمعدة.

الكرنب (الملفوف) والقرنبيط: يحتويان على مواد نشوية وسكرية وعلى ملح البارود. وإذا كانا يحتويان على خيوط وألياف كثيرة، يسببان سوء الهضم والإسهال، ويضران بالناقهين وضعاف المعدات. وقد قيل أن أكلها بدون طبخ ينهب السكرى من سكرهم ويناسب السوداويين.

العدس: إذا كان مقشراً، فهو سهل الهضم، لذيذ الطعم، مغذ، وماؤه المغلي يفيد ذوي المعدات الضعيفة والمسهولين.



البصل: يحتوي مادة كبريتية ومادة زيتية ومادة سكرية ومادة زلالية وفسفوراً، ويسبب العطش إلا أنه مقو للمعدة، كثير التغذية. وإذا طبخ مع غيره من الخضروات، يمنع انتشار الغازات المضرة في البطن. وقد قيل أنه يمنع مضار المياة إذا تغيرت على شخص منتقل في بلد جديدة. ثم وله غير ذلك منافع أخرى عديدة كما روى عنه الأطباء (وسنعود إليها بعدد آخر). وقيل والعهد على الراوي لا على الفتاة، أن رائحة البصل تسكن الأرق وتعود على المستنشق بالراحة والسكينة. فمن أرادت من الغادات نوات الظرف واللفظ وربات التيه والدلال، أن تستغرق في النوم أكثر من سبع أو ثمان ساعات، عليها أن تأخذ بصلة يابسة، والأحسن خضراً، وترضها بيدها رصاً وتضعها ضمن منديل رفيع، وتربطها حول عنقها ليلاً، فتنبعث رائحتها إلى أنفها، فتنام بإذن الله أمنة من القلق.

(البقية تأتي)

### في الاختراعات والاكتشافات والاستنباطات

وأعظم الرجال والنساء وأشهر الحوادث والإثارات

افتتحنا هذا الباب حباً بالفائدة وإجابة لطلب بعض السيدات

سنة قبل المسيح

الطوفان	٢٣٤٨
عصر العنب	٢٣٤١
اصطناع الطوب	٢٣٣٤
إيجاد سكة الفلاحة والمنجل	٢٣, ٤

غرس الزيتون	٢٢٠٤
إيجاد الدقيق	٢٢٠٤
عبادة الكواكب بين الماجوس	٢٢٠٤
اصتناع الخمر	٢١٥٤
اصتناع الغزل	٢١٥٤
اصتناع الحياكة	٢١٥٤
المعلم بيلوس الفلكي مؤلف علم الفلك للكلدانيين	٢١٣٠
الخطاطة والتطريز	٢١٠٤
إيجاد اللون الأحمر	٢١٠٤
أول عبادة الاوثان عند الصائبيين	٢, ٥٩
إيجاد المعادن	٢, ٢٤
سنة قبل المسيح	
أول صناعة النحاس	٢٠١٩
معرفة حل المعادن وتذويبها	٢٠٠٤
معرفة صنع المعادن وتلوينها	١٩٥٤
دعوة سيدنا إبراهيم الخليل إليأرض كنعان	١٩٢١
إيجاد السيوف والحراب	١٩, ٤
إيجاد القوس والنشاب	١٨٨٤
إيجاد المقلاع والترس	١٨٥٤
ابتداء ركوب الخيل	١٨٢٤

اصطناع المرايا المعدنية	١٨٠٤
ابتداء قطع الحجارة من المعادن	١٧٧٤
أول معرفة القراءة والكتابة	١٧٧٢
نقل مسلة فرعون من مقلعها إلى الاسكندرية	١٧٥١
أول ابتداء المتجر الاجتماعي	١٧٠٢
أول سير المراكب على النجم	١٦٥٤
معرفة ترتيب السنة الشمسية ٣٦٥ يوماً عند المصريين	١٦٠٤
أول ابتداء الفصد (خراج الدم من العروق)	١٥٦٤
أول ادخال صناعة الصيني في أوربا	١٥١٨
أول استعمال المقيى	١٥٠٤

### (البقية تأتي)

### حوادث محلية

شرفت حضرة صاحبة العصمة والدولة والعفاف والدة الجناب العالى الاويرة الخديوية فى مساء يوم ٩ الجارى ومنحت الممثلة الشهيرة ساره مورير ريشة ثمينة مرصعة بالألماس.

أنعمت جلالة ملكة الإنكليز على سعادة كتشنر باشا سردار الجيش المصرى وعلى جناب المستشار القضائى بلقب «سير».

كانت ليلة ٧ الجارى من أبهج الليالى فى منزل جناب الجنرال ووكر قائد جيش الاحتلال أمها نحو ستمائة نفس من الأمراء والوزراء والكبراء وعقائل الأوربيات

## أعياد المرافع

سار الموكب (فى مصر) من شارع عابدين والأوبرا الخديويَّة إلى أوتيل شبيرد ووجه البركة وفى طليعتِه الفرسان بأثواب من القطيفة الحمراء ثم مركبة من الورد والأزهار ثم مركبة الدخان، وفيها كواعب من الغيد والحسان وقد أرخين شعورهن على أكتافهن ويرزن بوجوه مستعارة فتنة للناظرين ثم ركب من المساخر على حمير بيضاء ثم جماعة من الفرسان بالملابس الصفراء ثم جمال مسرحة، وعليها ركب يضربون الطبول وينفخون الزمور وخلفهم الهوادج تجرها النياق ثم مركبة الديناميت، وهى تطلق القنابل ثم خدمة الغاز راكبين الحمر ورافعين بأيديهم رايات الدول ثم مركبة تمثل الربيع وفى أعلاها حمامة بيضاء ثم مركبة لجنة المرافع وأعضاؤها نيام ثم الجرائد وفيها أدوات الكتابة ومقص كبير ثم مركبة لشركة السكر، وقد غرس حولها قصب السكر ثم مركبة معمل الكونياك وبها برميل وزجاجتين وجماعة يضربون على الآلات ويشربون المدام ثم مركبة تصدح بها الموسيقى على نغم من ضروب الرقص ثم مركبة تمثل الأسماك والحيتان، وهى حيَّة فى البحر كأنها لا تزال فى الماء ثم مركبة رصت حولها المدافع وتقلد رجالها البنادق إلى غير ذلك من المركبات العديدة والناس بها بالوجوه المزوقة واللحى العارية، وبعد أن دار الموكب ثلاثاً حسب ترتيبه تفرق الناس وهم يتحدثون ببهجة العيد.

جاغا من أخبار بيروت أنه عندما زفت حضرة الأتسة ادما كريمة المرحوم فضل الله العازار إلى الكاتب الأديب فؤاد أفندى العازار «فى بيروت» أرسلت حضرة العروس مودعة كل من رفيقاتها فى المدرسة الأمريكية للبنات رقعة عليها هذه الأبيات:

ود قلبي لو أن أتم حياتي      مع أخت بقيت معها طويلا  
غير أن الإكليل في الأرض يقضى      أن يكون البقا هنا مستحيلا  
فانكريني على رجاء لقاءٍ      وانكرى أن في السماء إكليلا

(ادما العازار)

وجاعنا من أخبار دمنهور بأنه في أواخر العام الماضي زفت حضرة الأديبة الأنسة زهية كريمة المرحوم جبرائيل نحاس وشقيقة حضرات الوجيهين الفاضلين الخواجات حبيب واسكندر نحاس والطيبة الذكر والاثر المرحومة مريم نوفل (والدة صاحبة مجلتنا) إلى حضرة الأديب البارع جبران أفندي بدوى مأمور بوسطة اتياى البارود وقد احتفل بصلاة الإكليل حضرة العلامة الفاضل الارشمنديتى جراسيموس مسره.

واحتفل بمصر في ٨ الجارى بزفاف حضرة الأديبة الأنسة مارى كريمة جناب الوجيه الخواجه خليل زهار إلى حضرة الوجيه الأديب رفعتلو جبرائيل أفندي حداد وحضر من الاسكندرية لحضور حفلة الإكليل حضرة شقيقه الدكتور الفاضل أسعد أفندي حداد وشقيقته المصونة السيدة انجلينا وجناب قرينها الوجيه الخواجه قيصر خلط أحد كبار تجار الاسكندرية وحضرة ابنة شقيقته الكاتبة الفاضلة الأنسة أنيسة صبيعه.

### شكر وامتنان

إن حضرات السيدات المصونات كاترين أرملة المرحوم اسحق نوفل وكريميتها كاتبه وعلی نوفل يشكرن حضرات الذين تطفوا بتعزيتهن كتاباً أو شفاهاً بفقد قرينها

---

ووالدهما المرحوم اسحق نوفل المتوفى فى مدينة طرابلس شام، ويسألن الله أن يقيهم  
من طوارق الحدثن.

### المتحف

جريدة علمية أدبية تصويرية اسبوعية (وموقتاً تصدر كل عشرة أيام مرة)  
صاحبها ومنشئها حضرة الأديب البارع قسطنطين أفندى نوفل، وهو من الشبان  
الذين امتازوا بحسن الكتابة وأساليب الانشاء وقوة المعرفة. وقيمة اشتراكها ٢٥ غرشاً  
عن كل ستة أشهر، وهذه القيمة زهيدة بالنسبة إلى حجمها ورسومها وما بها من  
الفوائد العلمية والأدبية فنؤمل من أهل العلم والأدب الإقبال عليها لأن الجرائد لا تقوم  
إلا بمعاودة رجال العلم والفضل.

### لطائف وفكاهات

#### فى التفاؤل والتشاؤم

كان الرومانيون يمتنعون عن كافة الأعمال فى خامس يوم من الهلة وفى السابع  
والعاشر من كل شهر يزرعون الدوالى ويضعون النير على صغار البقر لأجل التطبيع.  
وفى العاشر منه يباشرون فى السفر ثم يأتون بجمجمة حمار ويعلقونها على حدود  
الحقول لاعتقادهم بأنها تحسن التربة وتمنع المحل.

ثم إنهم يوم استخراج الخمر يبتهجون ويفرحون ويصبون من الخمر الجديد على  
الأرض إكراماً للمشتري والزهرة. وأما العرب، فكانت تترك فى الكأس فضلة وتصبها  
على الأرض إشارة إلى المثل القائل. وللأرض من كاس الكرام نصيب.

فى وصف المحاسن (البىضاء)

بىضاء مصقولة الخدين ناعمة  
كانها لؤلؤ فى الحسن مكنون  
فقدّها ألف يزهو ومبسمها  
ميم وحاجبها من فوقه نون  
كان ألاحظها نبل وحاجبها  
قوس على أنه بالموت مقرون  
بالخد والقدر أن تبدو فوجنتها  
ورد وأس وريحان ونسرین  
والفصن يعهد فى البستان مفرسه  
وغصن قدك كم فىه بساتین

السمر

وفى السمر معنى لو علمت بىانه  
لما نظرت عینك بىضاً ولا حمرا  
لباقه أفاظ وعنج لـواحظ  
يعلمن هاروت الكهانة والسحرا  
(البقیة تأتي)

وداع لطيف

أراد أعرابى سفراً فقال لامرأته مودعا:  
عدى السنين لغيبتي وتصبرى  
وزرى الشهور فإنهن قصار  
فأجابته:  
واذكر صبابتنا إليك وشوقنا  
وارحم بناتك إنهن صفار  
فخرج وهو يقول:  
يا رب فارددنى إلى روح الحضر  
كل العذاب لقيته من السفر

## البساطة

هام فتى بمحبة فتاة وأصبح لا يفارق منزلها فقالت أخته بمجلس: كنت أود أن اعلم ما هي لذة أخى فى مسامرتة للبنات، ولا يتخذ له سميراً من الفتیان فأنا عندى مسامرة فتى واحد أفضل من مسامرة ألف فتاة.

### رواية

#### (نانن أو الحرب النسائى)

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة استير ازهرى فى بيروت

تابع ما قبله

قال هذا وصعد إليه فرأى على المائدة صحفتين فظن أن أحدهما عينت له ولكن عندما رآه الفيكونت انتصب أمامه منذهلاً بحيث أوضح بذلك إلى البارون بأن الصفحة الثانية لم تكن له وأيد ذلك قوله هل يتكرم سيدى البارون بأن يخبرنى الأمر الذى جعلنى مديوناً له بهذه الزيارة.

- إنه أمر طبيعى جداً فإنى أجوع من زواله وظننتك مثلى وبما أن كلاً منا منفرد قصدت أن أتناول وإياك العشاء.

فنظر إليه الشاب بحيرة لم تخف عن البارون الذى قال له ضاحكاً - اقسم بشرفى أنك مزعر منى. أفارس مالطى أنت. أو مرشح الكهنوت. بل ربما عائلتك الكريمة علمتك من المهدي الخوف من عائلة دى كانول. هلم أيها الشاب ولا تخشى ضيراً من صرف ساعة معى على العشاء.

- ولكننى يا مولاي انتظر أحد رفقائى

- أحقاً ما تقول



- نعم

- وعليه فكان الأحرى بك أن تدعنى أوصل طريقى وأقبل ما قدر على كى لا أرى منك هذه الخشونة التى تفوق أضعاف ما أحسنت إلى به.

فصبغ الحياءُ وجنتى الشاب بلون القرمز ثم اقترب من كانول وقال مولاي إني متكرر جداً من جراء الخشونة التى تجبرنى الظروف على معاملتك بها، فلولا أمور عائلية تستدعيني للبحث بها مع رفيقي لحسبت بقائك عندي من أعظم ما يوجب سرورى وابتهاجى ومع ذلك...

- بل أرجوك أن تتم حديثك لأنى آليت على نفسى ألا أتكرر لأى أمر سمعته من فيك.

- ومع ذلك فما تعارفنا إلا اتفاقى

- ولكن أخالك تجهل أن أرسخ صداقة إنما هى ما أوجدتها الصدفة عرضاً.

- لسوء طالعى على أن أوصل سفرى بعد ساعتين وطريقى على الأرجح تغاير طريقك، فبأسف كلى أرفض الصداقة التى تكرمت بتقديمها لى.

- إن إحسانك لى مع ما أنت عليه من حداثة السن جعلنى أن أثق بكرم أخلاقك وأعرض عليك صداقتى لأن ذلك لم أكن لانتظره من رجل غريب وبما أن عمك الحالى ينافى تماماً ما أجرته من برهة قصيرة، فعلى غير إرادة منى اذهب واتعشى (ومع أنه قال أنه ذاهب لم يبد حركة) وأخذ الفيكونت حالاً القنديل وقام وأمسك بيده وقال له ثق يا مولاي إنى أحسب نفسى سعيداً جداً لتمكنى من تقديم خدمة لكم. فقبض كانول على تلك اليد اللطيف الناعمة التى سحبت حالاً بحيث لم تدع فرصة لاجابة العمل بمثله ولما لم يعد لكانول ما يقول ذهب. وتبعه الخادم حاملاً القنديل إلى أن أدخله إلى غرفته ورجع إلى سيده الذى عندما رآه قال- حسن وماذا يفعل الآن.

- لقد عول كما ظهر لى على مناولة الطعام وحده.

- عسى أن لا يعود يزعجنى ثانية- أظن هكذا- أعد الخيل لى نكون مستعدين للذهاب حال وصول ريثو- ولكن أو ليس ذلك صوت ريثو- نعم وذلك صوت كانول أيضاً.

-وهل يتشاجران هما- كلا بل يتعارفان

وبعدئذ سمعا كانول ينادى. على بغطائى مائدة لأن ريثو مزعم أن يتناول العشاء معى. العفو مولاي لا يمكن ذلك.

- وهل أنت ترغب مناولة العشاء وحدك كما يفعل ذاك الفيكونت

وأى فيكونت تعنى- ذاك الذى فى الطابق العلوى- الفيكونت دى كامب- وهل تعرفه- كيف لا وهو قد أنقذنى من القتل- وكيف كان ذلك- أن أكلت معى أخبرك ما ترغب- لا يمكننى لأنه ينتظرنى للعشاء- أجل فهو فى انتظار شخص ما- نعم وبما أنى متاخر اسمح لى بالذهاب إليه- كلا لا أسمح لك بذلك فإما أن تأكل معى أو أكل معكما إلى ياموسيوبيكارس مر لى بغطائين.

أما ريثو ففرّ هارباً وصعد السلم بأسرع من طرفة عين وحالما بلغ أعلاها تناولته يد لطيفة وأدخلته الغرفة بعد أن أغلقت الباب خلفه.

فقال كانول، وهو يحرق الأرم غيطاً، ليكن هذا المكان ملعوناً من الله والبشر لا البعض يرغبون فى قتلى وإذاقتى كأس المنون كانى مرتكب وزراً لا يفتقر والبعض يهربون منى كئى مصاب بالطاعون. وما بقى على إلا أن أطرق كأس الخمرة وأرتشف كؤوسها علنى أسلى بها بعض ما حل بى من العناء فى هذه الليلة واصبح ثملاً كأحد اللوردات أو أضرب كستورن على أم رأسه... ولكنى ما بالى أراهما قد غلقا الباب كأنهما يتآمران فيا ما أحمقنى لأنهما لا يفعلان غير ذلك، ومن الذى يوضح لى تلك

---

الغوامض وضد من يا ترى، ولن، لا علم، ومع ذلك فلا ناقة لى بمؤمرتهما ولا جمل  
فليفعل ما شاؤوا ثم التفت إلى خادمه وأمره أن يأتية بالعشاء، ولندعه الآن يتناول  
عشاءه لئرى ماذا يجرى فى بيت نانن.

كانت نانن على غاية من اللطف والظرف رشيقة القد هيفاء القامة طلقة الحياً  
ذات طرفين كحيلين سوداوين يبعثان نوراً جذاباً يخرق سهامها القلوب قبل الصدور  
من حيث لا تدري، وهى تبلغ الخامسة والعشرين من العمر بمكان عظيم من الفطنة  
رحبة الصدر واسعة الفكر لا تعباً لعظام الأمور.

حتى إن أصعب المسائل بعد أن تزنها بميزان عقلها باحثة عنها لا تراها إلا  
دون الطفيف لا يقوى أحد على الوصول إلى مكنونات ضميرها أو معرفة الحد التى  
تطمح إليه ابصارها لا تكل ولا تمل عن المثارة على عمل كل ما تراه يمكنها من  
الوصول إلى غايتها التى ترجع فى غالب الأحيان إلى الطمع وحب الذات متخذة جمالها  
كنقاب يستر ما يكنه قلبها، وهى ابنة محام من مدينة تدعى اجين اختارها الدوق دون  
سواها لتفرد بها بالصفات السابق ذكرها ولأنها عنوان الحسن والجمال.

**(البقية تاتى)**

## الفتاة

الجزء الحادى عشر من السنة الأولى

مصر فى ١ آذار (مارث) سنة ١٨٩٤

موافق ٢٣ شعبان سنة ١٣١١

### الشعراء والشعر العربى

لحضرة الأديبة البارعة الأنسة مريم خالد

قال أحد الباحثين فى أحوال الأمم أن الشعر مزية وجدت فى الإنسان بحالته الفطرية. وقال لامارتين الشاعر الفرنسوى المشهور أن الشعر ابنة الشمس والبرد الدائم إشارة إلى أن أحسن الشعر ما كان ناظمه من أهل المنطقتين الحارة والباردة مع أن الجميع يتفقون بأن الشعر أحد الفنون الجميلة، فهو صفة تبدو فى الإنسان ولو فى حالته البربرية، كما أن الموسيقى وهى من الفنون الجميلة ترافق الإنسان فى كل أحواله حتى منذ انقشاع سحاب الجهل عن وجه سماء التاريخ.

وقد اتضح جلياً للعلماء أن اللغات بأسرها لا تخلو من أثر وعين من الشعر ومعظم الاختلاف بينها راجع للتمدن فالشعر متابع له يتقدم بتقدمه ويتهدب بتهدبه إنها قد يمتاز بعض اللغات عن البعض الآخر بكثرة أشعارها وحسن أوزانها واختلاف مواضعها وقدم وضع الشعر فيها والمحفوظ منه، وبين هذه اللغات الممتازة اللغة العربية نظراً لاطلاع الكثيرين عليها ومعرفتهم الجيدة بمنظوماتها فالشعر العربى هو الموزون المقفى عن قصد فيستثنى منه الكلام الموزون غير المقصود به أن يكون شعراً.

والعروض علم ميزان الشعر قيل سمي بذلك لأن الخليل بن أحمد الهمة، وهو

عالم نبتغ فى أيام الدولة العباسية وكان من أفاضل العلماء وأجلاتهم دخل يوماً سوق النحاسين فى مكة المكرمة، فسمع مطارقهم فدفعه ذلك بواسطة فطرته السليمة الى إيجاد أوزان الشعر المعروف غير أنه ترك بحراً واحداً لم يتكلم عنه فتداركه الأخفش فسمى المتدارك فصارت الأبحر ستة عشر يكثر استعمال بعضها ويقل استعمال البعض الآخر غير أن للقافية يداً فى التحسين بحيث يكون الطويل جميلاً بالقافية الواحدة، ولا يكون جميلاً بالأخرى وهو مما يدركه ذوو الباع الطولى والنوق السليم.

(عود على بدء) ومن كلام لابن الاثير فى «المثل السائر» ما معناه أن الشعر أوقع فى النفس من النثر. وذلك لما فيه من المناسبة الموسيقية بما لا يتأتى وجوده فى النثر لو كان سجعاً، وهذا الأمر قد أقرت به كتاب اللغات وشعراؤها وأفاض فى الشرح عنه المؤلف هارت فى كتابه فى البيان

وقد كان الشعر فى العرب سجية لا يتكلفون فى القائه ولا يعوزهم به درساً مع ما كانوا فيه من عنجهية البداوة وبعدهم عن الحضرة والمدنية الأمر الذى آل الى صفاء أذهانهم من كدورة الذهن وغلظة الناتجين من تجمع الفضلات وفساد الهواء وقلة الرياضة الملازمة للمدن والحضارة بأسرها.

فقد كان العربى يقول الشعر، وهو ولد لا يتجاوز عمره سبع سنوات ويأتى فيه بما أراد بكلام عربى خالص مما يرى الغرابة فى النفس ولا يدفعها لعدم التصديق لما عندنا من الأدلة الصادقة والحجج الراهنة على صحة ذلك.

ويقسم الشعراء باعتبار الرمان الى أقسام أربعة وهم: الجاهلية والمخضرمون والمولودين والمحدثون.

وشعراء الجاهلية تقسم الى ثلاث طبقات: فالأولى منها. أمراء القيس وطرفة بن العبد (واخته خرنق) والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وعنترة العبسى وزهير بن

سلمى وليد بن ربيعة والنابعة الزبياني واعشى قيس (المعروف بصناجة العرب) والمهلل وعدى بن زيد وعبيد الابرص وأمّية ابن أبي الصلت.

والثانية منها . الشنفرى وابو دؤاد وسلامة بن جندل والثقب العبدى والبراق بن روحان وتأبط شرا والسموأل وعلقمة الفحل والحارث بن عباد وخداش بن زهير وعروة بن الورد والاسود بن يعفر وحاتم الطائى وأوس بن حجر ودريد بن الصمة وتماضر (الخنسا).

#### والثالثة منها لقيط بن زرارة

وأما الشعراء المخضرمون (الذين أدركوا الجاهلية والإسلام) فهم كعب بن زهير وحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه والعباس بن مرداس والشعراء المولدون (الذين عاشوا فى القرون الأولى من الإسلام فى زمن الخلفاء الراشدين وبنى أمية وأيام زهو بن العباس إلى زمن انحطاط الدولة العباسية وسقوط بغداد) منهم عمر بن معدى كرب والنمر بن تولب وأبو زئيب والنابعة الجعدى وأعشى همدان والاعشى التعلبى واعشى بن ربيعة والقطامى والاخلط والفرزدق وجريير وعبيد الراعى وذو الرمة والكميت بن زيد وارطاة بن سمية وبشار وأبو نواس وابو العتاهية وحبيب بن أوس وأبو تمام والبحترى وابن المعتز العباس وأبو دريد وابن الرومى والمتنبى وأبو فراس الحمدانى والخوارزمى وبديع الزمان والبستى وأبو العلا المعرى والطغرائى والأبيوردى وابن النبیه وابن الفارض وبهاء الدين زهير وابن سطورح وصفى الدين الحلى وغيرهم.

وقد امتاز منهم فنتان كل منهما تشمل ثلاثة، فالفة الأولى تتألف من جريير والفرزدق والأخلط (وهو أى الأخلط نصرانى حسن الشعر جيد الرواية) ويدخل تحت الأخرى أبو تمام وأبو عبادة والبحيرى وأبو الطيب المتبنى فى أيهم أفضل كلام لا محل له هنا.

والشعراء المحدثون هم الذين من بعد المولدين حتى وقتنا الحاضر، وهم وأن أدركوا (كلهم أو بعضهم) شأؤ من سبقهم فى جزالة الألفاظ واستنباط المعانى الشعرية فقد تفتنوا بالشعر وزادوه طلاوة ورونقاً لا عهد لنا بهما قبل ذلك لأنهم قد ذهبوا به مذاهب شتى من أساليب البديع وضروب الاستعارة التى انقادت لهم بتنوع الأقاليم وسعة الاطلاع واختلاف الحوادث، وقد أبدعوا فيه ضروباً شتى لا عهد بها لمن تتقدمهم بالصناعة الشعرية كالتاريخ مثلاً والموشحات أخص منها بالذكر الأندلسية إلى غير ذلك مما يضيق الكلام عن حصره.

وأما من حيث اختلاف طبقات شعر الجاهلية فى الشعر فالعلماء على آراء مختلفة فى ذلك لأن فريقاً يفضل النابغة الذبياني وفريقاً يفضل امرء القيس.

وما امرئ القيس إلا مالك عنان الشعر وصاحب قيادة، فهو أول من لطف المعانى واستوقف على الطلول وشبه النساء بالطباء والمها، وهو الذى فى مطلع معلقته يقول:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فكيف لا يضرب بها المثل المشهور «أشهر من قفا بنك» وبها قد وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل كل ذلك فى شطر بيت لم يتأت لغيره من الشعراء ومن تذكر عنترة العبسى لا ينسى ما قاله فى معلقته

هلا سألت الخيل يا بنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلم

أو ما كان من رقيق شعره عند قوله:

يا عبل ما أخشى الحمام وانما أخشى على عينيك وقت بكاك

أو ما كان من بديع شعره بقوله:

أحبك يا ظلوم وأنت عندي مكان الروح فى جسم الجبان

ولو أنى أقول مكان روحى خشيت عليك بادرة الطعان

ولله در طرفة بن العبد ولبيد بن ربيعة واعشى قيس فقد قال الأول فى معلقته  
الدالية.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويا تيك بالاخبار من لم تنودى

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وقال الثانى:

ألا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

ومن مراثيه أيضاً:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد ما هو ساطع

وما المال والأهلون الأودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وقال الثالث وهو من فحول الشعراء (المعروف بصناجة العرب)

تمشى إلى بيتها من بيت جاريتها مشى السحاب لا ريث ولا عجل

وهذا البيت من معلقته الشهيرة التى مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

ومن سمع رثاء الخنساء على أخيها صخر لجزم بأنه لم تكن قبلها ولا بعدها

امرأة أشعر منها ومن رثائها:

ألا يا صخر إن أبكيت عيني فقد أضحكتنى زمناً طويلاً



بكيتك فى نساء معولات      وكنت أحق من أبدى العويلا  
دفعت بك الخطوب وانت حى      فما ذا ينفع الخطب الجيلا  
إذا قبح البكاء على قتيل      رأيت بكاءك الحسن الجميلا

هذا وقد اتفق علماء اللغة على أن شعراء الجاهلية فاقوا غيرهم ممن أتى بعدهم وقد أفرط البعض فى مدح الأخطل حيث قال. لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما قدمت عليه أحداً (وقد اشتهر الأخطل فى أيام الخليفة عبد الملك بن مروان حتى قال له) بعد أن أنشده قصيدته المشهورة التى مطلعها (خف القطين فراحوا منك أو بكروا) تريد أن اكتب إلى الأفاق أنك أشعر العرب، فقال اكتفى بقول أمير المؤمنين كأن للعصر فضلاً يزيد من منزلة الشاعر والعالم. مع أن محله من الشعر أكبر من أن يحتاج إلى وصف. ولكن الحق أولى أن يقال فعصر الجاهلية فى الشعر حرى بأن يسمى العصر الذهبى فشعراؤه هم اللذين غاصوا فى طلب درر المعانى الفكرية واستخرجوا دفائن الكنوز الشعرية بما ركب الله فيهم من القرائح الوقادة والأفكار النقادة حتى علقوا شعرهم على البيت الحرام، فخرت له قبائل العرب ركعاً وسجوداً وأيقنوا أنه وحى هبط على صانعيه وما زالوا كذلك حتى نزل لهم القرآن الشريف فأسبل بفصاحته عليها ستر النسيان، فأصبحت فى خبر كان وأحنى عليها صروف الدهر حتى كشفت بقاياها فلاحت من سماء البلاغة بدوراً. (البقية تأتى)

### مصر وبغداد وقرطبة واوريا

باريس

(تابع ما قبله)

سابعاً، الباساجات العظيمة، ثامناً بستان النباتات الشهير. تاسعاً حرش

بولونيا. عاشراً المكتبة العمومية وهذه المكتبة من أعظم مكاتب الدنيا فيها المجلدات المطبوعة لغاية سنة ١٨٨١ نحو ٢٣٧.٠٠٠ وقد بلغت الآن زيادة عن ثلاثة ملايين كتاب ما عدا ١٥٠ ألف مجلد خط و٣٠٠ ألف خريطة وأطلس ورسم ومليون و٣٠٠ ألف صورة محفورة مع مجمع للمسكوكات الحديثة والقديمة بما أقل من ١٥٠ ألف قطعة، وهو دليل على أن العلم أساس التقدم وبدونه لا نجاح ولا فلاح مهما كانت تربة الأرض غنية ومهما كانت الأمة عظيمة لأن ما من دولة اندثرت وأمة انقرضت إلا عند إهمالها العلم والآداب حيث بهما يحيى العدل وهو أساس الملك.

### العدل روح به تحيا البلاد كما دمارها ابدأ بالجور ينحتم

وفضلاً عن هذه المكتبة العظيمة ففي نفس باريس ١٩١١ من الجرائد السياسية والعلمية واللاهوتية والادبية والتاريخية والجيوغرافية والفلسفية والموسيقية والتشخيصية والصناعية والزراعية والطبيعية والكيمائية والاقتصادية والعسكرية والبحرية والنسائية وغيرهم من كل علم وفن وأدب ومطلب فترى الملك والملوك والخادم والمخدوم والشريف والمشروف والتابع والمتبوع يقرأ الجرائد، ولا يضمن عليها بالمال وهكذا النساء عموماً وهذا عنوان كتاب التقدم بل فاتحة مقدمة الآداب والمدنية.

ومن ساحاتها الشهيرة ساحة الكونكورد أو ساحة لويس الخامس عشر تخططت سنة ١٧٦٣، وفي سنة ١٧٩٢ سميت ساحة الثورة وعرفت بساحة الكونكورد سنة ١٧٩٥

وساحة كروزل أو ساحة واندوم اختطها لويس الرابع عشر سنة ١٧٩٣ وفي مكانه الآن عمود الجيش الكبير المعروف بعمود واندوم سبك سنة ١٨٠٥ من المدافع التي غنمها الإمبراطور نابليون الأول في حروبه وفوق العمود تمثاله وارتفاعه مع قاعدته ٤٣ متراً ويصعد إليه بسلم في وسطه وقد كسره أهل الكومون وشوهوا التمثال سنة

١٨٧١ ثم أصلها .

وساحة شائله. فيها تمثال الأنصار

وساحة الملكة. فيها تمثال لويس الثالث عشر من المرمز، وقد اختطها هنرى الرابع سنة ١٦٠٥ وفى أيام الثورة سميت ساحة وزج.

وساحة الانتصار. أنشئت فى عهد لويس الرابع عشر سنة ١٧٨٤، وفيها تمثال له فى زوايا قاعدته الطوائف الأربع مقيدىن بالسلاسل وقد دك هذا الأثر سنة ١٧٩٢ وحل محله أثر للقائدين دسه وكليبر سنة ١٨٠٣ ثم اصطنع الباريزيون تمثالاً للويس المشار إليه سنة ١٨١٦ وأقاموه فيها.

وساحة الباستيل. فيها عمود قيم تذكراً لثورة سنة ١٨٣٠ ومن أعظم قصورها وأبنيتها وكنائسها ومدارسها ومراسحها وأكاديمياتها وأثاراتها :

قصر التورى- قصر اللوفر- قصر الملكى- قصر لكسبرج الكبير والصغير (الذان بنتهما الملكة ماريا دومديشيس زوجة هنرى الرابع عام ١٦٤٥ وتبوات الأكبر منهما عام ١٦٢٠ ومن سنة ١٨٣٦ إلى سنة ١٨٤١ زاد زخرفة واتساعاً ) وقصر يوريون وقصر اليزى وغيرهم.

(البقية تاتى )

### باب تراجم مشاهير النساء

( جميلة )

هى المغنية العربية المشهورة (مولاة بنى سليم وزوجها من موالى بنى الحرث بن الخزرج) كانت اعلم خلق الله بالغناء. وكان معبد المشهور يقول أصل الغناء جميلة

وفرعهُ نحن، ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين، وقد قالوا إن أشهر المغنين مثل معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيقة وخليدة وربيحة كلهم قد أخذوا الغناء عن جميلة.

وقيل سئلت جميلة من أين لك هذا الغناء، فقالت كان لنا جار يغنى ويضرب بالعود فأخذت ألحانه وبنيت عليها غنائى وألفتها بطريقة فاقت عليه فظهر أمرى وشاع خبرى فقصدنى الناس فجلست للتعليم. وقيل لم يكن أحد يستطيع مقارنتها فى الغناء وكل مدنى ومكى يشهد لها بالفضل، وكان المغنون يتحاكمون عندها فى صناعتهم، فتحكم الحكم الصحيح وكانوا جميعاً يقرون بفضلها وتقدمها. منهم الفريض وابن سريج وابن مسجح وابن محرز ومعبد وغيرهم.

وقيل حجة جميلة فى إحدى السنين فاجتمع إليها من المغنين أعظمهم ومن المغنيات أشهرهم ومن الأعيان جم غفير وازدحم فى باب نادية الرجال والنساء والأولاد، فلما قضت حاجتها طلب الناس إليها أن تعقد لهم مجلساً، فقالت للغناء أم الحديث فقالوا لكليهما. قالت لم أكن لأخط الجد بالهزل فلم تفعل ما طلب منها، ولما رجعت إلى المدينة المنورة خرج لملاقاتها أصدقائها ومعهم أناس من أهل مكة المكرمة وبعد أن دخلت منزلها أقبل عليها الناس، فأمسكت عن الغنا مدة عشرة أيام وبعدها جلست للغناء، فغصت المنازل بأعراق الرجال وأفاضلها، فكانت كلما غنت شيئاً يضحون ويقولون ما سمعنا مثل هذا الغناء، وكانت جميلة قد قسمت المغنيين إلى قسمين واقترحت على كل منهما أن يغنى وهى تسمع لهم وتصيح لمن يغلط منهم وترشدهم إلى طريق الغناء على نسق أدهش كل من حضر. ثم أمرت الجوارى فضربن على خمسين وترّاً حتى تزلزل المكان أو كاد. ثم صارت تغنى على عودها وهنّ يضربن ضربها فكان السامعون يبكون تأثيراً من ألحانها الشجيّة، وبقي المجلس ثلاث أيام. قيل فلم ير الناس مجلساً أطرب ولا أحسن ولا ألطف منه.

وكانت جميلة تعقد فى منزلها مجلساً يجتمع إليه أكابر القوم وأفاضلهم

فيخرجون مبهوتين من سماعها .

وقد اشتهرت بالعدة والصيانة والطهارة والوقار والآداب اشتهارها في الغناء.

### أكبر البنايات في العالم

نسمات	عدد
محل كوليسيوم في روميه	٨٧٠٠٠
يسع من الأنفس	
كنيسة ماربطرس	٥٤٠٠٠
يسع من الانفس	
مرسح يومباى	٤٠٠٠٠
يكفى لجلوس	
كنيسة ميلان	٣٧٠٠٠
تسع من الانفس	
كنيسة ماربولس في رومه	٣٢٠٠٠
تسع من الانفس	
كنيسة ماربولس في لندن	٣١٠٠٠
تسع من الانفس	
كنيسة القديس بيترونيا في يولونيا	٢٦٠٠٠
كنيسة فلورنسا الكاثرائية تكفى لجلوس	٢٤٠٠٠
والتي في انتويرب	٢٥٠٠٠
وكنيسة مار يوحنا في روميه	٢٣٠٠٠
جامع اجيا وصوفيا في الاستانة العلية يسع	٢٣٠٠٠
وكنيسة نوتردام في باريس	٢١٥٠٠
وتياترو مرسيولوس في روميه (كوكب اميركا)	٢٠٠٠٠

## بيوت من الزجاج

فى شيكاغو محلة من الزجاج الشفاف تشتمل على ١٧ منزلاً مبنية من قطع زجاجية على شكل قطع الأجر المربعة، وهى تزرى بالعواصف والعوارض الجوية ومنها ما كان ملوناً يغنى عن النقش والرسوم والطلاء.

وفى الولايات المتحدة الزجاج رائجاً فى بناء الأرصفة والروافد وخطوط سكك الحديدية والذى اصطنع الزجاج للبناء هو الموسيو فرتيس باتريك من غلاسكو.

وقصر البلور فى مدينة لندن من أشهر القصور التى يغالى بجمالها ويفتخر بلطف بنائها ومن وقف على أبوابه وسرح الطرف بمحاسن وضعه ونظامه يترنم بقول الشيخ الأكبر السيد محيى الدين بن عربى:

ما رحلوا يوم ساروا البُزل العيسا      إلا وقد حملوا فيها الطواويسا  
من كل فاتكة الاحاظ مالكة      تخالها فوق عرش الدر بلقيسا  
إذا تمشت على صرح الزجاج ترى      شمسا على فلك حجر ادريسا

## زواج محبوبك الاطراف

إن فى مدينة دوناو من إنكلترا شابان أخوان من عائلة ماثيو تزوجا شقيقتين من عائلة بارنار وبعد أن تم هذا الزواج بقليل زفت والدة الشابين الأرملة إلى والد الفتاتين الأرملة  
(لسان الحال)

## الزواج فى اليابان

أعلنت فتاة حسناء فى إحدى جرائد كوية فى اليابان الإعلان الآتى وهو من

---

الغراية بمكان.

فتاة حسناء للغاية ذات شعر حريرى متماوج ومحيا وردى وقامة ميالة كقصن  
البان وحاجبان فى شكل هلال، وهى فى درجة الثروة تسمح لها أن تجتاز الحياة ضامة  
إلى يدها يد رفيق تستنشق معه فى النهار روائح الزهور وتتأمل فى الليل ببهاء  
الكواكب وجمال النجوم، فهى لذلك تريد أن تقترن عن طيبة خاطر بفتى جميل متعلم ثم  
تقاسمه بسرور وفرح فسحة اللحد.

وجاء فى جريدة لسان الحال الغراء الإعلان الآتى:

إن كنت راغباً الزواج وكان عمرك لا يزيد عن العشرين والواحد، وكانت  
خصائلك ممدوحة وسيرتك حسنة ومجمالاً بالعلوم واللغات، ولو لم تكن عالماً ومجللاً  
براتب يكفى لمعيشتك ولو لم تكن غنياً. وعلى كل فمن الضرورة أن تكون جميل الصورة  
تقدم فتحظى بفتاة لك شاكرة لاينيف عمرها عن السبعة عشر جميلة الصورة لطيفة  
المحضر مهذبة الأخلاق حميدة الصفات تحسن العلم بأربع لغات ذات حسب ونسب  
وتملك ألفاً من الأصفر الرنان فعلى من كن لهذا بامتنان فليخاير إدارة جريدة لسان  
الحال بإعلان.

تحريراً من ٠٠٠ غرة كانون ثانى سنة ١٨٩٤

(الفتاة) ونحن نشترك مع جريدة لسان الحال الغراء بقولها إن عواقب الزواج  
بمثل هذه الاعلانات سئ النتيجة غير محمود العاقبة. وفى الجملة الأولى من العدد  
الماضى أن البنات إذا نزلت إلى السوق لكى تفتش لها على عريس أضاعت العمر قبل  
أن تجده.

---

فى الاختراعات والاكتشافات والاستنباطات  
وأعظم الرجال والنساء وأشهر الحوادث والآثار

(تابع ما قبله)

سنة قبل المسيح

أول حمام بخارى عند الاسقويثيين	١٤٧٤
اصطناع المصريين بحيرة ميريس	١٤٢٤
اصطناع المصريين رسم الخارطات	١٤٢٤
اكتشاف معدن الحديد	١٤٠٠
استعمال الدرع	١٣٨٤
استعمال الحصار	١٣٨٤
استعمال المنشار	١٣٧٩
استعمال المتقب	١٣٧٩
استعمال الرنده	١٣٠٤
استعمال البيكار	١٣٠٤
اخترع انخرسيس الفيلسوف الاتقوتى لدولاب الفخار	١٢٥٤
أول استعمال عظم الفيل للصناعة	١١٨٤
أول استعمال الجركاش المجدول	١١٥٤
أول ايجاد العساكر المرتبة عند المصريين	١٠٠٤
أول ضرب المعاملة عند اليونان	٩٢٠
ظهور اميروس الشاعر اليونانى	٩٠٠



ترتيب شرائع ليكورفة فى اسبارتة فى بلاد اليونان	٨٨٤
وجود المغنطيس	٨٠٤
أول التاريخ الاوليمبيادى عند اليونانيين	٧٧٦
دخول الكتابة الى بلاد اليونان	٧٥٤
ابتداء التاريخ الكلدانى	٧٤٧
علم الحروب فى السفن	٧٣٨
عمل المراسى للمراكب	٧٢٤
أول استعمال الرياضيات	٧١٤
تأسيس مدينة روميه وقد اسساها رومولوس وأخيه روموس والرومان نسبة لها	٧٤٣
أول اصطناع الشمع المقصور	٦٩٤
أول استعمال الكتابة بالحروف الابجدية عند المصريين وتركهم الكتابة الهيروغليفية القديمة	٦٦٠
دورة الفينيقيين حول افريقيا بحراً "وقيل سنة ٦٣٦"	٦٥٤
مولد تاليس الفليسوف اول من اشتغل بدراسة العلوم الطبيعية واطهر الكهربائية بالحك (وهو اول فلاسفة اليونان)	٦٤٠
معرفة تقويم خسوف القمر	٦٢٤
مولد بوذا رئيس آلهة الصينيين	٦٢٤
اختراع الشطرنج	٦٠٨
اختراع النرد (الطاولة)	٦٠٨

مولد فيثاغورث الفيلسوف اليونانى	٥٦٤
ابتداء السلطة الملكيّة بتملك كورش ملك فارس	٥٥٤
استعمال المنافع وكان ابتداءؤها بلاد اليونان	٥٥٤
مولد كون فوتش اوكوفوشو الفيلسوف الصينى الشهير	٥٤٩
غرس الكرم والزيتون فى جنوبى فرنسا	٥٢٤
إيجاد قلم الرصاص	٤٩٤
ظهور الفيلسوف زرداشت واضع شرائع المجوس الفارسيّة	٤٨٧
ظهور هيروdotus اليونانى الملقب بابو التاريخ	٤٨٠
ممارسة البلور المحرق فى الأشعة الشمسيّة	٤٦٤
مولد بقراط الفيلسوف اليونانى الذى أول من دون علم الطب وبيوت الصحة	٤٦٠

(البقيّة تأتي)

## سؤال

هل يجوز للرجل أن يفض المحررات الواردة باسم زوجته أم لا

## النساء

رأينا فى مجلة الهلال الغراء مقالة من حضرة الأديب الفاضل الدكتور أمين أفندى خورى قال بها. إن اللواتى اشتهرن (من النساء) فالفضل به لمركزهن وحاشيتهن ومستشاريهن ومع ذلك فهن من فلتات الطبيعة كجسم حيوان برأس إنسان

أو رجل براسين.

(الفتاة) مع أننا نرى في التاريخ (وهو أكبر شاهد وأعظم دليل) مئات بل ألوفاً من الغابرات والحاضرات اللواتى بارين أعظم الرجال بالحكمة والبسالة والفضل ومحاسن الأعمال فضلاً عن اللواتى اشتهرن فى هذا العصر حتى قيل بهن المثل المشهور " أن النساء شقائق الأقوم" أو بما قاله الشاعر:

### ولو كان النساء كمن ذكرن      لفضلت النساء على الرجال

ولكيلا يرسخ فى عقول العامة بأنهن من فلتات الطبيعة نكتفى بما روته بعض الجرائد من عهد قريب تثبته فى هذا المقام إظهاراً للحقيقة لا انتقاداً على حضرته.

قالت جريدة كوكب أميركا الغراء

لا يخفى على القراء الكرام إنه يوجد فى أميركا فريق عظيم من نسائها يطلبن حقوق المساوات مع الرجال فى عدة أمور أحدها حق الانتخاب الذى يتمتع به الرجال حيناً بعد حين فى هذه الجمهورية.

ولما كان قد سمح لهن بذلك فى بعض الولايات تألفت من بضعة سنوات جمعيات منهن فى أنحاء البلاد تداوم السعى لاستخدام كل الوسائط لنوال غايتها المقصودة كما ظهر فى الاجتماع الأخير العام لولايات نيويورك الذى احتفل به فى مدينة بروكلين وحذا بعض نساء الإنكليز حذو الاميركيات وسعين وراء الغاية ذاتها، وانحاز إلى عضدهن فريق من مشاهير إنكلترا وأميركا وأهم البراهين التى أوردتها الخطيبات فى مجمع نيويورك كان مؤداها أن لا فرق بمعاملة النساء وفرض الضرائب المالىة عليهن التى يلتزمنها إلى دفعها بدون إظهار آرائهن بواسطة الانتخابات كما تفعل الرجال، وأن من العدل أن يكون لهن (صوت) فى سنّ الشرائع التى يطلب منهن إطاعتها والتصرف بموجبها.

وجاءَ فى جريدة طرابلس الغرباء:

قام الدكتور بلنجس فى الجلسة الأخيرة من المؤتمر النسائى، و أظن فى الكلام على الخدمات الجليلة التى تقوم بها المرأة إلى أن قال فإن النساء يفقن ذوى اللحي فى معرفة ما يوافقهن فى وضع الأبنية وشكلها، ولذا فقد وجب عليهن أن يسرعن فى التفكير فى الأمر، وقد خصصت جريدة (ذى هسيتال) الإنكليزية مكافئة جليلة لمن يوافقها من النساء بتصميم هندسى جديد لإنشاء مستشفى وآخر لإنشاء مدرسة لتعليم المرضات.

وإن حكومة زيلاندة الجديدة قد دعت البارعة مارغريت للقيام إلى استلام زمام إدارة المدرسة الجامعة فيها وقد هناها السر ارورك رئيس مجلس إدارة المدرسة بتقلدها هذه الوظيفة فى محفل عام وبالغ فى أهمية تعيينها فيها، ومن قوله إذا نبغت المرأة فى العلوم، وارتفعت درجاتها الرفيعة فحرمانها من تقلد الوظائف السامية هو عين الجور والاعتساف.

ومنها- عرض مجلس النواب الفلمنكى اقتراح بإنشاء قاعات للعمل فتجادل بعض النواب فى قابلية المرأة للانتخاب وذهب كل فريق مذهباً مناقضاً للآخر ومضاداً له على خط مستقيم فكان ذوو الفريق الأول يقولون من المستحيل قبول النساء فى قاعات العمل واشتراكهن فى انتخاب الأعضاء لما فى ذلك من مخالفة عادات البلاد وتقاليدها القديمة وذوو الفريق الثانى يبرهنون على ما للمرأة من حق المشاركة فى النيابة بقاعات العمل مستندين على أن كثيراً منهن مشغولات بالصناعات والفنون ويظهر أن الأغلبية مع الحزب الثانى الذاهب إلى وجوب انتخاب المرأة فى قاعات العمل وعليه فلتنشر صدور النساء اللاتى تعتقدن إنهن كالرجل فى العقل والحق فلقد وضع المتشرع لاردى وزير الاتحاد السويسرى من عهد قريب رسالة سماها التشريعات المدنية فى الإقليم السويسرية قال فيها بضرورة الغاء عدم الكفاءة فى التشريع

---

وتأسيس المساواة المدنية بين الجنسين (الذكر والانثى)

ومنها تشكلت إنكلترا جمعية من النساء للاتحاد النسائي العام تحت اسم (انترنشيونال وونس انيون) تحت رعاية أكبر نصراء النساء والمدافعين عن حقوقهن.

والغرض منها هو توثيق العلاقات الودية بين نساء العالم من جميع الأجناس والأديان والبلدان وتمييز وجهة يتمشين نحوها للحصول حقوقهن الضائعة ورئاسة هذه الجمعية هي عقيلة ورنرسنوار، وهي من الكاتبات الشهيرات فى إنكلترا.

وقالت جريدة المحروسة الغراء:

إن السيدة هيلانه مرتين المترأسة على ١١٠ من السيدات المحاميات اللواتى اسمائهن مسجلة فى ٢٣ ولاية من ولايات المتحدة طلبت من مجلس النواب معاملتهن بموجب قانون عام ١٨٧٩ اسوة باللواتى صار قبولهن فى المحاماة لدى محكمة الولايات المتحدة العليا.

وقالت جريدة الآداب الغراء:

دافعت المرأة عن حقوق شخص أمام محاكم نيويورك فامتألت قاعة الجلسة بالمتفرجين والمتعجبين حتى اضطرالقاضى تأجيل القضية لأسباب سوى ما خشيه من مضار هذا الازدحام.

ومن يراجع التاريخ يعلم أن المحاماة والمدافعة عن الحقوق، كانت من الحقوق الخاصة عند قدماء اليونانيين والرومانيين، ومع ذلك فقد سمح أحد حكام الرومانيين فى تلك الأزمان لامرأتين وهما، أمازيا، وهورتنس، بالمدافعة عن نفسيهما فدافعتا بكيفية اندهش لها السامعون، وكان نجاحهما ونجاح غيرهما فى موقف الخطابة الدفاعية من الدواعى التى بعثت الحكومة الرومانية على تقرير دفاع النساء على النساء والرجل غير

أن الإمبراطور طيودوز وضع قانوناً لم يصرح فيه للنساء بالدفاع إلا عن أنفسهن فقط.

وقالت جريدة الأهرام الغراء:

انعقدت جمعية محبي السلام في أوستريا برئاسة البارونة سنز، فأظهرت للحضور عدم رضاها من نتيجة المسعى السلمى في أوستريا بعكس الدانمرك فإنها ورد منها ٢٠٠ ألف توقيع بحب السلام وأما إنكلترا فقد ورد منها مليوناً للتصديق على ذلك ثم عرضت على الجمعية عدة رسائل وردتها من كبار القوم في استحسان هذا المشروع مثل غلا دستون وجول سيمون واميل زولا .

أما جول سيمون فقد كتب لها تلغرافاً يقول فيه كثيرون من الوطنيين الفرنسيين يتمنون نجاحك في مساعى الصلح والسلام

وأرسل لها إميل زولا رسالة يقول فيها إننى راغب مثلك يا سيدتى فى نزع السلاح والسلام العام، ولكننى أخشى أن تكون أمانينا كلها باطلة لأنى أرى تهديد الحرب يرتفع من كل مكان ولا أظن الإنسان قد بلغ من العقل والإحسان مبلغاً يقبل به بعضاً قبلة الصلح والسلام ولكن جل ما أعدك به إننى أبذل جهدى، وأنا فى زوايتى الحقيرة بأن أسعى فى مصالحه الشعب.

وقالت جريدة لسان الحال الغراء:

نزلت أخيراً إحدى أوانس كاليفورنيا المسماة جاس اكرمان على ساحة إنكلترا فعقدت الجلسات محضت فيها القوم على العفة والزهد فأخذت جريدة الدالى كرونكل عنها ما ياتى.

سافرت الأنسة جاس اكرمان عام ١٨٨٨ إلى اوستراليا، فطافت فى جميع أنحاءها تجاهر بالزهد وتدعو الناس إليه فآلفت فيها الجمعيات وبفضلها توصل نساء

نوفل زلاند الى تقرير حقهن فى الانتخابات العامة ثم شخصت من تلك النواحي إلى الصين والهند، فانشأت أيضاً فيها الشركات ثم عادت إلى اوستراليا ومنها إلى أفريقيا الجنوبية ومداكسكار.

وقالت «الدالى كرونىكل» أن الأنسة جاسى قد اختبرت فى رحلتها كل وسائل النقل كالبواخر والسفن الشراعية والارماث (الطواف) والشون على اختلاف طرزها والعربات والهوادج والدواب والفيلة والجياد والفنادق، وفى تلك المدة التى تجولت فيها قطعت مائة ألف كيلو متر فى جهات لم يجدها الإنسان، وزارت خمسمائة مدينة ومدينتين وألف و ٢٥٠ جمعية، فاجمع على آرائها تسعة آلاف امرأة وكتبت ستة آلاف رسالة وحبرت سبعمائة مقالة فى الجرائد.

### وجاء فى بعض الجرائد :

إن امرأة أرملة فى الواحدة والثلاثين من العمر هى قائدة جيش ريوغراند إحدى حكومات جنوبى أميركا، وقد جمعت إلى هذه الجيوش مزارعى أراضيها لأنها غنية فى المزارع وقادتهم إلى الحرب وشهدت معارك كثيرة وهى فى طليعة الجيش، ولا هم لها الآن إلا إنقاذ وطنها وتحريره.

ومن إحصاء عام ١٨٩٠ يتضح بأن فى فرنسا ٢٤٠٨٠ امرأة فى شركات الطرق الحديدية و٨١٢٨ امرأة فى التلغراف والبنوك ورواتبهن من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ فرنك شهريا.

وفى إنكلترا ٢٥٩٢٨ امرأة فى دوائر الطرق الحديدية، وفى اسبانيا نحو الاربعمائة يشتغلون فى دوائر التلغراف والفس وكسور طبيبات وفى اوستريا ٢٥٠ امرأة يشتغلن فى البوسطة و٦٣٠ فى التليفون وأما فى المانيا فليس للنساء نصيباً من

الاستخدام لكونهن لا يفضلن على بيوتهن شغلاً.

وفى الروسية ٧٨٤ يشتغلن فى التليفون وفى اسوج ٤٦٩ فى التليفون وفى سويسرا كثير منهن مستخدمات بالخدم العادية وليس بينهن وبين الذكور فرق بالآخرة. وفى أميركا فإنهن يقمن بخدمات جمة وعدا أشغالهن فى البريد التلغرافى يقمن بكافة مهن الرجال من ربان البواخر إلى مهنة سائق العربات

وقد جاء فى كوكب أميركا الغراء بأن إدارة الإحصاء فى واشنطن قررت أن النساء اللواتى يتعاطين صناعة الطب فى أميركا يبلغ عددهن ٢٥٠٠ امرأة ورئيسات البوسطات فيها ٦٠٠٠٠ امرأة واللواتى يحصلن على معاشهن بعرق جبينهن فى كافة المهن والحرف كأشداء الرجال هن ثلاثة ملايين وعدد اللواتى اخترعن اختراعات مهمة فى سنة ١٨٨٧ نحو ٢٥٠٠ مخترعة.

ويوجد الآن فى نيويورك وحدها ٢٧ ألف امرأة تقوم بأود زوجها وعيالها وبموجب إحصاء عام ١٨٩٠ بلغ عدد النساء اللاتي لجأن إلى المهن قياماً بأودهن وأود عيالهن نحو مليونين وسبعمائة ألف امرأة. منهن ١٢٠ ألف امرأة للمحامات و١٦٥ ألف للإنداز و٣٢٠ ألف للتصنيف و٢١٣٦ للهندسة والكيميا والصيدلية و٢٠٦١ للفنون و١٣١٨٢ للموسيقى و٥٦٨٠٠ للزراعة و٥١٣٥ فى الادارات والشركات و٢٤٣٨ للطب والجراحة و٢١٠٧١ للتحريرات والدفاتر الحسابية فى المحلات التجارية و١٤٤٦٥ لإدارة المحلات التجارية و١٦٠٠٠٠ للتدريس فى المدارس العامة والعالية وفى لوندرا أيضاً ١٤٤٣٩٢ مدرسة «من أوانس وعقائل».

ولغاية عام ١٩٨٠ كان فى الولايات المتحدة الأمريكية ٥٨٨ امرأة محررات ومديرات جرائد، وفى فرنسا أيضاً بموجب إحصاء عام ١٨٩٠ لتحرير وإدارة الجرائد و٢٣٧ امرأة فضلاً عن لوندرا وغيرها من مدن وعواصم أوروبا.



---

وهذه قطرة من سحاب ونقطة من بحر وسنعود إلى هذا الموضوع إن شاء الله  
بأكثر إيضاحاً.

### (تنبيه)

لدينا رسالة من إحدى العقائل تحت عنوان (يا لتعاسة الأم) رداً على الرسالة  
المدروجة في جريدة الأهرام الغراء بعنوان (كثرة موت الاطفال) لحضرة الأديب الفاضل  
الدكتور إبراهيم أفندى شديوى ولضيق الوقت تأخرت للعدد القادم.

### (في العوائد والأخلاق)

#### (غرائب الصدف)

عثرنا في جريدة شمس الأحد التصويرية على مقالة غريبة في بابها لطيفة في  
موضوعها ومبناها، فعربناها بتصريف تفكها لحضرات القراء والقارئات كان  
الغراندوق فلادمير الروسى يصرف بضعة أشهر من فصول السنة فى قصره المشيد  
الأركان العظيم البنيان القائم على ضفة نهر النيفا فى ضواحي سان بطر سبرج  
متخذاً أحياء ليلتين أو ثلاث ليالى فى هذا القصر البانخ عادة يجدها فى كل عام  
وكان يدعو إليها كثيرون من آله وصحبه، فيباتون ويصرفون تلك الليالى الزاهرة على  
نغمة الألحان ومخاصرة قدود الحسان ثم يأكلون ويشربون من أنواع الطعام ولطيف  
المدام ما لذ لهم طعمه وطاب شربه.

ففى مساء يوم ٣١ كانون أول (ديسمبر) عام ١٨٩٠ (حساباً شرقياً) كان  
المدعوون لهذا القصر العظيم نحو من ثمانمائة نفس من أعظم الأمراء والنبلاء وكرائم  
الأوانس والعوائل.

وكانت الفتیان عند وصولهم إلى باب مدخل القصر یذكرون أياماً مضت به ما  
كان أهناء وأیال انقضت ما كان أحلاها وأشهاها فیترنم كل منهم بما معناه

بمهجتى شوقى إليك كأنه ملك على عرش الفؤاد قد استوى  
أطعمته قلبى الكليم فما اكتفى وسقيته دمعى السجيم فما ارتوى

وكانت الدوقة اولغا كريمته تلبس فى هذه المآدب فسطاناً من القطيفة (المخمل)  
السنجابى اللون، وهو مفتوح الصدر طويل الذيل وفى عنقها قلادة من الدر المنظوم وقد  
مالت للاصفرار من بياض العنق وممرم الصدر على حد قول القائل

كانها أفرغت من ماء لؤلؤة فى كل جارحة من حسنها قمر

كيف لا وهى درة تاج اللطف والكمال والملیكة فى دولة الحسن والجمال وقد  
وقفت تستقبل الوافدين بصدر منشرح وثغر باسم ومحيا يضئ كالبدر بنوره الباهر  
والحاذ تسطو على القلوب بنبل طرفها الفاتر، ولا غرو إذا انحنى أمام عرش كمالها  
وجمالها كل من:

ملك الجمال بأسره فكانما حسن البرية كلها من عنده

ولما انتصف الليل وغصت قاعات القصر ورحابه ومماشیه بأعاضم الرجال  
وكرائم النساء صدحت الموسيقى بالنشيد القيصرى وبرزت الجسان كحور الجنان  
یجررن أذیال المفاخر یتنافسن بالاماس والجواهر ودار الرقص بمخاصرة عقدت بها  
الخاصر على الحضور حتى كاد المقام أن يكون سماء وحول أفقه تدور الكواكب  
والبدور والكل بین:

إشارة أفواه وغمز حواجب وتكسير أجفان وكف يسلم

هذا ولم یزل المدعوون یتنقلون فى مقاصیر القصر وفنائیه بین مخاصرة

ومسامرة ونقل وطعام وشراب ومدام إلى أن دقت الساعة الثالثة بعد نصف الليل، فأخذت اولغا حينئذٍ صديقتها الأنسة نادين والأنسة لبيانكه إلى غرفة تشرف على نهر النيفا، والسماء فى ذلك الليل صافية الأديم ترقص بغلائل جوها وتغنج بشمائل صحوها والقمر المنير ساطع بأنواره على مياه النهر من خلال ورق الأشجار الغضة القائمة صفوفاً على ضفتيه والنسيم يعانق أغصانها فيدليها إلى الماء، فيسلسلها بعد أن يقبل خدودها ثم يعود، وهو معتل من الرياض ومتكيف من نفحات الأسحار يحمل للأنفاس رائحة من الورد المفكك الأزرار ومن النرجس المشمر عن ساق وعلى ضفاف النهر قد أزهر الزهر وماس الآس ونثر المنثور وشكا الجنار وانشق قلب شقيق الروض.

وقد جلست اولغا وصديقتها (نادين ولبيانكة) يسرحن الطرف فى جمال تلك المناظر الطبيعية والموسيقى تصدح فى فناء القصر بنغمات ألحانها الشجية.

فقالته لقد أتيت بكما إلى هذا المكان لأخبركما بخبر يضحك التلكى ولكن على شرط أن يكون الحديث حديث فتاة لفتيات فأجابته نادين كلنا أذان لاستماع حديثك ونحن على رأى القائل:

### للسر عندى صناديق مقللة ضاعت مفاتيحها والسر مكتوم

فتبسمت اولغا وقالت كل منكما تعلم بأن العوائد كثيرة بين الأمم فى بداوتها وحضارتها وفى لندن وباريس أم المدن لا يزال بهما عوائد لو نقلت إلينا عن الشرق العظيم لا نزلناها منازل الاستغراب وحكمنا على أنها نتيجة عدم الآداب.

وبما أنى ممن يحترم كل هيئة، فلا يمكنى التنديد والتبكيته على ما نراه ونسمعه عن العوائد وأن كنت لا أميل إليها ولا احتسب التفاؤل والتشاؤم إلا من خرافات وأوهام الأعصر الغابرة فقد أتيت بكما الآن لكى تشتركان معى بالضحك على ما صدر منى

فى هذه الليلة.

فلا خفاكما أن بعض بنات الروس فى مثل هذه الليلة التى هى بداية رأس السنة الشرقية يخرجن من بيوتهن عند منتصف الليل، وهن متنكرات بثيابهن وازيائهن وتسير كل واحدة منهن مع صديقة أو خادمة فى الشارع العمومى، وأول رجل تصادفه فى طريقها تسأله من أى عائلة أنت وهو لمعرفته العوائد يجيبها حالاً بدون أن يسألها عن اسمها، ولا من خصايصه أن يعرف إن كانت أميرة أو حقيرة ولا يعلم من أمرها سوى أنها من الأوانس وغايتها معرفة بختها، وعلى ذلك تصادف فى هذه الليلة والرقص دائر إننى نزلت من القصر متنكرة مع خادمتى، فأول رجل قابلته كان اسم عائلته غريباً عن مسمعى وحيث من المحال أن يكون نصيبى بواحد من هذه العائلة تأكدت أن العقيدة بصحة هذه العادة ليست سوى ضرب من الأوهام.

فقاطعتها نادين وقالت وأنا يا عزيزتى قد جربت مثل هذه العادة من ١٢ يوماً فى رأس السنة الغربية، ولكن قد استعملتها على العادة الفرنسية وهى أننى وضعت فى غرفة منامتى صفيين من الشموع حول الموقد والمرآة وفتحت الشباك المطل على الشارع عندما دقت الساعة الثانية عشر مساءً (أى نصف الليل) بحيث يكون أول وجه أراه نصيبى، فرأيت فتى جميل الوجه فتذكرت معرفته وأننى رقصت معه من نحو شهرين.

فتنهت لبيانكه:

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

وقالت: وأنا أيضاً جربت بختى بمثل هذه العادة ولكن على العادة الرومانية، وهو إننى أتيت عند نصف الليل (ليلة رأس السنة الغربية) بطاولة مربعة الزوايا ووضعتها بغرفة منامتى على كل زاوية منها علامة، فالأولى كانت صليياً علامة للرهبنة والثانية

باقعة زهر علامة للموت والثالثة خاتم ذهب علامة للخطبة والرابعة زهر النرد (الطاولة) علامة للعزوبة، وطلبت من والدتي أن تربط منديلاً على عيني حتى لا استطع النظر إلى شيء مما حولي وابتدأت بعد ذلك أطوف حول الطاولة على آخر ما يمكنى من السرعة وعند انتهاء آخر ثانية من الدقيقتين وقفت وإذا بيدي على باقة الزهر فتشامت من ذلك شراً وتأكدت بأننى عن قريب سأموت وانضم إلى لحدى وأفارق هذه الحياة الدنيئة.

فقالته لها اولغا كفكفى دمعى يا لبيانكا ولا تفكرين بالمحال ولا تسترسلين لوساوس الشيطان وأنت من أعظم الفتيات عقلاً ونباهة وأدباً وفضلاً.

ولم يمض بعد هذا الاجتماع ثلاثة أشهر حتى تزوجت نادين بذات الشخص الذى رأته من الشباك وبعد خمسة أشهر تزوجت أولغا بإحدى أمراء الجيش الروسى وكان فرنسوى الأصل وعند تسجيل عقد الزواج جرياً على العادة الفرنسوية علمت أولغا أنه من العائلة التي أجابها عنها الرجل ليلة رأس السنة، وهى متكررة ليلا وقبل ختام عام ١٨٩١ ماتت لبيانكه موتاً فجائياً، وكان أكثر الناس حزناً عليها صديقتها أولغا ونادين لتذكرهما ما كان من حديث مساء يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٨٩٠ وباتت كل منهما مستغربة من هذه المصادفة الغريبة وقد دونتها نادين ونشرتها تحت عنوان غرائب الصدف فسبحان مدبر الأمور إنه العلام الحكيم.

(نسيم)

### باب تدبير المنزل

فى اللحوم والأسماك والخضار والأثمار وأنواع الأطعمة والحلاويات والمرببات والمشمومات وما كان منها نافعا للمعدة وموافقاً للأمزجة أو مضرراً بها إلى غير ذلك من أنواع المأكولات والمشروبات والمشموم وهو مقتطف من كتب تدبير المنزل والفوائد الصحية

وغيرهما من كتب الصحة والطهات وما عرفناه بالتجربة ومن كل سيدة قيل في نوقها  
وحسن تدبيرها وإدارتها:

### إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

(تابع ما قبله)

البصل. هو نبات من الفصيلة الزنبقية مركب من أغشية متراكمة سميكة لحمية  
متمايضة مغطاة من الخارج بقشور جافة رقيقة.

وهو يحتوى على كبريت يصيره ننتاً عند تحليله وتعفنه والمطبوخ منه، فهو مغذياً  
ومفيداً للدم خصوصاً المطبوخ مع اللحم.

وهو أيضاً يكون من أجل الوضعيات المرضية المحلثة للأورام، والنىء منه  
مستعمل من قديم الزمان أكلاً لكونه جالباً لشهوة الأكل إذ أنه منبه للغدد اللعابية  
والجهاز الهضمى، فيساعد الهضم لإفراز اللعاب والعصير المعدى ثم يمتص زيتهُ  
الطيار، ويدخل الدورة الدموية فينبهها وينشطها ثم يتصرف بعضهُ مع البول والعرق  
فينبه الجلد والكيتين فيدر البول وأكثره يتصرف بأعضاء التنفس فيؤثر في الغشاء  
المخاطى لتلك الأعضاء بحيث يكون المنقثات العظيمة والمنبهات الجليلة المفيدة لأمراض  
الصدر إذ هو ينقى الشعب ويميع الأغلاف اللزجة فيسهل قذفها.

ولأجل استعماله لشهوة الطعام يلزم أولاً عدم الإكثار منه وثانياً إجادة مضغه  
جداً لأن البصل النىء ثقيل الهضم خصوصاً لضعيف المعدة، وقيل أن الإكثار منه  
مورث للرياح والعطش والصداع ويصلحهُ الخل والملح.

والبصل النىء أو المطبوخ يوافق أمراض الرئتين والكبد، ومن اعتاد أن يأكل منه  
مع الطعام دائماً يجد صحة عظيمة إذ به تتقوى الرئتان وأعضاء الهضم وتنشط

## الدورة الدموية.

والنوى منه ينفع لصقهُ على ظاهر الجلد. وفى حال الإغماء بما يتصاعد منه من الزيت الطيار فينبىء المجموع العصبى وينفع فى حالة الزكام حيث إنه يفتح سدد الأنف والدماغ ويميع ما تجمع من المواد المخاطية فى الحفرتين الأفقيتين، وشمهُ مفيد لإزالة ضرر الهواء البوائى. ويفيد لعضة الكلب ولسع العقرب والزنبور ويساعد على تمام النجاح تشريط محل اللسع بغاية السرعة ثم وضع هذه اللصقة على محل التشريط.

ويقال إن الطلاء بالبصل المدقوق مع ملح الطعام يزيل البرص.

وعصارة البصل مدرة للبول ومفيدة للمصابين بحصوة وبأمراض المثانة وقناة مجرى البول، وهذه العصارة مقوية للقلب ومفيدة لمرضى السل الرئوى وتكون مخففة بمقلى الشعير المنقوع فى قليل من الايسون أو الكزبرة وتنفع عصارة البصل مع قليل من الملح لأمراض الأذن خصوصاً للأطفال لأنها تزيل أمراضها وتقوى بها حاسة السمع. وإذا طليت به قروح الرأس نقاها بعد غسلها وتنظيفها من القشور.

والبصل المشوى يغذى ويسهل الهضم ويكثر الدم ويحسن اللون ويدر اللبن ومفيداً للمرضع والاطفال وضعاف الدم.

وجودة تغذية المرضعة ضرورى لتحسين لبنها وأحسن شىء البصل المشوى ثم المطبوخ مع اللحم والخضروات الجديدة فهو من أجود الغذاء.

والطفل الذى يتغذى من لبن الأم أو المرضع بدون احتياج لغيره ينبغى إعطائه قليل من الماء من حين إلى حين لأن اللبن كما أنه يسد الجوع يورث العطش لأن الطفل الذى يرضع كل خمسة ساعات، وهو صحيح الجسم ويكثر من البكاء فيكون محتاجاً إلى الماء وإذا سقى الطفل قليلاً من الماء على سبيل التجربة يعلم إن كان بكأؤه عن عطش أم عن ألم.

## الأثمار

أثبت العلماء المجربون أن أكل الاثمار بعد الأطعمة أنفع للصحة من الحلويات لأنها تنبث المعدة وتجعلها قادرة على هضم الماكولات فضلاً عن تغيير طعم الأكل لما فيها من النكهة اللطيفة واللذة وأما الحلويات كالكنافة والقطائف والبقلوة والمعمول والغريبة الذين هم من سمن وعجين وجبن أو لوز فلا تهضمهم بعد الطعام إلا المعدة الصحيحة.

## خواص بعض الاثمار

العنب- من أنفوس وأفيد جميع الأثمار لأنه مغذ سريع الهضم ملين وموافق لكل الأمزجة ويتجدد به الدم إلا أن قشره صعب الهضم، ومن أحسن العنب ما كان لونه أبيضاً أما المجفف المعروف بالذبيب، فهو مولد للحرارة ولا يحسن استعماله إلا في أيام الشتاء. والعنب غير الناضج فهو مسبب للإسهال والالتهاب المعوي. وقد قال الشاعر في العنب:

كأن عناقيد الكروم وظلها      كواكب در من سماء زبرجد

الدراقن (وعند المصريين الخوخ) هو من أنفوس الأثمار وأنفعها للصحة وسريع الهضم ومضاد للدود ونواه يحتوى على الحامض الهيدروسيانيك وهو سم قاتل. التفاح إذا كان فجاً فهو مضر ويسبب جملة أمراض وإذا نزع قشره عنه يصير سريع الهضم ومنبهاً للمعدة وموافق الناقهين من الأمراض وقد قيل في التفاح:

ما مسها مسك ولكنها      اكتسبت من يد مسديها

السفرجل- حكمه حكم التفاح ولكنه مضر إذا كان فجاً وقد قيل به:



## كالراح طعماً وأزكى المسك رائحةً والتبر لوناً وبدر التم تدويراً

البرتقال- ثمر مبرد للالتهاب منبه للمعدة وهو سهل الهضم ومن أكثر الأثمار نفعاً بعد الطعام وخصوصاً إذا صار تقطيعه على قشره وأكله مصاً لأن قشره ثقيل على المعدة.

الليمون على أنواعه- إذا أضيف إليه السكر صار مبرداً للالتهاب ومضعفاً للحرارة الزائدة ويفيد في النزف، ولا يوافق الشيوخ ولا المصابين بالالتهاب الصدرى أو الزكام.

(والبقية تاتى)

### حوادث داخلية وخارجية

#### أيام برد العجوز

مضى فصل الشتاء بهذا العام والسماء صافية الأديم والجو معتدل النسيم والناس به كأنها فى جنة فيحاء لا واش بها إلا البدر فى كبد السماء ولا رقيب إلا أعين الزهر فى الروضة الغناء.

ولم تاتى أيام برد العجوز المعروفة عند البعض بالمستقرضات حتى دهمنا البرد بزمهريه وفرش الأرض بقواريره ودام المطر متواصلأ فى اليومين الأخير من شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس).

أما أيام العجوز أو المستقرضات فسبعة. أربعة من أواخر فبراير وهى الصن

والصنبرُ والوبرُ والامرُ وثلاثة من أوائل مارس وهى المؤتمرُ والمعالم ومطفى الجمر .  
وقيل أن العرب فد لقبت هذا الاسبوع بالعجوز لأسباب ثلاثة الأول: أن عجوزاً منهم كانت تخبر قومها على سبيل النبوة ببرد شديد مزعم أن يأتى. والثانى: أن عجوزاً طلبت من أولادها أن يزوجها فأجابوا طلبها بشرط أن تجلس فى الهواء سبع ليال متوالية، فلما وصلت الليلة الأخيرة ماتت. والثالث: لأنها آخر يوم البرد.  
سهى علينا فى العدد الماضى أن نذكر فى المقالة المندرجة فيه تحت عنوان الإكليل أو التاج بأن إمبراطورة روسيا المعظمة هى الملكة الوحيدة فى العالم التى تضع على رأسها التاج الإمبراطورى فى الحفلات الكبرى والحفلات العظمى.  
سيحتفل هذا المساء بإحياء الليلة الراقصة فى الأوبرة الخديوية لمساعدة المستشفى الأوربى وسيحضر سمو الخديوى المعظم هذه الحفلة.  
سافرت الباخرة القاهرة من بواخر الشركة التوفيقية إلى الجهات القبلية ومعها من السيدات المصونات (من أوانس وعقائل) جالو وبافر وماركوس وليان وماديك وزانسون وأختها وهوروكس وسانفورد وفوت وبيكينج.

### (الملكة فيكتوريا)

قيل إن حضرة الإمبراطورة فريدريكة ستنتقل إلى قصرها بجوار ريسباد لتستقبل به والدتها جلالة الملكة فيكتوريا فى شهر نسيان (ابريل) القادم وأما جلالة الملكة بعد زيارتها إلى ابنتها الامبراطورة تسافر إلى كوبورج فتحضر خطبة الغراندوق دى هيس على البرنسس فيكتوريا دى ساكس كوبورج أما شهود الإكليل فسيكون الإمبراطور غليوم والملكة فيكتوريا والبرنسس دى غال.

ابتاعت نظارة الحقانية جانباً كبيراً من كتاب شرح قانونز العقوبات الذى وضعه

---

حضرة الأصولى الفاضل أمين أفندى فرام البستانى، وقد أمرت بتسليمه إلى حضرة  
النائب العمومى ليوزعه على كتبخانات المحاكم الأهلية.

احتفل فى بطرسبرج بليلة راقصة اقتصرت على الرجال دون النساء وهذه أول  
ليلة احتفالية لم يكن للنساء بها حظاً.

خطبة البرنسس جوزفين كريمة الكونت والكونتة دى فلاندر المولودة فى ١٨  
تشرين اول عام ١٨٧٢ إلى ابن عمتها البرنس شارل دى هو هونزولرن المولود عام  
١٨٦٨.

عادت حضرة البرنسس هيلانه (وهى التى شاع قبلاً عقد خطبتها لولى عهد  
الروسية ثم تكذب الخبر) مع حضرة شقيقها دوق اورليان من سياحتهما فى الوجه  
القبلى وسيغادران العاصمة إلى جهات القدس.

تغادر الارشيدوقة استفانى أرملة المرحوم الارشيدوق رودولف ولى عهد النمسا  
مدينة تريستا، فتذهب الى كورفو ثم تحضر بعد ذلك الى القصر المصرى.

سافرت على الباخرة الخديوية إلى الاستانة العلية حضرة الفيكونتس دى  
زغيب.

حضر أمس إلى العاصمة سموّ البرنس فيليب دى ساكس كبورغ غوثا وحضرة  
قرينته البرنسس المصونه وقد نزلا فى اوئل شبرد.

وضعت فى ١٨ الماضى البرنسس مارى لويز دى بوربون عقيلة البرنس فرديناند  
أمير بلغاريا غلاماً ذكراً سمى بوريس ولقب برنس تيرنوفوز وسيكون ولى عهد بلغاريا.  
وآخر الاخبار أن صحة البرنسس المشار اليها ساءت كثيراً بعد الوضع وقد دعى ثلاثة  
من مشاهير الأطباء فى فينا لمعالجتها.

## هاتى كرين

هى أغنى امرأة فى أميركا عمرها ٥٨ عاماً ومعدل ثروتها ١٥ مليون ليره فرنساوية ومع ذلك فهى تعمل غذاها بيدها وما تحتاج إليه من غسيل وعجين وكذلك ملابسها بسيطة ورثة. ولا غرو ومال الخسيس لابليس....

## هدية زفاف

قالت جريدة الأهرام الغراء أن الهدية التى قدمها الإنكليز فى باريس إلى الدوق ديورك عند زفافه كانت مولفة من أوان لأكل الحلوى والأثمار، ويقول العارفون أن الملكة فيكتوريا تحوى أحسن الأواني من هذا القبيل وهى التى صنعت للويس السادس عشر ثم ابتاعها الملك جورج الرابع للعرش الإنكليزى وتقدر قيمتها بمبلغ مليون ومائتين وخمسين ألف فرنك، ويقال أنها أجمل أوان حاوية فى الدنيا مع التى عند القيصر وهى التى صنعت للإمبراطورة كاترينا.

من أخبار بلغراد أن ناظر المعارف السربية اعتمد على فتح مدرستين للبنات وأعلن بأن النساء اللواتى تعلمن فى مدرسة فلسفية يصير قبولهن معلمات إلى هاتين المدرستين.

وروت الجرائد البلغارية عن حادثة فظيعة جداً، وهى أن امرأة كانت تعشق زوج ابنتها وبعد أن اتفقت معه على التخلص من ابنتها الفتاة دعته الأم (حاشا أن تكون أمًا) إلى بيتها وبوصولها ضربتها بالفأس على أم رأسها، فسقطت الابنة المسكينة شهيدة شهوات أمها النجسة وبالحال وضعتها الأم فى صندوق وأنزلتها إلى مكان فى أسفل البيت ظناً بأن فى الزوايا خبايا، وقبل أن تنتهى من إخفاء الجناية دخل عليها جندى له بها معرفة، فرأى الدم فى الدار فسألها عنه فقالت إنها ذبحت كبشاً فطلب

## هاتى كرين

هى أغنى امرأة فى أميركا عمرها ٥٨ عاماً ومعدل ثروتها ١٥ مليون ليره  
فرنساويةً ومع ذلك فهى تعمل غذاها بيدها وما تحتاج إليه من غسيل وعجين وكذلك  
ملابسها بسيطة ورثة. ولا غرو ومال الخسيس لابليس....

## هدية زفاف

قالت جريدة الأهرام الغراء أن الهدية التى قدمها الإنكليز فى باريس إلى  
الدوق ديورك عند زفافه كانت مولفة من أوان لأكل الطوى والأثمار، ويقول العارفون أن  
الملكة فيكتوريا تحوى أحسن الأوانى من هذا القبيل وهى التى صنعت للويس السادس  
عشر ثم ابتاعها الملك جورج الرابع للعرش الإنكليزى وتقدر قيمتها بمبلغ مليون ومائتين  
وخمسين ألف فرنك، ويقال أنها أجمل أوان حاوية فى الدنيا مع التى عند القيصر وهى  
التى صنعت للإمبراطورة كاترينا.

من أخبار بلغراد أن ناظر المعارف السريية اعتمد على فتح مدرستين للبنات  
وأعلن بأن النساء اللواتى تعلمن فى مدرسة فلسفية يصير قبولهن معلمات إلى هاتين  
المدرستين.

وروت الجرائد البلغارية عن حادثة فظيعة جداً، وهى أن امرأة كانت تعشق زوج  
ابنتها وبعد أن اتفقت معه على التخلص من ابنتها الفتاة دعته الأم (حاشا أن تكون  
أماً) إلى بيتها ويوصلها ضربتها بالفأس على أم رأسها، فسقطت الابنة المسكينة  
شاهدة شهوات أمها النجسة وبالحال وضعتها الأم فى صندوق وأنزلتها إلى مكان فى  
أسفل البيت ظناً بأن فى الزوايا خبايا، وقبل أن تنتهى من إخفاء الجناية دخل عليها  
جندى له بها معرفة، فرأى الدم فى الدار فسألها عنه فقالت إنها ذبحت كبشاً فطلب

منها أن تصنع له منه طعاماً فلم يسعها إلا الإمتثال واقتطعت له من جسم ابنتها المقتولة قطعة وقدمتها له مطبوخة فأكلها ووجد بها لذة لم يراها من قبل، فانصرف وأخبر ضابطه فحضر ليأكل من طعام الجندي، ونزلت المرأة لتهدئ له الطعام فتبعها من جهة لا تدرى، فوجد الفتاة قتيلة فى الصندوق وأمها تقطع من لحمها، فعاد وأخبر الحكومة وقد ألفت القبض عليها وعلى عاشقها ليذيقهما العدل ما جنت أيديها.

أرسلت الملكة نتالى كتاباً إلى ابنها الملك اسكندر ملك السرب تنصحهُ فيه أن لا يتبع سياسة والده الملك ميلان لأنها تفضى إلى الوقوع فى الخطر والضرر. وقد كان لهذا الكتاب تأثير عظيم فى القلوب.

عقدت خطبة الغرندوقة كسينيا أكبر كريمات جلاله القصر لحضرة الغرندوق الكسندر ميخالوتيش نجل الغرندوق ميشل شقيق المرحوم الإمبراطور اسكندر الثانى وعم جلاله القيصر اسكندر الثالث.

أصبحت ابنة فليان الفوضى، وهى فتاة تبلغ الثانية عشرة من العمر موضوعاً تدور عليه أحاديث الناس وأقوال الجرائد، فقد طلبت الدوقة دوزس أن تتولى تربيتها وتهذيبها فأبى الفوضويون أصدقاء فليان حباً فى تربية ابنة صديقهم المنكود الطالع وأعلنوا أنهم سيقومون بما يجب عليهم فى هذا الشأن.

قررت لجنة المعرض الاسكندرى تأجيل افتتاحيه الى ما بعد شهر رمضان المبارك رغبة فى اجابة ملتمس الذين يريدون عرض بضائعهم من الوطنيين سكان الداخلية.

### (المرحومة راحيل البستاني)

قالت جريدة النشرة الأسبوعية الغراء بما ملخصه.

ولدت هذه السيدة سنة ١٨٢٦ ولما بلغت السنة الثامنة أتى سورية سيدة أميركية هي سارة سميث قرينة العلامة الدكتور عالمي سميث التي فتحت أول مدرسة للبنات في سورية سنة ١٨٣٤، وذلك بعد ما تبنت راحيل وقيل يومئذ أن هذه الابنة هي أول ابنة تعلمت القراءة في سورية في القرن التاسع عشر على أنه لا بد من أن بعض بنات الأعيان في بعض الجهات كن قد تعلمن بوسائط خصوصية، ولكن لم تكن قبل ذلك مدرسة للبنات في بيروت ولم تكن سكان بيروت وقتئذ إلا نحو ٨٠٠٠ نفس فبنى مخدع صغير على نفقة سيدة أميركية وهي مسس طود، وجعل مدرسة في البستان أمام الكنيسة الأميركية في بيروت فتعلق قلب مسس سميث بابنتها الجديدة العزيزة بأحسن ربط الحب، وفرحت بما رأته فيها من حسن الأخلاق والغيرة في التعليم وأملت أنها ستكون لها تعزية سنين كثيرة ولكن مهما نوى الإنسان فالله يدبر كما يشاء، فإن تلك السيدة مرضت وأمرت بالسفر إلى أزمير في صيف سنة ١٨٣٦ وتوفت بها في شهر أيلول من تلك السنة.

وفي سنة ١٨٤٤ اقترنت راحيل بالمرحوم فقيد الوطن السلامة الفاضل المعلم بطرس البستاني، فرزقهما الله أربعة بنين وخمس بنات وثمانى عشرة من أولاد الأولاد والباقي الآن من أولادهما ثلاث بنين وأربع بنات.

وفي سنة ١٨٤٨ انتظمت أول كنيسة إنجيلية في سورية، فكانت مع زوجها من الأعضاء الأولين وعاشت ٤٦ سنة وهما من أعضاء هذه الكنيسة.

وكانت تقية وديعة حكيمة مساعدة لزوجها الطيب الذكر ومثالاً حسناً لبنات عصرها في الفضائل الروحية وحسن السيرة وتهذيب الأخلاق.

وكانت وفاتها في صباح يوم الأحد في ١١ شباط سنة ١٨٩٤ في سن الثامنة والستين بعد مرض عضال واحتفل بصلوة جنازتها عصر الأحد وتام بذلك حسب عوائد

---

الكنيسة الإنجيلية الدكتور إدى والدكتوران صموئيل وهنرى جسب ثم الدكتور بوست  
والمعلم أسعد زعرب والدكتور بلس ثم الدكتور فان ديك وكان أسفاً على هذه الفقيدة  
التي صادقها مدة ٥٤ سنة.

وكان فى مشهد جنازتها الأعيان والوجهاء ورجال العلم والفضل والكل متأسفين  
ذاكرين بالخير حياة فاضلة تقضت فى عمل الخير والفضل أسفين عليها وشاكرين الله  
على حياتها الفاضلة.

ونحن نسأل الله أن يسكنها فى فسيح جنانه السماوى ويلهم حضرات كريماتها  
وأولادها الصبر والسلوان.

### (المرحومة لوديا بارورى)

وجاء أيضاً فى النشرة الغراء

توفيت السيدة الفاضلة التقية لوديا قرينة الخواجه منصور البارودى من سوق  
الغرب صبيحة اليوم الثانى عشر من شباط فى المستشفى البروسيانى فى سن الرابعة  
والثلاثين، فصادف يوم وفاتها يوم ميلادها لأنها ولدت فى ١٢ شباط سنة ١٨٦٠ فذابت  
قلوب ألها وأصحابها على فراقها لأنها كانت آية فى اللطف ودمائة الأخلاق ورقة  
العواطف وصنيع المعروف ونقلت جثتها إلى سوق الغرب بغاية التكريم واشترك فى  
صلاة الجنازة الدكتور هنرى جسب والقس هاردين الأمريكيين، ودينت فى مدفن العائلة  
عى مقربة من دارهم، فنسأل الله التعزية لقرينها وابنتها ولسائر ألها وأصدقائها.

### الثنىء بالثنىء يذكر

على مناسبة قول النشرة الأسبوعية الغراء بأنه لم يكن فى القرن التاسع عشر



من تعلمت القراءة في سورية إلا بعض بنات الأعيان نقول إن المرحومة إنجلينا نوفل والدة جناب الوجيه الفاضل عزتو افندم نقولا بك نوفل التي توفت في خلال سنة ١٨٦٥ بعد أن شاهدت أولاد أولادها كانت تعد من الكاتبات البارعات في أساليب الإنشاء، وقد اشتهرت في الكتابة كاشتهارها في الفروسية والبسالة لأنها كانت أول امرأة في سورية علت ظهور جياذ الصافنات ونازلت الفرسان في ميادين السباق بالسيف والرمح.

### (اقتراح الفتاة)

طالما وجدنا في الهيئات الاجتماعية ورأينا في الاحتفالات الرسمية عادة عند الشعب الإنكليزي هي من أطف العوائد وأجلها بها يبرهنون للعالم على اعتبارهم واحترامهم لجلالة ملكتهم وما لها من المقام الرفيع في قلوبهم وضمائرهم، فإنهم أين كانوا وحيثما وجدوا وسمعوا الموسيقى تصدح بسلام ملكتهم نهضوا وقوفاً، فيرفع الرجال قبعاتهم إجلالاً واحتراماً والنساء يقفن في مكانهن وقاراً واحتشاماً، وهي لعمر الحق عادة من أجل العوائد الأدبية الدالة على الإخلاص والولاء وصدق الانتماء وخصوصاً لعلمنا أن هذه العادة لم تكن مرعية الإجراء لدى الشعب الإنكليزي فقط بل عند معظم الأمم الغربية أيضاً بعصر رفعت فيه الحرية منارها، وأضاءت بنورها ونارها ولذلك لا نجعل صدورهما من أولئك الشعوب إلا دليلاً على التمدن وصحة الآداب لا عن خوف وإرهاب.

فاستحسننا لهذه العادة (الصادرة عن حب وأداب) واعتبارنا لها من الواجبات الوطنية والحقوق الأدبية يحضو بنا على القول مع من قال:

إن التشبه بالكرام فلاح

فتشبهوا أن لم تكونوا مثلهم

نعم إننا معشر العثمانيين مع ما نحن عليه من اختلاف الجنس والمذهب لانفتقر  
طرفه عين عن الدعاء والابتهال بتأييد عرش الخلافة العظمى سواء لا نفتقر طرفه عين  
عن الدعاء والابتهال بتأييد عرش الخلافة العظمى سواء كان فى المنابر والمعابد والولائم  
والموائد أو فى كل هيئة اجتماعية وعائلية (فى القلوب والضمان أو فى كل شفة ولسان)  
إلى غير ذلك من شعائر الشكر والإخلاص لقاء ما تقلدت به أعناننا من قلائد الامتتان  
ونعمة الإحسان.

ولكن ماذا يضرنا لو حذونا الغربيين فى إتباع تلك العادة وهى من أجل العوائد  
والطفها .

وهل يعد ذلك نقصاً فى آدابنا أو خلا فى واجباتنا بوق وفنا موقف الاحترام  
(تمثلاً فى الهيئة الحاكمة إذا لم نقل فى الأمم الغربية) لدى سماعنا السلام الشاهانى  
أو السلام الخديوى واعتبارنا هذه العادة من الواجبات المفروضة على كل عثمانى حر  
النزعة صادق الوطنية.

على أننا نعلم علم اليقين أن جلالة متبوعنا الأعظم والخاقان الأكبر ملجأ الخلافة  
العظمى ومسند الإمامة الكبرى يسهر لننام فى بحبوحة الراحة أمنين من العدو المفاجى  
والحسود المداجى والجار المختلس والأسد المفترس، وأن سمو خديوينا المعظم الذى  
أعرب من عزمه ووطنيته وعدله وحكمته بحسن مسعاه وصفاء نواياه وخلوص مقاصده  
لا يشتغل إلا لنجاحنا وتقدمنا، وأن محبة كل فرد من أفراد الـثمانين والمصريين  
لجلالته ولسموه معاً تجرى فى صدور الأنام مجرى الدماء فى الأجسام.

وما من أمير ومأمور وخادم ومخدوم أو تابع ومتبوع إلا يفاخر بحلمهما  
ورافتهما وينافس بعدلتهما وحكمتهما ويترنم بمآثرهما وفضائلهما شأن الإنسان  
المسترق بالإحسان.

كيف لا ومآثر جلالته قد أبهرت مقل الأنام واعترفت بفصلها الملوك والأمراء  
والخواص والأعوام، وكلهم يقولون عند ذكرها وحصرها. أطرق كرى أن النعمة فى  
القرى. أو يترنمون بما قال فيه الشاعر:

قد زين التخت العلى بمجده      أبداً كما قد زين الطرف الحور  
فيه غدا غصن التمنى معطياً      ثمر النجاح وكلنا نجنى الثمر

وقصدنا الوحيد من هذا الاقتراح أن يعلم الغربى ما نحن عليه من الحب  
والإخلاص بإظهارنا فى مثل هذه العادة شعائر الاحترام مع المجد والأبهة والعظمة  
والإجلال لمقام ملجاء الخلافة العظمى ولسمو أميرنا المحبوب الذى أعرب عن صدق  
وطنيته لجلالة متبوعه الأعظم ولصر والمصريين.

وحبذا لو وقع اقتراحنا هذا موقع الاستحسان لدى الجرائد الوطنية فى  
الاستانة العليّة والممالك المحروسة الشاهانية، وهذا القطر السعيد وقرنته من الآن  
فصاعدا بالتأييد والإجراء باستلقاتها إليه الأفكار والأبصار فى كافة الأقطار والأمصار  
قياماً بواجب الوطنية والجنسية وفرائض الاختصاص والعبودية لمقام عرش الخلافة  
العظمى الأبدية الدوام وللسدة الخديوية العلية الشأن.

أدام الله سيدنا ومولانا السلطان الأعظم شمساً نستمد منها البدر وبحر فضل  
يفيض بفضله على البحور وكعبة مجد تحجها القلوب فتكسب العيون من نورها النور،  
ولا زال سمو خديوبنا المعظم رافلاً فى حلل المجد والسعد والأبهة والإجلال ما لاح فى  
أفق السعادة نجم وطلع فى سماء الفضل بدر. أمين. أمين.

## تقريظ جريدة المتحف الغراء

(للفتاة)

ظهرت فكان ظهورها ترياقا	لنفوسنا إذ أخدم الأشواقا
كالبدر كانت كل شهر مرة	تبدو فيشرق نورها إشراقا
واليوم ضاعفت الظهور وقصدها	ترجو لحق نساءنا إحقاقا
أهلاً بزائرة. لفرط جمالها	من حولها غدت العيون نطاقا
فهى الفتاة البكر بين لداتها	ولذاك حق لها الثناء ولاقا
لعبت بها أيدي النسيم فعطرت	أنفاسها من كل معنى راقا
فغدا الجميع إلى سياق حديثها	لسماعه يتسارعون سباقا

## إعلان

«من إدارة جريدة الفتاة بمصر»

نرجو من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يتفضلوا بدفع بدل الاشتراك إلى الآن أن يتكرموا علينا بإرسال القيمة حوالة أو طوابع بوسطة ونحن لفضلهم من الشاكرين.

## (زفاف سعيد)

فى ليلة ١٦ شعبان الجارى احتفل بزفاف حضرة الأنسة المصونة ذات العصمة وربيبية بيت المجد والشرف وحيدته هانم كريمة سعادة الوجيه محمد بك مختار طبوزاده

إلى سعادة الفاضل عزيز بك، فتلاأت الدار بالأنوار الساطعة وازدادت بالثريات اللامعة واجتمع فيها خلق كثير من نخبة الوجوه والموظفين وذوات الأوربيين على ما يقر الناظر ويشرح الخاطر.

وقد أظهرت حضرة والدة العروس (داخل الحرم المصون) من البشاشة والأناسة والترحيب مع ما اشتهرت به من الترتيب والتنظيم فى إدارة المنزل ما أطلق السنة المدعوات بالشكر والثناء، وخصوصاً على المائدة التى كانت راهية بكمال النظام والإتقان وكانت المغنيات (العوامل) يطربن جميع الحاضرات وتخت الآلات يشنف الأسماع من الخارج، وبعد الفراغ من الطعام أتت إحدى الراقصات (كأن غصن البان قامتها) وأخذت تتفنن بأساليب الرقص والرشاقة تارة ترفع الكرسي بأسنانها وطوراً تضى الشمع وتضعه فوق رأسها كأنها حجلاً فى تنقيل قدميها حتى أدهشت الحضور واستلفتت إليها جميع أسرة العروس من ذوات الخدور وربات الستور، وفى جملتهن حضرة صاحبة العصمة حرم دولتو أفندم رياض باشا المصون (عمة العروس) التى كانت واسطة عقد هذا الاحتفال بما أودع الله فيها من الأنس والطف والرفقة والآداب والكمال:

### كمال طبيعى حوى كل بهجةٍ ولطفٌ بديهيُّ س با العقل والقلبا

ولما صارت الساعة الخامسة تقريباً زفت العروس فأنيرت الشموع واصطفت السيدات من الجانبين كأنهن الأقمار يكاد يخطف نورهن الأبصار، وقد تحلين بالألماس وأثمن الجواهر ينعكس عليهن ضوء الشموع فيزددن نوراً على نور مما يخالهُ الناظر كأنهُ نورا كهربائياً أو شفقاً من الدرارى والبدور، وأوقفن العروس بينهن كأنها شمس وهن الأقمار أو كعجة تطوف حولها الزوار ومشين بها والمغنيات تضربن بالدقوف أمامها إلى أن آتين بها إلى القاعة المعدة لجلوسها حيث نثرت السيدات أمامها النقود من الذهب والفضة جرياً على العادة وتمت تلك الليلة الزاهرة على أحسن نظام.

وفى اليوم التالى انتظمت الزينة واصطفت العربات تتقدمها الموسيقى، وجلست العروس فى عربة من عربات العائلة الخديوية (حفظها الله) وسارت الزفة بها سيراً حثيثاً حتى بلغت دار العريس فاستقبلتها الموسيقى العسكرية بالسلام العباسى، ودخلت العروس وإلى جانبها حضرة العريس ووالده، فأجلساها على (الكوشة) أى المنصة فى الغرفة المعدة لها وقد كانت مفروشة بالمخمل (القطيفة) الأرجوانى المزركش بالفضة من ستائر ومقاعد وكراسى وجميعها مصنوعة فى الأستانة العلية والكوشة قائمة على يمين المدخل مجللة أيضاً بالقطيفة المزركشة الأرجوانية، وإلى جانبها طاولتان فوق كل منهما مرآة كبيرة وفى قلب الغرفة طاولة كبيرة مزدانة أبهى زينة، وقد غصَّ فناءُ الدار والغرف بالمدعوات ثم مدت موائد الطعام فأكلن مريئاً وشربن هنيئاً ثم زفت العروس أيضاً كالليلة الأولى (المعروفة بليلة الحناء)، وكان بين المدعوات جملة من السيدات الأوربيات من مستوطنات وسائحات منهن ابنة أحد النوردات الإنكليز، وقد علمنا يقيناً بأنها سرت كل السرور مما رأت من حسن النظام والترتيب ولوقوفها على عوائد الشرقيين فى الزواج، وأظهرت كل امتنانها مما رأت وسمعت ولكنها تعجبت لاحتجاب النساء عن الرجال وقالت بلطف وابتسام كيف تنتظم الهيئة الاجتماعية فى محافلكم ولا اختلاط بين هذين الجنسين (النشيط واللطيف)، وأنها ما أتت بملابس الرقص إلا لعلمها أن الأفراح لا تخلو من قاعة مخصصة للرقص وبعد أن اعتذرت بعدم معرفتها عادة التحجب إذ لم يكن لها فى مصر أكثر من ستة أيام طافت بالغرف كليها لتطلع على جميع الجهاز، وسار معها ثلاث من أوانس وجهاء مصر يتكلمن بالإنكليزية ليجبنا عما تريد الاستفهام عنه وأصبحت هى وجميع النساء الأوربيات على غاية الامتنان وشكرن لأهل العروسين حسن ذلك الانتظام وانتظرن الزفة وبمرورها تفرجن من النوافذ، وقد ألقى الخطباء خطبة فى ساحة الدار الخارجة وحتم ذلك بالدعاء للحضرة الفخيمة الخديوية ثم دخل العريس بعدئذ إلى داخل الحرم، فنثر عليه الذهب



## الفتاة

الجزء الثانى عشر من السنة الأولى

مصر فى ١٦ آذار (مارس) سنة ١٨٩٤

موافق ٩ رمضان سنة ١٣١١

### المرأة وتعريفها

لقد ألمحنا فى الجزء الحادى عشر من جريدتنا عن الخطاب الذى ألقاه حضرة صاحب السعادة متصرف لواء طرابلس شام الهمام فى اللغة التركىة لدى امتحان تلميذات مدرسة البنات فى مدينة طرابلس بحضرة أصحاب الفضيلة نائب أفندى ومفتى أفندى ونقيب أفندى وهيئة شعبة المعارف المؤلفة من علماء طرابلس وكرامها من ذوى الوجاهة والفضل والعلم والنبل، واستلفتنا الأنتظار إلى ما به من درر المعانى ونبالة الأفكار وسمو المدارك ورقة العراطف فى حقوق المرأة وواجباتها وإيفاء بما وعدنا ننقل هذا الخطاب المفيد معرباً إلى العربية عن جريدة طرابلس الغراء حيث قال أعزه الله.

### أيتها البنات المصونات

إن أطفال الوطن هم منية الأمة والدولة المأمولة فى الاستقبال، وهذه المنية إنما تنمو بمهد التربية وتترعرع بحضن اللطف وتعيش بحجر الشفقة لديكن، إذ قد من الله عليكم بقوة مخصوصة معنوية صرتن بها الحاكمتان على قلوب البشر اجمع. فكل مولود يبرز لساحة الوجود قد يلقي به إلى أحضان شفقتكن ويحال أمر النظر بحاله والفقد والاعتناء بمحافظته ووقايته فى حالتى صحته وسقمه الى مروتكُن تلك المرؤة الحارسة المتيقظة التى لا يعترىها الكسل ولا يسئمها العمل فهل سوى عين مرحمتكن



من مراقب بصير يرثى لحالة ذلك المولود الضعيف ليلاً ونهاراً سرّاً وجهاً. كلاب  
لعمري إن الحكمة الإلهية قد سنت بقانون المخلوقات إيداع هذه الوظيفة المباركة ليد  
إنصافكن إيداعاً مقروناً بالأمنية الكاملة، فليس في الإمكان مراقبة ما بذك من أنواع  
التشويق والتهديد. ولمن يا ترى يشكو الطفل إذا ألم به ألم أو اضطراب في ليل ذى  
ظلام حالك وبرد قارس. الغير أمه الشفوقة التي أنامتة في حجرها على فراش التسليم  
ويمن يستغيث لسان حاله بتلك الإشارة الطفلية...

فهل من مراقب لحاله وحركته في ذلك الليل المظلم غير شفقة تلك الوالدة النجبية  
التي تؤثر تلبية ذلك المعصوم على لذة النوم والراحة. ولا ريب أن الحنو والشفقة  
مودعان بقلب تلك الوالدة المحترمة التي لم تضن بنفسها عن تعريض وجودها اللطيف  
لتأثيرات الحر والقر في سبيل محافظة الأولاد رافضة ترجيح وقاية نفسها التي  
تقتضيها أحكام قانون الطبيعة، فكأنها قد نالت منحة فضيلة باستثنائها. فهل من موثر  
غير النحو يجعلها صابرة على الجفا محتملة للأذى ممن يحملهم سوء أدبهم على  
تحقيرها ومس إحساسات إنسانيتها الرقيقة الموهوبة من البارئ تعالى لهذا الجنس  
اللطيف. أليس ذلك بفضيلة تلاحظ بها الأطفال المعصومين الذين هم كالطيور اللطيفة  
لا يفرقون بين الخير والشر، فتميز لهم طعامهم مفيدة عن مضره ومسالمه عن مخاطره  
حتى إذا ألم بهم أدنى ألم لامت نفسها واتعبت فكرها وحدها، وأوجعت قلبها الرقيق  
أسفاً وطمأنينة أن ما ألم بهم قد نشأ عن صدور خطأ منها تهاوناً في شأنهم هذا.  
ومن الأمور البديهية أن والدته عارفة لم تفتقر عن تحرى وتجسس النقائص التي تبدو من  
أولادها من لدن صغرهم حتى كبرهم حال حركاتهم وسكناتهم بأن تتعهدهم في أكلهم  
وشربهم ولباسهم عندما يميل أحد أولادها الذين شبوا في مهد تربيتها إلى ارتكاب  
خطيئة حمله عليها عنفوان شبابه قد تعمل الفكرة، فتصيب الفطرة بأن تنتهز الفرصة  
المناسبة لتعطف نظر شفقتها على ذلك الشاب وتبذل له درر النصائح حسبما قد فطر

عليه هذا الجنس اللطيف من دقة النظر ورقة القلب. ولا ريب أن نسج النصح على هذا المنوال أشد تأثيراً وأحكم تدبيراً بل ادعى للقبول والإذعان من تهديد الوالد لولده بالحق والعنف إذ أن تهديد الوالد مهما يكن محقاً بإجرائه قد ينتج الغيظ والحقد، فلا يدوم تأثيره إلا ما دامت التهديدات جارية خلافاً لنصائح الوالدة المشفقة، فإنها تؤثر في القلب فترسخ في الذهن فتبقى دائمة. ومتى حصل بين الوالد والمولود ضغانة شديدة حصلت لفقد ذلك الوالد صبره وتحمله ولجهل المولود وعدم تدييره وتدريبه، فلا يتصور شيء لتهوين شدة تلك الضغانة وتخليص ذلك الولد من التهلكة أحسن مما تجريه الوالدة من التدبير باستعمال الصبر والتأني. ومتى يبلغ الرجل سن الكهولة وخاض عباب الحياة وعارك عاديات الدهر خيرها وشرها وتناوبته صروف الزمان حلوها ومرها فليس له ثمة من شراب طهور يواسى به الأمة ويخفف فيه أحزانه، سوى أن تمنحه التسلية رفيقته الفاضلة وزوجته المحترمة المؤتمنة التي تشاركه في حالتي السراء والضراء وتسره بأن تقدر له قيمة ما يناله زمان إقباله من النعم الإلهية حق قدرها. ألا وهي التي تشاركه في حياته بتلك النعمة مشاركة محقة. وعندما يصاب المرء بمصيبة والعياذ بالله تعالى تحوق به شماتة الأعداء ذوى الأغراض والأهواء المختلفة وتشفيهم منه بإظهار التبسم، ولما كان فقد السبب داعياً لزوال المسبب فعند الأدبار تزول كل محبة مستترة تحت سجاجف الآمال المخصوصة ويضحى مهلاً عند أهل الدنيا غير مبالين بشانه، حتى إن المتمسكين بأذيال الفتنة قد يتباعدون عنه أيضاً عن ملازمته رويداً رويداً اتباعاً لملاحظات مخصوصة، فهل لذلك المنكود الحظ من مرهم يواسى به جراحه الناشئة عن تجنب أولئك الناس حينئذٍ سوى كلمات التسلية التي يتلقاها من زوجته المشفقة التي هي مأوى حبه وبيت تفريح أحزانه حينها بيت لديها ما ألم به ونغص عليه عيشه كلا بل إن الإنسان المعرض لحوادث الدهر المتنوعة قد يسره زمان إقباله أدنى تبسم تديبه له زوجته، تلك الرقيقة المشاركة له في حالتي النعم والبؤس، وإن

اللذة التي يكسبها من تلك المسرة الصادرة عن طوية خالصة لا يضارعها شقشقة بشاشة المتصنعين من الخلق الذين لم يخلصوا أنفسهم عن شوائب الأهواء المختلفة، ولم يطابق ظاهرهم لباطنهم وهذا أمر مسلم لدى من اختبر الدهر خيره وشره وذاق حلوه ومره. وإن من الأمور البديهية أيضاً أن الإنسان في هذا العالم الفانى تفرغ يده عن العمل بتقدم عمره، فهل لهذا شيخ فان من مترقب يزامله حتى فراغ أنفاسه المعدودة في بيت عزلته أو من مؤنس يتلذذ بالتسلى معه في كل أن وشأن سوى زوجة مثقفة منحها الله بقاها.

ولدينا أمر آخر وإن يكن مجهولاً عند أكثر الناس عديمى الوقوف على حقائق أحوال الحياة إلا أنه مشهود ومعروف لدى ذوى البصائر. وذلك أن من يمعن النظر بأحوال النساء يجد أن ذلك الجنس اللطيف قد امتاز بدقة الفكر ورقته حالة اختصاصه في الأكثر بالمزاج العصبى وسرعة الانفعال خلقاً وطبعاً قد ملك خاصيه ثمينة يدرك بها درجة إفساد التأثيرات الانفعالية بمصلحته، فيلانيها بالصبر ويدراًها بالحزم وكل ذى بصيرة نيرة يدرك احتياجه في شؤونه لمشاورة والدته الماجدة وزوجته الفاضلة، ويعلم يقيناً أن البركة والنجاح بتلك المشورة. والحاصل ليس هذا الجنس اللطيف معد للاستفادة أو إلى الطفولية وأمر تدبير المنزل فقط كما يتوهمه كثيرون من الناس. حاشا بل هو المستشار المؤتمن الذى لا مندوحة عنه للإنسان في كافة درجات عمره وأطوار حيواته. وهو المعين الأمين في كل حال وحين. فيا أيها البنات قد قلت لكن أنكن الحاكمات على قلوب البشر، وإننى لأعتقد أن هذه التفصيلات قد أثبتت مصداق ما قد قلته. وقد مثلت لكن سيدة فاضلة فاعلمن أن استلام مرعاة الصعود لأوج تلك الفضيلة لا يحصل إلا بدلالة السنن الشرعية والمعارف العصرية وها إن سيدنا ومولانا الخليفة السلطان الأعظم المحبوب عند جميع الأمم المتصف بالعدل والإحسان والكرم المشابه لسيدنا الفاروق بحسن الخصال والشيم قد أحسن وتفضل عليكم بهذه المدرسة لكيما

تتذكى أنفُسكُنَّ بالأداب الشرعية وتتنزين صفاتكُنَّ بحلى الفنون وجواهر المعارف وإننا لنفخر بكنَّ إذ قد شوهد منكنَّ إنكنَّ لم تضعن هذا الوقت النفيس سدى بل تدأبن ليلاً ونهاراً ببذل المساعى والاجتهاد فى سبيل التحصيل من يانع ثمرات الفضل والعرفان وإن إبراز مآثر الحمية والمروءة من معلماتكُنَّ وعناية نوى الحمية بإصلاح شؤون مدرستكُنَّ هذه، لاسيما فضيلة الشيخ على أفندى رشيد وذوات مجلس المعارف المتشكل تحت رياسته لآثر يذكر فيشكر ولا ارتاب بأن نجابتكُنَّ ستجعلكنَّ ممتنات للموما اليهم على الدوام ونحن نعلم أن من واجبات صدق عبوديتنا لدى الاعتبار الملوكة القيام بتعهد نواقص مدرستكُنَّ وإكمال جداول دروسها بالصورة الموافقة للاحتياجات العصرية إتباعاً لإرادة سيدنا أمير المؤمنين الذى من أخص أماله السلطانية ترقى سعادة صنوف تبعته السنية، وأن همم صاحب العطفة حضرة خالد بك أفندى والى ولاية بيروت الجليلة هى الضامنة الكافلة لتعميم المعارف، إذ أن المشار إليه لم يفتر لحظة ما عن بذل المساعى فى سبيل إصلاح شعبات إدارات الولاية. فاسأل الله خالق البرايا ووهاب العطايا الذى من علينا أن لا نتكاسل أو نتهاون بالأسباب الظاهرية، وأن نعلم قدر احسانات ولى نعمتنا الأعظم، فنقوم بواجب العبودية. ولا أتصور شخصاً يستعظم الأمل بصيرورة حفيدات قوم أنجاب يفتخر بمشاهير نسائهم أن يصرن مربيات للأمة ووالدات للمدنية، وإنى لا أجد أن نتيجة امتحانكُنَّ هذا هى براعة استهلال هذه الحجة كما أرى أن أداء الدعوات الخيرية فى البكرة والعشية للذات البديعة الصفات الملوكة من الواجبات العقلية والنقلية وفى كل مقام يحسن ختم الكلام بالصلاة والسلام على خير الأنام.

## السلامك

تابع ما قبله

هى من أهم الحفلات المشهودة والجماعات المدودة عند أهل الاستانة العلية يقصدها فى يوم الجمعة كل مقتدر على الخروج مشاةً وركباناً رجالاً ونساءً وما من قادم للاستانة العلية إلا ويبقى فيها يوم الجمعة لحضورها وما من تأليف الف فى وصف الاستانة إلا وبه ذكر السلامك.

فمن الساعة ١١ صباحاً (قبل الظهر بساعة) يبتدىء تقاطر العساكر من الثكنات والترسانة العامرة، وعند الظهر تحضر الآيات العسكر من ثكنات يلدز وأحياناً يبلغ مجموع هذه العساكر ١٥ ألفاً بين بيادة وفرسان وبحرية، وتصطف صفوفاً على شكل مربع مستطيل أحد أضلاعه السراى السلطانية والثلاثة الأضلاع الأخرى صفوف من الجنود المظفرة، ولا يسمع هناك إلا صلصلة السلاح وصهيل الخيل ولا يرى غير لمعان السيوف وحراب البنادق وسطعان الثياب المقصبة والوسامات العلية بين مرصعة وغير مرصعة ومن الذهب والفضة، ووراء هذا الجمع الغفير تقف عربات المتفرجين وتعد بالمئات وأكثر من بها من نوات الخدور والمربيات فى حجال القصور بلبسهن الفاخر ودلالهن الساحر ومتى انتظم عقد العسكر ينقطع المرور بينهم للمارة لأى سبب كان والمتفرجون الذين يقصدون الدخول إلى الكشك المعد لحضورهم يحضرون قبل الوقت المعين ويدخلون بموجب رقعة الحضور التى تكون بيدهم.

ويبتدىء السلامك بدخول عربات تقل انجال مولانا السلطان الأعظم بملابسهم العسكرية ثم حضرات صاحبات الدولة والعصمة مقام والدة الحضرة السلطانية قادن سلطان وكريمات الجلالة الشاهانية العليات الشأن والخزندارة الرفيعة المقام، فتقف عجلاتهن إزاء الجامع ويسرع الخدم والحشم بفك قيود الخيل من عجلاتهن.

ثم يأتى اثنان من الياوران على فرسين مطهمين مسرعين كل الإسراع وهما علامة تحرك الركاب العالى من يلدز المعالى فتنادى الموسيقى وتؤمر العساكر بالاستعداد لآداء السلام فترفع السلاح ويسل الأمراء سيوفهم من أغمادها، وعند ذلك يصل الركاب العالى يتقدمه أربعة من الفرسان بلباس مخصوص وتتلوهم العجلة السنئية وهى من أفخر العجلات تلمع كأنها قطعة من ذهب، وهى من نوع عربات اللاندو الكبيرة ووراءها الغلمان ويجرها اثنان من جياذ الخيل بقرب كل واحد منهما اثنان من السياس بملابس فاخرة ووراء العجلة مئات من الياوران وكلهم ماشون على الإقدام إلا إذا كانت المسافة بين السراى والجامع بعيدة، ولكن عند وصولهم إلى أول موقع الحفلة يرجلون جميعاً بلا استثناء.

ويكون عن يمين العجلة رئيس القراء وعن شمالها اغادار السعادة الشريفة ومتى وصل الركاب السامى إلى أول الحفلة يشير جلالة السلطان إلى من يريد من كبار أمراء العساكر بالتقرب من عجلته السنئية، فيسرع بإطاعة الأمر ويمشى بإزاء العجلة ولا يجلس أحد بجانب مولانا السلطان فى العجلة غير بعض أنجاله المعظمين ويركب أمامه فى الغالب دولتو الغازى عثمان باشا وهو بملابسه الرسمية.

وأما الحضرة السلطانية فتقلد ملابسها العسكرية عاداتها الشريفة، وكلما وصلت إلى راية من الرايات المظفرة ترفع يدها الكريمة بالسلام العسكرى وتصدح الموسيقى باللحن الحميدى وتنادى العساكر بصوت واحد(بادشاهم جق يشا)، ويتكرر هذا الدعاء عند تشريف الركاب العالى باب الجامع حيث يكون قد اصطف صفان من كبار العلماء وأعيان مأمورى الملكة والعسكرية الذى تأمر الحضرة العلية بحضورهم وعند ما ينزل جالته من العجلة يحيى رعاياه ومن فى الكشك باليد الشريفة ويقبله جمع من الخدمة بأطباق الذهب وعليها البخور والطور ثم يدخل جالته من باب مخصوص لا يدخل منه إلا أفراد من العائلة المعظمة السلطانية بمقتضى إرادة سنئية وتبقى الجلالة الشاهانية

---

فى حجره مخصومة لها شباك مذهب مطلة على الجامع وهذه الحجره قرب المحراب  
أو أمام المنبر.

وبقرب الحجره السلطانية حجره أخرى يصلى بها شيخ الإسلام وبعض المقربين  
من العلماء.

وعند نهاية العريضة تتقدم قائمة باسماء الحاضرين فى الكشك المخصوص،  
فإذا رأى مولانا المعظم مناسبة أمر أحد القرناء الكرام تبليغ سلامه الرفيع إلى من  
يراه منهم وتدار على جميعهم المرطبات والسيكارات من الطرف الأشرف الشاهانى.

وفى الغالب يرجع الجناب السلطانى من الجامع إما على فرس أو على عجلة  
صغيرة يسوقها بيده الكريمة، ويكون موكب الرجوع مثل القدوم ثم يجلس حفظه الله  
فى أحد الشبايبك المطلة على العساكر لرؤية مرورهم وحركاتهم العسكرية  
واستعداداتهم الحربية ويحصل ذلك قبل خروجه من الجامع أو بعد عودته إلى السراى  
الشاهانية.

وبالجملة فمن يرى الأستانة ولم يحضر حفلة السلامك فكأنه لم ير شيئاً  
ملخصاً عن المقطم.

## مصر وبغداد وقرطبة واوربا

### باريس

(تابع ما قبله)

ومن أعظم هذه القصور فخامة وزخرفة قصر اللوفر وقد وضع أساسه الملك  
فرنسيس الأول سنة ١٥٤٠، واستمر البناء به مدة ثلاثمائة سنة، والذى بنى فيه من عهد  
نابليون الثالث بلغ قيمته ٧٥ مليوناً من الفرنكات، وفى هذا القصر كافة التحف

والمصنوعات والآثار وجواهر اللؤلؤ والألماس منهم سيف نابليون الأول الذى يساوى مايتين ألف ليرة فرنسوية وعقد من اللؤلؤ والألماس ثمنه خمسون ألف ليرة فرنسوية وواسطة هذا العقد لؤلؤة واحدة تساوى عشرون ألف فرنك، وذلك ما عدا الألماسة الكبيرة المسماة أرجنت يبلغ قيمتها اثنى عشر مليوناً من الفرنكات، وكذلك الألماسة التى اسمها مزارين قيمتها أربعة ملايين ونصف من الفرنكات وحجر واحد من الياقوت يساوى سبعة ملايين وثلاث وفى بعض هذه القصور تماثيل لابسة ملابس الرجال والنساء من أربع جهات الأرض.

ويوجد فى باريس من الأبنية العظيمة غير هذه منها المدرسة العسكرية فدار المقعدين والمعطين من الجنود فالبنك فالترسانة فدار الضرب فدار الطوايح ثم سراى البلدية فدار الأحكام ثم مقام دوائر المالية ومجلس الشورى ثم قصور الوزراء والسفراء والتمولين التى لا تفوقها حسناً قصور الملوك.

وأيضاً قوسا الانتصار المعروفان بقوسى النجمة وكروزل وباب سنت ونيس وباب سنت مرتين وكثير من الكنائس العظيمة منها الأسقفية طولها ١٢٦ متراً وعرضها ٤٨ متراً وارتفاعها ٣٤ متراً وعلو قبتها ٦٨ متراً.

وفيهما المراسح الكثيرة وأعظمها الأوبرة الكبيرة والايطاليانية ثم التياترو الفرنساوى ثم الأوزبون وغيرها.

وفيهما عدة مارستانات وأعظمها المعروف باوتل ديوفيل انشئ سنة ٦٦٠ وفيه ٨٠٠ سرير ويعالج به كل يوم ١٢٠٠٠ مريضاً على وجه التقريب.

وفيهما قاعات للعلم والصناعة واللاهوت والفقهِ والطب تتألف منها مدرسة عالية كانت أعظم مدارس الدين وفيها أيضاً مدارس علمية للتاريخ الطبيعى واللغات الشرقية ومعرفة الآثار والكتابة القديمة، والتشريح والصيدلية والتجارة والزراعة وللعلوم الزراعية ولبناء الجسور والمعابر ولاختيار المعادن للموسيقى والبلاغة.



وفيهما أيضاً دوائر للصناعة بقاعة الفنون يدخلها من شاء ثم خمس مدارس كلية منسوبة للموكها ثم مدرستان للبلدية خلاف المدارس الدينية ومدارس العمى والصم والبكم والصغار.

وفيهما بستان نبات ومتحف للتاريخ الطبيعي والمعارف والصور والتماثيل والنقوش وكافة الآثار القديمة وحظيرة للحيوان وأخرى للطير والدبابات وبحيرة للأسماك على أنواعها.

وفيهما كثير من محافل العلماء والأكاديميات مع الجمعيات العلمية والادبية والدينية والصناعية والزراعية والتجارية والجغرافية والتاريخية، فضلاً عن نادي البورص الشهيرة والصناعة فيها كثيرة الرواج والعدد، وهي ذات معامل عديدة يشتغل فيها ٧٠٠٠٠ رئيس حرفة وأربعمائة ألف فاعل ودخل بلديتها يزيد عن المئة مليون فرنك سنوياً.

وقد سفكت بها الدماء أنهاراً انتصاراً لمبدأ الحرية في ١٤ تموز (يوليو) سنة ١٧٨٩ يوم فتح سجن باستيل ويوم ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ويوم ١٤ تموز (يوليو) عام ١٧٩٠ ويوم ٢٠ و١٠ أغسطس و٢١ يناير من سنة ١٧٩٤.

وفى ١٤ أكتوبر سنة ١٨٧٠ تقرر بها الجمهورية الحالية وفى ١٩ ستمبر سنة ١٨٧٠ ابتداءً الألمان بمحاصرتها وفى ٢٨ يناير سنة ١٨٧١ استسلمت للألمان وفى ١ مارس سنة ٧١ دخلها ٣٠٠٠٠ المانى ولبثوا بها ٣٦ ساعة.

وقد انتظم بها جملة معارض أولهم سنة ١٨٥٥ وآخرهم سنة ١٨٥٩ ورحم الله من قال:

وفى كل بيت روضة وغديرها

اسميك ما عم الليالى مروها

لبانيك ما أخنى الدهور مروها

أفى كل قصر غادة وحليها

وقال لها الله العلى صفاته سا

أهنيك بال عمران والفخر دائم

## رسائل ومقالات الشعراء والشعر العربي

لحضرة الكاتبة الفاضلة الأنسة مريم خالد وكيلتنا في دير القمر وجبل لبنان.  
تابع ما قبله

ولقد طالما سمعت من البعض كلاماً ذم به شعر الجاهلية من حيث أنه ليس  
مدركاً عند الكثيرين جاعلين عدم الإدراك خلاً بالفصاحة لبعدها عن مسموعاتهم  
وغرابتها عن ساحة مسموعاتهم وهكذا شأن كل غريب.

والحقيقة خلاف ذلك وليس شعراء الجاهلية بملومين على صنيعهم، فإن كلامهم  
الذي نحسبه في حيز الغريب كان مدركاً مفهوماً من أبناء جنسهم في تلك العصور،  
غير أنه لا يخلو قليلاً من النافر القبيح وهذا وإن كان لا يمنع من ذمهم مخلً بالفصاحة  
بالإجماع كقول الشنفرى في لامية العرب:

دعست على غطش وبغش وصحبتى  
سعاراً وارزيزاً وحرراً وافكلُ  
وأين هذا من قوله:

وليلة نحس يصطلى القوس ربها  
واقطعه اللواتى بها يتنبل  
وهل أحسن من هذا الاصطلاء

وقانون الفصاحة لا يضع ما كان غير مفهوم أو ما يحتاج معه إلى كتب اللغة  
في مرتبة غير الفصيح، فإن المخل بالفصاحة يشمل النافر في السمع الثقيل في النطق  
وقد كان كلام العرب الذي نحسبه كالألغاز سهل المأخذ عندهم لا يحتاجون معه إلى  
كتاب يرجعون إليه أو عالم ينقلون عنه إلا ما كان من شعر أمية ابن أبي الصلت، فإنه  
أتى بالكلام غير المعروف عند العرب وعليه، فاللغويون لا يستشهدون به حذراً من

---

الوقوع بما لا تحمد عواقبه من الخلل فى الكلام وارتكاب الخطأ الفاضح.

وقد كان العرب شديدي المفاخرة بشعرهم ولا يحسبون لغيرهم فى النظم حساباً وقد بقيت الخلة مستكنة فى نفوس نسلهم من السادات المسلمين وغيرهم حتى إنهم مع ولوعهم بنقل ما كتبه الحكماء من قدم يونان وغيرهم لم يقفوا لينظروا فى شعر هوميروس الشهير الذى قد نقل إلى أكثر لغات الأمم المتعدنة مع أنهم غاصوا وراء حكمة اليونان ونقلوا إلى العربية ما شاعوا منها كأقوال أرسطو الحكيم وغيره من فحول اليونان، وما ذلك إلا لأنهم كانوا قليلي الاعتناء بما كتب غيرهم فى هذا الفن، فكأنهم كانوا فى غنى عن ما هو دون بضاعتهم على زعمهم.

وأما من حيث مواضيعه فالشعر العربى أنواع مختلفة وضروب متباينة، كالمديح والفخر والهجاء والحكم والغزل والرثاء من الأسماء إلى غير ذلك مما أضيقت ذرعاً دون حصره، وقد اختلف الشعراء من هذا القبيل فالبعض فاق الآخرين بالمدح وهذا تقدم عليهم بالغزل وذاك فى ذات أمور تافت غالباً عن حسن ذوق الناظرين وتباين الظروف التى تحيط بهم من حيث هم شعراء.

وقد أجمع الجمهور على أن أجمل الشعر ما كان بسيطاً سهل المناولة خالياً من ركاكة اللفظ وغلط من خالف ذلك، وقال بعضهم أن المتنبي بلغ من المنزلة ما بلغ فى عيون القوم بما كان يأتيه من عويص الكلام والأمر بالعكس، فقد غلط الكل المتنبي حيث أتى بمثل الجرش مع إمكان الإتيان بكلمة النفس، وهى لا تنقص عن معنى تلك وبها من سهولة اللفظ وسرعة الفهم ما لا يوجد فى الجرش وأمثال هذه كثيرة فى شعره.

غير أن المتنبي جعل منزلته بحسن وصفه وجودة معانيه وبتبع تصوراته وجزالة ألفاظه فى مواطن الفخر والمديح وذكر الهجاء ونزوعه إلى الرقيق فى مقام التغزل والعتاب، فهو فى الأول كالصخرة الصماء وفى الثانى أرق من سلاسة الماء.

والشعر ملكة في الإنسان توجد فيه بالطبع ويحسنها شأن كل الملكات ما يطرقها من الدرس والمطالعة والنظر فيما نظمهُ القوم السلف، فكأنها جوهرة ثمينة يزيد حسنها بما يحيط بها من الجواهر الأخرى التي هي أقل قيمة منها.

ودليلي على أنها ملكة طبيعية ما نراه من حصول الإنسان عليها، وهو يعد في حالة البربرية بخلاف غيرها، فإن كل الأمم على اختلاف طبقاتها وتباين مشاربها تبدأ كلامها بالشعر وأقدم محفوظاتها منه، وذلك لأنه لا يمكن تحريفه بسهولة لما يصير إليه من تغير الأوزان وعدم استقامتها بخلاف النثر كما يرى جلياً بالامتحان ولا يعلم حقيقة من نطق أولاً بالشعر العربي إذ التاريخ بذلك غير موثوق به والعلماء على اختلاف فيه ولا محل وإيراد آرائهم على كثرتها في هذا الشأن.

وأطرب الشعر ما كان اسماءً قصوراً بحيث يسير في عالم الخيال ويمس حاسات النفس الداخلية، فيؤثر فيها الحزن والفرح الداخلي غير المنقطع ويلقى عليها المهابة ويغشيها بغشاء العظمة، ولهذا السبب فضل شعراء اليونان غيرهم من زملائهم، فقد غاصوا طويلاً وراء المعاني الفكرية الدقيقة حتى عادوا بأجملها وأرقها وصعدوا في ذلك التصورات وتناولوا الدراري فأضافوها إلى شعرهم وأتوا بالدر، فصاغوه شعراً نفيساً.

وهم معلمو الشعر لأهل أوروبا قاطبة بحيث يرجعون إليهم في أخذ المعاني ويقتفون آثارهم في حسن السبك وطرق الاستعارة.

ولا ريب أن الظروف المحيطة بالشاعر تؤثر تأثيراً بيئياً في شعره، فإن شعراء الجاهلية أكثروا من ذكر المطى والدار والمنزل والعريمة إلى غير ذلك مما لا يوجد إلا في الصحراء والبيداء وأما شعراء الاندلس فنقلوا إلى شعرهم تغريد الأطيوار وخرير الماء وجمال الربيع ونقشوا شعرهم نقشاً بديعاً يماثل هيئة البلاد التي قطنوها.

---

ومن غريب الأمور أن للشعر في كل اللغات وأكثرها عصوراً تمتاز بحسن شعرها، فيصح أن تسمى بالعصور الذهبية للشعر: ففي الشعر العربي قد امتاز عصر الجاهلية وعند قوم اليونان عصر هوميروس وما بعده بقليل عند اللاتين عصر فرجيل شاعرهم.

وهكذا في اللغات الحديثة، فعصر الإنكليز الذهبي هو عصر شكسبير من أعظم شعرائهم غير أنه نبغ عندهم بعده فحول من الشعراء كملتون وبيرون وتيسون وغيرهم وأما الافرنسييس فنبع منهم جملة شعراء وأعظم شعرائهم بهذا النصر هو فيكتورهيكو. وعلى ما ترى أن الشعر أخذاً بالتأخر بتقدم الأجيال، ولعل السبب بذلك عائد إلى انهماك العالم المتمدن بالأعمال وأخذهم بناصر الميكانيكيات، فالتناس في عصرنا الحاضر يقرأون ثمرة العصور الغابرة، وقلما يلتفتون إلى ما أنتجت القرائح الخاملة في هذه الأيام، ولعل هذا أيضاً من جملة التوفيقات لأن الكماليات كالشعر وإن تكن ذات أهمية في تثقيف عقول البشر، فهي بدون فائدة في تقدم العالم الأساسي فإن ولترسكوت الشاعر العظيم والمؤلف الحاذق كان يقر بأن العظيم في عصره لم يكن من ألف روايات هذا عددها بل اعترف أن جمس وط محسن الآلة البخارية هو ذلك الرجل الفريد، ومع ذلك فلا نعلم ما سيكون من أمر الشعر في المستقبل إن ذلك لمتمكن في علم الغيب ولا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى.

## الزوجان

(أو الرجل والمرأة)

من استعرض أجناس البشر على اختلافهم في الجنس والغد واللون وتباينهم في الصورة والهيئة وتفاوتهم في الطبائع والأخلاق والعواید والتقاليد والمشارب والمذاهب

والأميال والغايات، يقف في مكانه محتاراً يلعبه تيار الاستغراب بين عوامل الآراء والأفكار في كيفية تسلسل العالم من أبوين أبدعهما الخالق عز وجل في البدء، زوجان لا يعرفان الخير من الشر وكلاهما بلون واحد وهيئة واحدة ولما عرفاهما واقترنا كان لهما من وراء هذا الاقتران وتلك المعرفة نسل بلغت ذريته في أبمانا هذه نحو ١٥٠٠ مليون نفس، وهي منتشرة في القارات الخمس أى آسيا وأوروبا وإفريقية وأمريكا وأستراليا ولكن إذا أمعن الإنسان النظر وجال الفكر في نظام هذا الكون وسلسلة هذا التناسل لا يلبث أن يسلم أولاً بقدرة صاحب الحكمة السامية التي أوجدت هذا النظام وحبته روح النمو والارتقاء بواسطة الزواج والايلاء، ويعترف ثانياً بفضل الزوجين بدون امتياز أحدهما وتفضيله عن الآخر لأن الله تعالت قدرته خلق من الماء الجماد، ولما كان الجماد كفوئاً للنبات أوجد النبات ولما كان النبات كفوئاً للحيوان خلق الحيوان ولما كانت هذه المخلوقات كفوئاً لخدمة الانسان أبداع الإنسان ولما كان الإنسان لا يقوم في الحياة الدنيا بدون شريك وأليف أخذ سبحانه وتعالى ضلعاً من أضلاعه وجعله له امرأة تشاطره السراء والضراء وتشاركه في البؤس وانعيم ويكونان الاثنان جسداً واحداً بدون أدنى تمييز بينهما.

فإذا علمنا ذلك وحكمنا بصحة هذه السلسلة المرعية في أكثر الأديان والمذاهب وجب علينا أن لا نبخس المرأة حقها الطبيعي وأمرها الشرعي اللذين يقضيان بأنها والرجل واحد في الحياة الدنيا، وهما كالحلقة المستديرة لا تقدر أن تعرف طرفيها حتى تميز الواحد عن الجزء الثاني منها.

ولو أغمضنا الجفن عن هذه الحقائق التي أجمع عليها أئمة الأديان والشرائع العمومية والتفتنا إلى هذه المسألة لفتة طبيعية نرى أن الرجل كالمرأة والمرأة كالرجل وكلاهما متساويين في تركيب الدماغ ولا فرق بينهما في الدقة والاستحكام.

نعم إن الرجل أقوى من المرأة عصباً وبطشاً واقتداراً بالنسبة لغلظة عضلاته

وتركيب هيكلي عظامه، ولكن ذلك لا ينبغي أن يكون أساساً لاحتقار المرأة واعتبار الرجل حتى نستند عليه ونركن بالبرهان إليه، بل كان سبباً وحيداً جعل الرجل حاكماً في البدء على المرأة سائداً على حقوقها مستنداً بأمرها شأن القوى السائدتجاه الضعيف المستعبد.

هذا ما أورث النساء الخمول والخضوع وأشاد للرجال قصوراً من الخيلاء والعجرفة حتى وصلوا إلى ما وصلوا ولم يبرحوا يتفننون بدروب التكبر وضروب التجبر جاعلين لأنفسهم صفتي الامتياز والتفضيل على النساء، فتأخرن عنهم بالعلوم والمعارف حيث حكم عليهن بالتحجب فتواربن عن اكتساب ما اكتسبه الرجال بواسطة التعليم والمداخلة من دواعي التقدم والارتقاء.

ولا غرو فإن المرأة كالمرأة الجميلة النقية من كل كلف التي لو تركت حيناً من الدهر في زوايا البيت بدون التفات إلى تنظيف زجاجها وما حوله يوماً فيوماً من درن الأبخرة التي تنبعث إليها ومن هباء العثير الذي يتصاعد ويتراكم عليها، لذهب رونقها وضاع جمالها وتخدش وجهها وعلاها الكلف والصدى حتى تصير قبيحة المنظر قليلة الاعتبار، ولكن لو أدركت يوماً بالجلاء والالتفات لحفظت مركز جمالها وازدادت رونقاً وقيمة واعتباراً، فمثلها اذن كمثل المرأة التي لو ظلت متحجبة في زوايا بيتها مهملت من ذويها وأهلها لا تلبث أن تظلم أفكارها ويستولى على مداركها الجهل والغباوة حتى تعدم مزية الجمال الأدبي بقوة السذاجة والبساطة وتحرم معرفة الواجب، فتربي أولادها على مهد الخمول والذل فيشربون على مبادئها لا يعرفون الكوع من البوع، خلافاً للمرأة الفاضلة التي تزيد جمالها بجمال العلوم والمعارف وتربي أولادها على عرش المبادئ الصحيحة فيشربون ويشيرون على ما يرام من الرفاهية والنجاح ويعرفون في حياتهم كيف تؤكل الكنف، فيدخلون البيوت من أبوابها ويقطفون من رياض علومهم ومعارفهم ما يقطفه النحل بجده واجتهاده من الشهد والعسل، وبسبب الضغط على

أفكار المرأة في بدء الأمر قد تولد في أحشائها الجبن، فطأطأت رأسها لأحكام الرجل معترفة له بالسيادة والفضيلة عليها، وقد انتقلت جرثومة الخوف من السلف إلى الخلف حتى بلغ في عصر الخشونة شأواً كانت فيه المرأة تجاه رجلها أمة يفعل بها ما يريد من الإهانة والضرب والاستبداد لدى اضطراب تيار عواصف الكدر والاشمئزاز من أمر صدر منها أو من غيرها، ولكن لما تغيرت تلك الطباع وتهذبت مع مرور الأيام والأزمنة تحسنت أحوال المرأة وأخذت بالارتقاء رويداً رويداً حتى وصلت لما وصلت إليه في عصرنا الحالي الذهبي من الاعتبار والاحترام ومعرفة الواجبات والعلوم والفنون حيث علمت بأن الحسن والجمال الطبيعي لا ينفعانها طويلاً إلا إذا كانا مقرونين بالحسن والجمال الأدبي لأن العاقلة الفاضلة منهن هي لرجلها وعائلتها وأولادها بل للهيئة الاجتماعية عموماً الحصن الأمين والكنز الثمين.

هذا ولما أدركت المرأة في وقتنا الحاضر ما لها وعليها من الواجبات تنشطت وتقدمت بملء الرغبة والاجتهاد إلى المدارس، فاقتبست منها درر العلوم والفنون والمعارف والأدب حتى تمكنت من الارتقاء إلى مدارج الاعتبار ومعارج الافتخار فانعكفت على تربية بنيتها وتهذيب بناتها حتى يخرج من بين أيديها فطاحل العلماء ورجال السياسة وأبرع الخطباء وأمهر الصناع، فأدهشوا العالم بنفثات أفكارهم ورفعوا معالم العلم بغرائب أعمالهم وسحروا الألباب ببديع اختراعاتهم ولسان حالهم يعترف للمرأة بالفضل العظيم.

نعم لا ننكر أن النساء على ثلاثة أقسام (عواهر وقواهر وجواهر)، ولكن إذا بحثنا عن أسباب هذه الصفات الثلاث نراها صادرة عن أمرين الأوهما: الإهمال والالتفات، فبالإهمال وعدم الاكتراث بتربية البنات وتهذيبهن منذ نعومة أظفارهن كان القسم الأول والثاني وبالالتفات وحسن التربية والتعليم كان القسم الثالث. ولنضرب صفحاً عن القسم الأول منهن لأنه ساقط بالطبع من حقوق الاحترام في هيئة الاجتماع



الإنسانى ونظام المجتمع الأدبى كأنه لم يكن فى عالم الوجود شيئاً مذكوراً، وأما القسم الثانى فيحتاج إلى مزيد الاعتناء لاستئصال مكروب الفساد من عقله وقطع كل الأسباب التى من شأنها أن تضرم فى جوفه نار الغيظ والحقد وتثير فى أحشائه عوامل القهر والكدر، وهذا يقتضى له حكمة عظيمة حتى يصل إلى حيز المرغوب، فالويل كل الويل للرجل الذى يقوده نكد الحظ إلى الاقتران بفتاة من أعضاء هذا القسم فإنها ستكون له أفة سماء مبعثرة لماله وثروته ومفسدة لبيته وذريته ومثلها معه كمثل السوس فى الخشب، فكما ينخره حتى يفسده هكذا المرأة القاهرة تكون نخرأ فى عظام زوجها وقلقاً لذويه وجيرانه خلافاً للمرأة التى هى فى القسم الثالث، فإنها جوهرة لا يقام عليها ثمن حيث يسرها ما يسر بعلمها ويحزنها ما يحزنه، وهى التى يقال عنها أليفة العمر ورفيقة الحياة ومثال اللطف والرفقة وزينة البيت وبهجّة العمر وسيدة البيت وربية المنزل وهذه هى الجديرة بأن تكون شريكة رجلها فى العمل والرأى والفكر، ويحق لها أن تطلع على سره وجهره كما يحق له أن يطلع على سرها وجهرها، وهى بما لديها من الفضل والنبل حرة بأن تكون عاملة بأشغال قرينها الداخلية والخارجية ولها الحق المطلق أن تفتح رسائل زوجها تجارية كانت أو خصوصية، كما بحق له أيضاً أن يفض رسائلها الخصوصية على اختلاف مصادرها ومواردها بشرط أن يكون الزوجان متفقين فى المبادى والأميال والإخلاص والعفاف لا يههما إلا راحة أولادهما وترتيب منزلها لأن الرجال يتفاوتون فى الكماليات كما يتفاوت النساء فى معرفة اللزوميات والواجبات.

هذا ما عن لى إيراده أدونه فى هذه العجالة رداً على السؤال المتدرج فى الجزء الحادى عشر من مجلة الفتاة الغراء وهو:

(هل يجوز للرجل أن يفض الرسائل الواردة باسم زوجته أم لا؟)

تارك الحكم بصحة روايتى وعدمها لحضرات الألباء الأفاضل والسلام ختام.

(انطون نوفل)

(السيدة إميلي سرسق)

لما كان الثناء على الفضيلة أمراً واجباً وإطراءً بمآثر الكرام فرضاً لازماً رأينا أن نزين صفحات الفتاة بقلائد مآثر هذه السيدة العظيمة الشأن الرفيعة المكان درة تاج اللطف والجمال وواسطة عقد الفضل والكمال ربيبة بيت المجد كريمة الأبوين والجد قرينة جناب الوجيه الشهير جورج أفندي موسى سرسق من كبار أعيان مدينة بيروت فإنها شبت في منازل لها من الاعتبار في القلوب منازل، وقامت قبل وبعد الاقتران بفضل تبهير الأبصار أنواره وإحسان تدهش الأفكار آثاره يتدفق من سماء جودها غيث البر مدراراً يفيض على اللانذات والعائزات جداولاً وأنهاراً، فيغسل وضر الفقر ويزيل كدر العسر وقد اشتهرت هذه العقلية بالنبل والعرفان كما اشتهرت بالبر والإحسان حتى طارت أخبار فواضلها في الشرق والغرب، وأجمعت الألسنة بالبعد والقرب على الترجم بعرف محاسنها وإحسانها وسامى لطفها وعظيم أداها كما قال الشاعر:

فى الغرب شمس للنهار نظيرها      فى الشرق شمس ليس يغرب نورها

وقد تباغت الفتاة فى عددها العاشر بوسام الصليب الأحمر الذى أنعم به جلالة قصير روسيا المعظم على هذه العقلية الحسنة، والآن نشفعه بأداء واجب التهنة لقاء ما أحسن إليها من مراحم سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بنشان الشفقة من الطبقة الثانية الذى جاء رمزاً لطيفاً يشير إلى أن الشفقة التى غرست فى فؤادها قد رصعت يد المليك صدرها إعلاناً بفضلها.

أما الفتاة فتترك وصف مآثرها إلى المقاليتين الوارديتين إليها من حضرة السيدة البارعة مريم مزهر وجناب الأديب البارع فتح الله أفندي جاويش، وكفى بهما إيضاحاً وتبياناً. وهذه هى المقالة الأولى.

## (المرأة الفاضلة من يجدها ثمنها يفوق الآلى)

نهاية التهذيب (فى رأى توماس واكر) أن تصير المرأة واسطة سعادة أولاً لذاتها ثم للآخرين، وهذه هى المرأة الفاضلة بل هذا تعريفها الصحيح وأراه ينطبق تماماً على حالة سعيدة وصلت اليها امرأة فاضلة وسيدة كاملة وجبهة بين قومها، ممتازة بين بنات جنسها جامعة بين سعادة ذاتها البيئية وسعادة الآخرين، لم يبطرها اتساع الثروة ولا أقعدها اللهو عن نفع الإنسانية، فكأنى بها اعتبرت تلك الثروة نعمة من الله وجب عليها أن تشارك فى منافعها بنات جنسها أريد بها حضرة العقيلة الفاضلة اميلى سرسق روجة جناب الوجيه السرى جورج أفندى موسى سرسق المتمول الشهير.

ويحق لأهالى بيروت الافتخار لوجود هذه الفاضلة فى مقدمة نسائهم اعتقاد أن المرأة الفاضلة هى مهذبة الجيل ومربية الخلق وأعظم مهمان لإعلاء شأن النشاط فى نفوس الرجال، فمن صدر المرأة تهب أول الحياة الإنسانية، ومن شفيتها تقبل أول كلماتك ويديها تمسح أول دموعك وبأذنيها تسمع آخر تنهداتك.

إن السيدة الفاضلة اميلى سرسق قد وقفت فى حالتها الدنيوية فى موقف تنفر منه الرجال كما قال بيرون .

وما أدراك ما هو موقفها - فأمتست بين عشيراتها الفتيات المواسرات اللاهيات بملابسهن وزهورهن وإسرافهن، فاستطاعت أن تساويهن فى المنزلة العالمية من حيث المقام الذى يجب أن تكون فيه بنسبة شرف عائلتها ووفرة ثروتها .

على إنها امتازت على كثيرات من نظيراتها من بنات جنسها فى تخصيص بعض وقتها ومالها وشهرتها ونفوذها الأدبى فى نفع الغير وخصوصاً المحتاجات من بنات جنسها، فعمدت إلى مجارات نساء الغرب على حداثة المدينة عندنا، فألفت بعنايتها وتشويقاتها جمعياً زهرة الإحسان، وما برحت منذ ذلك العهد دائبة على ترويح

الأعمال المفيدة وخصوصاً أنها أخذت على عهدها العناية بمدرسة زهرة الإحسان لبنات طائفة الروم الأرثوذكس في بيروت تنفق عليها المال والوقت الذي جرت عادت نساننا المثرىات أن ينفقته في سبيل الزينة الزائلة والمجد الفارغ.

والذى أردته بقولى أنها وقفت فى موقف تنفر منه الرجال أنها تأبى وتكره كرهاً شديداً المقامرة الداء العقام الذى تفضى بين المثرىات والأغنياء من الرجال فى هذا الثغر، وهو إقدام منها وعزم ونشاط يعرف قيمته وأهمية الحرص عليه من عرف تأصل هذا الوباء فى قلوب وعقول الأغنياء، وهكذا فقد حق لها أن تفتخر لامتيازها بهذه الفضيلة كما أنها جمعت محاسن الفضائل.

فحق لها أن يصدق فى وصفها قول (برانت) فى أن الفضيلة تصير المرأة ذات حق للدخول فى عضوية الملائكة.

ويعد أن بينت ما تقدم لا تعجب أيها القارئ إذا كانت حضرتها قد وصلت بمزاياها الحسان إلى إحراز أشرف نشان من أعظم سلطان ملاً فضله الأكوان (أيد الله شوكته مدى الدوران) الذى أنعم عليها مؤخراً بوسام شفقت من الطبقة الثانية وهى حكمة سامية من مصدرها، فإن وسام الشفقة أعظم جزاء ويرهان على إشفاقها على البائس والفقير وأخذها بنصرة العلم والأدب، فهى تقضى كثيراً من وقتها فى مراقبة مجرى أعمال الزهرة التى غرستها فى حديقة الأدب والفضل وفى مطالعة الجرائد والكتب، ولها حديث عذب رقيق يدخل الآذان بدون استئذان معروفة باتساع معارفها وسمو مداركها تمثل المرأة فى دورها الحالى المتقدم.

ولما كانت الفتاة جريدة النساء المعروفة والأولى والرسمية للمرأة كانت أولى بنشر هذه المزايا الحسان تنشيطاً للواتى يفعلن الخير والمبرات وتهذيباً للواتى فى وسعهن العمل المفيد لو جرين على القاعدة المثلى التى تعلق بها حضرة الفاضلة عقيلة سرسق المشار إليها.

ويسرنا أن حضرة هذه الحصينة جارت زوجها الوجيه في التقدم والعظمة، فكما أنه امتاز في الوجاهة والثروة في شرقنا، كذلك امتازت حضرتها في العناية بالعلم والأدب والحرص على الفضل فجعلت نفسها قدوة لغيرها، ولا أنكر أن بعض النساء المصونات حصلن على هذا الوسام العالى الشأن أو أعظم منه لكن الاستحقاق الذى جعل عقيلة سرسوق أهلاً لإحرازه يجعلها ممتازة والأمل أن يكون نشاطها وعملها ومكافأته من الذات الشاهانية العلية أعظم سبب لإقبال النساء على الاقتداء بها فيدرك بنات جنسنا المقام الذى نسعى للحصول عليه.

وسأواصل الفتاة إن شاء الله من حين إلى آخر بوصف أعمال حضرتها وما يحصل من نتائج مساعيها الخيرية، وأذكر لكم فى رسالة ثانية وصف مطول مهم عن حضرتها وأعمالها فى مدرسة زهرة الإحسان.

وفى الختام أقول إن إحسان مولانا الخليفة الأعظم على حضرتها فى هذا الوسام العظيم فيه اتفاق غريب كما هو فى الأبيات الآتية:

لاميلى مائراً      ناطقة بشكرها

بها استحققت نعمة      جزاءً بآدى برها

شفقة موضوعة      من ربها فى صدرها

اهدى لها سلطاننا      مثالها لنحرها

فظاهر الصدر حكى باطنه لفخرها

بيروت فى ٢٠ اذار سنة ٩٤ (مريم مزهر)

### المرأة الفاضلة كنز ثمين

لقد دلت الشرائع الدينيّة والمدنيّة بأن عمل الخير لازم لأن فيه حفظ النظام وإتمام الواجبات المتبادلة ولا سيما بين أبناء الجنس والنوع ومن مقتضيات التمدن مراعاة هذا العمل لتنظيم الهيئة الاجتماعيّة التي هي جامعة الكمال بالنسبة إلى الجنس عموماً والنوع خصوصاً.

ومن أجل المبادئ الشريفة والوسائل الفضلى لنيل رتب الكمال والوصول إلى اسنى معارج الفلاح وسيلة جليلة يحكم بها نظام الهيئة هي إعالة المساكين ومساعدة المحتاجين وأخصها إيجاد المدارس، فإنها القائد الأمين إلى تلك المبادئ التي يتولد عنها منافع جمة وفوائد عميمة.

وقد كانت المدارس بادية ذي بدء موقوفة لخدمة الرجال فقط دون النساء على أن ذلك كان باعاً على إضاعة الفوائد المعول عليها عليها في عالم الآداب لأن التربية للأُم لا للأب. بيد أن العصر الحميدى الأنور أبى إلا أن يجعل مساواة في التهذيب والتربية بين الجنسين، فحركت الأريحية أربابها، فانشأوا للجنس اللطيف صروح المدارس فانظمن في سلكها وكان ما كان من أمرهن وإفاداتهن

ولما كنت قد أبنت والعهد غير بعيد بأخر إعداد اللسان الأغر واجبات المرأة الفاضلة العاقلة الحكيمة، وما ينجم عن عملها وأدائها وعلومها من المنافع العظيمة، وإنها قادرة على إصلاح الهيئة الاجتماعية وتهذيب النوع الإنساني لأنها هي الواضحة للمبادئ الاساسية في عقول الأطفال وعلى حسن مبادئها يكون تقدم الشعب ولحسن الطالع لم تخل مدينتنا من نساء مهذبات معلمات عارفات واجباتهن منهن حضرة

المحصنة الفاضلة اميلى سرسق عقيلة جناب الوجيه جورج أندى موسى سرسق المشهور فى عمل المبارات والمساعى الخيريه، فإن حضرتها قد امتازت بعلومها وأدبها وفصاحتها وتحلت بالطف والرقه والشفقة والحنان واشتهرت بكرامة الأخلاق ولين الجانب والتقوى والصدق والرزانه وحب الإحسان، ولا غرابه بقولنا لأن أعمالها وحسناتها أكبر برهان، فإنها رأّت منذ أربعة عشر سنة أن مدارس البنات حصرت فى أولئك اللواتى خدم اليسر أبائهنّ دون اللاتى هجر الوضاح ربوع والديهنّ، فحركتها الغيرة وفتحت مدرسة خيريه رحبة الأنحاء بديعة الترتيب تامه النظام جمعت فيها عدداً وافراً من الطالبات ياكلن ويلبسن وينمن ويتعلمن ويتهذبن بفضل هذه الفاضلة الشريفة المصونة.

ويدرس فيها علم الديانة والعربيه بفروعها والفرنسيه والانكليزيه وفن التاريخ والحساب والجغرافيا والكتابة والإنشاء ثم اشغال الخياطة والتطريز والتصوير ثم خدمة البيت وترتيبه وتنظيمه وما شاكل ذلك وفيها من الترتيب أتمه والنظام أحكمه فالتهديب كامل والعلم شامل والنظافة عجيبة. والحق يقال إن ليس السمع كالعيان.

فمن تراه لا يطلق القلم واللسان ناشراً أفضل الثناء وخير المديح على هذه الفاضلة التى أتت فعلاً جميلاً، قضى لها عدلاً بالفضل والافتخار على كثيرات من أبناء جنسها وهى غير أسفة على بذل الدرهم والدينار، ولا على إضاعة الوقت بل مهتمة غاية الاهتمام بتقدم ونجاح بنات وطنها ونراها يومياً تزور مدرستها وتتفقد الطالبات لاستماع دروسهنّ والاعتناء بتهديهنّ، منتخبة بدرايتهنّ معلمات مهذبات متأديات جامعات أفضل الخصال ليعلمن الطالبات. هذا فضلاً عن عملها المبررات بإغاثة الملهوف ومساعدة الأيتام وزيارة المرضى وما شاكل من الأعمال الخيريه التى تذكر فتشكر مما يشهد بفضل هذه السيدة، ويا حبذا لو اقتدى بها كثير من نساء بلادنا ولو عن غيرة لتعم الفائدة.

---

ولما كان فاعل المبرات يجازى على عمله شملت مراحم سيدنا ومولانا الخليفة  
الأعظم هذه العقيلة الكريمة بالإحسان إليها بوسام الشفقة من الدرجة الثانية جزاءً  
لخدماتها العديدة، وقد نالت منذ أمد غير بعيد من عظمة إمبراطور روسيا وسام  
الصليب الأحمر.

فكان لهذا الإحسان وقع حسن عند عموم الأهالي لتقديرهم أعمال هذه الفاضلة  
ومعرفة جميلها فحق لنا أن نفتخر بحضرتها ونضع لها جمل الثناء والشكر ونخط ما  
ارتجله الفكر:

كل أهل الشرق قد قرت لها	بتمام الفضل والكل ثقه
ودليل القول مولانا الخليفة	أولاها وسام الشفقة
ولسان الحال نادى قائلاً	وافق الكحل سواد الحدقه

(فتح الله جاويش)

(تنبيه)

لدينا مقالة سابغة الأذيال نابغة المعانى من السيدة مريم مزهر عن مآثر  
وفضائل حضرة الجليلة الفاضلة البارونه الكسندرينا عقيلة جناب الوجيه الفاضل  
سعادتلو أفندم موسى افندى فريچ سنزين بها صدر الفتاة بعددها القادم إن شاء الله.

### لا كمال قبل الأعمال

ذكرنا فى الجزء السابع من جريدتنا بأن السيدة الفاضلة إليزا بريطوين هى من  
أعظم مثيريات لندن، ومن أشهر نساء الإنكليز بالفصاحة والبلاغة وحسن الإنشاء



ومعرفة التاريخ وقوة الذاكرة والتعمق فى الفلسفة العقلية والطبيعية، وإن لها مؤلفات عديدة أعظمها كتابها فى التاريخ الطبيعى التى وضعتها قبل طبعه لانتقاد العلماء وكبار الفلاسفة، فارتد عنه طرف المنتقد كليلاً لقوة حجه وغازاة موارده وسهولة مأخذه وحسن نتائجه. وإن لها قصراً من القصور العظيمة فى لندن وآخر فى مدينة دوفر وأولهما تسكنه فى فصل الشتاء والثانى فى فصل الصيف يقصدها إليهما كبار العلماء من أفاضل الرجال وعقائل النساء ولها آراء فى السياسة يحترمها أصحاب الجرائد السياسية والقابضون على زمام الأحكام، وأنها من أعظم النساء اللواتى تجندن للدفاع عن جنسهن النسائى وطلبن له الحق بإعطائه كراسى القضاء وأنها سرت من الفتاة لكونها باكورة جرائد النساء فى الشرق، وكتبت إلينا طالبة منا أن نقترح عليها ما نريده من المواضيع الموافقة لمشرب الجريدة ومبادئها شأن اللواتى قد تحلين بحلية الفضل واستنارت عقولهن بنبراس الحكمة لا كاللواتى جلسن على كراسى العظمة والعجرفة على إثر معرفتهن مبادئ القراءة والكتابة، فانصبغن صبغة الوهم وانخدعن بالتصورات الخيالية (كمن يرى الشخص فى السراب اثنين وبعض الألوان بلونين) وما خدعن إلا أنفسهن ومن حولهن ويحطن بهن ممن كنَّ على شاكرتهن لا يعرفن الكوع من البوع ولا القاوق من الزربول وأكبر الأعداء الألداء عندهن من بمحضهن النصيحة بلسان القائل:

محبتى فيك تآبى عن مسامحتى      من أن اراك على شىء من الزلل

وإنفاذا إلى ما وعدتنا به عقيلة بريطوين المشار إليها قد كتبت إلينا فى هذا الاسبوع مقالة سابعة الأذيال نابغة المعانى باللغة الانكليزية سنتبثها بالتتابع فى العدد القادم وما يليه لنجعلها مقدمة لما سيرد منها من المقالات الرنانة لفتاتنا التى تفتخر بفضل هذه السيدة الفاضلة. وقد اقتصرت فى مقالتها هذه على المرأة وحالتها وواجباتها البيتية وبما يجب عليها من محبة الله ووالديها وزوجها وأولادها وجنسها

---

وطونها والإنسانية، فنلت إليها أنظار القراء والقارئات سلفاً لما فيها من عميم الفوائد والأدب.

## الحقُّ أحقُّ أن يتبع

حضرة الكريمة المصونة الأنسة مروم الانطاكى فى حلب الشهباء

بينما كنت أقلب الطرف فى صفحات الجزء الثانى عشر من مجلة الهلال الغراء إذ عثرت على مقالة لحضرة الفاضل الدكتور أمين افندى خورى رداً على مقالة نشرت فى المجلة الموماً إليها تحت عنوان (هل للنساء أن يطلبن حقوق الرجال)، فتلوتها ثلاثاً لعلى أجد فى الإعادة إفادة فلم أرَ بها قصداً إلاّ إذلال المرأة تعمداً ونسبة جنسها النسائى إلى الحيوانات البكم ممأ لم نسمعه إلاّ فى أحاديث العصور المظلمة مع إننا بعصر قد سطعت فيه شمس الحكمة وقام فى مسارح الحق رجال من نوى العلم والفضل والوجاهة والنبل بإدحار اللذين يحاولون بسلاح البطل إذلال المرأة وأثبتوا بصحة البرهان وقوة العقل أن المرأة والرجل متساويان فى الحق والواجب وألحقوا ما كان من فلسفة (أو بالحرى سفسطة) الأعصر الغابرة فى خبر كان، ولم يرد فى الخلد أن حضرة الدكتور أمين أفندى سيعود إلى نبش رمم بلاياها ويستطلع خباياها من زواياها، ولكن لعل له عذر ونحن نلوم أوربا بتلاطم الأهوية نرى ناراً ذات لهب يكون بها لحضرة الدكتور اليد البيضاء فى نسخ ما لا يزل راسخاً فى عقول السذج، وهو أن النساء والرياح والزمان ليس لهم أمان.

وحيث من الواجب الذى يفرضه على حب الأدب وحب الجنس بالدفاع عن شرف

جنسى لأن حب الجنس من حب النفس استميج العفو من حلم ومكارم حضرة الدكتور أمين أفندى بالانتقاد الأدبى على مقالته وهو أكرم من عذر.

إن من المعلوم لدى كل من طالع تاريخ الأكوان بأن المرأة ما تأخرت عن إلحاقها خطوة الرجل فى (أول نشأة الانسان) إلا عند نهوضه فى طلب المعاش بينما هى قاعدة فى بيتها مثقلة فى الحمل والرضاعة لأن من البديهي أن العامل فى الأرض يجد فى نفسه قوة تدفعه على محبة الذات، وهذا الحب من طبعه أن ينفخ فى صدر صاحبه روح الكبرياء والخيلاء، ومن الأمور الذى يسلم بها العقل أن العامل المجد يشدد مع الأيام ساعده وتقوى عضلاته بقوة الاستمرار على العمل وبالعكس من تعود على الراحة والترفيه فيتولد معه الضعف وضعيف الجسم ضعيف القلب، وهو شأن يتناول الرجل والمرأة فى كافة أدوار الحياة عند ما يتساويان فى الترفيه والراحة.

ومن سلم أمره إلى غيره واتكل فى معاشه على أوليائه لا يسلم من الذل والهوان رجلاً كان أو امرأة، وهكذا مع كرور الأيام وتقلبات الأدهار أصبح الرجل سائداً مستبداً والمرأة صاغرة مستعبدة لا يغالى إلا بجمالها ولا يتباهى إلا بحسنها ودلالها.

وعلى ذلك قال ابقرراط أبو الطب إن المرأة فى ولادتها (كأن العاقر لم تكن فى الكون شيئاً مذكوراً) ثم نشر أحد مشاهير رجال العلم فى القرن السادس عشر كتابه المعنون (هل المرأة من نوع الإنسان) وأفاض به (ولكن بلا برهان) على إنها ليست ذات نفس عاقلة بل إنها من أجناس الحيوانات وأن طلاقة لسانها ليس إلا من قبيل كلام الببغاء حتى أصبح هذا الكتاب فى تلك العصور موضوع أهمية واعتبار عند كل رجل كان على مذهب حضرة الدكتور أمين أفندى لا يسره إلا التبكيك والتنديد بحق المرأة التى هى أم العائلة البشرية وبدون كمالها لا كمال للهيئة العائليّة، ولو علم صاحب هذا الكتاب وتلامذته وأعوانه ومن ساروا تحت لوائه واغترفوا من ماء بحاره واستمدوا من أنواره بأن البنون لامهم أتباع ما تركوا البدر ليستضيئوا بنور النجم ولا طلبوا

لظلماتهم منهلًا وهم فى جوار البحر وأصبحوا كقول القائل:

### كالعيس فى البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمولٌ

ثم قام الشهير يوسيه الفيلسوف وعرف المرأة أنها نتيجة عظم زائد كأنه لم يخرج فى تعريفه عن آراء من سبقه من الفلاسفة الذين كتبوا فى تهذيب النساء، وقالوا إن وجود المرأة ليس سوى إتماماً للوازم المعيشة ولا من نفع لها إلا من حيث نمو البشر، كزعم ابقرراط للولادة أو كما قال غيره من رجال العلم والنبيل إن وجودها فى الكون لإصلاح الطعام وترتيب البيت وتربية الأولاد وخدمة الرجل وراحته وملاذاته كل ذلك كان على غير حقيقة ولا برهان، ناشئاً من روح التعصب ظلماً وعدواناً على هذا الجنس الضعيف حتى أصبحت المرأة متقيدة بحكم الاستعباد ومنقادة بالرغم عن أنفها إلى أوامر أبيها، وإرادة زوجها وأهواء ابنها فى كافة أدوار حياتها وبرهانهم الواهن فى كل هذه الأعمال الفظيعة أن الابنة لو تركت وشانها لأنت بالمنكرات ممأ يعود عاره وخجله على أبيها وألها وزوجها مع أنها لو تعلمت وتهذبت، لكانت كما هى مثال اللطف والرفقة.

حتى وفى صدر القرن التاسع عشر الذى به بدء الاهتمام فى تهذيب المرأة على قواعد الآداب والمدنيّة وإجماع الآراء من رجال العلم والسياسة والآداب لا إصلاح لحال الأمة قبل إصلاح حالة النساء، وبدون تعليمهن وتهذيبهن لا يمكن الإصلاح لم تعدم المرأة من معاندين لجنسها اللطيف مع العدد العديد الذى بلغ من الجنس النسائى فى أوربا وأميركا، فقال الفرنساوى : رجل من قش يساوى امرأة من ذهب. أو إذا أردت معرفة السبب فسل عن المرأة. وقال الألمانى: اسمع لمشورة المرأة الأولى ولا تعباً لمشورتها الثانية وقال الاسبانى: إن نصيحة المرأة لا تنفع الرجل شيئاً بل تعده مجنوناً إذا لم يقبلها وقالت العرب للرجال الادب وللنساء الذهب، ولذلك لا ملام على حضرة الدكتور أمين افندى باستناده فى الحكم على المرأة بآراء أهل العصور الغابرة أو

بأمثال العامة، فإن الرجل الشهير (بسكوف) معلم الطب فى كلية بطرسبرج لما رأى فى خلال سنة ١٨٧٢ أى من نحو ٢٢ سنة لا أكثر تهافت النساء على درس الطب ومعالجة المرضى قال: إن المرأة هى غير مستحقة بل غير قابلة طبعاً أن تتعاطى أموراً عالية كأمر الطب وأنه بالتجربة والامتحان تأكد أن نخاعها أقل من نخاع الرجل بمقدار ١٠٠ جرام وأنتج من هذا الحكم المبني على الغيرة والحسد ليس إلا بأن النساء لا يقدرن على المساواة بالرجال ولا على مسابقتهم فى النجاح العلمى وجزم بواهن فكره (أو من الغيرة العمياء) بأن أعظم امرأة بالنادر أن يبلغ نخاعها ١٢٥٠ كراماً، وأن نخاعه (أى بسكوف الحسود) يبلغ ١٣٥٠ كراماً وأوصى بتشريح دماغه بعد موته ليأكدون صحة علمه (الفاسد) وعند موته وتشريح دماغه وجد نخاعه أقل من النخاع النسائى بخمس كرامات، فأخذ حينئذ نساء بطرسبرج ينشرن المقالات العنيفة والمطولة ضد زعم بسكوف وأعوانه (وحقهن أن يرجمنه) وساعدهن كثير من رجال العلم والفضل عند ما تبرهن لهم علمياً مساواة المرأة للرجل فى المادة النخاعية التى هى آلة القوى العقلية أو مصدر الأفكار والأعمال العقلية الذى ينكرها الآن حضرة الدكتور أمين افندى على الجنس النسائى كما أنكرها من قبله بسكوف الحسود.

ومن النظر إلى نساء أوروبا وأميركا إلى اللواتى بارين أعظم الرجال فى كافة الأعمال برهاناً على أن المرأة مساوية للرجل فى قواه العقلية حتى بإمكانها مباراته فى كل عمل يأتيه إذا تعلمت وتهذبت على مبادئ وقواعد علمه وأدابه لأن العلم كالشمس يضىء على كافة العقول كما برهن على ذلك المغفور له قواد باشا.

وهاك أهم ما ورد فى مقالة حضرة الدكتور أمين افندى خورى.

أولاً- إن المرأة يلزمها زمناً طويلاً لتعتاد به على الأشغال الشاقة.

ثانياً- إن لا دليلاً من أعمال نساء البدو على قوة بدنية بل من قوة الاستمرار

المدفوعة إليه المرأة.

ثالثاً- إن نساء البدو الواحدة منهن تتبع زوجها الراكب على حمارته مسافة بعيدة حاملة على رأسها ما تعجز عنه حمارته، ولا يظهر عليها التعب والملل طالما زوجها صاعياً لحديثها المستمر كمشيها بجانبه، ولكنها حالما تشعر بأنه مل من استماع حديثها توهن قواها وتطلب الراحة.

رابعاً- إن المرأة ذات عقل محدود (أى كالخيل والحمير والكلاب) لأن الخياطة لا يمكنها إدراك معرفة الطبخ، وإن الداية (القابلة) لا تفهم التفصيل

خامساً- إن المرأة يلزمها اليأس متى أدركت سن الخامسة والأربعين

سادساً- إن للمرأة أسبوعاً فى كل شهر تكون به شرسة الحجم والعقل

سابعاً- إن اللواتى اشتهرن من النساء هن من فلتات الطبيعة إلى غير ذلك مما تضمنته مقالته المذكورة وعليه ننتقد على حضرته بما يأتى:

أولاً- إن الرجل المترفه أى نحيف الجسم لطيف المزاج رقيق الشمائل لو رغب فى الأشغال الشاقة للزمه من الوقت ما لا ينقص من الوقت اللازم الى المرأة التى هى بالطبع ألطف جسماً من الرجل، وأما التى ولدت من أبوين معتادين على الشقا فأهون ما يكون عندها الشقاء.

ثانياً- إن عمل الرجل ليس بدليل على قوة بدنية فيه بل هو من قوة الاستمرار المدفوع إليه بالحاجة والبرهان ظاهر على أن المرأة قادرة على كل عمل يقدر أن يعمله الرجل فى المركز الذى هى به من حيث طبقات الناس أو من حيث العلم والتربية أو من العادة التى ألفها كل منهما قبل أن يدب وبعد أن يشب.

ثالثاً- اطلب من حضرته زيادة التوضيح على قوله فى أن قوة المرأة فى إصغاء

زوجها لحديثها حيث لا يمكننا أن نسلم لحضرتةُ بصحة ذلك بدون برهان مقنع فهل به سر خفى لا يمكنه إجلائه أم هو على رأى المثل القائل أتحملنى أم أحملك أى بقطع المسافة فى الحديث.

رابعاً- قوله أن المرأة ذات عقل محدود، فهو بذلك لم يخرجها عن الحيوانات اليكلم على رأى صاحب الكتاب المعنون (هل المرأة من نوع الانسان)، وهذا السهم الخارق للقلب بل للعظم على جنس يبلغ مقداره ٧٥٠ مليوناً فى أربع أقطار الأرض لا أظن امرأة من اللواتى اشتهرن بنفائس الأفكار ودرر الأقلام أن لا تنهض مطالبة بشرفها وشرف جنسها العظيم على هذا التحامل الذى لا يسلم بصحته كل إنسان لا تستطيع أعينه الصحيحة إنكار وجود النور ومع ذلك يوجد كثير من الرجال من لا يعرفون ولا يحسنون سوى مهنة واحدة الذى اعتادوا عليها كما يوجد منهم من يحسن أكثر من مهنة واحدة ايضاً، وهكذا يجد بالرجال كما يجد بالنساء وليس ذلك برهاناً على أن المرأة ذات عقل محدود وأنها بمنزلة الخيل والحمير والكلاب (سامحه الله من هفوة اللسان أو كبوة القلم).

خامساً- كيف تدرك المرأة اليأس وهى فى سن الخامسة والأربعين وهذا السن لا يكون بقطعها اليأس بل هو عبارة عن ذبول نضارة وجهها وانقطاعها عن الولادة وليس بدليل على فقدتها صحة العقل كما فسره حضرتة حيث لا علاقة بين العقل والرويق والولادة مع أننا نرى كثيرات من النساء يلدن فى سن الخمسين ويبرعن فى المعارف بعد سن الخمسين أو الستين من عمرهن وجلالة الملكة فكتوريا شرعت من عهد غير بعيد بدرس لغة هى من أصعب اللغات، وهى من فوق السبعين عمراً، ومن ذلك يتضح أن للمرأة حق المطالبة فى العمل إلى منتهى حياتها وليس إلى سن العشرين (كزعم حضرتة).

سادساً- نرجوه أن يوضح لنا عن السبب الذى به تكون المرأة شرسة الجسم

والعقل إسبوعاً كاملاً فى كل شهر لربما لديه برهاناً من أسرار العلم المكتوب على ألواح الصدور لا فى صفحات الكتب.

سابقاً- لم نفهم أيضاً سر الرمز الذى أشار به حصرته عن أن اللواتى اشتهرن من النساء هن من فلتات الطبيعة مع أن فلتات الطبيعة إذا ولد الرجل برأسين أو المرأة بجسمين متلاصقين بنظير اميلى كرستين فإذا كان اللواتى اشتهرن من النساء، وهن يعدن بالألوف المؤلفة من فلتات الطبيعة على حسب زعم حضرته. فيالله العجب بل العجب من فاضل أديب يعد من نخبة الدكاترة الكرام ينادى للشمس يا سهيل وللنهار يا ليل ومع ذلك فالورد لم يزل ورداً زاهراً عاطراً زكياً ولو افترى على هجائه ابن الرومى والمرأة العفيفة المهذبة الفاضلة ملكة فى الهيئة العائلية أو الاجتماعية مهما انطبق على الورد الجعل ورحم الله القائل:

قد يسود المرء من غير اب      وبحسن السبك قد ينفى الزغل  
وكذا الورد من الشوك وما      يثبت النرجس الأ من بصل

وهكذا الابنة من أبيها فإذا تعلمت و تهذبت وتعافت كانت له ملاكاً كريماً والمرأة من زوجها فإن أفسدها بجهله وسذاجته وشنشنته كانت عليه شيطاناً رجيماً، فعلى من أحب الكمال فلا كمال للهيئة العائلية قبل كمال المرأة ولا كمال للمرأة إلا بالتعليم والتهذيب، ومن لا يسره إلا بقائها حالتها الفطرية فالملام عائد عليه والشر مرجعهُ إِيَّاهِ وكل امرئ من دهره ما تعودا .

### قوة الانفعالات فى أشهر الحمل

أخبر بعضهم أنه رأى غلاماً عمره ١٢ سنة لا يستطيع التكلم مع أبيه رغماً عن إمكانه مخاطبته غيره من الناس بفصاحة ووضوح، وسبب ذلك هو تأثير انفعالات



والدتهِ التعساء مدة حملها إياهُ لأنها عندئذِ نافتت مع والدهِ وامتنتعت عن مكالمتهِ عدة أيام قبل ولادتهِ. وفحص الغلام كثيرين من الأطباء وحكموا أن امتناع والدتهِ عن مكالمتهِ ألبه أثرت فيه كما سبق حتى بعد استخدام كل الوسائط المرهبة والمرغبة لم يتمكنوا من جعله يتكلم مع أبيه ويظهر الغلام محبته وميلاً زائداً نحوهُ.

(الفتاة) نلتمس من فضل حضرات الدكاترة الكرام أن يوضحوا لنا عن آرائهم بهذا الأمر، فهل حقيقة عواقب الانفعالات في شهر الحمل تأثر في الجنين مثل هذه التأثيرات أم لا ولهم المنة والفضل .

### (الساعى بالخير كفاعله)

من يفعل الخير لا يعدم جوائزهُ لا يفقد العرف بين الله والناس

لى رجاء أرفعه على صفحات الفتاة إلى نصراء الإنسانية من أبناء الطائفة الأرثوذكسية وأنا على ثقة من أن يصيب منهم أذنًا صاغية اذا كانت الفتاة وكرائم السيدات واسطة عقد تنفيذه الله لا يضيع للمحسنين والمحسنات أجراً (...).

لقد أجمعت الشرائع الدينية والمدنية على وجوب التعاضد فى عمل الخير والتوازن فى سبيل الإحسان، وقد تشكلت فى كل زمان ومكان وفى كل قطر ومصر جمعيات من كبار القوم وإجلالها لخدمة الإنسان، فضلاً عن الحيوان وما من طائفة من الطوائف النصرانية فى هذه العاصمة السعيدة إلا ولها جمعيات خيرية قائمة بنفسها مؤلفة من كرامها وذويها لإعانة الفقير وإغاثة الملهوف وجبر الكثير بالصدقات والمبرات ما خلا طائفة الروم الارثوذكس السورية حالة كون مجموعها عظيمًا وأكثره من الوجهاء الفضلاء والنبلاء الأغنياء، وما منهم إلا وينفق الأموال الطائلة فى كل سنة على فعل الخير والإحسان. فما ضرهم لو اجتمعت كلمتهم على تأليف جمعية من كبارهم وذواتهم

اقتراعاً وانتخاباً من مجموعة أصوات الطائفة، وأسسوا جمعية خيرية على نظام وقانون لا يمسه الخلل يألفه الملل اقتداءً بالطوائف الأخرى المسيحية لأن الإحسان بواسطة الجمعيات يكون أكثر نفعاً وأعز مادة وأعظم فائدة ولا يكلف من يشترك أو يكتب بإحياء معالم البر إلا جزءاً مما ينفق بالسنة على المحتاجين اللائذين ببابه وهو أجل عمل في سبيل البر والثواب وأحسن سعى في عمل الإحسان على الإنسان.

وهذا ولما كانت الفتاة هي جريدة النساء الوحيدة وكان من طبع المرأة الرأفة والحنو والشفقة وحب الخير والإحسان نؤمل أن يكون رجاؤنا المرفوع على صفحاتها سبباً لتألبهن على تنشيط عزائم رجالهن الكرام واستلفاتهم إلى تأييد هذا المشروع الخيري ونقله من حيز الفكر إلى حيز العمل وخير البر ما كان عاجله  
(نسيم)

### (تنبيه)

وقع في صفحة ٥٦٠ سطر ١٤ من هذا العدد غلط طبع في كلمة أوربا. وصحتها  
أوربما.

### الحوادث الداخلية

#### (والدة الجناب العالي)

تناولت الإفطار حضرة صاحبة السمو والعصمة والدة الجناب العالي في يوم الخميس الواقع في ١٥ رمضان المبارك عند صاحبة العصمة حرم دولتو الغازي مختار باشا في سراي الاسمعية، وودعت كما قوبلت بالإكرام والإجلال.

وستقابل عظمتها في عيد الفطر المبارك البرنسسات والسيدات الوطنيات من

---

الساعة ٧ صباحاً الى الظهر والسيدات الأوربيات من الساعة ٤ بعد الظهر الى الساعة ٦ مساءً.

ويؤكدون أن عظمتها ستسافر مع كريمتها البرنسبات المصونات الى دار السعادة فى شهر حزيران يونيو القادم.

### قصر العينى

عينت السيدة أديت قابلة من الدرجة الثانية فى اسبتالية قصر العينى براتب شهرى قدره تسعة جنيهات ورفقت السيدة كاترين ستوكر القابلة من ١١ مارس

### واجب التهانى

نتقدم بواجب التبريك والتهانى لعموم الطوائف النصرانية الغربية بعيد الفصح المجيد، ونسأله تعالى أن يعيده على الجميع بالهناء والمسرات

### وداع

كانت محطة مصر غاصة بأقدام السيدات الإنكليزيات والأوربيات يوم بارحت العاصمة حضرة اللادى كرومر قاصدة لندن عن طريق بورسعيد، وهكذا يوم سفر حضرة اللادى بالمر وأولادها الى لندن عن طريق الاسكندرية، فنطلب لهما السلامة وطيب المسرات فى الذهاب والإياب

### رقص

جاء فى جريدة الأهرام الغراء بأنه أقيم بالاسكندرية فى قاعة بورصة طوسون

باشا مرقص حافل اجتمع إليه الجم الغفير من حسان الثغر وأدبائه، ودارت المخاصرة  
فيه على نغم الموسيقى بين فتیان ذلك المحفل ونسائه

من كل باهرة الجمال كدمية      من لؤلؤ قد صورت في عاج

تمشى فترفل في الثياب كانها      غصن ترنح في نقا رجراج

إلى أن رق جلباب الظلماء وانثشق سحب السماء

### أعراس

جأنا من أخبار طرابلس الشام بأن حضرة الأنسة المصونة كريمة جناب الوجيه  
حبيب أفندی خلط زفت في أول الجارى إلى جناب الأديب الوجيه أسعد أفندی غريب  
وجاعنا من أخبار بيروت عن زفاف حضرة الأنسة المصونة ساره حاره إلى  
جناب الأديب البارع روفائيل أفندی نجل حضرة الوجيه الفاضل الحاخام زاكى كوهين  
وأنشد في حفلة هذا القران السعيد حضرة سليم أفندی كوهين

بشرى الأحبة والقلوب بحفلة      قلبى برونقها البهى تولعا

فبسا ره قد سار عنه غمه      وبدا بها شخص المسرة طيعا

يا حفلة تمت فأرخ بالهنا      وارتنى القمرين في وقت معا

ومن أخبار مصر. كانت ليلة أول رمضان المبارك من أبهج الليالى وألطفها في  
منزل حضرة الوجية الفاضل سعادة احمد شفيق بك رئيس قلم الديوان الخديوى  
الإفرنجى احتفالاً بزفافه السعيد على حضرة ذات العصمة والمجد كريمة المرحوم راشد  
باشا راقم من أمراء العسكرية المصرية سابقاً

## وفيات

مصر- استأثرت رحمة الله بالمرحومة المبرورة حرم سعادتلو خليل باشا عفت مدير الدقهليّة وبالمرحومة المبرورة حرم حضرة العلامة الفاضل سعادة حشمت بك مدير جرجا ولها من العمر ٢٦ سنة وبالمرحومة المبرورة زبيدة عسكر البالغة الستين من عمرها وبالمرحومة المبرورة نطله كحيل قرينة حضرة الوجيه نخله أفندى اثناسوس كحيل من موظفي مجلس شورى القوانين في مقتبل العمر وغضاضة الصبا. وقد استأثرت رحمة الله بالمرحومة المبرورة حرم المرحوم شريف أفندى دفتردار ولاية بيروت أسبق، وقالت جريدة ثمرات الفنون الغراء أنها رحمها الله أوصت من ثلث مالها بمبلغ ٤٥٠ ليرة عثمانية منها ٢٥٠ في سبيل البر والاحسان و٢٠٠ لاجل بناء مكتب ابتدائي في محلة رأس بيروت. واستأثرت رحمة الله بالمصونة المبرورة ورده خضرا أرملة المرحوم أسعد ملحمة ولها من العمر ٥٤ سنة، وقد أفاضت جراد بيروت بما كان لها رحمها الله من المآثر والفضائل وابنها حضرة الفاضل محرر جريدة المصباح تأبيناً يليق بمقامها ولولا ضيق المقام لأثبتناه في هذا العدد.

طرابلس شام- استأثرت رحمة الله بالطيبة الذكر المرحومة المبرورة والدة جناب الوجيه الفاضل حنا أفندى غريب من أعيان مدينة طرابلس وقد كان لها رحمها الله أياد بيضاء في سبيل البر والإحسان. وبالمرحومة المبرورة زمرد كريمة جناب الوجيه راجي بك حنا الظاهر في الزاوية من أعمال لبنان عن ٢٥ سنة من العمر.

فنطلب لجميعهن الرحمة والرضوان و لأهلهن الكرام جميل العزاء والسلوان

## أخبار خارجية

افتتحت جلالة الملكة فيكتوريا مجلس البرلمان في لندن بخطاب أظهرت به أن العلائق مع الدول في غاية الوداد.

---

سافرت إمبراطورة ألمانيا مع أولادها إلى أباتسيا لتبديل الهواء، وقد علمنا من جرائد أوروبا بأنها وصلت بالسلام واستقبلتها الأهالي بالترحاب والتهليل.

بناءً على الإشاعة القائلة أن قرينة ولي عهد إنكلترا البرنسس دى غال سوف تنسحب من الجمعيات أحييت جلالة الملكة فيكتوريا ليلتين زاهرتين فى سراى بكنهام الأولى فى ٢٧ شباط والثانية فى ٦ آذار وكانت بهما البرنسس دى غال بإشارة من جلالتهما.

سافرت حضرة البرنسس عقيلة البرنسس فرديناند أمير بلغاريا برفق زوجها إلى ابنشال لتبديل الهواء.

### الملكة ناتالى

ستحضر الملكة ناتالى إلى بلغراد عاصمة الصرب فى عيد الفصح المجيد عند طائفة الروم الأرثوذكس بعد حكم المجمع المقدس بإلغاء طلاقها، وأنها لا تزال زوجة الملك ميلان.

### مآثر وفضائل

#### الآنسة فليمن الفلكية

اشتهرت هذه الآنسة بعلمها الغزيرة وهى الآن رئيسة الفاحصين فى مرصد مدرسة هارفارد المشهورة، وبعد فحص هذه الآنسة نحو ٦٠٠ رسم من نجوم القبة الفلكية التى أرسلت أخيراً من عدة مراصد أقيمت فى بلاد بيرو لهذا الدرس، وحدث فيما بينها رسم نجم مستغرب. ويعد تحليل النور وتدقيق الفحص ومقابلة رسوم فلك تلك البلاد وجدت نجماً جديداً لم يسمع عن ظهوره شئ من قبل، وقد نشرت هذا الخبر

---

كثير من جرائد هذه البلاد وأثنت على الأنسة المذكورة التي خدمت العلم نحو ١٥ سنة وتقدمت به حتى أصبحت في مقدم بنات جنسها اللطيف يشار إليها بالبنان.

### (كوكب أمبركا)

(الفتاة) وهل هذه الابنة ذات عقل محدود أو من اللواتي هن من فلتات الطبيعة.

### جمعيات

انشئت في درسون جمعية اسمها جمعية الأرامل ولا يسمح للرجل في الدخول بعضويتها إلا متى ماتت امرأته وإذا تزوج ثانية سقط من العضوية.

وتشكلت في نيويورك جمعية غايتها مساعدة من يرغب الاقتران بالنقود اللازمة له وكل عضو من أعضائها يدفع في كل شهر ثمانية شلنات وثلاث.

### (تقاريط وهدايا)

#### التحفة الأدبية

أهديت إلينا التحفة الأدبية في نشأة واحتفال المدرسة الحميدية التي أنشأها حضرة السرى الهمام عثمان باشا زاده سعادة محمد بك المحمد في قرية مشحه من قضاء عكار التابع لواء طرابلس شام ووقفها على طلاب العلوم بعد أن وقف لها وقفاً كافياً لنفقتها ومكتبة عظيمة تحتوى على ٤٢٢ مجلداً. فجزا الله المحسنين خير الجزاء وكتب لهم الأجر والثواب.

### سهام المنايا

ورد لنا هذا الكتاب المتضمن الرد على كتاب في الزوايا خبايا للمتزم طبعه الناقد

---

البصير وبما أنه من المباحث الدينية اكتفينا بهذا الإلماع وهو يباع فى المكتبة الشرقية.

### الهدية التوفيقية

إن هذا الكتاب المتضمن تاريخ الأمة القبطية لمؤلفه حضرة الأديب توفيق أفندى عزوز يباع فى المكتبة الشرقية، وفى الأعداد القادمة سنلخص ما وجدناه به من الفوائد الأدبية والتاريخية.

### سفينة الملك

هو كتاب موسيقى تأليف السيد محمد شهاب المصرى من أشهر كتب موسيقى المصريين وقد اعتنى بطبعه حضرة الأديب البارع سليم أفندى حبالين صاحب مطبعة الجامعة، وأهدانا منه نسخة فنحن أرباب الموسيقى ومحبى الأاجان إلي اقتنائه وهو بالنظر إلى فوائده يباع بثمن زهيد وقدره ١٢ غرشاً أو ثلاث فرنكات.

### الحمد لله فى البدء والختام

لقد انتهت السنة الأولى من جريدتنا الفتاة وسنبتدى من العدد القادم بالسنة الثانية إن شاء الله ونحن لحضرات المشتركين الكرام شاكرين وممتنين.





## ملحق التصليحات اللغوية

-----

تم تصوير الأصل من جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية

- ص ٢٨ جريدة التيمز مكتوبة في الأصل تيمس.  
ص ٣٣ خائضا مكتوبة في الأصل خايضا.  
ص ٣٤ خصائص مكتوبة في الأصل خصايص.  
ص ٤٢ ، ٤٣ الألوان زرقاء، بيضاء خضراء، سمراد، صفراء مكتوبة في الأصل بدون همزة.  
ص ٥١ فائقا مكتوبة في الأصل فايقا.  
ص ٥٢ الموما مكتوبة في الأصل الموما بدون همزة.  
ص ٥٧ أهني مكتوبة في الأصل أهني بدون همزة.  
ص ٥٩ الأربعاء مكتوبة في الأصل الأربعا.  
ص ٦٠ لطائف مكتوبة في الأصل لطايف.  
ص ٧٢ الأمريكية مكتوبة في الأصل الأميركية.  
ص ٧٥ النساء مكتوبة في الأصل النسا (بدون همزة).  
ص ٨٤ شيبى مكتوبة في الأصل شيبى (بدون همزة).  
ص ٨٩ مبادىء مكتوبة في الأصل مبادى.  
ص ١٤٤ المعاندة مكتوبة في الأصل المعاعدة.  
ص ١٩٥ الأظافر مكتوبة في الأصل الأضافر.  
ص ٢١٥ الموضنة مكتوبة في الأصل المودة.  
ص ٢٣١ أمريكا مكتوبة في الأصل أميركا.

- 
- ص ٢٦١ بماء مكتوبة فى الأصل بما .
- ص ٢٩٢ مؤازرين مكتوبة فى الأصل موازين .
- ص ٣١٠ الإيطالية والفرنسية مكتوبة فى الأصل الإيطالية والإفريقية ،
- ص ٣٥٢ الشائقة مكتوبة فى الأصل الشائقة .
- ص ٣٧٤ التطريز مكتوبة فى الأصل التطريس .
- ص ٣٦٩ قرش مكتوبة فى الأصل غرش .









# الفتاة

الفتاة هي جريدة علمية تاريخية أدبية فكاهية مختصة في جنسها، مبتكرة تحت سماء الشرق بموضوعها لا غرض لها في الأمور السياسية، ولا منزع فيها إلى المشاحنات الدينية، ولا غاية لها من البحث في مواضيع لا فائدة منها للنساء، ولا مطمع لها في المناظرات إلا ما كان في أدب الهيفاء ومحاسن الحسناء.

وهي لم تنشأ إلا لتكون مرآة تجلو محاسن الحسناء وتظهر جمال الغيداء، وتزين صفحاتها بما يصل إليها من درر أقلام الفاضلات ونفائس أفكار الأديبات في المواضيع العلمية والفصول التاريخية والمناظرات الأدبية والشذرات الفكاهية، فإن مبدأها الوحيد الدفاع عن الحق المسلوب والاستلفات إلى الواجب المطلوب.

هند نوفل - ١٨٩٢